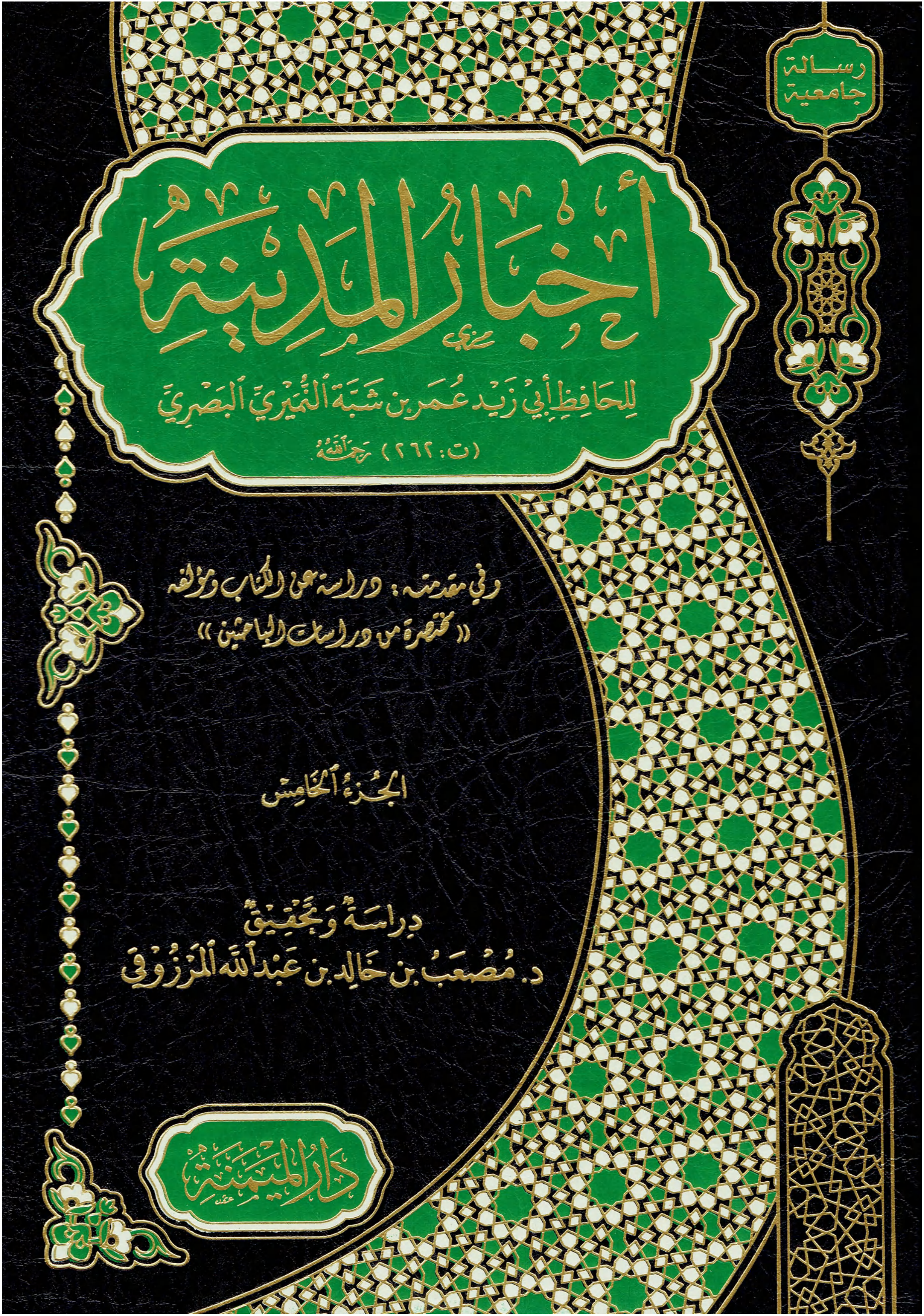
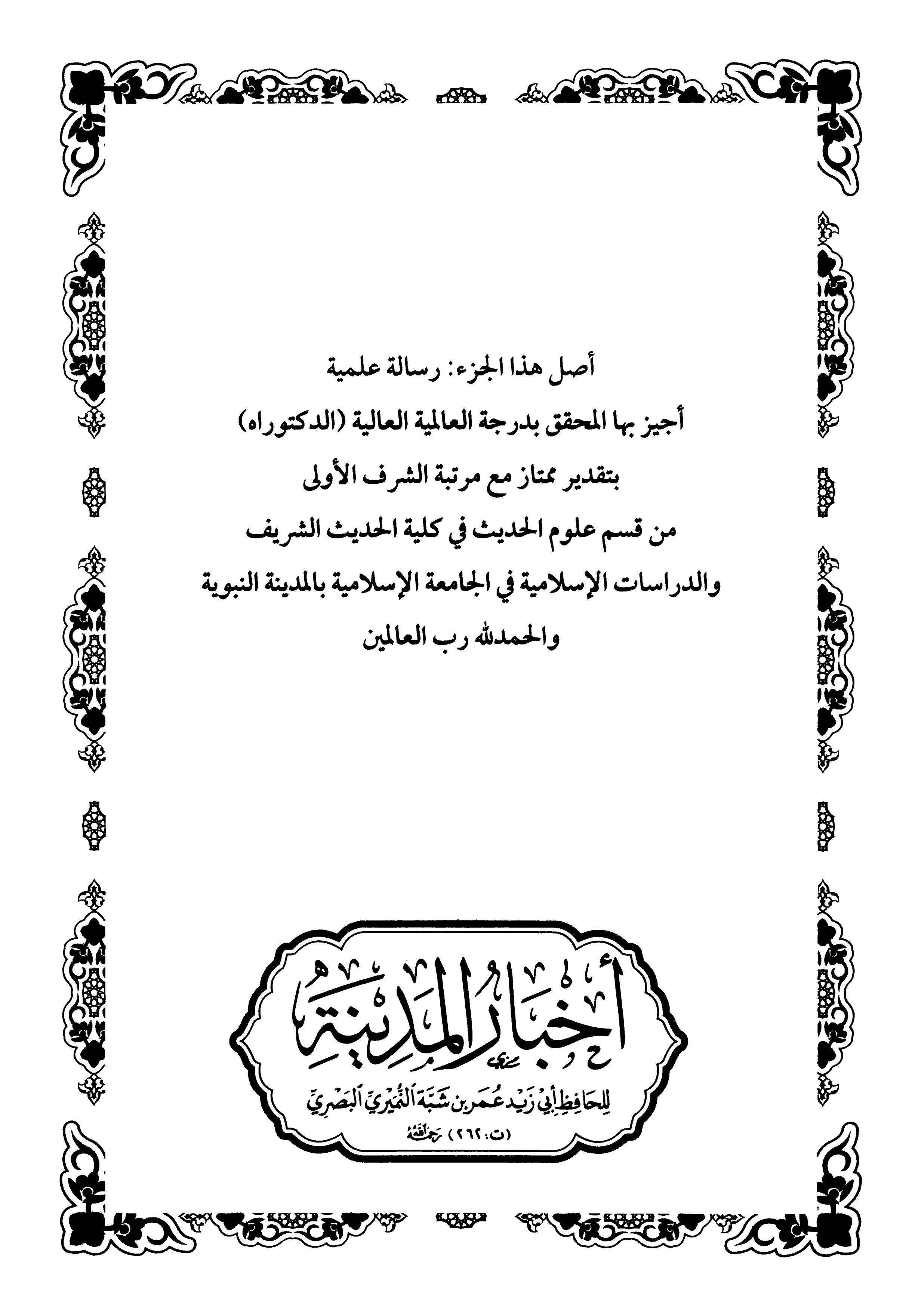

رسالة جامعية
أخبار المدينة
للحافظ أبي زيد عمر بن شبة النميري البصري
(ت: ٢٦٢) رحمه الله
وفي مقدمته: دراسة عن الكتاب ومؤلفه
«مختصرة من دراسات الباحثين»
الجزء الخامس
دراسة وتحقيق
د. مصعب بن خالد بن عبد الله المرزوقي
دار الميمنة



أصل هذا الجزء: رسالة علمية

أجيز بها المحقق بدرجة العالمية العالية (الدكتوراه)

بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى

من قسم علوم الحديث في كلية الحديث الشريف

والدراسات الإسلامية في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية

والحمدلله رب العالمين

أخبار المدينة

للحافظ أبي زيد عمر بن شبة النميري البصري

(ت: ٢٦٢) رحمه الله

ح الميمنة المدنية ، ١٤٤٣ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

النميري، أبي زيد عمر بن شبة

أخبار المدينة (١-٧) / مصعب المرزوقي - ط١٠٠

المدينة المنورة، ١٤٤١ هـ

٧ مج - ٥٨٣ ص ؛ ١٧×٢٤ سم

ردمك: ٥-٢-٩١٧١٢-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)

ردمك: ٠-٧-٩١٧١٢-٦٠٣-٩٧٨ (ج٥)

١- المدينة المنورة - تاريخ ٢- المدينة المنورة - وصف ورحلات

أ. مصعب المرزوقي (محقق) ب.العنوان

ديوي ٩٥٣,١٢٢ ١٤٤٣/٥٩٧٩

رقم الإيداع ١٤٤٣/٥٩٧٩

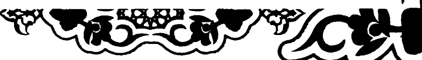
ردمك: ٥-٢-٩١٧١٢-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)

ردمك: ٠-٧-٩١٧١٢-٦٠٣-٩٧٨ (ج٥)

١٤٤٣هـ / ٢٠٢٢م

الطَّبعة الأُولى

مكتبة الميمنة المدنية
المملكة العربية السعودية
المدينة المنورة جنوب الجامعة الإسلامية


00966148473148
00966558343947

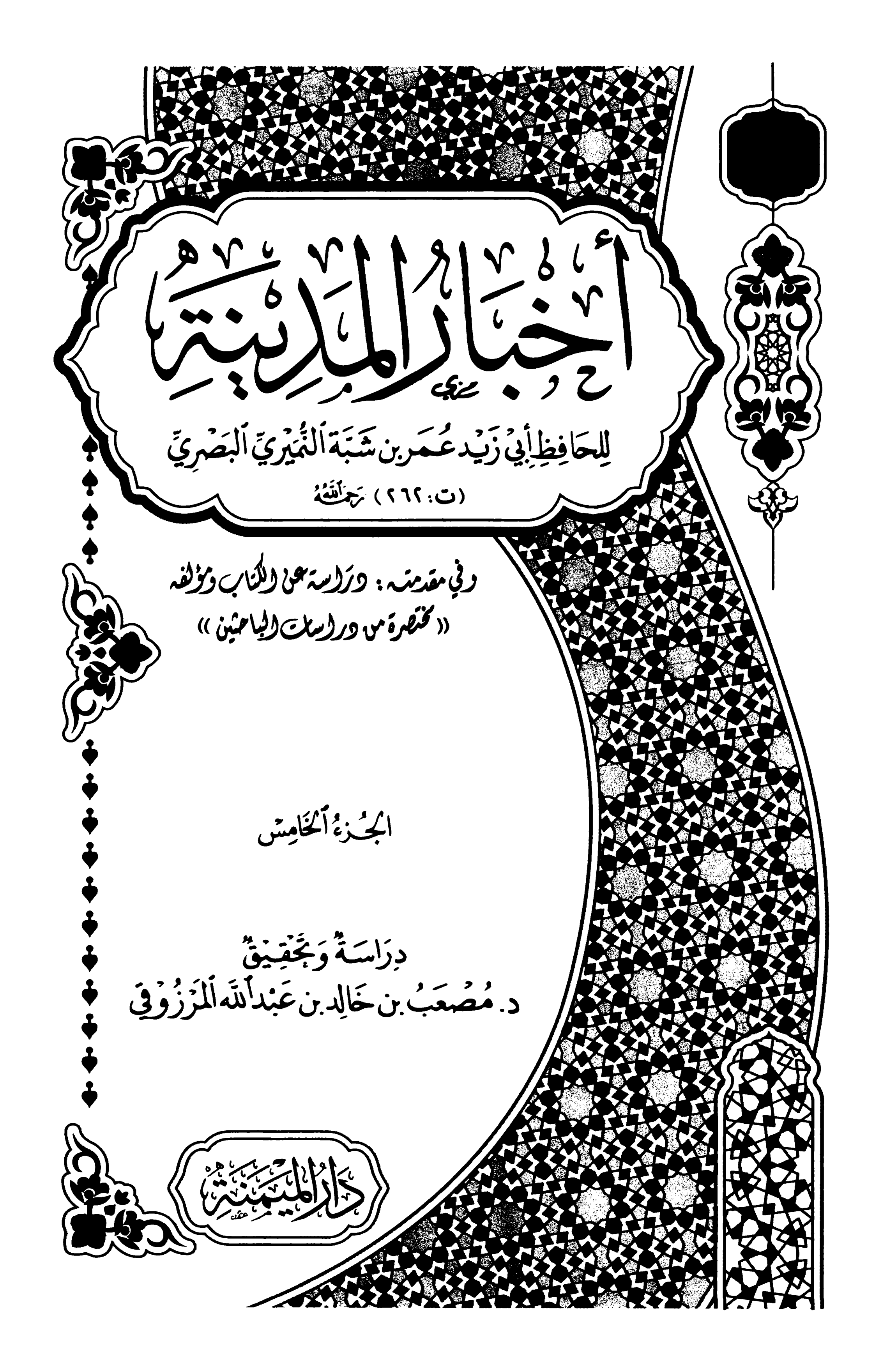
تركيا - اسطنبول

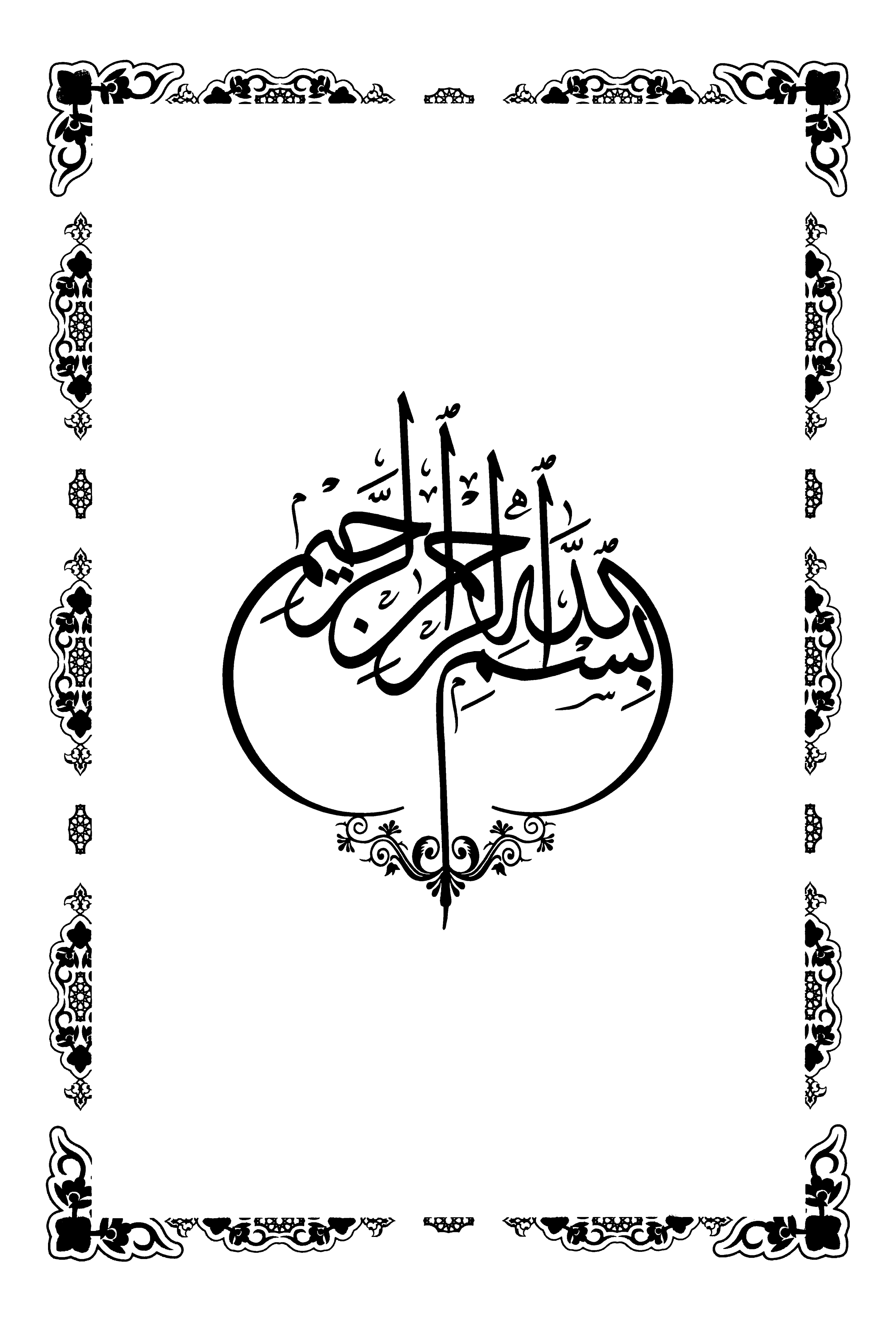

00905367419483
daralmimna@gmail.com



سورية - دمشق


00963115827281
00963933119455


أخبار المدينة
للحافظ أبي زيد عمر بن شبة النميري البصري
(ت: ٢٦٢) رحمه الله
وفي مقدمته: دراسة عن الكتاب ومؤلفه
«مختصرة من دراسات الباحثين»
الجزء الخامس
دراسة وتحقيق
د. مصعب بن خالد بن عبد الله المرزوقي
دار الميمنة


بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء: ٥

من بداية قوله: «حدثنا عبد اللَّه بن رجاء ومحمد بن الزبير، قالا: ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال: شهدتُ عمر رضي الله عنه يوم طُعن..»

إلى نهاية: «أمراء أهل مصر ومسيرتهم إلى عثمان رضي الله عنه».

* * *

[١٧٢١]-[١] حدثنا عبد الله بن رجاء[١] ومحمد بن الزبير[٢]، قالا: ثنا إسرائيل[٣]، عن أبي إسحاق[٤]، عن عمرو بن ميمون[٥]، قال: (شهدتُ عمر رضي الله عنه يوم طُعن، أُدخل، فقال: [١٣٥/ب] (ادعوا لي الطبيب)، فقال: (أيّ الشراب أحبّ إليك؟)، قال: (النبيذ)). قال: (فسُقي نبيذًا، فخرج من بعض طعناته، فقال الناس من حوله: (هذا صديد؛ فاسقوه لبنًا)، فسُقي لبنًا، فخرج؛ فقال الطبيب: (فما كنتَ فاعلًا فافعل))[٦].

---

(١) عبد الله بن رجاء بن عمر الغُدَاني، بصري، صدوق يهم قليلًا، من التاسعة، مات سنة عشرين، وقيل قبلها (التقريب ت٣٣٣٢).

(٢) محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي، أبو أحمد الزبيري، الكوفي، ثقة ثبت، إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري، من التاسعة، مات سنة ثلاث ومائتين (التقريب ت٦٠٥٥).

(٣) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني، أبو يوسف الكوفي، ثقة تُكلم فيه بلا حجة، من السابعة، مات سنة ستين، وقيل بعدها (التقريب ت٤٠٥).

(٤) عمرو بن عبد الله الهمداني، أبو إسحاق السبيعي، ثقة مكثر عابد، من الثالثة، اختلط بآخره، مات سنة تسع وعشرين ومائة، وقيل قبل ذلك (التقريب ت٥١٠٠).

(٥) عمرو بن ميمون الأوْدي، أبو عبد الله، ويقال: أبو يحيى، مخضرم مشهور، من الثانية، ثقة عابد، نزل الكوفة، مات سنة أربع وستين، وقيل بعدها (التقريب ت٥١٥٧).

(٦) التخريج /

أخرجه الحارث (بغية الباحث ٢/ ٦٢٢): عن يحيى بن أبي بكير.

وابن عبد البر في الاستيعاب (١/ ٣٥٧): من طريق عبيد الله بن موسى.

كلاهما، عن إسرائيل، به، وساقا قصة وفاته مطولة، وموضع الشاهد منها بلفظه.

وأخرجه الخلال في السنة (١/ ٢٧٨): من طريق وكيع، عن إسرائيل، به، وذكر قصة عمر رضي الله عنه لما دعا النفر الستة ليختاروا الخليفة من بعده، ولم يذكر موضع الشاهد.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥/ ٨٠، ٧/ ٤٣٧): عن أبي الأحوص، عن أبي إسحاق، به، بنحو القصة التي أوردها المصنف. =

= وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٣٣٩): عن معاوية بن عمرو الأزدي والحسن بن موسى الأشيب وأحمد بن عبد الله بن يونس.

والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٢١٨): من طريق أبي داود وعمرو بن خالد.

جميعهم (معاوية بن عمرو الأزدي والحسن بن موسى الأشيب وأحمد بن عبد الله بن يونس وأبو داود وعمرو بن خالد)، عن زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، به، ولفظ بعضهم مقتصرًا على الشاهد، ولفظ آخرين مطولًا، وفيه: ذكر دخول كعب الأحبار عليه وحديثه مع عمر رضي الله عنه، وسيأتي بنحوه عند المصنف، انظر الأثر (رقم ١٧٢٤).

وأخرجه البخاري في صحيحه (٥/ ١٥ ح٣٧٠٠ - كتاب فضائل الصحابة، باب قصة البيعة والاتفاق على عثمان بن عفان رضي الله عنه): عن موسى بن إسماعيل، عن أبي عوانة، عن حصين، عن عمرو بن ميمون، وذكر قصة وفاته واستخلاف عثمان رضي الله عنه، ولم يورد موضع الشاهد.

الدراسة والحكم /

رجال إسناد المصنف من رجال التقريب وهم ثقات، عدا ابن رجاء؛ فهو صدوق يهم قليلًا - كما تقدم-، لكنه مُتابع بمحمد بن الزبير؛ فقد عطف المصنف رواية ابن رجاء على روايته.

وتابعهما أيضًا عن إسرائيل: ابن أبي بكير وعبيد الله بن موسى، وهما ثقتان (التقريب ت٧٥٦٦، ت٤٣٧٦).

وقد تابع إسرائيل عن أبي إسحاق: أبو الأحوص وزهير بن معاوية، وهما ثقتان أيضًا (التقريب ت٢٧١٨، ت٢٠٦٢).

أما أبو إسحاق، فقد تقدم أنه ثقة مكثر، واختلط بآخره، وهل سماع إسرائيل وأبي الأحوص وزهير منه قبل الاختلاط أم بعده؟

قد ذُكر بأن سماع إسرائيل وزهير من أبي إسحاق إنما هو بعد اختلاطه، إلا أن بعض الأئمة عدّ إسرائيل من أثبت أصحاب أبي إسحاق فيه (شرح العلل ٢/ ٧١٢).

وقد كان شعبة يُسأل عن أحاديث أبي إسحاق (تهذيب التهذيب ١/ ٢٦٣)، فيقول: (سلوا إسرائيل؛ فإنه أثبت مني فيها).

وذكر هذا للاستئناس، وإلا فإن أبا الأحوص سلام بن سليم قد تابع إسرائيل وزهيرًا عن أبي إسحاق، وهو ثقة متقن صاحب حديث (التقريب ت٢٧١٨)، ولم يُذكر فيمن روى عن أبي إسحاق بعد اختلاطه.

وحديث هؤلاء الثلاثة عن أبي إسحاق مخرج في صحيح البخاري. =

[١٧٢٢]- [٢] حدثنا القَعْنَبي[١]، قال: ثنا عبد العزيز بن محمد[٢]، عن يحيى بن سعيد[٣]، عن سعيد بن المسيّب، قال: (دُعي لعمر رضي الله عنه الطبيبُ، فسقاه نبيذًا، فخرج مِن جُرحه مختلطًا بدم، فدُعي بلَبن، فسقاه، فخرج أبيض؛ فقال له الطبيب: (اعهد يا أمير المؤمنين))[٤].

= فروايتهم بإذن اللّه للأثر عن أبي إسحاق ثابتة.

بقي أن يُذكر هنا أن أبا إسحاق من المدلسين (طبقات المدلسين ص١٤٦)، ولم يصرح بالسماع.

وقد تابعه حُصين بن عبد الرحمن عن ميمون فيما أخرجه البخاري، وليس فيه موضع الشاهد.

قال البيهقي (السنن الكبرى ٣/ ١٦١): (وحُصين أحسن سياقة للحديث من غيره، وقد أخرجه البخاري في الصحيح؛ فهو يشبه أن يكون أحفظ).

وعدم ورود الشاهد عند البخاري رحمه الله وعند غيره لا يلزم منه طرحه؛ فرواة قصة طعن عمر رضي الله عنه وأحداث وفاته قد جاءت عن صحابة وتابعين، ووارد أن يكون عمرو بن ميمون (راوي أثر الباب) قد رواه في مجالس عدة، وقطّعه، أو اختصره؛ فحدث كلٌّ بما سمع، ورواة شاهد الباب ثقات كما تقدم، ويظهر أنهم ضبطوا الزيادة، واللّه أعلم.

فمما سبق يظهر أن إسناد الأثر الذي أورده المصنف صحيح.

ويشهد له الأثر الآتي عن سعيد بن المسيب، وما بعده من آثار، واللّه أعلم.

(١) عبد اللّه بن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي، أبو عبد الرحمن البصري، أصله من المدينة وسكنها مدة، ثقة عابد، كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحدًا، من صغار التاسعة، مات في أول سنة إحدى وعشرين بمكة (التقريب ت٣٦٤٥).

(٢) عبد العزيز بن محمد الدراوردي، أبو محمد الجهني مولاهم، المدني، صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، قال النسائي: (حديثه عن عبيد اللّه العُمري منكر)، من الثامنة، مات سنة ست أو سبع وثمانين (التقريب ت٤١٤٧).

(٣) يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، المدني، أبو سعيد القاضي، ثقة ثبت، من الخامسة، مات سنة أربع وأربعين أو بعدها (التقريب ت٧٦٠٩).

(٤) رجال الإسناد من رجال التقريب كما تقدم، أقلّهم حالًا الدراوردي، وهو صدوق، كان=

[١٧٢٣]- [٣] حدثنا موسى بن إسماعيل[١]، قال: ثنا أبو هلال الرَّاسبي[٢]، قال: ثنا الحسن[٣]: (أن عمر رضي الله عنه حين طُعن قالوا: (لا بأس عليك يا أمير المؤمنين)، قال: (إن كان عليّ بأسٌ من (. . .)[٤] قُتلتُ)، فقالوا: (لو شربتَ نبيذًا)، فشربه، فخرج من جراحته، فقالوا: (إنه

= يحدث من كتب غيره فيخطئ، والبقية ثقات.

وابن المسيب وُلد في زمن عمر رضي الله عنه، ولم يسمع منه كما رجحه مالك وابن معين وأبو حاتم وغيرهم، وحكاه العراقي عن الجمهور (المراسيل لابن أبي حاتم ص٥٠، جامع التحصيل ص٢٢٣-٢٢٤).

وفي أثر الباب لم يرو ابن المسيب عن عمر رضي الله عنه، بل حكى، وقد أثبت أبو حاتم له رؤية لعمر على المنبر ينعي النعمان بن مقرّن رضي الله عنه، وهو لم يصرّح في هذا الموضع بحضوره الموقف، وإنما حكاه بقوله (دُعي).

فإسناد الأثر لا يخلو من ضعف، وهو مرسل، ومراسيل ابن المسيب مِن أصح المراسيل بالاتفاق، وقد تقدم.

ويشهد له أثر عمرو بن ميمون السابق؛ وبه يكون الإسناد حسنًا إن شاء الله، والله أعلم.

(١) موسى بن إسماعيل المِنْقَري، أبو سلمة التبوذكي، مشهور بكنيته وباسمه، ثقة ثبت، من صغار التاسعة، ولا التفات إلى قول ابن خِراش (تكلم الناس فيه)، مات سنة ثلاث وعشرين (التقريب ت٦٩٩٢).

(٢) محمد بن سليم، أبو هلال الراسبي، البصري، قيل: كان مكفوفًا، وهو صدوق فيه لين، من السادسة، مات في آخر سنة سبع وستين، وقيل قبل ذلك (التقريب ت٥٩٦٠).

(٣) الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه يسار، الأنصاري مولاهم، ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرًا ويدلس، قال البزار: (كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم، فيتجوز ويقول "حدثنا" و"خطبنا"، يعني قومه الذين حُدِّثوا وخُطبوا بالبصرة)، هو رأس أهل الطبقة الثالثة، مات سنة عشر ومائة، وقد قارب التسعين (التقريب ت١٢٣٧).

(٤) طمس بمقدار كلمتين، والظن أنها (الموت فقد)؛ فإن الأثر قد سبق عند المصنف عن الحسن (١٦٧٩) بلفظ: (أبأس أن أكون قد قُتلتُ؟!، فقد قُتلتُ)، والله أعلم.

صديد)، فقال: (إِئتوني بلَبَنٍ)، فشربه، فخرج من جراحته)[١].

---

(١) التخريج /
أخرجه المصنف (١٦٧٩): عن سليمان بن كرّاز، عن ميمون بن موسى بن عبد الرحمن بن صفوان الداني، عن الحسن، وذكر قصة طعن عمر رضي الله عنه ووفاته مطولة.
الدراسة والحكم /
في إسناد المصنف أبو هلال الراسبي، وهو صدوق فيه لين.
وقد تابعه ميمون بن موسى، وهو الداني، وهو صدوق يدلس (التقريب ت٧٠٩٩).
والراوي عنه شيخ المصنف: سليمان بن كرّاز أو كرّان الطفاوي، أبو الحجاج:
قد أورده ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/ ١٣٨)، ولم ينقل فيه جرحًا ولا تعديلًا، وكذا حكاه عنه ابن حجر (اللسان ٣/ ١٠١)، وذكر ابن الجوزي تضعيف أبي حاتم له (الضعفاء ٢/ ٢٣)، ولم أره في الجرح والتعديل.
وقال العقيلي (٢/ ١٣٨): (الغالب على حديثه الوهم).
وضعفه ابن عدي (الكامل ٣/ ٢٩٠).
وأما من عليه المدار (وهو الحسن البصري)، فإنه لم يدرك عمر رضي الله عنه، بل وُلد قبل وفاته بعامين؛ فروايته عنه مرسلة (جامع التحصيل ص١٩٤)، واللَّه أعلم.
ويشهد له: أثر ابن المسيب السابق.
ويشهد له أيضًا:
ما أخرجه أبو يعلى في مسنده (٥/ ١١٦) -ومن طريقه: ابن حبان (الإحسان ١٥/ ٣٣١)، وابن عساكر في تاريخه (٤٤/ ٤١٠)-.
وابن عساكر (٤٤/ ٤١١): من طريق أبي القاسم بن منيع.
كلاهما (أبو يعلى وأبو القاسم)، عن أبي عبّاد قَطَن بن نُسير الغُبري.
والحاكم في مستدركه (٣/ ٩٧) -وعنه البيهقي (السنن الكبرى ٨/ ٤٨)-: من طريق محمد بن عبيد بن حساب.
كلاهما (أبو عباد ومحمد بن عبيد)، عن جعفر بن سليمان، ثنا ثابت البناني، عن أبي رافع، وذكر قصة موت عمر رضي الله عنه مطولة، وموضع الشاهد منها: (فدعا بشراب لينظر ما قدر جرحه، فأتي بنبيذ، فشربه، فخرج من جرحه، فلم يدر أنبيذ هو أم دم، فدعا بلبن، فشربه، فخرج من جرحه؛ فقالوا: (لا بأس عليك يا أمير المؤمنين)، فقال: (إن يكن القتلُ بأسًا =

[١٧٢٤]- [٤] حدثنا الحسن بن عثمان[١]، قال: كتب إليّ عبدُ اللّه بن صالح[٢]، قال: ثنا الهِقل بن زياد[٣]، عن معاوية بن يحيى الصدفي[٤]، قال: حدثنا الزهري[٥]، قال: حدثني سالم[٦]، قال: سمعتُ عبدَ اللّه،

= فقد قُتلت)..).

وفي طريقه الأول قَطَن بن نُسير، وهو صدوق يخطئ (التقريب ت٥٥٩١)، إلا أنه متابع بمحمد بن عبيد، وهو ثقة (التقريب ت٦١٥٥).

وأما من عليه المدار، جعفر بن سليمان الضُبعي، فهو صدوق زاهد، لكنه يتشيع (التقريب ت٩٥٠).

وبقية رجاله من رجال التقريب، وهم ثقات، فالإسناد حسن إن شاء اللّه.

وهذه الآثار الثلاثة (أثر الباب ومرسل ابن المسيب وشاهد أبي رافع) يشد بعضها بعضًا؛ فالقصة صحيحة إن شاء اللّه، واللّه أعلم.

(١) الحسن بن عثمان بن حماد، أبو حسان الزيادي، قال الخطيب (تاريخ بغداد ٧/ ٣٥٦): (كان أحد العلماء الأفاضل، ومن أهل المعرفة والثقة والأمانة).

(٢) عبد اللّه بن صالح بن محمد الجهني، أبو صالح المصري، كاتب الليث، صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت في غفلة، من العاشرة، مات سنة اثنتين وعشرين، وله خمس وثمانون سنة (التقريب ت٣٤٠٩).

(٣) هِقْل بن زياد السَكْسَي، الدمشقي، كاتب الأوزاعي، ثقة، من التاسعة، مات سنة تسع وسبعين ومائة، أو بعدها (التقريب ت٧٣٦٤).

(٤) معاوية بن يحيى الصدفي، أبو روح الدمشقي، سكن الري، ضعيف، وما حدّث بالشام أحسن مما حدث بالري، من السابعة (التقريب ت٦٨٢٠).

(٥) محمد بن مسلم بن عبيد اللّه بن عبد اللّه بن شهاب القرشي الزهري، وكنيته أبو بكر، الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه وثبته، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة، مات سنة خمس وعشرين، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين (التقريب ت٦٣٣٦).

(٦) سالم بن عبد اللّه بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم القرشي العدوي، أبو عمر أبو عبد اللّه المدني، أحد الفقهاء السبعة، وكان ثقة عابدًا فاضلًا، كان يُشبّه بأبيه في الهدي والسمت، من كبار الثالثة، مات في آخر سنة ست على الصحيح (التقريب ت٢١٨٩).

قال: (قال عمر رضي الله عنه: «أرسِلُوا إلى الطبيب فينظر إلى جُرحي هذا». قال: (فأرسلوا إلى طبيب من العرب، فسقاه نبيذًا، فشبه النبيذ حين خرج من الطعنة التي تحت السرة). قال: (فدعونا طبيبًا من الأمصار من بني معاوية، فسقاه لبنًا، فخرج مُصلدًا أبيض، فقال: (يا أمير المؤمنين! اعهدْ)، فقال عمر رضي الله عنه: (صدَقني أخو بني معاوية، ولو قلتَ غير ذلك كذّبتُك)؛ فبكى عليه القوم حين سمعوا ذلك، فقال عمر رضي الله عنه: (لا تبكوا علينا، مَن كان باكيًا فليخرج؛ ألم تسمعوا ماذا قال رسول الله ﷺ؟!، قال: «يُعذّب الميّتُ ببكاء أهله»))[1].

---

(١) التخريج /

أخرجه أحمد في مسنده (١/ ٣٩٠): عن يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه، عن صالح بن كيسان، عن الزهري، به، نحوه.

وأخرجه الترمذي في جامعه (٣/ ٣١٧ ح١٠٠٢ - أبواب الجنائز، باب ما جاء في كراهية البكاء على الميت): عن عبد الله بن أبي زياد.

والنسائي في سننه (٤/ ١٥ ح١٨٥٠ - كتاب الجنائز، باب النهي عن البكاء على الميت): عن سليمان بن سيف.

كلاهما، عن يعقوب، به، وذكرا المرفوع دون القصة.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١/ ٦٧): عن عمر بن عثمان، عن بشر بن شعيب بن أبي حمزة، عن أبيه، عن الزهري، به، وذكر القصة مختصرة، ولم يورد المرفوع.

وأخرجه البخاري في صحيحه (٥/ ١٦٥ ح١٢٩٢- كتاب الجنائز، باب ما يكره من النياحة على الميت)، ومسلم في صحيحه (٣/ ٤١ ح٢١٨٢ - كتاب الجنائز، باب الميت يعذب ببكاء أهله عليه)، وغيرهم: من طريق شعبة، عن قتادة، عن ابن المسيب، عن ابن عمر، عن أبيه، رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ، قال: «الميت يعذب في قبره بما نيح عليه».

الدراسة والحكم /

إسناد المصنف، رجاله من رجال التقريب وهم ثقات، غير عبد الله بن صالح ومعاوية الصدفي، وقد تقدم بيان حاليهما، وأنهما ضعيفان. =

[١٧٢٥]- [٥] حدثنا سالم بن نوح[١]، قال: ثنا عبد اللَّه بن عمر[٢]، عن نافع[٣]، عن ابن عمر: (أن عمر رضي الله عنه لما طُعن دخلت عليه حفصة، وإنه يُغشى عليه، فصرخت، فقال: (اسكتي يا بنية؛ أما سمعتِ رسولَ اللَّه صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الميّت يُعذّب ببكاء الحي»؟))[٤].

= وقد تابع معاويةَ عن الزهري: صالحُ بن كيسان، ورجال إسناده من رجال التقريب وهم ثقات، ولفظه عند أحمد بنحو لفظ المصنف، وعند الترمذي والنسائي بذكر المرفوع دون القصة.

وتابعهما أيضًا (أي: معاويةَ وصالحًا): شعيبُ بن حمزة، ورجال روايته من رجال التقريب وهم ثقات، وقد ذكر القصة مختصرة، فالقصة صحيحة إن شاء اللَّه.

وأما المرفوع فقد تابع سالمًا في روايته: ابنُ المسيب، وحديثه متفق عليه، وقد تقدم، واللَّه أعلم.

(١) سالم بن نوح بن أبي عطاء البصري، أبو سعيد العطار، صدوق له أوهام، من التاسعة، مات بعد المائتين (التقريب ت٢١٩٨).

(٢) عبد اللَّه بن عمر بن حفص بن الخطاب، أبو عبد الرحمن العمري، المدني، ضعيف عابد، من السابعة، مات سنة إحدى وسبعين، وقيل بعدها (التقريب ت٣٥١٣).

(٣) نافع، أبو عبد اللَّه المدني، مولى ابن عمر رضي الله عنهما، ثقة ثبت فقيه مشهور، من الثالثة، مات سنة سبع عشرة ومائة، أو بعد ذلك (التقريب ت٧١٣٦).

(٤) التخريج /

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٣/ ٥٦٠): عن عبد اللَّه بن عمر، به، مثله.

وأخرجه مسلم في صحيحه (٢/ ٦٣٨ ح٩٢٧ - كتاب الجنائز، باب الميت يعذب ببكاء أهله عليه)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٣/ ٦١)، والبزار (١/ ٣٨)، والبيهقي في الكبرى (٤/ ١١٩): من طريق محمد بن بشر.

والنسائي (٤/ ١٥ ح١٨٤٨ - كتاب الجنائز، باب النهي عن بكاء الميت)، وأحمد (١/ ٣٦٢)، وأبو يعلى (١/ ١٤٤)، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ٧/ ٤٠٥)، والدارقطني في العلل (٢/ ٦٢): من طريق يحيى بن سعيد القطان.

كلاهما، عن عبيد اللَّه بن عمر، عن نافع، به، ولفظه: «إن الميت يعذب ببكاء أهله عليه». =

[١٧٢٦]- [٦] قال ابن المبارك[١] في حديثه: (لما طُعن عمر رضي الله عنه وأُدخل البيت، جاءت حفصة تقول: (أبي! أبي! أُخْرَج؟!)، فقالوا: (الناس)، فقالت: (لتَخرُجُنّ عنّي أو لأخرجنّ؟)، فقال عمر رضي الله عنه: (أُمّكُم تستأذن)؛ فخرج الناس، فلما نظرت إليه، ضعّفت بدنه، فقال: (يا بنية! إنما يبكي الكافر -أو يُبكى الكافر-)[٢].

[١٧٢٧]- [٧] حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: ثنا حماد بن سلمة[٣] (. . .)[٤] أنس رضي الله عنه: (أن عمر رضي الله عنه لما طُعن أَعْوَلت[٥] حفصة رضي الله عنها، فقال عمر رضي الله عنه: (يا حفصة! أما سمعتِ النبيَّ ﷺ يقول: «إن المعْوَل عليه

= الدراسة والحكم /

في إسناده شيخ المصنف: سالم بن نوح، وقد تقدم أنه صدوق له أوهام.

وهو يروي عن عبد الله بن عمر، وتابعه عنه: عبد الرزاق.

وعبد الله هذا سبق بيان حاله وأنه ضعيف.

إلا أنه مُتابع، تابعه عبيد الله بن عمر عن نافع، ورجاله من رجال التقريب، وهم ثقات.

والحديث مخرج في صحيح الإمام مسلم، والله أعلم.

(١) عبد الله بن المبارك المروزي، مولى بني حنظلة، ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد، جُمعت فيه خصال الخير، من الثامنة، مات سنة إحدى وثمانين وله ثلاث وستون (التقريب ت٣٥٩٥).

(٢) سياقه يتبع للأثر السابق، ولم أقف عليه مسندًا من رواية ابن المبارك، ودخول أم المؤمنين حفصة رضي الله عنها على أبيها رضي الله عنه -بعد طعنه- ثابت، وما سبق وما يأتي دالّ عليه، والله أعلم.

(٣) حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، ثقة عابد، من أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بآخره، من كبار الثامنة، مات سنة سبع وستين (التقريب ت١٥٠٧).

(٤) طمس بمقدار أربع كلمات تقريبًا، ولعل موضع الطمس (قال: ثنا ثابت، عن)؛ فقد أخرجه مسلم رحمه الله في صحيحه (٣/ ٤٢ ح٢١٨٧) من طريق حماد بها الإسناد، وسيأتي في التخريج.

(٥) أَعْوَلت: إذا بكت رافعة صوتها بالبكاء (النهاية ص٦٥٠).

يُعذّب»؟!))[١].

[١٧٢٨]- [٨] حدثنا سعيد بن عامر[٢]، عن محمد بن عمرو بن علقمة[٣]، قال: (كان أبو لؤلؤة مجوسيًّا[٤])[٥].

---

(١) التخريج /
أخرجه الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في صحيحه (٣/ ٤٢ ح٢١٨٧ - كتاب الجنائز، باب الميت يعذب ببكاء أهله عليه): من طريق عفان، عن حماد بن سلمة، به، مثله.
الدراسة والحكم /
رواة الحديث من طريق المصنف المذكورين في الإسناد من رجال التقريب وهم ثقات، ويغلب على الظن أن موضع الطمس فيه ما تقدم من ذكر ثابت بن أسلم، وهو ثقة أيضًا (التقريب ت٨١٨).
والحديث مخرج في صحيح مسلم كما تقدم، واللّه أعلم.

(٢) سعيد بن عامر الضُّبَعي، أبو محمد البصري، ثقة صالح، وقال أبو حاتم: (ربما وهم)، من التاسعة، مات سنة ثمان ومائتين، وله ست وثمانون (التقريب ت٢٣٥١).

(٣) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، المدني، صدوق له أوهام، من السادسة، مات سنة خمس وأربعين على الصحيح (التقريب ت٦٢٢٨).

(٤) المجوس: هم من أثبتوا أصلين اثنين، مدبرين قديمين؛ يقتسمان الخير والشر، والنفع والضر، والصلاح والفساد، يسمون أحدهما: النور والآخر الظلمة، ولهم في ذلك تفصيل ومذاهب (الملل والنحل ٢/ ٣٧).

(٥) الإسناد فيه محمد بن عمرو، وقد تقدم بأنه صدوق له أوهام.
كما أنه معضل؛ فمثله لا يمكن له أن يدرك زمن عمر رضي الله عنه ولا ما بعده.
وقد أخرج الطبراني في معجمه الكبير (١/ ٧٠): عن يحيى بن عثمان، عن عمرو بن الربيع، عن يحيى بن أيوب، عن يونس، عن الزهري، عن عبيد اللّه بن عبد اللّه بن عتبة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: (أن عمر رضي الله عنه طُعن في السحر، طعنه أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة، وكان مجوسيًّا).
وفي إسناده يحيى بن عثمان بن صالح، وهو صدوق رمي بالتشيع، وليّنه بعضهم لكونه حدّث من غير أصله (التقريب ت٧٦٥٥). =

[١٧٢٩]- [٩] حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد[(١)]، قال: ثنا أيوب[(٢)]، عن ابن أبي مليكة[(٣)]، قال: (دخل رجلٌ[(٤)] على عمر رضي الله عنه وهو يَألم، فقال: (يا أمير المؤمنين! إن كنتُ لأراك -كأنه يعني الجَلَد[(٥)]-، والله لئن كان الذي تخافه، لقد صحبتَ رسولَ الله ﷺ، فأحسنتَ صحبتَهُ، وفارقك وهو عنك راضٍ، وصحبتَ أبا بكر رضي الله عنه، فأحسنت صحبتَهُ، وفارقك وهو عنك راضٍ، وصحبتَ المسلمين، فأحسنتَ صحبتَهم، ولئن فارقتهم وهم عنك راضون)، فقال عمر رضي الله عنه: (أمَّا ما ذكرتَ مِن صحبتي رسولَ الله ﷺ ورضاه عني فإنما ذاك مَنٌّ مِن الله مَنّ عليّ به، وأما ما ذكرتَ

= وفيه أيضًا: يحيى بن أيوب الغافقي، وهو صدوق، ربما أخطأ (التقريب ت٧٥٦١).

فإسناده لا يخلو من ضعف.

وهو يقوي أثر الباب ويتقوى به في ذكر أمر أبي لؤلؤة وأنه كان مجوسيًّا، والله أعلم.

وأما طعنه في السحر، فالسحر يطلق على وقت إدبار الليل وإقبال الصبح؛ فهو متنفس الصبح (تاج العروس ١١/ ٥١٢)؛ فلعل هذا المراد؛ لأنه ورد في الصحيح (صحيح البخاري ٥/ ١٥ ح٣٧٠٠) من حديث عمرو بن ميمون: (أن عمر رضي الله عنه طُعن في صلاة الفجر).

وقد يكون اللفظ عند الطبراني (الفجر)؛ فطُبع خطأ (السحر)، ورسمهما قريب ومتشابه، والله أعلم.

(١) عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي، أبو محمد البصري، ثقة، تغير قبل موته بثلاث سنين، من الثامنة، مات سنة أربع وتسعين، عن نحو من ثمانين سنة (التقريب ت٤٢٨٩).

(٢) أيوب بن أبي تميمة السختياني، أبو بكر البصري، ثقة ثبت حجة، من كبار الفقهاء العباد، من الخامسة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، وله خمس وستون (التقريب ت٦١٠).

(٣) عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مُليكة بن جدعان التيمي، المدني، أدرك ثلاثين من أصحاب النبي ﷺ، ثقة فقيه، من الثالثة، مات سنة سبع عشرة (التقريب ت٣٤٧٧).

(٤) هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، كما سيأتي.

(٥) الجَلَد: أي القوة والصبر (النهاية ص١٥٩).

مِن صحبتي أبا بكر رضي الله عنه ورضاه عني فإنما ذاك مَنٌّ مِن الله مَنّ به عليّ، وأما ما ترى فيّ مِن الألم فإنما ذاك مِن صحبتكم، والله لو أنّ لي ما على الأرض من شيء لافتديتُ به مِن عذاب الله مِن قبل أن أراه)[١].

---

(١) التخريج /

أخرجه البخاري (١٢/ ٢٥ ح٣٤١٦ - كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ، باب مناقب عمر بن الخطاب. .)، والدارقطني (العلل ٢/ ٢١١): من طريق إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة، قال: (لما طُعن عمر رضي الله عنه جعل يألم، فقال له ابن عباس رضي الله عنهما: (يا أمير المؤمنين! . .). .)، الأثر.

وقال البخاري رحمه الله عقبَه: (قال حماد بن زيد، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: (دخلتُ. .))، وذكر الأثر.

وأخرجه الإسماعيلي (تغليق التعليق ٤/ ٦٥)، وابن عساكر (تاريخ دمشق ٤٤/٤٢٨): من طريق عبيد الله بن عمر القواريري، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: (مسستُ جلد عمر رضي الله عنه، فقلت: . .)، وذكره.

الدراسة والحكم /

الحديث رواه أيوب السختياني، واختُلف عليه:

فرواه عبد الوهاب بن عبد المجيد، عنه، عن ابن أبي مليكة مرسلًا، قال: (دخل رجل على عمر. .)، ولم يسمه.

ورواه إسماعيل ابن علية، عنه، عن ابن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة: أن ابن عباس. . ، وذكره.

ورواه حماد بن زيد، عنه، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس رضي الله عنه، من مسنده يحكي عن نفسه ما قاله لعمر رضي الله عنه.

فمرة جاء من مسند ابن أبي مليكة، مرسلًا، ولم يُسَمِّ الرجل الذي تحدث إلى عمر رضي الله عنه، وهذه هي الرواية التي أخرجها المصنف.

ومرة جاء من مسند المِسور، ومرة من مسند ابن عباس رضي الله عنهما، وفي كلا الروايتين (الثانية والثالثة) أن الذي تحدث مع عمر رضي الله عنه هو ابن عباس رضي الله عنه.

وجميع رواة الأوجه الثلاثة من رجال التقريب، وهم ثقات. =

[١٧٣٠]- [١٠] [١/١٣٦] حدثنا يزيد بن هارون[١]، قال: أنا إسماعيل بن أبي خالد[٢]، قال: (لما طُعن عمر ﷺ دعا بلبنٍ، فشربه، فخرج منه، فجعل جُلساؤه يثنون عليه، فقال: (إنّ مَن غرّه عمرُ لغار، واللَّه لوددّتُ أني لم أدخل فيها، واللَّه إني لو كان لي ما على وجه الأرض لافتديتُ به مِن هول المطلع)[٣].

[١٧٣١]- [١١] حدثنا علي بن عاصم[٤]، قال: أخبرني داود[٥]، عن

= إلا أن حماد بن زيد أثبت أصحاب أيوب فيه، ثم بعده ابن عليّة، وقد كان حماد لا يعبأ إذا خالفه الثقفي (وهو عبد الوهاب) ووهيب، وكان يهاب أو يتهيب ابن علية إذا خالفه، قاله أحمد (شرح العلل ٢/ ٦٩٩-٧٠٢).

فالمحفوظ ما أخرجه البخاري (الوجه الثاني)، ويحتمل كذلك أن يكون الوجه الثالث (الذي أخرجه البخاري بصيغة الجزم، ووصله الإسماعيلي كما تقدم بيانه) محفوظًا.

قال ابن حجر رحمه الله (الفتح ٧/ ٥١) عن هذين الوجهين: (يُحتمل أن يكون محفوظًا عن الاثنين).

وأما الرواية المرسلة التي أخرجها المصنف فالذي يظهر أنها غير محفوظة، واللَّه أعلم.

(١) يزيد بن هارون السلمي مولاهم، أبو خالد الواسطي، ثقة متقن عابد، من التاسعة، مات سنة ست ومائتين، وقد قارب التسعين (التقريب ت٧٨٤٢).

(٢) إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولاهم، البَجَلي، ثقة ثبت، من الرابعة، مات سنة ست وأربعين (التقريب ت٤٤٢).

(٣) رواة الأثر من رجال التقريب، وهم ثقات كما تقدم، إلا أن إسماعيل بن أبي خالد لم يدرك عمر ﷺ؛ فهو من الطبقة الوسطى من التابعين، ووفاته في منتصف القرن الثاني تقريبًا، فرؤيته لعمر ﷺ فضلًا عن الرواية عنه بعيدة جدًّا.

إلا أن قصة شرب عمر ﷺ اللّبن سبقت مرارًا، انظر الآثار: (١٧٢١، ١٧٢٢، ١٧٢٣).

وأما قول عمر ﷺ (إن من غرّه..)، فسيأتي في الأثر التالي، واللَّه أعلم.

(٤) علي بن عاصم الواسطي التيمي مولاهم، صدوق يخطئ ويصرّ، ورمي بالتشيع، من التاسعة، مات سنة إحدى ومائتين، وقد جاوز التسعين (التقريب ت٤٧٩٢).

(٥) داود بن أبي هند القُشيري مولاهم، أبو بكر أو أبو محمد البصري، ثقة متقن، كان يَهِم بآخره، من الخامسة، مات سنة أربعين، وقيل قبلها (التقريب ت١٨٢٦).

عامر[١]، قال: (لما طُعن عمر رضي الله عنه دخل عليه ابنُ عباس رضي الله عنهما والناس عنده، فسلّم، ثم قال: (يا أمير المؤمنين! أَبشِر بِبُشرى الله؛ كان لك القدم في الإسلام وصحبةِ رسولِ الله ﷺ، وتوفي وهو عنك راضٍ، ووُلّيتَ فعدلتَ، ثم قُتلتَ شهيدًا)، قال: (ويحك! أعِد عليّ ما قلتَ)، فأعاد، فتنفّس عمر رضي الله عنه تنفّسًا كادت نفسُه تخرج معه، ثم قال: (والله إنّ المغرور لَمَنْ غَرَرْتُمُوه، ولو أنّ لي ما على الأرض من صفراء وبيضاء لافتديتُ بها مِن هول المطلع)[٢].

---

(١) عامر بن شراحيل الشعبي، أبو عمرو، ثقة مشهور فقيه فاضل، من الثالثة، قال مكحول: (ما رأيتُ أفقه منه)، مات بعد المائة، وله نحو من ثمانين (التقريب ت٣١٠٩).

(٢) التخريج /

أخرجه المصنف (رقم ١٧٧٦): عن ابن أبي عدي.

وابن أبي شيبة في مصنفه (٧/ ١٠٠): عن أبي خالد الأحمر.

وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٥/ ٣١٤)، والخطيب في تاريخه (٧/ ٣٢٤): من طريق غسان بن الربيع، عن ثابت بن يزيد.

والحاكم في مستدركه (٣/ ٩٨): من طريق عبد الوهاب بن عطاء.

جميعهم (ابن أبي عدي وأبو خالد وثابت وعبد الوهاب)، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، به، نحوه.

الدراسة والحكم /

الحديث رواه داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

وعن ابن أبي هند رواه كل من: علي بن عاصم بن أبي عدي وثابت بن يزيد وأبو خالد الأحمر وعبد الوهاب بن عطاء.

وإسناد المصنف، فيه علي بن عاصم، وقد تقدمت ترجمته، وهو ممن تُكلم فيه:

قال شعبة (الضعفاء للعقيلي ٣/ ٢٤٦): (لا تكتبوا عنه).

ورماه يزيد بن هارون بالكذب غير مرة ولا مرتين (تاريخه - رواية ابن محرز ص٢١٣).

وقال ابن معين (السابق ص٥٠): (كذاب، ليس بشيء). =

= وقال البخاري في تاريخه (٦/ ٢٩٠): (ليس بالقوي عندهم).
وقال أبو حاتم (الجرح والتعديل ٦/ ١٩٨): (لين الحديث، يكتب حديثه، ولا يحتج به).
وقال النسائي (الضعفاء والمتروكين ص٧٧): (ضعيف).
ولبعض العلماء ذكر لسبب ضعفه، ولآخرين ثناء عليه، مع الحثّ على أخذ ما صح من حديثه:
قال وكيع (الميزان ٣/ ١٣٥): (ما زلنا نعرفه بالخير، فخذوا الصحاح، ودعوا الغلط).
وقال ابن المديني (سؤالات السلمي للدارقطني ص٢٤٧): (كان يغلط، ويثبت على غلطه).
وقال يعقوب بن شيبة (السابق): (كان من أهل الدين والصلاح والخير البارع، وكان شديد التوقي، أُنكر عليه كثرة الغلط والخطأ، مع تماديه على ذلك).
وقال ابن حبان (المجروحين ٢/ ١١٣): (كان ممن يخطئ، ويقيم على خطئه، فإذا بيّن له لم يرجع).
أما الإمام أحمد فقد ضعفه ابتداء، ولم يحدث عنه:
قال الإمام أحمد (العلل ومعرفة الرجال ١/ ١٥٦): (كان يغلط ويخطئ، وكان فيه لجاج، ولم يكن متهمًا بالكذب).
وكذلك حكاه عن الإمام أحمد ابنُ معين (الجرح والتعديل ٦/ ١٩٩).
إلا أن الذي يظهر أن الإمام أحمد عاد للأمر بالتحديث عنه:
قال محمود بن غيلان (تهذيب التهذيب ٧/ ٣٤٨): (أسقطه أحمد وابن معين وأبو خيثمة، ثم قال لي عبد اللَّه بن أحمد: إن أباه أمره أن يدور على كل من نهاه عن الكتابة عن علي بن عاصم، فيأمره أن يحدث عنه).
وكان يقول (مسائله - رواية ابنه أبي الفضل صالح ٣/ ١٢١): (أروي حديث علي بن عاصم، هو مثل الناس يغلط، أتراه أضعف من حديث ابن لهيعة؟!، ما أراه أضعف).
وقال أيضًا (الجرح والتعديل ٦/ ١٩٨): (يكتب حديثه، أخطأ، يُترك خطؤه، ويكتب صوابه، قد أخطأ غيرُه).
وقال (السابق): (ما صح من حديثه فلا بأس).
وقال الذهلي (السابق): (قلتُ لأحمد في علي بن عاصم، فقال: (كان حماد بن سلمة=

= يخطئ)، وأومأ بيده كثيرًا، ولم يرَ بالرواية عنه بأسًا).
فالعلماء أخذوا عليه كثرة الخطأ والإصرار عليه، وعليه اتهمه بعضهم بالكذب، وقد سبق توثيقه في ديانته، وذكر كثرة حديثه؛ ولذا قال الذهبي (الميزان ٣/ ١٣٨): (هو مع ضعفه، في نفسه صدوق، له صولة كبيرة في زمانه)، وتقدم قول ابن حجر: (صدوق، يخطئ ويصرّ).
ومن ترجمته تظهر كثرة مروياته؛ فلذا حث وكيع وأحمد على ترك خطئه وأخذ صوابه.
وهذا هو الراجح إن شاء اللّٰه.
قال ابن حبان (المجروحين ٢/ ١١٣): (والذي عندي في أمره: ترك ما انفرد به من الأخبار، والاحتجاج بما وافق الثقات؛ لأن له رحلة وسماعًا وكتابة، وقد يخطئ الإنسان فلا يستحق الترك، وأما ما بُيّن له من خطئه فلم يرجع، فيشبه أن يكون في ذلك متوهِمًا أنه كان كما حدث به)، واللّٰه أعلم.
وهنا لم ينفرد علي بن عاصم، بل تابعه ابن أبي عدي وثابت بن يزيد، وهما ثقتان (التقريب ت٥٧٣٣، ٨٤٢).
إلا أن في رواية ثابت، الراوي عنه: غسان بن الربيع الكوفي، وقد ذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ٢)، وضعفه الدارقطني (السنن ١/ ٣٣٠)، ومرة قال (تاريخ بغداد ١٢/ ٣٢٩): (صالح).
وتابع أيضًا عن ابن أبي هند: أبو خالد الأحمر، سليمان بن حيّان الأزدي، وهو صدوق يخطئ (التقريب ت٢٥٦٢).
وتابع كذلك عن ابن أبي هند: عبدُ الوهاب بن عطاء، وفي روايته أبو نصر العجلي مولاهم، وهو صدوق ربما أخطأ (التقريب ت٦٣٣).
فعلي بن عاصم وأبو خالد الأحمر وعبد الوهاب، متابعون برواية الثقتين (ابن أبي عدي وثابت بن يزيد).
وأما من عليه المدار: دواد، وشيخه الشعبي، فقد تقدمت ترجمتهما، وأنهما ثقتان.
فالطرق عن داود يشد بعضها بعضًا؛ فالأثر بمجموع طرقه صحيح إن شاء اللّٰه إن سلم من الانقطاع؛ فإن عامرًا لم يصرح بالسماع من ابن عباس رضي الله عنهما، وإن كان من أصحابه.
والأثر السابق وما قبله يشهد له، واللّٰه أعلم.

[١٧٣٢]- [١٢] حدثنا أبو داود(١)، قال: ثنا أبو عوانة(٢)، عن داود بن عبد اللَّه الأَوْدي(٣)، عن عبيد اللَّه بن عبد الرحمن الحِميري(٤)، قال: خطبنا ابن عباس رضي الله عنهما على منبر البصرة، فقال: (أنا أوّل مَن دخل على عمر رضي الله عنه حين طُعن، فقلتُ له: (أبشر؛ فقد صَحِبْتَ رسولَ اللَّه ﷺ فأطلتَ صحبته، ووليتَ فعدلتَ، وأدّيتَ الأمانة)، فقال: (أما تبشيرك إياي بالجنة، فو الذي نفسي بيده لو أنّ لي ما على الأرض من صفراء وبيضاء لافتديتُ بها مما هو أمامي قَبل أن أعلم الخبر، وأما قولك استُخلفتَ فعدلتَ، فو اللَّه لوَدِدتُ أن ذاك كفافٌ لا عليّ ولا لي، وأما ما ذكرتَ مِن صحبةِ رسول اللَّه ﷺ فذاك))(٥).

---

(١) سليمان بن داود، أبو داود الطيالسي، البصري، ثقة حافظ، غلط في أحاديث، من التاسعة، مات سنة أربع ومائتين (التقريب ت٢٥٦٥).

(٢) وضاح بن عبد اللَّه اليشكُري، الواسطي البزاز، أبو عوانة، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، من السابعة، مات سنة خمس أو ست وسبعين (التقريب ت٧٤٥٧).

(٣) داود بن عبد اللَّه الأودي، الزعافري، أبو العلاء الكوفي، ثقة، من السادسة (التقريب ١٨٠٦).

(٤) هكذا، والذي يظهر أن المراد هو حميد بن عبد الرحمن الحِميري، البصري، وهو ثقة فقيه، من الثالثة (التقريب ت١٥٦٣)، ولِحميد ابنٌ اسمه عبيد اللَّه، يروي عنه (التقريب ت٤٣١٢)، وهو من طبقة داود الأودي، وداود يروي عن حميد، وحميد يروي عن ابن عباس، وعبيد اللَّه لم يدرك ابن عباس رضي الله عنهما، والحديث حديث حميد كما سيأتي في التخريج، وسيذكره المصنف على الصواب بهذا الإسناد، انظر الأثر (رقم ١٧٦٠)، واللَّه أعلم.

(٥) التخريج /

أخرجه الطيالسي في مسنده (١/ ٣٠) -وعنه ابن شبة كما تقدم-، وابن سعد (٣/ ٣٥٣): عن عفان بن مسلم.

وأحمد في مسنده (١/ ٤٠٨): عن عفان، وعن يحيى بن حماد. =

[١٧٣٣]- [١٣] حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث[(١)]، قال: ثنا شعبة[(٢)]، قال: (. . .)[(٣)] . . . .

= كلاهما (عفان ويحيى)، عن أبي عوانة، عن داود، عن حميد، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: (أنا أوّل الناس أتى عمر رضي الله عنه حين طعن، فقال: (يا أبا عباس! احفظ عني ثلاثًا؛ فإني أخاف ألا يدركني الناس: إني لم أقضِ في الكلالة، ولم أستخلف على الناس خليفة، وكلٌّ مملوك لي عتيق)، فقيل له: (استخلف، قال: (أي ذلك فعلتُ فقد فعله مَن هو خير مني: إن أستخلفْ فقد استخلفَ مَن هو خيرٌ مني، وإن أدع الناس إلى أمرهم فقد تركه رسولُ اللّٰه ﷺ)، قلتُ: (أبشر بالجنة يا أمير المؤمنين؛ صحبتَ رسولَ اللّٰه ﷺ فأطلتَ صحبتَهُ، ثم وليتَ فعدلتَ، وأديتَ الأمانة)، فقال عمر رضي الله عنه: (أما تبشيرك إيّاي بالجنة، فواللّٰه الذي لا إله إلا هو لو أنّ لي ما بين السماء والأرض لافتديتُ به مما هو أمامي قبل أن أعلم الخبر، وأما ما ذكرتَ من أمر المسلمين، فو اللّٰه لوددتُ أني نجوتُ منها كفافًا لا عليّ ولا لي، وأما ما ذكرتَ من صحبةِ رسولِ اللّٰه ﷺ فذاك».

واللفظ لأبي داود الطيالسي.

وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة (١/ ٣٨٦): عن إبراهيم بن عبد اللّٰه، عن القعنبي، عن سفيان، عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، نحوه.

الدراسة والحكم /

رجال إسناد المصنف من رجال التقريب، وهم ثقات.

وقد تابع الحِميري: يحيى بن جعدة، وفي إسناده إبراهيم بن عبد اللّٰه، ويعرف بالكَجّي: ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٨٩)، ووثقه الدارقطني وغيره (تاريخ بغداد ٦/ ١٢٣).

فإسناد الأثر صحيح، وسيأتي ذكره عند المصنف، انظر (رقم ١٧٥٢، ١٧٦٠)، واللّٰه أعلم.

(١) عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري مولاهم، التَّنُّوري، أبو سهل البصري، صدوق، ثبت في شعبة، من التاسعة، مات سنة سبع ومائتين (التقريب ت٤١٠٨).

(٢) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، أبو بِسطام الواسطي، ثم البصري، ثقة حافظ متقن، كان الثوري يقول: (هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذبّ عن السنة، وكان عابدًا، من السابعة، مات سنة ستين (التقريب ت٢٨٠٥).

(٣) طمس بمقدار خمس أو ست كلمات، وكُتب فوقها (كذا).

اليمامي[١]، قال: سمعتُ ابن عباس ﵄ يقول: (لما طُعن عمر ﵁ دخلتُ عليه، فجعلتُ أثني عليه، فقال: (بأيّ شيء تثني عليّ: بالإمرة؟، أم بغيرها؟)، فقلتُ: (بكلٍّ)، فقال: (واللَّه لوددْتُ أني أفلتُ منهما كفافًا، لا أجر، ولا وزر))[٢].

---

(١) لم يظهر من المراد باليمامي، وقد بحثتُ في أصحاب ابن عباس ﵄ مَن نسبته (اليمامي)، فوجدتُ: حضرمي بن لاحق اليمامي وعبد اللَّه بن بدر اليمامي، وبحسب طبقات الرواة، فإن شعبة لم يرو عنهما، وإنما بعض شيوخ شعبة هو مَن روى عنهما أو أحدهما.
وعليه؛ فبالنظر إلى أصحاب ابن عباس ﵄ ممن نسبته (اليمامي)، ومن ثم النظر في شيوخ شعبة ممن شيوخهم هم أصحاب لابن عباس ﵄، تظهر الاحتمالات التالية:
١/ شعبة، عن سليمان التيمي، عن عبد اللَّه بن بدر اليمامي، عن ابن عباس ﵄.
٢/ شعبة، عن محمد بن جابر اليمامي، عن عبد اللَّه بن بدر، عن ابن عباس ﵄.
٣/ شعبة، عن عكرمة بن عمار، عن حضرمي بن لاحق اليمامي، عن ابن عباس ﵄.
٤/ شعبة، عن عكرمة بن عمار، عن حضرمي، عن ابن عباس ﵄.
٥/ شعبة، عن يحيى بن أبي كثير، عن حضرمي، عن ابن عباس ﵄.
وسيأتي الكلام على هذه الاحتمالات.

(٢) رجال الإسناد الذين تم التعريف بهم هم من رجال التقريب، وهم ثقات.
بقي أن يُنظر في هذه الاحتمالات، فالأثر مُحتمل أن يكون رواه عن ابن عباس ﵄ عبدُ اللَّه بن بدر، ومحتمل أن يكون حضرميُّ بن لاحق:
أما عبد اللَّه بن بدر، فثقة (التقريب ت٣٢٤٠)، والراوي عنه في الاحتمال الأول سليمان بن طَرخان التيمي، وهو ثقة (التقريب ت٢٥٩٠)، والراوي عنه في الاحتمال الثاني محمد بن جابر اليمامي، وهو صدوق، ذهبت كتبه؛ فساء حفظه كثيرًا، وعَمِي؛ فصار يُلقن، ورجحه أبو حاتم على ابن لهيعة (التقريب ت٥٨١٤)، والراوي عنه في الاحتمال الثالث هو عكرمة بن عمار، وهو صدوق يغلط، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب، ولم يكن له كتاب (التقريب ت٤٧٠٦).
وأما حضرمي بن لاحق، فلا بأس به (التقريب ت١٤٠٥)، والراوي عنه في الاحتمال الرابع عكرمة، وقد تقدم بيان حاله، والراوي عنه في الاحتمال الخامس يحيى بن أبي كثير، وهو=

[١٧٣٤]- [١٤] حدثنا مِسعر[١]، عن سماك الحنفي[٢]، عن ابن عباس ﷺ، قال: (أتيتُ عمر ﷺ، فقلتُ: (مصّر اللَّه بك الأمصار، وفتح الفتوح، وفعل وفعل)، فقال: (وددتُ أني نجوتُ منها، لا أجر، ولا وزر))[٣].

[١٧٣٥]- [١٥] حدثنا عمرو بن قسط[٤]، قال: ثنا الوليد بن مسلم[٥]، عن أبي عمرو -يعني: الأوزاعي-[٦]، قال: حدثني سِماك الحنفي، قال: حدثني عبدُ اللَّه بن عباس ﷺ، قال: (دخلتُ أنا والمِسور بن مخرمة على عمر ﷺ حين طعن، فقلتُ: (أبشر يا أمير المؤمنين؛ فإن اللَّه قد مصّر بك

= ثقة ثبت، لكنه يدلس ويرسل (التقريب ت٧٦٨٢).

فالذي يظهر أن أقوى هذه الاحتمالات حالًا عن عبد اللَّه بن بدر: الاحتمال الأول، وعن حضرمي بن لاحق: الاحتمال الرابع، وبقيتها لا تخلو من مقال.

وعلى كل حال، فالجزم بشيء منها -دون وقوف على متابعة- غير ممكن.

ويبقى القول بأن القصة وكلام عمر ﷺ الوارد هنا سيأتي نحوه في الأثر التالي والذي يليه، وكذلك ما سبق في هذا الباب من آثارٍ تحكي لحظات استشهاده ﷺ، واللَّه أعلم.

(١) مِسعر بن كدام بن ظهير الهلالي، أبو سلمة الكوفي، ثقة ثبت فاضل، من السابعة، مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين (التقريب ت٦٦٤٩).

(٢) سِماك بن الوليد الحنفي، أبو زُميل اليمامي، ثم الكوفي، ليس به بأس، من الثالثة (التقريب ت٢٦٤٣).

(٣) سيأتي تخريجه، انظر الأثر التالي.

(٤) عمرو بن قسط أو قُسَيط السلمي مولاهم، أبو علي الرقي، صدوق، من العاشرة، مات سنة ثلاث وثلاثين (التقريب ٥١٣٣).

(٥) الوليد بن مسلم القرشي مولاهم، أبو العباس الدمشقي، ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية، من الثامنة، مات آخر سنة أربع أو أول سنة خمس وتسعين (التقريب ت٧٥٠٦).

(٦) عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي، أبو عمرو الفقيه، ثقة جليل، من السابعة، مات سنة سبع وخمسين (التقريب ت٣٩٩٢).

الأمصار، ودفع بك النفاق، وأفشى بك الرزق)، فقال: (أفي الإمارة تثني علي يا ابن عباس؟!)، قلتُ: (إي واللّه، وفي غيرها)، قال: (فو اللّه لوددّتُ أني خرجتُ منها، فلا لي، ولا عليّ))[1].

---

(١) التخريج /

أخرجه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه (١/ ١٨٠): عن أبي نعيم الفضل بن دكين.

وأحمد في الزهد (ص١٠٣): عن محمد بن عبد.

وابن عساكر في تاريخه (٤٤/ ٤٢٣): من طريق عبد الجبار بن العلاء، عن سفيان بن عيينة.

جميعهم (أبو نعيم ومحمد وسفيان)، عن مِسعر، سِماك، به، بمثل لفظ مِسعر الذي ساقه المصنف.

وأخرجه ابن عساكر (السابق): من طريق محمد بن كثير وعقبة بن علقمة، عن الأوزاعي، عن سِماك، به، بمثل سياق المصنف للفظ الأوزاعي.

الدراسة والحكم /

قبل الكلام على طرق الأثر، فقد جاء في المخطوط أن المصنف قال: (حدثنا مِسعر)، والمصنف مات عام ٢٦٢، وقد جاوز التسعين، فمولده في عام ١٧٢ أو قريب منه، وهذا كله قد تقدم في ترجمته، ومِسعر مات ١٥٣ أو ١٥٥، كما تقدم؛ فعليه لا يمكن أن يروي المصنف عنه، وإنما يروي عمن روى عنه، فلعله أخذه عن الفضل بن دُكين؛ فهو من شيوخه، وأيضًا يروي هذا الحديث كما تقدم، واللّه أعلم.

وأما الكلام على بقية الطرق، ففيما يأتي:

فقد جاء الأثر من رواية سِماك الحنفي، عن ابن عباس رضي الله عنهما، وعن سِماك: رواه مسعر، والأوزاعي.

أما ما رواه مِسعر:

فقد رواه عنه: الفضل بن دُكين ومحمد بن عبد وابن عيينة.

وجميع رجاله من رجال التقريب وهم ثقات، غير محمد بن عبد هذا، فلم أعرفه.

وقد تابع مسعرًا: الأوزاعيُّ، رواه عنه: الوليد بن مسلم ومحمد بن كثير وعقبة بن علقمة:

والوليد قد تقدم التعريف به وأنه ثقة كثير التدليس والتسوية.

ومحمد بن كثير هو الثقفي، وهو صدوق كثير الغلط (التقريب ت٦٢٩١). =

[١٧٣٦]- [١٦] حدثنا أبو عاصم[١]، قال: ثنا سهل السراج[٢]، قال: (قال رجل عند الوليد بن عبد الملك[٣]: قال عمر رضي الله عنه: (لوددْتُ أني أُفلتُ من هذا الأمر كفافًا)، فقال الوليد: (كذبتَ! أيَقول هذا خليفةُ اللّه؟!)، فقال الرجل: (أو كُذِبْتُ)، قال: (أو ذاك))[٤].

[١٧٣٧]- [١٧] حدثنا عمرو بن قسط، قال: ثنا الوليد بن مسلم، عن ابن جابر[٥]، . . . .

= وعقبة بن علقمة، صدوق، لكن كان ابنه محمد يُدخل عليه ما ليس من حديثه (التقريب ت٤٦٧٩).

فروايته تتقوى برواية مسعر.

وأما من عليه المدار، سِماك، فقد تقدمت ترجمته وأنه لا بأس به.

ويشهد له الأثر (رقم ١٧٢٩).

فالأثر صحيح إن شاء اللّه، واللّه أعلم.

(١) الضحاك بن مخلد بن الضحاك الشيباني، أبو عاصم النبيل المصري، ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة اثنتي عشرة أو بعدها (التقريب ت٢٩٩٤).

(٢) سهل بن أبي الصلت العيشي البصري السراج، صدوق له أفراد، كان القطان لا يرضاه، من السابعة (التقريب ٢٦٧٨).

(٣) الخليفة الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي، أبو العباس الدمشقي، كان قليل العلم، مهتمًا بالبناء، فهو الذي أنشأ جامع بني أمية، وبنى في مسجد النبي ﷺ وزخرفه، وقد استُخلف بعهد من والده، وافتتح الهند والأندلس، مات سنة ست وتسعين، وله إحدى وخمسون سنة (السير ٤/ ٣٤٧).

(٤) في إسناده سهل بن أبي الصلت، وهو صدوق كما تقدم.

فإسناد الأثر حسن.

ويشهد للقصة الأثر التالي.

ويشهد لقول عمر رضي الله عنه الأثر السابق، وما قبله، واللّه أعلم.

(٥) هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي، أبو عتبة الشامي الداراني، ثقة، من السابعة، مات سنة بضع وخمسين (التقريب ت٤٠٦٨).

عن سليمان بن يسار[١]، أنه حدث أباه[٢] وهو يسمع: (أن الوليد بن عبد الملك، سأله السائل (. . .)[٣] يوم (. . .)[٤]، فقال: (يا أمير المؤمنين! إن عمر رضي الله عنه قال: (لو هلك حمارٌ على نهر الفرات ضيعة[٥] لخفتُ أن يسألني الله عنه يوم القيامة)، قال الوليد: (كذبتَ!)، فقال: (أو كُذِبْتُ؟)، قال: (أو ذاك))[٦].

[١٧٣٨]- [١٨] حدثنا الحجاج بن نصير[٧]، قال: ثنا قُرّة بن خالد[٨]، عن محمد بن سيرين[٩]، قال: قال ابن عباس رضي الله عنهما: (قلتُ لعمر: (والله

---

(١) سليمان بن يسار الهلالي، المدني، مولى ميمونة رضي الله عنها، وقيل: أم سلمة رضي الله عنها، ثقة فاضل، أحد الفقهاء السبعة، من كبار الثالثة، مات بعد المائة وقيل قبلها (التقريب ت٢٦٣٤).

(٢) يزيد بن جابر الأزدي، ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٥٣٥)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

(٣) كلمة، وقد كُتبت هكذا: ([illegible])، ولعلها (الخليفة).

(٤) كلمة، كُتبت هكذا ([illegible])، ولم أتبينها.

(٥) ضيعة: أي تُرك في موضع ضياع (جمهرة اللغة ٢/ ٩٠٥).

(٦) إسناد الأثر فيه عمرو بن قسط، وهو صدوق كما تقدم.

وفيه عنعنة الوليد؛ وهو مدلس كما تقدم.

فالإسناد ضعيف، وفي الأثر السابق والذي قبله (١٧٣٥، ١٧٣٦) ورد ذكر عمر رضي الله عنه في مجلس الوليد بن عبد الملك، وفي ذلك تقوية لأصل القصة، والله أعلم.

(٧) حجاج بن نُصير الفَسَاطِيطي القيسي، أبو محمد البصري، ضعيف؛ كان يقبل التلقين، من التاسعة، مات سنة ثلاث عشرة أو أربع عشرة (التقريب ت١١٤٨).

(٨) قرة بن خالد السدوسي البصري، ثقة ضابط، من السادسة، مات سنة خمس وخمسين (التقريب ت٥٥٧٥).

(٩) محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر بن أبي عمرة البصري، ثقة ثبت عابد كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى، من الثالثة، مات سنة عشر ومائة (التقريب ت٥٩٨٦).

لا يمسّ جلدَك النارُ)، [١٣٦/ ب] قال: (والله إنّ علمك بذاك لقليل))[١].

[١٧٣٩]- [١٩] حدثنا أحمد بن عيسى[٢]، قال: ثنا عبد الله بن وهب[٣]، قال: ثنا عمرو بن الحارث[٤]، . . . .

---

(١) التخريج /

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٣٥٢): عن هوذة، عن ابن عون، عن محمد بن سيرين، قال: (لما طُعن عمر ﷺ، جعل الناس يدخلون عليه، فقال لرجل: (انظر)، فأدخل يده فنظر، فقال: (ما وجدتَ؟)، فقال: (إني أجده قد بقي لك من وتينك ما تقضي منه حاجتك)، قال: (أنت أصدقهم وخيرهم)، فقال رجل: (والله إني لأرجو ألا تمس النارَ جلدُك أبدًا)، فنظر إليه حتى رثينا أو أوينا له، ثم قال: (إن علمك بذلك يا فلان لقليل، لو أنّ ما في الأرض لي لافتديت به من هول المطلع)).

الدراسة والحكم /

رجال المصنف من رجال التقريب وهم ثقات، غير حجاج، وقد تقدم بأنه ضعيف.

وقد تابع قرّةَ: ابنُ عون، ورجال روايته من رجال التقريب وهم ثقات.

إلا أن رواية قرة (التي أخرجها المصنف) اقتصرت على المحادثة بين الرجل وعمر ﷺ، وفيها تسميته وأنه ابن عباس ﷺ، ورواية ابن عون وردت فيها قصة مطولة ولم يُسَمِّ الرجل الذي قال ذلك لعمر ﷺ.

فالذي يظهر أن رواية المصنف تتقوى بمتابعة ابن عون.

وابن سيرين لم يصرح هنا بوصله، وهو لم يدرك كبار الصحابة (جامع التحصيل ص٣٢٤)، فمولده كان لسنتين بقيتا من خلافة عثمان ﷺ (الثقات لابن حبان ٥/ ٣٤٩)؛ فروايته مرسلة، فالأثر مرسل، والله أعلم.

(٢) أحمد بن عيسى بن حسان المصري، يعرف بابن التُّستري، صدوق تكلم في بعض سماعاته، قال الخطيب: (بلا حجة)، من العاشرة، مات سنة ثلاث وأربعين (التقريب ت٨٦).

(٣) عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم، أبو محمد بالمصري، الفقيه، ثقة حافظ عابد، من التاسعة، مات سنة سبع وتسعين ومائة (التقريب ت٣٧١٨).

(٤) عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم، المصري، أبو أمية، ثقة فقيه حافظ، من السابعة، مات قديمًا قبل الخمسين والمائة (التقريب ت٥٠٣٩).

أن أبا النضر[1] حدثه، عن سليمان بن يسار: (أن عمر رضي الله عنه حين حضرته الوفاة، قال له المغيرة بن شعبة: (هنيئًا لك يا أمير المؤمنين الجنة)، قال: (يا ابن أُم المغيرة! وما يدريك؟! والذي نفسي بيده لو كان لي ما بين المشرق والمغرب لافتديتُ به مِن هول المطلع))[2].

[١٧٤٠]- [٢٠] قال ابن المبارك في حديثه[3]: فحدثنا عباد المِنقَري[4]، عن الحسن[5]، قال: (دخلوا عليه فقالوا: (ليس عليك يا أمير

---

(١) سالم بن أبي أمية، أبو النضر، مولى عمر بن عبيد اللَّه التيمي المدني، ثقة ثبت، وكان يرسل، من الخامسة، مات سنة تسع وعشرين (التقريب ٢١٨٢).

(٢) الأثر فيه أحمد بن عيسى، وهو صدوق كما تقدم.
وفيه رواية سليمان بن يسار عن عمر رضي الله عنه، فإنه لم يدركه؛ فقد مات سليمان وهو ابن ثلاث وسبعين، ووفاته قريبًا من المائة -كما تقدم-، قال الذهبي (السير ٤/ ٤٤٧): (فيكون مولده في أواخر أيام عثمان رضي الله عنه سنة أربع وثلاثين).
قال أبو زرعة (المراسيل ص٥٦): (سليمان بن يسار عن عمر رضي الله عنه مرسل).
فإسناد الأثر ضعيف.
أما قول عمر رضي الله عنه: (لو كان لي ما بين المشرق والمغرب لافتديتُ به مِن هول المطلع)، فقد تقدمت آثار في هذا المعنى، تظهر منها خشيته مما بعد الموت، فرضي اللَّه عنه وأرضاه، واللَّه أعلم.

(٣) لم يسنده المصنف هنا، ويظهر أنه يحيل لما سبق، والمصنف أخرج بهذا السياق (أعني: ابن المبارك عن عباد عن الحسن) عدة آثار في كتابه، وفي جميعها قال رحمه اللَّه: (حدثنا الصلت بن مسعود، قال: ثنا أحمد بن شَبُّوْيَه، عن سليمان بن صالح، عن عبد اللَّه بن المبارك)، فمرة يكون شيخه عبادًا المنقري -كأثر الباب-، وقد يكون غيره.
جاء ذلك في مواضع من الكتاب: انظر الأثر (رقم ٢١٢٢)، وانظر: (١٤١٩، ١٤٣٠، ١٤٧٣، ١٦٧٢، ١٦٧٧، وغيرها).

(٤) عباد بن ميسرة المِنقَري، البصري، ليّن الحديث، عابد، من السابعة (التقريب ت٣١٦٦).

(٥) هو الحسن البصري.

المؤمنين بأس)، فقال: (إن يكن بالقتل بأسٌ فقد قُتلتُ)، فقالوا: (أما، فجزاك اللّه خيرًا؛ فلقد كنتَ وكنتَ)، قال: (وتغبطونني بها؟! لو أني خرجتُ منها كفافًا)). يقول الحسن: (يا سبحان اللَّه! فصاحبُ كلِّ يومٍ مباركٍ يقول: (لوددّتُ أني نجوتُ منها كفافًا))[1].

[١٧٤١]- [٢١] حدثنا عامر بن مدرك الحارثي[2]، قال: ثنا عبد الواحد بن أيمن[3]، عن أبي جعفر[4]، قال: (لما طُعِن عمر رضي الله عنه اشتدّ جزعُه، فقال له ابن عباس رضي الله عنهما: (يا أمير المؤمنين! ما يُجزعك؟! فو اللَّه إنْ كان إسلامُك لفتحًا، وإنْ كانت خلافتُك ليُمْنًا، ولقد ملأْتَ الأرض عدلًا)، فقال: (يا ابن أخي! أتشهَدُ بذاك لي عند ربك؟)، فكأنه كعَّ[5]، فقال له عليٌّ:

---

(١) لعل المصنف -كما سبق- يروي هذا الأثر عن الصلت بن مسعود، عن ابن شَبُّوْيَه، عن سليمان بن صالح، عن ابن المبارك، عن عباد، عن الحسن.

وهؤلاء من رجال التقريب وهم ثقات، عدا الصلت؛ فإنه ثقة ربما وهم (التقريب ت٢٩٦٦)، وعباد قد تقدم بأنه لين الحديث.

وعلى كل حال؛ فقد تقدم في الأثر (رقم ١٧٢٣) أن رواية الحسن البصري عن عمر رضي الله عنه مرسلة، فالإسناد ضعيف.

ويبقى الحكم على رجال الإسناد ظني؛ فلا يمكن الجزم بأن المصنف قد روى أثر الباب من هذا الطريق؛ ولذا لم أورده في تخريج الأثر (رقم ١٧٢٣)، واللَّه أعلم.

(٢) عامر بن مدرك بن أبي الصفيراء، ليّن الحديث، من التاسعة (التقريب ت٣١٢٥).

(٣) عبد الواحد بن أيمن المخزومي مولاهم، أبو القاسم المكي، لا بأس به، من الخامسة (التقريب ت٤٢٦٦).

(٤) لعله محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، السجاد، أبي جعفر الباقر، وهو ثقة فاضل، من الرابعة، مات سنة بضع عشرة (التقريب ت٦١٩١)؛ فعبد الواحد بن أيمن مذكور فيمن يروي عنه، وانظر (تاريخ دمشق ٣٠/ ٤٤٢).

(٥) كعّ: إذا جبن وأحجم (النهاية ص٨٠٤).

(نعم، اِشْهَد، وأنا معك أَشْهَدُ، أنا معك))[1].

---

(١) الأثر فيه عامر بن مدرك، وقد قال عنه أبو حاتم (الجرح والتعديل ٦/ ٣٢٨): (شيخ).
وذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٥٠١)، وقال: (ربما أخطأ).
وتقدم قول ابن حجر: (لين الحديث).
فالإسناد لأجله ضعيف.
وقد رويت القصة من طرق أخرى:
فقد أخرجها أبو يوسف (الآثار ص٢٠٧): عن أبي حنيفة، عن الهيثم بن حبيب، بنحو ما أخرجه المصنف.
وفيه أبو يوسف، وهو يعقوب بن إبراهيم القاضي:
قال أحمد (الجرح والتعديل ٩/ ٢٠١): (لا ينبغي أن يروى عنه شيء).
وقال عنه البخاري في تاريخه (٨/ ٣٩٧): (تركوه).
وقال أبو حاتم (الجرح والتعديل ٩/ ٢٠١): (يُكتب حديثه).
وشيخه: الإمام أبو حنيفة، وهو فقيه مشهور (التقريب ت٧٢٣٠).
وشيخ أبي حنيفة، الهيثمُ بن حبيب، صدوق، من السادسة (التقريب ت٧٤١٠).
والأثر مرسل؛ فإن الهيثم ممن أدرك صغار التابعين.
وأخرج ابن سعد في الكبرى (٣/ ٣٢٦): عن عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل بن يونس، عن كثير النواء، عن أبي عبيد مولى ابن عباس رضي الله عنهما، عن ابن عباس رضي الله عنهما، بنحو ما سبق.
والإسناد فيه كثير النواء، وهو ضعيف (التقريب ت٥٦٤٠).
وشيخه أبو عبيد مولى ابن عباس رضي الله عنهما، ويقال أبو عبيد الله، ذكره البخاري (التاريخ الكبير٩/ ٥٣)، وابن أبي حاتم (الجرح والتعديل ٩/ ٤٠٥)، وغيرهما، ولم أقف على من تكلم فيه بجرح أو تعديل.
فإسناده ضعيف.
والآثار السابقة فيها أن الذي قال لعمر: (أنا أشهد لك عند الله) هو علي رضي الله عنه، وقد جاءت آثار أخرى فيها أن الذي قال ذلك هو ابن عباس رضي الله عنهما:
فقد أخرج ابن سعد (٣/ ٣٢٨): عن محمد بن عبيد والفضل بن دكين، عن هارون بن أبي إبراهيم، عن عبد الله بن عبيد بن عمير: (أن عمر رضي الله عنه..)، الأثر، وفيه قصة، وفيه: (فقال لابن عباس: (أعد علي كلامك)، فلما أعاد، قال: (أتشهد لي بذلك عند الله يوم=

[١٧٤٢]- [٢٢] حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير وعبد الله بن رجاء، قالا: ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال: (دخل عليه كعب الأحبار[1] فقال: (﴿ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ﴾[2]، قد أنبأتك

= تلقاه؟)، فقال ابن عباس: (نعم)، ففرح عمر بذلك وأعجبه).
وليس فيه ذكر علي رضي الله عنه.
ورجال الإسناد من رجال التقريب وهم ثقات، إلا أنه مرسل؛ فعبد الله بن عبيد من الطبقة الوسطى من التابعين، ولم يدرك عمر رضي الله عنه، إنما أدرك ابن عباس رضي الله عنهما (تهذيب التهذيب ٥/ ٣٠٨).
وأخرج الطبراني في المعجم الأوسط (١/ ١٨١-١٨٣): من طريق مبارك بن فضالة، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، وذكر قصة وفاة عمر رضي الله عنه مطولة، وفيها: (فقال عمر لابن عباس: (أتشهد لي يا عبد الله عند الله يوم القيامة؟)، فقال: (نعم)، فقال: (اللهم لك الحمد)).
ورجال الإسناد من رجال التقريب وهم ثقات، عدا مبارك بن فضالة فإنه صدوق يدلس ويسوي (التقريب ت٦٥٠٦).
وبعد ذكر آثار الباب: فالذي يظهر أن للقصة أصلًا.
ويمكن أن يقال بأن ذكر ابن عباس رضي الله عنهما وأنه هو قائل ذلك لعمر رضي الله عنه أقوى حالًا ورجالًا من الآثار التي جعلت القائل عليًا رضي الله عنه.
ويمكن أن يقال: أن القائل هو علي رضي الله عنه، وذلك لما أحجم وكعّ ابن عباس رضي الله عنهما، ثم تبعه ابن عباس رضي الله عنهما.
ويمكن أيضًا أن يقال أن ابن عباس رضي الله عنه أعاد هذا الكلام على عمر رضي الله عنه مرات عدة، منها ما كان في محضر علي رضي الله عنه، ومنها فيما لم يشهده علي رضي الله عنه، والله أعلم.

(١) كعب بن ماتع الحميري، أبو إسحاق، المعروف بكعب الأحبار، ثقة، من الثانية، مخضرم، كان من أهل اليمن فسكن الشام، مات في آخر خلافة عثمان رضي الله عنه، وقد زاد على المائة، وليس له في البخاري رواية إلا حكاية لمعاوية عنه، وله في مسلم رواية لأبي هريرة فيه، من طريق الأعمش عن أبي صالح (التقريب ت٥٦٨٤).

(٢) سورة البقرة، آية (رقم ١٤٧).

أنك شهيد، فقلتَ: (مِن أين لي بالشهادة وأنا في جزيرة العرب؟!))[١].

[١٧٤٣]-[٢٣] حدثنا أبو بكر العُلَيميّ[٢]، قال: ثنا النضر بن شميل[٣]، قال: ثنا ابن المبارك، قال: حدثني مولى لآل ابن عفان[٤]: (أن عمر ﷺ أمر صهيبًا أن يصلي بالناس ثلاثًا، وقال: (لا يأتين عليكم ثالثة -أو لا يخلونّ عليكم ثالثة- حتى تبايعوا لأحدكم، -يعني: أهل الشورى-، ثم اتقوا اللَّه وأصلحوا ذات بينكم، ولا تشاقوا، ولا تنازعوا، وأطيعوا اللَّه ورسوله والأمير))[٥].

---

(١) سبق تخريجه، انظر الأثر (رقم ١٧٢١).
وقد كان عمر ﷺ يدعو اللَّه أن يرزقه شهادة في سبيله، وفي بلدة رسوله ﷺ:
فقد أخرج البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ في صحيحه (٣/ ٢٣ ح١٨٩٠ - كتاب فضائل المدينة، باب كراهية النبي ﷺ أن تُعرى المدينة): من طريق زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر ﷺ، قال: (اللهم ارزقني شهادة في سبيلك، واجعل موتي في بلد رسولك ﷺ)، واللَّه أعلم.

(٢) لعله يحيى بن محمد بن قيس الأنصاريّ الكُوفيُّ، المقرئ المعروف بالعُلَيميّ، قرأ القرآن على أبي بكر بن عيّاش، وحمّاد بن شُعَيْب، وتصدَّر للإقراء؛ وطال عُمره، وعاش ثلاثًا وتسعين سنة، ومات في سنة ثلاث وأربعين ومائتين (تاريخ الإسلام ٥/ ١٢٨٧).

(٣) هو النضر بن شميل المازني، أبو الحسن النحوي البصري، نزيل مرو، ثقة ثبت، من كبار التاسعة، مات سنة أربع ومائتين وله اثنتان وثمانون (التقريب ت٧١٨٥).

(٤) لعله عبد الجبار بن عمر الأيلي، الأموي مولاهم؛ فهو معدود في شيوخ ابن المبارك، وذُكر في ترجمته أنه مولى عثمان بن عفان ﷺ، وهو ضعيف، من السابعة، مات بعد الستين (التقريب ت٣٧٦٦)، وانظر: (أحوال الرجال ت٢٦٥، تاريخ الإسلام ٤/ ٤٢٩).

(٥) الأثر فيه أبو بكر العليمي، فإن يكن هو يحيى بن محمد فلم أقف فيه على جرح أو تعديل.
وفيه أيضًا عبد الجبار فإن يكن هو راوي الأثر، فإنه ضعيف، ولم يدرك عمر بن الخطاب ﷺ؛ فوفاته بعد الستين ومائة -كما سبق-.
وعلى كلّ؛ فلا يمكن الجزم بحكم على الإسناد حتى تُعرف أعيان هؤلاء الرواة وأحوالهم.
وقد جاء أن عمر ﷺ أمر صهيبًا ﷺ أن يصلي بالناس، انظر الأثر التالي، وكذلك ما يأتي في تخريج الأثر (رقم ١٧٦٧)، واللَّه أعلم.

[١٧٤٤]-[٢٤] حدثنا حَيّان بن بِشر[١]، قال: ثنا يحيى بن آدم[٢]، قال: ثنا ابن إدريس[٣]، عن طلحة بن يحيى بن طلحة[٤]، عن عيسى بن طلحة[٥] وعروة بن الزبير[٦]، قالا: قال عمر ﷺ حين طُعن: (لِيُصَلِّ بكم صهيبٌ ثلاثًا، ولتُنظروا طلحة، فإن جاء إلى ذلك، وإلا فانظروا في أمركم؛ فإنّ أمة محمد ﷺ لا تُترك فوق ثلاث سدى)، قال له عثمان: (إنك لم يفتك من الأمر شيء)، فقال له طلحة: (إذا صليتَ الظهر فاجلس على المنبر)، فلما جلس على المنبر، قام إليه طلحة؛ فبايعه)[٧].

---

(١) حَيّان بن بِشْر بن المخارق، أبو بِشر الأسدي، روي أن ابن معين سئل عنه (تاريخ بغداد ٩/ ٢١٣)، فقال: (لا بأس به)، إلا أن في إسناد خبر ابن معين محمد بن حميد المخرمي، وقد ضُعّف (تاريخ الإسلام ٨/ ١٩٧)، وقد نقل الذهبي قول ابن معين في ترجمة حيّان (تاريخ الإسلام ٥/ ٨١٦)، ولم يعقب، والله أعلم.

(٢) يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي، أبو زكريا، مولى بني أمية، ثقة حافظ فاضل، من كبار التاسعة، مات سنة ثلاث ومائتين (التقريب ت٧٥٤٦).

(٣) عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي، أبو محمد الكوفي، ثقة فقيه عابد، من الثامنة، مات سنة اثنتين وتسعين، وله بضع وسبعون (التقريب ت٣٢٢٤).

(٤) طلحة بن يحيى بن طلحة التيمي، المدني، نزيل الكوفة، صدوق يخطئ، من السادسة، مات سنة ثمان وأربعين (التقريب ت٣٠٥٣).

(٥) عيسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي، أبو محمد المدني، ثقة فاضل، من كبار الثالثة، مات سنة مائة (التقريب ت٥٣٣٥).

(٦) عروة بن الزبير بن العوام الأسدي -ﷺ وعن والده-، أبو عبد الله المدني، ثقة فقيه مشهور، من الثالثة، مات سنة أربع وتسعين على الصحيح، ومولده في أوائل خلافة عثمان ﷺ (التقريب ت٤٥٩٣).

(٧) التخريج /

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٧/ ٤٣٧): عن ابن إدريس، به، مختصرًا. =

[١٧٤٥]- [٢٥] حدثنا سعيد بن عامر، قال: أنا جويرية بن أسماء[١]، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: (كان رأس عمر رضي الله عنه في حجري حين أصيب، فقال لي: (يا عبد اللَّه! ضع رأسي بالأرض)؛ فجمعتُ ردائي تحت رأسه، فمات وإنّ خدّه لعلى الأرض، وقال: (ويلٌ لعمر وويلُ أُمِّهِ إن لم يغفر اللَّه له))[٢].

= الدراسة والحكم/

إسناد المصنف فيه حيّان بن بشر، ولم أقف على من بيّن حاله، وأما حكم ابن معين فقد تقدم أن الإسناد إليه فيه ضعف.

وقد تابع يحيى بن آدم: ابن أبي شيب، رواه عن ابن إدريس.

وفيه شيخ ابن إدريس: طلحة بن يحيى، وهو صدوق يخطئ، وقد تقدم.

ثم إن عيسى وعروة لم يدركا عمر رضي الله عنه.

ويشهد له: ما أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٣١٩): من طريق صالح بن كيسان، قال: قال ابن شهاب: أخبرني سالم بن عبد اللَّه، أن عبد اللَّه بن عمر رضي الله عنهما قال: (دخل الرهط على عمر رضي الله عنه قبيل أن ينزل به عبد الرحمن بن عوف وعثمان وعلي والزبير وسعد، فنظر إليهم، فقال: (إني قد نظرتُ لكم في أمر الناس، فلم أجد عند الناس شقاقًا إلا أن يكون فيكم، فإن كان شقاق فهو فيكم، وإنما الأمر إلى ستة: إلى عبد الرحمن وعثمان وعلي والزبير وطلحة وسعد)، وكان طلحة غائبًا في أمواله بالسراة. .)، الأثر، وفيه: (قال عمر رضي الله عنه: (إن حدث بي حدثٌ ليُصلِّ لكم صهيبٌ ثلاث ليالٍ، ثم أجمعوا أمركم، فمن تأمّر منكم على غير مشورة من المسلمين فاضربوا عنقه)).

ورجاله من رجال التقريب وهم ثقات.

قال ابن حجر (الفتح ٧/ ٦٨): (إسناده صحيح).

فأثر الباب بشاهده يكون حسنًا، وسيأتي عند المصنف ما يشهد له أيضًا، واللَّه أعلم.

(١) جويرية بن أسماء الضُّبعي، البصري، صدوق، من السابعة، مات سنة ثلاث وسبعين (التقريب ت٩٩٥).

(٢) التخريج /

أخرجه أبو داود في الزهد (ص٦٦-٦٧): من طريق سعيد بن عامر، به، مثله. =

[١٧٤٦]- [٢٦] حدثنا القعنبي، قال: ثنا مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان[١]، عن أبيه[٢]، عن عثمان بن عفان رضي الله عنه، قال: (أنا آخركم عهدًا بعمر رضي الله عنه، دخلتُ عليه ورأسه (. . .)[٣] (ابن ابنه)[٤] عُبيد اللّه بن عمر، فقال له: (ضعْ خدي بالأرض)، فقال: (هل حجري والأرض إلا سواء؟)، قال: (ضع خدي بالأرض لا أمّ لك)، في الثانية أو الثالثة، ثم شبّك رجليه، فسمعتُه يقول: (ويلٌ لي وويلٌ لأمي إن لم يغفر اللّهُ لي)، حتى فاضت نفسُهُ)[٥].

= الدراسة والحكم/
في إسناد المصنف شيخه، سعيد بن عامر:
وقد وثقه ابن معين (الجرح والتعديل ٤/ ٤٩).
وقال العجلي (الثقات١/ ٤٠١): (ثقة رجل صالح من خيار الناس).
وقال أبو حاتم (الجرح والتعديل ٤/ ٤٩): (صدوق).
ومرة قال (السابق): (رجل صالح، في حديثه بعض الغلط).
وذكره ابن حبان في الثقات (٣/ ١٥٥).
وقد تقدم قول ابن حجر: (ثقة صالح، وقال أبو حاتم: (ربما وهم)).
وشيخه جويرية قد تقدم بأنه صدوق.
فإسناد الأثر حسن.
ويشهد له المحفوظ من الآثار التالية. واللّه أعلم.

(١) عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان رضي الله عنه الأموي، المدني، ثقة مقلّ عابد (التقريب ت٣٨١٦).

(٢) أبان بن عثمان بن عفان رضي الله عنه الأموي، أبو سعيد، ويقال: أبو عبد اللّه، مدني، ثقة، من الثالثة، مات سنة خمس ومائة (التقريب ت١٤٢).

(٣) بياض بمقدار كلمة.

(٤) هاتان الكلمتان كُتبتا بخط مغاير عن الخط الذي نُسخ به المخطوط.

(٥) سيأتي تخريجه.

[١٧٤٧]- [٢٧] حدثنا سليمان بن حرب[١]، قال: ثنا حماد بن زيد[٢]، عن يحيى بن سعيد، عن عاصم بن عبيد الله[٣]، عن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان، عن أبيه، عن عثمان رضي الله عنه، قال: (أنا آخر الناس عهدًا بعمر رضي الله عنه، دخلتُ عليه ورأسه في حجر ابنٍ له، فقال له: (ضعْ خدي بالأرض)، فأبى، فقال: (ضعْ خدي بالأرض لا أمّ لك)، ففعل، فقال: (الويل لأمي إن لم يغفر اللَّهُ لي)، فلم يزل يقولها حتى خرجتْ نفسُهُ)[٤].

[١٧٤٨]- [٢٨] [١٣٧/ أ] حدثنا إبراهيم بن المنذر[٥]، قال: ثنا عبد اللَّه بن وهب، قال: سمعت عبد اللَّه بن عمر يحدث، عن عاصم بن عبيد اللَّه، عن أبان بن عثمان، عن عثمان بن عفان رضي الله عنه، قال: (أنا آخر الناس عهدًا بعمر رضي الله عنه، دخلتُ عليه وهو في المغرب، ورأسه في حجر عبد اللَّه بن عمر رضي الله عنهما، فقال له: (يا بني! ضعْ خدي بالأرض)، فقال له: (ما حجري والأرض إلا سواء)، فقال له: (يا بني! ضعْ خدي بالأرض)، فقال له مثل ذلك، فقال له في الثالثة: (ضعْ خدي بالأرض لا أمّ لك)، فوضع خَدّه

---

(١) سليمان بن حرب الأزدي، الواشِحي، البصري، قاضي مكة، ثقة إمام حافظ، من التاسعة، مات سنة أربع وعشرين، وله ثمانون سنة (التقريب ت٢٥٦٠).

(٢) حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي، أبو إسماعيل البصري، ثقة ثبت فقيه، قيل: إنه كان ضريرًا، ولعله طرأ عليه؛ لأنه صحّ أنه كان يكتب، من كبار الثامنة، مات سنة تسع وسبعين، وله إحدى وثمانون سنة (التقريب ت١٥٠٦).

(٣) عاصم بن عبيد اللَّه بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه العدوي، المدني، ضعيف، من الرابعة، مات أول دولة بني العباس سنة اثنتين وثلاثين (التقريب ت٣٠٨٢).

(٤) سيأتي تخريجه.

(٥) إبراهيم بن المنذر بن عبد اللَّه الأسدي الحزامي، صدوق، تكلم فيه أحمد لأجل القرآن، من العاشرة، مات سنة ست وثلاثين (التقريب ت٢٥٥).

بالأرض، فقال: (ويلُ عمر وويلُ أُمّه إن لم يغفر اللّهُ له)، ثم مات، رَحِمَهُ اللَّهُ)[١].

[١٧٤٩]- [٢٩] حدثنا سعيد بن عامر، عن شعبة، عن عاصم، عن عبد اللّه بن عامر بن ربيعة[٢]، قال: (رأيتُ عمر رضي الله عنه أخذ تِبنةً من حائط فقال: (يا ليتني كنتُ هذه التبنةَ! يا ليت أمي لم تلدني! يا ليتني لم أكُ شيئًا! يا ليتني كنتُ نسيًا منسيًّا!))[٣].

---

(١) سيأتي تخريجه.

(٢) عبد اللّه بن عامر بن ربيعة العنزي، حليف بني عدي، أبو محمد المدني، ولد على عهد النبي ﷺ، ولأبيه صحبة مشهورة، ووثقه العجلي، مات سنة بضع وثمانين (التقريب ت٣٤٢٥).

(٣) التخريج /

هذا الأثر جاء من طرق متعددة، وبيانها ما يأتي:

فقد أخرجه المصنف وابن سعد في الطبقات (٣/ ٣٦٠): عن القعنبي، عن مالك.

وابن سعد (السابق): عن سليمان بن حرب ومحمد بن الفضل، عن حماد بن زيد.

كلاهما (مالك وحماد)، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان رضي الله عنه، عن أبيه، عن عثمان رضي الله عنه، قال: (أنا آخركم عهدًا..)، الأثر.

وأخرجه المصنف (رقم ١٧٤٧): عن سليمان بن حرب.

وأبو داود في الزهد (ص٦٤)، عن محمد بن عبيد.

كلاهما، عن حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن عاصم بن عبيد اللّه، عن عبد الرحمن بن أبان، عن أبيه، به، مثله.

وأخرجه ابن سعد (٣/ ٣٦١): عن أبي بكر بن عبد اللّه بن أبي إياس، عن سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد وعبيد اللّه بن عامر، عن عاصم، عن سالم بن عبد اللّه: (أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: (ليتني لم أكن شيئًا، ليتني كنتُ نسيًا منسيًا)، ثم أخذ كالتبنة أو العود من ثوبه، وقال: (ليتني كنتُ مثل هذا)).

وأخرجه ابن سعد (٣/ ٣٦٠): عن قبيصة. =

= وأحمد في الزهد (ص٩٨): عن عبد اللَّه بن الوليد.
وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٤/ ٤٤٣): من طريق ابن المبارك.
جميعهم (قبيصة وعبد اللَّه وابن المبارك)، عن سفيان الثوري.
وأخرجه المصنف (رقم ١٧٤٨): عن إبراهيم بن المنذر، عن عبد اللَّه بن وهب، عن عبد اللَّه بن عمر.
كلاهما، عن عاصم بن عبيد اللَّه، عن أبان، عن عثمان رضي الله عنه، نحوه، ولم يذكر عبد الرحمن بن أبان.
وأخرجه ابن سعد (٣/ ٣٦٠): عن وهب بن جرير، عن شعبة، عن عاصم، عن عبد اللَّه بن عامر بن ربيعة: أن عمر قال لعبد اللَّه بن عمر رضي الله عنهما. . ، الأثر بنحوه، ولم يذكر فيه عثمان بن عفان رضي الله عنه.
وأخرجه ابن سعد: عن يزيد بن هارون ووهب بن جرير وكثير بن هشام، عن شعبة، عن عاصم، عن عبد اللَّه بن عامر، قال: (رأيتُ عمر بن الخطاب رضي الله عنه أخذ تبنة من الأرض، فقال: (ليتني كنتُ هذه التبنةَ، ليتني لم أُخلق، ليت أمي لم تلدني، ليتني لم أَكُ شيئًا، ليتني كنتُ نسيًا منسيًّا)).
وأخرجه المصنف (رقم ١٧٤٩): عن سعيد بن عامر، عن شعبة، عن عاصم، عن عبد اللَّه بن عامر، قال: (دخلتُ على عمر رضي الله عنه. .)، الأثر.
وأخرجه ابن زبر في وصايا العلماء عند الموت (ص٣٧): من طريق آدم بن إياس.
وابن عساكر (٤٤/ ٤٤٤)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (١/ ٥٢): من طريق علي بن الجعد.
كلاهما، عن شعبة، عن عاصم، عن سالم بن عبد اللَّه، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: (كان رأس عمر على فخذي. .)، الأثر بنحوه.
وأخرجه عبد اللَّه بن أحمد في زياداته على الزهد (ص١٠٣): عن داود بن عمرو، عن محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن أبان، عن عثمان رضي الله عنه، أنه قال: (دخلتُ على عمر رضي الله عنه حين طُعن، ورأيتُه في التراب، فذهبتُ أرفعه، فقال: (دعني، ويلي وويل أمي إن لم يُغفر لي. .))، ولم يذكر ابن عمر رضي الله عنهما.
الدراسة والحكم/
مما تقدم يظهر ما وقع في طرق هذا الأثر من اختلاف، وبيان ذلك فيما يأتي:
فقد رواه عاصم بن عبيد اللَّه، وعنه: رواه يحيى بن سعيد وعبيد اللَّه بن عمر وعبد اللَّه بن=

= عمر وسفيان وشعبة.

وقد اختلف عليه وعلى من دونه ومن دونهم، وذكر أوجه الاختلاف فيما يأتي:

أما ما رواه يحيى بن سعيد:

فقد رواه ابن سعد وابن شبّة، عن القعنبي، عن مالك، عنه، عن عبد الرحمن بن أبان، عن أبان، عن عثمان رضي الله عنه، ولم يذكر عاصمًا.

ورواه سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد وعبيد اللّه بن عمر، عن عاصم، عن سالم: (أن عمر رضي الله عنه قال: . .)، فجعله من مسند سالم.

ورواه عن يحيى حمادُ بن زيد، واختلف عليه:

فرواه محمد بن الفضل، عن حماد بن زيد، عن يحيى، بمثل ما رواه مالك.

ورواه محمد بن عبيد، عن حماد، عن يحيى، عن عاصم، عن عبد الرحمن، عن والده، عن عثمان رضي الله عنه، فذكر عاصمًا بين يحيى وعبد الرحمن.

ورواه ابن سعد، عن سليمان بن حرب، عن حماد، عن يحيى، بمثل ما روى مالك.

ورواه ابن شبّة، عن سليمان، عن حماد، عن يحيى، عن عاصم بن عبيد اللّه، عن عبد الرحمن بن أبان، عن أبان، به، فذكر عاصمًا بين يحيى وعبد الرحمن بن أبان.

وأما ما رواه عبد اللّه بن عمر وسفيان:

فقد روياه، عن عاصم، عن أبان، عن عثمان رضي الله عنه، ولم يذكرا فيه عبد الرحمن بن أبان.

وأما ما رواه شعبة:

فقد رواه وهب، عن شعبة، عن عاصم، عن عبد اللّه بن عامر بن ربيعة: (أن عمر رضي الله عنه قال لعبد اللّه بن عمر ورأسه. .)، الأثر، ولم يرد فيه ذكر عثمان رضي الله عنه.

ورواه وهب أيضًا ويزيد بن هارون وكثير بن هشام وسعيد بن عامر، عن شعبة، عن عاصم، عن عبد اللّه بن عامر، قال: (رأيتُ عمر رضي الله عنه أخذ تبنة من الأرض. .)، بنحو لفظ سليمان بن بلال.

ورواه آدم بن إياس وابن الجعد، عن شعبة، عن عاصم، عن سالم، عن ابن عمر رضي الله عنهما، واللفظ بنحو رواية وهب الأولى، ولم يرد فيه ذكر عثمان رضي الله عنه.

وجاء الأثر من وجه آخر: فقد رواه داود الضبي، عن محمد بن مسلم الطائفي، عن عمرو بن دينار، عن أبان، أن عثمان رضي الله عنه قال. . ، الأثر.

ولعل من الأولى البدء بالاختلاف الذي وقع، الأدنى فالأدنى؛ =

= ففي رواية يحيى بن سعيد: وقع الاختلاف عليه، وعلى من دونه: فمرة ذُكر عاصم بن عبيد الله، ومرة لم يُذكر، ومرة جُعل من مسند سالم بن عبد الله.
ويحيى ومن دونه كلهم من رجال التقريب وهم ثقات، ولعل هذا الاختلاف من حماد بن زيد؛ فهو مع إمامته وثقته، إلا أنه كان يخلّط في حديث شيخه يحيى بن سعيد:
قال عبد الرحمن بن مهدي (الجرح والتعديل ٣/ ١٣٨): (لم يكن عند حماد كتاب، إلا جزء ليحيى بن سعيد، وكان يخلّط فيه)، والله أعلم.
وأما رواية مالك:
فمن دونه من رجال التقريب وهم ثقات، والله أعلم.
وأما رواية سليمان بن بلال عن يحيى وعبيد الله بن عمر:
فهي تخالف رواية مالك، وسليمان ومن دونه من رجال التقريب وهم ثقات، إلا أن الإمام مالكًا أجلّ وأوثق؛ فروايته هي المحفوظة.
فالمحفوظ عن يحيى: ما رواه مالك، عنه، عن عبد الرحمن بن أبان، من مسند عثمان ﵁، بدون ذكر عاصم.
لكن الإمام الدارقطني جعل المحفوظ عن يحيى: رواية حماد، عن يحيى، عن عاصم، وسيأتي بيان ذلك بعد الكلام على بقية الطرق، قبل الحكم والترجيح، والله أعلم.
وأما بقية الروايات عن عاصم بن عبيد الله والتي وقع فيها اختلاف عليه وتقدمت حكايتها: فإن رواتها ثقات أو من هو متابَع بثقة، وأما من عليه المدار، عاصم، فقد تكلم فيه العلماء:
فقد كان عبد الرحمن بن مهدي ينكر حديثه أشد الإنكار (الكامل ٦/ ٣٨٧).
وكان ابن عيينة لا يحمد حفظه، ويقول (الجرح والتعديل ٦/ ٣٤٧): (كان الأشياخ يتقون حديثه).
وقال ابن عيينة (التاريخ الصغير ١/ ٣٥١): (أتاني شعبة فسألني وذكر عاصمًا، فقلتُ: (قلّ ما سألناه إلا قال: (حدثني عبد الله بن عامر حدثني سالم)).
وأُخذ على شعبة تحديثه عنه، فقد قال مالك (تاريخ ابن معين - رواية الدوري ٣/ ٧٥١): (عجبًا من شعبة هذا الذي ينتقي الرجال، وهو يحدث عن عاصم بن عبيد الله!).
وقد ضعفه ابن معين (تاريخه - رواية الدارمي ص١٣٧).
وقال البخاري (التاريخ الكبير ٦/ ٤٩٣): (منكر الحديث).
وقال أبو حاتم (الجرح والتعديل ٦/ ٣٤٧): (منكر الحديث، مضطرب الحديث، ليس له=

= حديث يعتمد عليه).
وقال الدارقطني (سؤالات البرقاني ص٤٩): (يُترك، هو مغفل).
إلى غير ذلك من جرح علماء الجرح والتعديل له.
فالذي يظهر أن عاصمًا هو أولى من يُحمل عليه هذا الاختلاف؛ فقد اضطرب فيه، ثم إنه يسند عن عبد اللَّه بن عامر وعن سالم كثيرًا كما تقدم عن ابن عيينة، وقد وقع منه هذا في أثر الباب.
أما الإمام الدارقطني فقد جعل إسناد يحيى الذي سبق الكلام عليه يعود إلى عاصم، وأن الصواب ذكْرُه فيه (العلل ٢/٨-٩)، حيث قال: (وهم مالك فيه في قوله (عن يحيى عن عبد الرحمن بن أبان)، أو تعمّد إسقاط عاصم بن عبيد اللَّه؛ فإن له عادة بهذا: أن يسقط اسم الضعيف عنده في الإسناد، مثل عكرمة ونحوه).
وقال بعد أن حكى الاختلاف على عاصم ومن دونه: (القول قول حماد بن زيد)، أي بذكر عاصم بين يحيى وعبد الرحمن.
وأورد هذا الأثر في كتابه الأحاديث التي خُولف فيها مالك بن أنس (ص٩٦).
وقد تكلم السخاوي عن ذلك في فتح المغيث (١/ ٣٤٠)، وذكر الكلام عن رواية مالك لأحاديث لابن عباس رضي الله عنهما، وحذفه من أسانيدها عكرمة، ثم قال: (لو كانت التسوية بالإرسال تدليسًا لعُدّ مالك في المدلسين، وقد أنكروا على من عدّ فيهم، فقال ابن القطان: (ولقد ظُنّ بمالك على بعده عنه عملُه)، وقال الدارقطني: (إن مالكًا ممن عمل به، وليس عيبًا عندهم)).
ثم قال السخاوي: (قلتُ: وهو محمول على أن مالكًا ثبت عنده الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما، وإلا فقد قال الخطيب: (إنه لا يجوز هذا الصنيع، وإن احتج بالمرسل؛ لأنه قد علم أن الحديث عمن ليس بحجة عنده)) انتهى.
وانظر (التمهيد ١/ ٢٦، الكفاية ص٣٦٥، بيان الوهم والإيهام ٥/ ٤٩٧).
والذي يظهر أن إسقاط مالك لعاصم في هذا الأثر بعيد؛ فقد تقدم كلام مالك عن تعجبه من رواية شعبة عن عاصم، وهذا ظاهر في إنكاره لحديثه.
وأيضًا: فإن النسائي -كما في سؤالات الحاكم للدارقطني (ص٢٨٨)- قال: (إن مالكًا لا نعلمه روى عن إنسان ضعيف مشهور يُضعّف إلا عاصم بن عبيد اللَّه؛ فإنه روى عنه حديثًا، وعن عمرو بن أبي عمرو، وهو أصلح من عاصم، وعن شريك بن أبي نمير، وهو=

[١٧٥٠]- [٣٠] حدثنا موسى بن مروان الرقي[١]، قال: ثنا بقية بن الوليد[٢]، ....

= أصلح من عمرو بن أبي عمرو في الحديث).
أي: إنَّ مالكًا يروي عن عاصم حديثًا.
قال ابن خزيمة في صحيحه (٣/ ٢٤٨): (وقد روى عن عاصم مالكٌ خبرًا في غير الموطأ).
وفي الموطأ أثرٌ: رواه مالك، عن هشام، عن عاصم، في باب ما يكره من الذبائح (الموطأ - رواية أبي مصعب الزهري ٢/ ١٩٨).
وفي خارج الموطأ: روى عبد الرزاق، عن مالك، عن عاصم، عن عبد اللَّه بن عامر، وذكر قصة صحبته لعمر ﷺ في سفره إلى مكة (أوردها ابن كثير في مسند الفاروق ٢/ ٤٥٢).
فها هو مالك قد صرّح بالرواية عنه في غير ما أثر، ولو كان يتعمد إسقاطه لأسقطه في هذين الحديثين.
أيضًا: فإن وجود حماد بن زيد وتخليطه في روايته عن يحيى بن سعيد والتي تقدم فيها نقل كلام ابن مهدي، يُبعد القول بتعدد الرواية عن يحيى.
وعليه؛ فالحمل على تخليط حماد أولى من تحميل مالك إسقاط عاصم وهو ضعيف عنده.
والمراد من هذا كله: دفْع الظن عن مالك بتعمده إسقاط عاصم من الإسناد.
فالذي يظهر أن الأثر من طريق مالك هو المحفوظ، إن شاء اللَّه.
واللَّه تعالى أجلّ وأعلم.
أما الأثر من طريق عمرو بن دينار: ففيه محمد بن مسلم الطائفي، وهو صدوق يخطئ من حفظه (التقريب ت٦٣٣٣).
ثم إن مخالفته في المتن ظاهرة؛ فروايته منكرة.
وخلاصة القول:
إن الأثر صحيح من طريق مالك والمحفوظ عن حماد بن زيد، كلاهما عن يحيى، عن عبد الرحمن بن أبان، عن أبيه، عن عثمان ﷺ، دون ذكر عاصم، واللَّه أعلم.

(١) موسى بن مروان، أبو عمران التمّار البغدادي، نزيل الكوفة، مقبول، من العاشرة، مات بالرقة سنة ست وأربعين (التقريب ت٧٠٥٨).
(٢) بقية بن الوليد بن صائد الكلاعي، أبو يُحمِد الميتمي، صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء، من الثامنة، مات سنة سبع وتسعين وله سبع وثمانون (التقريب ت٧٤١).

عن أبي مرثد (اللبكي)[١] عبد اللَّه بن العوذ[٢]، عمن حدثه[٣]: (أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: (يا ليتني كنتُ حائكًا[٤] أعيش من عمل يدي))[٥].

[١٧٥١]- [٣١] حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: ثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة[٦]، عن أبيه، قال: (لما طُعن عمر رضي الله عنه قالوا له: (اسْتخلف)، قال: (لا واللَّه لا أتحمّلكم حيًّا وميّتًا)، ثم قال: (إن

---

(١) هكذا في المخطوط، ولم أقف على هذه النسبة، وإنما وقفت على: اللَّبَقِي، وهي نسبة مشهورة، يُنسب إليها علي بن مسلمة، وهو من رجال التقريب (ت٤٧٧٣)، وانظر: (الأنساب للسمعاني ١١/ ٢٠٢، اللباب لابن الأثير ٣/ ١٢٧، توضيح المشتبه لابن ناصر الدين الدمشقي ٧/ ٣٥٣).

(٢) عبد اللَّه بن العوذ، ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥/ ١٣٣)، وقال: (روى عن أبي أمين الحميري صاحب أبي الدرداء رضي الله عنه، روى عنه بقية بن الوليد، وروى عبد السلام بن محمد الحضرمي المعروف بسليم الحمصي، عن جده، عنه)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، ولم أقف على من ذكره سواه.

(٣) لم أتبينه.

(٤) حائك: يقال حاك الرجل الثوب حوكًا، من باب قال، والحِياكة الصناعة، فهو حائك (المصباح المنير ١/ ١٥٧).

(٥) في إسناده موسى بن مروان، وقد ذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ١٦١)، وتقدم قول ابن حجر (مقبول)، ولم أقف على غير ذلك، فمثله لا يحتمل تفرده.
وفيه أيضًا بقية بن الوليد، فإنه لم يصرح بالسماع، وهو من المدلسين (طبقات المدلسين ص١٦٣).
وفيه عبد اللَّه بن عوذ، ولم أقف على من بيّن حاله.
وعبد اللَّه هذا يروي عمن لم يُسَمِّه، ولم أتبينه.
فإسناد الأثر بهذه الحالة ضعيف، واللَّه أعلم.

(٦) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، ثقة فقيه، ربما دلس، من الخامسة، مات سنة خمس أو ست وأربعين، وله سبع وثمانون سنة (التقريب ت٧٣٥٢).

أَسْتخلفْ فقد استخلفَ مَن هو خيرٌ مني -يعني: أبا بكر رضي الله عنه-، وإن أدع فقد ودع مَن هو خيرٌ مني -يعني: النبيَّ ﷺ-)، قالوا: (جزاك اللَّه يا أمير المؤمنين خيرًا)، قال: (ما شاء اللَّه، راغبًا راهبًا)، ثم قال: (وددتُ أني أفلتُ كفافًا لا لي ولا عليّ))[1].

[١٧٥٢]- [٣٢] حدثنا أبو داود، قال: ثنا أبو عوانة، عن داود بن عبد اللَّه الأودي، عن حميد بن (عبد الواحد) الحميري[2]، قال: خطبنا

---

(١) التخريج /

أخرجه البخاري (٩/ ٨١ ح٧٢١٨ - كتاب الأحكام، باب الاستخلاف): من طريق سفيان.

ومسلم (٣/ ١٤٥٤ ح١٨٢٣ - كتاب الإمارة، باب الاستخلاف وتركه): من طريق أبي أسامة.

كلاهما، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنهما، مثله.

الدراسة والحكم/

رجال إسناد المصنف من رجال التقريب وهم ثقات، إلا أنه أخرجه مرسلًا، فلم يذكر ابن عمر رضي الله عنهما، وهو -كما تقدم- مخرج في الصحيحين موصولًا من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

ولعل هذا الاختلاف من هشام بن عروة:

قال الأثرم (شرح العلل ٢/ ٦٧٩): (قلتُ لأحمد: (هذا الاختلاف عن هشام: منهم من يرسل، ومنهم من يسند عنه، مِن قِبله كان؟)، فقال: (نعم)).

وقال يعقوب بن شيبة (شرح العلل ٢/ ٧٦٩): (هشام مع تثبته ربما جاء عنه بعض الاختلاف، وذلك فيما حدث بالعراق خاصة، ولا يكاد يكون الاختلاف عنه فيما يفحش، يُسند الحديث أحيانًا، ويرسله أحيانًا، لا أنه يقلب إسناده، كأنه على ما يذكر من حفظه يقول: (عن أبيه عن النبي ﷺ)، ويقول: (عن أبيه عن عائشة عن النبي ﷺ..)، إذا أتقنه أسنده، وإذا هابه أرسله، هذا فيما نرى أن كُتبه لم تكن معه في العراق فيَرجع إليها، واللَّه أعلم).

والذي يظهر أن اختيار الشيخين للرواية الموصولة يرجحها، واللَّه أعلم.

(٢) هكذا في المخطوط، ولم أقف على راوٍ اسمه حميد بن عبد الواحد، والذي يظهر أنه خطأ؛ فالأثر أثر حميد بن عبد الرحمن، وقد سبقت ترجمته وكذلك رواية نفس الأثر من طريقه؛ =

ابن عباس رضي الله عنهما على منبر البصرة، فقال: (قيل لعمر رضي الله عنه: (استخلف)، فقال: (إن ذلك فعلتُ فقد فعله مَن هو خير مني، وإن أَكِل الناسَ إلى أنفسهم فقد فعله رسولُ اللّٰه ﷺ، وإن أستخلفْ فقد استخلفَ مَن هو خير مني: أبو بكر رضي الله عنه))[1].

[١٧٥٣]- [٣٣] حدثنا عمرو بن مرزوق[2]، قال: ثنا عاصم بن محمد[3]، عن أبيه[4]، قال: (قيل لعمر رضي الله عنه: (استخلف)، فقال: (لوددتُ أني نجوتُ منها كفافًا لا لي ولا عليّ))[5].

[١٧٥٤]- [٣٤] قال ابن المبارك في حديثه: حدثنا مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم[6]، قال: قال عبد اللّٰه بن عمر رضي الله عنهما بعد ما طُعن عمر: (يا أمير المؤمنين! ما عليك لو أجهدتَ نفسك، ثم أمّرتَ (. . .)[7] رجلًا؟)، فقال:

= فالأثر أثره ومن مسنده: انظر الأثر (رقم ١٧٤٢)، وسيأتي أيضًا عند المصنف على الصواب (رقم ١٧٦٠).

(١) تقدم تخريجه، انظر الأثر (رقم ١٧٤٢)، واللّٰه أعلم.

(٢) عمرو بن مرزوق الباهلي، أبو عثمان البصري، ثقة فاضل، له أوهام، من صغار التاسعة، مات سنة أربع وعشرين (التقريب ت٥١٤٥).

(٣) عاصم بن محمد بن زيد بن عبد اللّٰه بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، المدني، ثقة، من السابعة (التقريب ت٣٠٩٥).

(٤) محمد بن زيد بن عبد اللّٰه بن عمر رضي الله عنهما، المدني، ثقة، من الثالثة (القريب ت٥٩٢٩).

(٥) الأثر رجاله من رجال التقريب وهم ثقات، إلا أن محمدًا لم يدرك عمر رضي الله عنه، وإنما أدرك جده ابن عمر رضي الله عنهما؛ فالإسناد منقطع.
ويشهد له الأثر السابق، وهو صحيح، واللّٰه أعلم.

(٦) زيد بن أسلم العدوي، مولى عمر رضي الله عنه، أبو عبد اللّٰه وأبو أسامة المدني، ثقة عالم، وكان يرسل، من الثالثة، مات سنة ست وثلاثين (التقريب ت٢١٢٩).

(٧) بياض بمقدار كلمة، ولعلها: (عليهم) كما سيأتي في التخريج.

(أقعدوني)) . قال عبد اللَّه : (فتمنيتُ لو أن بيني وبينه عرض المدينة ؛ فرقًا منه حين قال (أقعدوني) ، ثم قال : (مَن أمّرتُم بأفواهكم؟) ، قلتُ : (فلانًا) ، فقال : (إن تُؤمّروه فأَرَه ذا شيبتكم) ، ثم أقبل على عبد اللَّه فقال : (أثكلتك أمكّ! أرأيتَ الوليد ينشأ مع الوليد وليدًا ، ثم ينشأ معه شابًّا ، ثم ينشأ معه كهلًا ، أتُراه : تعرّف مَن خلّفه؟) ، قال : (نعم يا أمير المؤمنين) ، قال : (فبماذا أُحاجّ ربَّ العالمين إذا سألني مَن أمّرتُ عليكم ، فقلتُ : (فلانًا) ، وأنا أعلم منه ما أعلم؟! كلا والذي نفسي بيده ، لأَرُدنّها إلى الذي دفعها إليّ ، واللَّه لوددتُ أنه كان عليها مَن هو خيرٌ مني ، لا ينقصني ذلك مما أعطاني اللَّهُ شيئًا))[1] .

[١٧٥٥]-[٣٥] حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : ثنا أبو هلال ، قال : ثنا

---

(١) التخريج /

أخرجه ابن عساكر (٤٤/ ٤٣٦) : من طريق يعقوب بن شيبة ، عن سعيد بن داود الزَنبري ، عن مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، قال : قال عبد اللَّه بن عمر بعد أن طُعن عمر ﷺ : (يا أمير المؤمنين! ما عليك لو أجهدت نفسك ، ثم أمّرتَ عليهم رجلًا . .) . . . ، الأثر بمثله .

الدراسة والحكم/

المصنف لم يسنده هنا ، إنما أحاله إلى حديث ابن المبارك ، ولم يتبين من بينه وبين ابن المبارك ، ولم أقف على إسناد له متصل عن ابن المبارك عن مالك في كتابه .

ثم إنه من خلال ما سبق يظهر الاختلاف على مالك في الوصل والإرسال :

فرواه ابن المبارك ، عنه ، عن زيد ، مرسلًا .

ورواه سعيد بن داود ، عن مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن والده .

وسعيد الزَنْبري صدوق ، له مناكير عن مالك ، ويقال : اختلط عليه حديثه ، وكذّبه عبد اللَّه بن نافع في دعواه أنه سمع من لفظ مالك (التقريب ت٢٣١١) ، وهنا يروي عن مالك ؛ فروايته للأثر موصولًا منكرة .

ومالك ومن فوقه قد تقدم التعريف بهم وأنهم ثقات .

لكن لا يمكن الحكم على إسناد المصنف حتى تُعلم الواسطة بينه وابن المبارك ، واللَّه أعلم .

الحسن وعبد اللَّه بن بريدة[(١)]، قالا: (لما طُعن عمر ﷺ قيل له: (لو استخلفتَ؟)، قال: (لو شهدني أحدُ رجلين استخلفتُه، إني قد اجتهدتُ ولم أُتمّ، أو وضعتُها موضعَها: أبو عبيدة بن الجراح، وسالم مولى أبي حذيفة))[(٢)].

---

(١) عبد اللَّه بن بريدة بن الحصيب الأسلمي، أبو سهل المروزي، قاضيها، ثقة، من الثالثة، مات سنة خمس ومائة، وقيل بل خمس عشرة، وله مائة سنة (التقريب ت٣٢٤٤).

(٢) الإسناد فيه أبو هلال الراسبي، وتقدمت ترجمته، وأنه صدوق فيه لين.

ثم إن الحسن وعبد اللَّه بن بريدة لم يدركا عمر ﷺ:

فالحسن وُلد قبل وفاته بعامين؛ فروايته عنه مرسلة، قاله العلائي (جامع التحصيل ص١٩٥).

وقال أبو زرعة (المراسيل لابن أبي حاتم ص٧٢): (عبد اللَّه بن بريدة عن عمر ﷺ، مرسلٌ).

فالإسناد ضعيف؛ لأجل أبي هلال، ولإرساله.

وقد روي عن عمر ﷺ نحو ذلك:

فقد أخرج المصنف (١٦٦٢)، وأحمد في فضائل الصحابة (٢/ ٧٤٢): من طريق ابن أبي عروبة، عن شهر بن حوشب، أنه قال: قال عمر ﷺ: (لو أدركتُ أبا عبيدة لاستخلفتُه؛ فإن سألني ربي، قلتُ: (يا رب! إني سمعتُ نبيك ﷺ يقول: «إنه أمين هذه الأمة»)، ولو أدركتُ سالمًا مولى أبي حذيفة لاستخلفتُه؛ فإن سألني ربي، قلتُ: (يا رب! إني سمعتُ نبيك ﷺ يقول: «إنه يحب اللَّه ورسوله حبًّا من قلبه»)، ولو أدركتُ معاذ بن جبل لاستخلفتُه، فإن سألني ربي، قلتُ: (يا رب! إني سمعتُ نبيك ﷺ يقول: «إذا اجتمعت العلماء بين يدي يوم القيامة كان بين أيديهم قذفة بحجر»)).

وفيه شهر بن حوشب، وهو صدوق كثير الإرسال والأوهام (التقريب ت٢٨٤٦).

وروايته عن عمر ﷺ مرسلة (جامع التحصيل ص٢٣٩).

وفيما عدا ذلك من آثار لم يُذكر فيها سالم ﷺ، إنما أبو عبيدة ﷺ، ومن أمثلها:

ما أخرجه أحمد في مسنده (١/ ٢٦٣): من طريق صفوان، عن شريح بن عبيد وراشد بن سعد وغيرهما، قالوا: (لما بلغ عمر بن الخطاب سَرْغَ، حُدّث أن بالشام وباء شديدًا، قال: =

[١٧٥٦]- [٣٦] حدثنا محمد بن الصبّاح[1]، قال: ثنا إسماعيل بن

= (بلغني أن شدة الوباء في الشام)، فقلتُ: إن أدركني أجلي وأبو عبيدة بن الجراح حيٌّ، استخلفتُه، فإن سألني اللّه: لم استخلفتَه على أمة محمد ﷺ؟، قلتُ: إني سمعتُ رسولك ﷺ يقول: «إن لكل نبي أمينًا، وأميني أبو عبيدة بن الجراح»)، فأنكر القوم ذلك، وقالوا: (ما بال عُلْيَى قريشٍ؟! -يعنون: بني فهر-)، ثم قال: (فإن أدركني أجلي، وقد توفي أبو عبيدة، استخلفتُ معاذ بن جبل، فإن سألني ربي ﷻ: لم استخلفتَه؟ قلتُ: سمعت رسولك ﷺ يقول: «إنه يحشر يوم القيامة بين يدي العلماء نبذة»)).

وهو مرسل، فشريح وراشد، وإن كانا ثقتين، إلا أنهما كثيرا الإرسال؛ فهما لم يدركا عمر ﷺ (التقريب ت٢٧٩٠، و١٨٥).

وأخرج ابن سعد (٣/ ٤١٣)، وأحمد أيضًا في الفضائل (٢/ ٧٤٢): من طريق جعفر، عن ثابت بن الحجاج، قال: بلغني أن عمر بن الخطاب ﷺ قال: (لو أدركتُ أبا عبيدة بن الجراح فاستخلفتُه، وما شاورتُ فيه، فإن سُئلت عنه، قلتُ: (استخلفتُ أمينَ اللّه وأمين رسوله ﷺ)).

وهو مرسل أيضًا؛ فإن ثابت بن الحجاج من الطبقة الوسطى من التابعين (التقريب ت٨٢٠)، وهو هنا صرح بوجود واسطة لم يُسَمِّها.

وأخرج ابن أبي شيبة في مصنفه (٦/ ٣٩١): عن وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، قال: قال عمر ﷺ: (مَن أستخلفُ لو كان أبو عبيدة بن الجراح ﷺ؟!).

وهو مرسل أيضًا؛ فإبراهيم سواء كان التيمي أو النخعي فكلاهما من الطبقة الصغرى من التابعين، وهما ثقتان، إلا أنهما يرسلان (التقريب ت٢٧١، ٢٧٢)، ولم يدركا عمر ﷺ (جامع التحصيل ص١٦٧-١٦٨).

وفي الباب غير ذلك في ذكر عمر ﷺ وتمني استخلاف أبي عبيدة لو كان حيًا.

فيمكن أن يقال: بأن لرأي عمر ﷺ في استخلاف أبي عبيدة ﷺ أصلًا.

أما استخلاف سالم ﷺ فلم أقف عليه إلا عند المصنف وفي المسند، واللّه أعلم.

(١) محمد بن الصبّاح البزاز الدولابي، أبو جعفر البغدادي، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة سبع وعشرين، وكان مولده سنة خمسين (التقريب ت٦٠٠٤).

زكريا[1]، عن عاصم الأحول[2]، قال: (قلتُ للشعبي: (يا أبا عمرو! ما منع عمر رضي الله عنه أن [١٣٧/ب] يستخلف عبدَاللَّه بن عمر رضي الله عنه، وقد كان مِن هجرته ما قد علمتَ، ومِن ورعِه ما قد رأيتَ؟)، قال: (أما إنه قد قال: (أدخلوه، وأشهدوه، وليس منها في شيء؛ فإن يكن خيرًا فقد استكثرنا منه، وإن يكن شرًّا فشرٌّ عنَّا آل عمر، فشرٌّ عنَّا آل عمر)، ثلاثًا))[3].

---

(١) إسماعيل بن زكريا بن مرة الخُلْقاني، أبو زياد الكوفي، لقبه شَقُوصًا، صدوق يخطئ قليلًا، من الثامنة، مات سنة أربع وسبعين، وقيل قبلها (التقريب ت٤٤٩).

(٢) عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبد الرحمن البصري، ثقة، من الرابعة، لم يتكلم فيه إلا القطان؛ وكأنه بسبب دخوله في الولاية، مات بعد سنة أربعين (التقريب ت٣٠٧٧).

(٣) في إسناده إسماعيل بن زكريا، وقد اختلفت أقوال علماء الجرح والتعديل في حاله، بل اختلفت بعض أقوال الإمام الواحد، وبيان ذلك ما يلي:

فابن معين وردت عنه عدة أقوال:

فمرة قال (تاريخه - رواية الدوري ٣/ ٢٦٦): (ثقة).

وقال (تاريخه - رواية ابن محرز ١/ ٨٥): (ليس به بأس).

وقال أيضًا (تهذيب التهذيب ١/ ٢٩٧): (صالح الحديث)، قيل: (أحجة هو؟)، قال: (لا، حجة شيءٌ آخر).

وقال أيضًا (الضعفاء للعقيلي ١/ ٧٨): (ضعيف).

فهذه أقوال ابن معين فيه، ويظهر التباين فيما بينها.

كذلك وردت أقوال للإمام أحمد فيه:

فمرة وثقه (تاريخ بغداد ٦/ ٢١٧).

ومرة قال (السابق ٦/ ٢١٦): (ما كان به بأس).

وقال أيضًا (الضعفاء للعقيلي ١/ ٧٨): (حديثه مقارب).

وقال (السابق): (الأحاديث المشهورة التي يرويها هو فيها مقارب الحديث، ولكنه ليس ينشرح الصدر له، هو شيخ ليس يُعرف هكذا، يريد الطلب).

وجاء عنه تضعيفه (الجرح والتعديل ١/ ٥١٧).

فهذه أقوال الإمام أحمد. =

[١٧٥٧]- [٣٧] حدثنا هارون بن معروف[1]، قال: ثنا جرير[2]، عن

= ولبعض العلماء كلام في الحكم عليه:
فقد قال أبو حاتم (الجرح والتعديل ٢/ ١٧٠): (صالح).
وقال ابن خراش (تهذيب التهذيب ١/ ٢٩٨): (صدوق).
وقال النسائي (تهذيب التهذيب ١/ ٢٩٨): (ليس به بأس).
وذكره ابن حبان في الثقات (٦/ ٤٤).
وقال ابن عدي (الكامل ١/ ٥١٨): (حسن الحديث، يكتب حديثه).
وقال الذهبي (الكاشف ١/ ٢٤٦): (صدوق، اختلف قول ابن معين فيه).
وتقدم قول ابن حجر: (صدوق يخطئ قليلًا).
ولعل قول ابن حجر هو الأقرب للجمع بين هذه الأقوال؛ فإن تضعيفه ليس شديدًا، وليس هو ممن يوثّق بإطلاق، والله أعلم.
وفي الإسناد أيضًا: رواية الشعبي عن عمر ﷺ؛ فإنها مرسلة (جامع التحصيل ص٢٤٨)، إلا أن العجلي يقوي مراسيله، فقد قال (الثقات ص٢٤٤): (مرسل الشعبي صحيح، لا يرسل إلا صحيحًا صحيحًا).
وعلى كلٍّ؛ فالإسناد ضعيف، إلا أنه يتقوى بشواهده الآتي ذكرها:
فيشهد لشهوده الشورى ما أخرجه البخاري في صحيحه (٥/ ١٧ ح٣٧٠٠ - كتاب أصحاب النبي ﷺ، باب قصة البيعة، والاتفاق على عثمان بن عفان، وفيه مقتل عمر بن الخطاب ﷺ): من طريق عمرو بن ميمون، وذكر حديثًا طويلًا، وفيه: (قالوا: (أوصِ يا أمير المؤمنين، استخلف)، قال: (ما أجد أحدًا أحقَ بهذا الأمر من هؤلاء النفر -أو الرهط- الذين توفي رسولُ الله ﷺ وهو عنهم راضٍ)، فسمّى عليًا، وعثمان، والزبير، وطلحة، وسعدًا، وعبد الرحمن، وقال: (يشهدكم عبدُ الله بن عمر، وليس له من الأمر شيء)).
ويشهد له أيضًا ما سيأتي من آثار، والله أعلم.

(١) هارون بن معروف المروزي، أبو علي الخزاز، الضرير، نزيل بغداد، ثقة، من العاشرة، مات سنة إحدى وثلاثين، وله أربع وسبعون سنة (التقريب ت٧٢٩٢).
(٢) جرير بن عبد الحميد الضبي الكوفي، نزيل الري وقاضيها، ثقة صحيح الكتاب، قيل كان في آخر عمره يَهِمُ من حفظه، مات سنة ثمان وثمانين، وله إحدى وسبعون سنة (التقريب ت٩٢٤).

الأعمش[١]، عن إبراهيم[٢]، قال: قال عمر ﷺ: (يأمرونني أن أبايع لرجل لمْ يُحسن يطلق امرأتَه[٣])[٤].

---

(١) سليمان بن مِهران الأسدي الكاهلي، أبو محمد الكوفي الأعمش، ثقة حافظ، عارف بالقراءة، ورعٌ، لكنه يدلس، من الخامسة، مات سنة سبع وأربعين أو ثمان، وكان مولده أول سنة إحدى وستين (التقريب ت٢٦٣٠).

(٢) قد يكون إبراهيم بن يزيد التيمي، وقد يكون إبراهيم بن يزيد النخعي، وكلاهما شيخ للأعمش، وكلاهما ثقة، ومن الطبقة الخامسة، إلا أن التيمي يرسل ويدلس، والنخعي يرسل كثيرًا (التقريب ت٢٧١و٢٧٢).

(٣) يريد ابنه عبد اللّه ﷺ، وذلك في قصة تطليق زوجته التي أخرجها البخاري في صحيحه (٦/ ١٥٥ ح٤٩٠٨ - كتاب تفسير القرآن، قوله بابٌ)، ومسلم في صحيحه (٢/ ١٠٩٣ ح١٤٧١ - كتاب الطلاق، باب تحريم طلاق الحائض بغير رضاها وأنه لو خالف وقع الطلاق ويؤمر بمراجعتها): من حديث ابن عمر ﷺ: (أنه طلق امرأته وهي حائض، فذكر عمرُ لرسول اللّه ﷺ، فتغيّظ فيه رسول اللّه ﷺ، ثم قال: «لِيُراجعها، ثم يُمسكها حتى تطهر، ثم تحيض فتطهر، فإن بدا له أن يطلقها فليطلقها طاهرًا قبل أن يمسها، فتلك العِدّة كما أمر اللّه ﷻ»).

(٤) التخريج /

أخرجه ابن سعد (الطبقات ٣/ ٣٤٣): عن وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، قال: (قال عمر ﷺ: (مَن أستخلف لو كان أبو عبيدة بن الجراح)، فقال له رجل: (يا أمير المؤمنين! فأين أنت من عبد اللّه بن عمر؟)، فقال: (قاتلك اللّه، واللّه ما أردتَ اللّهَ بهذا، أستخلفُ رجلًا ليس يحسن يطلق امرأتَه؟!)).

الدراسة والحكم/

رجال إسناد المصنف من رجال التقريب وهم ثقات.

وقد تابع جريرًا: وكيع، ورجاله أيضًا من رجال التقريب وهم ثقات.

وإبراهيم (سواء كان النخعي أو التيمي) فإنهما لم يدركا عمر ﷺ، وقد تقدم بيانه، انظر الأثر (رقم ١٧٥٥)، وراوي الأثر لم يصرح بالسماع، بل قال: (قال عمر..).

فالأثر مرسل، ويشهد له الأثر التالي، واللّه أعلم.

[١٧٥٨]- [٣٨] حدثنا هارون الدمشقي[١]، قال: ثنا محمد بن عيسى[٢]، عن عمر بن يزيد[٣]، قال: (كتب عمرُ عبدَ اللَّه بن عمر في الشورى، فقال رجل: (اسْتخلفه؛ فإنه ابنُ أمير المؤمنين، ومِن المهاجرين الأوّلين)، فقال عمر ﵁: (وقد قيلت! واللَّه ليُمَحَينّ منها؛ كفى آلَ عمر منها الكفافُ، لا علينا ولا لنا))[٤].

[١٧٥٩]- [٣٩] حدثنا هارون بن معروف، قال: ثنا جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن إبراهيم، قال: قال عمر ﵁: (تأمرونني أن أبايع لرجل لم يحسن يطلق امرأته؟!)[٥].

---

(١) هارون بن محمد بن بكار العاملي الدمشقي، صدوق، من الحادية عشرة (التقريب ت٧٢٨٧).

(٢) محمد بن عيسى بن القاسم بن سُميع -بالتصغير- الدمشقي، الأموي مولاهم، صدوق يخطئ ويدلس، ورمي بالقدر، من التاسعة، مات سنة أربع، وقيل ست ومائتين، وله نحو من تسعين سنة (التقريب ت٦٢٤٩).

(٣) لعله عمر بن يزيد النصري؛ فإنه من أهل الشام، وراوي هذا الأثر عنه شامي، وعمر هذا يروي عن الزهري، روى عنه عمرو بن واقد (تاريخ دمشق ٤٥/ ٣٩٣)، وقد قال عنه العقيلي (الضعفاء ٣/ ١٩٦): (يخالف في حديثه)، وقال ابن حبان (المجروحين ٢/ ٨٩): (كان ممن يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل؛ لا يجوز الاحتجاج به على الإطلاق، وإن اعتُبر بما يوافق الثقات فلا ضير).

(٤) في إسناده محمد بن عيسى، وقد تقدم أنه صدوق يخطئ ويدلس، وقد عنعن هنا.
وأيضًا: فعمر بن يزيد -على صواب الافتراض أنه النصري- فإنه لم يدرك عمر ﵁.
فإسناد الأثر ضعيف.
وأثر الباب والأثر (رقم ١٧٥٦) مشعران بقبول أصل القصة، وأن عبد اللَّه بن عمر ﵄ شهد الشورى دون أن يكون له شيء، واللَّه أعلم.

(٥) تقدم تخريجه، انظر الأثر (رقم ١٧٥٧)، واللَّه أعلم.

[١٧٦٠]- [٤٠] حدثنا أبو داود، قال: ثنا أبو عوانة، عن داود بن عبد الله الأودي، عن حميد بن عبد الرحمن الحميري، قال: خطبنا ابن عباس رضي الله عنهما، فقال: (أنا أوّل من دخل على عمر رضي الله عنه حين طُعن، فقال لي: (يا ابن عباس! احفظ عني ثلاثًا: إني لم أستخلف على الناس خليفة، ولم أقضِ في الكلالة[١] قضاء، وكلّ مملوكٍ لي عتيق))[٢].

[١٧٦١]- [٤١] حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: ثنا محمد بن فُليح[٣]، عن موسى بن عقبة[٤]، قال: قال ابن شهاب: حدثنا عروة، أن مروان بن الحكم[٥] حدثه: (أن عمر رضي الله عنه قال حين طُعن: (إني رأيتُ في الجدّ[٦] رأيًا، فإن رأيتم أن تتّبعوه فاتّبعوه)، فقال عثمان: (إن نتّبع رأيَك فإنه رشْدٌ، وإن نتبع

(١) الكلالة: أن يموت الرجل ولا يدع والدًا ولا ولدًا يرثانه، وأصله من تكلّلَه النسب: إذا أحاط به (النهاية ص٨١١).

(٢) تقدم تخريجه، انظر الأثر (رقم ١٧٣٢). والله أعلم

(٣) محمد بن فُليح بن سليمان الأسلمي أو الخزاعي، المدني، وقيل فيه: محمد بن أبي يحيى، صدوق يهم، من التاسعة، مات سنة سبع وتسعين ومائة (التقريب ت٦٢٨٦).

(٤) موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي، مولى آل الزبير، ثقة فقيه، إمام في المغازي، من الخامسة، لم يصح أن ابن معين ليّنه، مات سنة إحدى وأربعين، وقيل بعد ذلك (التقريب ت٧٠٤١).

(٥) مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، أبو عبد الملك الأموي، المدني، ولي الخلافة في آخر سنة أربع وستين، ومات سنة خمس في رمضان، وله ثلاث أو إحدى وستون سنة، لا تثبت له صحبة، من الثانية، قال عروة بن الزبير: (مروان لا يتهم في الحديث) (التقريب ت٦٦١١).

(٦) وهي مسألة ميراث الجَدّ مع الأب والإخوة، وقد روي عن عمر رضي الله عنه أنه جعله أخًا، وروي عنه خلاف ذلك، انظر (فتح الباري ١٢/ ١٩-٢٣).

رأيَ الشيخ[1] قبلك فنِعْم ذو الرأي كان))[2].

---

(١) يريد أبا بكر الصديق رضي الله عنه، وكان قد جعله أبًا (فتح الباري ١٢/ ١٩).

(٢) التخريج /

أخرجه الحاكم في مستدركه (٤/ ٣٧٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (٦/ ٤٠٢): من طريق إسماعيل بن أبي أويس، عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة، عن عروة بن الزبير، عن مروان بن الحكم، بمثل ما ذكره المصنف.

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١٠/ ٣٦٢): عن ابن جريج ومعمر.

والدارمي في سننه (١/ ٤٩٠، ٤/ ١٩١٦): من طريق حماد بن سلمة ووهيب.

جميعهم (ابن جريج ومعمر وحماد ووهيب)، عن هشام بن عروة، عن أبيه عروة، به، مثله، إلا أنه وقع في رواية حماد بن سلمة أن مروان بن الحكم قال: (قال لي عثمان رضي الله عنه)، وذكره.

الدراسة والحكم/

الأثر رواه عروة بن الزبير عن مروان بن الحكم، وعن عروة: رواه ابن شهاب وهشام.

أما رواية ابن شهاب:

فقد رواها عنه موسى بن عقبة، واختلف عليه:

فرواه محمد بن فليح، عنه، قال: قال ابن شهاب: ثنا عروة، عن مروان.

ورواه إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عنه، عن عروة، عن مروان، ولم يذكر ابن شهاب.

وراوي الوجه الأول (الذي أخرجه المصنف) محمد بن فليح:

قال ابن معين (الجرح والتعديل ٨/ ٥٩): (ليس بثقة).

وقال أبو حاتم (السابق): (ما به بأس، ليس بذاك القوي).

وقال العقيلي (الضعفاء ٤/ ١٢٤): (لا يتابع على بعض حديثه).

وتقدم قول ابن حجر (صدوق يهم).

أما ابن حبان فذكره في الثقات (٧/ ٤٤٠).

والذي يظهر أن مثله لا يحتمل تفرده.

وقد خالف إسماعيلَ بن إبراهيم، وإسماعيل ثقة (التقريب ت٤١٨)، إلا أن فيه الراوي عنه: ابن أبي أويس، وهو صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه (التقريب ت٤٦٤).

وأما من عليه المدار، موسى: فقد تقدم بأنه ثقة. =

[١٧٦٢]- [٤٢] وحدثنا محمد[١]، قال: ثنا موسى بن عقبة، قال: ثنا نافع، أن عبد اللَّه بن عمر رضي الله عنه أخبره: (أن عمر رضي الله عنه غُسّل وكُفّن وصُلّي عليه، وكان شهيدًا)، وقال عمر رضي الله عنه: (إذا متُّ فتربصوا (. . .)[٢])[٣].

= والذي يظهر أن رواية إسماعيل أحسن حالًا وهي المحفوظة.

ويمكن أن يقال: إن موسى علقه عن الزهري، ورواه مرة بعلو عن عروة؛ فإنه (أي موسى) من أصحاب كلّ من عروة والزهري، واللَّه أعلم.

وأما رواية هشام:

فهشام ومن دونه من رجال التقريب، وهم ثقات.

فالراجح عن موسى بن عقبة يتقوى برواية هشام.

فالأثر صحيح إن شاء اللَّه، واللَّه أعلم.

(١) لعله محمد بن فُليح الذي سبقت ترجمته، انظر الأثر (رقم ١٧٦١)؛ فقد أسند المصنف من طريقه الأثر السابق عن موسى بن عقبة، وهنا لم يذكر شيخه، إنما عطف اسم محمد فيما يرويه عن موسى بن عقبة، فيشبه أن يكون الحديث حديثه، واللَّه أعلم.

(٢) طمسٌ بما يقارب وجهًا ونصف وجه، وعلى هامش المخطوط كُتب: (هنا نقص، نحو ثلاث ورقات).

ولم أقف على من أخرج الكلام الذي سبق عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ لأستدل به على الطمس الذي وقع، واللَّه أعلم.

(٣) التخريج /

أخرجه مالك في موطئه (رواية أبي مصعب الزهري ١/ ٣٦٧): عن نافع، به، مثله بذكر قول ابن عمر دون قول عمر رضي الله عنهما.

وأخرجه ابن سعد (٣/ ٣٦٦): من طريق عبد العزيز بن مسلم، عن عبد اللَّه بن دينار، عن نافع، به، ولم يذكر قول عمر رضي الله عنه.

وأخرجه ابن سعد أيضًا: من طريق عبد الرحمن بن عبد اللَّه، عن والده عبد اللَّه بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما، ولفظه: (غُسّل وكُفّن وحُنّط وصُلّي عليه، وكان شهيدًا).

الدراسة والحكم/

الأثر رواه نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما، وعن نافع: رواه موسى بن عقبة ومالك وعبد اللَّه بن=

[١٧٦٣]- [٤٣] [١٣٨/ ب] عن أبي مِجْلَز[١]، قال: (قال عمر ﷺ: (مَن تَستخلِفون؟)، فسمّوا رجالًا حتى سمّوا طلحة، فقال: (كيف تستخلفون رجلًا أوّل نَحْلٍ[٢] نَحَلَهُ رسولُ اللَّه ﷺ جعله في مَهْرٍ ليهودية؟!))[٣].

= دينار، وقد وقع الاختلاف على عبد اللَّه بن دينار؛ فيحسن البداءة بروايته:

فقد رواه عبد العزيز بن مسلم، عنه، عن نافع، عن ابن عمر ﷺ، ولفظه: (أن عمر ﷺ غُسّل وكُفّن وصُلّي عليه، وكان شهيدًا).

ورواه عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن دينار، فرواه عن والده، عن ابن عمر ﷺ، فلم يذكر نافعًا، وزاد في متنه قوله (وحُنّط).

ورواة الوجهين من رجال التقريب وهم ثقات، عدا عبد الرحمن؛ فإنه صدوق يخطئ (التقريب ت٣٩٣٨).

ثم إن عبدَ العزيز قد توبع سندًا ومتنًا، تابعه: موسى بن عقبة ومالك، ورواة روايتيهما من رجال التقريب، وهم ثقات.

فالمحفوظ عن عبد اللَّه بن دينار: ما رواه عبد العزيز بن مسلم، عنه، عن نافع، عن ابن عمر ﷺ، بلفظ: (أن عمر ﷺ غُسّل وكُفّن وصُلّي عليه، وكان شهيدًا).

فالأثر صحيح، واللَّه أعلم.

وأما كلمة عمر ﷺ (إذا متُّ فتربصوا)، فلم أقف عليها من حديث ابن عمر ﷺ، واللَّه أعلم.

وقد تقدم أن عمر ﷺ أمر صهيبًا أن يصلي بالناس ثلاثًا، وقال: (لا يأتين عليكم ثالثة -أو لا يخلونّ عليكم ثالثة- حتى تبايعوا لأحدكم، -يعني: أهل الشورى- . .)، الأثر، وإسناده ضعيف، انظر الأثر (رقم ١٧٤٣)، واللَّه أعلم.

(١) يظهر أن إسناد المصنف كانت بدايته في الطمس المشار إليه في الأثر السابق، وأبو مِجْلَز هذا هو لاحق بن حُميد بن سعيد السدوسي البصري، مشهور بكنيته، ثقة، من كبار الثالثة، مات سنة ست وقيل تسع ومائة، وقيل قبل ذلك (التقريب ت٧٥٤٠).

(٢) النّحْل: العطيّة والهبة ابتداء من غير عِوض ولا استحقاق (النهاية ص٩٠٥).

(٣) التخريج /

أخرجه إسحاق بن راهويه (المطالب العالية ٩/ ٥٧٢)، قال: أخبرنا النضر بن شميل، ثنا عبد الجليل -هو ابن عطية- ثنا أبو مجلز، قال: (إن عمر ﷺ استلقى في حائط . .)،=

[١٧٦٤]-[٤٤] حدثنا هشام بن عبد الملك[1]، قال: ثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عُمير[2]، . . . .

= فذكر قصة، وفيها: (فقال عمر رضي الله عنه: (مَن تَستخلفون بعدي؟)، فقال رجل: (الزبير بن العوام رضي الله عنه)، قال: (إذًا تستخلفون شحيحًا غلقًا -يعني: سيئ الأخلاق-)، فقال رجل: (نستخلف طلحة بن عبيد اللَّه رضي الله عنه)، قال: (كيف تستخلفون رجلًا كان أول شيء نَحله الرسول ﷺ أرضًا نَحلها إياها فجعلها في مهر يهودية؟!)، فقال رجل من القوم: (نستخلف عليًّا رضي الله عنه)، فقال: (إنكم لعمري ما تستخلفونه، والذي نفسي بيده لو استخلفتُموه لأقامكم على الحق وإن كرهتم)، فقال الوليد بن عقبة رضي الله عنه: (قد علمنا الخليفة مِن بعدك)، فقعد، فقال: (مَن؟)، قال: (عثمان بن عفان رضي الله عنه)، وكان الوليد أخا عثمان لأمه، فقال: (فكيف بحبّ عثمان رضي الله عنه المالَ وبِرّهِ بأهل بيته؟!)».

الدراسة والحكم/

لا يمكن الحكم على إسناد المصنف لوجود الطمس الذي سبق ذكر الإسناد، إلا أن الأثر كما تقدم مُخرجّ عن أبي مجلز نفسه عند إسحاق، ورجال إسناده من رجال التقريب وهم ثقات، غير عبد الجليل بن عطية؛ فإنه صدوق يهم (التقريب ت٣٧٧١).

كذلك، فإن رواية أبي مجلز عن عمر رضي الله عنه مرسلة (جامع التحصيل ص٣٦٦).

فالإسناد ضعيف، واللَّه أعلم.

وأما زواج طلحة رضي الله عنه من يهودية: فيشهد له ما أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٦/ ٧٩): عن الثوري، عن أبي إسحاق الهمداني، عن هبيرة بن يريم: (أن طلحة بن عبيد اللَّه تزوج يهودية).

ورجاله من رجال التقريب وهم ثقات، واللَّه أعلم.

(١) هشام بن عبد الملك الباهلي مولاهم، أبو الوليد الطيالسي، البصري، ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة سبع وعشرين، وله أربع وتسعون (التقريب ت٧٣٥١).

(٢) عبد الملك بن عُمير بن سويد اللخمي، حليف بني عدي، الكوفي، ويقال له الفَرَسي نسبة إلى فَرَس له سابق، كان يقال له القِبْطي، وربما قيل ذلك أيضًا لعبد الملك، ثقة فصيح عالم، تغير حفظه، وربما دلس، من الثالثة، مات سنة ست وثلاثين، وله مائة وثلاث سنين (التقريب ت٤٢٢٨).

عن رِبعي بن حِراش[١]، عن حذيفة رضي الله عنه، قال: (سألني عمرُ رضي الله عنه: (مَن ترى قومَك مُؤمّرين بعدي؟)، قلتُ: (رأيتُ الناس قد أسندوا أمرهم إلى عثمان رضي الله عنه»[٢].

[١٧٦٥]- [٤٥] حدثنا عمرو بن قسط، قال: ثنا عبيد الله بن عمرو[٣]، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة رضي الله عنه، قال: (بينما أنا مع عمر رضي الله عنه عشية عرفة ونحن ننتظر أن تغرب الشمس فنفيض، فلما رأى كثرة الناس وتكبيرهم وما يصنعون، أعجبه ذلك، قال: (يا ابن اليمان! كم ترى هذا تمامًا للناس؟)، فقلتُ: (حتى يُكسر بابٌ أو يُفتح)، قال: (وما يُكسر بابٌ أو يُفتح؟!)، قلتُ: (يُقتل رجلٌ أو يموت)[٤]، قال: (يا ابن اليمان! فيمن ترى قومك يُؤمّرون بعدي؟)، قلتُ: (رأيتُ الناسَ أسندوا أمرهم إلى عثمان رضي الله عنه))[٥].

---

(١) ربعي بن حِراش، أبو مريم العبسي، الكوفي، ثقة عابد مخضرم، من الثانية، مات سنة مائة، وقيل غير ذلك (التقريب ت١٨٨٩).

(٢) سيأتي تخريجه.

(٣) عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرقي، أبو وهب الأسدي، ثقة فقيه ربما وهم، من الثامنة، مات سنة ثمانين عن ثمانين إلا سنة (التقريب ت٤٣٥٦).

(٤) الرجل هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقتلُهُ هو كسرُ الباب، وقد جاءت تسميته في حديث حذيفة رضي الله عنه الذي أخرجه البخاري (٩/ ٥٤ ح٧٠٩٦ - كتاب الفتن، باب الفتنة التي تموج كموج البحر).

(٥) التخريج /

أخرجه المصنف (رقم ١٧٦٤، ١٧٦٥): عن هشام بن عبد الملك عن أبي عوانة، وعن عمرو بن قسط عن عبيد الله بن عمرو.

وابن سعد (٣/ ٣٣٢-٣٣٣): عن هشام بن عبد الملك عن أبي عوانة، وعن عبد الله بن جعفر عن عبيد الله بن عمرو. =

= وابن عساكر في تاريخه (٣٩/ ١٨٦): من طريق معاوية بن عمرو، عن زائدة.
جميعهم (أبو عوانة وعبيد الله بن عمرو وزائدة)، عن عبد الملك بن عُمير، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة ﷺ، قال: (كنتُ واقفًا مع عمر بن الخطاب ﷺ بعرفات، وإن راحلتي لبجنب راحلته، وإن ركبتي لتمس ركبتَه، ونحن ننتظر أن تغرب الشمس فنفيض، فلما رأى تكبير الناس ودعاءهم وما يصنعون أعجبه ذلك، فقال: (يا حذيفة! كم ترى هذا يبقى للناس؟). فقلتُ: (على الفتنة باب، فإذا كُسر الباب أو فُتح خرجتْ)، ففزع، فقال: (وما ذلك الباب؟! وما كَسْرُ بابٍ أو فتحُهُ؟)، قلتُ: (رجلٌ يموت أو يُقتل)، فقال: (يا حذيفة! مَن ترى قومك يُؤمّرون بعدي؟)، قلتُ: (رأيتُ الناسَ قد أسندوا أمرهم إلى عثمان بن عفان ﷺ)).
واللفظ الذي أخرجه ابن سعد، واللفظ الذي أخرجه المصنف قد تقدم.
وأخرجه ابن عساكر (٣٩/ ١٨٨): من طريق عمر بن يزيد السياري، حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، أنا سفيان بن عيينة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي، عن حذيفة ﷺ، قال: (قلتُ لعمر ﷺ بالموقف -وفي رواية: قيل له-: (مَن الخليفة بعدك؟)، قال: (ابن عفان)).
الدراسة والحكم/
الأثر رواه عبد الملك بن عمير عن ربعي عن حذيفة ﷺ، واختلف عليه في متنه:
فرواه الجماعة (أبو عوانة وعبيد الله بن عمرو وزائدة)، عنه، به، وفيه: (أن عمر ﷺ سأل حذيفة ﷺ: (يا حذيفة! مَن ترى قومك يُؤمّرون بعدي؟)، فقال حذيفة ﷺ: (رأيتُ الناسَ قد أسندوا أمرهم إلى عثمان بن عفان ﷺ)).
ورواه ابن عيينة، عنه، به، وفيه: (أن حذيفة سأله -وفي رواية: أن عمر ﷺ سُئل- عن الخليفة بعده، فقال: (ابن عفان)).
ورواة الوجه الأول من رجال التقريب، وهم ثقات.
وأما رواية ابن عيينة ففيها الراوي عنه، وهو إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، وهو صدوق له مناكير، قيل: إنها من قِبل الراوي عنه (التقريب ت٢٠٩)، والراوي عن إبراهيم: عمر بن يزيد، وهو صدوق (التقريب ت٥٠١٨).
فالذي يظهر أن رواية ابن عيينة غير محفوظة؛ لحال الرواة دونه، وأن المحفوظ ما رواه الجماعة، والله أعلم. =

[١٧٦٦]- [٤٦] حدثنا عبد اللَّه بن رجاء، قال: أنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مُضرِّب[١]، قال: (حججتُ مع عمر رضي الله عنه، فسمعتُ الحادي يحدو: (إن الأمير بعده: ابن عفان)، وسمعتُ الحادي في إمارة عثمان: (إن الأمير بعده علي رضي الله عنه))[٢].

= وأما من عليه المدار (عبد الملك بن عُمير)، فقد تقدم توثيقه، إلا أنه ممن تغير حفظه:
قال الإمام أحمد (الكواكب النيرات ص٤٨٦): (مضطرب الحديث جدًّا مع قلة حديثه؛ ما أرى له خمسمائة حديث، وقد غلط في كثير منها).
وقال أبو حاتم (السابق): (ليس بحافظ، هو صالح، تغير حفظه قبل موته).
وقد عنعن هنا، ولم يصرح بالسماع، وهو معدود في المدلسين (طبقات المدلسين ص١٤٢).
وأما ما طرأ عليه من تغير، فهل هذه الرواية قبل التغير أم بعده؟
أبو عوانة يروي عنه الوجه المحفوظ، وقد أخرج الشيخان حديثه عن عبد الملك بن عُمير (صحيح البخاري ١/ ١٥١ ح٧٥٥، وصحيح مسلم ١/ ١٢٤ ح٢٢٤)، وهذا مشعر بأن روايته عنه كانت قبل التغير:
قال ابن الصلاح في مقدمته (معرفة أنواع علوم الحديث ص٤٩٩): (واعلم أن من كان من هذا القبيل محتجًا بروايته في الصحيحين أو أحدهما، فإنا نعرف على الجملة أن ذلك مما تميز وكان مأخوذًا عنه قبل الاختلاط، واللَّه أعلم).
وأما شيخه ربعي، فقد تقدم بأنه ثقة مخضرم.
فالذي يظهر أن أثر الباب صحيح إن سلم من تدليس عبد الملك.
وقد صححه ابن حجر (الفتح ١٣/ ١٩٨)، واللَّه أعلم.

(١) حارثة بن مُضَرِّب العبدي الكوفي، ثقة، من الثانية، غلِط من نقل عن ابن المديني أنه تركه (التقريب ت١٠٧٠).

(٢) التخريج /
أخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى (٨/ ١٠٧، ٢٦٤): من طريق شبابة بن سوار، عن إسرائيل، به، مثله.
وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٧/ ٤٤٠): عن عبد اللَّه بن إدريس. =

[١٧٦٧]- [٤٧] حدثنا أبو داود، قال: ثنا زهير بن معاوية[١]، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون: (أن عمر رضي الله عنه بدأ بعثمان رضي الله عنه، فقال: (اتَّقِ اللَّه (و)[٢] إن وُلِّيتَ مِن أمْرِ الناس))[٣].

= والبغوي في معجم الصحابة (٤/ ٣٣١) -ومن طريقه ابن عساكر (٣٩/ ١٨٧)-: من طريق عبد الرحمن بن مهدي.

كلاهما، عن شعبة، عن أبي إسحاق، به، ولفظ ابن مهدي كلفظ المصنف، ولفظ ابن إدريس: (حججت في إمارة عمر رضي الله عنه، فلم يكونوا يشكون أن الخلافة من بعده لعثمان رضي الله عنه).

الدراسة والحكم/

رجال إسناد المصنف من رجال التقريب وهم ثقات.

وقد تابع إسرائيل: شعبة، ورجال روايته من رجال التقريب وهم ثقات.

وإسرائيل وإن كان سماعه من أبي إسحاق بأخرة، إلا أنه قد قُدم في روايته عن أبي إسحاق، وقد تقدم بيان ذلك، وقد تابعه شعبة، وهو من أثبت أصحاب أبي إسحاق فيه (شرح العلل ٢/ ٧٠٩).

ويبقى أن أبا إسحاق مدلس، ولم يصرّح بالسماع، لكن روى عنه هنا شعبة، وقد قال شعبة (النكت ٢/ ١١١): (كفيتكم تدليس ثلاثة: الأعمش وأبو إسحاق وقتادة).

وعليه؛ فيحمل على الاتصال. فالأثر صحيح، وقد صحّح الحافظ ابن حجر رحمه الله إسنادَ البغوي (الفتح ١٣/ ١٩٨)، واللَّه أعلم.

(١) زهير بن معاوية بن حُديج، أبو خيثمة الجعفي، الكوفي، نزيل الجزيرة، ثقة ثبت، إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة، من السابعة، مات سنة اثنتين أو ثلاث أو أربع وسبعين، وكان مولده سنة مائة (التقريب ت٢٠٦٢).

(٢) هكذا في المخطوط، والذي يظهر أنها زائدة.

(٣) التخريج /

أخرجه ابن سعد (٣/ ٣٤٠-٣٤١)، وابن عبد البر في الاستيعاب (٣/ ١١٥٣-١١٥٤): من طريق عبيد اللَّه بن موسى.

وابن أبي شيبة في مصنفه (٧/ ٤٣٦-٤٣٧)، والخلال في السنة (١/ ٢٧٨): من طريق وكيع.

والحارث في مسنده (بغية الباحث ٢/ ٦٢٢-٦٢٣): عن يحيى بن أبي بكير. =

[١٧٦٨]- [٤٨] حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: ثنا عبد الله بن وهب، قال: حدثني الليث بن سعد[1]، أن يحيى بن سعيد حدثه: (أن عمر رضي الله عنه حين

= جميعهم (عبيد الله ووكيع وابن أبي بكير)، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون: (أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما حُضر قال: (ادعوا لي عليًّا وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعدًا)، فلم يكلم أحدًا منهم غير عليّ وعثمان، فقال: (يا علي! لعل هؤلاء القوم يعرفون لك قرابتك من النبي ﷺ، وصهرك، وما آتاك الله من الفقه والعلم؛ فإن وُليت هذا الأمر فاتَّقِ الله فيه)، ثم دعا عثمان فقال: (يا عثمان! لعل هؤلاء القوم يعرفون لك صهرك من رسول الله ﷺ، وسِنّك، وشرفك؛ فإن وُليت هذا الأمر فاتَّقِ الله، ولا تحملنّ بني أبي مُعيط على رقاب الناس)، ثم قال: (ادعوا لي صهيبًا)، فدُعي، فقال: (صلّ بالناس ثلاثًا، وليَخلُ هؤلاء القوم في بيت، فإذا اجتمعوا على رجل فمن خالفهم فاضربوا رأسه)، فلما خرجوا من عند عمر رضي الله عنه قال: (لو وَلّوها الأجلحَ سلك بهم الطريق)، فقال له ابن عمر رضي الله عنهما: (فما يمنعك يا أمير المؤمنين؟)، قال: (أكره أن أتحملها حيًا وميتًا)).

واللفظ لابن سعد، والبقية رَوَوْهُ مطولًا.

الدراسة والحكم/

رجال رواية المصنف من رجال التقريب وهم ثقات، إلا أن زهيرًا -كما تقدم- قد سمع من أبي إسحاق بآخرة.

وقد تابعه إسرائيل، ورجال روايته من رجال التقريب وهم ثقات.

وقد تقدم الكلام على رواية زهير وإسرائيل عن أبي إسحاق، وأن شعبة قد قدّم إسرائيل على نفسه في أبي إسحاق، وشعبة من أثبت أصحاب أبي إسحاق فيه، وقد تقدم بيانه.

وعليه؛

فمتابعته إسرائيل تقوّي رواية زهير.

وفي الإسناد: عنعنة أبي إسحاق؛ فإنه لم يصرح بالسماع، وهو من المدلسين، إلا أن إسرائيل يروي عنه هنا، وهو كما تقدم من أثبت أصحابه فيه.

ويشهد له الأثر التالي الذي سيورده المصنف، والله أعلم.

(١) الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، من السابعة، مات في شعبان سنة خمس وسبعين (التقريب ت٥٧٢٠).

أوصى النفر الخمسة فوَلَّوا، مال برأسه إلى عبد الله وهو مسندُ ظهرِهِ إلى صدرِهِ: (إن يُولّوا عثمانَ رضي الله عنه يُصيبوا خيرَهم»[1].

[١٧٦٩]-[٤٩] حدثنا أبو داود، قال: ثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم[2]، عن عبيد الله بن عبد الله[3]، عن ابن عباس، عن عبد الرحمن بن عوف، عن

---

(١) الأثر في إسناده شيخ المصنف، وهو صدوق -كما تقدم-.
وفيه يحيى بن سعيد، وهو من صغار التابعين، وقد كانت وفاته سنة أربع وأربعين ومائة؛ فمثله لم يدرك عمر رضي الله عنه.
فالإسناد ضعيف.
ومن المناسب إيراد ما روي عن عمر رضي الله عنه من آثار فيها ذكر رأيه بمن يخلفه خليفة للمسلمين: فقد ذُكر هنا عثمان رضي الله عنه (على ضعف الإسناد).
وجاء عن ربعي عن حذيفة رضي الله عنه: (أن عمر سأل حذيفة رضي الله عنهما عن الخليفة بعده، فأجابه بأن (الناس قد أسندوا أمرهم إلى عثمان رضي الله عنه))، انظر الأثر (رقم ١٧٦٥).
وأيضًا: جاء في حديث عمرو بن ميمون السابق (رقم ١٧٦٧) أنه قال: (لو وَلّوها الأجلحَ سلك بهم الطريق)، يريد عليًّا رضي الله عنه.
وأمثلها وأصحها أثر ربعي (رقم ١٧٦٥)، وبقيتها لا تخلو من ضعف، إلا أنها تتقوى بشواهدها، ويمكن توجيه ما جاء في هذه الآثار والجمع بينها، فيقال: إن عمر رضي الله عنه كان يرى عثمان وعليًّا رضي الله عنهما خليقين بالخلافة، فذكر هذا مرّة، وذكر له حذيفة ما يرى الناس، ثم إنه -كما في أثر عمرو بن ميمون (تخريج الأثر رقم ١٧٦٧)- دعا أصحاب الشورى، ولم يوصِ إلا عثمان وعليًّا، رضي الله عنهما، وذلك لمكانتهما في الإسلام، ولقرابتهما من النبي ﷺ، واعتبار ذلك عند المسلمين. والله أعلم.

(٢) سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، ولي قضاء المدينة، وكان ثقة فاضلًا عابدًا، من الخامسة، مات سنة خمس وعشرين، وقيل بعدها، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة (التقريب ت٢٢٤٠).

(٣) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهُذلي، أبو عبد الله المدني، ثقة فقيه ثبت، من الثالثة، مات دون المائة سنة أربع وتسعين، وقيل سنة ثمان، وقيل غير ذلك (التقريب ت٤٣٣٨).

عمر رضي الله عنه، قال: (لا بيعة إلا عن مشورة)[١].

(١) التخريج /
أخرجه البخاري رحمه الله في صحيحه (٨/ ١٦٨ ح٦٨٣٠ - كتاب الحدود، باب رجم الحبلى من الزنا إذا أحصنت): من طريق ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: (كنتُ أقرئ رجالًا من المهاجرين، منهم عبد الرحمن بن عوف، فبينما أنا في منزله بمنى، وهو عند عمر بن الخطاب، في آخر حجة حجها، إذ رجع إليّ عبد الرحمن فقال: (لو رأيتَ رجلًا أتى أمير المؤمنين اليوم، فقال: يا أمير المؤمنين! هل لك في فلان؟، يقول: لو قد مات عمر لقد بايعت فلانًا، فو الله ما كانت بيعة أبي بكر إلا فلتة، فتمّت)، فغضب عمر، ثم قال: (إني إن شاء الله لقائم العشيّة في الناس، فمحذّرهم هؤلاء الذين يريدون أن يغصبوهم أمورهم)، قال عبد الرحمن: (فقلتُ: يا أمير المؤمنين! لا تفعل؛ فإن الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم، فإنهم هم الذين يغلبون على قربك حين تقوم في الناس، وأنا أخشى أن تقوم فتقول مقالة يطيرها عنك كل مطير، وألا يعوها، وألا يضعوها على مواضعها؛ فأمْهِل حتى تقدم المدينة، فإنها دار الهجرة والسنة، فتخلص بأهل الفقه وأشراف الناس، فتقول ما قلتَ متمكنًا، فيعي أهل العلم مقالتك، ويضعونها على مواضعها)، فقال عمر: (أما والله -إن شاء الله- لأقومن بذلك أول مقام أقومه بالمدينة)).
قال ابن عباس: (فقدمنا المدينة في عقب ذي الحجة، فلما كان يوم الجمعة عجلت الرواح حين زاغت الشمس، حتى أجد سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل جالسًا إلى ركن المنبر، فجلستُ حوله تمس ركبتي ركبته، فلم أنشب أن خرج عمر بن الخطاب، فلما رأيتُه مقبلًا، قلتُ لسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل: (ليقولنّ العشية مقالة لم يقلها منذ استخلف)، فأنكر علي، وقال: (ما عسيتَ أن يقول ما لم يقل قبله!)، فجلس عمر على المنبر، فلما سكت المؤذنون قام، فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: (أما بعد، فإني قائل لكم مقالة قد قدّر لي أن أقولها، لا أدري لعلها بين يدي أجلي، فمن عقلها ووعاها فليحدث بها حيث انتهت به راحلته، ومن خشي أن لا يعقلها فلا أحل لأحد أن يكذب علي)، في خطبة طويلة، ومما قاله: (إنه بلغني أن قائلًا منكم يقول: (والله لو قد مات عمرُ بايعتُ فلانًا، فلا يغترن امرؤ أن يقول: إنما كانت بيعةُ أبي بكر فلتة وتمت)، ألا وإنها قد كانت كذلك، ولكن الله وقى شرّها، وليس منكم من تُقطع الأعناق إليه مثل أبي بكر؛ مَن بايع رجلًا عن غير مشورة من المسلمين فلا يُبايع هو ولا الذي بايعه؛ تغرّة أن يقتلا)..)، الحديث بطوله. =

[١٧٧٠]- [٥٠] حدثنا يحيى بن سعيد[١]، قال: ثنا إسماعيل بن أبي خالد، قال: حدثتنا أم خُنَيْس[٢]، قالت: (انطلقت مع مولاتي[٣] نعود عمر، فسمعتُه يقول: (إني أقمتُ لكم الطريقَ؛ فلا تُعوِجُنّها))[٤].

[١٧٧١]- [٥١] حدثنا عفان[٥]، قال: ....

= الدراسة والحكم/

رجال إسناد المصنف من رجال التقريب وهم ثقات.

والأثر كما تقدم مخرج في صحيح البخاري، والله أعلم.

(١) يحيى بن سعيد بن فروخ التميمي، أبو سعيد القطان البصري، ثقة متقن حافظ إمام قدوة، من كبار التاسعة، مات سنة ثمان وتسعين ومائة، وله ثمان وسبعون (التقريب ت٧٦٠٧).

(٢) أم خُنيس، خولة، تروي عن عمر رضي الله عنه، وعنها ابن أبي خالد، وهي عمّة أبي يوسف القاضي (تاريخ ابن معين - الدروي ٣/ ٣٢٣، الجرح والتعديل ٩/ ٤٦٢).

(٣) مولاتها هي عَمرة بنت رواحة رضي الله عنها (الجرح والتعديل ٩/ ٤٦٢).

(٤) التخريج /

أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٢٢٩): عن الحميدي، عن سفيان.

وأبو بكر بن حيان البغدادي في أخبار القضاة (٣/ ٢٥٤): عن عباس الدوري، عن محمد بن بشر.

كلاهما (سفيان ومحمد بن بشر)، عن ابن أبي خالد، قال: سمعتُ أم خُنَيس تقول: (ذهبتُ مع مولاتي عَمرة بنت رواحة إلى عمر رضي الله عنه؛ نُسلّم عليه حين طُعن، فسمعتُه يقول: (إني قد أقمتُ لكم الطُرُق؛ فلا تُعَوِّجُوها بعدي)).

الدراسة والحكم/

رجال إسناد المصنف ومن تابعه من رجال التقريب وهم ثقات حفاظ، غير أمّ خُنيس، وقد مضت ترجمتها، ولم أقف على من بين حالها، وقد تقدم أنها مولاة عَمرة رضي الله عنها؛ فلا يبعد إدراكها لعمر والرواية عنه، والله أعلم.

(٥) عفان بن مسلم الباهلي، أبو عثمان الصفار البصري، ثقة ثبت، قال ابن المديني: (كان إذا شك في حرف من الحديث تركه)، وربما وهم، وقال ابن معين: (أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة)، ومات بعدها بيسير، من كبار العاشرة (التقريب ت٤٦٥٩).

ثنا وهيب[١]، قال: ثنا جعفر بن محمد[٢]، عن أبيه[٣]: (أن عمر رضي الله عنه لما أُصيب، أرسل إلى الناس، فقال: (هل كان هذا عن ملإ منكم؟)، فقال عليّ: (أعن ملإ منا؟!، إني والله لوددتُ أنّ الله نقَص مِن آجالنا في أجلك))[٤].

---

(١) وُهيب بن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم، أبو بكر البصري، ثقة ثبت، لكنه تغير قليلًا بأخرة، من السابعة، مات سنة خمس وستين، وقيل بعده (التقريب ت٧٥٣٧).

(٢) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، الهاشمي، أبو عبد الله، المعروف بالصادق، صدوق فقيه إمام، من السادسة، مات سنة ثمان وأربعين (التقريب ت٩٥٨).

(٣) محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب رضي الله عنهم، السجاد، أبو جعفر الباقر، ثقة فاضل، من الرابعة، مات سنة بضع عشرة (التقريب ت٦١٩١).

(٤) التخريج /

أخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة (١/ ٢٦٤): عن عبد الأعلى بن حماد، عن وُهيب بن خالد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: (أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما أصيب أرسل إلى المهاجرين فقال: (عن ملإ منكم كان هذا؟)، فقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: (إني والله لوددتُ أن الله نقص من آجالنا في أجلك)، ثم أتى سريرَه وقد سُجّي عليه بثوب فقال: (ما من أحد اليوم أحبّ إليّ أن ألقى اللهَ بما في صحيفته مِن هذا المسجى عليه)).

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه (٤٤/ ٤١٩-٤٢٠): من طريق الزبير بن بكار، عن ابن عيينة، عن جعفر، عن أبيه، قال: (كان لأهل بدر مجلسٌ من عمر رضي الله عنه، لا يجلسه غيرُهم، وكان عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه أوّلَهم دخولًا وآخرهم خروجًا، فلما طُعن عمر رضي الله عنه قال: (عن ملإ منكم كان هذا؟)، فقال علي رضي الله عنه: (ما كان عن ملإ منا، ولوَدِدْنا أنه زِيد مِن أعمارنا في عمرك)).

الدراسة والحكم/

رجال إسناد المصنف من رجال التقريب وهم ثقات.

وقد تابع عفان بن مسلم عن وهيب: عبد الأعلى، ورجاله من رجال التقريب وهم ثقات. =

[١٧٧٢]- [٥٢] قال ابن المبارك: حدثني أبو جعفر[١]، عن حصين بن عبد الرحمن[٢]، عن عمرو بن ميمون، قال: (قال عمر رضي الله عنه: (يا ابن عباس! انظر (. . .)[٣]). قال: (ودخل عليه الناس كأنهم لم تصبهم مصيبة قطّ قبل يومهم). قال: (فخرج، فقال: ((. . .)[٤] أمير المؤمنين؟)، قالوا: (عدوُّ الله أبو لؤلؤة)، فرجع، فأخبره، فقال: (ما كانت (. . .)[٥] ألا نقتلهم؟)،

= وتابع وهيبًا: ابنُ عيينة، ورجاله المذكورون في التخريج من رجال التقريب وهم ثقات، ومن دون الزبير مُترجم لهم في تاريخ بغداد، وهم موثقون.

والأثر مرسل؛ فرواية محمد بن علي عن عمر رضي الله عنه مرسلة، قاله أبو زرعة (المراسيل لابن أبي حاتم ص١١٥).

ويشهد له ما تقدم عن عمرو بن ميمون، وحديثه طويل في قصة استشهاد عمر رضي الله عنه، إلا أن المصنف قد اقتصر على قطعة منه، انظر الأثر (رقم ١٧٦٧)، وموضع الشاهد منه مما لم يورده المصنف فهو قوله: (واحتُمل عمر رضي الله عنه (أي بعد أن طُعن)، فدخل الناس عليه، فقال: (يا عبد الله بن عباس! اخرج فناد في الناس: (أيها الناس! إن أمير المؤمنين يقول: أعن ملإٍ منكم هذا؟)، فقالوا: (معاذ الله! ما علِمنا ولا اطّلعنا)).

وفيه -كما تقدم- عنعنة أبي إسحاق.

وهذان الأثران يقويّان بعضهما.

والله أعلم.

(١) لعله أبو جعفر الرازي؛ فإنه مروزي كما سيأتي، والراوي عنه (ابن المبارك) مروزي، وهو التيمي مولاهم، مشهور بكنيته، واسمه عيسى بن أبي عيسى عبد الله بن ماهان، وأصله من مرو، وكان يتجر إلى الري، صدوق سيئ الحفظ خصوصًا عن مغيرة، من كبار السابعة، مات في حدود الستين (التقريب ت٨٠٧٧).

(٢) حصين بن عبد الرحمن السلمي، أبو الهذيل الكوفي، ثقة تغير حفظه في الآخر، من الخامسة، مات سنة ست وثلاثين، وله ثلاث وتسعون (التقريب ت١٣٧٨).

(٣) بياض بقدر كلمتين أو ثلاثة.

(٤) بياض بقدر ثلاث كلمات.

(٥) بياض بما يزيد على نصف السطر، ما يقرب من خمس عشرة كلمة.

فقال: (أبعد ما صلّوا صلاتكم، وتكلّموا بلسانكم، وحجّوا حجكم؟!)، ثم دخل عليه شابٌ، فقال: (يا أمير المؤمنين! أبشر ببُشرى الله؛ صحبتَ رسولَ الله ﷺ، ثم استُخلفت)، فقال: (ثم الشهادة)، قال: (يا ابن أخي! ليتني أنجو كفافًا، لا عليّ ولا لي)، ثم أدبر الشابُّ، فإذا إزاره يمسّ الأرضَ، فقال: (يا ابن أخي! ارفع ثوبك؛ فإنه أتقى لربك، وأنقى لثوبك)، فما منعه ما هو فيه من الموت أن نصحَ له، ثم قال: (يا عبد الله! انظر كَمْ عليّ من الدين؟)، قال: (بضعة وثمانون ألفًا)، قال: (أدّها من [١٣٩/أ] أموال آل عمر، فإن وفّت وإلا فسل بني عدي بن كعب، فإن وفّت وإلا فسل في قريش، ولا تعدّهم إلى غيرهم))[١].

---

(١) لم أقف عليه من طريق المصنف أو ابن المبارك، وهو هكذا معلق في المخطوط.

وأصل الأثر مُخرجٌ في الصحيح من طريق حصين عن عمرو بن ميمون (من طريق المصنف نفسه):

فقد أخرج البخاري في صحيحه (٥/ ١٥ ح ٣٧٠٠ - كتاب فضائل الصحابة، باب قصة البيعة والاتفاق على عثمان بن عفان ﷺ): من طريق أبي عوانة، عن حصين، عن عمرو بن ميمون، وذكر قصة وفاته مطولة واستخلاف عثمان ﷺ، وفيه: (أن عمر ﷺ قال: (يا ابن عباس! انظر من قتلني)، فجال ساعة، ثم جاء، فقال: (غلام المغيرة)، قال: (الصَّنَع؟!)، قال: (نعم)، قال: (قاتله الله؛ لقد أمرتُ به معروفًا، الحمد لله الذي لم يجعل ميتتي بيد رجل يدعي الإسلام، قد كنتَ أنت وأبوك تُحبّان أن تكثر العلوج بالمدينة)، وكان العباس أكثرهم رقيقًا، فقال: (إن شئتَ فعلتَ)؛ أي: إن شئتَ قتلنا، قال: (كذبتَ، بعد ما تكلّموا بلسانكم، وصلّوا قبلتكم، وحجّوا حجكم)، فاحتُمل إلى بيته، فانطلقنا معه، وكأن الناس لم تصبهم مصيبة قبل يومئذ، فقائلٌ يقول: (لا بأس)، وقائل يقول: (أخاف عليه)، فأُتي بنبيذ، فشربه، فخرج من جوفه، ثم أُتي بلبن، فشربه، فخرج من جُرحه، فعلموا أنه ميت، فدخلنا عليه، وجاء الناس، فجعلوا يثنون عليه، وجاء رجل شاب، فقال: (أبشر يا أمير المؤمنين ببُشرى الله لك؛ مِن صحبة رسول الله ﷺ، وقِدم في الإسلام ما قد علمتَ، ثم وليتَ، فعدلتَ، ثم شهادة)، قال: (وددتُ أن ذلك كفافٌ=

[١٧٧٣]- [٥٣] حدثنا أبو حذيفة[١]، قال: ثنا سفيان[٢]، عن حصين، عن عمرو بن ميمون، قال: (إني لفي الصفّ المقدّم إذ طُعن عمر رضي الله عنه). قال: (فأوصى، فقال: (بلغ الدين الذي عليّ بضعة وثمانين ألفًا)، وقال لعبد الله بن عمر: (إن بلغ مالُ آل عمر فأدّها، وإلا فسلْ في بني عدي بن كعب، فإن بلغتْ فأدّها، وإلا فسلْ في قريش، ولا تجاوزهم إلى غيرهم»[٣].

= لا عليّ ولا ليّ)، فلما أدبر إذا إزاره يمسّ الأرض، قال: (ردوا عليّ الغلام)، قال: (يا ابن أخي! ارفع ثوبك؛ فإنه أبقى لثوبك، وأتقى لربك، يا عبد الله بن عمر! انظر ما عليّ من الدين)، فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين ألفًا أو نحوه، قال: (إن وفّى له مال آل عمر فأدّه من أموالهم، وإلا فسلْ في بني عدي بن كعب، فإن لم تفِ أموالهم فسلْ في قريش، ولا تعدّهم إلى غيرهم)..)، الأثر.

يظهر منه أن اللفظ الذي أخرجه المصنف قريب مما في الصحيح، إلا قول الراوي عن عمر رضي الله عنه: (فما منعه -أي عمر- ما هو فيه من الموت أن نصحَ له)، وسيأتي شاهد له، انظر الأثر (رقم ١٧٧٥)، والله أعلم.

(١) موسى بن مسعود النهدي، أبو حذيفة البصري، صدوق سيئ الحفظ، وكان يُصحّف، من صغار التاسعة، مات سنة عشرين أو بعدها، وقد جاز التسعين، وحديثه عند البخاري في المتابعات (التقريب ت٧٠٥٩).

(٢) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلّس، مات سنة إحدى وستين، وله أربع وستون (التقريب ت٢٤٥٨).

(٣) التخريج /

أخرجه البخاري في صحيحه: عن موسى بن إسماعيل، عن أبي عوانة، عن حصين، به، مطولًا، وذكر موضع الشاهد، انظر تخريج الأثر (رقم ١٧٧٢).

الدراسة والحكم/

رجال المصنف من رجال التقريب وهم ثقات، عدا موسى بن مسعود كما تقدم؛ فإنه صدوق سيئ الحفظ، وقد تابعه: موسى بن إسماعيل، وهو عند البخاري كما تقدم.

فالأثر مخرج في الصحيح، والله أعلم.

[١٧٧٤]- [٥٤] حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: ثنا سلام بن أبي مُطيع[١]، عن أيوب[٢]، قال: (قلتُ لنافع: (هل كان على عمر ﷺ دَين؟)، فقال: (ومِن أين يدع عمر دينًا وقد باع رجل مِن ورثته ميراثَه بمائة ألف؟!))[٣].

[١٧٧٥]- [٥٥] حدثنا أبو داود، قال: ثنا شعبة، عن عمرو بن مُرّة[٤]،

---

(١) سلام بن أبي مطيع، أبو سعيد الخزاعي مولاهم، البصري، ثقة صاحب سنة، في روايته عن قتادة ضعف، من السابعة، مات سنة أربع وستين، وقيل بعدها (التقريب ت٢٧٢٦).

(٢) أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني، أبو بكر البصري، ثقة ثبت حجة، من كبار الفقهاء العباد، من الخامسة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، وله خمس وستون (التقريب ت٦١٠).

(٣) رجال الإسناد من رجال التقريب، وهم ثقات.
فإسناد الأثر صحيح، وقد صححه ابن حجر (الفتح ٧/ ٦٦).
وظاهر قول نافع يتعارض مع ما سبق من حديث عمرو بن ميمون عند البخاري والمصنف وغيرهما: (أن عمر ﷺ قال لابنه عبد اللّه ﷺ: (يا عبد اللّه بن عمر! انظر ما عليّ من الدين)، فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين ألفًا أو نحوه، فقال: (إن وفّى له مال آل عمر فأدّه من أموالهم، وإلا فسلْ في بني عدي بن كعب، فإن لم تفِ أموالهم فسلْ في قريش، ولا تعدّهم إلى غيرهم))، وعن هذا أجاب ابن حجر (الفتح ٧/ ٦٦)، فقال: (وقد أنكر نافع مولى ابن عمر ﷺ أن يكون على عمر ﷺ دَينٌ: رواه عمر ابن شبة في كتاب المدينة بإسناد صحيح عن نافع.
وهذا لا ينفي أن يكون عند موته عليه دين، فقد يكون الشخصُ كثيرَ المال، ولا يستلزم نفي الدين عنه؛ فلعل نافعًا أنكر أن يكون دينُهُ لم يُقضَ)، واللّه أعلم.

(٤) عمرو بن مرة بن عبد اللّه الجَمَلي، أبو عبد اللّه الكوفي، الأعمى، ثقة عابد، كان لا يدلس، ورُمي بالإرجاء، من الخامسة، مات سنة ثماني عشرة ومائة، وقيل قبلها (التقريب ت٥١٤٧).

قال: سمعتُ إبراهيم[١] يقول: قال عبد اللَّه[٢]: (أقبل رجلٌ شابٌّ يُثني على عمر رضي الله عنه -وقد طُعن، والناس يثنون عليه-، فلما أدبر إذا إزاره يمسّ الأرض، فقال: (يا ابن أخي! ارفع إزارك؛ فإنه أتقى لِربّك، وأنقى لِثوبك)). قال عبد اللَّه: (يرحم اللَّهُ عمرَ؛ لم يمنعه ما كان فيه أنه رأى حقًّا للَّه يتكلّم فيه!)[٣].

[١٧٧٦]- [٥٦] حدثنا ابن أبي عدي[٤]، عن داود، عن عامر، قال: (لما طُعن عمر رضي الله عنه دخل عليه ابنُ عباس رضي الله عنهما، فقال: (أبشر يا أمير المؤمنين بالجنة)، فرفع رأسَه، فنظر إليه، ثم قال: (اللهم نعم؛ أسلمتَ حين كفر الناسُ، وجاهدتَ مع رسول اللَّه ﷺ، وقُتلتَ شهيدًا)، قال: (أعِد)، فأعاد، ثلاث مرات، فقال عمر رضي الله عنه: (إن المغرور لمن غررتُمُوه،

---

(١) إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي، أبو عمران الكوفي، الفقيه، ثقة، إلا أنه يرسل كثيرًا، من الخامسة، مات دون المائة سنة ست وتسعين، وهو ابن خمسين أو نحوها (التقريب ت٢٧٢).

(٢) هو ابن مسعود رضي الله عنه.

(٣) رجال الإسناد من رجال التقريب وهم ثقات، إلا أن النخعي لم يصرح في روايته هذه بالسماع من ابن مسعود رضي الله عنه، وهو يرسل كثيرًا عنه، وقد جاء عنه أنه قال: (إذا قلتُ: «قال عبد اللَّه»، فقد سمعتُه مِن غير واحد من أصحابه، وإذا قلتُ: «حدثني فلان»، فحدثني فلان) (الطبقات ٦/ ٢٧٢، طبقات المدلسين ص٩٨).
فإسناد الباب ضعيف؛ لانقطاعه.
وأصل الأثر مخرج عن عمرو بن ميمون، أخرجه البخاري في صحيحه والمصنف، وقد مضى مرارًا، وأما قول ابن مسعود في آخره، فقد تقدم عند المصنف معلقًا (الأثر رقم ١٧٧٢)، ولم يُخرج في الصحيح، واللَّه أعلم.

(٤) محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، وقد يُنسب لجده، وقيل: هو إبراهيم، أبو عمرو البصري، ثقة، من التاسعة، مات سنة أربع وتسعين ومائة على الصحيح (التقريب ت٥٧٣٣).

لو أنّ لي ما على الأرض مِن صفراء وبيضاء لافتديتُ بها مِن هَوْلِ المَطْلع))[١].

[١٧٧٧]- [٥٧] حدثنا خلّاد بن يزيد[٢]، قال: ثنا نافع بن عمر[٣]، عن ابن أبي مليكة: (أن عثمان رضي الله عنه وضع رأسَ عمر رضي الله عنه في حجره، فقال: (أَعِدْ رأسي في التراب، ويلٌ لي، وويلٌ لأمي إن لم يغفِرِ اللَّهُ))[٤].

[١٧٧٨]- [٥٨] حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: ثنا حماد بن سلمة،

---

(١) تقدم تخريجه، انظر الأثر (رقم ١٧٣١).

(٢) خلّاد بن يزيد الباهلي البصري، المعروف بالأرقط، صهر يونس بن حبيب النحوي، صدوق جليل، من التاسعة (التقريب ت١٧٧٨).

(٣) نافع بن عمر بن عبد اللَّه الجمحي المكي، ثقة ثبت، من كبار السابعة، مات سنة تسع وستين (التقريب ت٧١٣٠).

(٤) التخريج /

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٣٦١): عن أبي بكر بن محمد بن أبي مرة المكي.

وابن عساكر في تاريخه (٤٤/ ٤٤٤): من طريق داود بن عمرو.

كلاهما، عن نافع بن عمر، به، مثله.

الدراسة والحكم/

رجال إسناد المصنف من رجال التقريب وهم ثقات.

وقد تابع خلاد بن يزيد: أبو بكر المكي وداود بن عمرو، وجميع رجال هذين الطريقين ثقات، غير المكي؛ فلم أقف له على ترجمة.

وعلى كلٍّ؛ فإسناد الأثر صحيح.

وقد مضى ذلك عن عثمان رضي الله عنه، يحكيه عن ابن عمر رضي الله عنهما: أنه وضع رأس أبيه على حجره، فقال له نحو ذلك، انظر الأثر (رقم ١٧٤٩ وما قبله)، ولا تعارض؛ فإمكانية وقوع الفعل من ابن عمر ومن عثمان رضي الله عنهم واردة، مواساة ورفقًا بعمر رضي اللَّه تعالى عنه، واللَّه أعلم.

قال: ثنا ليث[١]، عن واصل الأحدب[٢]، عن المَعْرُور بن سُويد[٣]: (أن عمر ﵁ قال: (مَن دعا إلى إمارةٍ لنفسه مِن غير مشورة المسلمين فلا يحلّ لكم إلا أن تقاتلوه))[٤].

---

(١) الليث بن أبي سُليم بن زُنيم، واسم أبيه أيمن، وقيل أنس، وقيل غير ذلك، صدوق اختلط جدًّا ولم يتميز حديثه؛ فتُرك، من السادسة، مات سنة ثمان وأربعين (التقريب ت٥٧٢١).

(٢) واصل بن حيان الأحدب الأسدي الكوفي، ثقة ثبت، من السادسة، مات سنة عشرين ومائة (التقريب ت٧٤٣٢).

(٣) المعرور بن سويد الأسدي، أبو أمية الكوفي، ثقة، من الثانية، عاش مائة وعشرين سنة (التقريب ت٦٨٣٨).

(٤) التخريج /

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٥/ ٤٤٥): عن معمر، عن ليث بن أبي سُليم، بمثل ما أخرجه المصنف.

وأخرجه أحمد في العلل ومعرفة الرجال (٢/ ٩٢)، قال: (أعطانا ابن الأشجعي كتبًا مِن كتب أبيه، فنسخنا من كتاب الأشجعي: عن سفيان، عن واصل، عن بنت المعرور، عن المعرور، قال: سمعت عمر ﵁ يقول: (من دعا إلى إمرةٍ مِن غير مشورة مِن المسلمين فاضربوا عنقه)).

وأخرجه الدارقطني في المؤتلف والمختلف (٢/ ٦٨٢): من طريق قبيصة، عن سفيان، به، مثله.

الدراسة والحكم/

الحديث مداره على واصل الأحدب، واختلف عليه:

فرواه ليث بن أبي سليم، عنه، عن المعرور، عن عمر ﵁، فلم يذكر ابنة معرور.

ورواه سفيان الثوري، عنه، عن ابنة المعرور، عن أبيها، عن عمر ﵁.

وليث هذا قد ضعفه ابن معين (تاريخه - رواية الدارمي ص١٩٧).

وقال أحمد (العلل ٢/ ٣٧٩): (مضطرب الحديث).

وقال أبو زرعة وأبو حاتم (الجرح والتعديل ٧/ ١٧٩): (لا يُشتغل به، مضطرب=

[١٧٧٩]- [٥٩] حدثنا عمرو بن مرزوق، قال: ثنا شعبة، عن أبي جمرة[١]، أنه سمع (. . .)[٢] بن قدامة[٣]: (أنه حج عام قُتل

= الحديث).

وقال ابن حبان (المجروحين ٢/ ٢٣١): (اختلط في آخر عمره حتى كان لا يدري ما يحدث به، فكان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، ويأتي عن الثقات بما ليس من أحاديثهم، كل ذلك كان منه في اختلاطه. تركه يحيى القطان وابن مهدي وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم).

ثم إنه خالف في هذا الحديث سفيان الثوري.

فروايته منكرة.

فالمحفوظ عن واصل: ما رواه الثوري، عنه، عن ابنة المعرور، عن المعرور، عن عمر رضي الله عنه.

ورجاله من رجال التقريب وهم ثقات، عدا ابنة المعرور، واسمها حُسينة (المؤتلف والمختلف ٢/ ٦٨٢)، ولم أقف على من تكلم عليها بجرح أو تعديل.

والأثر له حكم الرفع.

ويشهد له: ما أخرجه صحيح مسلم (٣/ ١٤٨٠ ح١٨٥٢ - كتاب الإمارة، باب حكم من فرق أمر المسلمين وهو مجتمع): من طريق عرفجة رضي الله عنه، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من أتاكم وأمركم جميع على رجل واحد، يريد أن يشق عصاكم، أو يفرق جماعتكم، فاقتلوه».

وكذلك يشهد له قول عمر رضي الله عنه: (مَن بايع رجلًا عن غير مشورة من المسلمين فلا يُبايع هو ولا الذي بايعه؛ تغرة أن يقتلا)، وهو عند البخاري، وقد مضى تخريجه عند المصنف، انظر الأثر (رقم ١٧٦٩)، والله أعلم.

(١) هو نصر بن عمران بن عصام الضُبَعي، أبو جمرة البصري، نزيل خراسان، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، من الثالثة، مات سنة ثمان وعشرين (التقريب ت٧١٧٢).

(٢) بياض بمقدار كلمة أو كلمتين، والذي يظهر أنه (جويرية) بن قدامة، كما يظهر من سياق الإسناد ومن تخريجه أيضًا، كما سيأتي.

(٣) جويرية بن قدامة التميمي، ثقة، من الثانية، مخضرم (التقريب ت٩٩٦).

عمر ﵁). قال: (فمررنا بالمدينة، فقام فخطب (الناس)[١]: ((. . .)[٢] [نقر نقرةً أو نقرتين)، فما لبث إلا الجمعة حتى طُعن][٣])[٤][٥].

---

(١) كُتب فوقها حرف (ط).

(٢) بياض بمقدار ست كلمات تقريبًا، ولعل موضعه هو تمام قول عمر ﵁ (رأيتُ كأن ديكًا)، كما سيأتي تخريجه.

(٣) ما بين [ ] كُتب بخط مغاير عن خط الناسخ، وفوق الكلمة الأخيرة (طُعن) حرف (ط).

(٤) إشارة لحق، وكُتب في هامش المخطوط (لعل هنا نقص ورقة أو نحوها)، ثم بياض بمقدار خمس كلمات تقريبًا، ثم أثر ناقص من بدايته، وهو الأثر التالي (رقم ١٧٨٠).

(٥) التخريج /

أخرجه البخاري في صحيحه (٤/ ٩٥ ح٣١٦٢ - كتاب الجزية، باب الوصاة بأهل ذمة رسول الله ﷺ): عن آدم بن أبي إياس.

وابن سعد في الطبقات (٣/ ٣٣٦): عن يزيد بن هارون وأبو عامر العقدي وأبو الوليد الطيالسي.

وأبو القاسم البغوي في حديث ابن الجعد (الجعديات ص١٩٥).

وابن أبي شيبة في مصنفه (٦/ ١٨٠): عن عبد الله بن إدريس.

وأحمد في المسند (١/ ٤٣١): عن محمد بن جعفر.

جميعهم (آدم ويزيد وأبو عامر والطيالسي وابن الجعد وابن إدريس ومحمد)، عن شعبة، عن أبي حمزة، قال: سمعت رجلًا من بني تميم يقال له: جويرية بن قدامة، قال: (حججتُ عام توفي عمر ﵁، فأتى المدينة فخطب، فقال: (رأيتُ كأن ديكًا نقرني)، فما عاش إلا تلك الجمعة حتى طُعن، فدخل عليه أصحابُ النبي ﷺ، ثم أهل المدينة، ثم أهل الشام، ثم أهل العراق، فكنا آخر من دخل عليه، فكلما دخل قوم بكوا وأثنوا عليه، فكنتُ فيمن دخل، فإذا هو قد عصب على جراحته، فسألناه الوصية، وما سأله الوصية أحدٌ غيرنا، فقال: (أوصيكم بكتاب الله؛ فإنكم لن تضلوا ما اتبعتموه، وأوصيكم بالمهاجرين؛ فإن الناس يكثرون ويقلون، وأوصيكم بالأنصار؛ فإنهم شعب الإسلام الذي لجأ إليه، وأوصيكم بالأعراب؛ فإنهم أصلكم ومادتكم)). قال شعبة: (ثم حدثنيه مرة أخرى، فزاد فيه: (فإنهم أصلكم ومادتكم وإخوانكم وعدوّ عدوكم، وأوصيكم بأهل الذمّة؛ فإنهم ذمّة نبيكم، وأرزاق=

[١٧٨٠]- [٦٠] [(١)] (عليٌّ وقد سُجّي، فكشف الثوب عن وجهه وقال: (رحمة الله عليك أبا حفص؛ فو الله ما بقي أحد بعد رسول الله ﷺ أحب إلي أن ألقى الله بصحيفته منك))[(٢)].

[١٧٨١]- [٦١] حدثنا زهير بن حرب[(٣)]، قال: ثنا جرير، عن

= عيالكم، قوموا عني)).

واللفظ كما أخرجه ابن سعد، والبقية بنحوه، واقتصر البخاري على ذكر الوصية بأهل الذمة، وابن أبي شيبة بذكر أوله.

الدراسة والحكم/

رجال إسناد المصنف من رجال التقريب وهم ثقات.

وقد تابع عمرو بن مرزوق: آدم ويزيد وأبو عامر والطيالسي وابن الجعد وابن إدريس ومحمد، وجميع رجال رواياتهم من رجال التقريب وهم ثقات، ورواية ابن أبي إياس مخرجة في الصحيح مختصرة.

فالقصة صحيحة، والله أعلم.

(١) هنا نقص، وتعليق على هامش المخطوط، ثم بياض، ثم النص أعلاه، وقد تقدمت الإشارة إلى ذلك في الأثر السابق.

(٢) لم أقف على من روى الأثر من طريق المصنف، لكن جاء هذا اللفظ من رواية أبي جحيفة رضي الله عنه، فمن المناسب ذكر تخريجه:

فقد أخرجه ابن سعد (الطبقات ٣/ ٣٧٠)، وعبد الله بن أحمد في زوائده على المسند (٢/ ٢١٨): من طريق يونس بن أبي يعفور، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه رضي الله عنه، قال: (كنتُ عند عمر رضي الله عنه وهو مسجى بثوبه، قد قضى نحبه، فجاء عليٌّ رضي الله عنه، فكشف الثوب عن وجهه، ثم قال: (رحمة الله عليك أبا حفص؛ فو الله ما بقي بعد رسول الله ﷺ أحدٌ أحبّ إليّ أن ألقى الله تعالى بصحيفته منك)).

وفي إسناده يونس، وهو صدوق يخطئ كثيرًا (التقريب ت٧٩٧٧).

في الباب ما سيأتي عن أبي جعفر (رقم ١٧٨٢)، وعن ابن عمر رضي الله عنهما (رقم ١٧٨٥).

فلعل هذه الآثار تقوي بعضها، والله أعلم.

(٣) زهير بن حرب بن شداد، أبو خثيمة النسائي، نزيل بغداد، ثقة ثبت، روى عنه مسلم أكثر =

بيان[١]، عن وبرة[٢]، عن أبي جعفر، قال: (لما مات عمر رضي الله عنه وتسجّى بثوبه على السرير، قال علي: (هذا أحبّ الناس إليّ أن ألقى الله بصحيفته، أو بمثل صحيفته))[٣].

[١٧٨٢]- [٦٢] حدثنا أحمد بن معاوية[٤]، قال: ثنا سفيان بن عيينة[٥]، عن جعفر، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه: (أن عليًّا رضي الله عنه رأى عمر رضي الله عنه وهو مسجى، فقال: (صلّى اللّهُ عليك، ما مِن الناس أحد أحبّ إليّ أن ألقى الله بما في صحيفته من هذا)، فقال له الحسن بن علي رضي الله عنهما (. . .)[٦]، فقال: (لا تصلِّ على أحد إلا النبي ﷺ)، فسكت)[٧].

= من ألف حديث، من العاشرة، مات سنة أربع وثلاثين وهو ابن أربع وسبعين (التقريب ت٢٥٠٣).

(١) بيان بن بشر الأحمسي، أبو بشر الكوفي، ثقة ثبت، من الخامسة (التقريب ت٧٩٧).

(٢) وبرة بن عبد الرحمن المُسْلي، أبو خزيمة أو أبو العباس، الكوفي، ثقة، من الرابعة، مات سنة ست عشرة (التقريب ت٧٤٤٧).

(٣) سيأتي تخريجه.

(٤) أحمد بن معاوية بن بكر الباهلي، روى عن البصريين والنضر بن شميل، وروى عنه أهل العراق وابن شبّة (الجرح والتعديل ٢/ ٧٦)، وذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٤١)، وقال ابن عدي (الكامل ١/ ٢٨٣): (حدث عن الثقات بالبواطيل، وكان يسرق الحديث).

(٥) سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي، أبو محمد الكوفي ثم المكي، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلّس لكن عن الثقات، من رؤوس الطبقة الثامنة، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار، مات في رجب سنة ثمان وتسعين وله إحدى وتسعون سنة (التقريب ت٢٤٦٤).

(٦) بياض بمقدار خمس كلمات تقريبًا.

(٧) التخريج /

أخرجه المصنف أيضًا (رقم ١٧٨١): عن زهير بن حرب. =

= وابن بشران في أماليه (١/ ٢٥٩): من طريق إسحاق بن إبراهيم.
كلاهما، عن جرير بن عبد الحميد، عن بيان، عن وبرة، عن أبي جعفر محمد بن علي، قال: (لما مات عمر ﷺ وتسجّى بثوبه على السرير، قال علي: (هذا أحب الناس إلي أن ألقى الله بصحيفته أو بمثل صحيفته)).
وأخرجه المصنف (رقم ١٧٩٤): عن أبي عاصم النبيل، عن إسماعيل بن عبد الملك، عن أبي جعفر، نحوه.
وأخرجه ابن سعد (٣/ ٣٧١): عن عارم، عن حماد بن زيد، عن أيوب وعمرو بن دينار وأبي جهضم، قال: (لما مات عمر ﷺ. .)، الأثر نحوه.
وأخرجه المصنف أيضًا (رقم ١٧٨٢): عن أحمد بن معاوية.
وابن سعد في الطبقات (٣/ ٣٧٠): عن أنس بن عياض.
كلاهما، عن ابن عيينة، عن جعفر بن محمد، عن أبي جعفر، نحوه.
وأخرجه ابن سعد (٣/ ٣٩٦)، عن ابن عيينة، عن محمد بن جعفر، عن أبي جعفر، لعله إن شاء الله عن جابر ﷺ: (أن عليًا لما انتهى إلى عمر ﷺ. .)، الأثر بنحو ما سبق، إلا أنه ليس فيه ذكر الصلاة على عمر، بل الترحم.
وأخرجه المصنف (رقم ١٧٩٠): عن الحسن بن عثمان، عن عبد الله بن وهب.
وأخرجه ابن سعد (السابق)، قال: أخبرنا بعض أصحابنا.
والعقيلي في الضعفاء (٢/ ١٧٩): من طريق الحميدي.
والحاكم في المستدرك (٣/ ١٠٠): من طريق عبد الله بن عمر بن أبان.
جميعهم، عن ابن عيينة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله ﷺ: (أن عليًّا ﷺ صلّى على عمر ﷺ وهو على سريره، وقال فيما دعا له: (صلّى الله عليك)).
واللفظ للمصنف، والبقية بنحوه.
وأخرجه أبو الفضل الزهري في حديثه (ص٣١٦): من طريق الحارث بن عمران، عن جعفر بن محمد، عن أبي جعفر، عن جابر ﷺ، نحوه.
وابن سعد (٣/ ٣٧٠): من طريق فضيل بن مرزوق.
وابن سعد (السابق)، وأحمد في الفضائل (١/ ٤١٨): من طريق سليمان بن بلال.
وابن أبي شيبة في مصنفه (٦/ ٣٥٩): عن حاتم بن إسماعيل.
وعبد الله بن أحمد في زوائده على الفضائل (١/ ٢٦٤): من طريق وهيب بن خالد. =

= وعبد الله (السابق ١/ ٢٦٥): من طريق أيوب السختياني.
جميعهم (فضيل وسليمان وحاتم ووهيب وأيوب)، عن جعفر بن محمد، عن أبيه أبي جعفر، قال: (لما مات عمر رضي الله عنه..)، الأثر.
وأخرجه ابن سعد (٣/ ٣٧٠): من طريق حجاج بن دينار، ومن طريق عبد الواحد بن أيمن.
كلاهما، عن أبي جعفر: (أن عليًا رضي الله عنه دخل على عمر رضي الله عنه..)، الأثر.
وأخرجه عبد الله (الفضائل ١/ ٢٦٥): عن عبيد الله القواريري، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن جعفر بن محمد. وحماد، عن أيوب، عن عمرو بن دينار، قال حماد: (وسمعت عمرًا يذكره عن أبي جعفر)، وحماد عن أبي جهضم: (أنه لما طُعن عمر رضي الله عنه..)، الأثر.
الدراسة والحكم/
الأثر يرويه أبو جعفر محمد بن علي، ووقع فيه اختلاف، وبيانه ما يأتي:
فقد رواه وبرة وإسماعيل وعبد الواحد وحجاج بن دينار، عن أبي جعفر، مرسلًا.
ورواه جعفر بن محمد، عن أبيه، وعن جعفر: جماعة، واختلف عليه وعلى بعض من دونه:
فرواه ابن عيينة، واختلف عليه:
فقد رواه أحمد بن معاوية وأنس بن عياض، عنه، عن جعفر، عن أبيه، مرسلًا.
ورواه عبد الله بن وهب وعبد الله بن عمر بن أبان والحميدي، عنه، عن جعفر، عن أبيه، عن جابر رضي الله عنه، فوصله.
ورواه ابن سعد، عنه، عن جعفر، عن أبيه، قال: (لعله إن شاء الله عن جابر رضي الله عنه)، ولم يجزم بوصله.
ورواه الحارث بن عمران، عن جعفر، عن أبيه، عن جابر رضي الله عنه.
ورواه حاتم وفضيل وسليمان ووهيب، عن جعفر، عن أبيه، مرسلًا.
ورواه القواريري، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن جعفر، به مرسلًا.
ورواه القواريري، عن حماد، عن عمرو بن دينار، عن أبي جعفر مرسلًا.
ورواه القواريري أيضًا، عن حماد، عن أبي جهضم موسى بن سالم، مرسلًا، ولم يذكر أبا جعفر.
ورواه عارم، عن حماد، عن أيوب وأبي جهضم عمرو بن دينار، مرسلًا، ولم يذكر جعفرًا ولا والده. =

= ومما سبق يظهر أن الاختلاف قد وقع على أبي جعفر، وعلى ابنه الراوي عنه جعفر، وعلى ابن عيينة الذي يروي عن جعفر.

ولعل من المناسب الحديث عن الاختلاف الأدنى، فالأدنى:

أما الاختلاف على ابن عيينة:

فقد جاء عنه مرة مرسلًا، ومرة موصولًا، ومرة بالشك في وصله، كما سبق بيانه، ورجال الطرق إليه من رجال التقريب وهم ثقات، عدا أحمد بن معاوية شيخ المصنف الذي رواه مرسلًا؛ فقد قال عنه ابن عدي (الكامل ١/ ٢٨٣): (حدث عن الثقات بالبواطيل، وكان يسرق الحديث)، وأورد حديثين اتهمه بهما.

وقال الذهبي (المغني ص٦٠): (ليس بثقة)، وأورد كلام ابن عدي.

فروايته ضعيفة جدًّا، إلا أنه جاء -كما تقدم- من طريق أنس بن عياض مرسلًا، ورجاله ثقات.

والذي يظهر أن الراجح عن ابن عيينة: رواية الوصل، ورواية الشك تعضدها، ورجح الوصل عن ابن عيينة: الدارقطنيُّ (العلل ٣/ ٩٠)، فقال: (أغرب ابن عيينة في هذا الحديث في إسناده ومتنه: فأما في إسناده فإنه وصله عن جابر، وأما في متنه فإنه قال: (إن عليًّا دخل على عمر وهو مسجى، فقال: (صلى الله عليك)). قال ابن عيينة: (فقلتُ لجعفر: أليس يقال لا يُصلى إلا على النبي ﷺ؟)، فقال: (هكذا سمعنا، أو جاء في الحديث)).

ويشبه أن يكون جعفر ترك هذه الكلمة لما عارضه سفيان بما عارضه به؛ فإن سماع ابن عيينة من جعفر قديم)، والله أعلم.

وبعد هذا، فالاختلاف على جعفر بن محمد هو ما يأتي:

فرواه الجماعة، عنه، عن أبيه، مرسلًا.

ورواه ابن عيينة (في المحفوظ عنه)، عنه، عن أبيه، عن جابر رضي الله عنه، فوصله.

وجعفر ومن دونه جميعهم، من رجال التقريب وهم ثقات.

والذي يظهر أن رواية الجماعة المرسلة هي المحفوظة.

قال الدارقطني: (والمحفوظ المرسل، فإن كان ابن عيينة حفظه متصلًا، فلعل جعفرًا وصله مرة، والله أعلم).

وتؤيد ذلك بقية الطرق عن جعفر؛ فإنها مرسلة، ورجالها من رجال التقريب وهم ثقات، عدا رواية الحارث بن عمران التي خالف فيها فوصلها عن جابر رضي الله عنه، ففيها عمران هذا، فإنه=

[١٧٨٣]- [٦٣] حدثنا عبد اللَّه بن يحيى[١]، قال: ثنا عبد الواحد بن زياد[٢]، عن الحجاج[٣]، عن نافع: (أن عمر ﵁ لُحد[٤] له لحدٌ)[٥].

= ضعيف، رماه ابن حبان بالوضع (التقريب ت١٠٤٧)؛ فروايته منكرة، وقد ضعفها الدارقطني (العلل ٣/ ٩٠)، واللَّه أعلم.

وقد تابع جعفرًا على الوجه المرسل -كما تقدم-: وبرة وإسماعيل وحجاج وعبد الواحد، ورجال رواياتهم من رجال التقريب وهم ثقات، عدا إسماعيل؛ فإنه صدوق كثير الوهم (التقريب ت٤٦٩)، لكنه متابَع.

وأما رواية حماد بن زيد: فرجالها من رجال التقريب وهم ثقات، ولعل ما وقع في بعض طرقه من إرساله عمن هو دون أبي جعفر، إنما هو من قبيل ما يكون في مجلس مذاكرة أو نحوه.

وخلاصة القول:

إن الأثر محفوظ عن جعفر ومن تابعه، عن أبي جعفر، مرسلًا، وهو ترجيح الدارقطني كما تقدم.

ويحتمل أن يكون جعفر قد كان يقول الأثر بلفظ (صلّى عليك اللَّه)، حتى عارضه ابن عيينة، فلم يذكرها بعد، وسماع ابن عيينة منه قديم كما تقدم، ومن جاء بعده أخذ عنه ولم يروه بلفظ الصلاة، واللَّه أعلم.

(١) عبد اللَّه بن يحيى الثقفي، أبو محمد البصري، ثقة، من كبار العاشرة (التقريب ت٣٧٢٢).

(٢) عبد الواحد بن زياد العبدي مولاهم البصري، ثقة، في حديثه عن الأعمش وحده مقال، من الثامنة، مات سنة ست وسبعين، وقيل بعدها (التقريب ت٤٢٦٨).

(٣) حجاج بن أرطاة بن ثور النخعي، أبو أرطاة الكوفي، القاضي، أحد الفقهاء، صدوق، كثير الخطأ والتدليس، من السابعة، مات سنة خمس وأربعين (التقريب ت١١٢٧).

(٤) لحد: أصله من الإلحاد، وهو الميل والعدول عن الشيء، واللَّحْد: الشق الذي يعمل في جانب القبر لموضع الميت؛ لأنه قد أُميل عن وسط القبر إلى جانبه (النهاية ص٨٢٩).

(٥) التخريج /

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣/ ١٢): عن حفص، عن حجاج، عن نافع، قال: (لُحد لرسول اللَّه ﷺ قبرُه، ولأبي بكر وعمر)، ﵄. =

= وأخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ١٤): عن أبي خالد الأحمر.
والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٧/ ٢٦٥): من طريق محمد بن سعيد.
كلاهما، عن أبي خالد الأحمر، عن حجاج، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، مثله.
وأخرجه الخلال في المجالس العشرة (ص٢١): من طريق أبي توبة، عن أبي خالد الأحمر، عن يحيى بن سعيد، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، مثله.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ١٤): عن أبي خالد الأحمر، عن حجاج، عن حماد، عن إبراهيم، قال: (لُحد لرسول الله ﷺ لحدٌ).
وأخرجه ابن سعد (٢/ ٢٩٥)، وابن راهويه (٢/ ٥٥٤)، وأحمد في مسنده (٨/ ٣٨٠): عن وكيع، عن عبد الله العُمري، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، وعن عبد الرحمن بن قاسم، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها: (أن رسول الله ﷺ لُحد له لحدٌ).
وأخرجه الطحاوي، وابن عدي في الكامل (٦/ ٣٩٦): من طريق عبد الله بن نافع، عن عاصم العُمري، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: (لُحد لرسول الله ﷺ قبره، ولأبي بكر وعمر، رضي الله عنهما).
الدراسة والحكم/
مما سبق يظهر أن الأثر قد وقع فيه اختلاف في سنده ومتنه، وبيان ذلك ما يأتي:
فقد جاء الأثر عن ابن عمر رضي الله عنهما من طريق نافع، ومن طريق عبد الله بن دينار.
أما ما جاء عن نافع:
فقد رواه عنه حجاج بن أرطاة، وعن حجاج:
رواه عبد الواحد بن زياد وحفص بن غياث، عنه، عن نافع، وذكر حفصٌ لحدَ النبي ﷺ وأبي بكر وعمر، واقتصر عبد الواحد على ذِكر لحد عمر، رضي الله عنهما.
ورواه أبو خالد الأحمر، واختلف عليه:
فرواه ابن أبي شيبة ومحمد بن سعيد، عنه، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنه، بذكر لحد النبي ﷺ وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما.
ورواه أبو توبة، عنه، عن يحيى بن سعيد، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، بذكر لحد النبي ﷺ وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما.
ورواه ابن أبي شيبة، عن أبي خالد، عن حجاج، عن حماد، عن إبراهيم، وليس فيه ذكر لحد أبي بكر وعمر رضي الله عنهما. =

= ورواه عن نافع أيضًا عبدُ اللَّه العمري:
فقد رواه وكيع، عنه، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، وعن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، بذكر لحد النبي ﷺ.
ولعل من المناسب البدء بالاختلاف الأدنى:
أما الاختلاف على أبي خالد الأحمر:
فمن دونه من رجال التقريب وهم ثقات.
أما أبو خالد الأحمر، فهو سليمان بن حيان، وقد وثقه بعض العلماء، وتكلم آخرون في حفظه:
فقد وثقه ابن المديني (الجرح والتعديل ٤/ ١٠٧)، والعجلي (معرفة الثقات ص٢٠٢).
وقال أبو حاتم: (صدوق).
وذكره ابن حبان في الثقات (٦/ ٣٩٥).
أما ابن معين فقال (الكامل ٤/ ٢٨٢): (صدوق، ليس بحجة).
وقال (السير ٩/ ٢٠): (هو ثقة، وليس بثبت).
وذكر ابن عدي أحاديث انتُقدت عليه، ثم قال: (له أحاديث صالحة. . ، وإنما أتى هذا من سوء حفظه، فيغلط ويخطئ، وهو في الأصل كما قال ابن معين: (صدوق، وليس بحجة)).
وقال الذهبي (ميزان الاعتدال ٢/ ٢٠٠): (الرجل من رجال الكتب الستة، وهو مكثر، يهم كغيره).
والذي يظهر أنه كما قال ابن حجر (التقريب ت٢٥٦٢): (صدوق، يخطئ).
وعليه؛ فهو أولى من يحمل عليه هذا الاختلاف، واللَّه أعلم.
وأما شيخه حجاج بن أرطاة:
فقد تقدمت ترجمته، وللعلماء كلام فيه:
قال ابن المبارك (التاريخ الكبير ٢/ ٣٧٨): (كان الحجاج يدلس، يحدثنا عن عمرو بن شعيب بما يحدث محمد العرزمي، والعرزمي متروك لا نقربه).
وكان يحيى بن سعيد لا يحدث عن حجاج بن أرطاة، وكان عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه (الجرح والتعديل ٣/ ١٥٥).
وقال ابن معين (الجرح والتعديل ٣/ ١٥٦): (صدوق ليس بالقوي، يدلس. .).
وقال أيضًا (السابق): (لا يحتج بحديثه). =

= وقال أبو طالب (السابق): (سمعتُ أبا عبد اللّه -يعني: أحمد بن حنبل- يقول: (كان الحجاج من الحفاظ)، قلتُ: (فلم ليس هو عند الناس بذلك؟)، قال: (لأن في حديثه زيادة على حديث الناس، ليس يكاد له حديث إلا فيه زيادة)).
وقال حرب (السابق): (سمعتُ أحمد يقول: (يقولون لم يلقَ الزهري، وكان يروي عن رجال لم يلقَهم)، وكأنه ضعفه).
وقال أبو حاتم (السابق): (صدوق، يدلس عن الضعفاء، يكتب حديثه، وإذا قال: «حدثنا» فهو صالح لا يرتاب في صدقه وحفظه إذا بيّن السماع، ولا يحتج بحديثه؛ لم يسمع من الزهري ولا من هشام بن عروة ولا من عكرمة).
وقال أبو زرعة (السابق): (صدوق مدلّس).
وقال العجلي (الثقات ص١٠٧): (إنما يعيب الناس منه التدليس)
وجعله النسائي من الطبقة التاسعة من طبقات أصحاب نافع، وهي طبقة الضعفاء والمتروكين (الطبقات للنسائي ص٥٨).
وقد تقدم قول ابن حجر: (صدوق، كثير الخطأ والتدليس).
وغير ذلك من كلام العلماء الذي فيه جرح له، وخاصة وصفه بالتدليس (طبقات المدلسين ص١٦٤).
ولعل الذي يظهر أنه ضعيف، لا يُحتمل تفرده، واللّه أعلم.
وعليه؛ فإن روايته ضعيفة، واللّه أعلم.
وأما ما رواه العُمري عن نافع:
فقد خالف فيه حجاجًا سندًا ومتنًا: فقد وصله عن ابن عمر رضي الله عنهما، ولم يذكر لحْد أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، إنما لحد النبي ﷺ.
والعُمري هذا ضعيف (التقريب ت٣٥١٣)، وهو من الطبقة التاسعة من طبقات أصحاب نافع، وهي طبقة الضعفاء والمتروكين (الطبقات للنسائي ص٥٨).
فرواية نافع ضعيفة؛ لأجل حجاج والعُمري، وللاختلاف الواقع بينهما.
وقد رواه عن ابن عمر رضي الله عنهما: عبدُ اللّه بن دينار، وذكر فيه لحد النبي ﷺ وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما، وفي إسناده عاصم العُمري، وهو ضعيف (التقريب ت٣٠٨٢).
فحديث ابن عمر رضي الله عنهما ضعيف.
ويشهد لذكر لحد النبي ﷺ: =

[١٧٨٤]- [٦٤] [١٣٩/ب] حدثنا حَيّان بن بشر الأسدي، قال: ثنا عطاء بن مسلم[١]، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن أبي مريم رجل من الموالي[٢]، قال: (أتيتُ عليًّا رضي الله عنه وعليه بُرْدٌ[٣] سحيق، قد تهدّب طرفاه[٤]، فقلتُ: (يا أمير المؤمنين! إن لي إليك حاجة)، قال: (وما حاجتك يا أبا مريم؟)). قال: (قلتُ: (تُلقي هذا البُرْدَ عنك)). قال: (فقعد، ثم وضع طرف البُرْدِ على عينيه، ثم بكى حتى علا صوتُه، فقلتُ: (يا أمير المؤمنين! لو كنتُ أعلم أنه يبلغ منك ما رأيتُ ما أمرتُك بطرحه!)، قال: (يا أبا مريم! إني أزداد له حُبًّا؛ إنه أهداه إليّ خليلي)، قلتُ: (ومَن خليلك يا أمير المؤمنين؟)، قال: (عمر رضي الله عنه، إنّ عمر رضي الله عنه ناصح اللّه، فناصحه))[٥].

= ما أخرجه ابن سعد (٢/ ٢٩٥)، وابن راهويه (٢/ ٥٥٤)، وأحمد (٨/ ٣٨٠): عن وكيع، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن والده، عن عائشة رضي الله عنها: (أن النبي ﷺ لُحد له لحد).
ورجاله من رجال التقريب وهم ثقات، واللّه أعلم.

(١) عطاء بن مسلم، أبو مخلد الكوفي، نزيل حلب، صدوق يخطئ كثيرًا، من الثامنة، مات سنة تسعين (التقريب ت٤٦٣٣).

(٢) لم أجد في شيوخ أبي إسحاق من يكنى بأبي مريم، وفي الرواة عن علي رضي الله عنه وجدت راويين كلاهما يكنى بأبي مريم، الأول: شَييم بن ذَييم البكري، سمع من عمر وعلي رضي الله عنهما، ذكره البخاري (التاريخ الكبير ٤/ ٢٦٠)، وابن أبي حاتم (الجرح والتعديل ٤/ ٣٥٥).

والآخر: قيس الثقفي المدائني، من كبار التابعين، سمع عليًّا وعمارًا رضي الله عنهما (التاريخ الكبير ٧/ ١٥١)، قال عنه ابن حجر (التقريب ت٥٦٠٧): (مجهول).

(٣) البُرد: نوع من الثياب، والبردة الشملة المخططة، وقيل كساء أسود مربع، فيه صِغر تلبسه الأعراب، وجمعها بُرَد (النهاية ص٧٢).

(٤) تهدّب: أي تقطع طرفاه (النهاية ص١٠٠٢).

(٥) التخريج /
أخرجه الدارقطني في فضائل الصحابة (ص٣٨): من طريق الأسود بن عامر، عن شريك=

[١٧٨٥]- [٦٥] حدثنا محمد بن بكار[١]، قال: ثنا أبو معشر[٢]، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: (وُضع عمر رضي الله عنه بين القبر والمنبر، فجاء عليٌّ يشق الصفوف، فقام بين أيديهم، فقال: (هو هذا مآل أبي بكر، رضي الله عنكما)، قالها مرارًا، ثم قال: (رحمة الله عليه، ما مِن خلْق الله أحدٌ أحبّ إليّ أن ألقى الله بصحيفته بعد صحيفة النبي ﷺ مِن هذا

= النخعي، عن أبي إسحاق، قال: (رئي على علي رضي الله عنه بُرد، فقال: (كسانيه عمر رضي الله عنه)).

الدراسة والحكم/

الأثر رواه أبو إسحاق، واختلف عليه:

فرواه الثوري، عن أبي إسحاق، عن أبي مريم، وذكر قصة له مع علي رضي الله عنه.

ورواه شريك، عن أبي إسحاق، قال: (رئي علي رضي الله عنه، مختصرًا دون قصة).

وفي رواية الثوري: حيّان، شيخ المصنف، ولم أقف على من بين حاله.

وفيه أيضًا الراوي عن الثوري: عطاء، وتقدم بأنه صدوق يخطئ كثيرًا.

وفي رواية شريك: شريك، وهو النخعي، وهو صدوق يخطئ (التقريب ٢٨٠٢).

والثوري أثبت في أبي إسحاق من شريك (شرح العلل ٢/ ٧١٠)، وسماع شريك من أبي إسحاق قديم، قبل اختلاطه، وقد عُدّ من أصحابه المُقدمين (شرح العلل ٢/ ٧١٠-٧١١).

ويمكن أن يقال إن أبا إسحاق رواه مرة عن أبي مريم هذا، وذكر القصة، ومرة أرسله، خاصة وأنه صرح بلفظ (رئي)، أي أن الأثر ليس له.

وأبو مريم هذا لم أتبينه.

ويشهد له الأثر (رقم ١٧٨٦)، والله أعلم.

(١) محمد بن بكار بن الريان الهاشمي مولاهم، أبو عبد الله البغدادي الرصافي، ثقة، من العاشرة، مات سنة ثمان وثلاثين، وله ثلاث وتسعون (التقريب ت٥٧٩٥).

(٢) نجيح بن عبد الرحمن السندي المدني، أبو معشر، مولى بني هاشم، مشهور بكنيته، ضعيف، من السادسة، أسنّ واختلط، مات سنة سبعين ومائة، ويقال كان اسمه عبد الرحمن ابن الوليد ابن هلال (التقريب ت٧١٥٠).

المسجّى بينكم))[١].

[١٧٨٦]-[٦٦] حدثنا هشام بن عبد الملك، قال: ثنا محمد بن أبان[٢]، عن خلف بن حوشب[٣]، قال: (أدركتُ رجلًا من أصحاب عبد اللَّه[٤]، شيخًا كبيرًا، قال: (خرج علينا علي رضي الله عنه من القصر، وعليه بُردة يمانية من هذه اليمانية الحُمر[٥]، عتيق منها، جيّد، فجعل القوم يمسونه ويقولون: (من أين لك هذا يا أمير المؤمنين؟)، قال: (هذا كسانيه حبيبي عمر رضي الله عنه)، فلما ذكر عمر رضي الله عنه قبع[٦] رأسَه بالبُرد، ثم بكى حتى رحمه مَن كان ثَمّ»[٧].

---

(١) التخريج /
أخرجه عبد اللَّه بن أحمد في زوائده على المسند (٢/ ٢١٧): عن محمد بن جعفر، عن أبي معشر، به، مثله.
الدراسة والحكم/
في إسناده أبو معشر، وهو كما تقدم ضعيف.
ويشهد له أثر أبي جحيفة رضي الله عنه ومرسل أبي جعفر، انظر الأثرين (١٧٨٠، ١٧٨٢)، واللَّه أعلم.

(٢) محمد بن أبان بن صالح بن عمير الجعفي، كوفي، روى عن علقمة بن مرثد وحماد بن أبي سليمان، روى عنه الطيالسيان ومحمد بن الحسن صاحب الرأي (المتفق والمفترق ٣/ ١٠٨٩-١٠٩٠)، ضعّفه ابن معين (تاريخه - الدوري ٣/ ٣٣١)، وقال (تاريخه - الدوري ٣/ ٥٧٣): (ليس حديثه بشيء)، وضعفه النسائي (الكامل ٧/ ٣٩٧)، وغيره، وقال البخاري (الكامل ٧/ ٣٩٧): (يتكلمون في حفظه، ليس بالقوي)، وقال ابن حبان (المجروحين ٢/ ٢٦٠): (كان ممن يقلب الأخبار، وله الوهم الكثير في الآثار).

(٣) خلف بن حوشب الكوفي، ثقة، من السادسة، مات بعد الأربعين (التقريب ت١٧٣٨).

(٤) لم أتبينه.

(٥) ثياب يمانية مخطّطة (النهاية ص٩٧٥).

(٦) أي: أدخل رأسه واستخفى (النهاية ص٧٢٨).

(٧) التخريج /
أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٦/ ٣٥٦)، والدارقطني في فضائل الصحابة (ص٣٦): من=

= طريق أبي معاوية محمد بن خازم.
والآجري في الشريعة (٢/ ٥٤٨)، والدارقطني (ص٤٢): من طريق شجاع بن الوليد.
والدارقطني (ص٣٧): من طريق يعلى بن عبيد.
جميعهم (أبو معاوية وشجاع ويعلى)، عن خلف بن حوشب، عن أبي السَفَر، قال: (رُئي على علي بُرد كان يكثر لبسه، فقيل له: (إنك لَتكثر لبس هذا البُرد)، فقال: (إنه كسانيه خليلي وصفيي وصديقي وخاصيّ عمر، إن عمر ناصح اللّه فنصحه اللّه)، ثم بكى).
وأخرجه الدارقطني (ص٣٩): من طريق منصور بن دينار، عن خلف، عن عمر بن شرحبيل، قال: (خرج إلينا علي رضي الله عنه . .)، وذكره بنحو لفظ المصنف.
الدراسة والحكم/
الأثر رواه خلف بن حوشب، واختلف عليه:
فرواه محمد بن أبان، عنه، عن شيخ كبير من أصحاب عبد اللّه، قال: (خرج علينا . .)، الأثر.
ورواه منصور بن دينار، عنه، عن عمر بن شرحبيل، قال: (خرج إلينا . .)، الأثر.
ورواه أبو معاوية وشجاع ويعلى، عن خلف، عن أبي السفر، قال: (رئي . .)، الأثر.
أما الوجه الأول:
ففيه محمد بن أبان، وهو كما تقدم ضعيف.
وأما الوجه الثاني:
ففيه منصور بن دينار، وقد ضعفه ابن معين (تاريخه - الدوري ٣/ ٤٩٣)، والنسائي (الضعفاء والمتروكون ص٩٩)، وقال البخاري (ميزان الاعتدال ٤/ ١٨٤): (في حديثه نظر).
وأما الوجه الثالث:
فرجاله من رجال التقريب وهم ثقات، عدا شجاع بن الوليد؛ فإنه صدوق له أوهام (التقريب ت٢٧٦٥)، لكنه متابع بالثقات: أبي معاوية ويعلى.
فالمحفوظ عن خلف: ما رواه أبو معاوية وشجاع ويعلى، عنه، عن أبي السفر، قال: (رئي . .).
وخلف وأبو السفر من رجال التقريب، وهم ثقات. =

[١٧٨٧]- [٦٧] حدثنا مسلم بن إبراهيم[١]، قال: ثنا نوح بن قيس[٢]، قال: ثنا عون بن أبي شداد[٣]: (أن عبد اللّه بن سلام رضي الله عنه لم يدرك الصلاة على عمر رضي الله عنه، فقال: (إن كنتم سبقتموني بالصلاة عليه فلن تسبقوني بالثناء)، ثم قال: (نِعْمَ أخو الإسلام كنتَ يا عمر، كنتَ عفّ الطّرْف، عفّ الظهر، جوادًا بالحق، بخيلًا بالباطل، ترضى حين الرضا، وتسخط حين السخط، لم تكن مداحًا عيابًا))[٤].

= إلا أنه منقطع؛ فأبو السَفَر لم يدرك عليًا رضي الله عنه، ثم إنه ذكر القصة عن غيره، ولم يُسَمِّه، واللّه أعلم.

والآثار في ثناء علي رضي الله عنه على عمر رضي الله عنه يقوي بعضها بعضًا، واللّه أعلم.

(١) مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي، أبو عمرو البصري، ثقة مأمون مكثر، عمي بأخرة، من صغار التاسعة، مات سنة اثنتين وعشرين، وهو أكبر شيخ لأبي داود (التقريب ت٦٦٦٠).

(٢) نوح بن قيس الأزدي، أبو روح البصري، صدوق رمي بالتشيع، من الثامنة، مات سنة ثلاث أو أربع وثمانين (التقريب ت٧٢٥٨).

(٣) عون بن أبي شداد العَقيلي، وقيل العبدي، أبو معمر البصري، مقبول، من الخامسة (التقريب ت٥٢٥٦).

(٤) في إسناده نوح بن قيس:

وقد وثقه أحمد (الجرح والتعديل ٨/ ٤٨٣)، والعجلي (الثقات ٢/ ٣٢٠)، وابن معين (تاريخه - الدوري ٤/ ١٢٢، تاريخه - الدارمي ص٢١٩).

وقال أيضًا (الجرح والتعديل ٨/ ٤٨٣): (صالح).

وقال أبو داود (الميزان ٤/ ٢٧٩): (كان يتشيع، بلغني أن ابن معين ضعفه).

وقال النسائي (السابق): (ليس به بأس).

وقال الذهبي (السابق): (صالح الحال).

والذي يظهر أنه كما قال ابن حجر: (صدوق رمي بالتشيع)، واللّه أعلم.

وفي إسناده أيضًا شيخه عون بن أبي شداد: =

[١٧٨٨]- [٦٨] حدثنا محمد بن حاتم[١]، قال: ثنا سويد بن محمد الوراق[٢]، قال: ثنا سالم (. . .)[٣][٤] عمرو بن هَرم[٥]، عن عبد اللَّه بن أبي سارية الأزدي[٦]، قال: (جاء عبدُ اللَّه بن سلام (. . .)[٧] فقال: (لئن

= فقد وثقه ابن معين (ميزان الاعتدال ٣/ ٣٠٦).

ووثقه أبو داود مرة (سؤالات الآجري ص٢٩٣)، ومرة ضعفه (السابق ص٣٢٣).

وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٢٨١).

وقال الذهبي: (ضعفه أبو داود، ومشّاه غيره، قال ابن معين: (ثقة)).

أما ابن حجر فقد تقدم ذكر قوله: (مقبول).

والذي يظهر أنه لا دليل على تضعيفه؛ فيبقى ثقة حتى يتبين مأخذ جرحه، واللَّه أعلم.

وعون من صغار التابعين؛ فمثله لم يدرك عبد اللَّه بن سلام ﵁، الذي مات سنة ثلاث وأربعين (التقريب ت٣٤٠٠).

فالأثر مرسل.

ويشهد له الأثر التالي، واللَّه أعلم.

(١) في شيوخ المصنف اثنان اسم كل واحد منهما (محمد بن حاتم)، الأول: محمد بن حاتم الزِّمّي، المؤدب، الخراساني، ثقة، من العاشرة، مات سنة ست وأربعين (التقريب ت٥٨٢٩). والثاني: محمد بن حاتم البغدادي، السمين، صدوق ربما وهم، وكان فاضلًا، من العاشرة، مات سنة خمس أو ست وثلاثين (التقريب ت٥٨٣٠). ولم أتبين أيهما الذي روى أثر الباب.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) بياض بمقدار أربع كلمات تقريبًا، وبالنظر لطبقة الشيوخ والتلاميذ؛ فربما يكون سالم بن عبد الواحد المرادي، فلعل تتمة الإسناد: (بن عبد الواحد المرادي، ثنا).

(٤) لعله سالم بن عبد الواحد المرادي الأنعمي، أبو العلاء الكوفي، مقبول، وكان شيعيًا، من السادسة (التقريب ت٢١٩٣).

(٥) عمرو بن هرم الأزدي البصري، ثقة، من السادسة، مات قبل قتادة (التقريب ت٥١٦٣).

(٦) لم أقف عليه.

(٧) بياض بمقدار كلمة أو كلمتين، ويمكن أن يكون تمامه (بعد دفن عمر).

كنتم سبقتموني بالصلاة عليه، لا تسبقوني بالثناء)، ثم قال: (نِعم أخو الإسلام كنتَ يا عمر، ترضى حين الرضا، وتسخط حين السخط، عفيف الطّرْف، طيّب الظّرْف[١]، لم تكن مدّاحًا، ولا مُغتابًا)، ثم جلس)[٢].

[١٧٨٩]- [٦٩] حدثنا القعنبي، قال: ثنا بكر بن يزيد[٣]، عن أسامة بن زيد بن أسلم[٤]، قال: (جاء كعب الأحبار بعدما دُفن عمر رضي الله عنه، فقال: (واللَّه لئن سبقتموني بدفنه لا تسبقوني بحسن الثناء عليه)، فوقف على قبره، فقال: (نِعْم أخو الإسلام كنتَ ما علمتُ يا عمر، أما واللَّه إنْ كنتَ لجوادًا

---

(١) الظّرف: أي البدن (تصحيح التصحيف للصفدي ص٣٧٠).

(٢) الإسناد فيه سويد بن محمد، وابن أبي سارين، ولم أقف عليهما.

وفيه سالم المرادي: وقد ضعفه ابن معين (الكامل ٤/ ٣٧٣)، والنسائي (المغني للذهبي ١/ ٢٥١).

وقال أبو حاتم (الجرح والتعديل ٤/ ١٨٦): (يكتب حديثه).

وذكره ابن حبان في الثقات (٦/ ٤١٠).

وتقدم قول ابن حجر: (مقبول).

فالذي يظهر أن مثله لا يحتمل تفرده.

وقد تقدم ذكر سويد وابن أبي سارين، وأني لم أقف على ما يبين حاليهما، وأما موضع السقط: فقد ترجح أنه سالم بن عبد الواحد، إلا أن القطع بذلك لا يمكن، وبالتالي قد يكون في الموضع سقطٌ، واللَّه أعلم.

(٣) بكر بن يزيد، قال عنه أحمد (الجرح والتعديل ٢/ ٣٩٤): (لا أعرفه)، وقال ابن عدي (الكامل ٢/ ٢٠١): (هو كما قال أحمد، فبكر بن يزيد ليس بالمعروف، ولا أعلم يروي عنه غير القعنبي، وهو مجهول من أهل المدينة)، وقال الذهبي (الميزان ١/ ٣٤٨): (لا يُدرى من ذا).

(٤) أسامة بن زيد بن أسلم العدوي مولاهم، المدني، ضعيف من قبل حفظه، من السابعة، مات في خلافة المنصور (التقريب ت٣١٧).

بالحق، بخيلًا بالباطل، تلين للين، وتشتدّ للشدّة، وترضى للرضا، وتسخط للسخط، عفيف الظهر والبطن والفرج، ما كنتَ عيّابًا ولا مدّاحًا))[١].

[١٧٩٠]- [٧٠] حدثنا الحسن بن عثمان[٢]، قال: ثنا عبد اللَّه بن وهب، قال: ثنا سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد اللَّه رضي الله عنهما: (أن عليًا رضي الله عنه صلّى على عمر رضي الله عنه وهو على سريره، وقال فيما دعا له: (صلّى اللَّهُ عليك»[٣].

[١٧٩١]- [٧١] حدثنا القعنبي، قال: حدثنا عيسى بن يونس[٤]، عن عمر بن سعيد[٥]، عن عبد اللَّه بن أبي مليكة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: (كنا نترحّم على عمر رضي الله عنه حين وُضع على سريره، فجاء رجلٌ من خلفي، فترحم عليه، وقال: (ما أحدٌ أحبّ إليّ أن ألقى اللَّه بعمله منك، وإن كنتُ لأظن ليجعلنّك (اللَّهُ مع صاحبيك، فلأني كنتُ أكثر أن أسمع النبي ﷺ يقول: «كنتُ أنا وأبو بكر وعمر، وفعلتُ أنا وأبو بكر وعمر»، فكنتُ أظن

---

(١) الإسناد فيه بكر، لا يُعرف، وقد تقدم.

وفيه أسامة بن زيد، وهو ضعيف كما مضى.

ثم إن أسامة من أتباع التابعين، مات في خلافة المنصور، أي بعد المائة والأربعين تقريبًا، ووفاة كعب الأحبار في خلافة عثمان رضي الله عنه؛ فالإسناد بينهما منقطع.

فإسناد الأثر ضعيف، واللَّه أعلم.

(٢) الحسن بن عثمان بن حماد، أبو الحسن الزيادي، قال الخطيب (تاريخ بغداد ٨/ ٣٣٩): (كان أحد العلماء الأفاضل، ومن أهل المعرفة، والثقة والأمانة).

(٣) تقدم تخريجه، انظر الأثر (رقم ١٧٨٢)، واللَّه أعلم.

(٤) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَبيعي، أخو إسرائيل، كوفي نزل الشام مرابطًا، ثقة مأمون، من الثامنة، مات سنة سبع وثمانين، وقيل سنة إحدى وتسعين (التقريب ت٥٣٧٦).

(٥) عمر بن سعيد بن أبي حسين النوفلي المكي، ثقة، من السادسة (التقريب ت٤٩٣٩).

ليجعلنّك)[١] [١٤٠/أ] اللَّهُ معهما)، فالتفتُّ، فإذا هو عليّ)[٢].

[١٧٩٢]-[٧٢] حدثنا محمد بن عباد بن عباد[٣]، قال: حدثنا غسان بن عبد الحميد[٤]، قال: بلغنا أن عبد اللّه بن مالك بن بحينة الأزدي حليف بني المطلب، قال: (لما انصرفنا مع علي رضي الله عنه من جنازة عمر رضي الله عنه، دخل

---

(١) ما بين القوسين تكرر في مطلع اللوحة التالية (١٤٠/أ).

(٢) التخريج /

أخرجه البخاري (٥/ ١١ ح٣٦٨٥ - كتاب أصحاب النبي ﷺ، باب مناقب عمر بن الخطاب أبي حفص القرشي العدوي رضي الله عنه): عن عبدان، عن القعنبي.

ومسلم (٤/ ١٨٥٨ ح٢٣٨٩ - كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، باب من فضائل عمر رضي الله عنه): عن سعيد بن عمرو وأبو الربيع العتكي وأبو كريب، جميعهم عن ابن المبارك.

كلاهما، عن عمر، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: (وُضع عمر رضي الله عنه على سريره، فتكنفه الناس يدعون ويصلون قبل أن يُرفع وأنا فيهم، فلم يرعني إلا رجل آخذٌ منكبي، فإذا علي رضي الله عنه، فترحم على عمر، وقال: (ما خلفتَ أحدًا أحبّ إليّ أن ألقى اللّه بمثل عمله منك، وَايْمُ اللّه إن كنتُ لأظن أن يجعلك اللّهُ مع صاحبيك، وحسبتُ أني كنتُ كثيرًا أسمع النبيَّ ﷺ يقول: «ذهبتُ أنا وأبو بكر وعمر، ودخلتُ أنا وأبو بكر وعمر، وخرجتُ أنا وأبو بكر وعمر»».

الدراسة والحكم/

رجال إسناد المصنف هم رجال إسناد البخاري الذين أخرج الأثر من طريقهم.

والأثر كما تقدم مخرج في الصحيحين، واللّه أعلم.

(٣) محمد بن عباد بن عباد بن المهلب الأزدي، حدث عن أبيه، وحدث عنه إبراهيم الحربي وابن شبّة وغيرهما، قال الحربي (تاريخ بغداد ٣/ ١٧٥): (لم يكن بصيرًا بالحديث)، وذكره البخاري في تاريخه (١/ ١٧٥)، وابن أبي حاتم (الجرح والتعديل ٨/ ١٤)، ولم يوردا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ١٠٤)، وقال الخليلي (الإرشاد ٢/ ٤٨٩): (صاحب غرائب).

(٤) غسان بن عبد الحميد بن عبيد القرشي الكناني، قال أبو حاتم (الجرح والتعديل ٧/ ٥١): (مجهول)، وكذا قال الذهبي (الميزان ٣/ ٣٣٤).

فاغتسل، ثم خرج إلينا، فصمت ساعة، ثم قال: (لله بلاءُ نادبةِ عمر، قالت: (واعمراه! أقام الأود[١]، وأبدأ العهد، واعمراه! ذهب نقيُّ الثوب، قليلُ العيب، واعمراه! أقام السنّة، وخلّف الفتنة))، ثم قال: (واللّه ما دَرَتْ هذا، ولكنها قُوّلته، وصدقتْ؛ واللّه لقد أصاب عمرُ خيرَها وخلّف شرَها، ولقد نظر له صاحبُه، رحل، وتركهم في طرق متشعبة، لا يدري الضالّ، ولا يستيقن المهتدي))[٢].

[١٧٩٣]- [٧٣] حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: ثنا عبد اللّه بن وهب، قال: سمعت عبد اللّه بن عمر يحدث عن أبي النضر، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن[٣]، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: (ما زال بي ذكر عمر رضي الله عنه وترديدي فيه، حتى أُتيتُ في المنام، فقيل لي: (عمر بن الخطاب، نبيٌّ هو؟!)، فظننتُ أني قد وُعظتُ بذلك)[٤].

[١٧٩٤]- [٧٤] حدثنا أبو عاصم النبيل، عن إسماعيل بن

---

(١) أي: أقام المعوجّ (النهاية ص٥٢).

(٢) الأثر فيه محمد بن عباد، وقد ضعفه الحربي.

وفيه غسان، وقد مضى أنه مجهول.

وفيه إسناده انقطاع بين غسان وعبد اللّه بن مالك رضي الله عنه، وذلك في قوله (بلغنا).

فإسناد الأثر ضعيف.

وقد رويت القصة من طرق أخرى، لكنها ضعيفة جدًا، واللّه أعلم.

(٣) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، قيل: اسمه عبد اللّه، وقيل: إسماعيل، ثقة مكثر، من الثالثة، مات سنة أربع وتسعين أو أربع ومائة، وكان مولده سنة بضع وعشرين (التقريب ت٨٢٠٣).

(٤) الأثر في إسناده عبد اللّه بن عمر، وقد تقدم أنه ضعيف.

فإسناد الأثر ضعيف، واللّه أعلم.

عبد الملك[١]، عن محمد بن علي[٢]، أنه سمعه يقول: (لما أُتي بجنازة عمر رضي الله عنه فوضعت، قال علي: (ما أحدٌ أحبّ إليّ أن ألقى الله بصحيفته مِن أن ألقاه بصحيفة هذا المسجى بينكم))[٣].

[١٧٩٥]- [٧٥] حدثنا هارون بن معروف، قال: ثنا ضمرة بن ربيعة[٤]، عن عبد الله بن أبي الهذيل[٥]، قال: (كنّا عند حذيفة رضي الله عنه، إذ أتاه نَعِيُّ عمر رضي الله عنه، فقال حذيفة رضي الله عنه: (اليوم ترك الناسُ (حلقةَ)[٦] الإسلامِ))[٧].

[١٧٩٦]- [٧٦] حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: ثنا سعيد بن زيد[٨]، قال: ثنا أبو التياح[٩]، (قال: حدثنا)[١٠] عبد الله بن أبي الهذيل، قال: (كنا

---

(١) إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصُفيرا، صدوق كثير الوهم، من السادسة (التقريب ت٤٦٩).

(٢) هو أبو جعفر.

(٣) تقدم تخريجه، انظر الأثر (رقم ١٧٨٢)، والله أعلم.

(٤) ضمرة بن ربيعة الفلسطيني، أبو عبد الله، أصله دمشقي، صدوق يهم قليلًا، من التاسعة، مات سنة اثنتين ومائتين (التقريب ت٣٠٠٥).

(٥) عبد الله بن أبي الهذيل الكوفي، أبو المغيرة، ثقة، من الثانية، مات في ولاية خالد القسري على العراق (التقريب ت٣٧٠٣).

(٦) هكذا كُتبت في المخطوط، وتكررت كذلك في الأثر التالي، وفي الطرق الأخرى (حافة الإسلام)، والمراد بحافة الإسلام: جانب الإسلام وطرفه، قاله ابن الأثير، واستشهد بأثر الباب (النهاية ص٢٤٢).

(٧) سيأتي تخريجه.

(٨) سعيد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي، أبو الحسن البصري، أخو حماد، صدوق له أوهام، من السابعة، مات سنة سبع وستين (التقريب ت٢٣٢٥).

(٩) يزيد بن حُميد الضُّبَعي، أبو التيّاح، بصري مشهور بكنيته، ثقة ثبت، من الخامسة، مات سنة ثمان وعشرين (التقريب ت٧٧٥٤).

(١٠) كُتبت بخط مغاير لخط الناسخ، وفوقها (ط)، وعادة الناسخ أن يختصر (حدثنا) إلى (ثنا).

عند حذيفة رضي الله عنه إذ أتاه نَعِيُّ عمر رضي الله عنه، فقال حذيفة رضي الله عنه: ((. . .)[١] (حلقة)[٢] الإسلام))[٣].

[١٧٩٧]- [٧٧] حدثنا موسى بن (إسماعيل)[٤].

---

(١) بياض بمقدار ثلاث أو أربع كلمات تقريبًا، يوضحه الأثر السابق وما سيأتي في التخريج من ذات الطريق، ففي موضع الطمس قول حذيفة رضي الله عنه: (اليوم ترك الناسُ).

(٢) سبق الكلام على هذه اللفظة، انظر الأثر السابق.

(٣) التخريج /

الأثر أخرجه المصنف (رقم ١٧٩٥): عن هارون بن معروف، عن ضمرة بن ربيعة، عن عبد اللَّه بن أبي الهذيل، قال: (كنّا عند حذيفة رضي الله عنه. .)، وقد تقدم.

وأخرجه المصنف (رقم ١٧٩٦): عن موسى بن إسماعيل.

وابن سعد (٣/ ٣٧٣): عن عارم.

كلاهما، عن سعيد بن زيد، عن أبي التياح، عن ابن أبي الهذيل، ولفظ المصنف بمثل لفظه السابق.

ولفظ ابن سعد: (لما قُتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال حذيفة رضي الله عنه: ((اليوم ترك الناس حافةَ الإسلام، وَايْمُ اللَّه لقد جار هؤلاء القوم عن القصد، حتى لقد حال دونه وعُوْرةٌ، ما يبصرون القصد، ولا يهتدون له)). قال ابن أبي الهذيل: (فكم ظعنوا بعد ذلك من مظعنة).

الدراسة والحكم/

رجال إسناد المصنف من الوجه الأول عن هارون، من رجال التقريب وهم ثقات، غير ضمرة؛ فإنه -كما تقدم- صدوق يهم قليلًا، لكنه متابع -عند المصنف وابن سعد- بسعيد بن زيد، ورجال روايته من رجال التقريب وهم ثقات، غير سعيد هذا؛ فإنه -كما تقدم- صدوق له أوهام.

فالروايتان تتقويان بعضيهما؛ فالأثر حسن إن شاء اللَّه، واللَّه أعلم.

(٤) هكذا في المخطوط، وفوق كلمة إسماعيل حرف (ط)، وتتمة السطر بياض، وكذلك ما بعده من اللوحة حتى نهايتها، وذلك بقدر نصفها، ومكتوب في هامش المخطوط: (هنا نقص كبير).

[١٧٩٨]- [٧٨] [١٤٠/ب][1] (إن النبي ﷺ بعث عثمان بن عفان رضي الله عنه إلى مكة، فأجاره أبان بن سعيد، فقال له: (يا ابن عم! أراك متحشفًا[2]، أسبلْ كما يسبل قومُك)، قال: (هكذا يتزر صاحبنا إلى أنصاف ساقيه))[3].

---

(١) هكذا هي بداية الوجه من هذه اللوحة، وإسناد الأثر لم يظهر؛ فيبدو أنه يتبع البياض الذي سبق في الوجه السابق.
ومكتوب على هامش اللوحة: (مكتوب على بعض أصل هذه الكراريس: من سيرة [. . .] عثمان رضي الله عنه. انتهى من الجزء السادس، وهذا الكراس [. . .] سقط أوله، وجميع هذه الكراريس إلى آخر الكتاب من الجزء السادس، لكن فيه تخبيط، فيحرر من مواضع [. . .] إن وُجدت نسخة [. . .] عنه).
وما أشير إليه بـ[. . .] فلم أتمكن من قراءته.
ويظهر أن المصنف قد بدأ بذكر ترجمة وأحاديث عثمان بن عفان رضي الله عنه.

(٢) متحشفًا: أَي: متيبسًا متقلص الثَّوْب، وَمِنْه يُقَال ليابس التَّمْر ورديئه: حشف (غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٧٤)، والمُتحشّفُ: اللابِسُ للحشيف، وهو الخَلق (النهاية ص٢١٠).

(٣) هذه قطعة من حديث قصة صلح الحديبية، وقد أخرج موضع الشاهد ابن أبي شيبة في مصنفه (٧/ ٣٨٦): عن عبيد الله بن موسى، عن موسى بن عبيدة، قال: حدثني إياس بن سلمة، عن أبيه، وذكر القصة بطولها، وفيها: (لما اشتد البلاء على من كان في يد المشركين من المسلمين، دعا رسول الله ﷺ عمر رضي الله عنه، فقال: «يا عمر! هل أنت مبلّغ عني إخوانك من أسارى المسلمين؟»، فقال: (بلى يا نبي الله، والله ما لي بمكة من عشيرة، غيري أكثر عشيرة مني)، فدعا عثمان رضي الله عنه، فأرسله إليهم، فخرج عثمان على راحلته حتى جاء عسكر المشركين، فعتبوا به، وأساءوا له القول، ثم أجاره أبان بن سعيد بن العاص ابنُ عمه، وحمله على السرج، وردفه، فلما قدم، قال: (يا ابن عم! ما لي أراك متحشفًا؟! أسبل)، وكان إزاره إلى نصف ساقيه، فقال له عثمان: (هكذا إزْرة صاحبنا)، فلم يدع أحدًا بمكة من أسارى المسلمين إلا أبلغهم ما قال رسول الله ﷺ. .)، الحديث.
وفيه موسى بن عبيدة، وهو ضعيف (التقريب ت٧٠٣٨)، والله أعلم.

[١٧٩٩]- [٧٩] حدثنا محمد بن سنان[١]، قال: ثنا أبو عوانة، قال: ثنا حَصين، عن عمرو بن جاوان[٢]، عن الأحنف بن قيس[٣]، قال: (رأيتُ عثمان ﷺ يمشي وعليه مُلَاءَة[٤] صفراء قد رفعها على رأسه)[٥].

---

(١) محمد بن سنان الباهلي، أبو بكر البصري العَوقي، ثقة ثبت، من كبار العاشرة، مات سنة ثلاث وعشرين (التقريب ت٥٩٧٢).

(٢) عمرو بن جاوان التميمي البصري، ويقال عُمر، مقبول، من السادسة (التقريب ت٥٠٣٣).

(٣) الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين التميمي السعدي، أبو بحر، اسمه الضحاك، وقيل: صخر، مخضرم، ثقة، من الثانية، قيل مات سنة سبع وستين، وقيل اثنتين وسبعين (التقريب ت٢٩٠).

(٤) المُلَاءة: أي الإزار والرَيْطَة، والرَيْطَة: ثوب رقيق ليّن (النهاية ص٨٧٩).

(٥) التخريج /

أخرجه المصنف بهذا الإسناد، مطولًا (سيأتي برقم ٢١٠٧)، ولفظه: قال حَصين: قلتُ لعمرو بن جاوان: (لم اعتزل الأحنف؟)، قال: (قال الأحنف: (انطلقنا حُجاجًا، فمررنا بالمدينة، فبينما نحن بمنزلنا إذ جاءنا آت فقال: (إن الناس قد فزعوا إلى المسجد)، فانطلقتُ أنا وصاحبي، فإذا الناس مجتمعون على نفرٍ وسط المسجد، فتخلّلتُهم حتى قمتُ عليهم، فإذا عليّ وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص قعود، فلم يك ذاك بأسرع أن جاء عثمان ﷺ يمشي في المسجد، عليه مُلاءة له صفراء قد رفعها على رأسه)، قال: (فقلتُ لصاحبي: (كما أنت حتى ننظر ما جاء به)، فلما دنا منهم قالوا: (هذا ابن عفان)، قال: (أهاهنا علي؟)، قالوا: (نعم)، قال: (أهاهنا الزبير؟)، قالوا: (نعم)، قال: (أهاهنا طلحة؟)، قالوا: (نعم)، قال: (أنشدكم باللّه الذي لا إله إلا هو: أتعلمون أن رسول اللّه ﷺ قال: «من يبتاع مِرْبَد بني فلان غفر اللّه له»؟)، قال: (فابتعتُه بعشرين أو بخمسة وعشرين ألفًا، فأتيتُ النبي ﷺ، فقلت له: (إني قد ابتعتُ مِرْبَد بني فلان)، قال: «اجعله في المسجد وأجره لك»؟)، قالوا: (نعم، ولكنك بدّلتَ)، قال: (أنشدكم باللّه الذي لا إله إلا هو: أتعلمون أن رسول اللّه ﷺ قال: «من يبتاع بئر رومة غفر اللّه له»، فابتعتُها بكذا وكذا، فأتيتُ رسول اللّه ﷺ، فقلتُ: (إني قد ابتعتُ بئر رومة)، فقال: «اجعلها سقاية للمسلمين وأجرها لك»؟)، قالوا: (نعم، ولكنك بدّلتَ)، قال: (أنشدكم باللّه =

= الذي لا إله إلا هو: أتعلمون أن رسول الله ﷺ نظر في وجوه القوم يوم جيش العسرة، فقال: «من يجهز هؤلاء غفر الله له»، فجهزتُهم حتى ما يفقدون خطامًا ولا عقالًا؟)، قالوا: (نعم، ولكنك بدّلتَ)، قال: (اللهم اشهد) ثلاث مرات، ثم انصرف)).

وأخرجه الطيالسي في مسنده (١/ ٨٠).

وأحمد في مسنده (١/ ٥٣٥): عن بهز بن حكيم.

وأحمد في فضائل الصحابة (١/ ٥٠٦): من طريق حجاج بن نصير.

وابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥٩٣): عن هدبة بن خالد.

جميعهم (الطيالسي وحجاج وبهز وهدبة)، عن أبي عوانة، به، وذكر أحمد القصة بنحو ما ذكره المصنف، والبقية مختصرًا.

وأخرجه النسائي (٦/ ٤٦ ح٣١٨٢ - كتاب الجهاد، باب فضل من جهز غازيًا): عن إسحاق بن إبراهيم.

وابن سعد في مصنفه (٧/ ٩٢).

وابن أبي شيبة في مصنفه (في عدة مواضع: ٥/ ١٦٠، ٦/ ١٩٧، ٦/ ٣٥٩، ٧/ ٥٣٩).

والبزار في مسنده (٢/ ٤٥): عن محمد بن يزيد.

جميعهم (إسحاق وابن سعد وابن أبي شيبة ومحمد بن يزيد)، عن عبد الله بن إدريس.

والنسائي (٦/ ٢٣٣ ح٣٦٠٦ - كتاب الأحباس، باب وقف المسجد)، وابن أبي عاصم (٢/ ٥٩٤)، والبزار (٢/ ٤٥): من طريق سليمان التيمي.

وابن سعد (٣/ ٥٧): عن هشيم بن بشير.

جميعهم (ابن إدريس وسليمان وهشيم)، عن حصين، به، بعضهم مطولًا بذكر القصة، وبعضهم مختصرًا.

الدراسة والحكم/

رجال إسناد المصنف من رجال التقريب وهم ثقات، غير عمرو بن جاوان، وسيأتي الكلام عليه.

وقد تابع أبا عوانة عن حصين: ابنُ إدريس وسليمانُ وهشيمٌ، وجميع رجاله رواياتهم من رجال التقريب وهم ثقات.

أما عمرو بن جاوان، وقيل عمر:

فقد قال علي بن عاصم (الجرح والتعديل ٦/ ١٠١): (قلتُ لحصين: (مَن عمر بن=

[١٨٠٠]- [٨٠] حدثنا أبو داود الطيالسي، قال: ثنا هارون بن إبراهيم[١]، قال: ثنا محمد بن سيرين، عن عبد اللّه بن الحارث[٢]، وسُراقة[٣]، قال: (أوّلُ نَعْلٍ رأيتُها مُتّسعةً، نَعْلٌ رأيتُها على ابنِ عفان)[٤].

= جاوان؟)، فقال: (شيخ صحبني في السفينة)).

وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ١٦٨).

وقال الذهبي (الكاشف ٢/ ٧٣): (وُثق).

وقال مرة (الميزان ٣/ ٢٥٠): (لا يُعرف).

وتقدم قول ابن حجر (مقبول).

فمثله لا يُحتمل تفرده.

فإسناد الأثر ضعيف.

وقد أخرج البخاري القصة بسياق آخر:

فقد أخرج في صحيحه (٤/ ١٣ ح٢٧٧٨ - كتاب الوصايا، باب إذا وقف أرضًا أو بئرًا، واشترط لنفسه مثل دلاء المسلمين): من طريق أبي عبد الرحمن: (أن عثمان رضي الله عنه حين حُوصر أشرف عليهم، وقال: (أنشدكم اللّه، ولا أنشد إلا أصحاب النبي ﷺ: ألستم تعلمون أن رسول اللّه ﷺ قال: «من حفر رومة فله الجنة»، فحفرتُها؟، ألستم تعلمون أنه قال: «من جهز جيش العسرة فله الجنة»، فجهزتُهم؟)). قال: (فصدقوه بما قال).

وأما قول الصحابة له الذي جاء في أثر الباب عند المصنف وغيره: (ولكنّك بدّلت)، فالذي يظهر أنه لا يصح؛ لضعف الإسناد كما تقدم، ولعدم ورود ذلك في رواية البخاري، وكيف يقول ذلك عليٌّ وطلحة والزبير وسعد - رضي الله عنهم - وهم يعلمون بأن النبي ﷺ قد قطع له بالجنة؟! واللّه أعلم.

(١) هارون بن إبراهيم الأهوازي، أبو محمد، ثقة، من السابعة (التقريب ت٧٢٦٩).

(٢) عبد اللّه بن الحارث الأنصاري، أبو الوليد، نسيب ابن سيرين، ثقة، من الثالثة (التقريب ت٣٢٨٣).

(٣) لعله سراقة بن مالك رضي الله عنه.

(٤) الأثر رجاله من رجال التقريب، وهم ثقات.

وابن سيرين يرويه عن عبد اللّه بن الحارث وسراقة، وابن سيرين لم يدرك سراقة (إن كان=

[١٨٠١]- [٨١] حدثنا علي بن أبي هاشم[١]، قال: أنا إسماعيل بن إبراهيم[٢]، عن خالد الحذاء[٣]، عن محمد، قال: (أوّلُ نعْلٍ رُئيت بِقِبَالٍ واحدٍ[٤]، نَعْلُ عثمان رضي الله عنه)[٥].

[١٨٠٢]- [٨٢] حدثنا أحمد بن عيسى، قال: ثنا عبد اللّه بن وهب،

= المراد في الأثر سراقة بن مالك رضي الله عنه)؛ فقد مات سراقة في خلافة عثمان رضي الله عنهما سنة أربع وعشرين (التقريب ت٢٢٢٩)، ورواية ابن سيرين عن كبار الصحابة مرسلة كما تقدم، انظر الأثر (رقم ١٧٣٨).

إلا أنه متصل من طريق عبد اللّه بن الحارث، فقد صرّح بالرؤية، فإسناد الأثر صحيح، واللّه أعلم.

وقد أورده أبو حاتم (العلل ٤/ ٣٣٨): (عن ابن سيرين عن عبد اللّه بن سراقة)، ولم يسنده، واللّه أعلم.

(١) علي بن أبي هاشم بن طِبْراخ، صدوق تُكلم فيه للوقف في القرآن، من العاشرة (التقريب ت٤٨٤٦).

(٢) إسماعيل بن إبراهيم الأسدي مولاهم، أبو بشر البصري، المعروف بابن عُليَّة، ثقة حافظ، من الثامنة، مات سنة ثلاث وتسعين، وهو ابن ثلاث وثمانين (التقريب ت٤٢٠).

(٣) خالد بن مِهران البصري، الحَذّاء، ثقة يرسل، من الخامسة، وقد أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام، وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان (التقريب ت١٦٩٠).

(٤) قِبال واحد: أي زِمَام واحد للنّعْل، وهو السير الذي يكون بين الإصبعين (النهاية ص٧٢٩).

(٥) الأثر رجاله من التقريب وهم ثقات، عدا علي بن أبي هاشم؛ فإنه صدوق.

وابن سيرين لم يصرح بوصله، بل حكاه بقوله (رُئيت)؛ فالأثر مرسل.

وليس هناك ما يلزم لجعل هذا الأثر والذي قبله أثرًا واحدًا؛ ففي الأول صرّح عبد اللّه بن الحارث برؤيته لنعْل عثمان رضي الله عنه، وفي الثاني ذكر ابن سيرين وصفًا آخر لنعْل عثمان رضي الله عنه، واللّه أعلم.

عن إسحاق بن يحيى بن طلحة[(١)]، عن عمّه موسى بن طلحة[(٢)]، قال: (كان عثمان ﷺ أجملَ الناس، عليه ثوبان أصفران، إزارٌ ورداءٌ، يتوكأ على عصا له عَقفاء[(٣)])[(٤)].

---

(١) إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي، ضعيف، من الخامسة، مات سنة أربع وستين ومائة، في خلافة المهدي (التقريب ت٣٩٤).

(٢) موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي، أبو عيسى أو أبو محمد المدني، نزيل الكوفة، ثقة جليل، من الثانية، ويقال: إنه ولد في عهد النبي ﷺ، مات سنة ثلاث ومائة على الصحيح (التقريب ت٧٠٢٧).

(٣) أي: مَلويّة (النهاية ص٦٣٢).

(٤) التخريج /

أخرجه المصنف بهذا الإسناد، مطولًا (رقم ١٨١٨).

وأخرجه أيضًا (رقم ١٨١٧): عن مصعب بن عبد الله بن مصعب، عن أبيه، عن إسحاق بن يحيى، به، ولفظه: (رأيتُ عثمان ﷺ خرج يوم الجمعة وعليه ثوبان مُمصّران، وفي يده عصا في رأسها انحناء، فصعد المنبر وأخذ المؤذّنون يؤذّنون، والناس يتحدثون، ثم قام، فخطب، ثم جلس، ثم قام، فخطب).

وأخرجه ابن سعد (٣/ ٥٨): عن خالد بن مخلد، عن إسحاق، به، ولفظه: (رأيتُ عثمان بن عفان وعليه ثوبان مُمصّران).

وأخرجه ابن سعد أيضًا (٣/ ٥٩): عن محمد بن عمر، عن إسحاق، به، ولفظه: (رأيتُ عثمان ﷺ يخرج يوم الجمعة عليه ثوبان أصفران، فيجلس على المنبر، فيؤذن المؤذن وهو يتحدث يسأل الناس عن أسعارهم وعن قدامهم وعن مرضاهم، ثم إذا سكت المؤذن قام يتوكأ على عصا عقفاء، فيخطب وهي في يده، ثم يجلس جلسة، فيبتدئ كلام الناس، فيسألهم كمسألته الأولى، ثم يقوم، فيخطب، ثم ينزل، ويقيم المؤذن).

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١/ ٧٥): عن المقدام بن داود، عن خالد بن نزار، عن إسحاق، به، بنحو لفظ المصنف.

وأخرجه المصنف (رقم ١٨١٦): عن أحمد بن معاوية، قال: ثنا هشيم، قال: أنا محمد بن قيس الأسدي، عن موسى بن طلحة، قال: (رأيتُ عثمان ﷺ على المنبر يوم الجمعة، =

= والمؤذّنون يؤذّنون، وهو يستخبر عن الأسعار والأخبار).
وأخرجه أحمد في المسند (١/ ٥٥٣).
وعبد الرزاق في مصنفه (٣/ ٢١٥).
وابن سعد (٣/ ٥٩): عن أبي الوليد الطالسي.
جميعهم (أحمد وعبد الرزاق والطيالسي)، عن هشيم، به، مثله.
الدراسة والحكم/
رجال إسناد المصنف من الوجه الأول مَن دون إسحاق، من رجال التقريب وهم ثقات.
وقد تابع ابن وهب عن إسحاق: عبد اللَّه بن مصعب، وفيه عبد اللَّه بن مصعب: فقد ليّنه ابن معين (السير ٨/ ٥١٧)، وقال أبو حاتم (الجرح والتعديل ٥/ ١٧٨): (شيخ).
والراوي عنه ابنه مصعب: صدوق (التقريب ت٦٧٣٨).
وتابعهما أيضًا عن إسحاق: خالد بن مخلد، وهو صدوق يتشيع، وله أفراد (التقريب ت١٦٨٧).
وتابع الثلاثة: خالد بن نزار، وفيه الراوي عنه، المقدام بن داود، وقد ضعفه النسائي والدارقطني وغيرهما (لسان الميزان ٦/ ٨٤)، وخالد بن نزار هذا صدوق يخطئ (التقريب ت١٦٩٢).
ورواه عن إسحاق أيضًا: محمد بن عمر الواقدي، وهو متروك (التقريب ت٦٢١٥).
فأمثل الروايات عن إسحاق: رواية ابن وهب، ثم رواية عبد اللَّه بن مصعب وابن مخلد، وبمجموع الروايات يمكن أن تتقوى رواية خالد بن نزار، وأما رواية الواقدي فضعيفة جدًّا.
وأما من عليه المدار: إسحاق بن يحيى، فقد تقدم أنه ضعيف.
وقد تابع إسحاق عن موسى في بعض ألفاظ الأثر -كما تقدم في التخريج-: محمدُ بن قيس، أخرج روايته المصنف وغيره، وجميع رجاله من رجال التقريب وهم ثقات، غير أحمد بن معاوية (شيخ المصنف)، وقد تقدمت ترجمته، واتهام ابن عدي له، واعتماد الذهبي على تضعيف ابن عدي، انظر الأثر (رقم ١٧٨٢).
وهُشيم كان كثير التدليس والإرسال الخفي، كما مضى (طبقات المدلسين ص١٥٨).
إلا أنه قد صرح بالسماع من شيخه، وكذلك صرح بسماع شيخه محمد بن قيس من موسى بن طلحة (كما في رواية عبد الرزاق). =

[١٨٠٣]- [٨٣] حدثنا موسى بن إسماعيل وإسحاق بن إدريس[١]، قالا: ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة[٢]، عن أبي وائل[٣]: (أن ابن مسعود رضي الله عنه سار من المدينة إلى الكوفة ثمانيًا حين قُتل عمر رضي الله عنه، فحَمِد اللَّه وأثنى عليه، ثم قال: (يا أيها الناس! إن أمير المؤمنين قد مات، فلم نرَ نشيجًا

= فخبر سؤال عثمان رضي الله عنه الناس وهو على المنبر واستخباره عن الأسعار والأخبار والمؤذنون يؤذنون، صحيح.

وما انفرد به إسحاق ضعيف؛ لأجله، واللَّه أعلم.

ويشهد لذكر جمال عثمان رضي الله عنه:

ما رواه عبد اللَّه بن أحمد في زوائده على المسند (١/ ٤٥٣): من طريق مغيرة، عن أم موسى، أنها قالت: (كان عثمان من أجمل الناس).

وفيه المغيرة بن مقسم، وهو ثقة متقن (التقريب ت٦٨٩٩)، إلا أنه من المدلسين (طبقات المدلسين ص١٥٥).

وأم موسى هذه اسمها فاختة، وهي سُريّة علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وقد وثقها العجلي (الثقات ٢/ ٤٦٢).

وقال الدارقطني (سؤالات البرقاني ص٧٥): (حديثها مستقيم، يخرّج حديثها اعتبارًا).

وقال ابن حجر (التقريب ت٨٨٧٧): (مقبولة).

فأثر الباب بشاهد أم موسى في ذكر جمال عثمان رضي الله عنه حسن إن شاء اللَّه، واللَّه أعلم.

(١) إسحاق بن إدريس البصري، أبو يعقوب الأسواري، قال ابن معين (تاريخه - الدوري ٤/ ٢٥٠): (ليس بشيء؛ يضع الحديث)، وقال مرة (السابق ٤/ ٣٣٥): (كذاب)، وقال البخاري (التاريخ الكبير ١/ ٣٨٢): (تركه الناس)، وقال أبو زرعة (الجرح والتعديل ٢/ ٢١٣): (واهي الحديث).

(٢) عاصم بن بهدلة وهو ابن أبي النجود الأسدي مولاهم، الكوفي، أبو بكر المقرىء، صدوق له أوهام، حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون، من السادسة، مات سنة ثمان وعشرين (التقريب ت٣٠٧١).

(٣) شقيق بن سلمة الأسدي، أبو وائل الكوفي، ثقة، من الثانية، مخضرم، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز وله مائة سنة (التقريب ت٢٨٣٢).

أكثر من نشيج ذلك اليوم، وإنا اجتمعنا أصحابُ محمد، فلم نألُ عن خيرِنا، ذا فوق، فبايعنا عثمانَ بن عفان رضي الله عنه؛ فبايعوه)؛ فبايعه الناس)[1].

---

(١) التخريج /
أخرجه ابن سعد (٣/ ٦٣).
وعبد اللَّه بن أحمد في زوائده على فضائل الصحابة (١/ ٤٦٧): عن أحمد.
كلاهما، عن عفان بن مسلم.
والفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٧٦١): عن حجاج بن المنهال.
والطبراني في المعجم الكبير (٩/ ١٦٩): من طريق أسد بن موسى.
جميعهم (عفان وحجاج وأسد)، عن حماد بن سلمة، به، نحوه.
وأخرجه الطبراني (٩/ ١٦٨): من طريق معاوية بن عمرو، عن زائدة، عن عاصم، به، نحوه.
وأخرجه الطبراني (٩/ ١٦٩): من طريق سليمان بن حرب.
والآجري في الشريعة (٤/ ١٧٥٤): من طريق محمد بن عبيد.
كلاهما، عن حماد بن زيد، عن عبد اللَّه بن المختار، عن عاصم، به، نحوه.
وأخرجه عبد اللَّه أيضًا (١/ ٢٩٦): عن عبد اللَّه بن عمر القرشي، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم، عن المسيب بن رافع، قال: (سار إلينا ابن مسعود رضي الله عنه . .)، بنحوه.
الدراسة والحكم/
الأثر رواه عاصم بن أبي النجود، واختُلف عليه:
فرواه حماد بن سلمة وزائدة وعبد اللَّه بن المختار، عنه، عن أبي وائل.
ورواه أبو بكر بن عياش، عنه، عن المسيب بن رافع، فجعله من مسند المسيب.
أما رواية الجماعة:
فرجالها من رجال التقريب وهم ثقات، عدا شيخ المصنف إسحاق بن إدريس؛ فقد تقدم أنه متروك، وقد قرنه المصنف بموسى بن إسماعيل، وهو ثقة كما سبق.
وأما رواية أبي بكر بن عياش:
ففيها الراوي عنه عبد اللَّه بن عمر بن محمد القرشي، وهو صدوق فيه تشيع (التقريب ت٣٥١٧).
وأبو بكر بن عياش هذا من المكثرين، وقد تُكلم في حفظه: =

= قال أحمد (الميزان ٤/ ٥٠٠): (ثقة، ربما غلط).
وقال الذهبي (٤/ ٤٩٩): (صدوق ثبت في القراءة، لكنه في الحديث يغلط ويهم، وقد أخرج له البخاري، وهو صالح الحديث).
وقال ابن حجر (التقريب ت٨٠٤٢): (ثقة عابد، إلا أنه كبر فساء حفظه، وكتابه صحيح).
والذي يظهر أنه رجل صالح، لكنه كثير الوهم (شرح العلل ١/ ٤٠٥).
ولم أميز روايته هذه: هل هي بعد كبره؟ وهل هي من كتابه؟
وأما من عليه مدار الأثر، عاصم بن أبي النجود، فهو إمام في القراءات، إلا أنهم تكلموا في حفظه:
فقد سئل عنه الإمام أحمد، فقال: (ليس به بأس)، وكأنه ليّنه (العلل - رواية المروذي ص٧٠).
وقال العجلي (الثقات ٢/ ٦): (عاصم ثقة في الحديث، لكن يختلف عليه في حديث زر وأبي وائل).
وقال أبو حاتم (الجرح والتعديل ٦/ ٣٤١): (محله عندي محل الصدق، صالح الحديث، ولم يكن بذاك الحافظ).
وقال الدارقطني (سؤالات البرقاني ص٤٩): (في حفظه شيء).
وقال الذهبي (ميزان الاعتدال ٢/ ٣٥٧): (هو في الحديث دون الثبت، صدوق يهم).
وقال ابن رجب (شرح العلل ٢/ ٧٨٨): (كان حفظه سيئًا، وحديثه -خاصة عن زر، وأبي وائل- مضطرب، كان يحدث بالحديث تارة عن زر، وتارة عن أبي وائل).
قال حماد بن سلمة (السابق): (كان عاصم يحدثنا بالحديث الغداة عن زر، وبالعشي عن أبي وائل).
فمثله لا يُحتمل تفرده، فكيف لو وقع عليه اختلاف؟!
وفي الأثر الذي بين أيدينا يُحتمل أن يُحمل الاختلاف على ابن عياش، وربما يكون من ابن أبي النجود، وإن كان ابن أبي النجود يضطرب في حديثه عن أبي وائل، وربما يسنده عن زر -كما سبق ذكره-، وهنا لم أقف على رواية لزر.
وعلى كلّ؛ فلو سلم من الاختلاف، فلن يسلم من الضعف لأجل عاصم.
فإسناد الأثر ضعيف.
وقد جاء ما يشهد له: =

[١٨٠٤]- [٨٤] حدثنا الصلت بن مسعود[١]، قال: ثنا أحمد بن شَبُّوْيَه[٢]، عن سليمان بن صالح[٣]، عن عبد الله بن المبارك، عن جرير بن حازم[٤]، قال: (لما بُويع عثمان رضي الله عنه قام، فحَصِرَ[٥] وقال: (أما بعد؛ فمَا

= فقد أخرج ابن سعد (٣/ ٦٣): من طريق شعبة.

وابن سعد وعبد الله في الفضائل (١/ ٤٦١) والطبراني في المعجم الكبير (٩/ ١٧٠): من طريق مسعر.

كلاهما، عن عبد الملك بن ميسرة، عن النزال بن سبرة، قال: قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه حين استُخلف عثمان رضي الله عنه: (استخلفنا خيرَ من بقي، ولم نأل).

ورجاله من رجال التقريب وهم ثقات.

كذلك يشهد له:

ما أخرجه ابن سعد (٣/ ٦٢) والطبراني (٩/ ١٦٩): من طريق الأعمش، عن عبد الله بن سنان، قال: قال ابن مسعود رضي الله عنه حين استُخلف عثمان رضي الله عنه: (ما ألونا عن أعلى ذي فوق).

ورجاله من رجال التقريب وهم ثقات، عدا عبد الله بن سنان؛ فإنه كوفيٌّ، وقد ثقه ابن معين (الجرح والتعديل ٥/ ٦٨).

فأثر الباب بشاهديه حسن إن شاء الله، والله أعلم.

(١) الصلت بن مسعود الجحدري، أبو بكر أو أبو محمد البصري، القاضي، ثقة ربما وهم، من العاشرة، مات سنة أربعين أو قبلها بسنة (التقريب ت٢٩٦٦).

(٢) أحمد بن محمد بن ثابت الخزاعي، أبو الحسن بن شَبُّوْيَه، ثقة، من العاشرة، مات سنة ثلاثين (التقريب ت٩٥).

(٣) سليمان بن صالح الليثي مولاهم، أبو صالح المروزي، صاحب ابن المبارك، يلقب سلمويه، ثقة، من العاشرة، مات قبل سنة عشر ومائتين، وقد بلغ مائة (التقريب ت٢٥٨٧).

(٤) جرير بن حازم بن زيد الأزدي، أبو النضر البصري، والد وهب، ثقة، لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه، وهو من السادسة، مات سنة سبعين بعدما اختلط لكن لم يحدث في حال اختلاطه (التقريب ت٩١٩).

(٥) أي: استحيا وانقطع، كأن الأمر ضاق به كما يضيق الحبس على المحبوس (النهاية ص٢١٢).

مِن كلامٍ، وسيكون إن شاء اللَّه))[١].

---

(١) رجال الإسناد من رجال التقريب وهم ثقات، إلا أنه مرسل؛ فجرير ممن عاصر طبقة صغار التابعين، ووفاته سنة سبعين ومائة كما سبق.

فإسناد الأثر ضعيف.

وفي الباب ما أخرجه ابن سعد (٣/ ٦٢): عن محمد بن عمر، عن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن أبي ربيعة المخزومي، عن أبيه: (أن عثمان لما بويع خرج إلى الناس، فخطبهم، فحمد اللَّه وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس! إن أول مركب صعب، وإن بعد اليوم أيامًا، وإن أعش تأتكم الخطبة على وجهها، وما كنا خطباء، وسيعلّمنا اللَّهُ)).

وفيه محمد بن عمر الواقدي، وهو متروك (التقريب ت٦٢١٥)، واللَّه أعلم.

* * *

ما سنّ عثمانُ رضي الله عنه مِن الأذان الثاني يوم الجُمُعة

[١٨٠٥]- [٨٥] حدثنا عبد الملك بن عمرو[١]، قال: ثنا ابن أبي ذئب[٢]، عن الزهري، عن السائب بن يزيد، قال: (كان النداءُ يوم الجمعة إذا خرج الإمام وإذا قامت الصلاة، في زمن النبي ﷺ وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما، حتى كان عثمان رضي الله عنه، فكثُر الناس، فأمر بالنداء الثالث على الزَوراء[٣]، فثبت إلى الساعة)[٤].

[١٨٠٦]- [٨٦] حدثنا عبد العزيز بن عبد اللّه بن أبي سلمة[٥]،

(١) عبد الملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العقدي، ثقة، من التاسعة، مات سنة أربع أو خمس ومائتين (التقريب ت٤٢٢٧).

(٢) محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة ابن أبي ذئب القرشي العامري، أبو الحارث المدني، ثقة فقيه فاضل، من السابعة، مات سنة ثمان وخمسين، وقيل سنة تسع (التقريب ت٦١٢٢).

(٣) موضع بالمدينة، غربي مسجد الرسول عليه الصلاة والسلام عند سوق المدينة في صدر الإسلام، الذي هو المناخة فيما بعد، وعند ابن ماجه (ح١١٣٥): (على دارٍ في السوق، يقال لها الزوراء) (المعالم الأثيرة في السنة والسيرة ص ١٣٥).

(٤) التخريج /

أخرجه البخاري في صحيحه (٢/ ٨ ح٩١٢ - كتاب الجمعة، باب الأذان يوم الجمعة): عن آدم، عن ابن أبي ذئب، به، مثله.

الدراسة والحكم/

رجال إسناد المصنف من رجال التقريب وهم ثقات.

وقد تابع عبدَ الملك: آدم، وهي في الصحيح.

والأثر مخرج في صحيح البخاري، واللّه أعلم.

(٥) عبد العزيز بن عبد اللّه بن أبي سلمة، الماجِشُون، المدني، نزيل بغداد، ثقة فقيه مصنف، من السابعة، مات سنة أربع وستين (التقريب ت٤١٣٢).

عن الزهري، عن السائب (. . .)[١]، قال: (إنما أمر عثمان رضي الله عنه بالنداء الثالث حين كثُر أهلُ المدينة، وكان الإمامُ (إذا صعد على المنبر أذّن المؤذن)[٢])[٣].

[١٨٠٧]- [٨٧] حدثنا موسى بن إسماعيل، (. . .)[٤] أقام، فكان

---

(١) بياض بمقدار كلمتين تقريبًا، والذي يظهر أنها (بن يزيد)، فالحديث حديثه، وهو كذلك عند البخاري كما سيأتي.

(٢) ما بين القوسين كُتب بخط مغاير لخط الناسخ.

(٣) التخريج /

أخرجه البخاري في صحيحه (٨/٢ ح٩١٣ - كتاب الجمعة، باب المؤذن الواحد يوم الجمعة): عن أبي نعيم، عن عبد العزيز ابن أبي سلمة، عن الزهري، عن السائب بن يزيد، مثله.

الدراسة والحكم/

في المخطوط بدأ الإسناد بعبد العزيز، وليس فيه ما يدل على سقط أو بياض، ورواية المصنف عنه غير ممكنة كما يظهر من تقدم في ترجمة عبد العزيز، فبينهما راوٍ ولا بد، وفي موضع آخر من الكتاب يروي المصنف عن عبد العزيز بواسطة يزيد بن هارون (١٦٠٢)؛ فيمكن أن يكون هو، ويمكن أن يكون شيخ البخاري الذي أخرج عنه هذا الأثر ويرويه مباشرة عن عبد العزيز، وهو أبو نعيم الفضل بن دكين؛ فإنه من شيوخ المصنف، وكلاهما من رجال التقريب وهما ثقتان.

وسياق الأثر سندًا ومتنًا موافق لرواية البخاري، ما يدل على ضبط المصنف له وكذلك شيخه الذي لم يُذكر، واللّه أعلم.

(٤) بياض حتى نهاية السطر، يقدّر بما يزيد عن عشر كلمات، وقد أخرج الطبراني متنه (المعجم الكبير ١٤٦/٧): من طريق حماد بن سلمة، عن ابن إسحاق، عن الزهري، عن السائب بن يزيد، عن النبي ﷺ: (أنه كان له مؤذن، وكان إذا قعد رسول اللّه ﷺ على المنبر أذن، فإذا نزل أقام، فكان ذلك زمن النبي ﷺ وزمن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، فلما كان عثمان رضي الله عنه فشا الناس وكثروا، فأمر مؤذنًا فأذن بالزوراء قبل خروجه، يعلم الناس أن الجمعة قد حضرت)، وحماد شيخ موسى بن إسماعيل (شيخ المصنف)، وقد مرّت رواية له عنه =

كذلك على عهد النبي ﷺ وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما، فلما كان عثمان رضي الله عنه فشا الناس وكثروا، فأمر مؤذّنًا فأذّن بالزّوراء، فتأخر خروجه ليعلم الناسُ أن الجمعة قد حضرت)[١].

[١٨٠٨]- [٨٨] حدثنا بشر بن الوليد[٢]، قال: ثنا أبو يوسف[٣]، عن محمد بن إسحاق[٤]، عن الزهري، عن السائب بن يزيد رضي الله عنه، قال: (كان للنبي ﷺ مؤذّنٌ يوم الجمعة، فإذا قعد الإمام على المنبر[٥]، ويقيم إذا نزل، فكان كذلك زمن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وصدرًا من ولاية عثمان رضي الله عنه، فلما كثر الناس أمر عثمان رضي الله عنه المؤذّن أن يقدّم أذانًا قبل ذلك بالزّوراء)[٦].

= (انظر الأثر رقم ١٨٠٣)؛ فلعل الأثر من روايته؛ وعليه فالذي يظهر أن تتمة الإسناد ما يأتي: (عن حماد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن السائب رضي الله عنه: (أنه كان للنبي ﷺ مؤذنٌ، وكان إذا قعد على المنبر أذّن، فإذا نزل..)، ويبقى الأمر محتملًا، واللّه أعلم.

(١) لا يمكن الحكم على الإسناد، لكن سيأتي تخريج المتن، انظر الأثر التالي.

(٢) بشر بن الوليد بن خالد، أبو الوليد الكِندي، أثنى عليه أحمد، ووثقه الدارقطني، وكان قد قال بالوقف في مسألة خلق القرآن؛ فأمسك عنه أصحاب الحديث وتركوه (لسان الميزان ٢/ ٣١٦).

(٣) يعقوب بن إبراهيم القاضي، أبو يوسف، صاحب أبي حنيفة، قال البخاري (التاريخ الكبير ٨/ ٣٩٧): (تركوه)، وقال أحمد (العلل ومعرفة الرجال ٣/ ٣٠٠): (صدوق، لكن أصحاب أبي حنيفة ينبغي ألا يروى عنهم)، وضعّف حديثه الدارقطني (سؤالات السلمي ص٢٨١).

(٤) محمد بن إسحاق بن يسار، إمام المغازي، صدوق يدلس، ورمي بالتشيع والقدر (التقريب ت٥٧٦٢).

(٥) هكذا، ولعل المراد هنا: (إذا قعد الإمام على المنبر (أذّن))، وهو بالمعنى في مسند الإمام أحمد (٢٤/ ٤٩٢).

(٦) التخريج /

أخرجه أبو داود (١/ ٢٨٥ ح١٠٨٨، ١٠٨٩ - أبواب الجمعة، باب النداء يوم الجمعة): =

[١٨٠٩]- [٨٩] حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: ثنا محمد بن راشد[١]، عن مكحول[٢]: (أن النداء كان على عهد النبي ﷺ يوم الجمعة

= من طريق عبدة ومحمد بن سلمة.

وابن ماجه (٢/ ٢١٩ ح١١٣٥ - أبواب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في استقبال الإمام وهو يخطب): من طريق جرير وأبي خالد الأحمر.

وابن أبي شيبة في مصنفه (١/ ٢٠١): عن ابن إدريس.

وأحمد في مسنده (٢٤/ ٤٩١): من طريق إبراهيم بن سعد.

وأحمد أيضًا (٢٤/ ٥٠٠): من طريق ابن إدريس وأبي شهاب.

والطبراني في الكبير (٧/ ١٤٦): من طريق حماد بن سلمة.

جميعهم (عبدة ومحمد بن سلمة وجرير وأبو خالد وابن إدريس وإبراهيم وأبو شهاب وحماد بن سلمة)، عن محمد بن إسحاق، به، نحوه.

وأخرجه البخاري في صحيحه (٢/ ٩ ح٩١٦ - كتاب الجمعة، باب التأذين عند الخطبة): من طريق يونس الأيلي، عن الزهري، به، نحوه.

الدراسة والحكم/

في إسناد المصنف أبو يوسف القاضي، وقد تقدم بأن ضعيف.

وقد تابعه عن ابن إسحاق: عبدة ومحمد بن سلمة وجرير وأبو خالد وابن إدريس وإبراهيم وأبو شهاب وحماد بن سلمة، وجميع رجال روايتهم من رجال التقريب وهم في جملتهم ثقات.

فالذي يظهر أن أبا يوسف قد ضبطه عن ابن إسحاق.

وأما ابن إسحاق: فقد تقدم بأنه صدوق يدلس، ورمي بالتشيع والقدر (التقريب ت٥٧٦٢)، وهو من المدلسين (طبقات المدلسين ص١٤٦)، ولم يصرّح بالسماع.

وقد تابع: يونس الأيلي، وروايته في صحيح البخاري.

فحديث ابن إسحاق -بمتابعة يونس المخرجة في الصحيح- حسن إن شاء اللَّه، واللَّه أعلم.

(١) محمد بن راشد المكحولي الخزاعي الدمشقي، نزيل البصرة، صدوق يهم، ورمي بالقدر، من السابعة، مات بعد الستين (التقريب ت٥٩١٢).

(٢) مكحول الشامي، أبو عبد اللَّه، ثقة فقيه، كثير الإرسال، مشهور، من الخامسة، مات سنة بضع عشرة ومائة (التقريب ت٦٩٢٣).

مؤذّن واحد حتى يخرج الإمام، ثم تقام الصلاة، وذلك النداء الذي يحرُمُ عنده البيع والاشتراء إذا نودي به، فأمر عثمان بن عفان رضي الله عنه أن يُنادى قبل خروج الإمام [١٤١/أ] لكي تجتمع الناس)[١].

[١٨١٠]- [٩٠] حدثنا ميمون بن الأصبغ[٢]، قال: ثنا الحكم بن نافع[٣]، عن شعيب بن أبي حمزة[٤]، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، قال: (أتى عبدُ اللَّه بن زيد رضي الله عنه النبيَّ ﷺ، فأخبره بما رأى من التأذين في النوم، فوجد النبيَّ ﷺ قد أمر بالتأذين، فقال النبيُّ ﷺ: «يا بلال! قُمْ فأذّن»، وكان بلال يُؤذّن بإقامة الصلاة، ثم أمرهم النبيُّ ﷺ بالتأذين قبل الإقامة، ثم زاد بلال: «الصلاة خير من النوم»؛ وذلك أن بلالًا أتى بعدما أذّن التأذينة الأولى من صلاة الفجر لِيُؤذِن النبيَّ ﷺ بالصلاة، فقيل له: (إن

---

(١) فيه محمد بن راشد، وسبق أنه صدوق يهم.

وفيه أيضًا: مكحول؛ فهو من صغار التابعين، فروايته عن عثمان رضي الله عنه مرسلة (المراسيل لابن أبي حاتم ص١٢٧).

ويشهد له حديث السائب رضي الله عنه، والذي سبق تخريجه (رقم ١٨٠٨):

فقد ساق ابن حجر رواية مكحول (الفتح ٢/ ٣٩٧)، ثم قال: (هو مرسل، يعتضد بشواهد تأتي قريبًا)، يريد روايات حديث السائب رضي الله عنه التي تقدمت.

فأثر مكحول حسن إن شاء اللَّه، واللَّه أعلم.

(٢) ميمون بن الأصبغ بن الفرات النصيبي، أبو جعفر، مقبول، من كبار الحادية عشرة، مات سنة ست وخمسين (التقريب ت٧٠٩٢).

(٣) الحكم بن نافع البَهراني، أبو اليمان الحمصي، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، يقال: إن أكثر حديثه عن شعيب مناولة، من العاشرة، مات سنة اثنتين وعشرين (التقريب ت١٤٧٢).

(٤) شعيب بن أبي حمزة الأموي مولاهم، واسم أبيه دينار، أبو بشر الحمصي، ثقة عابد، قال ابن معين: (من أثبت الناس في الزهري)، من السابعة، مات سنة اثنتين وستين أو بعدها (التقريب ت٢٨١٣).

النبيَّ ﷺ نائمٌ)، فأذّن بلالٌ بأعلى صوته: (الصلاة خير من النوم)، فأُقرّت في التأذين في صلاة الغداة، ثم توفي رسولُ اللّه ﷺ وأَمْرُ التأذين على هذا، وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما، ثم كَثُرَ الناس؛ فأمر عثمان رضي الله عنه بتأذين الجمعة الثالث، فثبتت السنة على ذلك، فلا يُؤذّن تأذينًا ثالثًا إلا في الجمعة منذ سنّها عثمان رضي الله عنه)[1].

---

(١) التخريج /

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١/ ٤٥٥): عن معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، أنه قال: (كان المسلمون يهمهم شيء يُجمعون به لصلاتهم، فقال بعضهم: (ناقوس)، وقال بعضهم: (بوق)، فأري عبد اللّه بن زيد الأنصاري في المنام أن رجلًا مر به معه ناقوس، فقال له عبد اللّه: (تبيع هذا؟)، فقال الرجل: (وما تصنع به؟)، قال: (نضرب به لصلاتنا)، قال: (أفلا أدلك على خير؟)، قال: (بلى)، قال: (تقول: اللّه أكبر، اللّه أكبر، أشهد ألا إله إلا اللّه، أشهد ألا إله إلا اللّه أشهد، أن محمدًا رسول اللّه، أشهد أن محمدًا رسول اللّه، حي على الصلاة، حي على الصلاة، حي على الفلاح، حي على الفلاح، اللّه أكبر، اللّه أكبر، لا إله إلا اللّه)، ورأى عمر بن الخطاب في منامه مثل ذلك، فلما صلى عبدُ اللّه الصبح غدا إلى النبي ﷺ ليخبره، وغدا عمر فوجد الأنصاريَّ قد سبقه، ووجد النبي ﷺ قد أمر بلالًا بالأذان).

ولم يذكر فيه التثويب لصلاة الفجر، ولا نداء الجمعة الذي أمر به عثمان رضي الله عنه.

وأخرجه أحمد (٢٦/ ٣٩٩): عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق، وذكر محمد بن مسلم الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عبد اللّه بن زيد رضي الله عنه، وذكره بنحو ما أخرجه عبد الرزاق، وفيه: (فلما أصبحتُ أتيتُ رسول اللّه ﷺ، فأخبرتُه بما رأيت، فقال رسول اللّه ﷺ: «إن هذه لرؤيا حق إن شاء اللّه»، ثم أمر بالتأذين، فكان بلال مولى أبي بكر يؤذن بذلك، ويدعو رسولَ اللّه ﷺ إلى الصلاة، فجاءه فدعاه ذات غداة إلى الفجر، فقيل له: (إن رسول اللّه ﷺ نائم)، فصرخ بلال بأعلى صوته: (الصلاة خير من النوم)). قال سعيد بن المسيب: (فأُدخلت هذه الكلمة في التأذين إلى صلاة الفجر).

وأخرجه البخاري في خلق أفعال العباد (ص٥٤)، وأبو داود (١/ ٣٧١ ح٤٩٩ - كتاب الصلاة، باب كيف الأذان)، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ٤/ ٥٧٢)، وابن الجارود=

= في المنتقى (ص٤٩): جميعهم من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني محمد بن إبراهيم التيمي، عن محمد بن عبد اللَّه بن زيد، عن أبيه ﷺ، بنحو لفظ عبد الرزاق، وليس فيه ذكر التثويب لصلاة الفجر.

وأخرجه الترمذي (١/ ٣٥٨ ح١٨٩ - أبواب الصلاة، باب ما جاء في بدء الأذان): من طريق يحيى بن سعيد الأموي، عن محمد بن إسحاق، به، نحوه.

وأخرجه ابن ماجه (١/ ٤٥١ ح٧٠٦ - أبواب الأذان والسنة فيها، باب بدء الأذان)، والبخاري في خلق أفعال العباد (ص٥٥): من طريق محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، به، نحوه.

الدراسة والحكم/

مما سبق يظهر أن الحديث وقع فيه اختلاف، وبيان ذلك فيما يأتي:

فقد رواه شعيب ومعمر، عن الزهري، عن ابن السيب، مرسلًا، على اختلاف في المتن بينهما.

ورواه محمد بن إسحاق، واختُلف عليه:

فرواه إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق، وذكر محمد الزهري، عن ابن المسيب، عن عبد اللَّه بن زيد ﷺ، ولم يصرح بالسماع من الزهري.

ورواه إبراهيم أيضًا ومحمد بن سلمة ويحيى الأموي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن محمد بن عبد اللَّه بن زيد، عن أبيه ﷺ.

فابن إسحاق يرويه مرة عن الزهري ولم يصرح بالسماع، ومرة عن محمد بن إبراهيم بن الحارث مصرحًا بالسماع.

ويُلاحظ أن إبراهيم بن سعد قد روى عنه الوجهين، وقد توبع على الثاني، كما تقدم.

وإبراهيم بن سعد ثقة حجة (التقريب ت١٧٩)، والذي يظهر أنه قد ضبط الوجهين عن ابن إسحاق؛ فقد وافق الجماعة، وانفرد برواية، وهذا مما يستدل به الأئمة كثيرًا على صحة الروايتين، وذلك إذا كان المنفرد ثقة حافظًا (شرح العلل ٢/ ٨٣٨-٨٣٩).

وبقية الرواة دون محمد بن إسحاق من رجال التقريب وهم ثقات.

وقد خالف ابنُ إسحاق في وصله (في الرواية التي رواها عنه إبراهيم بن سعد) عن الزهري: شعيبًا ومعمرًا؛ فإنهما روياه عن الزهري عن ابن المسيب مرسلًا، وشعيب ومعمر من أثبت الناس في الزهري (شرح العلل ٢/ ٦١٣)، وابن إسحاق من الطبقة الثالثة من طبقات=

= أصحاب الزهري (شرح العلل ٢/ ٦١٣-٦١٤).

والذي يظهر أنه هذا الاختلاف من ابن إسحاق:

قال الإمام أحمد (السير ٧/ ٤٦): (كان ابن إسحاق يدلّس، إلا أن كتاب إبراهيم بن سعد إذا كان سماع، قال: (حدثني)، وإذا لم يكن، قال: (قال)).

وابن إسحاق من المدلسين، انظر الأثر (رقم ٨٨).

فروايته هذه خطأ، والصواب التي رجحها العلماء عنه: روايته عن محمد بن إبراهيم، وسيأتي الكلام عليها، واللّه أعلم.

فالمحفوظ عن الزهري: روايته، عن ابن السيب، مرسلًا.

وقد قوّى المرسلَ ابنُ حجر (الفتح ٢/ ٧٨)، فقال عن الاختلاف في الوصل والإرسال -وذلك في معرض كلامه عن حديث عبد اللّه بن زيد ﷺ-: (شاهده حديث عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب مرسلًا، ومنهم من وصله عن سعيد عن عبد اللّه بن زيد، والمرسل أقوى إسنادًا).

وبعد ترجيح المرسل عن ابن المسيب:

فإن ابن المسيب ومن دونه من رجال التقريب وهم ثقات، عدا ميمون بن الأصبغ شيخ المصنف؛ فإنه -كما تقدم- مقبول.

وأيضًا: فإن روايته (أي ميمون بن الأصبغ) تخالف الرواية التي أخرجها عبد الرزاق من جهة المتن، فقد زاد بذكر التثويب لصلاة الفجر، وكذلك زيادة عثمان ﷺ للنداء الثالث يوم الجمعة.

والذي يظهر أنها غير محفوظة، وأن رواية عبد الرزاق هي المحفوظة، واللّه أعلم.

وأما رواية ابن إسحاق عن محمد بن إبراهيم بن الحارث:

فرجال روايته من رجال التقريب وهم ثقات، غير ابن إسحاق؛ فإنه صدق، وقد صرح بالسماع.

فالحديث حسن، وبالمرسل يكون صحيحًا.

وقد صحّحه بعض العلماء:

فقد روي عن عبد اللّه بن زيد ﷺ من طرق أخرى، لكن فيها كلام، وهذا الطريق (ابن إسحاق عن محمد بن إبراهيم عن محمد بن عبد اللّه عن أبيه ﷺ) أصحّها:

قال البيهقي (السنن الكبرى ١/ ٥٧٦): (في كتاب العلل لأبي عيسى الترمذي، قال: =

[١٨١١]- [٩١] حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى[1]، قال: ثنا هشام[2]، عن الحسن: (أنه سئل عن الأذان يوم الجمعة، فقال: (إنما كان أذان وإقامة، والأذان إذا خرج الإمام يَحْدُثُ))[3].

= سألت محمد بن إسماعيل البخاري عن هذا الحديث -يعني: حديث محمد بن إبراهيم التيمي- فقال: (هو عندي حديث صحيح))، ولم أقف عليه في المطبوع من علل الترمذي.

وقال الترمذي بعد أن أخرجه (١/ ٣٥٩): (حديث عبد اللّه بن زيد حديث حسن صحيح).

وقال ابن خزيمة في صحيحه (١/ ٢٢٤): (قال محمد بن يحيى الذهلي: (ليس في أخبار عبد اللّه بن زيد في قصة الأذان خبر أصح من هذا؛ لأن محمد بن عبد اللّه بن زيد سمعه من أبيه))، واللّه أعلم.

(١) عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري السامي، أبو محمد، وكان يغضب إذا قيل له أبو همّام، ثقة، من الثامنة، مات سنة تسع وثمانين (التقريب ت٣٧٥٨).

(٢) هشام بن حسان الأزدي القردُوسي، أبو عبد اللّه البصري، ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال؛ لأنه قيل كان يرسل عنهما، من السادسة، مات سنة سبع أو ثمان وأربعين (التقريب ت٧٣٣٩).

(٣) الإسناد رجاله ثقات كما مضى بيانه في التعريف بهم، إلا أنه مُتكلم في رواية هشام عن الحسن.

قال يحيى بن معين (الكامل ٨/ ٤١٦): (كان شعبة يتقي هشام بن حسان عن عطاء وعكرمة والحسن).

وقال نعيم بن حماد (الجرح والتعديل ٩/ ٥٦): (سمعت ابن عيينة يقول: (أتى هشام بن حسان عظيمًا بروايته عن الحسن)). قيل لنعيم: (لم؟)، قال: (لأنه كان صغيرًا).

وقال ابن عليّة (السابق): (لا نعدّ هشام بن حسان في الحسن شيئًا).

وقال ابن المديني (الجرح والتعديل ٩/ ٥٥): (حديثه عن الحسن عامتها يدور على حوشب).

وقال أبو داود (سؤالات الآجري ص٢٨٤): (إنما تكلموا في حديثه عن الحسن وعطاء لأنه كان يرسل، وكانوا يرون أنه أخذ كتب حوشب).

قال الذهبي بعد أن أورد كلام ابن عيينة ونعيم بن حماد (ميزان الاعتدال ٤/ ٢٩٦): (قلتُ: =

[١٨١٢]- [٩٢] حدثنا محمد بن يحيى[١]، قال: ثنا عبد العزيز بن عمران[٢]، عن عبد اللَّه بن أبي عبيدة[٣]، عن أبيه[٤]، عن جابر بن عبد اللَّه رضي الله عنهما، قال: (أول مَن خلَّق[٥] المسجد ورزق المؤذِّنين عثمان بن عفان رضي الله عنه)[٦].

= بل كان رجلًا تامًّا، وقد بلغنا عن نعيم بن حماد أيضًا عن ابن عيينة، قال: (كان هشام أعلم الناس بحديث الحسن)).

وقد قال هشام عن شيخه الحسن (التاريخ الكبير ٨/ ١٩٧): (جاورت الحسن عشر سنين).

وهشام معدود في المدلسين (طبقات المدلسين ص١٥٨).

وبعد هذا يظهر أن مأخذهم عليه هو الإرسال الخفي، وأن روايته عن الحسن غير مقبولة عندهم بإطلاق، وإنما ما كان فيه بعيدًا عن المخالفة أو شبهة الأخذ عن شهر بن حوشب، وشهر هذا صدوق كثير الإرسال والأوهام (التقريب ت٢٨٤٦).

وهنا لم يذكر شهر بن حوشب، وقد عنعن؛ فالشبهة لا زالت قائمة.

فإسناد الأثر ضعيف، واللَّه أعلم.

(١) محمد بن يحيى بن علي بن عبد الحميد الكناني، أبو غسان المدني، ثقة، لم يُصب السليماني في تضعيفه، من العاشرة (التقريب ت٦٤٣٠).

(٢) عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، المدني، الأعرج، يعرف بابن أبي ثابت، متروك، احترقت كتبه؛ فحدث من حفظه، فاشتد غلطه، وكان عارفًا بالأنساب، من الثامنة، مات سنة سبع وتسعين (التقريب ت٤١٤٢).

(٣) عبد اللَّه بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر رضي الله عنه، قال ابن سعد (الطبقات - المتمم للتابعين ٢/ ٥٢٣): (كان عالمًا)، ولم أقف على من غير هذا التعريف له.

(٤) أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر رضي الله عنه، أخو سلمة، وقيل هو هو، مقبول، من الرابعة (التقريب ت٨٢٩٥).

(٥) أي: طيّبه بالطيب (النهاية ص٢٨٢).

(٦) في إسناده عبد العزيز بن عمران، وهو متروك كما تقدم.

فإسناد الأثر ضعيف جدًّا. واللَّه أعلم.

[١٨١٣]- [٩٣] حدثنا الواقدي[١]، قال: حدثني إبراهيم بن عبد اللّه بن أبي فروة[٢]، أنه سمع عمرو بن أبي عبيد[٣]، أنه سمع مروان بن الحكم يقول: (رأيتُ المؤذّن يأتي عثمان ﷺ فيقول: (الصلاة يا أمير المؤمنين، حيّ على الصلاة، حيّ على الفلاح)، فيقول عثمان: (مرحبًا بالقائلين عدلًا، وبالصلاة مرحبًا وأهلًا))[٤].

---

(١) محمد بن عمر بن واقد الأسلمي الواقدي المدني، القاضي، نزيل بغداد، متروك، مع سعة علمه، من التاسعة، مات سنة سبع ومائتين، وله ثمان وسبعون (التقريب ت٦٢١٥).

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) عمرو بن أبي عبيد، مولى أهل المدينة، روى عنه ابن أبي ذئب، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ذكره البخاري في تاريخه (التاريخ الكبير ٦/ ٣٥٣)، وذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ١٧٦)، ولم أقف على من تكلم فيه بجرح أو تعديل.

(٤) في إسناده الواقدي، وتقدم بأنه متروك.

فالإسناد ضعيف جدًا.

وقول عثمان ﷺ (مرحبًا بالقائلين..)، قد جاء من طرق أخرى:

فقد أخرجه الطبراني في الدعاء (ص١٥٩): من طريق أحمد بن حنبل، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن عبد اللّه القرشي، عن عبد اللّه بن عُكيم، عن عثمان ﷺ، نحوه.

وفيه عبد الرحمن بن إسحاق، وهو ضعيف (التقريب ت٣٨٢٣).

وشيخه القرشي، لم أتبينه.

وعبد اللّه بن عُكيم، مخضرم، من كبار التابعين (التقريب ت٣٥٠٦).

فالذي يظهر أن إسناد الأثر ضعيف، واللّه أعلم.

وفي الباب عن قتادة:

فقد أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه (١/ ٢٠٦): عن عبدة بن سليمان.

والطبراني في المعجم الكبير (١/ ٨٧): من طريق أسد بن موسى.

كلاهما، عن سعيد بن أبي هلال، عن قتادة: (أن عثمان ﷺ كان إذا سمع المؤذن يقول كما يقول في التشهد والتكبير كله، فإذا قال: (حي على الصلاة)، قال: (ما شاء اللّه، ولا حول ولا قوة إلا بالله)، وإذا قال: (قد قامت الصلاة)، قال: (مرحبًا بالقائلين عدلًا، وبالصلاة=

[١٨١٤]- [٩٤] حدثنا محمد بن حاتم[1]، قال: ثنا نعيم بن حماد[2]، قال: ثنا غسان بن مضر[3]، عن سعيد بن يزيد[4]، عن أبي نضرة[5]، قال: (كان عثمان رضي الله عنه قد كَبُرَ، فكان إذا خرج يوم الجمعة وصعد المنبر استقبل

= مرحبًا وأهلًا)، ثم ينهض إلى الصلاة).

ورجاله من رجال التقريب وهم ثقات، غير أن سعيد بن أبي هلال صدوق (التقريب ت٢٤٢٣)، والراوي عنه -من طريق الطبراني- أسد بن موسى صدوق يُغرب (التقريب ت٤٠٣).

كما أن قتادة من صغار التابعين، ومولده بعد سنة ستين (تهذيب الكمال ٢٣/ ٥١٦)، ولم يدرك عثمان رضي الله عنه (جامع التحصيل ص٣١٢).

فالأثر ضعيف؛ لإرساله، والله أعلم.

وفي الباب أيضًا عن حُنيف المؤذن:

أخرجه الطبراني في الدعاء (ص١٥٩): عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن أبيه، عن جرير، عن حُنيف المؤذن، نحوه.

وفي إسناده شيخ الطبراني محمد بن عثمان، مُتكلم فيه (الميزان ٣/ ٦٤٢).

وفيه أيضًا حُنيف، وهو مجهول (التقريب ت١٥٩٦).

كما أن حُنيفًا من أتباع التابعين، فالأثر منقطع، والله أعلم.

(١) هو الزِّمي.

(٢) نعيم بن حماد بن معاوية الخزاعي، أبو عبد اللّه المروزي، نزيل مصر، صدوق يخطىء كثيرًا، فقيه عارف بالفرائض، من العاشرة، مات سنة ثمان وعشرين على الصحيح، وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه وقال: (باقي حديثه مستقيم) (التقريب ت٧٢١٥).

(٣) غسان بن مضر الأزدي، أبو مضر البصري، المكفوف، ثقة، من الثامنة، مات سنة أربع وثمانين (التقريب ت٥٣٩٥).

(٤) سعيد بن يزيد بن مسلمة الأزدي ثم الطاحي، أبو مسلمة البصري، القصير، ثقة، من الرابعة (التقريب ت٢٤٣٢).

(٥) المنذر بن مالك بن قُطَعة العبدي العَوَقي البصري، أبو نضرة، مشهور بكنيته، ثقة، من الثالثة، مات سنة ثمان أو تسع ومائة (التقريب ت٦٩٣٨).

الناس، فقال: (السلام عليكم)، مدّة قدر ما يقرأ إنسانٌ فاتحةَ الكتاب)[١].

[١٨١٥]- [٩٥] (. . .)[٢] عن موسى بن طلحة، قال: (خرج عثمان رضي الله عنه يوم الجمعة، عليه حلّةٌ أفْوَاف[٣]، فصعد المنبر، وأخذ

---

(١) التخريج /

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١/ ٤٤٩): عن غسان بن مضر، به، نحوه.

الدراسة والحكم/

في إسناد المصنف نعيم بن حماد، وقد تقدم أنه صدوق يخطئ كثيرًا.

وقد تابعه (أي نعيم) عن غسان: ابنُ أبي شيبة.

وبقية رجال الإسناد من رجال التقريب وهم ثقات.

إلا أنه أبا نضرة لم يدرك عثمان رضي الله عنه؛ فهو من الطبقة الوسطى من التابعين، وروايته عن عليّ وقدماء الصحابة رضي الله عنهم مرسلة (جامع التحصيل ص٣٥٤)، فالأثر مرسل، واللَّه أعلم.

(٢) في الأصل بياض بمقدار سبع كلمات تقريبًا، ولم أتبينه مسندًا، وقد أسنده إلى موسى بن طلحة ابنُ سعد في الطبقات (٣/ ٥٩)، قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: أخبرنا إسحاق بن يحيى، عن عمه موسى بن طلحة، قال: (رأيتُ عثمان رضي الله عنه يخرج يوم الجمعة عليه ثوبان أصفران، فيجلس على المنبر، فيؤذن المؤذن وهو يتحدث يسأل الناس عن أسعارهم وعن قدامهم وعن مرضاهم، ثم إذا سكت المؤذن قام يتوكأ على عصا عقفاء، فيخطب وهي في يده، ثم يجلس جلسة، فيبتدئ كلام الناس فيسألهم كمسألته الأولى، ثم يقوم فيخطب، ثم ينزل ويقيم المؤذن).

فيحتمل أن يكون المصنف قد أخرجه هنا من طريق: (محمد بن عمر الواقدي، عن إسحاق بن يحيى، عن) موسى بن طلحة.

وقد أخرجه المصنف من طريق آخر (غير طريق ابن سعد) عن موسى بن طلحة بنحو هذا اللفظ (انظر الأثر رقم ١٨١٧)، لكن ترجحت احتمالية روايته هنا من طريق محمد الواقدي؛ لموافقته لفظه عند ابن سعد، والمصنف قد أخرجه من طرق أخرى مختصرًا، وسبق تخريجها، انظر الأثر (رقم ١٨٠٢)، واللَّه أعلم.

(٣) الأفْوَاف: جمع فُوْف، وهو القطن، وحُلّة أفوافٍ بالإضافة: ضربٌ من بُرود اليمن (النهاية ص٧٢١).

المؤذنون يؤذنون، فأكبَّ على الناس فقال: (مَن أتى منكم السوق اليوم؟ كيف كان سِعْر البُرّ اليوم؟)، ثم قام، فخطب، ثم قعد، ثم قام، فخطب الثانية)[١].

[١٨١٦]- [٩٦] حدثنا أحمد بن معاوية، قال: ثنا هشيم[٢]، قال: أنا محمد بن قيس الأسدي[٣]، عن موسى بن طلحة، قال: (رأيتُ عثمان رضي الله عنه على المنبر يوم الجمعة، والمؤذّنون يؤذّنون، وهو يستخبر عن الأسعار والأخبار)[٤].

[١٨١٧]- [٩٧] حدثنا مصعب بن عبد اللّٰه بن مصعب[٥]، قال: حدثني أبي[٦]، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن موسى بن طلحة، قال: (رأيتُ عثمان رضي الله عنه خرج يوم جمعة، وعليه ثوبان مُمَصّران[٧]، وفي يده عصا في

(١) سبق تخريج الأثر عن موسى بن طلحة، انظر الأثر (رقم ١٨٠٢)، واللّٰه أعلم.

(٢) هُشيم بن بَشير بن القاسم السلمي، أبو معاوية ابن أبي خازم، ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي، من السابعة، مات سنة ثلاث وثمانين، وقد قارب الثمانين (التقريب ت٧٣٦٢).

(٣) محمد بن قيس الأسدي الوالبي، الكوفي، ثقة، من كبار السابعة (التقريب ت٦٢٨٣).

(٤) تقدم تخريجه، انظر الأثر (رقم ١٨٠٢)، واللّٰه أعلم.

(٥) مصعب بن عبد اللّٰه بن مصعب بن ثابت بن عبد اللّٰه بن الزبير بن العوام رضي الله عنهما، أبو عبد اللّٰه الزبيري المدني، نزيل بغداد، صدوق، عالم بالنسب، من العاشرة، مات سنة ست وثلاثين (التقريب ت٦٧٣٨).

(٦) عبد اللّٰه بن مصعب بن ثابت بن عبد اللّٰه بن الزبير بن العوام رضي الله عنهما، الأسدي، والد مصعب جد الزبير بن بكار، روى عن سلمة بن دينار وهشام بن عروة وغيرهما، روى عنه هشام بن يوسف وإبراهيم بن خالد وابنه الزبيري، ليّنه ابن معين (السير ٨/ ٥١٧)، وقال أبو حاتم (الجرح والتعديل ٥/ ١٧٨): (شيخ، بابة عبد الرحمن بن أبي الزناد)، وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٥٦).

(٧) التي فيها صُفْرة خفيفة (النهاية ص٨٧٢).

رأسها انحناء، فصعد المنبر، وأخذ المؤذّنون يؤذّنون، والناس يتحدثون، ثم قام، فخطب، ثم جلس، ثم قام، فخطب)[١].

[١٨١٨]- [٩٨] حدثنا أحمد بن عيسى، قال: ثنا عبد اللّه بن وهب، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن موسى بن طلحة، قال: (كان عثمان ﵁ يتوكأ على عصا عقفاء حتى يأتي المنبر يوم الجمعة، فيجلس عليه، وحوله المهاجرون والأنصار، فيحدّثهم ويحدّثونه، ويسألهم عن السِعر وعما كان من الخبر، والمؤذّنون يؤذّنون، فإذا سكت المؤذّنون قام فخطب وسكتوا، فإذا جلس بين الخطبتين أقبلوا عليه يحدّثونه، فيُذهِبون عنه بُرحاء[٢] الخطبة، [١٤١/ب] وحتى كأنما يرون ذلك عليهم حقًّا واجبًا، ثم يقوم فيخطب، فإذا قام سكتوا، ثم يقرأ آخر سورة النساء آية ﴿قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَـٰلَةِ﴾[٣]، ينزل ولا يستغفر، أدركتُ عمر وعثمان ﵄، فلم يكونا يصنعان إلا ما صنع رسول اللّه ﷺ وأبو بكر ﵁)[٤].

[١٨١٩]- [٩٩] حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، قال: ثنا هشام، عن الحسن: (أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان ﵃ كانوا يخطبون قيامًا، ثم إن عثمان ﵁ بعد أن رقّ وكبر فكان يخطب، فيدركه ما يدرك الكبير، فيستريح ولا يتكلم، ثم يقوم فيتمّ خطبتَه، ثم كان معاوية ﵁ أوّل من قعد)[٥].

---

(١) سبق تخريجه، انظر الأثر (رقم ١٨٠٢)، واللّه أعلم.

(٢) أي: شدتها (النهاية ص٧٠).

(٣) سورة النساء، الآية (رقم ١٧٦).

(٤) تقدم هذا الأثر بهذا الإسناد، انظر الأثر (رقم ١٨٠٢)، واللّه أعلم.

(٥) رجال الإسناد من رجال التقريب وهم ثقات، إلا أن رواية الحسن عن أبي بكر وعمر=

= وعثمان رضي الله عنه مرسلة (المراسيل لابن أبي حاتم ص٢٦).
فالحديث مرسل.
ويشهد للفظه:
حديث أنس رضي الله عنه، وسيأتي ذكره عند المصنف، انظر الحديث (رقم ١٨٢١).
كذلك يشهد له: ما أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٣/ ١٨٧): عن معمر، عن قتادة: (أن رسول اللَّه ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم كانوا يخطبون يوم الجمعة قيامًا، ثم فعل ذلك عثمان حتى شقّ عليه القيام فكان يخطب قائمًا، ثم يجلس، ثم يقوم أيضًا فيخطب. فلما كان معاوية خطب الأولى جالسًا، ثم يقوم فيخطب الآخرة قائمًا).
ورجاله أئمة ثقات، وهو مرسل؛ فقتادة لم يدرك عثمان رضي الله عنه، وقد تقدم بيانه، انظر الأثر (رقم ١٨١٣)، واللَّه أعلم.
ويشهد لما رواه من فعل النبي ﷺ: ما أخرجه البخاري رحمه الله في صحيحه (٢/ ١٠ ح٩٢٠ - كتاب الجمعة، باب الخطبة قائمًا): من طريق نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، أنه قال: (كان النبي ﷺ يخطب قائمًا، ثم يقعد، ثم يقوم كما تفعلون الآن).
وما أخرجه مسلم رحمه الله في صحيحه (٢/ ٥٨٩ ح٨٦٢ - كتاب الجمعة، باب ذكر الخطبتين وما فيهما من الجلسة): من طريق سِماك، عن جابر بن سمرة رضي الله عنه: (أن رسول اللَّه ﷺ، كان يخطب قائمًا، ثم يجلس، ثم يقوم فيخطب قائمًا، فمن نبأك أنه كان يخطب جالسًا فقد كذب، فقد واللَّه صليتُ معه أكثر من ألفي صلاة).
ويشهد لما رواه من فعل عثمان رضي الله عنه:
ما أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٣/ ١٨٨): عن ابن جريج، قال: أخبرني أبو قزعة، قال: (أخذ عثمان رضي الله عنه ارتعاش؛ فكان إذا قام على المنبر استراح ساعة، ثم قام فخطب).
ورجاله من رجال التقريب وهم ثقات، وأبو قزعة من الطبقة التي تلي الوسطى من التابعين (التقريب ت٢٧٠٣)؛ فلم يدرك زمن عثمان رضي الله عنه.
وأما ما رواه من فعل معاوية رضي الله عنه: فيشهد له ما أخرجه عبد الرزاق (٣/ ١٨٨): عن ابن جريج، قال: أخبرني جعفر بن محمد بن علي الحسين بن علي رضي الله عنهما، عن أبيه، قال: (لما كان معاوية رضي الله عنه استأذن الناس في الجلوس في إحدى الخطبتين، وقال: (إني قد كبرتُ؛ وقد أردتُ أجلس إحدى الخطبتين)، فجلس في الخطبة الأولى).
ورجاله من رجال التقريب وهم ثقات، إلا أن محمد بن علي من الطبقة التي تلي الوسطى=

[١٨٢٠]- [١٠٠] حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج[١]، قال: (قلتُ لعطاء[٢]: (أوّل من فعل في الخطبة جلوسًا؟)، قال: (عثمان رضي الله عنه حين كَبُرَ وأخذته رعدة، فكان يجلس هُنَيْهَةً ثم يقوم)، قلتُ: (فكان يخطب أم لا؟)، قال: (لا أدري))[٣].

[١٨٢١]- [١٠١] حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: ثنا حماد بن سلمة، عن حُميد[٤]، عن أنس رضي الله عنه: (أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر رضي الله عنهما كانوا يخطبون

= من التابعين، ومولده سنة ست وخمسين (تهذيب الكمال ٢٦/ ١٤١)؛ فروايته عن معاوية رضي الله عنه مرسلة، فهذه الأحاديث والآثار تشد بعضها بعضًا.

فآثار ومراسيل الباب حسنة أو صحيحة إن شاء اللّه، واللّه أعلم.

(١) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم المكي، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، من السادسة، مات سنة خمسين أو بعدها، وقد جاز السبعين، وقيل جاز المائة، ولم يثبت (التقريب ت٤٢٢١).

(٢) عطاء بن أبي رباح أسلم القرشي مولاهم المكي، ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال، من الثالثة، مات سنة أربع عشرة على المشهور، وقيل: إنه تغير بأخرة، ولم يكثر ذلك منه (التقريب ت٤٦٢٣).

(٣) التخريج /

أخرجه عبد الرزاق (٣/ ١٨٩): عن ابن جريج، به، مثله، إلا أنه قال له في الثانية: (وكان يخطب إذا جلس؟).

الدراسة والحكم/

رجال الإسناد من رجال التقريب وهم ثقات، إلا أن رواية عطاء عن عثمان رضي الله عنه مرسلة (التحصيل ص٢٣٧).

ويشهد له بعض ما مضى في تخريج الأثر السابق، واللّه أعلم.

(٤) حميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة البصري، اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال، ثقة مدلس، وعابه زائدةُ لدخوله في شيء من أمر الأمراء، من الخامسة، مات سنة اثنتين ويقال ثلاث وأربعين وهو قائم يصلي، وله خمس وسبعون (التقريب ت١٥٥٣).

قيامًا، فلما كان عثمان رضي الله عنه طالت الخطبة، وكثرت المقادير، فخطب قائمًا، ثم قعد ولم يتكلم، ثم قام فخطب الأخرى قائمًا، ثم نزل، فلما كان معاوية رضي الله عنه جاء رجلًا عظيم العَجيزة، فخطب الخطبة الأولى قاعدًا، ثم قام فخطب الخطبة الأخرى قائمًا، ثم نزل)[١].

[١٨٢٢]- [١٠٢] حدثنا أبو عاصم، قال: ثنا موسى بن عُبيدة[٢]، قال: ثنا عبد اللَّه بن عُبيدة[٣] وغيره: (أن النبي ﷺ كان يصلي العيدين قبل (الخطبة)[٤]، وأبو بكر وعمر، ثم (. . .)[٥] على ذلك حتى قام عثمان رضي الله عنه صدرًا (. . .)[٦])[٧].

[١٨٢٣]- [١٠٣] حدثنا أبو عاصم، عن ابن عون[٨]، عن محمد[٩]،

---

(١) سيأتي تخريجه، انظر الأثر (رقم ١٨٢٥).

(٢) موسى بن عُبيدة بن نَشِيط الرَبَذي، أبو عبد العزيز المدني، ضعيف ولا سيما في عبد اللَّه بن دينار، وكان عابدًا، من صغار السادسة، مات سنة ثلاث وخمسين (التقريب ت٧٠٣٨).

(٣) عبد اللَّه بن عُبيدة بن نَشِيط الرَبَذي، ثقة، من الرابعة، قتلته الخوارج سنة ثلاثين (التقريب ت٣٤٨١).

(٤) كُتبت في المخطوط (الظهر)، والصواب ما أُثبت، ويدل له سياق الآثار التالية التي سيوردها المصنف في ذكر تقديم خطبة العيدين على الصلاة، واللَّه أعلم.

(٥) بياض في الأصل بمقدار كلمتين أو ثلاثة.

(٦) بياض في الأصل إلى نهاية السطر، وعادة الناسخ يضع ما يدل على المقابلة في نهاية كل الأثر، وفي هذا الموضع لم يضع ما يدل على ذلك، والسياق يدل على أن الأثر لم يتم بعد، واللَّه أعلم.

(٧) في إسناده موسى، وقد تقدم بأنه ضعيف؛ فإسناد الأثر ضعيف.
ويشهد له ما سيأتي من آثار، واللَّه أعلم.

(٨) عبد اللَّه بن عون، أبو عون البصري، ثقة ثبت فاضل، من أقران أيوب السختياني في العلم والعمل والسنّ، من السادسة، مات سنة خمسين على الصحيح (التقريب ت٣٥٤٣).

(٩) هو ابن سيرين.

قال: (كانت الصلاة قبل الخطبة، وكان عثمان ﷺ يخطب، فجعل الناس يقومون؛ فقال: (لو أخّرنا؛ حتى نتكلم لِحاجتنا))[١].

[١٨٢٤]- [١٠٤] حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: ثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن، قال: (كان النبي ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان ﷺ يصلون يوم العيد ثم يخطبون، فلما كثُر الناس على عهد عثمان ﷺ فرآهم لا يدركون الصلاة؛ خطب ثم صلى)[٢].

[١٨٢٥]- [١٠٥] حدثنا يزيد بن هارون، قال: أنا حميد، قال: (قلتُ للحسن: (مَن أوّل من صلى بعد الخطبة؟)، قال: (عثمان، صلّى ثم خطب، فرأى كثيرًا من الناس يذهبون؛ فخطب ثم صلّى))[٣].

---

(١) رجال الإسناد من رجال التقريب وهم ثقات.

والأثر مرسل؛ فقد تقدم أن ابن سيرين ولد لستتين بقيتا من خلافة عثمان ﷺ، انظر الأثر (رقم ١٨٠١).

ويشهد له ما سيأتي من آثار، واللَّه أعلم.

(٢) سيأتي تخريجه.

(٣) التخريج /

أخرجه المصنف من عدة من طرق، وكذلك غيرُه، وبيان ذلك فيما يأتي:

فقد أخرجه المصنف (رقم ١٨٢١): عن موسى بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس ﷺ، قال: (أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر ﷺ كانوا يخطبون قيامًا، فلما كان عثمان ﷺ طالت الخطبة، وكثرت المقادير، فخطب قائمًا، ثم قعد ولم يتكلم، ثم قام فخطب الأخرى قائمًا، ثم نزل، فلما كان معاوية ﷺ جاء رجلًا عظيم العَجيزة، فخطب الخطبة الأولى قاعدًا، ثم قام فخطب الخطبة الأخرى قائمًا، ثم نزل).

وأخرجه المصنف أيضًا (رقم ١٨٢٤): عن موسى بن إسماعيل، عن حماد، عن حميد، عن الحسن، قال: (كان النبي ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان ﷺ يصلون يوم العيد ثم يخطبون، فلما كثُر الناس على عهد عثمان ﷺ فرآهم لا يدركون الصلاة؛ خطب ثم صلى). =

= وأخرجه ابن المنذر في الأوسط (٤/ ٢٧٢): من طريق حجاج بن منهال، عن حماد، عن حميد، عن الحسن، بمثل لفظ موسى السابق.
وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١/ ٤٩٢): عن أبي خالد الأحمر، عن حميد، عن أنس رضي الله عنه، قال: (كانت الصلاة في العيدين قبل الخطبة).
وأخرجه ابن المنذر في الأوسط (٤/ ٢٧٢): من طريق عبد اللَّه بن بكر، عن حميد، عن أنس، بنحو لفظ أبي خالد، وزاد: قال حميد: (فسألتُ الحسن عن أول من خطب قبل الصلاة، فقال: (عثمان، صلى بالناس ثم خطبهم، فرأى ناسًا كثيرًا لم يدركوا الصلاة؛ ففعل ذلك)).
وأخرجه المصنف (الأثر رقم ١٨٢٥): عن يزيد بن هارون، عن حميد، قال: (قلت للحسن: مَن أول من صلى بعد الخطبة؟). قال: (عثمان، صلّى ثم خطب، فرأى كثيرًا من الناس يذهبون؛ فخطب ثم صلّى).
وأخرجه أبو عروبة الحراني (الأوائل ص١٥٩): عن يحيى بن حكيم، عن أبي بحر البكراوي، عن أشعث، عن الحسن، ولفظه بنحو لفظ الأثر (رقم ١٨٢٤).
الدراسة والحكم /
الأثر وقع فيه اختلاف، وبيان ذلك ما يأتي:
فقد رواه موسى بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، عن حميد الطويل، عن أنس رضي الله عنه، مطولًا، ذكر فيه الخطبة قيامًا، ولم يذكر فيه شأن تقديم الخطبة على الصلاة.
ورواه موسى وحجاج بن منهال، عن حماد، عن حميد، عن الحسن، فجعله عن الحسن، وذكر تقديم عثمان الخطبة على الصلاة.
ورواه أبو خالد الأحمر وعبد اللَّه بن بكر، عن حميد، عن أنس رضي الله عنه، ولفظه: (كانت الصلاة في العيدين قبل الخطبة)، وزاد عبد اللَّه بن بكر: قال حميد: (قلتُ للحسن: (مَن أول من صلى بعد الخطبة؟)، قال: (عثمان، صلّى ثم خطب، فرأى كثيرًا من الناس يذهبون؛ فخطب ثم صلّى)).
ورواه يزيد بن هارون، عن حميد، قال: (قلتُ للحسن: . .)، بمثل زيادة عبد اللَّه بن بكر السابقة.
وجاء من طريق آخر:
فقد رواه يحيى بن حكيم، عن أبي بحر البكراوي، عن أشعث، عن الحسن، ولفظه بنحو=

= موسى بن إسماعيل وحجاج بن منهال.
ولعل من المناسب البدء بالاختلاف على حميد الطويل:
فقد روى موسى الوجه الأول، ولم يتابع عليه، وروى الوجه الثاني أيضًا، وتابعه الحجاج بن منهال، وخالفهم أبو خالد الأحمر وعبد اللَّه بن بكر، فرويا الوجه الثالث.
وجميعهم هؤلاء من رجال التقريب وهم ثقات، غير أبي خالد، فقد تقدم أنه صدوق يخطئ.
والذي يظهر أن أقوى هذه الأوجه عن حماد بن سلمة: ما رواه موسى وابن منهال، عنه، عن حميد، عن الحسن، ورجال هذه الرواية من رجال التقريب وهم ثقات.
قال ابن أبي حاتم (العلل ٢/ ٥٣٣): (سألت أبي عن حديث رواه المُقدّمي، عن معتمر بن سليمان، عن حميد، عن أنس، قال: (كانت الخطبة قبل الصلاة؟)، فقال أبو حاتم: (هذا خطأ؛ إنما هو: حميد عن الحسن، بدل أنس)).
وهناك احتمال آخر، فيمكن أن يقال بأن الاختلاف من حميد، فقد تُكلم في بعض رواياته وسماعاته:
قال شعبة (شرح العلل ٢/ ٨٤٧): (إنما روى حميد عن أنس ما سمعه منه خمسة أحاديث).
وحماد بن سلمة من أعلم الناس بحميد؛ فحميد خاله (تهذيب الكمال ٧/ ٢٦١).
قال أحمد (السابق): (حماد بن سلمة أعلم الناس بحديث حميد وأصح حديثًا).
وقال أيضًا (السابق ٢/ ٧٨١): (لا أعلم أحدًا أحسن حديثًا عنه من حماد بن سلمة؛ سمع منه قديمًا).
فهذه حال حماد عن حميد، ومع ذلك فقد جاء عن حماد ما يفيد نقده لروايات حميد:
قال حماد (شرح العلل ٢/ ٨٤٧): (عامة ما يروي حُميد عن أنس، لم يسمع منه، إنما عامتها سمعها من ثابت).
وقال (العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٥٩٧): (أخذ حميد كتب الحسن فنسخها، ثم ردها عليه).
وقال أبو سلمة الخزاعي (تهذيب الكمال ٧/ ٢٦١): (قال حماد: (إنما هو رجل مكان رجل)، يعني مثل أحاديث حميد، عن أنس، وعن الحسن، هذه التي تختلف عنه).
وقال يحيى بن سعيد (الكامل ٣/ ٦٦): (سألتُ حميدًا عن حديث الحسن، فقال: (لا أحفظه)).
وقال أحمد (شرح العلل ٢/ ٧٨١): (لا أعلم أحدًا أحسن حديثًا عن حميد من حماد بن سلمة؛ سمع منه قديمًا، يروي أشياء مرة يرفعها، ومرة يوقفها)، قال: (وحميد يختلفون=

[١٨٢٦]- [١٠٦] حدثنا الحكم بن موسى(١)، قال: ثنا الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبد العزيز(٢)، عن إسماعيل بن عبيد اللَّه(٣)، عن عبد الرحمن بن أم الحكم(٤)، قال: (رأيتُ عثمان -أو حضرتُ عثمان- رضي الله عنه يقرأ في صلاة الصبح من غداة يوم الجمعة إلى صلاة الصبح من غداة يوم الخميس مِن ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُوا﴾(٥) إلى المُمْتَحَنَةِ، أربع عشرة سورة، ويقرأ في

= عنه اختلافًا شديدًا).

ثم إن حميدًا من المدلسين (ص٣٨)، وهنا لم يصرح بالسماع.

فوارد أن يكون الاختلاف منه، واللَّه أعلم.

وقد تقدم ترجيح أبي حاتم.

وقد تابعه -على الوجه الذي رجحه أبو حاتم- أشعث فيما أخرجه أبو عروبة الحراني -كما تقدم-، إلا أن فيه أبا بحر البكراوي، وهو ضعيف (التقريب ت٣٩٦٨).

وقد صحح ابنُ حجر إسناد ابن المنذر إلى الحسن البصري (فتح الباري ٢/ ٤٥١)، واللَّه أعلم.

(١) الحكم بن موسى بن أبي زهير البغدادي، أبو صالح القنطري، صدوق، من العاشرة، مات سنة اثنتين وثلاثين (التقريب ت١٤٧٠).

(٢) سعيد بن عبد العزيز التنوخي الدمشقي، ثقة إمام، سوّاه أحمد بالأوزاعي وقدّمه أبو مِسْهَر، لكنه اختلط في آخر أمره، من السابعة، مات سنة سبع وستين، وقيل بعدها، وله بضع وسبعون (التقريب ت٢٣٧١).

(٣) إسماعيل بن عبيد اللَّه بن أبي المهاجر المخزومي مولاهم الدمشقي، أبو عبد الحميد، ثقة، من الرابعة، مات سنة إحدى وثلاثين وله سبعون سنة (التقريب ت٤٧٠).

(٤) عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن أبي عقيل عثمان الثقفي، وهو الذي يقال له ابن أم الحكم، ذكره في التابعين: البخاري (التاريخ الكبير ٥/ ٢٥٩) وابن سعد (الطبقات ٥/ ٥١٩) وابن حبان (الثقات ٥/ ٨٤) وغيرهم، مات أول خلافة عبد الملك، ولم أقف على من تكلم فيه بجرح أو تعديل، عدا ذكر ابن حبان له في الثقات.

(٥) سورة محمّد، آية (رقم ١).

صلاة الجمعة ﴿يُسَبِّحُ﴾ الجُمُعَة، و﴿سَبِّحِ﴾ الصَّفّ، ويقرأ في صلاة العشاء من ليلة الجمعة إلى صلاة العشاء من ليلة الخميس مِن ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾[1] إلى ﴿هَلْ أَتَىٰ﴾[2]، ويقرأ في صلاة المغرب مِن ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ﴾ إلى أسفل)[3].

---

(١) سورة المنافقون، آية (رقم ١).

(٢) سورة الإنسان، آية (رقم ١).

(٣) التخريج /

أخرجه ابن عساكر (٣٥/ ٤٥): من طريق أبي القاسم البغوي، عن أبي نصر التمار، عن سعيد بن عبد العزيز به، ولفظه مُطوّل بنحو لفظ المصنف.

وأخرجه ابن عساكر: من ذات الطريق، طريق أبي نصر، به، ولفظه مختصرًا كلفظ البخاري الذي سيأتي.

وأخرجه البخاري تعليقًا في تاريخه (٥/ ٢٥٩)، قال: قال يحيى بن صالح: حدثني سعيد بن عبد العزيز، به، ولفظه: (أنه صلى خلف عثمان بن عفان الجمعة، فقرأ في الركعة الأولى بأمّ القرآن وسورة الجمعة، وفي الركعة الثانية بأمّ القرآن و﴿سَبِّحِ﴾، للحواريين، يعني سورة الصف).

الدراسة والحكم /

رجال إسناد المصنف (غير ابن أم الحكم) من رجال التقريب وهم ثقات، غير أن الوليد لم يصرح السماع، لكنه متابع.

فقد تابع الوليدَ عن سعيد بن عبد العزيز: أبو نصر التمار ويحيى بن صالح، ورجال روايتيهما من رجال التقريب وهم ثقات.

وأما راوي الأثر عبد الرحمن ابن أم الحكم، فقد تقدمت ترجمته، ولم أقف على من ذكره بجرح أو تعديل غير ما كان من ابن حبان.

وقد اختلطت ترجمته على بعضهم بترجمة صحابي، إلا أن ابن حجر فرّق بينهما (الإصابة ٨/ ٤٥)، ونبه إلى ذلك فقال: (خلط ابن منده، -وتبعه أبو نعيم وابن عساكر- ترجمتَه بترجمة عبد الرحمن بن أبي عقيل الثقفي ﷺ، والفرق بينهما ظاهر؛ فإن الماضي صحيح الصحبة، صرّحوا بأنه وفد على النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلم، وروى ذلك عنه صحابي=

[١٨٢٧]- [١٠٧] وحدثنا[١] صدقة بن خالد[٢]، قال: ثنا يحيى بن الحارث[٣]، عن القاسم أبي عبد الرحمن[٤]، قال: (كان عثمان رضي الله عنه يفتتِح ليلةَ الجمعة بالبقرة إلى المائدة، وبالأنعام إلى هود، وبيوسف إلى مريم، وبـ﴿طه﴾ إلى ﴿طسٓمٓ﴾ موسى وفرعون[٥]، وبالعنكبوت إلى ﴿صٓ﴾، وبـ ﴿تَنزِيلُ﴾[٦] إلى ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾، فيفتتِح ليلة الجمعة، ويختم ليلة الجمعة،

= مثله، وأما هذا فلم يثبت له رؤية إلا بالتوهم.

والسبب في التخليط: أنّ البخاري أخرج من طريق وكيع أنه نسب هذا، فقال: (عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن أبي عقيل)، فظنّ مَن بعده أن عبد الرحمن بن أبي عقيل نُسب لجده، وليس كذلك، بل هو ظاهر في أن جده عثمان يكنى أبا عقيل، ويدل على مغايرتهما اختلاف سياق نسبهما كما تقدم في الأول، وذكُر هنا، واللَّه أعلم).

ويُذكر في ترجمة راوي أثر الباب: ما أخرجه مسلم في صحيحه (٢/ ٥٩١ ح٨٦٤): عن كعب بن عجرة رضي الله عنه، قال: (دخل ابن مسعود رضي الله عنه المسجد وعبد الرحمن ابن أم الحكم يخطب قاعدًا، فقال: (انظروا إلى هذا الخبيث يخطب قاعدًا، وقال اللَّه تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوۡاْ تِجَٰرَةً أَوۡ لَهۡوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيۡهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمٗاۚ﴾)).

وعلى كلّ؛ فإسناد الأثر لأجله ضعيف، واللَّه أعلم.

(١) الذي حدثه الحكم بن موسى؛ فقد عطفه على الإسناد السابق، والحكم من أصحاب صدقة (تهذيب الكمال ١٣/ ١٢٩)، وسيأتي في التخريج ما يبين أن الحديث حديثه.

(٢) صدقة بن خالد الأموي مولاهم، أبو العباس الدمشقي، ثقة، من الثامنة، مات سنة إحدى وسبعين، وقيل ثمانين أو بعدها (التقريب ت٢٩٢٧).

(٣) يحيى بن الحارث الذِمَاري، أبو عمرو الشامي القارئ، ثقة، من الخامسة، مات سنة خمس وأربعين وهو ابن سبعين سنة (التقريب ت٧٥٧٢).

(٤) القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي، أبو عبد الرحمن، صاحب أبي أمامة رضي الله عنه، صدوق يغرب كثيرًا، من الثالثة، مات سنة اثنتي عشرة (التقريب ت٥٥٠٥).

(٥) سورة القصص.

(٦) سورة الزُّمر.

ويختم ليلة الخميس)[١].

[١٨٢٨]- [١٠٨] حدثنا سليمان بن داود الهاشمي[٢]، قال: أنا

---

(١) التخريج /

أخرجه أحمد في فضائل الصحابة (١/ ٥١٧): عن الحكم بن موسى، عن صدقة، به، ولفظه بمثله، إلا أنه قال في آخره: (ثم يختتم، فيفتتح ليلة الجمعة، ويختم ليلة الخميس).

الدراسة والحكم /

رجال إسناد المصنف ومن تابعه من رجال التقريب وهم ثقات، غير أبي عبد الرحمن القاسم، فقد عدّله بعض العلماء، وجرحه آخرون:

فقد وثقه ابن معين (تاريخه - الدوري ٤/ ٤٢٨)، وابن شاهين (تاريخ أسماء الثقات ص١٨٩).

وقال العجلي (الثقات ١/ ٣٣٨): (ثقة، يكتب حديثه، وليس بالقوي).

وقال الذهبي (الكاشف ٢/ ١٢٩): (صدوق).

أما الإمام أحمد فقد تكلم فيه (الجرح والتعديل ٧/ ١١٣)، وذكر حديثًا له، وقال: (يروي أعاجيب).

وقال أيضًا (العلل ١/ ٥٦٥): (في حديثه مناكير مما يرويها الثقات).

وقال ابن حبان (المجروحين ٢/ ٢١٢): (كان يزعم أنه لقي أربعين بدريًا، روى عنه أهل الشام، كان ممن يروي عن أصحاب رسول اللَّه ﷺ المعضلات، ويأتي عن الثقات بالأشياء المقلوبات، حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمّد لها).

وتقدم قول ابن حجر (صدوق يغرب كثيرًا)، فالذي يظهر أن مثله لا يُحتمل تفرده.

ثم إنه يرسل كثيرًا، فهو لم يلق عثمان رضي الله عنه، وروايته مرسلة عن علي وعائشة وأبي هريرة رضي الله عنهم، فضلًا عمن قبلهم، وقال بعض العلماء (التحصيل ص٢٥٣): (لم يسمع من أحد من الصحابة غير أبي أمامة رضي الله عنه).

فإسناد الأثر ضعيف، واللَّه أعلم.

(٢) سليمان بن داود بن داود بن علي بن عبد اللَّه بن عباس رضي الله عنهما، أبو أيوب البغدادي الهاشمي الفقيه، ثقة جليل، قال أحمد بن حنبل رحمه الله: (يصلح للخلافة)، من العاشرة، مات سنة تسع عشرة، وقيل بعدها (التقريب ت٢٥٦٧).

إبراهيم بن سعد[١]، قال: أخبرني أبي[٢]، عن حميد بن عبد الرحمن[٣]، عن أمه أم كلثوم، قالت: (كأني أنظر إلى جارية سوداء حمّمها[٤] عبد الرحمن[٥] حين طلقها، وهي أمّ أبي سلمة). قال إبراهيم، قال أبي: (وقد كان بعبد الرحمن مرضٌ طال به، فطلّقها في مرضه، فبلغ ذلك عثمان رضي الله عنه، [١٤٢/أ] فأرسل إلى عبد الرحمن: (قد بلغني طلاقُك أمَّ أبي سلمة، واللّه لئن هلكْتَ في مرضك الذي طلّقتَها فيه لأُورّثنّها)، فأرسل إليه عبد الرحمن: (لستَ بأعلم بذلك منّا، ولكنّها طلبته)، ثم إن عبد الرحمن هلك في مرضه ذلك، فورّثها عثمان بعد انقضاء عِدّتها)[٦].

(١) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه الزهري، أبو إسحاق المدني، نزيل بغداد، ثقة حجة، تُكُلِّم فيه بلا قادح، من الثامنة، مات سنة خمس وثمانين (التقريب ت١٧٩).

(٢) سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، ولي قضاء المدينة، وكان ثقة فاضلًا عابدًا، من الخامسة، مات سنة خمس وعشرين، وقيل بعدها، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة (التقريب ت٢٢٤٠).

(٣) حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، ثقة، من الثانية، مات سنة خمس ومائة على الصحيح، وقيل: إن روايته عن عمر مرسلة (التقريب ت١٥٣١).

(٤) حمّمها: أي: متّعها بها بعد الطلاق، وكانت العرب تُسمي المُتعة التحميم (النهاية ص٢٣٥).

(٥) هو ابن عوف رضي الله عنه.

(٦) التخريج /

أخرجه ابن سعد (٨/ ٢٩٩): عن حجاج بن محمد، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن حميد، عن أمه أم كلثوم رضي الله عنها، قالت: (كأني أنظر إلى جارية سوداء حمّمها إياها عبد الرحمن رضي الله عنه).

وأخرجه أيضًا: عن عبد اللّه بن نمير، عن محمد بن إسحاق، عن سعد، عن والده إبراهيم بن عبد الرحمن، عن أم كلثوم رضي الله عنها، قالت: (لما طلق عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه=

= امرأته الكلبية تُماضِر، حمّمها جارية سوداء، يقول: (متّعها إياها)).

وأخرجه ابن سعد أيضًا: عن يزيد بن هارون، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جده إبراهيم، قال: (كان في تماضر سوء خلق، وكانت على تطليقتين، فلما مرض عبد الرحمن ﷺ جرى بينه وبينها شيء، فقال لها: (واللَّه لئن سألتِني الطلاق لأطلقنّك)، فقالت: (واللَّه لأسألنّك)، فقال: (إما لا، فأعلميني إذا حضتِ وطهرتِ)، فلما حاضت وطهرت أرسلت إليه تعلمه، فمرّ رسولها ببعض أهله، فظن أنه لذلك، فدعاه، فقال: (أين تذهب؟)، قال: (أرسلتني تماضر إلى عبد الرحمن أعلمه أنها قد حاضت ثم طهرت)، قال: (ارجع إليها، فقل لها: لا تفعلي؛ فواللَّه ما كان ليردّ قسمَهُ)، فرجعت إليها، فقالت لها، فقالت: (أنا واللَّه لا أرد قسمي أبدًا، اذهبي إليه فأعلميه)، فذهبت إليه فأعلمته؛ فطلقها).

وأخرجه كذلك: عن وكيع، عن عبد العزيز بن عبد اللَّه الماجشون، عن سعد بن إبراهيم، عن كَثيف السلمي، بمثل لفظ ابن إسحاق.

وأخرجه أيضًا: عن عارم بن الفضل، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع وسعد بن إبراهيم: (أنه طلقها ثلاثًا، يعني عبد الرحمن بن عوف ﷺ، لتماضر، فورّثها عثمان ﷺ منه بعد انقضاء العدة).

الدراسة والحكم /

هذا الأثر رواه سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ﷺ، واختلف عليه:

فرواه إبراهيم وشعبة، عنه، عن حميد، عن أم كلثوم ﷺ، ولفظ سليمان مطولًا.

ورواه عبد اللَّه بن نمير، عن ابن إسحاق، عنه، عن والده إبراهيم، عن أم كلثوم ﷺ، مختصرًا.

ورواه يزيد بن هارون، عنه، عن والده إبراهيم، مرسلًا، وذكر قصة الطلاق، دون أن يذكر ما كان من شأن عثمان ﷺ.

ورواه وكيع، عن عبد العزيز الماجشون، عنه، عن كثيف السلمي، بمثل لفظ ابن إسحاق.

ورواه عارم، عن حماد، عن أيوب، عنه ونافع، مرسلًا، مختصرًا.

ورجال هذه الطرق من رجال التقريب وهم ثقات، غير ابن إسحاق؛ فإنه صدوق ويدلس، وقد عنعن هنا.

وعلى كلّ؛ فلم يظهر الوجه الصواب؛ لشدة الاختلاف، ولعلو حال سعد والرواة الذين=

[١٨٢٩]- [١٠٩] حدثنا محمد بن الفضل عارم[١]، قال: ثنا حماد بن زيد، عن كثير بن شِنْظِير[٢]، عن عطاء: (أن امرأة عبد الرحمن بن عوف كانت عنده على تطليقة، فأبانها، فأتاه عثمان ﷺ فقال: (اعلم أنّك إن متَّ قبل أن تنقضي عدتُها ورّثتُها منك)، فقال: (يا أمير المؤمنين! إني واللَّه ما طلقتُها فرارًا من كتاب اللَّه)، قال: (اعلم أنّك إن متَّ قبل أن تنقضي عدتُها

= اختلفوا عليه.

وهل يمكن أن يقال: إن هذا الاختلاف في الرواية هو من قبيل الحاجة للاستشهاد به في فتوى أو غير ذلك، خاصة وأن من عليه المدار (سعدًا) كان إمامًا قاضيًا (تهذيب الكمال ١٠/ ٢٤٣-٢٤٦)؟

وقد روي الأثر (في بعض طرقه المختلفة) عن أهل عبد الرحمن بن عوف ﷺ وبنيه، واللَّه أعلم.

وقد أخرج عبد الرزاق (٧/ ٦٢): عن ابن جريج، قال: أخبرنا ابن أبي مليكة: أنه: سأل ابن الزبير ﷺ عن الرجل يطلق المرأة فيبتّها، ثم يموت وهي في عدّتها، فقال ابن الزبير ﷺ: (طلّق عبد الرحمن بن عوف ابنة الأصبغ الكلبي ﷺ، فبتّها، ثم مات وهي في عدّتها؛ فورّثها عثمان ﷺ). ثم قال: (وأما أنا فلا أرى أن ترث المبتوتة). قال ابن أبي مليكة: (وهي التي تزعم أنه طلقها مريضًا).

ورجاله من رجال التقريب وهم ثقات، وقد صرح ابن جريج بالسماع.

قال الشافعي (السنن الكبرى ٧/ ٥٩٣): (حديث ابن الزبير ﷺ متصل).

وأخرج عبد الرزاق أيضًا (٧/ ٦١): عن معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب: (أن عثمان ﷺ ورّث امرأة عبد الرحمن بن عوف ﷺ بعد انقضاء العدة، وكان طلقها مريضًا).

ورجاله من رجال التقريب وهم أئمة ثقات.

وفي الباب عدة آثار، وسيورد المصنف شيئًا منها، واللَّه أعلم.

(١) محمد بن الفضل السدوسي، أبو النعمان البصري، لقبه عارم، ثقة ثبت، تغير في آخر عمره، من صغار التاسعة، مات سنة ثلاث أو أربع وعشرين (التقريب ت٦٢٢٦).

(٢) كثير بن شِنْظِير المازني، أبو قرة البصري، صدوق يخطئ، من السادسة (التقريب ت٥٦٤٩).

ورّثْتُها منك))[١].

[١٨٣٠]- [١١٠] حدثنا القعنبي، عن مالك، عن ابن شهاب، عن طلحة بن عبد اللَّه بن عوف[٢]، وكان أعلمهم بذلك، وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف[٣]: (أن عبد الرحمن بن عوف طلّق امرأته البتّة وهو

---

(١) في إسناده كثير بن شِنْظِير:
قال عنه ابن معين (الجرح والتعديل ٧/ ١٥٣): (صالح)، ومرة قال (تاريخه - الدارمي ص١٩٦): (ثقة).
وقال أحمد (العلل ومعرفة الرجال ١/ ٤١٦): (صالح، قد روى عنه الناس واحتملوه).
وقال ابن عدي (الكامل / ٢١٠): (وليس في حديثه شيء من المنكر، وأحاديثه أرجو أن تكون مستقيمة).
أما يحيى بن سعيد فقد كان لا يحدث عنه (الجرح والتعديل ٧/ ١٥٣).
وليّنه أبو زرعة (السابق)، وضعّفه النسائي (الضعفاء والمتروكين ص٩٠).
وقال ابن حبان (المجروحين ٢/ ٢٢٣): (كان كثير الخطأ على قلة روايته، ممن يروي عن المشاهير أشياء مناكير، حتى خرج بها عن حد الاحتجاج إلا فيما وافق الثقات).
ولعل قول ابن حجر (صدوق يخطئ) يجمع بين هذه الأقوال.
وفي الأثر أيضًا: إرسال عطاء؛ فإنه لم يدرك عثمان رضي الله عنه (التحصيل ص٢٣٧).
فإسناد الأثر ضعيف، ويشهد له الأثر السابق، والشواهد التي تم ذكرها في تخريجه.
فالأثر بشواهده حسن إن شاء اللَّه، واللَّه أعلم.

(٢) طلحة بن عبد اللَّه بن عوف الزهري المدني، القاضي، ابن أخي عبد الرحمن رضي الله عنه، يلقب طلحة الندى، ثقة مكثر فقيه، من الثالثة، مات دون المائة، سنة سبع وتسعين، وهو ابن اثنتين وسبعين (التقريب ت٣٠٤٢).

(٣) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه الزهري المدني، قيل: اسمه عبد اللَّه، وقيل: إسماعيل، ثقة مكثر، من الثالثة، مات سنة أربع وتسعين أو أربع ومائة، وكان مولده سنة بضع وعشرين (التقريب ت٨٢٠٣).

مريض، فورّثها عثمان رضي الله عنه منه بعد انقضاء عدّتها)[١].

---

(١) التخريج /

أخرجه أبو مصعب الزهري في روايته للموطأ (١/ ٦٢٩)، والشافعي في مسنده (٢/ ٦٠): عن مالك، به، مثله.

وأخرجه ابن سعد (٨/ ٢٩٩): عن محمد بن مصعب.

والدارقطني في سننه (٥/ ١١٣): عن أبي شرحبيل عيسى بن خالد، عن أبي المغيرة.

كلاهما، عن الأوزاعي، عن ابن شهاب، عن طلحة بن عبد اللّه، نحوه.

وأخرجه عبد الرزاق (٧/ ٦٢): عن الثوري، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، بنحوه.

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢/ ٤١): من طريق أبي عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، قال: (قال عبد الرحمن بن عوف: (لا تسألني امرأة الطلاق إلا طلقتها)، فغارت تماضر بنت الأصبغ، فأرسلت إليه تسأله طلاقها، فقال للرسول: قل لها: (إذا حاضت فلتؤذني)، فحاضت، فأرسلت إليه، فقال للرسول قل لها: (إذا طهرت فلتؤذنني)، فطهرت، فأرسلت إليه وهو مريض، فغضب، وقال أيضًا: (هي طالق البتة، لا رجع إليها)، فلم يلبث إلا يسيرًا حتى مات، فقال عبد الرحمن: (لا أورث تماضر شيئًا)، فارتفعوا إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه، وكان ذلك في العدة، فورّثها منه، فصالحوها من نصيبها ربع الثمن على ثمانين ألفًا، فما أوفوها).

وأخرجه أيضًا: من طريق هشيم، عن عمر بن أبي سلمة، به، مختصرًا.

الدراسة والحكم /

رجال إسناد المصنف من رجال التقريب وهم ثقات.

وقد تابع القعنبيَّ عن مالك: أبو مصعب الزهري، وروايته في الموطأ.

وتابع مالكًا عن ابن شهاب: الأوزاعي، وجعله من مسند طلحة دون ذكر لأبي سلمة، وروايته جاءت عنه من طريقين: وفي إحداها الراوي عنه، محمد بن مصعب، وهو صدوق كثير الخطأ (التقريب ت٦٣٤٢)، وفي الأخرى: أبو شرحبيل عيسى بن خالد، الراوي عن أبي المغيرة، ولم أقف على من تكلم فيه بجرح أو تعديل، واللّه أعلم.

وتابع ابنَ شهاب عن أبي سلمة: محمد بن عمرو بن علقمة وعمر بن أبي سلمة، ولم يذكرا=

[١٨٣١]- [١١١] حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: ((. . .)) [(١)] تزوج بعده، ونحر جزورًا، وأقامها على دمها، واستحلفها، فتزوجت، فخاصمها ولد عبد الرحمن إلى عثمان ﷺ؛ فقضى لهم بالأرض) [(٢)].

[١٨٣٢]- [١١٢] حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد، قال: سمعت يحيى بن سعيد يحدث، عن محمد بن يحيى [(٣)]، أنه سمعه يحدث عن جدّه

= فيه طلحة.

وفيه محمد بن عمرو، فإنه صدوق له أوهام، وقد تقدم، وأيضًا عمر بن أبي سلمة، وهو صدوق يخطئ (التقريب ت٤٩٤٤).

وعدم ذكر طلحة ليس بعلّة؛ فإن محمد بن عمرو وعمر بن أبي سلمة يرويان عن أبي سلمة مباشرة، وروايتاهما متابعة برواية ابن شهاب؛ فالإسناد ثابت إلى أبي سلمة، واللَّه أعلم.

إلا أن الأثر منقطع؛ فإن طلحة وأبا سلمة لم يشهدا القصة (السنن الكبرى ٧/ ٥٩٣، السنن والآثار ١١/ ٨٢)، وأبو سلمة لم يسمع من أبيه شيئًا (المعرفة والتاريخ ٢/ ١١٩)، واللَّه أعلم.

ويشهد له: ما أخرجه البيهقي (السنن الكبرى٧/ ٥٩٤): من طريق ابن شهاب، عن معاوية بن عبد اللَّه بن جعفر، عن السائب بن يزيد ﷺ: (أنه شهد على قضاء عثمان ﷺ في تماضر بنت الأصبغ ﷺ، ورثها من عبد الرحمن بن عوف ﷺ بعد ما حلّت، وعلى قضائه في أم حكيم ورّثها من عبد اللَّه بن مكمل بعد ما حلّت).

وفيه معاوية، وهو مقبول (التقريب ت٦٨١٢).

قال البيهقي: (وهذا يؤكد رواية ابن شهاب عن طلحة وأبي سلمة).

وقال أيضًا: (هذا إسناد متصل)، واللَّه أعلم.

وذكْر القصة قد تقدم من أثر أم كلثوم ﷺ وما سيق في تخريجه من أثر في الباب، انظر الأثر (رقم ١٨٢٤)، واللَّه أعلم.

(١) بياض حتى نهاية السطر.

(٢) لم أتبين السقط، ولم أقف على من رواه عن المصنف.

(٣) محمد بن يحيى بن حَبَّان بن منقذ الأنصاري المدني، ثقة فقيه، من الرابعة، مات سنة إحدى وعشرين وهو ابن أربع وسبعين سنة (التقريب ت٦٤٢١).

حَبَّان بن مُنقِذ: (أنه كانت عنده امرأة من بني هاشم وامرأة من الأنصار[١]، وأنه طلّق الأنصارية وهي تُرضِع، فكانت إذا أرضعت لم تحِض، فمكثتْ قريبًا من سنة وهي تُرضِع لا تحيض، فتوفي حَبّان عند رأس السنة أو قريبًا من ذلك، فاختصمت المرأتان إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه، فأشرك بينهما في الميراث، وقال عثمان للهاشمية: (هذا رأي ابنِ عمّكِ)، يعني عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه)[٢].

---

(١) الهاشمية هي: زينب الصغرى بنت ربيعة ابن الحارث بن عبد المطلب (تهذيب الأسماء واللغات ١/ ١٥٢)، ولم أقف على اسم الأنصارية.

(٢) التخريج /

أخرجه مالك في موطئه (رواية أبي مصعب ١/ ٦٣٠) -وعنه الشافعي في مسنده (٢/ ٥٨)-.

وابن أبي شيبة في مصنفه (٤/ ١٦٨): عن أبي خالد الأحمر.

كلاهما، عن يحيى بن سعيد، به، مثله.

وأخرجه عبد الرزاق (٦/ ٣٤١): عن ابن عيينة، عن يحيى بن سعيد وأيوب بن موسى، عن محمد بن يحيى، ولفظه: (كان عند جدي امرأتان: هاشمية وأنصارية، فطلّق الأنصارية، ثم مات على رأس الحول وكانت ترضع، فلما مات قالت: (إن لي ميراثًا، وإني لم أحض)، فرُفع ذلك إلى عثمان، فقال: (هذا أمر ليس لي به علم؛ ارفعوه إلى علي بن أبي طالب)، فرأى عليٌّ أن يحلّفها عند منبر رسول اللّه ﷺ، فإن حلفت أنها لم تحض ثلاث حيض، ورثت، فحلفت، فقال عثمان للهاشمية كأنه يعتذر إليها: (هذا قضاء ابن عمكِ)، يعني عليًّا).

الدراسة والحكم /

رجال إسناد المصنف من رجال التقريب وهم ثقات.

وقد تابع عبدَ الوهاب عن يحيى بن سعيد: مالك وأبو خالد الأحمر، وأبو خالد هذا صدوق يخطئ، وقد تقدم بيان حاله، لكنه متابع بعبد الوهاب ومالك؛ مما يدل على ضبطه للأثر.

وتابعهم عن يحيى أيضًا: ابن عيينة، وقرن بيحيى أيوب بن موسى، وروايته فيها القصة مطوّلة، ورجال روايته من رجال التقريب وهم ثقات.

إلا أن رواية محمد بن يحيى عن عثمان وعلي رضي الله عنهما مرسلة (جامع التحصيل ص٣٣٣)؛ فالأثر مرسل، واللّه أعلم. =

[١٨٣٣]- [١١٣] حدثنا أحمد بن عبد اللّٰه بن يونس[(١)]، قال: ثنا ليث بن سعد، عن نافع، أنه سمع رُبيّع بنت مُعوّذ بن عَفْراء، وهي تُحدّث عبدَ اللّٰه بن عمر رضي الله عنهما: (أنها اختلعت من زوجها على عهد عثمان رضي الله عنه، فخاصمها معاذُ بن عَفْراء إلى عثمان، فقال: (إن بنتَ معوّذ اختلعت من

= وقد جاء ما يشهد للأثر:

فقد أخرج الشافعي في مسنده (٢/ ٥٨): عن سعيد بن سالم.

وعبد الرزاق (٦/ ٣٤٠).

كلاهما، عن ابن جريج، عن عبد اللّٰه بن أبي بكر، أخبره: (أن رجلًا من الأنصار يقال له حَبَّانِ بن منقذ طلق امرأته وهو صحيحٌ وهي ترضع ابنتَهُ، فمكثت سبعة عشرَ شهرًا لا تحيض، يمنعها الرضاع أن تحيض، ثم مرِض حَبّان بعد أن طلقها بسبعة أشهر أو ثمانية، فقيل له: (إنَّ امرأتك تريد أن ترث). فقال حَبَّانِ لأهله: (احملوني إلى عثمانَ)، فحملوه إليه، فذكر له شأنَ امرأتِه وعنده عليُّ بْنِ أبي طالب وزيدُ بن ثابت، فقال لهما عثمانُ: (ما ترَيَان؟)، فقالا: (نرى أنَّها ترثُه إن مات ويرثُهَا إن ماتت؛ فإنها ليست من القواعد اللاتي قد يئسنَ من المحيضِ، وليست من الأبكار اللاتي لم يَبْلغن المحيضَ، ثم هي على عِدة حيضهَا ما كانَ من قليلٍ أو كثير)، فرجع حَبَّانُ إلى أهله، فأخذ ابنَته، فلما فَقدت الرضَاع حاضتْ حيضةً، ثم حاضت أُخرى، ثم توفي حَبَّانُ قبل أن تحيض الثالثةَ، فاعتدَّتْ عدة المتوفَّى عنها زوجها، وورثَتْهُ)، واللفظ لسعيد بن سالم.

ورجاله من رجال التقريب وهم ثقات، عدا سعيد؛ فإنه صدوق يهم (التقريب ت٢٣٢٨)، وقد توبع.

والأثر مرسل؛ فعبد اللّٰه من صغار التابعين (التقريب ت٣٢٦٥)، ولم يدرك عثمان رضي الله عنه.

كذلك: أخرج عبد الرزاق (٦/ ٣٤٠): عن معمر، عن الزهري، نحوه.

ورجال من رجال التقريب، وهم أئمة ثقات، إلا أنه مرسل.

وهذه المراسيل تعضد بعضها. فالأثر حسن إن شاء اللّٰه.

وقد صحح الأثرَ بشواهده ابنُ الملقن (البدر المنير ٨/ ٢٢٢)، واللّٰه أعلم.

(١) أحمد بن عبد اللّٰه بن يونس بن عبد اللّٰه التميمي اليربوعي الكوفي، ثقة حافظ، من كبار العاشرة، مات سنة سبع وعشرين وهو ابن أربع وتسعين سنة (التقريب ت٦٣).

زوجها اليوم، أفتَنْتَقِل؟)، فقال له عثمان: (فتَنْتَقِل، ولا ميراث بينهما، ولا عدة عليها، إلا أنها لا تنكح حتى تحيض حيضة؛ خشية أن يكون لها حَبَل)، فقال عبد اللّه عند ذلك: (فعثمان خيرُنا وأعلمُنا))[1].

---

(١) التخريج /

أخرجه أبو الجهم في جزئه (ص٤٦): عن الليث بن سعد، به، مثله.

وأخرجه مالك في موطئه (رواية أبي مصعب - ١/ ٦٢١): عن نافع، به، مختصرًا.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤/ ١٢٠): عن ابن عليّة، عن أيوب، عن نافع، عن الربيع رضي الله عنها: (أن عمّها خلعها من زوجها -وكان يشرب الخمر- دون عثمان رضي الله عنه، فأجاز ذلك عثمان).

وأخرجه أيضًا (السابق): عن عبد الوهاب الثقفي، عن عبد اللّه بن عون، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: (أن الربيع رضي الله عنها اختلعت من زوجها؛ فأتى مُعوّذ عثمانَ فسأله، فقال: (تنتقل؟)، قال: (نعم، تنتقل)).

وأخرجه البيهقي في الكبرى (٧/ ٧٤١): من طريق شعيب بن إسحاق، عن عبيد اللّه بن عمر، عن نافع، أن ابن عمر رضي الله عنهما أخبره: (أن الربيع رضي الله عنها اختلعت..)، مطولًا بمثل لفظ المصنف.

وأخرجه النسائي في سننه (٦/ ١٨٦ ح٣٤٩٨ - كتاب الطلاق، باب عدة المختلعة): من طريق سعد بن إبراهيم.

وابن ماجه (٣/ ٢٠٩ ح٢٠٥٨ - أبواب الطلاق، باب عدة المختلعة): من طريق يعقوب بن إبراهيم.

كلاهما، عن إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق، قال: أخبرني عبادة بن الوليد، عن الربيع رضي الله عنها، قال: قلتُ لها: (حدثيني حديثك)، قالت: (اختلعتُ من زوجي، ثم جئتُ عثمان، فسألتُ: ماذا علي من العدة؟)، فقال: (لا عدّة عليك، إلا أن يكون حديثَ عهد بك، فتمكثين عنده حتى تحيضين حيضة)، قالت: (وإنما تبع في ذلك قضاء رسول اللّه صلى الله عليه وسلم في مريم المَغَاليّة، وكانت تحت ثابت بن قيس، فاختلعت منه).

وأخرجه ابن سعد (٨/ ٤٤٧): عن يحيى بن عباد، عن فَليح بن سليمان، عن عبد اللّه بن محمد بن عقيل، عن الربيع رضي الله عنها، قالت: (كان بيني وبين ابن عمي كلام أو محاورة -وهو=

= زوجها-، فقلتُ له: (لك كل شيء لي وفارقني)، قال: (قد فعلتُ)، فأخذ واللَّه كل شيء كان لي حتى فراشي، فجئتُ عثمان فذكرتُ ذلك له وقد حُصر، فقال: (الشرطُ أملك؛ خذ كل شيء لها حتى عقاص رأسها إن شئتَ).

وأخرجه أيضًا: عن خالد بن مخلد، عن إسحاق بن حازم، عن عبد اللَّه ابن عقيل، به، مختصرًا.

وأخرجه الترمذي في جامعه (٣/ ٤٨٣ ح١١٨٥ - أبواب الطلاق واللعان، باب ما جاء في الخلع): عن محمود بن غيلان، عن الفضل بن موسى، عن سفيان، عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، عن سليمان بن يسار، عن الربيّع ﷺ: (أنها اختلعت على عهد النبي ﷺ؛ فأمرها النبي ﷺ، أو أُمرت أن تعتدّ بحيضة).

وأخرجه البيهقي (٧/ ٧٤١): من طريق عبد الرحيم بن منيب، عن الفضل بن موسى، به، مثله.

وأخرجه أيضًا: من طريق أبي كريب، عن وكيع، عن سفيان، عن محمد بن عبد الرحمن، عن سليمان بن يسار، عن الربيّع ﵄: (أنها اختلعت من زوجها، فأُمرت أن تعتدّ بحيضة).

الدراسة والحكم /

رجال إسناد المصنف من رجال التقريب وهم ثقات.

وقد تابع شيخ المصنف أحمد بن عبد اللَّه عن ليث: أبو جهم، وتابع ليثًا عن نافع: مالك وأيوب وابن عون وعبيد اللَّه بن عمر، وجميع رجال هذه الروايات من رجال التقريب وهم ثقات.

وقد حدّث نافع به مرة بما سمعه مباشرة من الربيّع ﵄، ومرة بواسطة ابن عمر ﵄، وظاهر جدًّا أن القصة واحدة، وأنه من قبيل تعدد الروايات ما وقع له في كل مرة، وربما لحاجته للاستشهاد أو الفتوى أو نحو ذلك. واللَّه أعلم.

وقد تابع نافعًا عن الربيّع ﵄: عبادة بن الوليد، وفيه: أنه سألها أن تحدثه قصة خُلعها، فحدثته بنحو حديث المصنف، وأنها هي من سألت عثمان ﵁ عن العدّة، وليس معوذًا.

ورجاله من رجال التقريب وهم ثقات.

وقد تابعهما عن الربيّع: عبد اللَّه بن محمد بن عقيل، ورواته لا يرتقون لرتبة بقية رجال الروايات عن نافع وعبادة؛ فابن عقيل صدوق في حديثه لين (التقريب ت٣٦١٧)، ومن دونه: إسحاق بن حازم، صدوق (التقريب ت٣٥١)، وخالد بن مخلد، صدوق (التقريب=

[١٨٣٤]- [١١٤] حدثنا سليمان بن حرب، قال: ثنا حماد بن زيد، قال: ثنا غيلان بن جرير[١]، عن أبي الحَلَال العتكي[٢]، قال: (قدمتُ

= ت١٦٨٧)، وفَليح، صدوق كثير الخطأ (التقريب ت٥٤٧٨)، ويحيى بن عباد، صدوق (التقريب ت٧٢٦٢).

فهذه حالهم، ثم إن روايتهم -كما تقدم- فيها تفصيل لشيء مما شجر بين الربيّع وزوجها، وذهابهما إلى عثمان ﷺ، وهذا لم يُذكر في غير هذا الوجه، ولم يُتابعوا على هذا التفصيل، واللّه أعلم.

وأما ما جاء عن سليمان بن يسار:

فقد رواه الفضل بن موسى، عن سفيان، عن محمد بن عبد الرحمن، عن ابن يسار، عن الربيّع ﵄، وفيه: أن قصة خُلعها وقعت في عهد النبي ﷺ؛ فأمرها النبي ﷺ تعتدّ بحيضة، أو أُمرت بذلك.

ورواه وكيع، عن سفيان، به، وفيه أنها أُمرت بذلك، وليس فيه ذكرٌ للنبي ﷺ، ولا بيان وقت خُلعها.

وجميع رجال الوجهين من رجال التقريب وهم ثقات، إلا أن وكيعًا من أثبت أصحاب سفيان الثوري (شرح العلل ٢/ ٧٢٢).

فالمحفوظة رواية وكيع، وهو مُتابع بما في رواية نافع ومن تبعه.

قال الترمذي بعد أن أخرج الوجه المرجوح: (حديث الربيّع: الصحيحُ أنها أُمرت أن تعتدّ بحيضة).

وقال البيهقي بعد أن أخرج الوجه المرجوح، ثم أتبعه بالراجح (رواية وكيع): (هذا أصح، وليس فيه مَن أمرها، ولا على عهد النبي ﷺ، وقد روينا أنها اختلعت من زوجها زمن عثمان بن عفان ﵁).

فالأثر من الوجه المحفوظ صحيح، واللّه أعلم.

(١) غيلان بن جرير الأزدي البصري، ثقة، من الخامسة، مات سنة تسع وعشرين (التقريب ت٥٤٠٤).

(٢) هو ربيعة بن زرارة البصري، سمع عثمان ﵁ (التاريخ الكبير ٣/ ٢٨٥)، قال ابن سعد (الطبقات ٧/ ١٤٩): (كان ثقة إن شاء اللّه).

على عثمان بن عفان رضي الله عنه في وفدٍ من وفد أهل البصرة، فرفعنا إليه حوائجنا، فقال: (إذا شئتم)، ثم قال: (بل اللّه أملك، بل اللّه أملك)، فقلتُ: (يا أمير المؤمنين! رجلٌ منا جعل أمرَ امرأته في يدها؟)، فقال: (فهو في يدها))[١].

[١٨٣٥]- [١١٥] حدثنا حماد[٢]، عن الفضل بن الموفّق العتكي[٣]، عن أبي الحَلال العتكي: (أن رجلًا منهم يقال له الديّال[٤]، جعل أمرَ امرأته بيدها، فطلقتْ نفسها ثلاثًا، فسأل عثمان بن عفان رضي الله عنه عنها، فقال: (سلطانٌ كان له عليها، فخرج منه؛ فبرئت منه))[٥].

---

(١) سيأتي تخريجه.

(٢) لم أتبين من هو حماد، وقد وقفت على ثلاثة من شيوخ المصنف بهذا الاسم، الأول: حماد بن أسامة، وهو ثقة ثبت ربما دلس، وكان بآخره يحدث من كتب غيره (التقريب ت١٤٩٥)، والثاني: حماد بن مسعدة التميمي، وهو ثقة (التقريب ت١٥١٣)، والثالث: حماد بن واقد العَيْشي، وهو ضعيف (التقريب ت١٥١٦).
والشيخ هنا الذي يروي عنه حماد اسمه (الفضل)، ولم أقف عليه في طبقة شيوخ أيٍّ منهم، واللّه أعلم.

(٣) الفضل بن الموفّق بن أبي المُتَّد الثقفي، أبو الجهم الكوفي، فيه ضعف، من صغار التاسعة (التقريب ت٥٤٥٥).

(٤) لم أتبينه.

(٥) التخريج /
أخرجه المصنف (رقم ١٨٣٤): عن ابن حرب، عن حماد بن زيد، عن غيلان، عن أبي الحلال، وذكر قصة وفد البصرة، واستفتائه عثمان رضي الله عنه.
وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (١/ ٣٧٢): عن حماد بن زيد، به، مختصرًا.
وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/١١٨): عن سليمان بن حرب وسعيد بن منصور ومحمد بن الفضل، عن حماد بن زيد، به، ولفظه: (دخلتُ على عثمان في وفد من البصرة، فرفعنا إليه حوائجنا)، فقال: (إذا شئتم). ثم قال: (أجلك اللّه، أجلّك اللّه). قلتُ: (رجل منا جعل أمر امرأتَه بيدها)، قال: (فأمْرُها في يدها)). =

[١٨٣٦]- [١١٦] حدثنا محمد بن حاتم[١]، قال: ثنا يونس بن محمد[٢]، قال: ثنا سليمان بن أبي سليمان القافلاني[٣]، عن بهْز بن

= وأخرجه عبد الرزاق (٦/ ٥١٧): عن معمر، عن قتادة وأيوب، عن غيلان، به، مختصرًا.
وأخرجه المصنف (رقم ١٨٣٥): عن حماد، عن الفضل، عن أبي الحلال، وذكر اسم الرجل وقصته، الذي استفتى في شأنه عثمان رضي الله عنه.

الدراسة والحكم /

رجال إسناد المصنف من دون أبي الحلال من رجال التقريب وهم ثقات.
وقد تابع ابن حرب عن حماد بن زيد: سعيد بن منصور ومحمد بن الفضل، وتابع حمادًا عن غيلان: قتادة وأيوب، وجميع رجال هذه الطرق من رجال التقريب وهم ثقات.
وقد روى عن أبي الحلال: الفضلُ بن الموفق، وفي روايته اسم الرجل الذي استفتى في شأنه وقصته مع زوجته، وبعض التفصيل الذي لم يرد في رواية غيلان، وفي إسناده: الفضل هذا، وهو ضعيف، قال أبو حاتم (الجرح والتعديل ٧/ ٦٨): (ضعيف الحديث، كان شيخًا صالحًا، قرابة لابن عيينة، وكان يروي أحاديث موضوعة).
والراوي عنه لم أتبين من هو، وقد تقدم ذكر ذلك.
فالذي يظهر أن المحفوظ عن أبي الحلال: ما رواه غيلان، واللّه أعلم.
وأما من عليه المدار، أبو حلال: فتقدم ذكر توثيق ابن سعد له، وأثنى عليه الفسوي بعد أن أخرج روايته، فقال: (شريف من أشراف الأزد، يجمع شرفًا وسترًا وصلاحًا).
فالذي يظهر أن إسناد الأثر من طريق غيلان عن أبي الحلال حسن أو صحيح إن شاء اللّه.
وقد حسّن الفسوي الطريق الذي أخرجه، واللّه أعلم.

(١) ذُكر في شيوخ المصنف اثنان اسم كل واحد منهما (محمد بن حاتم)، الأول: محمد بن حاتم الزِمّي، وهو ثقة. والثاني: محمد بن حاتم البغدادي، السمين، وهو صدوق ربما وهم. وقد سبق التعريف بهما، انظر الأثر (رقم ١٧٨٨)، وكلاهما يروي عن يونس بن محمد الذي يروي هذا الأثر؛ فلم أتبين أيهما الذي يروي أثر الباب.

(٢) يونس بن محمد بن مسلم البغدادي، أبو محمد المؤدب، ثقة ثبت، من صغار التاسعة، مات سنة سبع ومائتين (التقريب ت٧٩٧١).

(٣) سليمان بن أبي سليمان محمد القَافلاني البصري، أبو الربيع، بيّاع الأقفال، روى عن الحسن وابن سيرين وعطاء، وعنه عمرو بن عاصم الكلابي، ضعّفه ابن المديني=

حكيم[١]، عن أبيه[٢]، عن جده أي حيدة: (كان كثير المال من عبيد وإماء مولّدين ومولّدات، وقيون[٣] ونَعَم، وكان له بنون لعلّات[٤]، كان له أربع بنين من امرأة قد ماتت، أخذهم معاوية، وثلاثة لامرأة قد ماتت، وأربعة لامرأة حيّة، وأنه عمد إلى مالِهِ، فجزأه بين أصاغر بنيه الأربعة الذين أُمّهم حيّة، وترك سائرهم، فجُفي الشيخ وحرموه وقطعوه، فغضب معاوية[٥] ﷺ، فركب إلى أمير المؤمنين عثمان ﷺ، فلما رآه رحّب به، فقال: (يا أمير المؤمنين! إن أبانا شيخ كبير، ونحن بنوه لعلّات، فانطلَق إلى مالِهِ فجعله لطائفة بني امرأة واحدة، وترك سائرهم، يا أمير المؤمنين! إما أن ترد إلى أبينا مالَهُ، [١٤٢/ب] وإما أن توزّعه بيننا؛ فليس هم بأحق به منا)، قال: (فأيُّ ذلك أحبّ إليك أن أفعل؟)، قال: (أحبّ إليّ أن تُخيّره). قال: (فكتب إلى عامل اليمامة: (أن خيّر حَيدة بين أن يرد مالَهُ وبين أن يوزّعه بين بنيه)، قال: فاختار مالَهُ، فعاد إليه بنوه في الطواعية له، فلم يزل مالُهُ في يده

= (سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني ص٦٧) وابن معين (تاريخ ابن معين - الدوري ٤/ ١٢٩) وأحمد (العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٩٦)، وقال الذهبي (الميزان ٢/ ٢١٠): (متروك الحديث، مقلّ).

ونسبة القافلاني: هي لمن يشتري السفن ويكسرها ويبيع خشبها وقيرها وقفلها، وهو حديدها (اللباب في تهذيب الأنساب ٣/ ٨).

(١) بهز بن حكيم بن معاوية القشيري ﷺ، أبو عبد الملك، صدوق، من السادسة، مات قبل الستين (التقريب ت٧٨٠).

(٢) حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري ﷺ، والد بهز، صدوق، من الثالثة (التقريب ت١٤٨٦).

(٣) القَيْن: الحدّاد، ويُطلق على كل صانع، والجمع قُيُون (المصباح المنير ٢/ ٥٢١).

(٤) بنون لعلّات: الذين أمهاتهم مختلفة، وأبوهم واحد (النهاية ص٦٣٨).

(٥) هو معاوية بن حَيدة ﷺ، وهو جدّ بهز.

حتى مات تركه، (فتركه لكل)[1] بنيه الأربعة لإخوتهم، فاقتسموه بينهم)[2].

---

(١) بياض بمقدار أربع كلمات تقريبًا، ثم كُتب على البياض بخط مغاير لخط الناسخ: (فتركه لكل)، وقد تكون (فتركه كل) ليستقيم المعنى فيما يظهر، واللّه أعلم.

(٢) التخريج /

أخرجه ابن حزم (المحلى ٨/ ٩٦): من طريق إبراهيم الحربي، عن مؤمل بن هشام، عن ابن علية، عن بهز بن حكيم، عن أبيه حكيم بن معاوية، عن أبيه معاوية بن حيدة ﷺ: (أن أباه حيدة ﷺ كان له بنون أصاغر لِعلّات، وكان له مال كثير، فجعله لبني علّة واحدة، فخرج ابنه معاوية ﷺ حتى قدم على عثمان بن عفان ﷺ، فأخبره بذلك، فخيّر عثمان الشيخَ بين أن يردّ إليه ماله وبين أن يوزّعه بينهم، فارتدّ ماله، فلما مات تركه الأكابر لإخوتهم).

الدراسة والحكم /

الأثر رواه بهز بن حكيم، واختلف عليه:

فرواه سليمان القافلاني شيخ المصنف، عن بهز، عن أبيه، أن جده حيدة ﷺ. . ، وذكر قصة طويلة، مرسلًا.

ورواه ابن عليّة، عنه، عن أبيه حكيم، عن جده معاوية ﷺ، وذكر القصة مختصرة، وجعله من مسند معاوية ﷺ.

أما رواية القافلاني:

ففيها سليمان هذا، وهو متروك كما سبق بيانه.

فرواية المصنف للأثر ضعيفة جدًا.

وأما رواية ابن علية:

فمن دونه من رجال التقريب ثقات، ومن دون هؤلاء من غير رجال التقريب في جملتهم موثقون، عدا عبد اللّه بن حسين بن عقال (شيخُ شيخِ ابن حزم)؛ فلم أقف فيه على جرح أو تعديل.

وأما من عليه المدار، بهز بن حكيم:

فقد وثقه جماعة من العلماء:

جاء ذلك عن: ابن معين (تاريخه - الدوري ٤/ ١٢٤)، وابن المديني (العلل ص٨٩)، وأحمد (المجروحين ١/ ١٩٤)، وأبي داود والنسائي (ميزان الاعتدال ١/ ٣٥٣-٣٥٤)، =

[١٨٣٧]- [١١٧] وحدثنا[١] سليمان، عن بهز، عن أبيه، عن جده[٢]: (أنه زوّج ابنةً له ابنَّ عمٍّ له كان له شرفٌ، واشترط عليه (ألا تتزوّج حتى تأتيك، فإن تزوّجت فلا حقّ لك فيها). قال: (فتزوّج زينبَ أم زُرارة بن

= والحاكم (سؤالات السجزي ص١٤٧)، وغيرهم.

وقال ابن عدي (الكامل ٢/ ٢٥٤): (روى عنه ثقات الناس، وأرجو أنه لا بأس به في رواياته، ولم أرَ أحدًا تخلّف في الرواية من الثقات، ولم أرَ له حديثًا منكرًا، وأرجو أنه إذا حدث عنه ثقة فلا بأس بحديثه).

أما أبو زرعة فقال (الجرح والتعديل ٢/ ٤٣١): (صالح، ولكنه ليس بالمشهور).

وقال أبو حاتم (السابق): (يكتب حديثه، ولا يحتج به).

وقال ابن حبان (المجروحين ١/ ١٩٤): (كان يخطئ كثيرًا، فأما أحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم -رحمهما اللّه- فهما يحتجان به، ويرويان عنه، وتركه جماعة من أئمتنا، ولولا حديث: «إنا آخذوه وشطر إبله، عزمة من عزمات ربنا» لأدخلناه في الثقات، وهو ممن أستخير اللّه ﷻ فيه).

وقال الذهبي (المغني ١/ ١١٦): (صدوق فيه لين، وحديثه حسن)

والذي يظهر أن حاله قريبة مما قاله ابن حجر: (صدوق).

وأما قول ابن حبان (تركه جماعة من أئمتنا)، فتعقبه الذهبي (الميزان ١/ ٣٥٤) بقوله: (ما تركه عالم قط، إنما توقفوا في الاحتجاج به)، واللّه أعلم.

وحكيم والد بهز، قد جاء عن بعض العلماء توثيقه:

فقد قال النسائي (تهذيب التهذيب ٢/ ٤٥١): (ليس به بأس).

وأورده ابن حبان في الثقات (٤/ ١٦١)، ووثقه العجلي (١/ ٣١٧).

ولعله كما قال ابن حجر (صدوق).

وعلى كلٍّ؛ فإسناد الأثر فيه عبد اللّه بن حسين ولم أقف على كلام فيه، وقد تقدم ذكر ذلك.

ولم أقف على متابعة في رواية هذه القصة. واللّه أعلم.

(١) عطفه على ما سبق، والذي يرويه عن محمد بن حاتم، عن يونس بن محمد، عن سليمان.

(٢) معاوية بن حيدة، أو والده، رضي الله عنهما.

أوفى القاضي[١]، فخاصمه إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه، فجحد الشرط، وقال: (إنه قد كان شَرَطَ شرطًا فتركه)، قال: (ما أراه تركَهُ، هو على شرطِهِ). قال: (فكتب عثمان إلى رافع بن خديج وهو عامله على اليمامة، فانتزعها منه، فزوّجها ابن أخيه، فولدت له)[٢].

[١٨٣٨]- [١١٨] حدثنا إبراهيم بن حُميد الطويل[٣]، قال: ثنا صالح بن أبي الأخضر[٤]، عن الزهري، عن عروة، عن عبيد اللّه بن عدي بن الخِيار[٥]، قال: (جلستُ إلى المِسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث[٦]، فقالا لي: (ألا تكلم خالك في شأن هذا الرجل الذي قد أكثر الناس فيه؟)، فعرضتُ لعثمان حين انصرف من الصلاة،

---

(١) لم أقف عليها، وابنها زُرارة بن أوفى، هو أبو حاجب البصري، وقاضيها، ثقة عابد، من الثالثة، مات فجأة في الصلاة سنة ثلاث وتسعين (التقريب ت٢٠٢٠).

(٢) فيه سليمان القافلاني، وقد تقدم أنه متروك.
فإسناد الأثر ضعيف جدًا. واللّه أعلم.

(٣) إبراهيم بن حُميد الطويل، وثقه أبو حاتم (الجرح والتعديل ٢/ ٩٤)، والعجلي (الثقات ١/ ٥١)، وأورده ابن حبان في الثقات (٨/ ٦٨)، وقال: (يخطئ)، وقال الذهبي (تاريخ الإسلام ٥/ ٢٦٥): (صدوق).

(٤) صالح بن أبي الأخضر اليمامي، مولى هشام بن عبد الملك، نزل البصرة، ضعيف يعتبر به، من السابعة، مات بعد الأربعين (التقريب ت٢٦٨٠).

(٥) عبيد اللّه بن عدي بن الخِيار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي النوفلي المدني، قُتل أبوه ببدر، وكان هو في الفتح مميزًا؛ فعُدّ في الصحابة لذلك، وعدّه العجلي وغيره في ثقات كبار التابعين، مات في آخر خلافة الوليد بن عبد الملك (التقريب ت٤٣٤٩).

(٦) عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة الزهري، ولد على عهد النبي ﷺ، ومات أبوه في ذلك الزمان؛ فعُدّ لذلك في الصحابة، وقال العجلي: (من كبار التابعين) (التقريب ت٣٨٢٥).

فقلت: (يا أمير المؤمنين! إن لي (عندي)[1] نصيحة)، فقال: (أعوذ باللَّه منك أيها المرء)، فرجعتُ حتى جلستُ إلى المسور وعبد الرحمن، فأخبرتهما بما قلتُ وقال لي، فقالا: (قد قضيتَ ما عليك)، فوافاني رسول عثمان ﷺ، فقال: (أجب)، فقالا لي: (قد ابتليتَ)، فأتيتُه، فقال لي: (ما هذه النصيحة التي ذكرتَ لي آنفًا؟)، فقلتُ: (يا أمير المؤمنين! إنك كنتَ ممن استجاب للَّه ولرسوله، وهاجرتَ الهجرتين جميعًا، والثالثة صِهْر رسول اللَّه ﷺ، وقد رأيتَ رسولَ اللَّه ﷺ وهديَه وسيرتَه)، فقال: (يا ابن أخت! وهل رأيتَ رسول اللَّه ﷺ؟)، فقلتُ: (لا، ولكنه قد خلص إليّ مِن علمه ما يخلص إلى العذْراء في سَتْرها)، فقال: (أنا كما قلتَ ممن استجاب للَّه ولرسوله، وهاجرتُ الهجرتين جميعًا، والثالثة صِهْر رسول اللَّه ﷺ، وتوفي رسول اللَّه ﷺ وهو عني راضٍ، ثم بايعتُ أبا بكر ﷺ، فسمعتُ وأطعتُ حتى توفاه اللَّه ﷺ وهو عني راضٍ، إنما لي عليكم من الحق مثل الذي كان لهم عليّ؟)، قلتُ: (بلى)، قال: (فما هذه الأحاديث التي تبلغني عنكم؟!، فأما ما ذكرتَ مِن أمر هذا الرجل الوليد بن عقبة، فسنأخذ فيه إن شاء اللَّه بالحق)، فدعا، عليًّا وأمره بضربِهِ أربعين)[2].

---

(١) هكذا، والذي يظهر أن الصواب (عندك)؛ ليستقيم المعنى، واللَّه أعلم.

(٢) التخريج /

أخرجه البخاري في صحيحه (٥/ ١٤ ح٣٦٩٦ - كتاب مناقب أصحاب النبي ﷺ، باب مناقب عثمان ﷺ): من طريق يونس.

وأيضًا (٥/ ٤٩ ح٣٨٧٢ - كتاب مناقب الأنصار، باب هجرة الحبشة): من طريق معمر.

كلاهما، عن الزهري، به، بنحوه. =

[١٨٣٩]- [١١٩] وقال المدائني[١]، عن يحيى بن معين[٢]، عن عبد الملك بن أبي بكر[٣]، عن عبد اللَّه بن عباس رضي الله عنهما: (أن قومًا قالوا لعدي بن الخيار: (أما تريد أن تكلم خَالَك فيما يقول الناس؟)، قال: (بلى)، قال عدي: (فعرضتُ له عند الظُّهْر، فكأنه عَلِمَ ما أريد، فأخذ بيدي، فقال: (أيا عدي! واللَّه إني لمظلوم مبغيٌّ علي، لقد أسلمتُ وصحبتُ رسول اللَّه ﷺ فما خالفتُه ولا غششتُه، ثم صحبتُ أبا بكر، ثم عمر، رضي الله عنهما، فما خالفتُهما ولا غششتُهما حتى ماتا، أفما ترون لي مثل ما رأيتُ لمن قبلي؟)، قلتُ: (إنه لك وحق، ولكن الناس يأتونني)، قال: فدفع في صدري، وقال: (فأنا أنا))[٤].

= الدراسة والحكم /

في إسناد المصنف صالح بن أبي الأخضر، وقد تقدم بأنه ضعيف يعتبر به.

وقد تابعه عن الزهري: يونس ومعمر، أخرج روايتيهما البخاري، وهذا يدل على ضبط ابن أبي الأخضر للأثر.

فإسناد المصنف حسن، والقصة مخرجة في الصحيح، واللَّه أعلم.

(١) علي بن محمد بن عبد اللَّه بن أبي سيف، أبو الحسن المدائني، الأخباري، كان عالمًا بالمغازي والسِّير والأنساب وأيام العرب، قال ابن معين (تاريخ الإسلام ٥/ ٦٣٨): (ثقة، ثقة، ثقة)، وقال ابن عدي (الكامل ٦/ ٣٤٥): (ليس بالقوي في الحديث)، وقال الذهبي (تاريخ الإسلام ٥/ ٦٣٨): (كان صدوقًا).

(٢) يحيى بن معين بن عون الغطفاني مولاهم، أبو زكريا البغدادي، ثقة حافظ مشهور، إمام الجرح والتعديل، من العاشرة، مات سنة ثلاث وثلاثين بالمدينة النبوية، وله بضع وسبعون سنة (التقريب ت٧٧٠١).

(٣) عبد الملك بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، ثقة، من السابعة، لم يثبت أن مسلمًا أخرج له (التقريب ت٤١٩٦).

(٤) هكذا في المخطوط معلقًا، ولم أقف عليه مسندًا.

ثم إن هذا الأثر فيه أن الذي كلّم الناس ليكلّم عثمان رضي الله عنه هو عديّ بن الخيار رضي الله عنه، وليس=

[١٨٤٠]- [١٢٠] وقال[1]: عن مبارك بن سلام[2]، عن فطر بن خليفة[3]، عن أبي الضحى[4]، قال: (كان أبو زينب الأزدي[5] وأبو مروع[6] يلتمسان عثرة الوليد، فجاءا يومًا ولم يحضر الصلاة، فسألا عنه وتلطفا حتى علما أنه يشرب، فاقتحما الدار، فوجداه يقيء، فاحتملاه وهو سكران، فوضعاه على سريره، وأخذا خاتمَه وخرجا، فأفاق، فتفقّد خاتمَه، فسأل، فقالوا: (قد رأينا رجلين، دخلا (. . .)[7] فقال: (صِفُوهما)، فوصفوهما،

= ابنه عبيد اللّه كما أخرجه البخاري والمصنف (انظر الأثر السابق، رقم ١٨٣٨)؛ فهل كلاهما تحدّث مع عثمان رضي الله عنه لقرابتهما منه؟ أم أنه أحدهما؟.

وقد عزا ابن حجر رحمه الله هذا الأثر لابن شبّة في ترجمة عدي، ولم يرجح (الإصابة ٧/ ١٢٧)، وقال: (وذكر المدائنيّ وعمر بن شبة في أخبار المدينة عن عديّ، في ترجمة عثمان، بإسناد له: (أن عديّ بن الخيار عاتب عثمان في شأن الوليد بن عقبة لما شكا أهل الكوفة أنه يشرب الخمر، فقال له عثمان: (سنقيم عليه الحدّ))، انتهى. والّذي في صحيح البخاري أنّ الّذي كلّم عثمان في ذلك هو عبيد اللّه بن عدي بن الخيار ولد هذا؛ فاللّه أعلم). فاللّه أعلم.

(١) هو المدائني، فقد عطف المصنف روايته هذه على ما علّقه عنه في الأثر السابق.

(٢) لم أتبينه.

(٣) فطر بن خليفة المخزومي مولاهم، أبو بكر الحناط، صدوق رمي بالتشيع، من الخامسة، مات بعد سنة خمسين ومائة (التقريب ت٥٤٧٦).

(٤) مسلم بن صُبيح الهمداني، أبو الضحى الكوفي العطار، مشهور بكنيته، ثقة فاضل، من الرابعة، مات سنة مائة (التقريب ت٦٦٧٦).

(٥) هو الذي دخل على الوليد بن عقبة، ومعه أبو مورّع الأسدي، فسلّا خاتمه من أصبعه، ثم خرجا إلى عُثْمان رضي الله عنه، فشهدا عليه بشرب الخمر (المؤتلف والمختلف ٣/ ١١٥١).

(٦) هكذا في المخطوط، وفي تاريخ الطبري (٤/ ٣٧٦) والمؤتلف والمختلف (٣/ ١١٥١) والفتح (١/ ٣٠٠) أنه (أبو مورع الأسدي)، ولم أقف له على ترجمة له.

(٧) بياض في المخطوط بمقدار أربع كلمات أو تزيد.

فقال: (هذان أبو زينب وأبو مروع)، وَلقي أبو زينب وأبو مروع عبدَ اللَّه بن جبير الأسدي[١] وعقبة بن يزيد البكري[٢] وغيرَهما، فأخبراهم، فقالوا: (اشخصوا إلى أمير المؤمنين؛ فأعلموه)، فشخصوا، فقالوا له: (إنا جئناك لأمرٍ، نحن مخرجوه إليك من أعناقنا)، [١٤٣/ب] قال: (وما هو؟)، قالوا: (رأينا الوليد سكران مِن خمرٍ قد شربها، وهذا خاتمه أخذناه وهو لا يعقل)، فأرسل إلى عليٍّ رضي الله عنه يشاوره، فقال: (أرى أن تُشخِصَهُ، فإن شهدوا عليه بمحضرٍ منه حددتَهُ)، فكتب إليه عثمان رضي الله عنه، فقَدِم، فشهدوا عليه: أبو زينب وأبو مروع وجندب الأسدي[٣] وسعد بن مالك الأشعري[٤]، ثم شهد عليه الأيمان، فقال عثمان رضي الله عنه لعليٍّ: (قُمْ فاضربه)، فقال عليٌّ للحسن: (قُمْ فاضربه)، فقال الحسن: (وما لك ولهذا؟! يكفيك هذا غيرُك)، فقال عليٌّ لعبدِ اللَّه بن جعفر: (قُمْ فاضربه)، فضربه بمخضرة[٥] لها رأسان، فلما بلغ أربعين قال له: (أَمْسِك))[٦].

---

(١) لم أتبينه.

(٢) لم أتبينه.

(٣) لم أتبينه.

(٤) لم أتبينه.

(٥) هكذا في المخطوط، ولم أتبين المراد.

(٦) في إسناده مبارك بن سلام، لم أتبينه.

وفيه أيضًا: أبو الضحى راوي الأثر، فهو لم يسمع من علي رضي الله عنه، ولم يلقه (جامع التحصيل ص٣٤٤)؛ فالأثر مرسل.

والإسناد أيضًا معلق، فإسناد الأثر ضعيف.

وقد حسّن إسناد المصنف إلى أبي الضحى ابنُ حجر (الفتح ٧/ ٥٧). واللَّه أعلم.

ويشهد لإقامة عثمان الحد على الوليد رضي الله عنهما وجلده أربعين:

ما أخرجه البخاري والمصنف عن عبيد اللَّه بن عدي بن الخيار، انظر الأثر (رقم ١٨٣٨).

وكذلك ما أخرجه مسلم والمصنف من حديث أبي ساسان، انظر الأثر التالي (رقم ١٨٤١)، واللَّه أعلم.

=

[١٨٤١]- [١٢١] حدثنا محمد بن حاتم[1]، قال: ثنا إسماعيل بن إبراهيم، قال: ثنا سعيد بن أبي عروبة[2]، عن عبد اللَّه الداناج[3]، عن

= وأما من شهدوا على الوليد في شربه:

فقد جاء في أثر الباب أن الذين شهدوا: أبو زينب وأبو مورع وجندب الأسدي.

وقد سبق في حديث مسلم أنهما اثنان، أحدهما هو حمران، مولى عثمان ﵁.

وقد جاء عند يعقوب بن سفيان في تاريخه (٣/ ٣٠٩) أن الذين ركبوا إلى عثمان ﵁ في شأن الوليد خمسة، منهم الصعب بن جثّامة ﵁، لكن في إسناده في ضعف.

قال الأثير (أسد الغابة ٤/ ٦٧٧): (وذكر الطبري أنه تعصب عليه قوم من أهل الكوفة بغيًا وحسدًا، فشهدوا عليه، وقال له عثمان: (يا أخي! اصبر؛ فإن اللَّه يأجرك ويبوء القوم بإثمك)).

وقال ابن عبد البر (السابق): (والصحيح عند أهل الحديث أنه شرب الخمر، وتقيأها، وصلى الصبح أربعًا).

وعلى كل حال:

فقصة شرب الوليد ﵁ وحدّ عثمان ﵁ له مخرجة في الصحيحين، وهي مشهورة.

قال ابن عبد البر (السابق ٤/ ٦٧٦): (وخبر صلاة الوليد بهم سكران، وقوله لهم (أزيدكم) بعد أن صلى الصبح أربعًا، مشهور من رواية الثقات من أهل الحديث).

وقال ابن حجر (الإصابة ١١/ ٣٤٣): (قصة صلاته بالناس الصبح أربعًا وهو سكران مشهورة مخرجة، وقصة عزله بعد أن ثبت عليه شرب الخمر مشهورة أيضًا مخرجة في الصحيحين، وعزَلَه عثمان ﵁ بعد جلْدِهِ عن الكوفة، وولّاها سعيد بن العاص)، واللَّه أعلم.

(١) هو محمد بن حاتم البغدادي.

(٢) سعيد بن أبي عروبة مهران اليشكري مولاهم، أبو النضر البصري، ثقة حافظ، له تصانيف، لكنه كثير التدليس، واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة، من السادسة، مات سنة ست وقيل سبع وخمسين (التقريب ت٢٣٧٨).

(٣) عبد اللَّه بن فيروز، الدّاناج: وهو العالم بالفارسية، ثقة، من الخامسة (التقريب ت٣٥٥٩).

حُضين أبي ساسان[1]، قال: (ركب ناسٌ من أهل الكوفة إلى عثمان بن عفان ﷺ فأخبروه عن الوليد يشرب الخمر، فكلّمه فيه عليٌّ، فقال له عثمان: (دونك ابن عمّك، فأقم عليه الحد)، فقال عليٌّ للحسن: (قم فاجلده)، قال: (ما أنت وهذا؟! ولِّ هذا غيرَك)، [2](بل وهنتَ وضعفتَ وعجزتَ؛ قم يا عبد اللّه بن جعفر)). قال: (فجلده، وعليٌّ يعدّ حتى بلغ أربعين، فقال: (كفّ، جلد رسولُ اللّه ﷺ أربعين، وجلد أبو بكر ﷺ أربعين، وكمّلها عمر ﷺ ثمانين، وكلٌّ سنّة))[3].

---

(١) حُضين بن المنذر بن الحارث الرقاشي، أبو ساسان وهو لقب، وكنيته أبو محمد، كان من أمراء علي ﷺ بصفين، وهو ثقة، من الثانية، مات على رأس المائة (التقريب ت١٤٠٦).

(٢) ما سيأتي ليس من كلام الحسن ﷺ، وإنما من كلام عليّ ﷺ، والأثر في صحيح مسلم كما سيأتي في التخريج، وفيه: (فكأنه وجد عليه، فقال)؛ وبها يستقيم السياق.

(٣) التخريج /

أخرجه مسلم في صحيحه (٣/ ١٣٣٣ ح١٧٠٧ - كتاب الحدود، باب حد الخمر): عن أبي بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وعلي بن حجر، عن ابن علية، عن ابن أبي عروبة.

وعن إسحاق بن إبراهيم، عن يحيى بن حماد، عن عبد العزيز بن المختار.

كلاهما، عن عبد اللّه بن فيروز مولى ابن عامر الدّاناج، عن أبي ساسان، قال: (شهدت عثمان بن عفان وأتي بالوليد قد صلى الصبح ركعتين، ثم قال: (أزيدكم؟)، فشهد عليه رجلان: أحدهما حمران، أنه شرب الخمر، وشهد آخر أنه رآه يتقيأ، فقال عثمان: (إنه لم يتقيأ حتى شربها)، فقال: (يا علي! قم فاجلده)، فقال علي: (قم يا حسن فاجلده)، فقال الحسن: (وَلِّ حارّها من تولى قارّها)، فكأنه وجد عليه، فقال: (يا عبد اللّه بن جعفر! قم فاجلده)، فجلده وعليٌّ يعدّ، حتى بلغ أربعين، فقال: (أمسك)، ثم قال: (جلد النبي ﷺ أربعين، وجلد أبو بكر أربعين، وعمر ثمانين، وكل سنة، وهذا أحب إلي)).

الدراسة والحكم /

إسناد المصنف فيه شيخه محمد بن حاتم، وقد سبق وأنه صدوق ربما وهم، وبقية رجاله من رجال التقريب وهم ثقات. =

[١٨٤٢]- [١٢٢] حدثنا عبد اللّه بن فيروز[١]، قال: حدثني حضين أبو ساسان، قال: (شهدتُ الوليد بن عقبة لما أتي به عثمان قد شرب الخمر، قال عثمان لعلي: (حُدّه)، فقال عليٌّ للحسن: (قم فاجلده)، فقال الحسن: (وَلِّ حارّها مَن تولّى قارّها)[٢]، فعنّفه، وأمر عبد اللّه بن جعفر أن يحدّه، وجعل عليٌّ يعدّ حتى بلغ أربعين فقال: (أمسِكْ، جلد النبيُّ ﷺ أربعين، وجلد أبو بكر رضي الله عنه أربعين، وجلد عمر رضي الله عنه ثمانين، وكلٌّ سنّة، وهذا أحبُّ إليّ))[٣].

[١٨٤٣]- [١٢٣] حدثنا عبد اللّه بن محمد بن حكيم[٤]، قال: ثنا

= وقد تابعه عن ابن أبي علية: أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وعلي بن حجر، وروايتهم أخرجها مسلم في صحيحه كما تقدم؛ فهذا يشعر بضبط محمد بن حاتم للأثر.
فإسناد المصنف بشاهده صحيح إن شاء اللّه، والحديث مخرج في صحيح مسلم، واللّه أعلم.

(١) هكذا في المخطوط، ولا يمكن أن يحدث المصنف عن عبد اللّه بن فيروز، وعبد اللّه بن فيروز هو الداناج الذي أخرج المصنف الأثر المتقدم من طريقه (رقم ١٨٤١)؛ فلعله أراد أن يتبعه الإسناد السابق، أي أنه من رواية ابن أبي عروبة عن ابن فيروز، فلو قدم قبله العطف فقال (وحدثنا) لكان أظهر للمراد، واللّه أعلم.

(٢) قال النووي في شرحه على صحيح مسلم -رحمهما اللّه- (١١/ ٢١٩): (قوله (وَلِّ حارّها مَن تولّى قارّها)، الحارّ: الشديد المكروه، والقارّ: البارد الهنيء الطيب، وهذا مثل من أمثال العرب. قال الأصمعي وغيره: معناه: وَلِّ شدتها وأوساخها من تولّى هنيئها ولذاتها، والضمير عائد إلى الخلافة والولاية؛ أي: كما أن عثمان وأقاربه يتولون هنيء الخلافة ويختصون به، يتولون نكدها وقاذوراتها، ومعناه: لِيَتَوَلَّ هذا الجلد عثمان بنفسه أو بعض خاصة أقاربه الأدنين، واللّه أعلم).

(٣) الأثر تقدم تخريجه، وهو في صحيح مسلم، انظر الأثر (رقم ١٨٤١)، واللّه أعلم.

(٤) ذكره ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل ٥/ ١٥٨)، وقال: (الطائي، روى عن خالد بن سعيد بن عمرو ابن سعيد بن العاص، روى عنه عمر بن شبة). وقال ابن يونس: (كان مقبولًا عند القضاة ابن لعيهة وغيره)، وأورده ابن قطلوبغا في الثقات ممن لم يقع في=

خالد بن سعيد[١]، قال: (لما ضرب عثمانُ الوليدَ الحدّ قال: (أتضربني اليومَ بشهادة قوم لَيَقتُلُنَّكَ عامًا قابلًا؟!)، وقال الوليد لمّا ضربهُ عثمان ﷺ:

(فرّق اللَّه ما بيني وبينكمُ بني أميّة مِن قُرْبى ومِن نَسَبِ)

وقال أبو زبيد الطائي[٢]، وكان نديمًا للوليد، وكان نصرانيًّا، في قصيدة:

(ولعمْرُ الإلهِ لو كان للسيـ ـفِ نصال[٣] أو للّسان مقالُ
ما تناسيتك الصفاء ولا الوُ دّ ولا حال دونك الأشغالُ
ولَحَرّمت لحمَك المتعصّي ضَلَّة ضلّ حلمهم ما اغتالوا
مِن رجال تناولوا منكراتٍ لينالوا الذي أرادوا فقالوا
قولهم شُرْبك الحرامَ وقد كا ن شرابٌ دون الحرامِ حلالُ))[٤].

[١٨٤٤]- [١٢٤] حدثني عبد اللَّه بن عبد الرحيم بن عيسى بن

= الكتب الستة (٦/ ١٠٨).

(١) خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، أخو إسحاق بن سعيد، صدوق، من الثامنة (التقريب ت١٦٤٩).

(٢) حرملة بن المنذر، أبو زبيد الطائي، شاعر مشهور، وأحد المعمّرين، قيل عاش مائة وخمسين سنة، له إدراك، واختُلف في إسلامه، وكان صاحبًا للوليد بن عقبة ﷺ (معجم الأدباء ٣/ ١١٦٧، الإصابة ١٢/ ٢٧٦).

(٣) نصل السيف: حديدته (العين ٧/ ١٢٤).

(٤) في الإسناد شيخ المصنف، ولم أقف على من عدّله من علماء الجرح والتعديل.
وهو معضل؛ فخالد بن سعيد من الطبقة الثامنة كما تقدم، والقصة في عهد عثمان ﷺ.
وأما الأبيات التي قالها الوليد ﷺ:
فقد أوردها ابن عساكر في تاريخه (٦٣/ ٢٤٧)، بإسناد منقطع.
وأما قصيدة أبي زيد الطائي:
فأوردها كاملة ابن عساكر (١٢/ ٣٢٥)، وبإسناد منقطع أيضًا.
وأوردها أيضًا ياقوت في معجم الأدباء (٣/ ١١٧٥)، واللَّه أعلم.

موسى[١]، قال: حدثني سلمة بن أبي اليقظان[٢]، قال: (لما ولّى عثمان ﵁ سعيدَ بن العاص الكوفة، كتب إلى أهلها: (مِن عبدِ اللَّه عثمان أميرِ المؤمنين إلى أهلِ الكوفة، سلامٌ، أما بعد: فإني استعملتُ عليكم الوليدَ بنَ عقبة حتى تولّت منعتُه واستقامت طريقتُه، وكان من صالحي أهله، وأوصيتُه بكم، ولم أوصكم به، فلما بذل لكم خيرَه، وكفّ عنكم شرَّه، وغلبتكم [١٤٣/ب] علانيتُه طعنتم في سريرتِه، واللَّه أعلم بكم وبه، وقد بعثتُ عليكم سعيدَ بن العاص أميرًا، وهو شريف أهلِهِ، ومَن لا يُطعنُ في سريرته ولا علانيته، وقد أوصيتُه بكم خيرًا؛ فاستوصوا به خيرًا، والسلام»[٣].

[١٨٤٥]- [١٢٥] حدثنا سويد بن سعيد[٤] وخلف بن الوليد[٥]، قالا: ثنا هشيم، قال: أخبرني أبو إسحاق خلف المذحجي[٦]، قال: حدثني هرار بن موسى الهمذاني[٧]، قال: (لما كان من أمر الوليد بن عقبة ما كان، حيث شهدوا عليه أنه شرب الخمر، فأُتي به عثمان ﵁، فلما ثبتت عليه الشهادة قال عليٌّ: (أنا جلّاد قريشٍ سائر اليوم)، فضربه الحدَّ، ثم قال: (لا تجزعنّ أبا وهب؛ فإنما هلكتْ بنو إسرائيل بتعطيلهم الحدود، وذاك أن امرأةً منهم ذات شرف وهيئة فجرت، فأرادوا أن يقيموا عليها الحدّ، وكانت

(١) لم أتبينه. (٢) لم أتبينه.

(٣) لم أقف عليه، واللَّه أعلم.

(٤) سويد بن سعيد بن سهل الهروي الأصل، ثم الحدثاني، ويقال له الأنباري، أبو محمد، صدوق في نفسه، إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه؛ فأفحش فيه ابن معين القول، من قدماء العاشرة، مات سنة أربعين وله مائة سنة (التقريب ت٢٧٠٥).

(٥) خلف بن الوليد البغدادي، سمع شعبة وغيره، سمع منه أبو زرعة، وثقه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم (الجرح والتعديل ٣/ ٣٧١).

(٦) لم أتبينه. (٧) لم أتبينه.

في عَدَدٍ، فقال أهلها: (أيقام على فلانة الحد؟!)، فلم يزالوا حتى تُركت، فلم يُقم عليها الحدّ، وفجرت امرأةٌ منهم دونها في الحسب، فأرادوا أن يقيموا عليها الحدّ، فقال أهلها: (ما بالكم تقيمون على فلانة الحدّ وتركتم الأخرى؟!)؛ فتركوها، فعطّلوا الحدود))[1].

[١٨٤٦]- [١٢٦] حدثنا محمد بن حميد[2]، قال: ثنا جرير، عن الأجلح[3]، عن الشعبي: في حديث الوليد حين شهدوا عليه، قال الحطيئة[4]:

(شهد الحطيئةُ يوم يلقى ربَّهُ ... أنّ الوليد أحقُّ بالعُذْرِ
نادى وقد تمّت صلاتُهُمُ ... سفهًا: أزيدكُمُ؟ وما يدري
فأبوا أبا وهبٍ ولو أذِنوا ... لقَرَنتَ بين الشَفْعِ والوِتْرِ
كَفّوا عِنانَك إذ جريت ولو ... تركوا عِنانَك لم تَزل تجري)

وقال أيضًا:

---

(١) في إسناد من لم أتبينهم.
والقصة مخرجة عند المصنف ومسلم، وفيها: أن عثمان ﷺ هو طلب من عليّ أن يقيم الحدّ، فأمر الحسن، فأبى، فأمر عبد اللّه بن جعفر، فأقامه، ﷺ، انظر (رقم ١٨٤١).
فإن لم تتعدد الواقعة، فأثر الباب منكر. واللّه أعلم.

(٢) محمد بن حُميد بن حيّان الرازي، حافظ، ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه، من العاشرة، مات سنة ثمان وأربعين (التقريب ت٥٨٧١).

(٣) أجلح بن عبد اللّه بن حُجية، يكنى أبا حُجية، الكندي، يقال: اسمه يحيى، صدوق شيعي، من السابعة، مات سنة خمس وأربعين (التقريب ت٢٨٧).

(٤) جرول بن أوس بن مالك العبسيّ، الشاعر المشهور بـ(الحُطَيْئَة)، يكنى أبا مليكة، من فحول الشعراء ومُقدميهم وفصحائهم، وهو مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام، وكان أسلم على عهد النبي ﷺ، ثم ارتدّ، ثم أُسر وعاد إلى الإسلام (الإصابة ٣/ ٤٥-٤٦).

(تكلّم في الصلاة وزاد فيها علانيةً وجاهرَ بالنّفاقِ
ومجّ الخمْرَ (عن سنن)[1] المصلّي ونادى والجميع إلى فراقِ
أزيدكم على أن تَحْمَدُوني فما لكمُ ولا لي من خَلَاقِ)[2].

[١٨٤٧]- [١٢٧] حدثنا هارون بن معروف، قال: ثنا محمد بن سلمة[3]، قال: أنا ابن إسحاق، عن عمر بن عبد اللّه بن عروة[4]، عن عروة، قال: (جاء بنو الحكم بعبد الرحمن بن الحكم[5] إلى عثمان، وقد سَكِرَ، فقال: (واللّه لقد قطعتم رحمَهُ، وجئتم ما لا يحلّ لكم، وما كان

---

(١) هكذا في المخطوط، وبعضهم أوردها بلفظ: (في سنن)، انظر (الاستيعاب ٤/ ١٥٥٥، الكامل في التاريخ ٢/ ٤٧٨).

(٢) الإسناد فيه شيخ المصنف محمد الرازي، وهو ضعيف كما تقدم.

كذلك، فإن الشعبي لم يسمع من الصحابة الذي توفوا بعد عثمان رضي الله عنه (جامع التحصيل ص٢٤٨)؛ فخبره مرسل، وإن كان العجلي يقوي مراسيله، وقد تقدم بيانه، انظر الأثر (رقم ١٧٥٦).

وعلى كلّ؛ فالإسناد ضعيف؛ لأجل شيخ المصنف.

وهذه القصة والأبيات أوردها -كما تقدم (الحاشية ٣)- ابن عبد البر وابن الأثير، واللّه أعلم.

(٣) محمد بن سلمة بن عبد اللّه الباهلي مولاهم، الحراني، ثقة، من التاسعة، مات سنة إحدى وتسعين ومائة على الصحيح (التقريب ت٥٩٥٩).

(٤) عمر بن عبد اللّه بن عروة بن الزبير بن العوام رضي الله عنه الأسدي المدني، أمّه أمّ حكيم بنت عبد اللّه بن الزبير، مقبول، من السادسة، وَهِمَ من زعم أنه عمر بن عروة، وأن عبد اللّه في نسبه وَهْمٌ (التقريب ت٤٩٦٥).

(٥) عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، أبو حرب، ويقال: أبو الحارث، الأموي، أخو مروان، شاعر محسن، شهد يوم الدار مع عثمان رضي الله عنه، توفي في حدود السبعين للهجرة (تاريخ الإسلام ٢/ ٦٧٣، الوافي بالوفيات ١٨/ ٨٣).

عليكم أن تأتوني به، ولكن (. . .)[١] إذا انتهى إليه الحدّ فليس له بدٌّ أن نُمْضِيَهُ)، فضربه الحدّ، ثم تركَهُ)[٢].

[١٨٤٨]- [١٢٨] حدثنا (. . .)[٣]، عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة[٤]، عن عبد الرحمن بن جابر[٥]، عن أبيه جابر بن عبد اللّه ﷺ قال: (بينما أنا جالس بفنائي، إذ مرّ بي أبو قتادة على دابّة له، فتحدّث، فركبتُ خلفه، فخرجنا نسير، وكانت له أرض بالعقيق، فمررنا إلى جانب سلْعٍ[٦]، فقال: (لقد لقينا البارحة هاهنا أمرًا عظيمًا)، قلتُ:

---

(١) بياض بمقدار كلمة.

(٢) الإسناد فيه عمر بن عبد اللّه، وقد ذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ١٦٦)، وتقدم قول ابن حجر (مقبول).
وفيه أيضًا: عنعنة محمد بن إسحاق؛ فإنه مدلّس، وهنا لم يصرح بالسماع.
فإسناد الأثر ضعيف. واللّه أعلم.

(٣) بياض بمقدار نصف سطر تقريبًا، ولم أقف على نظير هذا الإسناد لأقرّب احتمالية روايته بمثله، لكن وجدت المصنف في المطبوع يروي من طريق (محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة) عدة آثار، وذلك بواسطة أربعة طرق، الأول: موسى بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة (١٠٩). الثاني: هارون بن معروف، عن محمد بن سلمة الحراني (٢١٥). الثالث: الحسن بن أحمد بن أبي شعيب، عن محمد بن سلمة (٩٧٩). الرابع: عبيد اللّه بن سعد، عن يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه (١٢٥١). وجميعهم من رجال التقريب وهم ثقات، فيُحتمل أن يكون أثر الباب بواسطة طريق منها، واللّه أعلم.

(٤) عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأوسي الأنصاري، أبو عمر المدني، ثقة، عالم بالمغازي، من الرابعة، مات بعد العشرين ومائة (التقريب ت٣٠٨٨).

(٥) عبد الرحمن بن جابر بن عبد اللّه ﷺ الأنصاري، أبو عتيق المدني، ثقة، لم يصب ابن سعد في تضعيفه، من الثالثة (التقريب ت٣٨٤٩).

(٦) السلْعُ: هو الشق في الجبال، وهو اسم لجبلٍ في المدينة، يقع على سفْحه مسجدُ الفتح، من ناحيته الغربية (معجم البلدان ٣/ ٢٣٦، المعالم الأثيرة في السنة والسيرة ص٢٠).

(وما هو؟)، قال: (أتت أميرَ المؤمنين عثمان البارحة امرأةٌ متنكرةٌ، فقالت: (يا أمير المؤمنين! إني قد زنيتُ وإني قد أُحصنت؛ فأقم عليّ حدّ اللّه فإنك محلُّ ذلك))، قال: (فبعث إلى رجال من المهاجرين والأنصار في جوف الليل، فطُرقنا في بيوتنا، فأتيناه، فاستشارنا فيها، فأشرنا عليه أن يقيم عليها الحدّ، فأمرنا أن نرجُمَها، فخرجنا بها إلى هذا المكان، فرجمناها حتى ظننا أنها قد حدّت، فذهبنا ننظر، فإذا عيناها تبُصّان، فعدنا فرجمناها، فما كادت تموت، فلقينا أمرًا عظيمًا، فقلتُ: (يا أبا قتادة! أترى النار مع هذا؟)، قال: (لا، إن شاء اللّه))[1].

[١٨٤٩]- [١٢٩] حدثنا أحمد بن عيسى، قال: ثنا عبد اللّه بن وهب، عن يونس[2]، عن ابن شهاب، قال: أخبرني أبو عُبيد مولى عبد الرحمن[3]: (أن عثمان بن عفان رضي الله عنه صلّى الصلاة، ثم جلس على المنبر، فأثنى على اللّه بما هو أهلُهُ، ثم قال: (أتى هاهنا امرأةٌ، إخالها قد عادت بشرٍّ ولدٍ لستةِ أشهر؛ فما ترون فيها؟)، فناداه ابن عباس رضي الله عنهما فقال: (إن اللّه قال: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ۖ وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ

(١) رجال الإسناد المذكورين من رجال التقريب وهم ثقات، وبقي موضع البياض في الإسناد محتمل، فلا يمكن الجزم، ولم أقف على من رواه من طريق المصنف، أو تابعه.
وفي إسناده أيضًا: عنعنة ابن إسحاق.
فالإسناد ضعيف، واللّه أعلم.

(٢) يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي، أبو يزيد، مولى آل أبي سفيان، ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهمًا قليلًا، وفي غير الزهري خطأ، من كبار السابعة، مات سنة تسع وخمسين على الصحيح، وقيل سنة ستين (التقريب ت٧٩٧٦).

(٣) سعد بن عبيد الزهري، مولى عبد الرحمن بن أزهر، يُكنى أبا عبيد، ثقة، من الثانية، وقيل: له إدراك (التقريب ت٢٢٦١).

شَهۡرًا﴾[١]، وقال: ﴿وَٱلۡوَٰلِدَٰتُ يُرۡضِعۡنَ أَوۡلَٰدَهُنَّ حَوۡلَيۡنِ كَامِلَيۡنِۖ لِمَنۡ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَۚ﴾[٢]؛ فإذا تمّت رضاعتُهُ فإنما الحمْلُ ستة أشهر)، فتركها عثمان رضي الله عنه فلم يَرجمها)[٣].

[١٨٥٠]- [١٣٠] حدثنا محمد بن حاتم[٤]، قال: ثنا أبو معاوية الضرير[٥]، قال: ثنا الأعمش، عن مُسلم بن صُبيح[٦]، قال: حدثني قائد لابن عباس[٧]: (أن عثمان رضي الله عنه أتي بامرأة وَلدت في ستة أشهر؛ فأمر برجمها، فقال ابن عباس رضي الله عنه: (أدنُوني منه، أما إنها إن خاصمتَك بكتاب

(١) سورة الأحقاف، آية (١٥).
(٢) سورة البقرة، آية (٢٣٣).
(٣) التخريج /
أخرجه الحنائي في فوائده (ص٩١٢): من طريق يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب، به، مثله.
وأخرجه عبد الرزاق (٧/ ٣٥١)، وابن منده في التوحيد (ص١٠٠): من طريق معمر، عن ابن شهاب، به، نحوه.
الدراسة والحكم /
في إسناد المصنف شيخه، أحمد بن عيسى، وقد تقدم بأنه صدوق.
وقد تابعه عن ابن وهب: يونس بن عبد الأعلى، وتابع يونس الأيلي عن ابن شهاب: معمر، وجميع رجال الروايتين من رجال التقريب وهم ثقات.
فإسناد الأثر صحيح، ويشهد الأثر التالي. واللّٰه أعلم.
(٤) هو الزِمّي.
(٥) محمد بن خازم، أبو معاوية الضرير، الكوفي، عَمِيَ وهو صغير، ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، من كبار التاسعة، مات سنة خمس وتسعين ومائة، وله اثنتان وثمانون سنة، وقد رمي بالإرجاء (التقريب ت٥٨٧٥).
(٦) هو أبو الضحى.
(٧) هو عبد اللّٰه بن السائب رضي الله عنهما، له ولأبيه صحبة (التقريب ت٣٣٥٧).

اللَّه خصمتُكَ؛ قال اللَّه: ﴿وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا﴾(١)، ويقول في آية أخرى: ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾(٢)، فقد حملتْه (أشهر)(٣)، وهي ترضعه لكم حولين كاملين)). قال: (فدعا بها عثمان رضي الله عنه، فخلّى سبيلها)(٤).

[١٨٥١]- [١٣١] حدثنا أيوب بن محمد(٥)، قال: ثنا مروان بن معاوية(٦)، عن الأعمش، عن أبي الضُحى، قال: (أُتي عثمان رضي الله عنه بامرأة ولدت لستة أشهر، فشاور الناس)، بنحوه، قال: (ففرِح بذلك عثمان رضي الله عنه والناسُ، وأعجبهم)(٧).

---

(١) سورة الأحقاف، آية (١٥). (٢) سورة البقرة، آية (٢٣٣).

(٣) هكذا، والذي يظهر أن (ستة) سقطت قبل (أشهر)؛ ليستقيم السياق، وستأتي من طرق أخرى.

(٤) سيأتي تخريجه مع الأثر التالي.

(٥) أيوب بن محمد بن زياد الوزّان، أبو محمد الرقي، مولى ابن عباس رضي الله عنهما، ثقة، من العاشرة، مات سنة تسع وأربعين (التقريب ت٦٢٧).

(٦) مروان بن معاوية بن الحارث الفزاري، أبو عبد اللَّه الكوفي، نزيل مكة ودمشق، ثقة حافظ، وكان يدلّس أسماء الشيوخ، من الثامنة، مات سنة ثلاث وتسعين (التقريب ت٦٦١٩).

(٧) التخريج /

أخرجه المصنف (رقم ١٨٥٠): عن محمد بن حاتم.

وسعيد بن منصور (٢/ ٦٦).

كلاهما، عن أبي معاوية الضرير، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن قائد ابن عباس رضي الله عنهما: (أن عثمان رضي الله عنه أتي بامرأة..)، الأثر تقدم لفظه عند المصنف.

وأخرجه عبد الرزاق (٧/ ٣٥١): عن الثوري، عن الأعمش، به، نحوه.

وأخرجه المصنف (رقم ١٨٥١): عن أيوب بن محمد، عن مروان بن معاوية، عن الأعمش، عن أبي الضحى، قال: (أتي عثمان رضي الله عنه..)، الأثر. =

[١٨٥٢]- [١٣٢] حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، قال: أخبرني عثمان بن أبي سليمان[(١)]، أن نافع بن جُبير[(٢)] أخبره، عن ابن عباس رضي الله عنهما أخبره، قال: (أتى صاحبُ المرأة التي أُتي بها عمر رضي الله عنه، وقد وضعت لستة أشهر). قال: (أُتي عمر رضي الله عنه بامرأة ذات زوج، وضعت لستة أشهر، فأنكر ذلك، فقلتُ: (لمْ تظلم)، قال: (كيف؟!)، قلتُ: (﴿وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا﴾[(٣)]، ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ﴾[(٤)])، قلتُ: (كم الحول؟)، قال: (سنة)، قلت: (فكم السنة؟)، قال: (اثنا عشر شهرًا)[(٥)]: (فذاك أربعة وعشرون شهرًا، حولان، يؤخّر اللّه من الحمل ما

= الدراسة والحكم /

الأثر رواه الأعمش، واختلف عليه:

فرواه أبو معاوية الضرير والثوري، عنه، عن أبي الضحى، عن قائد ابن عباس رضي الله عنهما.

ورواه مروان بن معاوية، عنه، عن أبي الضحى، من مسنده، ولم يذكر قائد ابن عباس رضي الله عنهما.

وجميع رجال الوجهين من رجال التقريب وهم ثقات، إلا أن الثوري وأبا معاوية من أثبت أصحاب الأعمش فيه (شرح العلل ٢/ ٧١٥-٧١٦)، كما أن مروان بن معاوية الذي خالفهما يدلس كما تقدم، وقد عنعن هنا.

فالذي يظهر أن رواية أبي معاوية والثوري هي المحفوظة.

فالأثر من الوجه المحفوظ صحيح.

ويشهد له أثر أبي عبيد مولى عبد الرحمن الذي سبق (رقم ١٨٤٩)، واللّه أعلم.

(١) عثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم رضي الله عنه القرشي النوفلي المكي، قاضيها، ثقة، من السادسة (التقريب ت٤٥٠٨).

(٢) نافع بن جبير بن مطعم رضي الله عنه النوفلي، أبو محمد، وأبو عبد اللّه، المدني، ثقة فاضل، من الثالثة، مات قبل المائة سنة تسع وتسعين (التقريب ت٧١٢١).

(٣) سورة الأحقاف، آية (١٥).

(٤) سورة البقرة، آية (٢٣٣).

(٥) لعل من المناسب للسياق إضافة (قلتُ) في هذا الموضع؛ فظاهره أن الكلام لابن عباس رضي الله عنهما، وسيأتي ذلك في التخريج.

شاء، ويقدّم)). قال: (فاستراح عمر رضي الله عنه إلى قولي))[١].

[١٨٥٣]- [١٣٣] حدثنا (. . .)[٢]، عن أبيه[٣]، قال: (رُفعت إلى

(١) التخريج /

أخرجه عبد الرزاق (٧/ ٣٥١): عن ابن جريج، قال: أخبرني عثمان بن أبي سليمان، أن نافع بن جبير أخبره، أن ابن عباس رضي الله عنهما أخبره. . .، ولفظه مثل المصنف.

وأخرج الحاكم (٢/ ٣٠٨): من طريق سعيد بن يحيى بن سعيد، عن حفص بن غياث، عن ابن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: (إذا حملتهُ تسعة أشهر، أرضعته واحدًا وعشرين شهرًا، وإن حملته ستة أشهر، أرضعته أربعة وعشرين شهرًا)، ثم قرأ: ﴿وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًاۚ﴾).

الدراسة والحكم /

رجال إسناد المصنف من رجال التقريب وهم ثقات.

وتابع أبا عاصم عن ابن جريج: عبد الرزاق.

وقد صرّح ابن جريج بالسماع.

وقد تابع نافعَ بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما: عكرمة، وليس في روايته قصة كما ذكر نافعٌ، إنما قول لابن عباس رضي الله عنهما، كأنها فتوى، أو تفسير آية.

ورجال روايته من رجال التقريب وهم ثقات.

قال الحاكم عن رواية عكرمة: (صحيح الإسناد، ولم يخرجاه).

وصححه الذهبي، واللَّه أعلم.

هنا نلحظ أن ابن عباس رضي الله عنهما هو من راجع عمر رضي الله عنه، والأثر قبله فيه أنه راجع عثمان رضي الله عنه.

وسيأتي أن عليًا كلّم عمر رضي الله عنهما، وسيأتي أيضًا أنه (أي عليًا) كلّم عثمان رضي الله عنهما.

فمحصّل الأمر أن ثمة آثار ومراسيل جاءت بوقوع القصة لعمر ولعثمان رضي الله عنهما، وأن من راجع في ذلك: بعضها يذكر عليًا، وبعضها يذكر ابن عباس رضي الله عنهما، بأسانيد مستقلّة، ليس بينها التقاء.

فبحث مثل هذا يأتي في نهاية تخريج الآثار التي سيوردها المصنف في الباب، واللَّه أعلم.

(٢) سقط بما يزيد على نصف السطر.

(٣) لم أتبين من هو، ولم أقف على الأثر مسندًا من طريق المصنف، ولعله أثر أبي الأسود الديلي؛ فإنه يروي هذا الأثر، يرويه عنه ابنه أبو حرب، وفي سياق الأسانيد التي سيأتي=

عمر ﷺ امرأةٌ ولدت لستة أشهر، فهمّ برجْمها، فبلغ ذلك عليًّا ﷺ، فقال: (ليس عليها رجم؛ قال اللّه: ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ۚ﴾[1]، وقال: ﴿وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا ۚ﴾[2]، فحولين كاملين وستة أشهر ثلاثون شهرًا). قال: (ثم ولدت مرة أخرى على حالها ذلك)[3].

= تخريجها (عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبيه)، والمتن قريب منه، وسأعتمد في التخريج على اللفظ الأقرب للمصنف.

(١) سورة البقرة، آية (٢٣٣).

(٢) سورة الأحقاف، آية (١٥).

(٣) التخريج /

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٧/ ٣٥٠): عن عثمان بن مطر.

وابن عبد البر تعليقًا في جامع بيان العلم وفضله (٢/ ١١٣): عن عفان بن مسلم، عن يزيد بن زريع.

كلاهما، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي حرب بن الأسود الديلي، عن أبيه قال: (رُفع إلى عمر ﷺ امرأة ولدت لستة أشهر، فأراد عمر أن يرجمها، فجاءت أختها إلى علي بن أبي طالب ﷺ، فقالت: (إن عمر يرجم أختي؛ فأنشدك اللّه إن كنت تعلم أن لها عذرًا لما أخبرتني به)، فقال علي: (إن لها عذرًا)، فكبّرت تكبيرة سمعها عمر من عِنده، فانطلقت إلى عمر، فقالت: (إن عليًّا زعم أن لأختي عذرًا)، فأرسل عمر إلى علي: (ما عذرها؟)، قال: (إن اللّه ﷻ يقول: ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ﴾، وقال: ﴿وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا ۚ﴾؛ فالحمل ستة أشهر، والفصل أربعة وعشرون شهرًا)، فخلى عمر سبيلها، ثم إنها ولدت بعد ذلك لستة أشهر).

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٧٢٧): من طريق الحسن بن علي، عن محمد بن بشر، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن داود، عن أبي حرب بن أبي الأسود، نحوه، مختصرًا.

وأخرجه أيضًا البيهقي: من طريق يحيى بن أبي طالب، عن شجاع بن الوليد، عن سعيد بن أبي عروبة، عن داود بن أبي القصّاف، عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي، نحوه، مختصرًا. =

= الدراسة والحكم /

الأثر رواه سعيد بن أبي عروبة، واختُلف عليه:

فرواه عثمان بن مطر وابن زُريع، عنه، عن قتادة، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبيه.

ورواه الحسن بن علي، عن محمد بن بشر، عنه، عن قتادة، عن ابن أبي القصاف، عن أبي حرب، ولم يذكر أبا الأسود.

ورواه يحيى بن أبي طالب، عن شجاع بن الوليد، عنه، عن داود بن أبي القصاف، عن أبي حرب، ولم يذكر قتادة ولا أبا الأسود.

أما الوجه الأول:

ففيه عثمان بن مطر، وهو ضعيف (التقريب ت٤٥٥١).

كذلك، فإن ابن عبد البر علّقه، ولم يصله.

وأما الوجه الثاني:

ففيه الحسن بن عفان، وهو صدوق (التقريب ت١٢٧١).

وأما الوجه الثالث:

ففيه شجاع بن الوليد، وهو صدوق له أوهام (التقريب ت٢٧٦٥).

والذي يظهر أن الوجه الثاني (ما رواه محمد بن بشر عن ابن أبي عروبة) هو الأرجح؛ فرجاله أوثق.

وأما من عليه المدار: ابن أبي عروبة، فقد تقدمت ترجمته (الأثر رقم ١٨٤١)، وهو من أثبت الناس في قتادة (شرح العلل ٢/ ٦٩٤)، وهنا يروي عن قتادة.

ومن فوق ابن أبي عروبة من رجال التقريب وهم ثقات، عدا ابن أبي القصاف، وقد ذكره ابن حبان في الثقات (٦/ ٢٨٥)، ووثقه الطبراني (المعجم الصغير ١/ ٢٥٣).

والأثر مرسل؛ فإن أبا حرب من الطبقة الوسطى من التابعين (التقريب ت٨١٠٠)، ووفاته كانت سنة ثمان ومائة (تهذيب التهذيب ١٢/ ٧٢)، فيبعد لمثله أن يدرك عمر ﷺ، والله أعلم.

وفي الباب آثار تشهد له:

فقد أخرج عبد الرزاق (٧/ ٣٤٩): عن معمر، عن قتادة، قال: (رُفع إلى عمر ﷺ امرأة ولدت لستة أشهر، فسأل عنها أصحاب النبي ﷺ، فقال علي ﷺ: (ألا ترى أنه يقول: ﴿وَحَمْلُهُۥ وَفِصَـٰلُهُۥ ثَلَـٰثُونَ شَهْرًا﴾، وقال: ﴿وَفِصَـٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ﴾، فكان الحمل هاهنا ستة أشهر)؛ فتركها). =

[١٨٥٤]- [١٣٤] حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن أبي ذئب، قال: حدثنا يزيد بن عبد اللَّه[١]، عن بعجة بن عبد اللَّه بن بدر[٢]، قال: (كانت امرأة منّا تحت رجل منّا، فولدت لستة أشهر، (فدُفعت إلى عثمان رضي الله عنه)[٣]، فأمر بها أن تُرجم، فدخل عليه عليّ رضي الله عنه، فقال: (إن اللَّه يقول: ﴿وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا﴾[٤])، فبعث خلفها، فلم يدركها إلا وقد رُجمت، وكان فيما تقول لأختها: (لا تحزني؛ فو اللَّه ما كشف عني رجلٌ قطُّ غيره)، فلما شبّ الغلام كان أشبه الناس به، واعترف به). قال: (فلقد رأيتُه يتقطّع عضوًا عضوًا)[٥].

= ثم قال: (بلغنا أنها ولدت آخر لستة أشهر).

ورجاله من رجال التقريب وهم ثقات، إلا أنه مرسل، واللَّه أعلم.

وأخرج عبد الرزاق (٧/ ٣٥١): عن الثوري، عن عاصم، عن عكرمة، نحوه، مختصرًا.

ولم أتبين من هو عاصم: هل هو ابن بهدلة أم الأحول؟؛ فكلاهما يروي عنهما الثوري، ويرويان عن عكرمة، وابن بهدلة صدوق له أوهام، حديثه مقرون في الصحيحين (التقريب ت٣٠٧١)، والأحول ثقة (التقريب ت٣٠٧٧)، وعلى كلّ؛ فالأثر مرسل، واللَّه أعلم.

وأخرج سعيد بن منصور (٢/ ٦٦): عن هشيم، عن يونس، عن الحسن، نحوه.

ورجاله من رجال التقريب وهم ثقات، إلا أنه مرسل، واللَّه أعلم.

وهذه المراسيل تشد بعضها، وتشهد لأثر أبي حرب بن أبي الأسود، واللَّه أعلم.

(١) يزيد بن عبد اللَّه بن قُسيط بن أسامة الليثي، أبو عبد اللَّه المدني، الأعرج، ثقة، من الرابعة، مات سنة اثنتين وعشرين وله تسعون سنة (التقريب ت٧٧٩٢).

(٢) بعجة بن عبد اللَّه بن بدر الجهني، ثقة، من الثالثة، مات على رأس المائة (التقريب ت٧٤٠).

(٣) ما بين القوسين ضُرب عليه بخط رقيق، والكلام من ورائه ظاهر ويُقرأ.

(٤) سورة الأحقاف، الآية (رقم ١٥).

(٥) التخريج /

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٠/ ٦٥٧): عن يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب، عن=

= ابن أبي ذئب، عن ابن قسيط، عن بعجة الجهني: (أن امرأة منهم دخلت على زوجها، وهو رجل منهم أيضًا، فولدت له في ستة أشهر، فذُكر ذلك لعثمان بن عفان ﷺ، فأمر بها أن تُرجم، فدخل عليه علي ﷺ، فقال: (إن اللَّه تبارك وتعالى يقول في كتابه: ﴿وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا﴾، وقال: ﴿وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ﴾)، فو اللَّه ما عَبد عثمان أن بعث إليها تُرد).

قال يونس: (قال ابن وهب: (عبد: استنكف)).

وأورد ابن كثير في تفسيره أثرًا معلقًا (١٠/ ٢٨٠)، قال: قال محمد بن إسحاق بن يسار، عن يزيد بن عبد اللَّه، عن بعجة بن عبد اللَّه، قال: (تزوج رجل منا امرأة من جهينة، فولدت له لتمام ستة أشهر، فانطلق زوجها إلى عثمان، فذكر ذلك له، فبعث إليها، فلما قامت لتلبس ثيابها بكت أختها، فقالت: (ما يبكيكِ؟! فو اللَّه ما التبس بي أحد من خلق اللَّه غيرُه قطّ، فيقضي اللَّه في ما يشاء)، فلما أتى بها عثمان أمر برجمها، فبلغ ذلك عليًّا فأتاه، فقال له: (ما تصنع؟)، قال: (ولدت تمامًا لستة أشهر، وهل يكون ذلك؟)، فقال له: (أما تقرأ القرآن؟)، قال: (بلى)، قال: (أما سمعتَ اللَّه يقول: ﴿وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا﴾، وقال: ﴿حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾، فلم تجده بقي إلا ستة أشهر) فقال عثمان: (واللَّه ما فطنتُ لهذا، عليّ بالمرأة)، فوجدوها قد فُرغ منها). قال بعجة: (فو اللَّه ما الغراب بالغراب، ولا البيضة بالبيضة بأشبه منه بأبيه. فلما رآه أبوه قال: (ابني واللَّه لا أشك فيه!)، وأبلاه اللَّه بهذه الفرحة الأكلَة، فما زالت تأكله حتى مات).

الدراسة والحكم /

رجال إسناد المصنف من رجال التقريب وهم ثقات.

وقد تابع ابن أبي ذئب عن يزيد: ابنُ وهب، ورجاله من رجال التقريب وهم ثقات.

وتابع ابن أبي ذئب عن يزيد: ابن إسحاق، وروايته معلقة.

وهذه المتابعات تقوي بعضها.

وبعجة من الطبقة الوسطى من التابعين كما تقدم، ونقل في ترجمته ابنُ حجر أن أبا موسى المديني ذكر عن عبدان: بأن (له رواية عن عثمان وعلي ﷺ) (تهذيب التهذيب١/ ٤٥٣).

ولم يُذكر فيمن يُرسل.

فالذي يظهر أن إسناد الأثر صحيح إن شاء اللَّه، واللَّه أعلم.

وقد وردت القصة بين عثمان وعلي ﷺ في موطأ مالك (رواية أبي مصعب ٢/ ١٩)، من بلاغاته، واللَّه أعلم. =

= وفي الباب أن القصة وقعت في عهد عمر ومن استدرك عليه هو معاذ بن جبل، رضي الله عنهما:
فقد أخرج سعيد بن منصور في سننه (٣/ ٦٧): عن أبي معاوية الضرير.
والدارقطني في سننه (٤/ ٥٠٠) -ومن طريقه: البيهقي في الكبرى (٧/ ٧٢٩)-: من طريق ابن نمير.
كلاهما، عن الأعمش، عن أبي سفيان، قال: نا أشياخنا: (أن رجلًا خرج في زمن عمر رضي الله عنه، فغاب عن امرأته سنتين، فجاء وهي حبلى، فرفعها إلى عمر، فأمر برجمها، فقال له معاذ: (إن يك عليها سبيل، فلا سبيل لك على ما في بطنها)، فحبسها عمر حتى ولدت، فوضعت غلامًا له ثنيتان، فلما رآه الرجل قال: (ابني ابني)، فبلغ ذلك عمر، فقال: (عجزت النساء أن تلد مثل معاذ، لولا معاذ هلك عمر)).
أبو سفيان هو طلحة بن نافع، ورجال الرواية من رجال التقريب وهم ثقات، غير شيوخ أبي سفيان، فلم أتبينهم.
فالإسناد ضعيف لأجلهم، واللَّه أعلم.
وفي ختام آثار الباب يمكن أن يقال:
إن القصة رويت عن عثمان رضي الله عنه، وفيها أن من راجعه هو ابن عباس رضي الله عنهما:
روي ذلك عن أبي عبيد مولى عبد الرحمن (الأثر رقم ١٨٤٩)، وعن قائدِ ابن عباس رضي الله عنهما (رقم ١٨٥٠، ١٨٥١).
كذلك رويت عن عمر رضي الله عنه، والذي راجعه فيها ابن عباس رضي الله عنهما:
روي ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما (رقم ١٨٥٢).
وروي عنه أيضًا دون ذكر القصة (تخريج الأثر رقم ١٨٥٢).
وأيضًا رويت القصة عن عمر رضي الله عنه، وفيها أن الذي راجعه هو علي رضي الله عنه:
روي ذلك عن أبي حرب مرسلًا، وأيضًا مرسلًا عن كلٍّ من: قتادة وعكرمة والحسن (تخريج الأثر رقم ١٨٥٣).
ورويت القصة عن عثمان رضي الله عنه، والذي راجعه فيها هو علي رضي الله عنه:
روي ذلك عن بعجة الجهني (رقم ١٨٥٤).
وأيضًا بلاغًا عند مالك (تخريج رقم ١٨٥٤).
وأيضًا رويت القصة عن عمر رضي الله عنه، وفيها أن الذي راجعه هو معاذ رضي الله عنه:
روي ذلك عن أشياخ أبي سفيان (تخريج الأثر رقم ١٨٥٤). =

= وسياق القصة متشابه في جميع هذه الآثار، عدا خبر بعجة والبلاغ عند مالك؛ ففيهما أن المرأة قد رُجمت، ولم يدركوها، أيضًا خبر أبي سفيان فيه أن المرأة لم ترجم، وأن الولد شبه أبيه.
وفي الجملة؛ فكلّ أثر له ما يتابعه ويشهد له ليكون صحيحًا أو حسنًا، غير أثر أبي سفيان.
فهل القصة تعدّدت عن عمر، فراجعه في مرة ابن عباس ومرة راجعه علي، ﷺ؟
وهل تكررت لعثمان، فراجعه مرة ابن عباس وفي الأخرى علي، ﷺ -وفي قصة ابن عباس لم تُرجم المرأة، أما في قصة علي رُجمت ولم يدركوها-؟
أم أن القصة واحدة لعمر، وراجعه فيها ابن عباس وعلي، ﷺ، فتوافق الرأيان؟
وأن ذلك كذلك في القصة التي وردت مع عثمان رضي الله عنه؟
قد ذكر ابن عبد البر طرق هذه الأخبار في موضع واحد (الاستذكار ٧/ ٤٩١-٤٩٣)، قال: (يختلف أهل المدينة في رواية هذه القصة: فمنهم من يرويها لعثمان مع علي، كما رواها مالك وابن أبي ذئب، ومنهم من يرويها عن عثمان عن ابن عباس، وأما أهل البصرة: فيروونها لعمر بن الخطاب مع علي بن أبي طالب.
فأما رواية أهل المدينة: فذكرها معمر عن الزهري عن أبي عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف. . ، وهذا الإسناد لا مدفع فيه من رواية أهل المدينة.
وقد خالفهم في ذلك ثقات أهل مكة: فجعلوا القصة لابن عباس مع عمر.
وروى ابن جريج، قال: أخبرني عثمان بن أبي سليمان أن نافع بن جبير. . .
وروي من حديث الكوفيين نحو ما رواه المدنيون في عثمان: ذكر عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن أبي الضحى عن قائد لابن عباس. . .
وهذا خلاف ما ذكره مالك: (أن عثمان بعث في أثرها، فوجدها قد رُجمت).
وقد صحح عكرمة القصتين لعمر وعثمان أيضًا، ذكره عبد الرزاق عن الثوري عن عاصم عن عكرمة، وذكره غير واحد عن الزهري بإسناده عن عكرمة: (أن عمر أتي بمثل التي أتي بها عثمان فقال فيها على نحو مما قال ابن عباس).
وأما رواية أهل البصرة: فذكر عبد الرزاق عن عثمان بن مطر عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي. . .
وروى معمر عن قتادة، . . ، بمعنى ما تقدم لم يجاوز به قتادة يومًا إلى آخره.
ومن وصله حجة عليه. =

[١٨٥٥]- [١٣٥] حدثنا عمرو بن عاصم[١]، قال: ثنا حماد بن سلمة، قال: ثنا الحجاج، عن الحكم بن عتيبة[٢]، عن يحيى بن جعدة[٣]: (أن أعرابيًا، قدم المدينة بحَلوبة[٤] له، فساومه مولى لعثمان بن عفان ﵁،

= ولا أعلم خلافًا بين أهل العلم في ما قاله علي وابن عباس في هذا الباب في أقل الحمل) انتهى.

وقد أخرج عبد الرزاق (٧/ ٣٥١): عن الثوري، عن عاصم، عن عكرمة وذكرَ غير واحد: (أن عمر، أتي بمثل الذي أتي به عثمان، فقال علي فيها نحو ما قال ابن عباس).

فهنا يرى عكرمة تعدد القصة، وقد تقدم أن ابن عبد البر قال: (إن عكرمة صحّح القصتين لعمر وعثمان).

أما ابن قدامة (المغني ٨/ ١٢١)، فقد نقل عن عاصم الأحول أنه قال: (قلتُ لعكرمة: (إنا بلغنا أن عليًا قال هذا)، فقال عكرمة: (لا، ما قال هذا إلا ابن عباس)).

ولم أقف عليه مسندًا.

وقد حكى بعضَ الطرق ابنُ الملقن (البدر المنير ٨/ ١٣١)، ولم يرجح، وكذا ابن حجر (التلخيص الحبير ٣/ ٤٤٠).

والذي يظهر أن تعدّد القصة لعمر ﵁ بعيد؛ فهذا حدّ من الحدود، ولا يُتصوّر أن يقع لعمر ﵁ في قصتين مختلفتين الأمر نفسه وقد نُبّه في الأولى، ومثل ذلك يقال في حق عثمان ﵁؛ فهما من كبار علماء وفقهاء الصحابة، ﵄.

وما عدا ذلك من احتمالات أو توجيه فلم يتبين أو يترجح شيء، واللَّه أجلّ وأعلم وأحكم.

(١) عمرو بن عاصم بن عبيد اللَّه الكلّابي القيسي، أبو عثمان البصري، صدوق، في حفظه شيء، من صغار التاسعة (التقريب ت٥٠٩٠).

(٢) الحكم بن عُتيبة، أبو محمد الكندي الكوفي، ثقة ثبت فقيه، إلا أنه ربما دلس، من الخامسة، مات سنة ثلاث عشرة أو بعدها وله نيف وستون (التقريب ت١٤٦١).

(٣) يحيى بن جعدة بن هبيرة ابن أبي وهب المخزومي، ثقة، وقد أرسل عن ابن مسعود ونحوه، من الثالثة (التقريب ت٧٥٧٠).

(٤) ذات اللبن، يقال: ناقة حَلوب، أي مما يُحلب، وقيل: الحلوب والحلوبة سواء، وقيل: الحلوب الاسم، والحلوبة الصفة، وقيل: الواحدة والجماعة. (النهاية ص٢٢٤).

فنازعه، فلطمه لطمة ففقأ عينه، فقال له عثمان: (هل لك أن أُضعف لك الدية وتعفو عنه؟)، فقال: (لا واللَّه، لا يتحدث قومي أني أخذت لعيني أَرْشًا[١])، فرفعهما إلى علي بن أبي طالب، فدعا علي رضي الله عنه بمرآة، فأحماها، ووضع القطن على [١٤٤/ب] عينه الأخرى، ثم أخذ المرآة بكلبتين، ثم أدناها من عينه حتى سال إنسانُ عينِهِ[٢])[٣].

[١٨٥٦]- [١٣٦] حدثنا عمرو بن مرزوق، قال: ثنا شعبة، عن أبي حَصين[٤]، عن عبد اللَّه بن عبيد بن عمير[٥]، أظنه عن أبيه[٦]: (أن عثمان رضي الله عنه أُتي بغلام قد سرق، فقال: (انظروا: أخضرّ ميزره[٧]؟)،

(١) هو الذي يأخذه المشتري من البائع إذا اطّلع على عيب في المبيع. وأروش الجنايات والجراحات من ذلك؛ لأنها جابرة لها عما حصل فيها من النقص. وسُمي أرشًا لأنه من أسباب النزاع، يقال: أرشتَ بين القوم إذا أوقعتَ بينهم (النهاية ص٣٣).

(٢) إنسانُ العين: حدقتُها (المصباح المنير ١/ ٢٥).

(٣) الأثر فيه شيخ المصنف، عمرو بن عاصم، وقد تقدم بأنه صدوق في حفظه شيء.
كما أن فيه الحجاج بن أرطاة، وقد تقدم بأنه صدوق كثير الخطأ والتدليس، ولا يُحتمل تفرده، وهنا قد عنعن.
فالإسناد ضعيف. واللَّه أعلم.

(٤) عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي الكوفي، أبو حَصين، ثقة ثبت سنيّ، وربما دلس، من الرابعة، مات سنة سبع وعشرين، ويقال بعدها، وكان يقول: (إن عاصم بن بهدلة أكبر منه بسنة واحدة) (التقريب ت٤٥١٦).

(٥) عبد اللَّه بن عُبيد بن عُمير الليثي المكي، ثقة، من الثالثة، استشهد غازيًا سنة ثلاث عشرة (التقريب ت٣٤٧٨).

(٦) عُبيد بن عُمير بن قتادة الليثي، أبو عاصم المكي، وُلد على عهد النبي ﷺ، قاله مسلم، وعدّه غيرُه في كبار التابعين، وكان قاصّ أهل مكة، مجمَع على ثقته، مات قبل ابن عمر رضي الله عنهما (التقريب ت٤٤١٦).

(٧) اخضر ميزره: أي: إنبات العانة (شرح معاني الآثار ٣/ ٢١٧).

فنظروا، فإذا هو لم يخضرّ؛ فخلّى سبيله)[1].

(١) التخريج /

أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/ ٢١٧): من طريق وهب، عن شعبة، عن أبي حصين، عن عبد اللّه، عن أبيه، أحسبه قال: (إن عثمان ﷺ أُتي بغلام قد سرق، فقا: (انظروا، أخضرّ ميزره؟؛ فإن كان قد اخضرّ فاقطعوه، وإن لم يكن اخضرّ فلا تقطعوه).

وأخرجه عبد الرزاق (١٠/ ١٧٧): عن الثوري، عن أبي حَصين، عن عبد اللّه، بمثل لفظ المصنف.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٥/ ٤٨٠): عن وكيع، عن مسروق والثوري، عن أبي حصين، به، مختصرًا.

وأخرجه أيضًا (السابق): عن شريك، عن أبي حصين، به، مختصرًا.

الدراسة والحكم /

الأثر رواه شعبة (فيما أخرجه المصنف)، عنه، عن عبد اللّه بن عُبيد، عن والده فيما يظن.

ورواه الثوري ومسروق وشريك، عن أبي حصين، عن عبد اللّه، من مسنده، ولم يقع في روايتهم شك.

وجميع هؤلاء من رجال التقريب وهم ثقات، وكذلك شعبة، ومن فوقه.

والذي يظهر أن الشك من شعبة؛ فشعبة إذا جاء حديث الصغار لم يحفظ (شرح العلل ٢/ ٨٠٠)، وأبو حصين من طبقة هؤلاء؛ فوفاته متأخرة سنة سبع وعشرين ومائة، وقد ذُكر الحكم بن عتيبة المتوفى سنة ثلاث عشرة ومائة أو بعدها (الأثر رقم ١٨٥٥) وغيره فيمن لا يحفظ حديثهم الأعمش وشعبة والثوريّ (شرح العلل ٢/ ٨٠٠).

وهنا جزم الثوري، وتابعه مسروق وشريك.

فالأثر محفوظ من رواية الثوري ومسروق وشريك، عن أبي حصين، عن عبد اللّه بن عُبيد، من مسنده.

وهو مرسل؛ فمثل عبد اللّه لم يدرك زمن عثمان ﷺ، فقد كانت وفاته كانت سنة ثلاث عشرة ومائة. واللّه أعلم.

[١٨٥٧]- [١٣٧] حدثنا بشر بن عمر[١]، قال: ثنا سليمان بن بلال[٢]، قال: حدثنا عمرو بن أبي عمرو[٣]، عن أبي الحويرث[٤]، عن محمد بن جُبير[٥]: (أن عثمان رضي الله عنه تزوّج بنت الفَرافِصة الكلبي[٦] وهي نصرانية، مَلك عُقدة نكاحها وهي نصرانية، حتى تحنّفت[٧] حين قدمت عليه)[٨].

---

(١) بشر بن عمر بن الحكم الزهراني الأزدي، أبو محمد البصري، ثقة، من التاسعة، مات سنة سبع، وقيل تسع ومائتين (التقريب ت٧٠٤).

(٢) سليمان بن بلال التيمي مولاهم، أبو محمد وأبو أيوب، المدني، ثقة، من الثامنة، مات سنة سبع وسبعين (التقريب ت٢٥٥٤).

(٣) عمرو بن أبي عمرو ميسرة مولى المطلب المدني، أبو عثمان، ثقة ربما وهم، من الخامسة، مات بعد الخمسين (التقريب ت٥١١٨).

(٤) عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث الأنصاري الزرقي، أبو الحويرث المدني، مشهور بكنيته، صدوق سيئ الحفظ، رمي بالإرجاء، من السادسة، مات سنة ثلاثين، وقيل بعدها (التقريب ت٤٠٣٧).

(٥) محمد بن جبير بن مطعم بن عدي النوفلي، ثقة، عارف بالنسب، من الثالثة، مات على رأس المائة (التقريب ت٥٨١٧).

(٦) اسمها نائلة، ذكرها ابن سعد في نساء الصحابة (الطبقات الكبرى ٨/ ٤٨٣)، وابن حبان في التابعين (الثقات ٥/ ٤٨٦)، وقد ذكر أن زواج عثمان رضي الله عنه منها كان عام ثمانية وعشرين، وأسلمت قبل أن يدخل بها، وقد كان عندها لما قُتل، رضي الله عنه وعنها (تاريخ خليفة ص١٦٠، تاريخ الإسلام ٢/ ١٧٩، ٢٥٠-٢٥٢).

(٧) تحنّفت: أي: أسلمت، انظر ما سبق.

(٨) التخريج /

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٢٧٩): من طريق ابن وهب، عن سليمان بن بلال، به، مثله.

الدراسة والحكم / في إسناده أبو الحويرث، وقد تقدم بأنه صدوق سيئ الحفظ.

والأثر مرسل؛ فمحمد بن جبير من الطبقة الثالثة، ومثله لم يدرك عثمان رضي الله عنه.

فالإسناد ضعيف، واللَّه أعلم.

[١٨٥٨]- [١٣٨] حدثنا عبد اللّه بن محمد بن حكيم، عن خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد، عن أبيه[١]، قال: (تزوج عثمان ﷺ نائلة بنت الفَرافِصة بن الأحوص بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن الحصين بن ضمضم بن عدي بن جناب الكلبية، وكان أبوها نصرانيًا، فأمر ضبًّا ابنه فزوجها إياه، فلما أرادوا حملها إليه قال لها أبوها: (يا بنيّة! إنك تقدمين على نساء من نساء قريش، هم أقدر على الطيب منكِ؛ فاحفظي عني خصلتين: تكحّلي، وتطيّبي بالماء حتى يكون ريحُكِ كريحِ شنٍّ[٢] أصابه مطر)، فلما حُملت كرهت الغربة، وحزنت لفراق أهلها، فأنشأت تقول:

(ألست ترى يا ضبّ باللّه أنني ... مصاحِبةٌ نحو المدينة أركبا
إذا قطعوا حزنًا تحثّ ركابُهم ... كما زعزعت ريحٌ يراعًا مُقصّبًا[٣]
لقد كان في أبناء حصن بن ضمضمٍ ... لك الويل ما يغني الخِباءَ المطنّبا[٤])

(. . .)[٥]، فوضع عثمان ﷺ قلنسوته؛ فبدا الصّلع، فقال: (يا بنت الفَرافِصة! لا يهولنّك ما ترين من صلع؛ فإن من ورائه ما تحبين)، فسكتت، فقال: (إما أن تقومي إليّ، وإما أن أقوم إليك؟)، فقالت: (أما ما ذكرت من

---

(١) سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي المدني ثم الدمشقي ثم الكوفي، ثقة، من صغار الثالثة، مات بعد العشرين ومائة (التقريب ت٢٣٨٣).

(٢) القربة التي يكون فيها الماء (النهاية ص٤٩٤).

(٣) راع: إذا فزع (تاج العروس ٢١/ ١٢٩)، والقصب: يُطلق على النبات الذي ساقه من أنابيب، ويطلق على الخصلة من الشعر الملتوية (لسان العرب ١/ ٦٧٦-٦٧٧).

(٤) الطّنب: حبل الخِباء والسرادق (العين ٧/ ٤٣٨).

(٥) بياض في المخطوط بقدر ثلثي الشطر، ونقل القصة البلاذري (أنساب الأشراف ٦/ ١١٤) وزينب العاملي (الدر المنثور في طبقات ربات الخدور ص٥١٧)، وموضع السقط: (فلما دخلتْ على عثمان جلس على سريرٍ، وأُجلست على سرير).

الصّلع، فإني من نساء أحبّ بعولتهن إليهن السادة الصُّلْع، وأما قولك (إما أن تقومي إليّ وإما أن أقوم إليك)، فواللَّه ما تجشمتُ من جنبات السماوة[1] أبعد مما بيني وبينك، بل أقوم إليك)، فقامت، فجلست إلى جنبه، فمسح رأسَها ودعا لها بالبركة، ثم قال لها: (اطرحي عنكِ رداءكِ)، فطرحته له، ثم قال: (اطرحي خماركِ)، فطرحته، ثم قال: (انزعي عنكِ درعكِ)، فنزعته، ثم قال: (حلّي إزاركِ)، قالت: (ذاك إليك)، فحلّ إزارها، فكانت من أحظى نسائه عنده)[2].

---

(١) هي بادية لقبيلة كلْبٍ بين الكوفة والشام، والسماوة: هي الأرض المستوية التي لا حجر فيها، قال الأصمعي وغيره: (أرض قليلة العرض، طويلة) (معجم ما استعجم ٣/ ٧٥٤، معجم البلدان ٣/ ٢٤٥).

(٢) التخريج /

أخرجه الخرائطي في اعتلال القلوب (١/ ١٦٩): عن المصنف، به، ولفظه: (تزوج سعيد بن العاص أخت نائلة بنت الفرافصة وهو أمير على الكوفة، فبلغ ذلك عثمان بن عفان رضي الله عنه، فكتب إليه: (أنه بلغني أنك تزوجت امرأة، فأخبرني عن حسبها وجمالها)، فكتب إليه: (أما حسبها: فإنها ابنة الفرافصة، وأما جمالها: فإنها بيضاء)، فكتب إليه: (إن كانت لها أخت فزوجنيها)، فدعا الفرافصة، فقال له: (زوّج أمير المؤمنين)، فقال الفرافصة لابنه ضبّ وكان مسلمًا، والفرافصة نصراني: (زوّج أختك أمير المؤمنين)، فزوّجه نائلة، وحملها إليه، فلما دخلت على عثمان وضع القلنسوة عن رأسه، وبدا الصلع، فقال: (لا يغمنك ما ترين؛ فإن من ورائه ما تحبين)، قالت: (أما ما ذكرت من صلعك فإني من نسوة أحبّ أزواجهن السادة الصُّلْع)، ثم قال لها: (إما أن تتحولي إلي أو أتحول إليك)، قالت: (فما قطعت من جنبات السماوة أبعد ما بيني وبينك)، فتحولت إليه، فكانت من أحظى نسائه عنده، فلما قُتل قالت فيه:

(ألا إن خير الناس بعد ثلاثة ... قتيل النجيبي الذي جاء من مصر

ومالي لا أبكي وأبكي وإنني ... وقد غيبت عني فضول أبي عمرو)).

وأخرجه البلاذري: عن عباس بن هشام، عن أبيه، عن خالد بن سعيد، قال: . . ، ولفظه مختصر.

=

[١٨٥٩]- [١٣٩] حدثنا محمد بن يحيى، قال: ثنا عبد العزيز بن عمران، عن مُحرِز بن جعفر[١]، عن الوليد بن زياد[٢]، قال: (لما قدم جُنْدَب بن عمرو بن حُمَمة الدوسي المدينة مهاجرًا معه ابنته أمّ عمرو[٣]، خرج إلى الشام، وخلّفها عند عمر رضي الله عنه، وأوصى بها حتى يزوجها كُفأً، وإن كان بفِتال[٤]). قال: (فاستُشهد بالشام، فأتى عمر رضي الله عنه يعتلي المنبر يكلّم الناس، ضرب بإحدى يديه على الأخرى وقال وكبّر: (يا من له في أحسن الناس وأحبّهم إليّ ابنتي أمّ عمرو بنت جُندب، ولينظر، رجلٌ من هو)، وحوله المهاجرون، فقال عثمان بن عفان رضي الله عنه: (أنا يا أمير

= الدراسة والحكم /

الأثر رواه خالد بن سعيد، واختلف عليه:

فرواه عبد اللّه بن محمد بن حكيم، عنه، عن أبيه سعيد بن عمرو.

ورواه هشام الكلبي، عن خالد، من مسنده.

وهشام متروك (لسان الميزان ٨/ ٣٣٨).

فالمحفوظ ما رواه عبد اللّه بن محمد بن حكيم، عن خالد، عن أبيه سعيد.

وعبد اللّه سبق ذكره، وأني لم أقف على من بيّن حاله.

وسعيد بن عمرو من صغار الثالثة، مات بعد العشرين ومائة كما سبق؛ فمثله لم يدرك زواج عثمان من نائلة رضي الله عنهما الذي يُذكر أنه كان سنة ثمانية وعشرين كما تقدم.

فالإسناد ضعيف، واللّه أعلم.

(١) لعله الذي يُكنى أبا هريرة، كاتب محمد بن يحيى الزهري، وهو على قضاء المدينة (المؤتلف والمختلف ٤/ ٢٠٥٩).

(٢) لعله الذي يروي عن عَضين، قال عنه أبو حاتم (الجرح والتعديل ٩/ ٥): (مجهول).

(٣) زوجة عثمان رضي الله عنه، أم أبنائه أبان وعمر وعمرو وخالد ومريم (طبقات ابن سعد ٣/ ٥٤).

(٤) فتال: هو ما يكون في شقّ النواة، وقيل: ما يُفتل بين الأصبعين من الوسخ (النهاية ص٦٩١).

المؤمنين)، قال: (فابذل؛ فإنها متيسرة)، قال: (كذا وكذا)، قال: (قد زوجناكها؛ فعجِّل)، فوثب فجاء بصَدَاقها، فدفعه إلى عمر رضي الله عنه، فدخل عمر رضي الله عنه بيته، فقال: (أين بنيتي؟)، قيل: (هي ذه)، فجاءت، فقال: (يا بنية! ابسطي حبوتكِ)، فبسطت مقدّم ثوبها، فنثر فيه الدراهم وقال: (قولي: اللهم بارك لي)، قالت: (وما هذه الدراهم يا أبتاه؟)، قال: (هذه صداقكِ من عثمان بن عفان)، فنثرتها وقالت: (واسوأتاه)، فقال لحفصة: (يا أختاه! صفّروا يديها، واصبغوا لها ثوبين، وتصدقي يا بنية من صداقكِ على بعض قومكِ)، ثم قال لحفصة: (اخرجي بها الليلة حتى تدفعينها إلى عثمان)، فخرجتْ بها، فقال عمر رضي الله عنه: [١٤٥/أ] (واللَّه إنها لأمانة في عنقي، وما ندري ما يحدث عليها)، فخرج حتى لحقها، ثم مضى حتى دقّ على عثمان رضي الله عنه، فقال: (هذه زوجتك)، فبنى عليها عثمان رضي الله عنه، فقعد عندها فأطال، فدخل عليه سعيد بن العاص، فقال: (يا أبا عبد اللَّه! لقد أقمتَ عند هذه الدوسيّة إقامة ما كنت تقيمها عند النساء!)، قال: (إنه واللَّه ما من خُلّة أشتهي أن تكون في امرأة إلا وقد وجدتُها فيها، إلا خُلّة، وجدتُها صغيرة، أخاف أن لا يكون لها ولد). قال: (فابتسمت ابتسامة سمعها عثمان رضي الله عنه، فلما قام سعيد رفع عثمان رضي الله عنه الحجاب، فقال: (ما أضحكك يا بنت عمر؟)، فقالت: (لا شيء)، قال: (لتخبرني)، قالت: (سمعتُ مقالتك لابن عمك، واللَّه إني لمن نسوة ما دخلتْ منهن امرأةٌ على رجلٍ شريفٍ قطّ (. . .)[١] حتى تلد سيدًا منهم بين ظهرانيه). قال: (فلم تُرَ حمراء حتى رأيتها على رأس عمرو بن عثمان، فولدت لعثمان: عمرًا ومحمدًا وأبان وأم عمرو). قال عبد العزيز[٢]: (وكان بالمدينة امرأة تَقَبَّلُ

---

(١) بياض بمقدار كلمة.

(٢) لعله عبد العزيز بن عمران.

النساء[١]، فلما كان (. . .)[٢] عبيد اللّه بن معمر[٣]، فإذا هي تَطلُق[٤]، فلم تَنشَب أن ولدت، فقالت لها: (ما ولدتُ؟)، قالت: (غلامًا)، قالت: (إني لم أزل أسمع أنه لا يموت شريفُ قومٍ فسُمّي باسمه أوّل مولود يولد في قومه إلا كان له حظّه؛ فقد أسميتُه عمر)، قالت المرأة: (ثم رجعتُ إلى منزلي، فجاءني رسول أم عمرو بنت جندب، فأجدها تَطلُق، فلم تنشب أن ولدت، فقالت: (ما ولدتُ؟)، قلت: (غلامًا)، فقالت: (إني لم أزل أسمع أنه لم يمت شريفُ قومٍ قطّ تسمّى باسمه أوّل مولود يولد في قومه إلا كان له حظّه؛ وقد سميتُه عمر)، قلت: (هيهات! سبقتك الفيدرية امرأة عبيد اللّه بن معمر)، قالت: (فإذن هو عمرو))[٥].

[١٨٦٠]- [١٤٠] حدثنا عثمان بن الهيثم المؤذن[٦]، قال: حدثني ابن أبي غطيف الثقفي[٧]، قال: . . . .

(١) هي التي تتلقى الولد من بطن أمه عند الولادة (تاج العروس ٣٠/ ٢٠٩).
(٢) بياض بمقدار ثلثي السطر.
(٣) عبيد اللّه بن معمر، له رؤية، ولأبيه صحبة، قال ابن عبد البرّ (الاستيعاب ٣/ ١٠١٣): (صحب النبي ﷺ، وكان من أحدث أصحابه سنًا، كذا قال بعضهم، وهذا غلط، ولا يطلق على مثله أنه صحب النبي ﷺ لصغره، ولكنه رآه، ومات رسول اللّه ﷺ وهو غلام).
(٤) المخاض عند الولادة (النهاية ص٥٦٧، مشارق الأنوار ١/ ٣١٩).
(٥) في إسناده من لم أتبين حاله، وفيه: عبد العزيز بن عمران، وقد تقدمت ترجمته، وأنه متروك، فإسناده ضعيف جدًا، واللّه أعلم.
(٦) عثمان بن الهيثم بن جهم العبدي، أبو عمرو البصري، المؤذّن، ثقة، تغير؛ فصار يتلقن، من كبار العاشرة، مات في رجب سنة عشرين (التقريب ت٤٥٥٧).
(٧) هكذا في المخطوط، ولم أتبينه، والذي وقفت عليه: روح بن غطيف الثقفي، قال عنه أبو حاتم (الجرح والتعديل ٣/ ٤٩٥): (ليس بالقوي، منكر الحديث جدًا)، ولم أتبين إن كان هو أو غيره.

حدثني النعمان بن أبي بكر بن أنس[١]، عن محمد بن سيرين: (أن عثمان ﷺ تزوّج، فأرسل إلى الحسن بن علي ﷺ يدعوه، فأتاه فأجلسه معه على السرير، فقال الحسن: (إني صائم، ولو علمتُ أنكم تدعونني ما صمتُ)، قال عثمان: (إن شئتَ صنعنا بك ما يُصنع بالصائم)، قال: (وما يُصنع به؟)، قال: (يُكحّل ويُطيّب)). قال: (فدعا له بكُحْلٍ وطِيبٍ، فكُحّل وطُيّب)[٢].

[١٨٦١]- [١٤١] حدثنا أحمد بن عبد اللَّه بن يونس، وأبو عتّاب الدلّال[٣]، قال: ثنا عبد الواحد بن صفوان[٤] مولى عثمان بن عفان، أنه سمع أباه[٥] يحدث، ....

---

(١) ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/ ٤٤٦)، ولم يورد فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٤٧٣).

(٢) إن كان روح المذكور هو من رواة الأثر؛ فالإسناد ضعيف جدًا.
وإن لم يكن هو، ففي الإسناد النعمان، ولم أقف على من عدّله أو تكلم فيه.
كذلك الثقفي، فلم يتبين حاله.
والأثر مرسل؛ فقد تقدم أن ابن سيرين ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان ﷺ، انظر الأثر (رقم ١٧٣٨).
فالإسناد ضعيف، واللَّه أعلم.

(٣) سهل بن حماد، أبو عتّاب الدلّال البصري، صدوق، من التاسعة، مات سنة ثمان ومائتين، وقيل قبلها (التقريب ت٢٦٦٩).

(٤) عبد الواحد بن صفوان بن أبي عيّاش الأموي، مولى عثمان ﷺ، مدني سكن البصرة، مقبول، من السابعة (التقريب ت٤٢٧١).

(٥) صفوان بن أبي عياش، روى عن أمّه ﷺ أم عيّاش، روى عنه ابنه عبد الواحد، أورده البخاري في تاريخه (٤/ ٣٠٨) وابن أبي حاتم (الجرح والتعديل ٦/ ٥٨)، ولم يوردا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات (٦/ ٤٦٩).

عن أمّه[١] -زاد أبو عتّاب: أم عيّاش، وكان النبي ﷺ بعث بها مع ابنته إلى عثمان-، قالا جميعًا: قالت: (كنتُ أمغث[٢] لعثمان الزبيب غدوة، فيشربه عشيّة، وأفعله عشيّة، فيشربه غدوة، وأنها قال لها ذات يوم: (لعلّك -قال أحمد: تُلقين، وقال أبو عتّاب: تخلطين- فيه رهوًا[٣])، قالت: (ربما -قال أبو عتّاب: فعلتُ، وقال أحمد: خلطتُ فيه رهوًا-)، (-قال أحمد: فلا تفعلي، وقال أبو عتّاب: فلا تعودي-))[٤].

---

(١) أم عيّاش، صحابية، ﵂ (الإصابة ٨/ ٤٤٥).

(٢) هو المرس والدلك بالأصابع، تريد أم عيّاش ﵁ أنها كانت تنقع له الزبيب، ولا تلبثه أكثر من هذه المدة؛ لئلا يتغير (الفائق في غريب الحديث ٣/ ٣٧٩).

(٣) رهو: أي: ماء (النهاية ص٣٨٦).

(٤) التخريج /

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥/ ٧٦).

والخطابي في غريب الحديث (٢/ ١٣١): من طريق أحمد بن حنبل.

كلاهما، عن عفان بن مسلم، عن عبد الواحد بن صفوان، به، قالت: (كنتُ أمغث..)، نحوه.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٦/ ٢٤١).

والطبراني في المعجم الكبير (٢٥/ ٩١): عن محمد الحضرمي.

كلاهما، عن هدبة بن خالد، عن عبد الواحد، به، بنحو لفظ عفان.

ولفظ الحضرمي: (كانت خادمًا للنبي ﷺ، وبعث بها مع ابنته إلى عثمان بن عفان ﵁).

الدراسة والحكم /

المصنف رواه عن شيخيه أحمد بن عبد اللّه وأبو عتّاب، وقد تقدمت ترجمتهما وأنهما ثقتان.

وتابعهما عن عبد الواحد: عفان وهدبة، ورجال طريقيهما من رجال التقريب وهم ثقات.

وأما من عليه المدار، عبد الواحد بن صفوان:

فقد قال عنه ابن معين (تاريخه - الدوري ٤/ ٢٧٢): (ليس هو بشيء).

ومرة قال (السابق ٤/ ١٣٥): (ليس به بأس). =

[١٨٦٢]- [١٤٢] كتبتُ من كتاب إسحاق بن إدريس[١]، ولا أعلمه إلا قد قرأه عليّ، قال: ثنا عبد الواحد بن صفوان بن عياش، قال: سمعتُ أبي يقوله، وذكر أمّ عياش، فقال: (كانت خادمًا لرسول اللّه ﷺ، فلما زوّج عثمانَ رضي الله عنه ابنتَه، بعث بها مع ابنتِهِ إلى عثمان). قالت: (فكنتُ أمغث له الزبيب غدوة، فيشربه عشية، وأمغثه عشية، فيشربه غدوة). قالت: (وإنه أتاني ذات يوم، فقال: (لعلك تخلطين فيه رهوًا؟)، قلتُ: (ربما فعلتُ)، قال: (فلا تعودي)). قالت: (وكان حُمران[٢] من سبي قدم على عثمان رضي الله عنه من نُجير[٣] باليمن، فكان يخدمه، وأسلمه إلى الكتّاب). قالت: (فبعثه إليّ

= وقال أيضًا (الجرح والتعديل ٦/ ٢٢): (صالح).
وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ١٢٤).
أما النسائي فقال (الضعفاء والمتروكين ص٦٩): (ليس بثقة).
وقال ابن عدي (الكامل ٦/ ٥٢٠): (عامة ما يرويه مما لا يُتابع عليه).
وقال ابن طاهر (ذخيرة الحفاظ ١/ ٢٦٣): (ليس بشيء في الحديث).
وذكره الذهبي في المغني (٢/ ٤١١)، ونقل قول النسائي.
وقد تقدم قول ابن حجر (مقبول).
والذي يظهر أنه ضعيف، واللّه أعلم.
وأما شيخه: فهو والده صفوان، وتقدم ذكره، ولم أقف على من بين حاله.
فالإسناد لأجلهما ضعيف، واللّه أعلم.

(١) لم أقف على كتابه.

(٢) حُمران بن أبان، مولى عثمان رضي الله عنه، اشتراه في زمن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ثقة، من الثانية، مات سنة خمس وسبعين، وقيل غير ذلك (التقريب ت١٥٢١).

(٣) النُّجير: تصغير النجر، وهو حصن باليمن قرب حضرموت، منيعٌ، لجأ إليه أهل الردّة مع الأشعث بن قيس في أيام أبي بكر رضي الله عنه، فحاصره زياد بن لبيد حتى افتتحه عنوة وقتل من فيه وأسر الأشعث وذلك في سنة ١٢ (معجم البلدان ٥/ ٢٧٢).

يومًا وأنا أمغث ذلك الزبيب، فقلتُ له: (أنا مشغولة)، فرجع، [١٤٥/ب] ثم رجع إليّ، فقال: (انطلقي؛ فإنه يدعوكِ)). قالت: (فرفعتُ يدي فدحيتُه بها، فانطلق من عندي وهو يبكي، فجاء ومعه عثمان ﵁، وفي يده الدُّرَّة، فقال: (نبعث إليكِ رسولي فلم تجيبي، ثم بعثته إليكِ الثانية فضربتِهِ!)، فقال بتلك الدرة، فخفقني بها واحدة، وذاك كلُّ ضربٍ ضربني في مُلْكِهِ))[١].

[١٨٦٣]- [١٤٣] حدثنا هارون بن معروف، قال: ثنا مروان بن معاوية، قال: ثنا طلحة[٢]، قال: أخبرتني بنانة[٣] مولاة أم البنين[٤]، قالت: ((. . .)[٥] أنتِ لأم البنين)[٦].

[١٨٦٤]- [١٤٤] حدثنا عبد اللَّه بن يحيى، قال: ثنا عبد الواحد بن زياد، قال: حدثتنا جدّة علي بن غراب[٧]، قالت: حدثتنا أم المهاجر[٨]،

---

(١) في إسناده شيخ المصنف، وقد مضى ذكره، وأنه متروك.
فالإسناد ضعيف جدًا.
وقد تقدم ذكر القصة (الأثر رقم ١٨٦١)، وإسنادها ضعيف. واللَّه أعلم.

(٢) هو طلحة بن يحيى.

(٣) بنانة بنت يزيد العَبشمية، ويقال: تبالة، عن عائشة ﵂، لا تُعرف، من الثالثة (التقريب ت٨٦٤٣).

(٤) أم البنين بنت عيينة بن حصن الفزاري، لوالدها صحبة، ولها إدراك، وتزوجها عثمان ﵁ (الإصابة ١٤/ ٣٠٦).

(٥) بياض بمقدار سطر تقريبًا.

(٦) في إسناده: بنانة، وقد تقدم بأنها لا تُعرف.
فالإسناد ضعيف.
ثم إن المتن ليس مذكورًا ليُنظر هل جاءت القصة من طريق آخر أم لا، واللَّه أعلم.

(٧) عَقيلة الفزارية، لا يُعرف حالها، من الخامسة (التقريب ت٨٧٤١).

(٨) أم المهاجر الرومية، مقبولة، من الثالثة (التقريب ت٨٨٧٦).

قالت: ((سُبيت من الرّوم مع جواري، فعرض علينا عثمانُ بن عفان الإسلام، فما أسلم منّا غيري وغير أخرى، فقال: ((اذهبوا بها، فنظّفوها وطهّروها)). قالت: ((وكنتُ أخدمه، فقال: ((يا روميّة! إذا غيّرتُ حُلّتي فلا تدخلي عليّ)). قالت: ((فقلتُ لمولاتي أمّ البنين: ((إن أمير المؤمنين قال لي كذا وكذا)). قالت: ((وأنا أُعوّق[1] كلّ يوم، قالت: ((ليس ذاك يعني، إنما يعني الحيض)). قالت: ((فلما طهرتُ دخلتُ عليه، فشقّ إزارًا مطريًا، فأعطاني نصفَه، وقال: ((تقنّعي به)). قالت: ((وكانت له مَلحفةٌ يلبسها إذا اغتسل، فكانت على وَدّ[2]، فكان إذا اغتسل قال: ((يا روميّة! ناوليني الملحفة ولا تنظري إليّ؛ فإنكِ لستِ لي، إنما أنتِ لأمّ البنين). قالت: ((وخدمتُه خمس عشرة سنة، فما رأيتُه توضأ في طست قط، وكان يتوضأ في توْر من بِرَام[3]، وكانت له ركوة[4] عظيمة تأخذ نصف جرّة، فكان يغتسل منها). قالت: ((وخرج إلى مكة، وكان لأمّ البنين منه بنت، فلما حضر قدومهُ جعلت لابنتها حليًّا مِن ذهب مكلّلًا بالياقوت والزُمرّد، وجعلت لها قميصًا، وأحدثت في بيتها سريرًا من سيرٍ، عليه حشيّتين بالعُصفر، وثلاثة أنماط[5]، ومعرّضة بالعُصفر، ومرفقتين[6] بالعُصفر، فلما قدم قعد خارجًا، فأقبلت إليه الخادم بالصبية، فقال: ((ردّوها، وانزعوا هذا الحليّ عنها، وألبِسوا هذا

(١) ربما تعني أنها تُمنع (المصباح المنير ٢/ ٤٣٨).

(٢) هو الوتِد بلغة أهل الحجاز، وأهل نجد يسكنون التاء، فيدغمون بعد القلب، فيبقى ودّ، وهو ما يثبت في الحائط أو الأرض (المصباح المنير ٢/ ٦٤٦).

(٣) إناء مُتخذ من الحجارة (النهاية ص٧٤، ١١٢).

(٤) هي الدلو (المصباح المنير ١/ ٢٣٨).

(٥) ضرب من البسط، له خمل رقيق (النهاية ص٩٤٣).

(٦) ما يُتكأ عليه (المصباح المنير ١/ ٢٣٣).

الحليّ الذي صنعتُه لها)، وكان صنع لها حُليًّا من فضة، فلما دخل البيت دعا مولاه رَباحًا[١]، فقال: (أخرج هذا السرير عني، وأخرجْ ما في البيت، ودع حشية)، ودعا بمرفقة بيضاء، فجعلها على الحشية، وترك المرفقتين اللتين بالعُصفر وبساطًا في البيت). قالت: (وكان يأمرني فأنقع عجوة، فينام نومة مِن أول الليل، ثم يقوم فيأكلها ويشرب ماءها، ثم يصلي حتى يصبح، فإن لم تكن عجوة فزبيب، وكان إذا مطرت السماء خرج فقام في المطر، وقال: (إنه مبارك))[٢].

[١٨٦٥]- [١٤٥] حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: ثنا حماد، قال: ثنا يحيى بن سعيد: أن عثمان ﷺ قال: (لما يزعُ[٣] السلطانُ الناسَ أشدّ مما يزعهم القرآنُ)[٤].

[١٨٦٦]- [١٤٦] حدثنا بشر بن عمر، قال: ثنا سليمان بن بلال، عن

---

(١) رباح، كوفي، من الموالي، ذكره ابن أبي حاتم ولم ينقل فيه جرحًا ولا تعديلًا (٣/ ٤٨٨)، وذكره ابن حبان في الثقات (٤/ ٢٣٨)، وقال: (يروي عن عثمان بن عفان ﷺ، روى عنه الحسن بن سعد، لا أدرى مَن هو، ولا ابن مَن هو).

(٢) في إسناده عقيلة الفزارية، وقد تقدم بأنه لا يُعرف حالها.
فالإسناد ضعيف، واللَّه أعلم.

(٣) أي: من يكفّ عن ارتكاب العظائم مخافة السلطان أكثر ممن يكفّه مخافة القرآن واللَّه تعالى (النهاية ص ٩٧٠).

(٤) رجال إسناد المصنف من رجال التقريب وهم ثقات.
إلا أنه معضل. واللَّه أعلم.
وقد أخرج ابن عبد البر في التمهيد (١/ ١١٨): من طريق ابن القاسم، عن مالك: أن عثمان بن عفان كان يقول: (ما يزعُ الإمامُ أكثر مما يزعُ القرآن).
ورجاله ثقات.
وهو معضل أيضًا، واللَّه أعلم.

الجُعيد بن عبد الرحمن[١]، عن موسى بن أبي سهل البناني[٢]، عن زُبيد بن الصلت[٣]، أنه سمع عثمان رضي الله عنه وهو على المنبر يقول: (يا أيها الناس! إياكم والميْسِر[٤] -يريد النَّرْد[٥]-؛ فإنه ذُكر لي أنها في بيوت أناس منكم، فمَن كانت في بيته فلِيُخرجها أو يكسرها)، ثم قال وهو على المنبر مرة أخرى: (أيها الناس! إني قد كلمتُكم في هذه النِرْد فلم أركم أخرجتموها، ولقد هممتُ أن آمر بحِزَمِ الحطب، ثم أرسل إلى الذين هي في بيوتهم، فأحرّقها عليهم)[٦].

---

(١) الجعد بن عبد الرحمن بن أوس، وقد ينسب إلى جده، وقد يُصغر، ثقة، من الخامسة، مات سنة أربع وأربعين (التقريب ت٩٣٣).

(٢) موسى بن أبي سهل النبّال، روى عن زُبيد بن الصلت، وعنه الجُعيد وعبد الأعلى بن عبد اللّه، أورده ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحًا أو تعديلًا (٨/ ١٤٦)، وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٤٥٢).

(٣) زُبيد بن الصلت الكندي، أورده البخاري في تاريخه (٣/ ٤٤٧) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات (٤/ ٢٧٠).

(٤) هو اللعب بالقِداح، هو النّرد، وهو من القمار (القاموس المحيط ص٥٠٠).

(٥) انظر الحاشية السابقة.

(٦) التخريج /

أخرجه الآجري في تحريم النرد والشطرنج والملاهي (ص١٥٠): من طريق أبي عامر العقدي.

والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ٣٦٤): من طريق عبد اللّه بن وهب.

كلاهما، عن سليمان بن بلال، به، مثله.

الدراسة والحكم /

رجال إسناد المصنف إلى الجُعيد من رجال التقريب وهم ثقات.

وقد تابع شيخ المصنف عن سليمان بن بلال: أبو عامر العقدي وابن وهب، ورجال روايتيهما ثقات.

=

[١٨٦٧]- [١٤٧] حدثنا عثمان بن عمر[١]، قال: أنا يونس[٢]، عن الزهري: (أن سليم بن (. . .)[٣] قتل نبطيًّا[٤] بالسيف، فهمّ عثمان أن يقتله، (. . .)[٥]، وعاقبه عقوبةً موجعة)[٦].

= وأما شيخ سليمان بن بلال: موسى وكذا شيخه زُبيد، فلم أقف على من بين حالهما سوى ذكر ابن حبان لهما في الثقات، وقد تقدم ذكره.

وتبقى صحة الأثر متوقفة على معرفة حالتهما، واللّه أعلم.

(١) عثمان بن عمر بن فارس العبدي، بصري أصله من بخارى، ثقة، قيل كان يحيى بن سعيد لا يرضاه، من التاسعة، مات سنة تسع ومائتين (التقريب ت٤٥٣٦).

(٢) هو الأيلي.

(٣) في المخطوط كلمة لم أتبينها، ورسمها: ([illegible]) وسيأتي في التخريج أن اسمه (شاس الجذامي)، واللّه أعلم.

(٤) جيل من الناس كانوا ينزلون سواد العراق، ثم استُعمل في أخلاط الناس وعوامهم (النهاية ص٨٩٧، المصباح المنير ٢/ ٥٩٠).

(٥) بياض في آخر السطر وأول السطر الذي يليه، بمقدار خمس عشرة كلمة تقريبًا.

(٦) التخريج /

أخرجه محمد بن الحسن الشيباني في الحجة (٤/ ٣٥٧) -وعنه: الشافعي في الأم (٩/ ١٣٣)-: عن محمد بن يزيد، عن سفيان بن حسين، عن الزهري: (أن شاس الجذامي قتل رجلًا من أنباط الشام، فرفع إلى عثمان بن عفان ﷺ؛ فأمر بقتْله، فكلّمه الزبير وناس من أصحاب رسول اللّه ﷺ، فجعل ديتَه ألفَ دينار).

الدراسة والحكم / رجال إسناد المصنف من رجال التقريب وهم ثقات، إلا أن يونس -كما تقدم في ترجمته- يهم قليلًا في حديث الزهري.

وقد تابع يونس الأيلي عن الزهري: سفيانُ بن حسين، إلا أنه سمّى الرجل فقال (شاس الجذامي)، وفيه الراوي عنه، محمد بن الحسن الشيباني، وقد ضُعف في الحديث (لسان الميزان ٥/ ١٢١).

وفيه سفيان هذا، وهو ثقة في غير الزهري باتفاقهم (التقريب ت٢٤٥٠).

فيونس وسفيان مُتكلم في روايتيهما عن الزهري.

والزهري لم يدرك عثمان ﷺ، فإسناد الأثر ضعيف. واللّه أعلم.

[١٨٦٨]- [١٤٨] [١٤٦/أ] حدثنا أحمد بن معاوية، قال: ثنا سفيان بن عيينة، عن موسى بن عقبة، عن سالم بن عبد اللّه وعبد اللّه بن عبيد اللّه[١]: (أن محمد بن طلحة[٢] أراد الجهاد، فأتت أُمُّهُ[٣] عثمان فكلّمته، فأمره أن يُقيم عليها، فقال: (إنها قد أتت عمر، فأمرني أن أقيم عندها، ولم يجبرني)، قال: (لكني أُجبِرُك))[٤].

---

(١) في طبقة شيوخ موسى يوجد ثلاثة ممن أسماؤهم عبد اللّه بن عبيد اللّه: عبد اللّه بن عبيد اللّه بن عباس الهاشمي، ثقة، وهو من الرابعة (التقريب ت٣٤٧٥)، وعبد اللّه بن عبيد اللّه بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، مقبول، وهو من الرابعة أيضًا (التقريب ت٣٤٧٦)، وعبد اللّه بن عبيد اللّه ابن أبي مليكة، أدرك ثلاثين من الصحابة، ثقة فقيه، وهو من الثالثة، مات سنة سبع عشرة (التقريب ت٣٤٧٧).

ولم أميز راوي الأثر.

(٢) محمد بن طلحة بن عبيد اللّه رضي الله عنهما، صحابي، الملقب بالسجاد (الطبقات الكبرى ٣/ ٢٤١، الإصابة ١٠/ ٣١).

(٣) حمنة بنت جحش رضي الله عنها (الإصابة ١٣/ ٢٩١).

(٤) التخريج /

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢/ ١٣٢): عن ابن عيينة، عن موسى بن عقبة، عن سالم بن عبد اللّه أو عبد اللّه بن عبد اللّه: (أن محمد بن طلحة أراد أن يغزو، فجاءت أُمُّه إلى عمر رضي الله عنه، فأخبرته؛ فأمره عمر رضي الله عنه أن يطيع أمَّهُ، ثم أراد أيضًا في زمن عثمان رضي الله عنه، فجاءت أُمُّهُ إلى عثمان رضي الله عنه، فأخبرته؛ فأمره عثمان رضي الله عنه أن يجلس فقال: (إن عمر أمرني ولم يجبرني)، فقال: (لكني أجبرك)).

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٨/ ١٣٧): عن ابن عيينة، عن موسى، عن سالم أو عبد اللّه بن عتبة، نحوه.

الدراسة والحكم /

الأثر رواه ابن عيينة عن موسى بن عقبة، واختلف فيه على ابن عيينة:

فرواه أحمد بن معاوية (شيخ المصنف)، عن ابن عيينة، عن موسى، عن سالم بن عبد اللّه وعبد اللّه بن عبيد اللّه. =

[١٨٦٩]- [١٤٩] حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: ثنا عبد اللَّه بن وهب، قال: حدثني ابن لهيعة[(١)]، قال: (كان عثمان قد جعل لموالي[(٢)] قريش طُعمةً[(٣)] خمسة دنانير لكلّ رجل وكلّ حَوْل؛ وذلك أن قريشًا قالت: (إنا لسنا كغيرنا؛ ليس لنا مددٌ[(٤)]، وإنما موالينا مددنا)، فجعل لهم هذه

= ورواه سعيد بن منصور، عن ابن عيينة، عن موسى، عن سالم أو عبد اللَّه بن عبد اللَّه.
ورواه ابن أبي شيبة، عن ابن عيينة، عن موسى، عن سالم أو عبد اللَّه بن عتبة.
فعند المصنف: موسى عن سالم وعبد اللَّه بن عبيد اللَّه.
وعند سعيد بن منصور: موسى عن سالم أو عبد اللَّه بن عبد اللَّه، بالشك.
وعند ابن أبي شيبة: موسى عن سالم أو عبد اللَّه بن عتبة، بالشك.
أما رواية المصنف:
ففيها أحمد بن معاوية، وقد أنه متهم بسرقة الحديث.
فإسناده ضعيف جدًا.
وبقيَتْ رواية الشك، وهل الآخر الذي شك باسمه موسى: عبد اللَّه بن عبد اللَّه أم عبد اللَّه بن عتبة؟
ولم أقف في شيوخ موسى على عبد اللَّه بن عبد اللَّه أو عبد اللَّه بن عتبة، لكن في طبقتهما جماعة ممن اسمهم عبد اللَّه بن عبد اللَّه، جُلّهم ثقات (التقريب ص٥١٨-٥١٩)، وأما عبد اللَّه بن عتبة فربما يكون الأموي، وهو من الثالثة، وهو مقبول (التقريب ت٣٤٨٣).
وابن عيينة وموسى ثقتان إمامان، وقد مضت ترجمتهما.
وعليه؛ فالحكم على الأثر متوقف على معرفة شيخ موسى بن عقبة، واللَّه أعلم.

(١) عبد اللَّه بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن المصري، القاضي، صدوق، من السابعة، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرون، مات سنة أربع وسبعين، وقد ناف على الثمانين (التقريب ت٣٥٨٧).
(٢) عتقاؤهم (النهاية ص٩٩٠).
(٣) شِبه الرِّزق (النهاية ص٥٦٣).
(٤) هو ما يُكثر به ويزاد (النهاية ص٨٦١).

الطُعمة، فكان يموت الرجل منهم، فيكتب وليّه ولدًا إن كان له، وإن لم يكن له ولدٌ كتب عليها من شاء، لم يجعلها عثمان لأحد من الموالي إلا موالي قريش)[١].

---

(١) الأثر في إسناده عبد اللّه بن لهيعة، وقد مضت ترجمته، والكلام فيه مبسوط في كتب الجرح والتعديل، ولعل من المناسب ذكر أقوال جاءت على ما يُذكر فيه وبينت حاله، وما طرأ عليه من اختلاط:

فقد قال الإمام أحمد (المجروحين ١/ ٧٦): (من سمع من ابن لهيعة قديمًا فسماعه أصح، قدم علينا ابن المبارك سنة تسع وسبعين ومائة، من سمع من ابن لهيعة منذ عشرين سنة فهو صحيح).

وقال أيضًا (شرح العلل ١/ ٤٢٠): (ما حديث ابن لهيعة بحجة، وإني لأكتب كثيرًا مما أكتب أعتبر به، وهو يقوي بعضه بعضًا).

ونقل ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل ٥/ ١٤٧): (أن أبا زرعة سئل عن ابن لهيعة: سماع القدماء منه؟، فقال: (آخره وأوله سواء، إلا أن ابن المبارك وابن وهب كانا يتتبعان أصوله، فيكتبان منه، وهؤلاء الباقون كانوا يأخذون من الشيخ، وكان ابن لهيعة لا يضبط، وليس ممن يُحتج بحديثه من أجمل القول فيه)).

وقال عمرو بن علي (الجرح والتعديل ٥/ ١٤٧): (عبد اللّه بن لهيعة احترقت كتبه، فمن كتب عنه قبل ذلك مثل ابن المبارك وعبد اللّه بن يزيد المقرئ أصح من الذين كتبوا بعد ما احترقت الكتب، وهو ضعيف الحديث).

وقال ابن حبان (المجروحين ٢/ ١١-١٢): (كان شيخًا صالحًا، ولكنه كان يدلس عن الضعفاء قبل احتراق كتبه، ثم احترقت كتبه في سنة سبعين ومائة قبل موته بأربع سنين، وكان أصحابنا يقولون: إن سماع من سمع منه قبل احتراق كتبه مثل العبادلة فسماعهم صحيح، ومن سمع منه بعد احتراق كتبه فسماعه ليس بشيء).

وقال أيضًا: (قد سبرت أخبار ابن لهيعة من رواية المتقدمين والمتأخرين عنه، فرأيت التخليط في رواية المتأخرين عنه موجودًا، وما لا أصل له من رواية المتقدمين كثيرًا؛ فرجعت إلى الاعتبار، فرأيته كان يدلس عن أقوام ضعفاء على أقوام رآهم ابن لهيعة ثقات؛ فألزق تلك الموضوعات بهم). =

[١٨٧٠]- [١٥٠] حدثنا يزيد بن هارون، قال: أنا الحجاج[١]، عن قتادة[٢]، عن صفية بنت شيبة[٣]، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: «لكل قومٍ مادّة[٤]، ومادّة قريش مواليها»[٥].

= وقال ابن رجب (شرح العلل ١/ ٤١٩): (كثير الاضطراب).

وقال أيضًا (١/ ٤٢٢): (خرّج مسلم حديثه مقرونًا بعمرو بن الحارث، وأما البخاري والنسائي فإذا ذكرا إسنادًا فيه ابن لهيعة وغيره سمّيا ذلك الغير، وكنّيا عن اسم ابن لهيعة، ولم يسمّياه).

وقال الذهبي (الكاشف ١/ ٥٩٠): (العمل على تضعيف حديثه).

وقد تقدم قول ابن حجر (صدوق، خلّط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما).

والذي يظهر أنه ضعيف. واللّه أعلم.

والإسناد معضل؛ فابن لهيعة لم يدرك زمن عثمان رضي الله عنه.

فإسناد الأثر ضعيف. واللّه أعلم.

(١) هو ابن أرطاة، وقد تقدم.

(٢) قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي، أبو الخطاب البصري، ثقة ثبت، يقال ولد أكمه، وهو رأس الطبقة الرابعة، مات سنة بضع عشرة (التقريب ت٥٥٥٣).

(٣) صحابية، رضي الله عنها (الإصابة ١٣/ ٥٤٠).

(٤) مادّة للقوم: كل ما أعنت به القوم في حرب أو غيره، فهو مادة لهم (النهاية ص٨٦١).

(٥) التخريج /

أخرجه أحمد في مسنده (٤٣/ ١٤٨): عن يزيد بن هارون، به، مثله.

وأخرجه أحمد أيضًا (٤٠/ ٢٣٣).

والطبراني في الأوسط (٨/ ٢١٣): من طريق أبي الشعثاء علي بن الحسن.

كلاهما، عن عبد اللّه بن نُمير، عن حجاج بن أرطاة، به، مثله.

الدراسة والحكم /

قد تابع المصنفَ عن شيخه يزيد: أحمد.

شيخ المصنف، يزيد بن هارون، قد تقدم بأنه ثقة. =

[١٨٧١]-[١٥١] حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد[١]، عمّن حدثه[٢]: (أن رجلًا كانت له على ابن صائدٍ[٣] مائة دينار، فجاءه يتقاضاه، فعدّ له تسعين دينارًا وقال: (حتمًا)، فإذا هي مائة دينار، فذهب بها الرجل فوزنها فإذا هي تسعون دينارًا، فردّها إليه وقال: (ويلك! إنما أعطيتني تسعين دينارًا)، فوزنها وخاتل أيضًا، وقال: (حتمًا)، فإذا هي مائة دينار، فذهب بها الرجل ووزنها فإذا هي تسعون دينارًا، فخاصمه إلى عثمان بن عفان ﵁، فوزنها ابن صائد وقال: (حتمًا)، فإذا هي مائة دينار، فقال له عثمان: (لا تقلْ حتمًا)، فوزنها فإذا هي تسعون دينارًا، فغرّمه عثمان ﵁ البقية)[٤].

= وتابع يزيدًا عن حجاج: ابن نمير، وجميع هؤلاء من رجال التقريب وهم ثقات.
أما من عليه المدار، وهو حجاج بن أرطاة، فقد تقدم التعريف به، وذكر كلام علماء الجرح والتعديل، والراجح في حاله: أنه ضعيف لا يُحتمل تفرده.
فإسناد الأثر لأجله ضعيف، واللَّه أعلم.

(١) علي بن زيد بن عبد اللَّه بن زهير بن عبد اللَّه بن جُدْعان التيمي البصري، أصله حجازي، وهو المعروف بعلي بن زيد بن جُدْعان، يُنسب أبوه إلى جدِّ جَدِّه، ضعيف، من الرابعة، مات سنة إحدى وثلاثين، وقيل قبلها (التقريب ت٤٧٦٨).

(٢) لم أتبينه.

(٣) عبد اللَّه بن صائد، ويقال ابن صيّاد، وهو الذي يقال بأنه الدجال، وُلد على عهد رسول اللَّه ﷺ أعور مختونًا، قال ابن حجر (الإصابة ٨/ ٢٨٠): (في الجملة: لا معنى لذكر ابن صيّاد في الصحابة؛ لأنه إن كان الدّجال فليس بصحابي قطعًا، لأنه يموت كافرًا، وإن كان غيرُه فهو حال لُقيّه النبي ﷺ لم يكن مسلمًا، لكنه إن كان مات على الإسلام يكون كما قال ابن فتحون: (على شرط كتاب الاستيعاب)).

(٤) الأثر في إسناده علي بن زيد، وسبق أنه ضعيف.
ثم إنه لم يُسَمِّ من حدّثه.
فالإسناد ضعيف، واللَّه أعلم.

كتاب عثمان رضي الله عنه المصاحف وجمعُهُ القرآن

[١٨٧٢]- [١٥٢] حدثنا الحسن بن عثمان، قال: ثنا الربيع بن بدر[١]، عن سوار بن شبيب[٢]، قال: (دخلتُ على ابن الزبير رضي الله عنه في نفرٍ، فسألتُه عن عثمان: (لِمَ شقق المصاحف؟، ولِمَ حمى الحِمَى[٣]؟)، فقال: (قوموا؛ فإنكم حروريّة[٤])، قلنا: (لا واللّه ما نحن حروريّة)، قال: (قام إلى أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه رجلٌ فيه كذب وولع، فقال: (يا أمير المؤمنين! إن الناس قد اختلفوا في القراءة)، فكان عمر رضي الله عنه قد همّ أن يجمع المصاحف، فيجعلها على قراءة واحدة، فطُعن طعنته التي مات فيها، فلما كان في خلافة عثمان رضي الله عنه قام ذلك الرجل فذكر له، فجمع عثمان رضي الله عنه المصاحف، ثم بعثني إلى عائشة رضي الله عنها، فجئت بالصُحُف التي كَتب فيها رسولُ اللّه ﷺ القرآن، فعرضناه عليها حتى قوّمناها، ثم أمر بسائرها فشُقّقَت))[٥].

---

(١) الربيع بن بدر بن عمرو التميمي السعدي، أبو العلاء البصري، يلقب عُلَيْلَة، متروك، من الثامنة، مات سنة ثمان وسبعين (التقريب ت١٨٩٣).

(٢) سوار بن شبيب السعدي الأعرجي، كوفي، روى عن ابن عمر رضي الله عنهما، روى عنه عكرمة بن عمار وغيره، وثقه ابن معين (الجرح والتعديل ٤/ ٢٧٠)، وذكره ابن حبان في الثقات (٤/ ٣٣٧).

(٣) الحمى هو المنع، أي جعل الحمى؛ لأجل إبل الصدقة (غريب الحديث للحربي ٢/ ٣٦١).

(٤) طائفة من الخوارج نسبوا إلى حَرُورَاء، وهو موضع قريب من الكوفة، كان أوّل مجتمعهم وتحكيمهم فيها، وهم أحد الخوارج الذين قاتلهم علي رضي الله عنه، وكان عندهم من التشدد في الدين ما هو معروف، (النهاية ص١٩٩).

(٥) الأثر في إسناده الربيع بن بدر، وقد مضى ذكره وأنه متروك.
فالإسناد ضعيف جدًّا. واللّه أعلم.

[١٨٧٣]- [١٥٣] حدثنا سليمان بن داود الهاشمي، قال: أنا إبراهيم بن سعد، قال: (و)[١] حدثنا ابن شهاب، عن أنس بن مالك ﵁: (أن حذيفة بن اليمان ﵁ قدم على عثمان ﵁، وكان يغازي أهل (. . .)[٢] (العراق، وأفزعنّ حذيفة باختلافهم)[٣] في (الكلمات)[٤]، فقال حذيفة لعثمان ﵁: (يا أمير المؤمنين! أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في القرآن اختلافَ اليهود والنصارى)، فأرسل عثمان ﵁ إلى حفصة: (أن أرسلي إلينا الصحف؛ ننسخها في المصاحف، ثم نردّها إليكِ)، فأرسلت بها حفصة إلى عثمان، فأمر عثمانُ زيدَ بن ثابت وعبدَ اللَّه بن الزبير وسعيدَ بن العاص وعبدَ الرحمن بن الحارث بن هشام، فنسخوها في المصاحف، وقال عثمانُ للرهط القرشيين الثلاثة: (إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش؛ فإنما أُنزل بلسانهم)، ففعلوا ذلك، حتى إذا نسخ المصحفَ رد عثمان الصحفَ إلى حفصة، وأرسل إلى كُلّ أُفق بمصحف مما نسخوا، وأمر بما سواه من القرآن في كلّ صحيفة أو مُصحف أن يُحرق)[٥].

---

(١) هكذا، والذي يظهر أنها زائدة.

(٢) بياض في الأصل بمقدار سبع كلمات تقريبًا، ولعله كما جاء في الصحيح من غير طريق المصنف: (أهل الشام في فتح أرمينية، وأذربيجان مع أهل)، وسيأتي عزوه في التخريج.

(٣) ما بين القوسين كُتب بخط مغاير لخط الناسخ.

(٤) كُتب فوقها (حرف ط)، وعند غيره (القراءة).

(٥) التخريج /

أخرجه البخاري في صحيحه (٦/ ١٨٣ ح٤٩٨٧ - كتاب فضائل القرآن، باب جمع القرآن): عن موسى بن إسماعيل، عن إبراهيم، به، نحوه.

الدراسة والحكم /

رواه المصنف عن سليمان الهاشمي، وهو ثقة. =

[١٨٧٤]- [١٥٤] حدثنا أبو داود الطيالسي ، قال : ثنا إبراهيم بن سعد ، بإسناده[١] ، بنحوه ، إلا أنه لم يذكر سعيد بن العاص ، وقال : (أن تُخرّق)[٢] .

[١٨٧٥]- [١٥٥] [١٤٦/ب] حدثنا عثمان بن عمر ، قال : أنا يونس ، عن ابن شهاب ، قال : حدثني أنس بن مالك ﷺ : (أنه اجتمع لغزوة إرْمِينِية[٣] وأذرِبيجان[٤] أهلُ الشام وأهلُ العراق ، فتذاكروا القرآن ، فاختلفوا فيه حتى كاد يكون بينهم فتنة ، فركب حذيفة بن اليمان إلى عثمان لمّا رأى من اختلافهم في القرآن ، فقال : (إن الناس قد اختلفوا في القرآن حتى والله إني لأخشى أن يصيبهم ما أصاب اليهودَ والنصارى من الاختلاف) ، ففزِع لذلك

= وقد تابعه عن إبراهيم بن سعد : موسى بن إسماعيل ، أخرج روايته البخاري في صحيحه . فالأثر في صحيح البخاري ، والله أعلم .

(١) أي : الأثر السابق ، (رقم ١٨٧٣) .

(٢) الأثر قد تقدم بأنه صحيح ، وأنه مخرج في صحيح البخاري رَحِمَهُ اللهُ ، وفيه سعيد بن العاص ﷺ ، بل إنه كما روي أنه هو من كان يملي ، وزيد بن ثابت ﷺ هو من يكتب (الفتح ٩/ ١٩) .

وقد جاء ذكر سعيد ﷺ في رواية موسى بن إسماعيل وسليمان الهاشمي عن إبراهيم ، وموسى موصوف بأنه ثقة ثبت ، وقد مضت ترجمته ، انظر الأثر (رقم ١٧٢٣) .

وجَمْع القرآن لم يكن منحصرًا في هؤلاء النفر ، بل قد جاء ذكر جماعة من الصحابة ، وعدتهم اثنا عشر صحابيًا ، عدّهم الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللهُ (الفتح ٩/ ١٩) ، والله أعلم .

وأما قوله : (تُخرّق) :

فقال ابن حجر (الفتح/ ٢٠) : (في رواية الأكثر : «أن يخرق» ، بالخاء المعجمة ، وللمروزي بالمهملة ، ورواه الأصيلي بالوجهين ، والمعجمة أثبت) ، والله أعلم .

(٣) هي من جهة بلاد الروم ، قيل : إنها من بناء أرمين من ولد يافث بن نوح عَلَيْهِ السَّلَامُ (معجم البلدان ١/ ١٦٠ ، الأنساب ١/ ١١٥ ، الفتح ٩/ ١٧) ، وهي دولة إرمِينِية اليوم ، وتقع في الشمال الشرقي لدولة تركيا .

(٤) تلي إرمينية (الفتح ٩/ ١٧) ، وهي دولة أذرِبيجان ، وتقع شرق دولة إرمِينِية .

عثمان رضي الله عنه فزعًا شديدًا، فأرسل إلى حفصة، فاستخرج المصاحف التي كان أبو بكر رضي الله عنه أمرَ بجمعها زيدًا، فنسخ منها مصاحف، بعث بها إلى الآفاق)[1].

---

(١) التخريج /

أخرجه أحمد في مسنده (١/ ٢٣٨).

وابن راهويه في مسنده (تغليق التعليق ٤/ ٢٢٠).

وابن أبي داود في المصاحف (١/ ١٧٥): عن الذهلي.

والخطيب في الفصل للوصل المدرج في النقل (١/ ٤٠٩): من طريق أبي خيثمة.

جميعهم (أحمد وابن راهويه والذهلي وأبو خيثمة)، عن عثمان بن عمر، قال: أخبرنا يونس، عن الزهري، قال: أخبرني عبيد بن السباق، قال: أخبرني زيد بن ثابت رضي الله عنه: (أن أبا بكر رضي الله عنه أرسل إليه مقتل أهل اليمامة، فإذا عمر رضي الله عنه عنده، فقال أبو بكر: (إن عمر أتاني، فقال: (إن القتل قد استحرّ بأهل اليمامة من قراء القرآن من المسلمين، وأنا أخشى أن يستحرّ القتل بالقراء في المواطن فيذهب قرآن كثير لا يُوعى، وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن)، فقلتُ لعمر: (وكيف أفعل شيئًا لم يفعله رسولُ الله ﷺ؟!)، فقال: (هو والله خير)، فلم يزل يراجعني في ذلك حتى شرح الله بذلك صدري، ورأيتُ فيه الذي رأى عمر)، قال زيد: (وعمر عنده جالس لا يتكلم)، فقال أبو بكر: (إنك شاب عاقل لا نتهمك، وقد كنتَ تكتب الوحي لرسول الله ﷺ؛ فاجمعه)، قال زيد: (فو الله لو كلّفوني نقل جبل من الجبال ما كان بأثقل عليّ مما أمرني به من جمع القرآن)، فقلتُ: (كيف تفعلون شيئًا لم يفعله رسول الله ﷺ؟!)، ولم يزل أبو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري بالذي شرح له صدر أبي بكر وعمر، فجمعتُ القرآن من الأكتاف والأقتاب والعُسب وصدور الرجال، حتى وجدتُ آخر سورة التوبة مع خزيمة بن ثابت الأنصاري، لم أجدها مع أحد غيره: «لقد جاءكم رسول من أنفسكم»).

واللفظ لابن أبي داود.

وأخرجه البخاري في صحيحه (٦/ ١٨٤ ح٤٩٨٩ - كتاب فضائل القرآن، باب كاتب النبي ﷺ): عن يحيى بن بكير.

والطبراني في المعجم الكبير (٥/ ١٤٧): من طريق عبد الله بن صالح. =

[١٨٧٦]- [١٥٦] حدثنا حفص بن عمر أبو عمر الدوري المقرئ[١]، قال: ثنا إسماعيل بن جعفر أبو إبراهيم المدني[٢]، عن عُمارة بن غَزِيّة[٣]، عن ابن شهاب الزهري، . . . .

= كلاهما، عن الليث، عن يونس، عن الزهري، عن عبيد، به، بنحوه عند الطبراني، ولفظ البخاري مختصر.

وأخرجه ابن أبي داود في المصاحف (١/ ٢٠٩): من طريق عبد اللَّه بن وهب، عن يونس، عن الزهري، عن عبيد، به، مطولًا.

الدراسة والحكم /

الأثر رواه عثمان بن عمر عن يونس عن الزهري، واختلف عليه:

فرواه المصنف، عن عثمان بن عمر، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، عن أنس رضي الله عنه، وذكر قصة حذيفة مع عثمان رضي الله عنه لجمع القرآن.

ورواه الجماعة (أحمد وابن راهويه والذهلي وأبو خيثمة زهير بن حرب)، عن عثمان بن عمر، عن يونس، عن الزهري، عن عبيد بن السباق، عن زيد رضي الله عنه، وفيه قصة جمع أبي بكر رضي الله عنه وأمره زيدًا بجمع القرآن.

وجميع رجال هذه الطرق من رجال التقريب وهم ثقات، وفيهم أئمة حفاظ.

والذي يظهر أن رواية الجماعة (الرواية الثانية) هي الراجحة؛ فهم أولى عددًا وكيفًا.

ويمكن أن يقال: إن الطريق الأول قد يكون مما حفظه الراوي؛ خاصة وأن شيخ من عليه المدار: الزهري، وهو واسع الرواية، يمكنه أن يحمل ذلك وروايته من طرق عديدة (شرح العلل ٢/ ٨٣٨).

ولكلٍّ قصة ما يشهد لها، وانظر الأثر (رقم ١٨٧٣) والأثر التالي، واللَّه أعلم.

(١) حفص بن عمر بن عبد العزيز، أبو عمر الدوري، المقرئ، الضرير الأصغر، صاحب الكسائي، لا بأس به، من العاشرة، مات سنة ست أو ثمان وأربعين، ومولده تقريبًا سنة خمسين (التقريب ت١٤٢٥).

(٢) إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، أبو إسحاق القارئ، ثقة ثبت، من الثامنة، مات سنة ثمانين (التقريب ت٤٣٥).

(٣) عُمارة بن غَزِيّة بن الحارث الأنصاري المازني، المدني، لا بأس به، وروايته عن أنس مرسلة، من السادسة، مات سنة أربعين (التقريب ت٤٨٩٢).

عن خارجة بن زيد[١] ، عن زيد بن ثابت : (أن حذيفة بن اليمان ﷺ قدم من غزوة غزاها بفرج[٢] إرمِينِية ، فلم يدخل بيتَه حتى أتى إلى عثمان ﷺ ، فقال : (أدرك الناس)، قال : (وما ذاك؟!)، قال : (غزوتُ بفرج إرمينية ، فحضرها أهلُ العراق وأهلُ الشام، فإذا أهل العراق يقرؤون بقراءة عبد اللَّه بن مسعود، ويأتون بما لم يسمع أهلُ الشام، ويقرأ أهلُ الشام، بقراءة أبيّ بن كعب، ويأتون بما لم يسمع أهلُ العراق، فيُكفّرهم أهلُ العراق) . قال : (فأمرني عثمان ﷺ أن أكتب له مصحفًا ، فكتبتُه، فلما فرغتُ منه عرضه)[٣] .

---

(١) خارجة بن زيد بن ثابت ﷺ الأنصاري، أبو زيد المدني، ثقة فقيه، من الثالثة، مات سنة مائة، وقيل قبلها (التقريب ت١٦١٩) .

(٢) فرج : أي : ثغر (النهاية ص٦٩٦) .

(٣) التخريج /

أخرجه الطبري في تفسيره (١/ ٥٤-٥٦) : من طريق أحمد بن عبدة ونعيم بن حماد .

والخطيب في الفصل (١/ ٣٩٧) : من طريق إبراهيم بن حمزة .

جميعهم (أحمد ونعيم وإبراهيم)، عن عبد العزيز الدراوردي، عن عمارة بن غزية، عن ابن شهاب، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه زيد ﷺ، قال: (لما قُتل أصحابُ رسول اللَّه ﷺ باليمامة، دخل عمر بن الخطاب على أبي بكر ﷺ، فقال: (إن أصحاب رسول اللَّه ﷺ باليمامة تهافتوا تهافت الفراش في النار، وإني أخشى ألا يشهدوا موطنًا إلا فعلوا ذلك حتى يُقتلوا ، وهم حملة القرآن، فيضيع القرآن وينسى، فلو جمعته وكتبته؟)، فنفر منها أبو بكر، وقال: (أفعل ما لم يفعل رسول اللَّه ﷺ؟!)، فتراجعا في ذلك، ثم أرسل أبو بكر إلي، فدخلتُ عليه، وعمر مُحْزئل - يعني شبه المتكئ-، فقال أبو بكر: (إن هذا قد دعاني إلى أمر، فأبيتُ عليه، وأنت كاتب الوحي، فإن تكن معه اتبعتكما، وإن توافقني لا أفعل)، فاقتص أبو بكر قول عمر، وعمر ساكت، فنفرتُ من ذلك، وقلتُ: (نفعل ما لم يفعل رسول اللَّه ﷺ؟!)، إلى أن قال عمر كلمة: (وما عليكما لو فعلتما ذلك؟)، فذهبنا ننظر، فقلنا: (لا شيء، واللَّه ما علينا في ذلك شيء)، فأمرني أبو بكر، فكتبته في قطع=

= الآدم وكسر الأكتاف والعسب، فلما هلك أبو بكر، وكان عمر كتب ذلك في صحيفة واحدة، فكانت عنده، فلما هلك، كانت الصحيفة عند حفصة زوج النبي ﷺ، ثم إن حذيفة بن اليمان قدم من غزوة كان غزاها، في مرج أرمينية، فلم يدخل بيته حتى أتى عثمان بن عفان، فقال: (يا أمير المؤمنين! أدرك الناس)، فقال عثمان: (وما ذاك؟!)، قال: (غزوت مرج أرمينية، فحضرها أهل العراق وأهل الشام، فإذا أهل الشام يقرؤون بقراءة أبي بن كعب، فيأتون بما لم يسمع أهل العراق، فتكفرهم أهل العراق، وإذا أهل العراق يقرؤون بقراءة ابن مسعود، فيأتون بما لم يسمع أهل الشام، فتكفرهم أهل الشام)، فأمرني عثمان بن عفان أكتب له مصحفًا، وقال: (إني مدخل معك رجلًا لبيبًا فصيحًا، فما اجتمعتما عليه فاكتباه، وما اختلفتما فيه فارفعا إلي)، فجعل معه أبان بن سعيد بن العاص، فلما بلغا ﴿إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ﴾، فقلتُ: (التابوه)، وقال أبان بن سعيد: (التابوت)، فرفعنا ذلك إلى عثمان، فكتب التابوت، فلما فرغتُ، عرضتُه عرضة، فلم أجد فيه هذه الآية: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾ إلى قوله: ﴿وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا﴾، فاستعرضتُ المهاجرين أسألهم عنها، فلم أجدها عند أحد منهم، ثم استعرضت الأنصار أسألهم عنها، فلم أجدها عند أحد منهم، حتى وجدتُها عند خزيمة بن ثابت فكتبتُها، ثم عرضته عرضة أخرى، فلم أجد فيه هاتين الآيتين: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم﴾ إلى آخر السورة، فاستعرضت المهاجرين فلم أجدها عند أحد منهم، ثم استعرضت الأنصار أسألهم عنها، فلم أجدها عند أحد منهم، حتى وجدتها مع رجل آخر، يدعى خزيمة أيضًا، فأثبتها في آخر براءة، ولو تمت ثلاث آيات، لجعلتها سورة على حدة، ثم عرضته عرضة أخرى فلم أجد فيه شيئًا، ثم أرسل عثمان إلى حفصة يسألها أن تعطيه الصحيفة، وحلف لها ليردنّها إليها، فأعطته إياها، فعرض المصحف عليها، فلم يختلفا في شيء، فردها إليها، وطابت نفسُه، وأمر الناس أن يكتبوا مصاحف، فلما ماتت حفصة، أرسل إلى عبد اللَّه بن عمر في الصحيفة بعزمة، فأعطاهم إياها، فغُسلت غسلًا).

وأخرجه البخاري في صحيحه (٤/ ١٩ ح٢٨٠٧ - كتاب الجهاد والسير، باب قول اللَّه: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾): من طريق شعيب ومحمد بن أبي العتيق، عن الزهري، عن خارجة بن زيد بن ثابت، أن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: (لما نسخنا الصحف في المصاحف فقدتُ آية من سورة الأحزاب، كنتُ كثيرًا أسمع رسول اللَّه ﷺ يقرؤها لم أجدها مع أحد، إلا مع خزيمة الأنصاري الذي جعل رسول اللَّه ﷺ شهادته شهادة رجلين ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾). =

= الدراسة والحكم /

رجال إسناد المنصف من رجال التقريب وهم ثقات، وفي الرواية التي أخرجها ذكر قصة حذيفة لما قدم على عثمان ﷺ لجمع القرآن.

وقد تابع إسماعيل بن جعفر عن عمارة: الدراوردي، وذكر القصة التي جاءت في رواية المصنف، وزاد بذكر قصة جمع أبي بكر ﷺ القرآن وأمره زيدًا بذلك، وقصة بحث زيد عن آية التوبة وآية الأحزاب، وفيه الدراوردي، وهو صدوق كان يحدث من كتبه فيخطئ (التقريب ت٤١٤٧).

وقد تابع عمارة عن الزهري: شعيب ومحمد بن أبي العتيق، وفيه قصة فقد زيد لآية الأحزاب، وأنه وجدها عند خزيمة ﷺ، وقد أخرجها البخاري.

وقد أورد الخطيب حديث عمارة في الفصل (١/ ٣٩٩-٤٠٠)، وعدّ ذكره للقصص الثلاثة في موضع واحد وهمًا، فقال: (قد وهم عمارة إذ روى جميعه على هذه السياقة عن ابن شهاب عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه ﷺ. . ؛ وذلك أن ابن شهاب كان يروي من أول الحديث إلى كون الصحيفة عند حفصة بنت عمر عن عبيد بن السباق عن زيد بن ثابت، وكذلك كان يروي قصة الآيتين اللتين في آخر سورة التوبة عن عبيد أيضًا، وأما حديث عثمان مع حذيفة عند قدومه من فرج أرمينية فإن ابن شهاب كان يرويه عن أنس بن مالك، وكان يرسل الرواية لقصة اختلافهم في التابوت والتابوه ولا يسندها عن أحد، وكان يروي قصة الآية التي في سورة الأحزاب عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه، بيّن جميع ذلك إبراهيم بن سعد الزهري في راويته عن ابن شهاب هذا الحديث سياقة واحدة).

ورجحه ابن حجر (الفتح ٩/ ١١-١٢)، فقال: (الصحيح عن الزهري: أن قصة زيد بن ثابت مع أبي بكر وعمر عن عبيد بن السباق عن زيد بن ثابت، وقصة حذيفة مع عثمان عن أنس بن مالك، وقصة فقد زيد بن ثابت الآية من سورة الأحزاب في رواية عبيد بن السباق عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه. . ، وأغرب عمارة بن غزية فرواه عن الزهري فقال: (عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه)، وساق القصص الثلاث بطولها: قصة زيد مع أبي بكر وعمر، ثم قصة حذيفة مع عثمان أيضًا، ثم قصة فقد زيد بن ثابت الآية من سورة الأحزاب، أخرجه الطبري، وبيّن الخطيب أن ذلك وهم منه، وأنه أدرج بعض الأسانيد على بعض).

=

[١٨٧٧]- [١٥٧] حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، قال: ثنا هشام[١]، عن محمد[٢]، قال: (كان الرجل يقرأ فيقول له صاحبُه: (كفرتَ بما تقول)، فرُفع ذلك إلى ابن عفان، فتعاظم في نفسِه، فجمع اثني عشر رجلًا من قريش والأنصار، منهم أبيّ بن كعب وزيد بن ثابت، وأرسل إلى الرقعة التي كانت في بيت عمر ﷺ، فيها القرآن). قال: (وكان يتعاهدهم). قال: (فحدثني كثيرُ بن أفلح[٣]: (أنه كان فيمن يكتب لهم، فكانوا كلما اختلفوا في شيء أخّروه». قال: (قلتُ: (لم أخّروه؟)، قال: (لا أدري)). قال محمد: (فظننتُ أنا فيه ظنًّا، فلا تجعلوه (. . .)[٤] بالعرْضة الأخيرة، فيكتبوه على قوله)[٥].

[١٨٧٨]- [١٥٨] حدثنا وهب بن جرير[٦]، قال: ثنا هشام، بنحوه[٧]،

= فخلاصة القول:

إنَّ رواية عمارة للقصص الثلاثة في موضع واحد غير محفوظة كما رجحه الخطيب وابن حجر، وأن المحفوظ والراجح من رواية الزهري عن خارجة عن زيد: هي قصة فقد زيد ﷺ لآية الأحزاب، ويؤيد ذلك أنها هي التي أخرجها البخاري في صحيحه، واللَّه أعلم.

(١) هو ابن حسان.

(٢) هو ابن سيرين.

(٣) كثير بن أفلح المدني، مولى أبي أيوب الأنصاري ﷺ، ثقة، من الثانية (التقريب ت٥٦٤١).

(٤) بياض بمقدار ما يزيد على نصف سطر، ولعله كما جاء عند ابن أبي داود من طريق شيخ المصنف: (أنتم يقينًا، ظننتُ أنهم كانوا إذا اختلفوا في الشيء أخّروه حتى ينظروا آخرهم عهدًا)، وسيأتي عزوه.

(٥) سيأتي، انظر الأثر التالي.

(٦) وهب بن جرير بن حازم، أبو عبد اللَّه الأزدي البصري، ثقة، من التاسعة، مات سنة ست ومائتين (التقريب ت٧٥٢٢).

(٧) بنحو الأثر (رقم ١٨٧٧).

وزاد: قال محمد: (فأرجو أن تكون قراءتنا هذه آخرتَها عهدًا بالعرْضة الأخيرة)(١).

[١٨٧٩]- [١٥٩] حدثنا إسماعيل بن أبي كريمة الحراني(٢)، قال: ثنا

---

(١) التخريج /

أخرجه المصنف (رقم ١٨٧٧): عن عبد الأعلى، عن هشام، عن ابن سيرين، وقد تقدم لفظه.

وأخرجه ابن أبي داود (المصاحف ١/ ٢٢٠): عن محمد بن بشار، عن عبد الأعلى، به، مثله.

وأخرجه المصنف (رقم ١٨٧٨): عن وهب بن جرير، عن هشام، به، نحوه.

وأخرجه ابن أبي داود (١/ ٢٢١): من طريق أبي بكر، عن هشام، عن ابن سيرين، عن كثير بن أفلح، قال: (لما أراد عثمان أن يكتب المصاحف جمع لها اثني عشر رجلًا ..)، الأثر بنحوه.

الدراسة والحكم /

رجال إسناد المصنف للطريق الأول من رجال التقريب وهم ثقات.

وقد تابع عبد الأعلى عن هشام: وهب، وهو ثقة، وقد أخرج روايته المصنف كما تقدم.

وتابعهما: أبو بكر، ورجاله ثقات.

وابن سيرين لم يدرك أمر عثمان رضي الله عنه بكتابة المصحف، وقد تقدم أنه لم يسمع من كبار الصحابة كعثمان وغيره رضي الله عنهم (تخريج الأثر رقم ١٨٦٠).

ويشهد له حديث أنس رضي الله عنه، وقد تقدم (رقم ١٨٧٣)، وهو صحيح.

وأما إسناد ابن سيرين عن كثير بن أفلح (الذي ورد عند المصنف وابن أبي داود)، بذكر كتابته للمصحف فصحيح؛ لاتصاله.

وقد صحح الأثرَ ابنُ كثير (فضائل القرآن ص٨٥)، وأورده ابن حجر في الفتح (٩/ ١٩) مستشهدًا به، عادًّا كثير بن أفلح من كتّاب المصحف على عهد عثمان رضي الله عنه. والله أعلم.

(٢) إسماعيل بن عبيد بن عمر بن أبي كريمة الأموي مولاهم، الحراني، أبو أحمد، ثقة يغرب، من الحادية عشرة، مات سنة أربعين (التقريب ت٤٧٢).

محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم[١]، عن زيد بن أبي أنيسة[٢]، عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد[٣]، قال: (جلس عثمان بن عفان ﷺ على المنبر، فحمد اللّهَ وأثنى عليه، ثم قال: (إنما عهدكم بنبيكم ﷺ منذ ثلاث عشرة سنة، لمَ أنتم تختلفون في القراءة؟! يقول أحدُكم لصاحبه: ما تتمّ قراءتُك!)). قال: (فعزم على كلّ مَن كان عنده شيءٌ من القرآن إلا جاء به). قال: (فجاء الناسُ بما عندهم، فجعل يسألهم عليه البيّنة أنهم سمعوه من رسول اللّه ﷺ، ثم قال: (مَن أعرب الناس؟)، قالوا: (سعيد بن العاص)، قال: (مَن أكتب الناس؟)، قالوا: (زيد بن ثابت، كاتب رسول اللّه ﷺ)، قال: (فليُمْلِ سعيدٌ، وليَكتُبْ زيدٌ)، وكتب مصاحفَ، وفرّقها في الأجناد)[٤].

---

(١) خالد بن أبي يزيد بن سِمَاك بن رستم الأموي مولاهم، أبو عبد الرحيم الحراني، ثقة، من السادسة، مات سنة أربع وأربعين، وقيل اسم أبيه يزيد، وقيل اسم جده سَمّال (التقريب ت١٧٠٧).

(٢) زيد بن أبي أنيسة الجزري، أبو أسامة، أصله من الكوفة ثم سكن الرها، ثقة له أفراد، من السادسة، مات سنة تسع عشرة، وقيل سنة أربع وعشرين، وله ست وثلاثون سنة (التقريب ت٢١٣٠).

(٣) مصعب بن سعد بن أبي وقاص ﷺ الزهري، أبو زرارة المدني، ثقة، من الثالثة، أرسل عن عكرمة بن أبي جهل ﷺ، مات سنة ثلاث ومائة (التقريب ت٦٧٣٣).

(٤) التخريج /

أخرجه ابن أبي داود (المصاحف ١/ ٢١٦): عن عمّه محمد بن الأشعث، عن عبد اللّه بن رجاء، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، به، نحوه، وزاد: قال مصعب: (فسمعتُ بعض أصحاب محمد ﷺ يقول: قد أحسن).

وأخرجه أيضًا (١/ ٢١٧): عن إسماعيل بن عبد اللّه بن مسعود، عن يحيى بن يعلى بن الحارث، عن أبيه، عن غيلان، عن أبي إسحاق، عن مصعب، قال: (سمع عثمان ﷺ=

= قراءة أبيّ وعبد الله ومعاذ، فخطب الناس، ثم قال: (إنما قُبض نبيكم ﷺ منذ خمس عشرة سنة..)،)، الأثر بنحو لفظ إسرائيل، وفيه: (فما رأيتُ أحدًا عاب ذلك عليه).
وأخرجه المصنف (رقم ١٨٩٦): عن أبي داود.
والمصنف (رقم ١٨٩٥) والقاسم بن سلام (فضائل القرآن ص٢٨٤) وابن أبي داود (١/ ١٨٧): من طريق ابن مهدي.
كلاهما، عن شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعتُ مصعبَ بن سعد يقول: (أدركتُ أصحابَ رسول الله ﷺ حين شقّق عثمان رضي الله عنه المصاحف، فأعجبهم ذلك). أو قال: (لم ينكر ذلك منهم أحدٌ)، واللفظ لابن مهدي كما أخرجه المصنف.
الدراسة والحكم /
رجال إسناد المصنف من رجال التقريب وهم ثقات.
وقد تابع ابن أبي أنيسة عن أبي إسحاق: إسرائيل، وفي إسناده محمد بن الأشعث، وقد ذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ١٤٩).
وشيخه عبد الله بن رجاء بن عمر، وهو صدوق يهم قليلًا (التقريب ت٣٣٣٢).
وقد تابعهما عن أبي إسحاق: غيلان، وفي روايته زيادة ذكر مناسبة خطبة عثمان رضي الله عنه، كما أن فيه قول عثمان (خمس عشرة سنة) بدلًا عن (ثلاث عشرة سنة)، والأخيرة وقعت كذلك عند ابن أبي أنيسة وإسرائيل.
وغيلان ومن دونه من رجال التقريب وهم ثقات، عدا شيخ ابن أبي داود: إسماعيل بن عبد الله، وقد وثقه ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل ٢/ ١٨٢).
وقد تابعهم عن أبي إسحاق: شعبة، وقد أورده مختصرًا، ورجاله من رجال التقريب وهم ثقات، ولعل هذه الطرق تعضد بعضها بعضًا.
وأما من عليه المدار، أبو إسحاق:
فقد مضت ترجمته، وأنه قد اختلط بأخرة، إلا أن إسرائيل وشعبة من أثبت الرواة فيه (شرح العلل ٢/ ٧٠٩-٧١٠).
كما أن ابن أبي أنيسة متقدم الوفاة عن أبي إسحاق، فأبو إسحاق مات سنة تسع وعشرين ومائة، وقيل بعدها، وابن أبي أنيسة سنة تسع عشرة ومائة، وقيل أربع وعشرون ومائة؛ فقد يكون أخذه عنه قبل اختلاطه، كما أن رواية غيلان وموافقته في مجمل الرواية تقوي أصل الخبر، والله أعلم. =

[١٨٨٠]- [١٦٠] حدثنا أبو داود الطيالسي، قال: ثنا محمد بن أبان، قال: أخبرني علقمة بن مرثد[١]، قال: سمعتُ العيزار بن جرول الحضرمي[٢] يقول: (لما خرج المختار[٣] كنّا هذا الحيّ من حضرموت أوّل

= وأما سماع شيخ أبي إسحاق: مصعب بن سعد من عثمان ﷺ، فقال ابن حجر (تهذيب التهذيب ١٠/ ١٦٠): (قال البيهقي في «المدخل»: حديثه عن عثمان منقطع)، ولم أقف عليه في المطبوع من المدخل.

وتعقب ابنُ حجر البيهقيَّ فقال: (قلتُ: (ووقفتُ في كتاب المصاحف لابن أبي داود على ما يدل على صحة سماعه منه)).

والذي يظهر أن إسناد الأثر حسن أو صحيح، وسيأتي ما يشهد لبعض ألفاظه.

وقد صحح إسنادَ إسرائيل: ابنُ كثير (فضائل القرآن ص٨٤)، واستشهد بالأثر ابنُ حجر في الفتح (٩/ ١٧، ١٩)، والله أعلم.

وأما الكلام على اختلاف لفظ عثمان ﷺ في ذكر عهد الصحابة بالنبي ﷺ (ثلاث عشرة سنة) ومرة: (خمس عشرة سنة)، فقد تكلم عن ذلك ابن حجر (٩/ ١٧)، فقال: (قوله (خمس عشرة سنة): أي: كاملة، فيكون ذلك بعد مضي سنتين وثلاثة أشهر من خلافته، لكن وقع في رواية أخرى له (منذ ثلاث عشرة سنة)؛ فيجمع بينهما بإلغاء الكسر في هذه، وجبره في الأولى، فيكون ذلك بعد مضي سنة واحدة من خلافته، فيكون ذلك في أواخر سنة أربع وعشرين وأوائل سنة خمس وعشرين، وهو الوقت الذي ذكر أهل التاريخ أن أرمينية فتحت فيه، وذلك في أول ولاية الوليد بن عقبة بن أبي مُعيط على الكوفة من قِبل عثمان، وغفل بعض من أدركناه فزعم أن ذلك كان في حدود سنة ثلاثين، ولم يذكر لذلك مستندًا)، والله أعلم.

وأما ذكر معاذ بن جبل ﷺ، فقال أبو شامة (المرشد الوجيز ص٥٨): (وفي تسمية معاذ ﷺ هنا نظر؛ فإن معاذًا توفي قبل ذلك في طاعون عَمْوَاس في خلافة عمر ﷺ، ولعل قراءته بقيت بعده عند أصحابه، فسمعها عثمان ﷺ منهم). والله أعلم.

(١) علقمة بن مَرْثد الحضرمي، أبو الحارث الكوفي، ثقة، من السادسة (التقريب ت٤٧١٦).

(٢) العيزار بن جرول، وثّقه ابن معين (الجرح والتعديل ٧/ ٣٧)، وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٣٠٢).

(٣) المختار بن أبي عُبيد الثقفي، الكذاب، ضال مضل، خرج بالكوفة، وتتبع قتلة =

مَن معه، فأتانا سويد بن غفلة[1] فقال: (إنّ لكم علينا حقًّا، وإن لكم جوارًا، وقد بلغني أنكم تسرّعتم إلى هذا الرجل، فو اللّه لا أحدثكم إلا بشيء سمعتُه منه: أقبلتُ ذات يوم، فغمزني غامز مِن خلفي، فالتفتُّ، فإذا المختار، فقال: (أيها الشيخ! ما بقي في قلبك من حبّ ذاك الرجل -يعني: عليًّا-؟)، قلتُ: (إني أشهدُ اللّهَ أنّي أحبّه بقلبي وسمعي وبصري ولساني)، قال: (ولكنّي أشهدُ اللّهَ أني أبغضه بقلبي وبصري وسمعي)، وأحسبه قال: (وبلساني))، فقلتُ: (أبيتَ واللّه إلا تثبيطًا عن آل محمد وترتيبًا لنقبل حرّاق -أو إحراق- المصاحف!)، قال: (فو اللّه لا أحدثكم إلا بشيء سمعتُه من عليّ، سمعتُه يقول: (اتقوا اللّه في عثمان، ولا تغلوا فيه، ولا تقولوا حرّاق المصاحف؛ [١٤٧/أ] فو اللّه ما فعل إلا عن ملأ منّا أصحاب محمد، دعانا فقال: (ما تقولون في هذه القراءة؟؛ فقد بلغني أن بعضكم يقول: (قراءتي خير من قراءتك)، وهذا يكاد يكون كفرًا، وإنكم إن اختلفتم اليوم كان لمن بعدكم أشدَّ اختلافًا)، قلنا: (فما ترى؟)، قال: (أن أجمع الناس على مصحف واحد، فلا تكون فُرقة ولا اختلاف)، قلنا: (فنِعْمَ ما رأيتَ)، قال: (فأيّ الناس أقرأ؟)، قالوا: (زيد بن ثابت)، قال: (فأيّ الناس أفصح وأعرب؟)، قالوا: (سعيد بن العاص)، قال: (فليَكتُبْ سعيدٌ

= الحسين رضي الله عنه فقتلهم، وقد قتله مصعب بن الزبير بالكوفة سنة سبع وستين، ويقال بأنه هو كذاب ثقيف الذي جاء ذكره عن النبي ﷺ في صحيح مسلم (تاريخ الإسلام ٢/ ٧٠٦، لسان الميزان ٦/ ٦).

(١) سويد بن غَفَلة، أبو أمية الجعفي، مخضرم، من الثانية، من كبار التابعين، قدم المدينة يوم دُفن النبي ﷺ، وكان مسلمًا في حياته، ثم نزل الكوفة، ومات سنة ثمانين، وله مائة وثلاثون سنة (التقريب ت ٢٧١٠).

وليُمْلِ زيدٌ))، قال: ((فكانت مصاحف بعث بها إلى الأمصار)، قال عليّ: ((والله لو وُلّيتُ لفعلتُ مثل الذي فعل))[١].

[١٨٨١]- [١٦١] حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك، قال: ثنا محمد بن أبان، عن علقمة بن مرثد، عن العيزار بن جرول، مِن رهط سلمة بن كهيل[٢]، عن سويد بن غفلة، قال: ((سمعت عليًّا رضي الله عنه يقول: ((الله الله أيها الناس! وإياكم والغلو في عثمان وقولكم: (حرّاق المصاحف)، فوالله ما حرقها (. . .)[٣] من أصحاب محمد، جمعنا فقال: (ما تقولون في القراءة؟، يلقى الرجلُ الرجلَ فيقول: (قراءتي خير من قراءتك)، ويلقى الرجلُ الرجلَ فيقول: (قراءتي أفضل من قراءتك)، وهذا شبيه بالكفر))، قال: (فقلنا: (فالرأي رأيك يا أمير المؤمنين)، قال: (فإني أرى أن أجمع الناس على مصحف واحد لا يختلفون بعدي، فإنكم إن اختلفتم اليوم كان الناس بعدكم أشدَّ اختلافًا)، قلنا: (فالرأي رأيك يا أمير المؤمنين)، فبعث إلى زيد بن ثابت وسعيد بن العاص فقال: (لِيَكتبْ أحدُكُما ويُمْلِ الآخرُ، فإن اختلفتما فارفعاه إليّ))، قال: (فما اختلفا إلا في التابوت، فقال أحدهما: (التابوت)، وقال الآخر: (التابوه)، فرفعاه إليه، فقال: (إنها التابوت))، وقال عليّ: (والله لو وُلّيتُ الذي وُلّي لصنعتُ مثل الذي صنع))[٤].

---

(١) سيأتي تخريجه.

(٢) سلمة بن كهيل الحضرمي، أبو يحيى الكوفي، ثقة، يتشيع، من الرابعة (التقريب ت٢٥٢١).

(٣) بياض بمقدار ثلاث كلمات، والذي يظهر أنها: (إلا على ملأ)، كما في الأثر السابق.

(٤) سيأتي تخريجه في الأثر التالي (رقم ١٨٨٢).

[١٨٨٢]- [١٦٢] حدثنا عفان، قال: ثنا محمد بن أبان، قال: ثنا علقمة بن مرثد، عن العيزار بن جرول التِنْعي، أنه سمع سويد بن غفلة، ذكر نحوه، ولم يذكر سعيد بن العاص وزيد بن ثابت ولا ما اختلفا فيه، وزاد: (فقال القوم لسويد بن غفلة: (آلله الذي لا إله إلا هو لسمعتَ هذا من عليّ؟)، فقال: (آلله الذي لا إله إلا هو لسمعتُ هذا من عليّ))[١].

---

(١) التخريج /

أخرجه المصنف (رقم ١٨٨٠).

وابن أبي داود (المصاحف ٢/ ٢١٣، ٢١٥): عن يونس بن حبيب، وعن إسحاق بن إبراهيم النهشلي.

جميعهم (المصنف ويونس وإسحاق)، عن أبي داود الطيالسي.

وأخرجه المصنف (رقم ١٨٨١): عن هشام بن عبد الملك.

والمصنف كذلك (رقم ١٨٨٢): عن عفان بن مسلم.

والبيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٦٢): من طريق حسين الجعفي.

جميعهم (أبو داود وهشام وعفان وحسين)، عن محمد بن أبان، عن علقمة بن مرثد، عن العيزار بن جرول، عن سويد بن غفلة، الأثر بمثل ما ذكر المصنف، وبعضهم رواه مختصرًا.

وقال يونس بن حبيب (عن علقمة، عن عقبة بن جرول الحضرمي).

وأخرجه ابن أبي داود (١/ ١٨٦): من طريق محمد بن جعفر وعبد الرحمن بن مهدي وأبو داود الطيالسي، عن شعبة، عن علقمة بن مرثد، عن رجل، عن سويد بن غفلة، قال: قال عليّ رضي الله عنه حين حرّق عثمان رضي الله عنه المصاحف: (لو لم يصنعه هو لصنعتُه).

وأخرجه ابن أبي داود (السابق): من طريق يعقوب الحضرمي، عن شعبة، عن علقمة، عن سويد، مثله.

الدراسة والحكم /

الأثر رواه علقمة بن مرثد، واختُلف عليه وعلى من دونه:

فرواه أبو داود الطيالسي وهشام بن عبد الملك وعفان وحسين الجعفي، عن محمد بن أبان، عن علقمة، عن العيزار بن جرول، عن سويد بن غفلة، وذكر قصة، وفيها قول علي رضي الله عنه: =

[١٨٨٣]- [١٦٣] حدثنا هارون بن عمر[1]، قال: ثنا ضمرة بن ربيعة،

= (واللَّه لو وُلّيتُ الذي وُلّي لصنعتُ مثل الذي صنع)، وبعضهم مختصرًا.

ورواه شعبة عن علقمة، واختلف عليه:

فرواه محمد بن جعفر وابن مهدي وأبو داود الطيالسي، عن شعبة، عن علقمة، عن رجل، عن سويد، عن علي ﷺ عنه، وذكر مقولته، ولم يذكر القصة.

ورواه يعقوب الحضرمي، عن شعبة، عن علقمة، عن سويد، عن علي ﷺ، مثله، فجعله من رواية علقمة عن سويد دون ذكر واسطة بينهما كرواية من سبق.

ولعل من المناسب البدء بالاختلاف على شعبة، ثم الكلام على من فوقه:

والرواة عن شعبة كلهم من رجال التقريب وهم ثقات أئمة، عدا يعقوب الذي خالفهم؛ فإنه صدوق (التقريب ت٧٨٦٧).

فالمحفوظ عن شعبة رواية الأئمة الحفاظ (محمد بن جعفر وابن مهدي والطيالسي)، عنه، عن علقمة، عن رجل، عن سويد، عن علي ﷺ.

ومحصل الكلام على رواية علقمة أنها جاءت من طريقين:

رواية محمد بن أبان الجعفي، عنه، عن العيزار، عن سويد، وذكر قصة، وفيها مقولة علي ﷺ.

ورواية شعبة، عنه، عن رجل، عن سويد، عن علي ﷺ، مختصرًا، دون ذكر القصة.

ومحمد بن أبان وإن كان ضعيفًا إلا أنه ليس متروك الحديث، وقد تابع شعبة في ذكر مقولة علي ﷺ؛ فلعل تسميته للراوي مقبولة.

وبعض ما ورد في متن رواية محمد بن أبان قد روي من طريق آخر، وساقه المصنف، انظر الأثر (رقم ١٨٧٩) وما قبله.

وقد صحح ابن حجر إسناد محمد بن أبان الذي أخرجه ابن أبي داود (الفتح ٩/ ١٨)، فقال: (وقد جاء عن عثمان ﷺ أنه إنما فعل ذلك بعد أن استشار الصحابة: فأخرج ابن أبي داود بإسناد صحيح من طريق سويد بن غفلة، قال: قال علي ﷺ. .)، وساقه. واللَّه أعلم.

(١) هارون بن عمر المخزومي الدمشقي، يروي عن: سويد بن عبد العزيز والوليد بن مسلم وجماعة، وعنه: إبراهيم الحربي وابن أبي الدنيا وآخرون، وكان فقيهًا من كبار أهل الرأي (تاريخ الإسلام ٥/ ٧١٦).

عن إسماعيل بن عياش[١]، قال: ثنا حبان بن يحيى البَهْرَاني[٢]، عن أبي محمد القرشي[٣]: (أن عثمان بن عفان ﷺ كتب إلى الأمصار: (أما بعد، فإن نفرًا من أهل الأمصار اجتمعوا عندي فتدارسوا القرآن، فاختلفوا اختلافًا شديدًا، فقال بعضهم: (قرأتُ على أبي الدرداء)، وقال بعضهم: (قرأتُ على حرف عبد اللَّه بن مسعود)، وقال بعضهم: (قرأتُ على حرف عبد اللَّه بن قيس)، فلما سمعتُ اختلافهم في القرآن، والعهدُ برسول اللَّه ﷺ حديث، ورأيتُ أمرًا منكرًا، فأشفقتُ على هذه الأمة من اختلافهم في القرآن، وخشيت أن يختلفوا في دينهم بعد ذهاب مَن بقي من أصحاب رسول اللَّه ﷺ الذين قرؤوا القرآن على عهده وسمعوه مِن فِيهِ، كما اختلفت النصارى في الإنجيل بعد ذهاب عيسى بن مريم، وأحببتُ أن نتدارك من ذلك؛ فأرسلتُ إلى عائشة أم المؤمنين ﷺ أن ترسل إليّ بالأُدُم[٤] الذي فيه القرآن الذي كتب عن فمِّ رسول اللَّه ﷺ حين أوحاه اللَّه ﷻ إلى جبريل ﷺ، وأوحاه جبريل ﷺ إلى محمد ﷺ، وأنزله عليه، وإذ القرآن غضٌّ[٥]، فأمرتُ زيدَ بن ثابت أن يقوم على ذلك، ولم أفرغ لذلك من أجل أمور الناس

(١) إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي، أبو عتبة الحمصي، صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلّط في غيرهم، من الثامنة، مات سنة إحدى أو اثنتين وثمانين، وله بضع وسبعون سنة (التقريب ت٤٧٧).

(٢) لم أتبينه.

(٣) لم أتبينه، وفي طبقة التابعين وصغار الصحابة ﷺ كثيرون ممن تكنى بهذه الكنية وهم من قريش.

(٤) أُدُم: جمع أديم، وهو ما دُبغ من الجلد (تفسير غريب ما في الصحيحين لابن فتوح ص٤٢٧).

(٥) الغضّ: أي: الطري الذي لم يتغير (النهاية ص٦٧٣).

والقضاء بين الناس، وكان زيدُ بن ثابت أحفظَنا للقرآن، ثم دعوتُ نفرًا من كتّاب أهل المدينة وذوي عقولهم، منهم نافع بن طَريف[١] وعبد اللَّه بن الوليد الخزاعي[٢] وعبد الرحمن بن أبي لبابة[٣]، فأمرتهم أن ينسخوا من ذلك الأُدُم أربعة مصاحف، وأن يتحفّظوا)[٤].

[١٨٨٤]- [١٦٤] حدثنا محمد بن الفضل عارم، قال: ثنا القاسم بن الفضل[٥]، قال: ثنا عمرو بن مُرّة الجَمَلي، قال: (استأذن رجلٌ على ابن مسعود رضي الله عنه فقال [١٤٧/ب] الآذِن: (إن القوم (. . .)[٦] والأشعري، وإذا حذيفة يقول لهم: (أما إنكما إن شئتما أقمتما هذا الكتاب على حرف واحد، فإني قد خشيتُ أن يتهوّك[٧] الناس فيه تهوّك أهل الكتاب، أما أنت يا أبا موسى فيطيعك أهلُ اليمن، وأما أنت يا ابن مسعود فيطيعك الناسُ)، قال ابن مسعود: (لو أني أعلم أن أحدًا من الناس أحفظَ مني لشددتُ رجلي براحلتي حتى أنيخ عليه)). قال: (فكان الناس يرون أن حذيفة رضي الله عنه ممن عمل فيه حتى أتى على حرف واحد)[٨].

---

(١) عبد اللَّه بن الوليد الخزاعي، يُذكر أنه كاتب الصحائف لعمر بن الخطاب رضي الله عنه (الأعلام للزركلي ٨/ ٥٤). (٢) لم أتبينه.

(٣) عبد الرحمن بن أبي لبابة، مذكور فيمن روى عن والده أبي رفاعة، وأبو رفاعة صحابي، رضي الله عنه (تهذيب الكمال ٣٤/ ٢٣٣).

(٤) في إسناده من لم أتبينهم، ولم أقف عليه عند غير المصنف، واللَّه أعلم.

(٥) القاسم بن الفضل بن معدان الحُدّاني، أبو المغيرة البصري، ثقة، من السابعة، رمي بالإرجاء، مات سنة سبع وستين (التقريب ت٥٥١٧).

(٦) بياض بمقدار ثلاثة أرباع السطر.

(٧) التهوّك: هو التهوّر، وهو الوقوع في الأمر من غير رويّة (النهاية ص١٠١٥).

(٨) رجال الإسناد من رجال التقريب وهم ثقات، إلا أنه مرسل؛ فعمرو بن مرة كما تقدم من الطبقة الخامسة، وقد مات سنة ثماني عشرة ومائة، فلا يمكن أن يكون قد أدرك القصة. =

[١٨٨٥]- [١٦٥] حدثنا كثير بن هشام[١]، قال: ثنا جعفر بن بُرقان[٢]، قال: ثنا عبد الأعلى بن الحكم الكِلَابي[٣]، قال: (أتيتُ دارَ أبي موسى الأشعري، فإذا حذيفة بن اليمان وعبد اللّه بن مسعود، وأبو موسى الأشعري فوق إجّارٍ[٤] لهم، فقلتُ: هؤلاء واللّه الذين أريد، فأخذتُ أرتقي

= ويشهد له ما أخرجه ابن أبي داود (المصاحف ١/ ١٩١): عن علي بن حرب، عن محمد بن فضيل، عن حَصين، عن مُرّة، قال: (ذُكر لي أن عبد اللّه وحذيفة وأبا موسى ﷺ فوق بيت أبي موسى، فأتيُتهم، فقال عبد اللّه لحذيفة: (أما إنه قد بلغني أنك صاحب الحديث) قال: (أجل؛ كرهت أن يقال: قراءة فلان وقراءة فلان، فيختلفون كما اختلف أهل الكتاب)، وأقيمت الصلاة، فقيل لعبد اللّه: تقدم صلِّ، فأبى، فقيل لحذيفة: تقدم، فأبى، فقيل لأبي موسى: تقدم؛ فإنك ربُّ البيت).

ورجاله من رجال التقريب، وأقلهم حالًا من قيل فيه صدوق، وحصين بن عبد الرحمن قد اختلط بأخرة، لكن مخرج له في الصحيح من رواية محمد بن فضيل (وهو الراوي عنه هنا) (شرح العلل ٢/ ٧٣٧).

إلا أنه منقطع؛ فمرّة لم يصرح بحضوره القصة.

ويشهد للأثرين الأثر التالي الذي سيورده المصنف.

فأثر الباب بشواهده حسن إن شاء اللّه. واللّه أعلم.

(١) كثير بن هشام، أبو سهل الرقي، نزيل بغداد، ثقة، من التاسعة، مات سنة سبع ومائتين، وقيل ثمان (التقريب ت٥٦٦٨).

(٢) جعفر بن بُرقان، أبو عبد اللّه الرقي، صدوق، يهم في حديث الزهري، من السابعة، مات سنة خمسين، وقيل بعدها (التقريب ت٩٤٠).

(٣) عبد الأعلى بن الحكم الكلبي، سمع حذيفة وابن مسعود وأبا موسى ﷺ، روى ذلك عنه كثير بن جعفر عن جعفر بن برقان، أورده البخاري (التاريخ الكبير ٦/ ٧٠) وابن أبي حاتم (الجرح والتعديل ٦/ ٢٥) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات (١٢٨/٥).

(٤) إجّار: هو السطح الذي ليس حواليه ما يرد الساقط عنه (النهاية ص٢٧).

لهم، فإذا غلام على الدرجة، فمنعني أن أرتقي إليهم، فنازعتُه حتى التفتَ إليّ بعضُهم، فأتيتُهم حتى جلستُ إليهم، فإذا عندهم مصحفٌ أرسل به عثمان رضي الله عنه، فأمرهم أن يقيموا مصاحفهم عليه، فقال أبو موسى: (ما وجدتم في مصحفي هذا من زيادة فلا تنقصوها، وما وجدتم من نقصان فاكتبوا فيه)، فقال حذيفة رضي الله عنه: (فكيف بما صنعنا؟! واللَّه ما أحدٌ من أهل البلد يرغب عن قراءة هذا الشيخ -يعني: ابن مسعود-، ولا أحدٌ من أهل اليمن يرغب عن قراءة هذا الآخر -يعني: أبا موسى-)، وكان حذيفة هو الذي أشار على عثمان رضي الله عنه أن يجمع المصاحف على مصحف واحد)[1].

(١) التخريج /

أخرجه ابن أبي داود (المصاحف ١/ ٢٤٢): عن زياد بن يحيى، عن كثير، به، مثله.

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (١/ ٣٨٦): من طريق محمد بن إسماعيل الوساوسي، عن رواد بن الجرح، عن الوضين بن عطاء، عن عبد الأعلى بن الحكم، قال: (أتيت دار أبي موسى، فإذا حذيفة وابن مسعود فوق إجّار، فارتفعت، فمنعني غلام، فنازعته، فقال أبو موسى: (خلِّ عن الرجل)، فإذا عنده مصحف أرسل به عثمان، فكان بينهم كلام، فذكر حذيفة مُلك بني أمية، ثم قال: (أنتم إذ سار المسلمون معهم الفؤوس والمعاول حتى يبلغون القسطنطينية مدينة الملك هرقل، فينقضونها حجرًا حجرًا على لسان محمد ﷺ)..)، وذكره مطولًا.

الدراسة والحكم /

إسناد المصنف فيه جعفر بن بُرقان، وهو صدوق، ويهم في غير حديث الزهري، كما تقدم، وكذا قال أحمد والنسائي وغيرهما (العلل ومعرفة الرجال ٣/ ١٠٣، تهذيب التهذيب ٢/ ٨٥).

وقد تابع جعفرًا عن عبد الأعلى: الوضين، واختصر الكلام على اجتماع الصحابة الثلاثة لأجل المصحف، ثم ذكر حديث حذيفة رضي الله عنه عن غزو المسلمين القسطنطينية، وذكر حديثًا طويلًا.

وفيه إسناده رواد بن الجرح، وهو صدوق قد اختلط بأخرة؛ فتُرك (التقريب ت١٩٦٩). =

[١٨٨٦]- [١٦٦] حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: ثنا عبد الله بن وهب، قال: حدثني عمرو بن الحارث، أن بُكيرًا[١]، حدّث: (أن ناسًا كانوا بالعراق يسأل أحدهُم عن الآية، فإذا قرأها قال: (فإني أكفر بهذه)، ففشا ذلك في الناس، واختلفوا في القراءة، فكُلّم عثمان بن عفان رضي الله عنه في ذلك؛ فأمر بجمْع المصاحف فأحرقها، وكتب مصاحف، ثم بثّها في الأجناد)[٢].

= وفيه أيضًا الوضين، وهو صدوق سيئ الحفظ (التقريب ت٧٤٥٨).

والمخالفة في سياق الأثر ظاهرة جدًا، فالذي يظهر أن رواية الوضين منكرة.

وأما من عليه المدار، عبد الأعلى، فلم أقف على من بيّن حاله، وقد تقدم بيانه، إلا أنه من التابعين ممن عاش في القرن الأول:

قال الذهبي عن هذه الطبقة بعد أن ذكر الغلط وفحش الخطأ (معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد ص٤٦): (ولا يكاد يقع ذلك في التابعين الأولين، وتوجد ذلك في صغار التابعين فمن بعدهم).

وقال السخاوي (فتح المغيث ٤/ ٤٣٨): (ولا يكاد يوجد في القرن الأول ضعيف إلا الواحد بعد الواحد).

فالإسناد لا يخلو من ضعف.

ويشهد له الأثر السابق وشاهده (الأثر رقم ١٨٨٤).

فالأثر بشاهديه حسن إن شاء الله، والله أعلم.

(١) بكير بن عبد الله بن الأشج، مولى بني مخزوم، أبو عبد الله، أو أبو يوسف، المدني، نزيل مصر، ثقة، من الخامسة، مات سنة عشرين، وقيل بعدها (التقريب ت٧٦٨).

(٢) التخريج /

أخرجه ابن أبي داود (المصاحف ١/ ٢١٥): عن أبي الربيع المهري، عن ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، أن بكيرًا حدثه، وذكره بلفظه.

الدراسة والحكم /

رجال الأثر من رجال التقريب، وجميعهم ثقات، إلا أن بكيرًا لم يُدرك القصة؛ فهو -كما تقدم- من الطبقة الخامسة، ومات سنة عشرين ومائة.

فالأثر مرسل، وقد أورده ابن حجر (الفتح ٩/ ٢١)، والله أعلم.

[١٨٨٧]- [١٦٧] قال ابن وهب: أخبرني عمر بن طلحة الليثي[١]، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب[٢]، قال: (قام عثمان بن عفان ﷺ فقال: (من كان عنده من كتاب الله شيء فليأتنا به)، وكان لا يقبل من ذلك شيئًا حتى يشهد عليه شاهدان، فجاء خزيمة بن ثابت، فقال: (إني قد رأيتُكم تركتم آيتين من كتاب الله لم تكتبوهما)، قال: (وما هما؟)، قال: (تلقيتُ من رسول الله ﷺ ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾[٣] إلى آخر السورة)، قال عثمان: (وأنا أشهد إنهما من عند الله، فأين ترى أن نجعلهما؟)، قال: (اختم بهما)). قال: (فختم بهما). قال: (وقال أبو سلمة بن عبد الرحمن: (أَمَرَ عثمان ﷺ فتيانًا من العرب أن يكتبوا القرآن، ويملي عليهم زيدُ بن ثابت، فلما بلغوا ﴿ٱلتَّابُوتُ﴾، قال زيد بن ثابت: (اكتبوها التابوه)، وقالوا: (لا نكتب إلا ﴿ٱلتَّابُوتُ﴾)، فذكروا ذلك لعثمان، فقال: (اكتبوا ﴿ٱلتَّابُوتُ﴾؛ فإنما أنزله اللهُ على رجل منّا، بلسان عربيٍّ مبين))[٤].

---

(١) عمر بن طلحة بن علقمة بن وقاص الليثي، المدني، صدوق، من السابعة (التقريب ت٤٩٥٨).

(٢) يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة ﷺ، أبو محمد أو أبو بكر المدني، ثقة، من الثالثة، مات سنة أربع ومائة (التقريب ت٧٦٤٢).

(٣) سورة التوبة، آية (رقم ١٢٨).

(٤) التخريج /

أخرجه ابن أبي داود (المصاحف ١/ ١٨١): عن أبي الطاهر أحمد بن عمرو، قال: أخبرنا ابن وهب، عن عمر بن طلحة، به، ولفظه: (أراد عمر بن الخطاب ﷺ أن يجمع القرآن، فقام في الناس فقال: (من كان تلقى من رسول الله ﷺ شيئًا من القرآن فليأتنا به)، وكانوا كتبوا ذلك في الصحف والألواح والعسب، وكان لا يقبل من أحد شيئًا حتى يشهد شهيدان، فقُتل وهو يجمع ذلك إليه، فقام عثمان ﷺ، فقال: (من كان عنده..)، =

= الأثر بنحو لفظ المصنف .

الدراسة والحكم /

المصنف علقه عن ابن وهب، وقد جعله عقب أثر لابن وهب، رواه عنه إبراهيم بن المنذر (رقم ١٨٨٦)، لكنه لم يصله هنا، ولم يذكر خطبة عمر ﷺ وجمعه القرآن (كما جاءت عند ابن أبي داود)، إنما ذكر ذلك عن عثمان ﷺ .

وأما ابن أبي داود: فرواه، عن أحمد بن عمرو بن السرح، عن ابن وهب، وذكر عمر ﷺ وخطبته في الناس لجمع القرآن، ثم إكمال عثمان ﷺ ذلك الأمر بعد مقتل عمر ﷺ .

وفي إسناده محمد بن عمرو بن علقمة، وبيان حاله فيما يلي:

فقد وثقه ابن معين (تاريخ ابن أبي خيثمة ٢/ ٣٢٢).

ومرة قال (السابق): (لم يزل الناس يتقون حديثه، كان يحدث مرة عن أبي سلمة بالشيء رأيه، ثم يحدث به مرة أخرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة).

وقال أيضًا (الجرح والتعديل ٨/ ٣١): (ما زال الناس يتقون حديثه).

وقال أبو حاتم (السابق): (صالح الحديث، يُكتب حديثه، وهو شيخ).

وقال النسائي (تهذيب التهذيب ٩/ ٣٧٦): (ثقة)، ومرة قال: (ليس به بأس).

وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٣٧٧)، وقال: (كان يخطئ).

وقد تقدم قول ابن حجر بأنه (صدوق له أوهام).

والذي يظهر أنه كما رجح ابن حجر، ومثله لا يُحتمل تفرده.

كما أن الأثر فيما يظهر أنه مرسل؛ فيحيى بن عبد الرحمن كما تقدم مات بعد المائة، ومثله يغلب على الظن أنه لم يدرك عثمان ﷺ .

فالإسناد ضعيف.

كما أن الخطبة بالناس لأجل جمع القرآن مشتهرة عن عثمان ﷺ، وقد مضت آثار في هذا.

والذي يظهر أن عثمان ﷺ لم يشرع بالجمع على مصحف واحد إلا بعد أن كلّمه حذيفة ﷺ، أما قبل ذلك فلم يجمع شيئًا، لا أنه أكمل فعل عمر ﷺ كما يروى في أثر الباب، إلا أن يكون المراد هنا هو مقام عمر ﷺ زمن جمع أبي بكر ﷺ لما كلّف زيد بن ثابت بجمع القرآن، فاللَّه أعلم.

وقد استشهد بخطبة عمر ﷺ في الناس لجمع ما لديهم من القرآن: ابنُ حجر (الفتح ٩/ ١٤).

وأما آية التوبة فسيأتي ذكرها، وقصتها مخرجة في الصحيح، واللَّه أعلم.

[١٨٨٨]- [١٦٨] حدثنا سليمان بن داود الهاشمي، قال: أنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، قال: فأخبرني خارجة بن زيد بن ثابت، أنه سمع زيد بن ثابت رضي الله عنه يقول: ((فقدتُ آية من سورة[١] مع خزيمة بن ثابت الأنصاري ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾[٢]، فألحقتُها في سورتها من المصحف)). قال ابن شهاب: ((واختلفوا يومئذ في التابوت، فقال زيد: (التابوه)، وقال ابن الزبير وسعيد وعبد الرحمن: ﴿ٱلتَّابُوتُ﴾، فرفعوا اختلافهم إلى عثمان رضي الله عنه، فقال: (اكتبوه ﴿ٱلتَّابُوتُ﴾؛ فإنه بلسان قريش))[٣].

[١٨٨٩]- [١٦٩] حدثنا أبو داود، قال: ثنا إبراهيم بن سعد، بمثله إلا أنه قال: (وقال النفر القرشيون: ﴿ٱلتَّابُوتُ﴾)[٤].

---

(١) في هذا الموضع إشارة لحق، وكُتب في هامش المخطوط (نقص هنا سطر واحد).

(٢) سورة الأحزاب، آية (رقم ٢٣). (٣) سيأتي تخريجه، انظر الأثر التالي.

(٤) التخريج /

أخرجه البخاري في صحيحه (٥/ ٩٥ ح٤٠٤٩ - كتاب المغازي، باب غزوة أحد): عن موسى بن إسماعيل، عن إبراهيم بن سعد، به، وذكر قصة آية الأحزاب بنحوه، ولم يذكر قصة اختلاف زيد والنفر الثلاثة.

وأخرجه الترمذي في جامعه (٥/ ٢٨٤ ح٣١٠٤ - أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة التوبة)، وابن أبي داود (المصاحف ١/ ٢٠٤-٢٠٦): من طريق ابن مهدي.

وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٠/ ٣٦٠-٣٦٢): من طريق أبي الوليد الطيالسي.

كلاهما، عن إبراهيم بن سعد، به، مطولًا بمثل رواية المصنف.

الدراسة والحكم /

رجال إسناد المصنف من رجال التقريب وهم ثقات.

وقد تابع سليمان بن داود عن إبراهيم بن سعد: ابن مهدي وأبو الوليد الطيالسي، بنحو رواية المصنف، ورجاله روايتيهما من رجال التقريب وهم ثقات. =

[١٨٩٠]-[١٧٠] حدثنا حفص بن عمر الدوري، قال: ثنا إسماعيل بن جعفر أبو إبراهيم، عن عمارة بن غزية، عن ابن شهاب، عن خارجة بن زيد، عن زيد بن ثابت [١٤٨/أ] رضي الله عنه، قال: (عرضتُ المصحف فلم أجد فيه هذه الآية ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا﴾[1]). قال: (فاستعرضتُ المهاجرين أسألهم عنها فلم أجدها مع أحد، ثم استعرضتُ الأنصار أسألهم عنها، فلم أجدها مع أحد منهم، حتى وجدتُها مع خزيمة بن ثابت الأنصاري، فكتبتُها، ثم عرضتُه عرضةً أخرى، فلم أجد فيه هاتين الآيتين: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ إلى آخر السورة[2]). قال: (فاستعرضتُ المهاجرين أسألهم عنها فلم أجدهما مع أحد منهم، ثم استعرضتُ الأنصار أسألهم عنهما فلم أجدهما مع أحد منهم، حتى وجدتُهما مع رجل آخر يدعى خزيمة أيضًا من الأنصار فأثبتُهما في آخر براءة). قال زيد: (ولو تمّت ثلاثُ آيات لجعلتُها سورة واحدة، ثم عرضتُه عرضة أخرى فلم أجد فيه شيئًا، فأرسل

= وقد تابع الثلاثة عن إبراهيم: موسى بن إسماعيل، بنحوه بذكر آية الأحزاب التي وجدها زيد مع خزيمة رضي الله عنهما، وهي مخرجة في الصحيح.

فإسناد القصة صحيح، وذكر آية الأحزاب مخرج في صحيح البخاري، وتبقى رواية الزهري لقصة زيد والنفر القرشيين في كتابة كلمة ﴿ٱلتَّابُوتُ﴾ مرسلة.

قال الخطيب (الفصل ١/ ٤٠٠): (وكان الزهري يرسل الرواية لقصة اختلافهم في ﴿ٱلتَّابُوتُ﴾ والتابوه، ولا يسندها عن أحد).

وقد صحح الترمذي الأثر بعد أن أخرجه بهذه الرواية المرسلة، فقال: (هذا حديث حسن صحيح، وهو حديث الزهري، ولا نعرفه إلا من حديثه).

واستشهد برواية الزهري: ابنُ حجر (الفتح ٩/ ٢٠)، واللّه أعلم.

(١) سورة الأحزاب، آية (رقم ٢٣).

(٢) سورة التوبة، آية (رقم ١٢٨، و١٢٩).

عثمان رضي الله عنه إلى حفصة رضي الله عنها يسألها أن تعطيه الصحيفة، وجعل لها عهدَ اللَّه ليردّها إليها، فأعطتْه إياها، فعرضتُ الصحف عليها فلم تخالفها في شيء فرددتُها إليها، وطابت نفسُه؛ فأمر الناس أن يكتبوا المصاحف)[١].

[١٨٩١]- [١٧١] حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: ثنا عبد اللَّه بن وهب، قال: حدثني الليث بن سعد، قال: (قدم حذيفةُ بن اليمان على عثمان رضي الله عنه، فقال: (يا أمير المؤمنين! إني سمعتُ الناس قد اختلفوا في القرآن، يقول الرجل: (حرفي الذي أقرؤونيه خيرٌ مِن حرفك)؛ فأرسل عثمان إلى حفصة رضي الله عنها أن تبعث به -يعني: المصحف- إليه، فقالت: (على أن تردّها إليّ؟)، قال: (نعم)، فنسخ مصاحفَ بعث بها إلى الآفاق، وأمرهم أن يبعثوا إليه بما كان عندهم منها، فأمر بها أن تحرق، وقال: (مَن حبس عنده منها شيئًا فهو غلول[٢])). قال: (وكان حين جمع القرآن جعل زيدَ بن ثابت وأبيَّ بن كعب يكتبان القرآن، وجعل معهم سعيدَ بن العاص يقيم عربيّته، فقال أبي بن كعب: (التابوه)، وقال سعيد بن العاص: (إنما هو التابوت)، فقال عثمان رضي الله عنه: (اكتبوه كما قال سعيد)، فكتبوا التابوت)[٣].

[١٨٩٢]- [١٧٢] حدثنا محمد بن حاتم[٤]، قال: ثنا الحزامي[٥]،

---

(١) سبق تخريجه، والكلام على رواية عمارة، انظر الأثر (رقم ١٨٧٦)، واللَّه أعلم.

(٢) غلول: كلُّ مَن خان في شيء خفية فقد غلّ (النهاية ص٦٧٦).

(٣) رجال الإسناد من رجال التقريب وهم ثقات، إلا أن الليث من الطبقة السابعة، ومات عام خمسة وسبعين.

فالإسناد معضل. واللَّه أعلم.

(٤) ذُكر في شيوخ المصنف اثنان ممن اسمه (محمد بن حاتم)، وقد تقدم ذكرهما، انظر الأثر (رقم ١٨٣٦)، ولم أتبين المراد هنا.

(٥) هو إبراهيم بن المنذر.

قال: حدثني كثير بن جعفر[١]، قال: حدثني أبي[٢]، عن محمد[٣] (. . .)[٤] (الأكتاف، فجمع ذلك كلّه في صندوق، ثم جمع جماعةً من الصحابة، فاستشارهم فيه، فقال بعضهم: (حرّقه)، فكره ذلك، وحفر تحت درجة منبر رسول اللّه ﷺ، فدفنه فيه، وسوّى عليه)[٥].

[١٨٩٣]- [١٧٣] حدثنا حفص بن عمر الدوري، قال: ثنا إسماعيل بن جعفر، عن عمارة بن غزية، عن ابن شهاب، عن خارجة بن زيد، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه، قال: (لما ماتت حفصة أرسل (عثمان)[٦] إلى عبد اللّه بن عمر رضي الله عنهما بعزيمة، فأعطاه إياها، فغسلها غسلًا)[٧].

---

(١) كثير بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، أورده البخاري (التاريخ الكبير ٧/ ٢١٧) وابن أبي حاتم (الجرح والتعديل ٧/ ١٥٠)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٣٥٤).

(٢) جعفر بن أبي كثير الأنصاري، أورده البخاري (التاريخ الكبير ٢/ ١٩٨) وابن أبي حاتم (الجرح والتعديل ٢/ ٤٨٦)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات (٦/ ١٣٦).

(٣) لم أتبينه.

(٤) بياض بمقدار ثلث سطر تقريبًا، وبياض بمقدار ثلث السطر الذي يليه.

(٥) في إسناد الأثر سقط؛ لا يمكن الحكم عليه.

وقد أخرج نحوه ابن أبي داود (المصاحف ١/ ٢٤١): عن بعض أهل طلحة بن مصرّف، وفي الإسناد من لم يُسَمَّ.

وقد مضى بأن عثمان رضي الله عنه حرّق المصاحف، وهو مخرج في الصحيح، انظر الأثر (رقم ١٨٧٢، ١٨٧٣). واللّه أعلم.

(٦) هكذا في المخطوط، والصواب أنه (مروان)، وسيأتي في الكلام عليه.

(٧) تقدم تخريجه، والكلام على رواية عمارة، انظر الأثر (رقم ١٨٧٦).

وقد تقدم أن حفصة رضي الله عنها لما ماتت دفع ابنُ عمر رضي الله عنهما المصحفَ، ولم يُذكر من هو (انظر تخريج الأثر رقم ١٨٧٦)، وحفصة ماتت سنة إحدى وأربعين، وقيل: خمس وأربعين، =

[١٨٩٤]- [١٧٤] حدثنا عثمان بن عمر، قال: أنا يونس، عنَ ابن شهاب، قال: حدثني أنس ﷺ، قال: (لما كان مروان أميرَ المدينة أرسل إلى حفصة يسألها عن المصاحف ليُمزقها، وخشي أن يخالف الكتابُ بعضه بعضًا، فمنعتها إياه). قال الزهري: فحدثني سالم، قال: (لما توفيت حفصة، أرسل مروان إلى ابن عمر ﷺ بعزيمة لِيُرسلنّ بها، فساعة رجعوا من جنازة حفصة أرسل بها ابنُ عمر ﷺ، فشققها ومزّقها؛ مخافة أن يكون في شيء من ذلك خلاف لما نسخ عثمان ﷺ)[1].

= وقيل: خمسين (الإصابة ١٣/ ٢٨٧)، أي بعد وفاة عثمان ﷺ؛ فكيف يطلبها عثمان من ابن عمر بعد وفاة حفصة -ﷺ-؟!.

وفي الأثر التالي (رقم ١٨٩٤) تصريح بأن مروان طلبها من ابن عمر ﷺ، والله أعلم.

(١) التخريج /

أخرجه القاسم بن سلام (فضائل القرآن ص٢٨٤): من طريق الليث.

وابن أبي داود (المصاحف ١/ ٢٠٩): من طريق ابن وهب.

كلاهما، عن يونس، به، مثله.

وأخرجه ابن أبي داود (١/ ٢١٨): من طريق شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، عن سالم.

الدراسة والحكم /

رجال إسناد المصنف من رجال التقريب وهم ثقات.

وقد تابع عثمان عن يونس: الليث وابن وهب، ورجال روايتيهما من رجال التقريب وهم ثقات.

وتابع يونس عن الزهري -بذكره آخره عن سالم-: شعيب، ورجاله من رجال التقريب وهم ثقات.

فإسناد الأثر صحيح.

وقد صحح ابنُ كثير إسنادَ شعيب (فضائل القرآن ص٨٦).

قال أبو عبيد بعد أن أخرجه: (لم يُسمع في شيء من الحديث أن مروان هو الذي مزق الصحف إلا في هذا الحديث)، والله أعلم.

[١٨٩٥]- [١٧٥] حدثنا عبد الرحمن بن مهدي[١]، قال: ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد، قال: (أدركتُ أصحابَ رسول اللّه ﷺ حين شقّق عثمان ﷺ المصاحف، فأعجبهم ذلك). أو قال: (لم ينكر ذلك منهم أحدٌ)[٢].

[١٨٩٦]- [١٧٦] حدثنا أبو داود، قال: ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعتُ مصعبَ بن سعد يقول: (أدركتُ أصحاب رسول اللّه ﷺ متوافرين، فما رأيتُ أحدًا منهم عاب ما صنع عثمان ﷺ في المصاحف)[٣].

[١٨٩٧]- [١٧٧] [١٤٨/ب] حدثنا إسماعيل بن أبي كريمة، قال: ثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد، قال: (سمعتُ رجالًا من أصحاب النبي ﷺ يقولون: (لقد أحسن))[٤].

[١٨٩٨]- [١٧٨] حدثنا عثمان بن عمر، أنا عمران بن حُدير[٥]، عن أبي مِجْلز، قال: (عابوا على عثمان ﷺ تمزيق المصاحف، وصدّقوه بما كتب لهم!)[٦].

---

(١) عبد الرحمن بن مهدي العنبري مولاهم، أبو سعيد البصري، ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث، قال ابن المديني: (ما رأيتُ أعلم منه)، من التاسعة، مات سنة ثمان وتسعين ومائة، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة (التقريب ت٤٠٤٤).

(٢) سبق تخريجه، انظر الأثر (رقم ١٨٧٩).

(٣) سبق تخريجه، انظر الأثر (رقم ١٨٧٩).

(٤) سبق تخريجه، انظر الأثر (رقم ١٨٧٩).

(٥) عمران بن حُدير السدوسي، أبو عُبيدة البصري، ثقة ثقة، من السادسة، مات سنة تسع وأربعين (التقريب ت٥١٨٣).

(٦) سيأتي تخريجه.

[١٨٩٩]- [١٧٩] حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: ثنا يزيد بن زريع[١]، عن عمران بن حُدير، عن أبي مِجْلَز، قال: (عابوا على عثمان رضي الله عنه تشقيق المصاحف، وقد آمنوا بما كتب لهم!، انظُر إلى حُمْقِهم[٢])[٣].

[١٩٠٠]- [١٨٠] حدثنا محمد بن عمر[٤]، قال: ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك[٥]، . . . .

---

(١) يزيد بن زُريع البصري، أبو معاوية، يقال له: ريحانة البصرة، ثقة ثبت، من الثامنة، مات سنة اثنتين وثمانين (التقريب ت٧٧٦٤).

(٢) الحُمْق: هو وضع الشيء في غير موضعه مع العلم بقُبْحِهِ (النهاية ص٢٣٣).

(٣) التخريج /

أخرجه المصنف (رقم ١٨٩٨): عن عثمان بن عمر، عن عمران بن حُدير، عن أبي مِجْلَز، ولفظه تقدم.

وأخرجه المصنف أيضًا (رقم ١٨٩٩): عن ابن مهدي، عن يزيد بن زُريع، عن عمران، عن أبي مِجْلَز، وقد تقدم.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٧/ ٥١٨): عن وكيع، عن عمران، به، بمثل لفظ عثمان بن عمر.

الدراسة والحكم /

رجال إسناد المصنف من الطريقين من رجال التقريب وهم ثقات.

وقد تابع عثمان وابن مهدي شيخي المصنف عن عمران: يزيد، ورجال روايته من رجال التقريب وهم ثقات، فإسناد الأثر صحيح، واللّه أعلم.

(٤) للمصنف شيخان بهذا الاسم، هما: أولهما محمد بن عمر، أبو المطرف ابن أبي الوزير، البصري، وهو ثقة، من العاشرة (التقريب ت٦٢١٣)، والثاني: الواقدي، وقد سبقت ترجمته، انظر الأثر (رقم ١٨١٣).

(٥) محمد بن إسماعيل ابن أبي فُديك الديلي مولاهم، المدني، أبو إسماعيل، وقد ينسب إلى جد أبيه، صدوق، من صغار الثامنة، مات سنة مائتين على الصحيح (التقريب ت٥٧٧٣).

عمّن يثق به[١]: (أن عثمان ﷺ لما جمع القرآن في مصحف واحد، جمع الصُحف والعُسُب[٢] التي كان فيها القرآن، فجعلها في صندوق واحد، وكره أن يحرق القرآنَ أو يُشققه)[٣].

[١٩٠١]- [١٨١] حدثنا أبو داود، قال: ثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله: (أن ابن مسعود ﷺ كره أن وُلّي زيدٌ نسخ كتاب المصاحف، وقال: (أيّ معشر المسلمين! أأُعزل عن نسخ كتاب المصاحف، فيُولّاها رجلٌ، والله لقد أسلمتُ وإنه لفي صُلْب رجل كافر)، وعند ذلك قال عبد الله: (يا أهل العراق! غُلّوا[٤] المصاحف، والقوا الله بها؛ فإنه من ﴿يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۚ﴾[٥]، فالقوا الله بالمصاحف)). قال الزهري: (. . .)[٦][٧].

---

(١) لم أتبينه.

(٢) العُسب: هي جريد النخل (النهاية ص٦١٤).

(٣) فيه شيخ المصنف: فإن كان الواقدي فالإسناد ضعيف جدًّا.

وإن كان ابن أبي الوزير، ففيه جهالة شيخ ابن أبي فُديك، وكذلك الانقطاع بين هذا الشيخ المبهم وعثمان ﷺ؛ فطبقة شيوخ ابن أبي فديك لا يمكن لها إدرك صغار الصحابة، فضلًا عن كبارهم ﷺ، فلذلك يكون الإسناد ضعيفًا.

كما أن في متنه نكارة؛ فقد تقدم أن عثمان ﷺ حرّق المصاحف، وهو مخرج في الصحيح، انظر الأثر (رقم ١٨٧٢، ١٨٧٣)، فالأثر ضعيف أو ضعيف جدًّا. والله أعلم.

(٤) أي: اكتموها، فإذا غللتموها جئتم بها يوم القيامة، وكفى لكم بذلك شرفًا (المنهاج للنووي ١٦/١٦).

(٥) سورة آل عمران، آية (رقم ١٦١).

(٦) بياض بمقدار ثلاثة أرباع السطر، وفي هامشه كُتبت كلمة، ثم ضُرب عليها، ولم أستطع تمييزها.

ولعل تمامه -كما جاء من طرق أخرى سيأتي ذكرها في التخريج-: (قال الزهري: (فبلغني أن ذلك كرِهَهُ مِن مقالة ابن مسعود رجالٌ من أفاضل أصحاب النبي ﷺ)).

(٧) التخريج /

أخرجه الترمذي في جامعه (٥/ ٣٣٤ ح٣٣٦٠ - أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة=

= التوبة)، وابن أبي داود (المصاحف ١/ ١٩٩): من طريق عبد الرحمن بن مهدي.
وأبو يعلى في مسنده (١/ ٦٤): عن إسحاق بن أبي إسرائيل.
وأبو نعيم في الإمامة (ص٣٠٩): من طريق محمد بن جعفر.
جميعهم (ابن مهدي وإسحاق ومحمد)، عن إبراهيم بن سعد، به، نحوه.
الدراسة والحكم /
رجال إسناد المصنف من رجال التقريب وهم ثقات.
وقد تابع أبا داود عن إبراهيم بن سعد: ابنُ مهدي وإسحاق ومحمد بن جعفر، وجميع رجال رواياتهم من رجال التقريب وهم ثقات.
إلا أن رواية عبيد اللَّه عن ابن مسعود ﷺ مرسلة (تهذيب التهذيب ٧/ ٢٣).
كما أن الزهري لم يسند ما بلغه من كراهية بعض الصحابة رضوان اللَّه عليهم لمقالة ابن مسعود ﷺ. قال الترمذي بعد أن أخرجه: (هذا حديث حسن صحيح، وهو حديث الزهري، ولا نعرفه إلا من حديثه).
وفي الباب:
ما رواه خُمير بن مالك عن ابن مسعود ﷺ، وسيأتي (الأثر رقم ١٩٠٣).
وما رواه شقيق بن سلمة عن ابن مسعود ﷺ، وسيأتي (الأثر رقم ١٩٠٧).
وفي الباب أيضًا:
ما أخرجه ابن أبي داود أيضًا (١/ ١٩٤): من طريق شريك، عن إبراهيم بن مهاجر، عن إبراهيم النخعي: (لما أُمر بتمزيق المصاحف قال عبد اللَّه: (أيها الناس! غلّوا المصاحف؛ فإنه من غلّ يأت بما غلّ يوم القيامة، نِعم الغلّ المصحف يأتي أحدكم به يوم القيامة)).
وفيه شريك، وهو صدوق يخطئ كثيرًا (التقريب ت٢٨٠٨).
وشيخه إبراهيم صدوق لين الحفظ (التقريب ت٢٥٦).
والنخعي ثقة إلا أنه يرسل ويدلس (التقريب ت٢٧٢)، ولم يلق أحدًا من الصحابة، وقد صحح البيهقي مراسيله عن ابن مسعود ﷺ (جامع التحصيل ص١٦٨)، فالإسناد ضعيف.
وأما اختيار عثمان زيدًا لكتابة المصحف وغضب ابن مسعود من عزله عن ذلك، وقوله عن زيد، ﷺ أجمعين، فقد علّق عليها الذهبي وابن حجر -رحمهما اللَّه- بكلام نفيس، سيأتي إيراده في ختم آثار الباب، انظر تخريج الأثر (رقم ١٩٠٤)، واللَّه أعلم.

[١٩٠٢]- [١٨٢] حدثنا محمد بن عبد اللَّه بن المثنى الأنصاري[١]، قال: ثنا إسرائيل بن يونس، عن ثوير بن أبي فاختة[٢]، عن أبيه[٣]، قال: (بعث عثمان ﷺ إلى عبد اللَّه أن يدفع مصحفَه إليه، قال: (ولم؟)، قال: (لأنه كتب القرآنَ على حرف زيد)، قال: (أما أن أعطيه المصحف فلن أعطيكموه، ومَن استطاع أن يغلّ شيئًا فليفعل، واللَّه لقد قرأتُ مِن في رسولِ اللَّه ﷺ سبعين سورة، وإن زيدًا لذو ذؤابتين[٤] يلعب بالمدينة))[٥].

---

(١) محمد بن عبد اللَّه بن المثنى بن عبد اللَّه بن أنس بن مالك ﷺ الأنصاري، البصري، القاضي، ثقة، من التاسعة، مات سنة خمس عشرة (التقريب ت٦٠٨٤).

(٢) ثوير بن أبي فاختة سعيد بن عِلاقة الكوفي، أبو الجهم، ضعيف، رمي بالرفض، من الرابعة (التقريب ت٧٨٠).

(٣) سعيد بن عِلاقة الهاشمي مولاهم، أبو فاختة الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة، من الثالثة، مات دون المائة في حدود التسعين، وقيل بعد ذلك بكثير (التقريب ت٢٣٨٩).

(٤) الذؤابة: هي الشعر المضفور من شعر الرأس (النهاية ص٣٢٣).

(٥) التخريج /

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٩/ ٧٦): عن أحمد، عن معمر بن سهل، عن عامر بن مدرك، عن إسرائيل، عن ثوير، عن أبيه، عن عبد اللَّه ﷺ، قال: (لقد قرأتُ من في رسول اللَّه ﷺ سبعين سورة، وإن زيد بن ثابت لكافر باللَّه ما آمن به).

الدراسة والحكم /

الأثر فيه ثوير:

قال عنه الثوري (المجروحين ١/ ٢٠٥): (من أركان الكذب).

وقال البخاري (التاريخ الكبير ٢/ ١٨٤): (كان يحيى وابن مهدي، ولا يحدثان عنه).

وضعفه ابن معين وأبو حاتم (الجرح والتعديل ٢/ ٤٧٢).

وقال أبو زرعة (السابق): (ليس بذاك القوي).

وقال ابن حبان: (كان يقلب الأسانيد حتى يجيء في رواياته أشياء كأنها موضوعة)..

وقال ابن عدي (الكامل ٢/ ٣١٩): (أثر الضعف بيّن على روايته).

فالإسناد لأجله ضعيف جدًا. واللَّه أعلم.

[١٩٠٣]- [١٨٣] حدثنا عبد اللَّه بن رجاء، قال: أنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن خُمير بن مالك[1]، قال: (لما أُمر بالمصاحف أن تُغيّر ساء ذلك عبد اللَّه بن مسعود رضي الله عنه، فقال: (من استطاع منكم أن يغلّ مصحفًا فليفعل؛ فإن من غلّ شيئًا جاء بما غلّ يوم القيامة)، ثم قال: (لقد قرأتُ القرآن مِن في رسول اللَّه سبعين سورة، وزيد صبي، أفأترك ما أخذتُ من في رسول اللَّه ﷺ؟!))[2].

---

(١) خُمير بن مالك، قال ابن سعد (الطبقات ٦/ ١٧٨): (له حديثان)، وذكره البخاري في تاريخه (٣/ ٢٢٧)، وعلّق إليه هذا الأثر، وابن أبي حاتم (الجرح والتعديل ٣/ ٣٩١)، ولم يوردا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات (٤/ ٢١٤).

(٢) التخريج /

أخرجه ابن أبي داود (المصاحف ١/ ١٩٢): عن محمد بن الأشعث، عن ابن رجاء، به، نحوه.

وأخرجه أحمد في مسنده (٦/ ٢٢٥)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٦/ ١٣٢): عن وكيع.

والفسوي في المعرفة والتاريخ (٣/ ٥٣٩)، وابن أبي داود (المصاحف ١/ ١٩٢)، والحاكم في مستدركه (٢/ ٢٤٨): من طريق قبيصة.

والطبراني في المعجم الكبير (٩/ ٧٠): من طريق يحيى بن آدم.

جميعهم (وكيع وقبيصة ويحيى بن آدم)، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، به، ولفظه: (قرأتُ من في رسول اللَّه ﷺ سبعين سورة، وزيد بن ثابت له ذؤابة في الكُتّاب).

وأخرجه أبو داود الطيالسي (مسنده ١/ ٣٢٢) -وعلقه البخاري إليه في تاريخه (٣/ ٢٢٧)-، وابن أبي عاصم (الآحاد والمثاني ٤/ ٨٧): من طريق عمرو بن ثابت، عن أبي إسحاق، به، نحوه.

الدراسة والحكم /

رواه المصنف عن ابن رجاء عن إسرائيل، وتابعه عن ابن رجاء: محمد بن الأشعث.

وتابع إسرائيل عن أبي إسحاق: الثوري، ومن دونه من رجال التقريب وهم ثقات.

ورواه عن أبي إسحاق: عمرو بن ثابت، إلا أنه ضعيف رافضي (التقريب ت٥٠٣٠). =

[١٩٠٤]- [١٨٤] حدثنا الحزامي[١]، قال: ثنا عبد اللّه بن وهب، قال: حدثني يعقوب بن عبد الرحمن[٢]، عن حمزة بن عبد اللّه[٣]، قال: (بلغني أنه قيل لعبد اللّه بن مسعود رضي الله عنه: (ما لك لا تقرأ على قراءة فلان؟)، فقال: (لقد قرأتُ على رسول اللّه ﷺ سبعين سورة، فقال لي: «لقد أحسنت»، وإن الذي يسألون أن أقرأ على قراءته في صلب رجل كافر))[٤].

= وأما خُمير بن مالك، فقد تقدمت ترجمته، ولم أقف على من بين حاله.
كما أن أبا إسحاق مدلس، وهنا لم يصرح بالسماع.
فإسناد الأثر ضعيف، واللّه أعلم.

(١) هو إبراهيم بن المنذر.

(٢) يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد اللّه المدني، نزيل الإسكندرية، حليف بني زهرة، ثقة، من الثامنة، مات سنة إحدى وثمانين (التقريب ت٧٨٧٨).

(٣) حمزة بن عبد اللّه بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه المدني، شقيق سالم، ثقة، من الثالثة (التقريب ت١٥٣٢).

(٤) الأثر في إسناده شيخ المصنف، وهو صدوق كما تقدم.
كما أن حمزة لم يُسَمِّ من أخذ الرواية عنه، إنما جعلها بلاغًا، فالإسناد ضعيف.
وأما ذكر ما أخذه ابن مسعود رضي الله عنه من في رسول اللّه ﷺ، فيشهد له الأثر (رقم ١٩٠٧)، واللّه أعلم.
وأما اختيار عثمان زيدًا لكتابة المصحف وغضب ابن مسعود من عزله عن ذلك، وقوله عن زيد، رضي الله عنهم أجمعين، فقد علّق عليها الذهبي وابن حجر -رحمهما اللّه- بكلام نفيس، ويحسن إيراد ذلك هنا بعد تمام تخريج آثار الباب:
قال الذهبي (السير ١/ ٤٨٨): (إنما شق على ابن مسعود؛ لكون عثمان ما قدّمه على كتابة المصحف، وقدّم في ذلك مَن يصلح أن يكون ولدَهُ، وإنما عدل عنه عثمان؛ لغَيبته عنه بالكوفة، ولأن زيدًا كان يكتب الوحي لرسول اللّه ﷺ، فهو إمام في الرسم، وابن مسعود فإمام في الأداء.
ثم إن زيدًا هو الذي ندبه الصديق لكتابة المصحف وجمع القرآن، فهلّا عتب على أبي بكر؟!
وقد ورد أن ابن مسعود رضي وتابع عثمان وللّه الحمد. =

[١٩٠٥]- [١٨٥] حدثنا أحمد بن عبد اللَّه بن يونس، قال: ثنا زهير بن معاوية، قال: ثنا أبو همام الوليد بن قيس[١]، عن عثمان بن حسان العامري[٢]، عن فلْفُلة الجعفي[٣]، قال: (فزعتُ فيمن فزع إلى عبد اللَّه في المصاحف، فدخلنا عليه، فقال رجل من القوم: (إنا لم نأتك زائرين، ولكن حين راعنا هذا الخبر)، فقال: (إن القرآن نزل على نبيكم ﷺ من سبعة أبواب، على سبعة أحرف -أو حروف-، وإن الكتاب قبله كان ينزل -أو يتنزل- من باب واحد، على حرف واحد))[٤].

= وفي مصحف ابن مسعود أشياء أظنها نُسخت، وأما زيد فكان أحدث القوم بالعرضة الأخيرة التي عرضها النبيُّ -ﷺ- عام توفي على جبريل).

وقال ابن حجر (الفتح ٩/ ١٩): (العذر لعثمان في ذلك أنه فعله بالمدينة وعبد اللَّه بالكوفة، ولم يؤخر ما عزم عليه من ذلك إلى أن يرسل إليه ويحضر، وأيضًا فإن عثمان إنما أراد نسخ الصحف التي كانت جمعت في عهد أبي بكر، وأن يجعلها مصحفًا واحدًا، وكان الذي نسخ ذلك في عهد أبي بكر هو زيد بن ثابت كما تقدم؛ لكونه كان كاتب الوحي، فكانت له في ذلك أولية ليست لغيره، وقد أخرج الترمذي في آخر الحديث المذكور عن ابن شهاب، قال: (بلغني أنه كره ذلك من مقالة عبد اللَّه بن مسعود رجال من أفاضل الصحابة)). رضي الله عنهم، واللَّه أعلم.

(١) الوليد بن قيس السكوني الكوفي، أبو همام، ثقة، من السادسة (التقريب ت٧٤٩٩).

(٢) عثمان بن حسان العامري، أورده البخاري في تاريخه (٦/ ٢١٩)، وقال أبو حاتم (الجرح والتعديل ٦/ ١٤٨): (ويقال القاسم بن حسان، وعثمان أشبه)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ١٩٣)، وذكره كذلك ابن حجر في تعجيل المنفعة (١/ ٨٦٣).

(٣) فلفلة بن عبد اللَّه الجعفي الكوفي، مقبول، من الثانية (التقريب ت٥٤٧٧).

(٤) التخريج /

أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٨/ ١٠٨): من طريق أحمد بن عبد اللَّه بن يونس ومن طريق مالك بن إسماعيل. =

= والشاشي في مسنده (٢/ ٣٠٤): من طريق مالك بن إسماعيل.
وأحمد في مسنده (٧/ ٢٨٣): عن المظفر بن مدرك.
وابن أبي داود (المصاحف ١/ ٢٠٢): من طريق حماد بن أسامة.
جميعهم (أحمد بن عبد اللّه ومالك والمظفر وحماد)، عن زهير، به، مثله.
وأخرجه أحمد (العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٥٧٥): عن أبي أسامة، عن سفيان وزهير، عن الوليد بن قيس عن القاسم بن حسان، عن فلفلة، قال: قال عبد اللّه: . . ، وذكر آخره.
وأخرجه النسائي في الكبرى (٧/ ٢٤٤): عن عمرو الفلاس، عن عبد اللّه بن داود، عن الثوري، عن الوليد بن قيس، عن القاسم بن حسان، عن فلفلة، مثله.
الدراسة والحكم /
الأثر رواه الوليد بن قيس، وعنه: رواه زهير والثوري، ووقع فيه اختلاف، وبيانه فيما يأتي:
فقد رواه أحمد بن عبد اللّه ومالك والمظفر وحماد، عن زهير بن معاوية، عنه، عن عثمان بن حسان، عن فلفلة الجعفي.
ورواه أبو أسامة، عن الثوري وزهير، عن الوليد، عن القاسم بن حسان، عن فلفلة، قال: قال عبد اللّه.
وزهير والثوري ومن دونهما من رجال التقريب وهم ثقات.
ومن عليه المدار، الوليد بن قيس، وقد سبقت ترجمته وأنه ثقة.
والذي يظهر أن رواية الجماعة عن زهير هي المحفوظة والراجحة؛ فهم أولى عددًا وكيفًا.
ورواية زهير المحفوظة مخالفة لرواية الثوري، والتي رواها، عن الوليد، عن القاسم بن عثمان، عن فلفلة.
والذي يظهر أن رواية الثوري هي المحفوظة، وهي التي رجحها الدارقطني (أي رواية الثوري، وأن الأثر عن القاسم) (العلل ٥/ ٢٣٧)، فقال: (يرويه أبو همام الوليد بن قيس السكوني، واختلف عنه:
فقال الثوري: عن أبي همام الوليد بن قيس، عن القاسم بن حسان، عن فلفلة.
وقال زهير: عن أبي همام، عن عثمان بن حسان، عن فلفلة.
وقول الثوري أشبه بالصواب)، واللّه أعلم.
وأما القاسم بن حسان، فهو الكوفي:
قال عنه أحمد بن صالح (تهذيب التهذيب ٨/ ٣١١): (ثقة). =

[١٩٠٦]- [١٨٦] حدثنا معاوية بن عمرو[١]، قال: ثنا زائدة[٢]، عن الأعمش، عن أبي وائل[٣]، عن عبد اللَّه، قال: (قد سمعتُ القُرّاء، فوجدتُهم مقاربين، فاقرؤوا كما عُلّمتم، [١٤٩/أ] وإياكم والتنطّع[٤]

= وذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٣٠٥).

وقال ابن القطان (تهذيب التهذيب ٨/ ٣١١): (لا يُعرف حاله).

وقال ابن حجر (التقريب ت٥٤٨٩): (مقبول).

وراوي الأثر، فلفلة، تقدمت ترجمته، ولم أقف على من بين حاله.

فإسناد الأثر لا يخلو من ضعف، واللَّه أعلم.

وفي ذكر السبعة أحرف: ما أخرجه أبو يعلى في مسنده (٩/ ٨٠)، والطحاوي في مشكل الآثار (٨/ ١٠٩): من طريق ابن أبي الهذيل، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود ﵁، عن النبي ﷺ أنه قال: «إن القرآن نزل على سبعة أحرف، لكل آية منها ظهر وبطن، ولكل حدٍّ مُطَّلع».

ورجاله من رجال التقريب وهم ثقات.

وحديث نزول القرآن على سبعة أحرف قد عدّه بعض العلماء من الأحاديث المتواترة، ونقل الكتاني بعض كلامهم في ذلك، وذكر بأنه رواه من الصحابة ما يزيد عن عشرين ﵃ (نظم المتناثر ص١٧٣)، واللَّه أعلم.

(١) معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي المَعْنِي، أبو عمرو البغدادي، ويعرف بابن الكرماني، ثقة، من صغار التاسعة، مات سنة أربع عشرة على الصحيح، وله ست وثمانون سنة (التقريب ت٦٨١٦).

(٢) زائدة بن قدامة الثقفي، أبو الصلت الكوفي، ثقة، ثبت صاحب سنة، من السابعة، مات سنة ستين، وقيل بعدها (التقريب ت١٩٩٣).

(٣) شقيق بن سلمة الأسدي، أبو وائل الكوفي، ثقة، من الثانية، مخضرم، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز وله مائة سنة (التقريب ت٢٨٣٢).

(٤) التنطّع: أي: التكلّف والتعمّق، أراد النهي عن الملاحاة في القراءات المختلفة، وأن مرجعها كلها إلى وجه واحد من الصواب (النهاية ص٩٢٣).

والاختلاف؛ فإنما هو كقولِ أحدكم: هلُمّ وتعال)[١].

[١٩٠٧]- [١٨٧] حدثنا زهير بن حرب، قال: ثنا جرير، عن الأعمش، عن شقيق، قال: (لما شق عثمان رضي الله عنه المصاحف بلغ ذلك عبد اللّه، فقال: (قد علم أصحاب محمد أني أعلمهم بكتاب اللّه، وما أنا بخيرهم، ولو أعلم أحدًا أعلم بكتاب اللّه مني تُبلغنيه الإبل لأتيتُه)). قال أبو وائل[٢]: (فقعدتُ إلى الخلق لأسمع ما يقولون، فما سمعتُ أحدًا من أصحاب محمد ﷺ عاب ذلك عليه)[٣].

---

(١) التخريج /

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٩/ ١٤٩): عن محمد بن النضر، عن معاوية بن عمرو، به، مثله.

وأخرجه القاسم بن سلام في فضائل القرآن (ص٣٤٦): عن أبي معاوية.

والطبري في تفسيره (١/ ٤٦): من طريق أبي معاوية وشعبة.

والطبري أيضًا (١٣/ ٧٧): من طريق الثوري.

جميعهم (أبو معاوية وشعبة والثوري)، عن الأعمش، به، مثله.

وزاد الثوري: (ثم قرأ عبد اللّه: «هيتَ لك»، فقلتُ: (يا أبا عبد الرحمن! إن ناسًا يقرؤونها: «هيتُ لك»؟!)، فقال عبد اللّه: (إني أقرؤها كما عُلّمتُ، أحبُّ إليّ)).

الدراسة والحكم /

رجال إسناد المصنف من رجال التقريب وهم ثقات.

وقد تابع زائدة عن الأعمش: أبو معاوية وشعبة والثوري، ورجال رواياتهم من رجال التقريب وهم ثقات.

فإسناد الأثر صحيح، واللّه أعلم.

(٢) هو شقيق، الذي يروي الأثر، و(أبو وائل) كنيته.

(٣) التخريج /

أخرجه البخاري في صحيحه (٦/ ١٨٦ ح٥٠٠٠ - كتاب فضائل القرآن، باب القراء من أصحاب النبي ﷺ): من طريق حفص. =

[١٩٠٨]- [١٨٨] حدثنا حيان بن بشر، قال: ثنا يحيى بن آدم، قال: أنبأنا أبو الأحوص[(١)]، عن أبي إسحاق، عن المنهال[(٢)] (. . .)[(٣)] (الإبل لأتيتُه، فقال له رجل: (أما لقيتَ عليًّا ﷺ؟)، قال: (بلى، قد لقيتُه))[(٤)].

= ومسلم في صحيحه (٤/ ١٩١٢ ح٢٤٦٢ - كتاب فضائل الصحابة رضي اللَّه تعالى عنهم، باب فضائل ابن مسعود وأمه رضي اللَّه تعالى عنهما)، وابن أبي داود (المصاحف ١/ ١٩٥): من طريق عبدة.

كلاهما، عن الأعمش، عن أبي وائل شقيق، عن عبد اللَّه، أنه قال: ﴿وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾)، ثم قال: (على قراءة من تأمروني أن أقرأ؟! فلقد قرأتُ على رسول اللَّه ﷺ بضعًا وسبعين سورة، ولقد علم أصحابُ رسول اللَّه ﷺ، أني أعلمهم بكتاب اللَّه، ولو أعلم أن أحدًا أعلم مني لرحلتُ إليه). قال شقيق: (فجلستُ في حِلَق أصحاب محمد ﷺ، فما سمعتُ أحدًا يرد ذلك عليه ولا يعيبه)، واللفظ لمسلم، والبخاري مختصرًا.

الدراسة والحكم /

رجال إسناد المصنف من رجال التقريب وهم ثقات.

وقد تابع جريرًا عن الأعمش: حفص، وقد أخرج روايته البخاري في صحيحه.

وتابعهما: عبدة، أخرج روايته مسلم في صحيحه. واللَّه أعلم.

(١) سلام بن سليم الحنفي مولاهم، أبو الأحوص الكوفي، ثقة متقن، صاحب حديث، من السابعة، مات سنة تسع وسبعين (التقريب ت٢٧١٨).

(٢) المنهال بن عمرو الأسدي مولاهم، الكوفي، صدوق ربما وهم، من الخامسة (التقريب ت٦٩٦٦).

(٣) بياض تتمة السطر والسطر الذي يليه بمقدار نصفه.

(٤) لم أتبين موضع النقص، ولم أقف عليه من طريق آخر؛ فيصعب الحكم عليه والحالة هذه.

وفي الباب أثر خرّجه المصنف رحمه الله (وهو في الصحيحين) يحكي قول ابن مسعود ﷺ عن ضبطه لبضع وسبعين سورة من النبي ﷺ، وأنه لو علم من هو أعلم منه تبلغه الإبل لرحل إليه، انظر الأثر السابق (رقم ١٩٠٧)، واللَّه أعلم.

[١٩٠٩]- [١٨٩] حدثنا الحِمّاني[١]، قال: ثنا شريك[٢]، عن أبي إسحاق، عن أبي الأسود[٣] أو غيرِه، قال: (قيل لعبد اللّٰه: (ألا تقرأ على قراءة زيد؟)، قال: (ما لي ولزيد ولقراءة زيد، لقد أخذتُ من في رسول اللّٰه ﷺ سبعين سورة، وإن زيد بن ثابت ليهودي، له ذؤابتان»[٤].

---

(١) يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمّاني الكوفي، حافظ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث، من صغار التاسعة، مات سنة ثمان وعشرين (التقريب ت٧٦٤١).

(٢) شريك بن عبد اللّٰه النخعي الكوفي، القاضي بواسط ثم الكوفة، أبو عبد اللّٰه، صدوق يخطئ كثيرًا، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلًا فاضلًا عابدًا شديدًا على أهل البدع، من الثامنة، مات سنة سبع أو ثمان وسبعين (التقريب ت٢٨٠٢).

(٣) لم أتبين من هو أبو الأسود، إلا أن يكون المراد به الأسود بن يزيد، وهو شيخ أبي إسحاق، بن قيس النخعي، أبو عمرو أو أبو عبد الرحمن، مخضرم، ثقة مكثر فقيه، من الثانية، مات سنة أربع أو خمس وسبعين (التقريب ت٥١٤)، واللّٰه أعلم.

(٤) التخريج /

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٩/ ٧٠): من طريق محمد بن الطفيل، عن شريك، به، مثله.

الدراسة والحكم /

في إسناد المصنف يحيى الحماني، ولبعض العلماء كلام في بيان حاله:

قال ابن معين (تاريخه - رواية ابن محرز ١/ ١٠٤): (ثقة، لا بأس به، رجل صدق).

أما أحمد فقد ذكر له ابنه عبد اللّٰه حديثًا يحدث به يحيى الحماني عنه، فرده ونفاه وكذّب يحيى (الجرح والتعديل ٩/ ١٦٩)، ثم قال: (ما زلنا نعرفه أنه كان يسرق الأحاديث أو يلتقطها أو يتلقنها).

وقال أيضًا (الكامل ٩/ ٩٦): (كان يكذب جهارًا).

وقال البخاري (التاريخ الكبير ٨/ ٢٩١): (يتكلمون فيه، رماه أحمد وابن نمير).

وضعّفه النسائي (الكامل ٩/ ٩٥).

وقال ابن عدي (٩/ ٩٨): (ولم أَرَ في مسنده وأحاديثه أحاديث مناكير فأذكرها، وأرجو أنه لا بأس به).

=

[١٩١٠]-[١٩٠] حدثنا عبد اللَّه بن رجاء وسُريج بن النعمان[١]، قالا : حدثنا محمد بن طلحة[٢]، عن زُبيد[٣]، عن عبد الرحمن بن عابس[٤]، عن رجل[٥]، عن ابن مسعود رضي الله عنه: (أنه اجتمع إليه ناس من أهل الكوفة، فقرأ عليهم السلام، وأمرهم بتقوى اللَّه، وألا يختلفوا في القرآن ولا يتنازعوا

= وقال الذهبي (المغني ٢/ ٧٣٩): (حافظ، منكر الحديث).

وقد تقدم قول ابن حجر بأنه (حافظ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث)، واللَّه أعلم.

وقد وقع في روايته (عن أبي إسحاق عن أبي الأسود أو غيره).

ورواه عن شريك: محمد بن الطفيل، وهو صدوق (التقريب ت٦٠١٦).

والذي في روايته (عن أبي إسحاق عن الأسود أو غيره).

وأما من عليه المدار الأثر: شريك، فقد تقدمت ترجمته، وأنه يخطئ كثيرًا، تغير حفظه منذ ولي القضاء.

وهنا قد تفرد، ومثله لا يُحتمل تفرده.

ثم إن شريكًا وأبا إسحاق قد عنعنا ولم يصرحا بالسماع.

فالإسناد لأجل هذا كله ضعيف.

وقد مضت آثار في الباب فيها بيان موقف ابن مسعود رضي الله عنه من اختيار زيد رضي الله عنه لكتابة المصحف، انظر: (١٩٠١، ١٩٠٢، ١٩٠٣، ١٩٠٤). واللَّه أعلم.

(١) سُريج بن النعمان بن مروان الجوهري، أبو الحسن، ويقال أبو الحسين، البغدادي، أصله من خراسان، ثقة يهم قليلًا، من كبار العاشرة، مات يوم الأضحى، سنة سبع عشرة (التقريب ت٢٢٣١).

(٢) محمد بن طلحة بن مصرف اليامي، كوفي، صدوق له أوهام، وأنكروا سماعه من أبيه لصغره، من السابعة، مات سنة سبع وستين (التقريب ت٦٠٢٠).

(٣) زُبيد بن الحارث بن عبد الكريم اليامي، أبو عبد الرحمن الكوفي، ثقة ثبت عابد، من السادسة، مات سنة اثنتين وعشرين أو بعدها (التقريب ت٢٠٠٠).

(٤) عبد الرحمن بن عابس النخعي، الكوفي ثقة، من الرابعة، مات سنة تسع عشرة (التقريب ت٣٩٣٢).

(٥) لم أتبينه.

فيه؛ فإنه لا يختلف ولا يتشانُّ[١] ولا يتفه[٢] -وقال ابن رجاء: يتغير- لكثرة الردّ، ألا ترون أن شريعة الإسلام فيه واحدة، حدودها وفوائدها، وأمر اللَّه فيها؟، فلو كان شيء من الحرفين يأمر بشيء وينهى عنه الآخر كان ذلك الاختلاف، ولكنه جامع ذلك كله، وإني لأرجو أن يكون قد أصبح فيكم اليوم من الفقه والعلم من خير ما في الناس، ولو أعلم أحدًا تُبلغنيه الإبل هو أعلم بما أُنزل على محمد -قال شريح: مني، ولم يقل ابن رجاء- لطلبتُه حتى أزداد علمَهُ إلى علمي، قد علمتُ أن رسول اللَّه ﷺ كان يُعرض عليه القرآن كل عام مرة، فعُرض عليه عام قُبض مرتين، إذا قرأتُ عليه أخبرني أني محسن، فمن قرأ على قراءتي فلا يدعنّها رغبة عنها، ومن قرأ على شيء من هذه الحروف فلا يدعنّه رغبة عنه؛ فإنه من جحد شيئًا منه جحد به كلِّه)[٣].

---

(١) يتشانّ: أي: لا يخلق على كثرة الردّ (النهاية ص٤٩٤).

(٢) يتفه: هو من الشيء التافه الحقير (النهاية ص١٠٩).

(٣) التخريج /

أخرجه أحمد في مسنده (٦/ ٣٩٥): عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن عبد الرحمن بن عابس، قال: حدثنا رجل من همْدان من أصحاب عبد اللَّه، -وما سماه لنا -، قال: (لما أراد عبد اللَّه، أن يأتي المدينة، جمع أصحابه، فقال: . .)، وذكر نحوه، مطولًا.

الدراسة والحكم /

المصنف يرويه من طريق عبد الرحمن بن عابس، وفي إسناده شيخه ابن رجاء، وقد تقدم أنه صدوق يهم قليلًا.

وفيه أيضًا شيخ ابن رجاء، محمد بن طلحة، وهو صدوق له أوهام، وقد تقدم.

وبقية رجاله من رجال التقريب وهم ثقات.

وقد تابع زبيدًا عن عبد الرحمن بن عابس: شعبة، ورجال روايته من رجال التقريب وهم ثقات.

فروايته تقوي رواية زبيد.

وأما من عليه المدار، عبد الرحمن بن عابس، فقد تقدم بأنه ثقة. =

[١٩١١]- [١٩١] حدثنا أبو أحمد[١]، قال: ثنا أسلم[٢]، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد اللَّه: (أنه قال يوم خرج من الكوفة: (من قرأ على حرف -أو قرأ على شيء- من كتاب اللَّه فليثبت عليه؛ فإنّ كلًا كتاب اللَّه))[٣].

[١٩١٢]- [١٩٢] حدثنا عبد الأعلى، قال: ثنا هشام[٤]، عن محمد[٥]: (أن أبيّ بن كعب كتبهن في مصحفه خمسَهن: أم الكتاب والمعوذتين والسورتين، وتركهن ابن مسعود كلّهن، وكتب ابن عفان: فاتحة الكتاب والمعوذتين، وترك السورتين، وعلى ما كتبه عثمان ﷺ مصاحف أهل الإسلام، فأما ما سوى ذلك فمُطَّرح، ولو قرأ غيرَ ما في مصاحفهم قارئٌ في

= ولم يُسَمِّ شيخه، وقد وقع في رواية زبيد دون نسبة، وفي رواية شعبة نسبه إلى همدان من أصحاب ابن مسعود ﷺ.

والذي يظهر أن إسناد الأثر فيه ضعف؛ لأجل الرجل الذي لم يُسَمَّ.

ويشهد لقوله: (ولو أعلم أحدًا تُبلغنيه الإبل..): الأثر (رقم ١٩٠٧).

ويشهد لقوله (قد علمتُ أن رسول اللَّه ﷺ كان يُعرض عليه القرآن كل عام مرة، فعُرض عليه عام قُبض مرتين):

ما أخرجه البخاري (٤/ ٢٠٣ ح٣٦٢٤ - كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام) من حديث عائشة ﷺ، وفيه: أن النبي ﷺ أسرّ إلى ابنته فاطمة ﷺ: «إن جبريل كان يعارضني القرآن كل سنة مرة، وإنه عارضني العام مرتين، ولا أراه إلا حضر أجلي».

ويشهد لكلام ابن مسعود ﷺ عن الأحرف: الأثر التالي (رقم ١٩١١). واللَّه أعلم.

(١) هو محمد بن عبد اللَّه الزبيري.

(٢) لم أتبينه.

(٣) لم أتبين من هو أسلم.

وبقية رجاله من رجال التقريب وهم ثقات.

ويشهد له: الأثر السابق (رقم ١٩١٠)، واللَّه أعلم.

(٤) هو ابن حسان.

(٥) هو ابن سيرين.

صلاة أو جحد شيئًا منها استحلّوا دمه بعد أن يكون يدين به)[١].

[١٩١٣]- [١٩٣] حدثني محمد بن الصباح البزاز، قال: ثنا هشيم، عن عبد الرحمن بن عبد اللّه -يعني: ابن كعب بن عجرة-[٢]، عن أبيه[٣]، عن جده، قال: (كنتُ عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقرأ رجل من سورة يوسف: «عتا حين»[٤]، فقال عمر رضي الله عنه: (من أقرأك هكذا؟)، قال: (ابن مسعود)، فكتب عمر رضي الله عنه إلى ابن مسعود: (أما بعد، فإن اللّه أنزل هذا القرآن بلسان قريش، وجعله بلسان عربيّ مبين؛ فأقرئ الناس بلغة قريش، ولا تقرئهم بلغة هُذيل، والسلام))[٥].

---

(١) الأثر رجاله من رجال التقريب وهم ثقات، وهشام من أثبت الناس في ابن سيرين كما تقدم في ترجمته، واللّه أعلم.

(٢) هكذا في المخطوط، ولم أتبينه. (٣) لم أتبينه.

(٤) يريد قراءة ابن مسعود رضي الله عنه للآية ﴿حَتَّىٰ حِينٍ﴾، في سورة يوسف، الآية (رقم ٣٥).

(٥) التخريج /

أخرجه الخطيب في تاريخه (٤/ ٦٤١): من طريق يحيى بن حسان، عن هشيم، عن رجل من ولد كعب يقال له: عبد الرحمن بن عبد اللّه بن عبد الرحمن بن كعب، عن أبيه، عن جده: (أنه كان عند عمر رضي الله عنه. .)، بمثله.

وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد (٨/ ٢٧٨): من طريق الحسن بن علي، عن هشيم، عن عبد اللّه بن عبد الرحمن بن كعب الأنصاري، عن أبيه، عن جده: (أنه كان عند عمر رضي الله عنه. .)، بمثله.

الدراسة والحكم /

الأثر رواه هشيم، ووقع اختلاف في سياق الأسانيد كما يبدو من التخريج، وبيان ذلك ما يأتي:

فرواه محمد بن الصباح، عن هشيم، عن عبد الرحمن بن عبد اللّه، -يعني: كعب بن عجرة-، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه.

ورواه يحيى بن حسان، عن هشيم، عن رجل من ولد كعب، يقال له: عبد الرحمن بن=

[١٩١٤]- [١٩٤] حدثنا أبو حذيفة، قال: ثنا سفيان[١]، عن سيف[٢]، عن مجاهد[٣]، قال: (نزل القرآنُ بلسانِ قريش)[٤].

= عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن كعب، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه.
ورواه الحسن بن علي، عن هشيم، عن عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن كعب، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه.
ومحمد بن الصباح ثقة حافظ -كما تقدم-، ويحيى ثقة (التقريب ت٧٥٧٩)، وأما الحسن بن علي فهو الواسطي، وهو صدوق رمي بشيء من التدليس (التقريب ت١٢٦٨).
ورواة الوجهين الأولين محمد (التي أخرجه المصنف) ويحيى -على اختلافهما- أولى بالترجيح على ما رواه الحسن؛ لأنهما أحسن حالًا منه.
ولم أقف على راو اسمه (عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن كعب بن عجرة) كما هو في رواية محمد بن الصباح عند المصنف، ولم أتبين من القائل أو المعرّف به أنه ابن كعب بن عجرة.
ولم أقف أيضًا على راوٍ اسمه (عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن كعب) كما في رواية يحيى بن حسان.
ولم يظهر الوجه الصواب للحكم عليه.
وعلى كلّ، فإن ثبت طريق منها، فلن يسلم من عنعنة هُشيم؛ فهو -كما تقدم في ترجمته- كثير التدليس والإرسال الخفي، وقد عنعن في الأوجه الثلاثة، واللَّه أعلم.
وقد أورد ابن حجر الأثر محتجًا به (الفتح ٩/ ٢٨)، فقال: (ثبت عن غير واحد من الصحابة أنه كان يقرأ بالمرادف، ولو لم يكن مسموعًا، ومن ثم أنكر عمر على ابن مسعود رضي الله عنهما..)، وذكره، واللَّه أعلم.

(١) هو الثوري.

(٢) سيف بن سليمان أو ابن أبي سليمان المخزومي، المكي، ثقة ثبت، رمي بالقدر، سكن البصرة أخيرًا، ومات بعد سنة خمسين، من السادسة (التقريب ت٢٧٣٧).

(٣) مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المخزومي مولاهم، المكي، ثقة، إمام في التفسير وفي العلم، من الثالثة، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة، وله ثلاث وثمانون (التقريب ت٦٥٢٣).

(٤) الأثر رجاله من رجال التقريب وهم ثقات، غير شيخ المصنف أبي حذيفة موسى بن مسعود؛ فهو يروي هنا عن سفيان، وقد ضعفه جماعة فيه: =

[١٩١٥]- [١٩٥] [١٤٩/ب] حدثنا أبو عاصم، قال: ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد[١]، قال: (رأيتُ ابن مسعود رضي الله عنه يحكّ المعوذتين من المصحف، ويقول: (لا تحلّ قراءة ما ليس منه))[٢].

= قال أحمد (العلل ومعرفة الرجال ١/ ٣٨٦): (قبيصة أثبت جدًّا -يعني من أبي حذيفة في حديث سفيان-، أبو حذيفة شبه لا شيء، وقد كتبتُ عنهما جميعًا).

وقال أيضًا (الضعفاء للعقيلي ٤/ ١٦٨): (كأن سفيان الذي يحدث عنه أبو حذيفة ليس هو سفيان الثوري الذي يحدث عنه الناس).

وقال العقيلي (شرح العلل ٢/ ٧٢٦): (جاء عن سفيان بأحاديث بواطيل، لم يحدث بها عن سفيان غيرُه)، ولم يُتابع، فالإسناد لأجله ضعيف، واللّه أعلم.

وأما نزول القرآن بلسان قريش: فقد تقدمت آثار عن عثمان رضي الله عنه، من ذلك: الأثر (رقم ١٨٧٣)، وهو في الصحيح، واللّه أعلم.

(١) عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي، أبو بكر الكوفي، ثقة، من كبار الثالثة، مات دون المائة سنة ثلاث وثمانين (التقريب ت٤٠٧٠).

(٢) التخريج /

أخرجه الشافعي في الأم (٧/ ١٩٩): عن وكيع.

والطبراني في المعجم الكبير (٩/ ٢٣٤): من طريق أبي نعيم.

كلاهما، عن الثوري، به، مثله.

وأخرجه عبد اللّه بن أحمد (المسند ٣٥/ ١١٧)، والطبراني (٩/ ٢٣٥): من طريق أبي عبيدة بن معن، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، به، مثله.

وأخرجه الطبراني (٩/ ٢٣٤): من طريقين، عن شعبة، عن أبي إسحاق، به، مثله.

الدراسة والحكم /

رجال إسناد المصنف من رجال التقريب هم ثقات، وأبو عاصم هو الضحاك بن مخلد.

وقد تابع شيخ المصنف عن سفيان: وكيع وأبو نعيم، ورجال روايتيهما من رجال التقريب وهم ثقات.

وتابع الثوري عن أبي إسحاق: أبو عبيدة وشعبة، ورجال روايتيهما من رجال التقريب وهم ثقات. =

= وفيه عنعنة أبي إسحاق وعدم تصريحه بالسماع، إلا أن شعبة يروي عنه هنا، وهو أثبت أصحابه فيه (شرح العلل ٢/ ٧٠٩)، وقد قال (النكت ٢/ ١١١): (كفيتكم تدليس ثلاثة . .)، وذكر منهم أبا إسحاق.

وقد صحح الأثرَ ابنُ حجر (الفتح ٨/ ٧٣٤)، واللَّه أعلم.

ويشهد له: ما أخرجه البخاري في صحيحه (٦/ ١٨٦ ح٤٩٧٧ - كتاب تفسير القرآن، باب قوله: ﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾): من طريق سفيان، عن عبدة وعاصم، عن زر بن حبيش، قال: (سألتُ أبيّ بن كعب ﷺ، قلتُ: (يا أبا المنذر! إن أخاك ابن مسعود ﷺ يقول كذا وكذا)، فقال أبيّ ﷺ: (سألتُ رسول اللَّه ﷺ فقال لي: «قيل لي فقلتُ»؛ فنحن نقول كما قال رسول اللَّه ﷺ)).

وجاء عند الحميدي في مسنده (١/ ٣٦٧) وغيره تفسير قوله (كذا وكذا)، فقد أخرجه: من طريق سفيان، به، مثله، وقال: (إن أخاك ابن مسعود يحكمهما من مصحفه).

وفي الباب:

عن ابن مسعود ﷺ، من طريق علقمة (مسند البزار ٥/ ٢٩، والمعجم الكبير ٩/ ٢٣٥)، ومن طريق أبي عبد الرحمن السلمي (المعجم الكبير ٩/ ٢٣٥).

وقد ردّ بعض العلماء هذا الأثر، وحكم ببطلانه:

قال ابن حزم (المحلى ١/ ٣٢): (كل ما روي عن ابن مسعود ﷺ من أن المعوذتين وأم القرآن لم تكن في مصحفه فكذب موضوع لا يصح؛ وإنما صحت عنه قراءة عاصم عن زر بن حبيش عن ابن مسعود، وفيها أم القرآن والمعوذتين).

وقال الرازي في تفسيره (١/ ١٩٠): (والأغلب على الظن أن نقل هذا المذهب عن ابن مسعود نقل كاذب باطل).

وقال النووي (المجموع ٣/ ٣٩٦): (أجمع المسلمون على أن المعوذتين والفاتحة وسائر السور المكتوبة في المصحف قرآن، وأن من جحد شيئًا منه كفر، وما نُقل عن ابن مسعود ﷺ في الفاتحة والمعوذتين باطل، ليس بصحيح عنه)، ثم نقل كلام ابن حزم، رحم اللَّه الجميع.

ومعلوم أنه ليس من منهج المحدثين القدح في الحديث أو الأثر بغير قادح؛ ولذا فقد تُعقب من حكم ببطلان الأثر:

قال البزار في مسند (٥/ ٢٩): (وهذا الكلام لم يتابع عبدَ اللَّه عليه أحدٌ من أصحاب النبي ﷺ، وقد صحّ عن النبي ﷺ أنه قرأ بهما في الصلاة، وأُثبتا في المصحف). =

[١٩١٦]- [١٩٦] حدثنا يحيى بن سعيد، عن إسماعيل، عن قيس[(١)]، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أُنزل عليّ آياتٌ لم تُرَ مثلهن ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ إلى آخر السورة، و﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ﴾ إلى آخر السورة»[(٢)]. فقال ﷺ: «آيات» وقال: «إلى آخر السورة»، وهذا لا يكون إلا للقرآن، لا يقال آيات وسورة إلا للقرآن[(٣)].

وهذا إسناد مرضيٌّ، مع أن فيه أسانيد كثيرة جياد، منها:

[١٩١٧]- [١٩٧] ما حدثناه عبد الله بن يزيد[(٤)]، قال: ثنا حيوة بن

= ونقل ابن حجر رحمه الله كلام النووي (الفتح ٨/ ٧٤٣)، ثم قال: (فيه نظر)، ثم أورد كلام ابن حزم، وكلام الرازي، ثم قال: (والطعن في الروايات الصحيحة بغير مستند لا يقبل، بل الرواية صحيحة، والتأويل محتمل، والإجماع الذي نقله -أي النووي- إن أراد شموله لكل عصر فهو مخدوش، وإن أراد استقراره فهو مقبول، وقد قال ابن الصباغ في الكلام على مانعي الزكاة: (وإنما قاتلهم أبو بكر على منع الزكاة، ولم يقل إنهم كفروا بذلك، وإنما لم يكفروا لأن الإجماع لم يكن استقر، ونحن الآن نكفر من جحدها، وكذلك ما نقل عن ابن مسعود في المعوذتين). يعني أنه لم يثبت عنده القطع بذلك، ثم حصل الاتفاق بعد ذلك). والله أعلم.

(١) قيس بن أبي حازم البجلي، ثقة، من الثانية، مخضرم، ويقال: له رؤية، وهو الذي يقال إنه اجتمع له أن يروي عن العشرة، مات بعد التسعين أو قبلها، وقد جاز المائة وتغير (التقريب ت٥٦٠١).

(٢) سيأتي تخريجه.

(٣) هذا من تعليق المصنف رحمه الله على المسألة، فهو يسوق هنا حديث عقبة مستدلًا به على أن المعوذتين من القرآن، بخلاف ما سبق إسناده عن ابن مسعود رضي الله عنه.

(٤) عبد الله بن يزيد المكي، أبو عبد الرحمن المقرئ، أصله من البصرة أو الأهواز ثقة فاضل، أقرأ القرآن نيفًا وسبعين سنة، من التاسعة، مات سنة ثلاث عشرة، وقد قارب المائة، وهو من كبار شيوخ البخاري (التقريب ت٣٧٣٩).

شريح[١]، قال: أخبرني يزيد بن أبي حبيب[٢]، أن أبا عمران[٣] حدثه، أنه سمع عقبة بن عامر ﷺ يقول: (تعلقتُ بقدم رسول اللَّه ﷺ، فقلتُ: (يا رسول اللَّه! أقرئني سورة هود وسورة يوسف)، فقال: «يا عقبة! إنك لن تقرأ سورة هي أحبّ إلى اللَّه وأبلغ عنده من ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾»)[٤].

[١٩١٨]- [١٩٨] حدثنا أحمد بن عيسى، قال: ثنا عبد اللَّه بن وهب، قال: أخبرنا حيوة، بإسناده، مثله، قال: (وكان أبو عمران[٥] لا يتركها، لا يزال يقرؤها في صلاة المغرب)[٦].

[١٩١٩]- [١٩٩] حدثنا هارون بن معروف، قال: ثنا بشر بن السري[٧]، قال: ثنا معاوية بن صالح[٨]، عن العلاء بن الحارث[٩]، عن

---

(١) حيوة بن شريح بن صفوان التجيبي، أبو زرعة المصري، ثقة ثبت، فقيه زاهد، من السابعة، مات سنة ثمان، وقيل تسع وخمسين (التقريب ت١٦١٠).

(٢) يزيد بن أبي حبيب، المصري أبو رجاء، واسم أبيه سويد، واختلف في ولائه، ثقة فقيه، وكان يرسل، من الخامسة، مات سنة ثمان وعشرين، وقد قارب الثمانين (التقريب ت٧٧٥١).

(٣) أسلم بن يزيد، أبو عمران التُّجيبي المصري، ثقة، من الثالثة (التقريب ت٤٠٩).

(٤) سيأتي تخريجه.

(٥) هو أسلم بن يزيد.

(٦) سيأتي تخريجه، انظر الأثر (رقم ١٩٢٣).

(٧) بشر بن السري، أبو عمرو الأفوه، بصري، سكن مكة، وكان واعظًا ثقة متقنًا، طُعن فيه برأي جهم، ثم اعتذر وتاب، من التاسعة، مات سنة خمس أو ست وتسعين ومائة وله ثلاث وستون (التقريب ت٦٩٣).

(٨) معاوية بن صالح الحضرمي، أبو عمرو وأبو عبد الرحمن الحمصي، قاضي الأندلس، صدوق له أوهام، من السابعة، مات سنة ثمان وخمسين، وقيل بعد السبعين (التقريب ت٦٨١٠).

(٩) العلاء بن الحارث بن عبد الوارث الحضرمي، أبو وهب الدمشقي، صدوق فقيه، لكن=

القاسم بن عبد الرحمن مولى معاوية، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه، قال: (كنتُ أقود برسول الله ﷺ راحلته في سفر، فقال: «يا عقبة! ألا أعلمك خير سورتين قرئتا؟»، قلتُ: بلى يا رسول الله، فعلّمني ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾، فلم يرني عجبتُ لهما، فلما نزل لصلاة الصبح صلّى بهما للناس، فلما انصرف التفت إليّ فقال: «يا عقبة! كيف رأيتَ؟»)[١].

[١٩٢٠]- [٢٠٠] حدثنا الحكم بن موسى، قال: ثنا الوليد بن مسلم، عن ابن جابر، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه، قال: (قال لي رسول الله ﷺ: «أعلّمك يا عقبة سورتين من خير سورتين قرأ بهما الناس؟»، قال: «فاقرأ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾»، فلما أُقيمت الصلاة تقدم فقرأ بهما، فلما سلّم مرّ بي فقال: «كيف رأيت يا عقبة؟؛ اقرأ بهما كلّما نمتَ وقمتَ»)[٢].

[١٩٢١]- [٢٠١] حدثنا أحمد بن عيسى، قال: ثنا بشر بن بكر[٣]، قال: ثنا ابن جابر، عن القاسم أبي عبد الرحمن، قال: حدثني عقبة بن عامر، بمثله، قال ابن جابر: (قرأ بهما في صلاة الصبح)[٤].

= رمي بالقدر، وقد اختلط، من الخامسة، مات سنة ست وثلاثين، وهو ابن سبعين سنة (التقريب ت٥٢٦٥).

(١) سيأتي تخريجه.

(٢) سيأتي تخريجه.

(٣) بشر بن بكر التّنّيسي، أبو عبد الله البجلي، دمشقي الأصل، ثقة يغرب، من التاسعة، مات سنة خمس ومائتين، وقيل سنة مائتين (التقريب ت٦٨٣).

(٤) سيأتي تخريجه.

[١٩٢٢]- [٢٠٢] حدثنا الحسن بن عرفة[١]، قال: ثنا إسماعيل بن عياش، عن أسيد بن عبد الرحمن الخثعمي[٢]، عن فروة بن مجاهد الخثعمي[٣]، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه، قال: (لقيتُ رسول اللَّه ﷺ فقال: «ألا أعلمك سورًا ما أُنزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور مثلهنّ؟، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾)[٤].

[١٩٢٣]- [٢٠٣] حدثنا عمرو بن قسط، قال: ثنا الوليد بن مسلم، عن ابن عمرو، يعني الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم[٥]، قال: أخبرني أبو عبد اللَّه[٦]، (أن)[٧] ابن عابس الجهني[٨]، أخبره: (أن النبي ﷺ قال له: «يا ابن عابس! ألا أدلك -أو أخبرك- بأفضل ما تعوّذ به المتعوّذون؟»، قال: (بلى يا رسول اللَّه، قال: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ

---

(١) الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي، أبو علي البغدادي، صدوق، من العاشرة مات سنة سبع وخمسين ومائتين، وقد جاز المائة (التقريب ت١٢٦٥).

(٢) أَسيد بن عبد الرحمن الخثعمي، ثقة، من السادسة، مات سنة أربع وأربعين (التقريب ت٥١٨).

(٣) فروة بن مجاهد أو مجالد اللخمي مولاهم، الفلسطيني، الأعمى، مختلف في صحبته، وكان عابدًا (التقريب ت٥٤٢٣).

(٤) سيأتي تخريجه، انظر الأثر التالي.

(٥) محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، أبو عبد اللَّه المدني، ثقة له أفراد، من الرابعة، مات سنة عشرين على الصحيح (التقريب ت٥٧٢٧).

(٦) أبو عبد اللَّه المدني، مقبول، من الثالثة (التقريب ت٨٢٧٩).

(٧) ليست في المخطوط، وإضافتها يقتضي السياق؛ فإن أبا عبد اللَّه ليس هو ابن عابس.

(٨) قال عبد اللَّه بن أحمد (المسند ٢٨/ ٥٣٠): (هو عقبة بن عامر بن عابس، ويقال: ابنُ عبس الجهني)، رضي الله عنه.

ٱلْفَلَقِ﴾ ، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ ، هاتين السورتين»[1] .

---

(١) التخريج /
أخرجه المصنف (رقم ١٩١٦) : عن يحيى بن سعيد .
ومسلم في صحيحه (١/ ٥٥٨ ح٨١٤ - كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب فضل قراءة المعوذتين) : من طريق عبد الله بن نمير .
كلاهما ، عن إسماعيل بن أبي خالد .
وأخرجه مسلم (السابق ح٨١٥) : من طريق جرير .
وأحمد في مسنده (٢٨/ ٦٠٠) : من طريق أبي عوانة .
كلاهما ، عن بيان بن بشر .
كلاهما (إسماعيل وبيان)، عن قيس بن أبي حازم، عن عقبة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال : «أُنزل عليّ آياتٌ لم تُر مثلهن ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ إلى آخر السورة، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ إلى آخر السورة» .
وأخرجه المصنف (رقم ١٩١٧)، والدارمي في سننه (٤/ ٢١٦٦) : عن عبد الله بن يزيد .
وأحمد (٢٨/ ٦٣٤) : عن أبي عبد الرحمن المقرئ .
والمصنف (رقم ١٩١٨) : من طريق عبد الله بن وهب .
جميعهم (عبد الله وأبو عبد الرحمن وابن وهب)، عن حيوة بن شريح، وزاد الدارمي وأحمد : وابن لهيعة .
والنسائي في سننه (٢/ ١٥٨ ح٩٥٣ - كتاب الافتتاح، باب الفضل في قراءة المعوذتين)، وأحمد (٢٨/ ٥٧٥ ، ٦٥٦) : من طريق الليث بن سعد .
والنسائي في الكبرى (٧/ ١٩٦) : من طريق يحيى بن أيوب .
جميعهم (حيوة وابن لهيعة والليث ويحيى)، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي عمران، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه، قال : (تعلقتُ بقدم رسول الله ﷺ، فقلتُ : (يا رسول الله! أقرئني سورة هود وسورة يوسف)، فقال : «يا عقبة! إنك لن تقرأ سورة هي أحبّ إلى الله وأبلغ عنده من ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾»). قال يزيد : (وكان أبو عمران لا يتركها، لا يزال يقرؤها في صلاة المغرب) .
زاد الليث : («و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾») .
وأخرجه المصنف (١٩١٩) : من طريق بشر بن السري . =

= وأبو داود في سننه (٢/ ٧٣ ح١٤٦٢ - أبواب تفريع قيام الليل، باب في المعوذتين)، والنسائي في سننه (٨/ ٢٥٢ ح٥٤٣٦ - كتاب الاستعاذة): من طريق ابن وهب.
وأحمد (٢٨/ ٥٨٣).
وابن خزيمة في صحيحه (١/ ٢٦٨): عن عن عبدة بن عبد اللَّه، عن زيد.
كلاهما (ابن وهب وأحمد)، عن زيد بن الحباب.
كلاهما (بشر وابن الحباب)، عن معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث، عن القاسم بن عبد الرحمن مولى معاوية، عن عقبة بن عامر ﷺ، قال: (كنتُ أقود برسول اللَّه ﷺ راحلته في سفر، فقال: «يا عقبة! ألا أعلمك خير سورتين قرئتا؟»، قلتُ: بلى يا رسول اللَّه، فعلّمني ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾، فلم يرني عجبتُ لهما، فلما نزل لصلاة الصبح صلّى بهما للناس، فلما انصرف التفت إليّ فقال: «يا عقبة! كيف رأيتَ؟»).
وأخرجه أحمد (٢٨/ ٦١٥).
وابن خزيمة في صحيحه (١/ ٢٦٨): عن عبد اللَّه بن هاشم.
كلاهما، عن ابن مهدي، عن معاوية، به، نحوه.
وأخرجه النسائي (ح٥٤٣٥): عن محمد بن بشار، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن معاوية، عن العلاء بن الحارث، عن مكحول، عن عقبة ﷺ: (أن رسول اللَّه ﷺ قرأ بهما في صلاة الصبح)، يريد المعوذتين.
وأخرجه النسائي في الكبرى (٧/ ١٩٩): عن عمرو بن علي، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن معاوية، عن العلاء بن الحارث، عن مكحول، عن عقبة ﷺ: (أن رسول اللَّه ﷺ قرأ في صلاة الصبح بحم السجدة).
وأخرجه النسائي (ح٩٥٢)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٦/ ١٤٦) -وعنه: أبو زرعة الدمشقي في تاريخه (١/ ٥٠٠)-، وابن خزيمة (١/ ٢٦٨)، وغيرهم: من طريق أبي أسامة (زاد ابن خزيمة: وزيد بن أبي الزرقاء)، عن سفيان الثوري، عن معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عقبة بن عامر ﷺ: (أنه سأل النبي ﷺ عن المعوذتين). قال عقبة: (فأمّنا بهما رسول اللَّه ﷺ في صلاة الفجر)، واللفظ للنسائي.
وأخرجه المصنف (رقم ١٩٢١): من طريق بشر بن بكر.
وأيضًا في (١٩٢٠): عن الحكم بن موسى. =

= وأحمد (٢٨/ ٥٢٨).
والنسائي (ح٥٤٣٧): عن محمود بن خالد.
وابن خزيمة: عن أبي عمار الحسين بن حريث وعلي بن سهل الرملي، وعن أبي الخطاب.
جميعهم (الحكم وأحمد ومحمود وأبو عمار وعلي وأبو الخطاب)، عن الوليد بن مسلم.
كلاهما (بشر بن بكر والوليد)، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن عقبة بن عامر ﵁، قال: (قال لي رسول اللّه ﷺ: «أعلّمك يا عقبة سورتين من خير سورتين قرأ بهما الناس؟»، قال: «فاقرأ ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ﴾، و﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾»، فلما أُقيمت الصلاة تقدم فقرأ بهما، فلما سلّم مرّ بي فقال: «كيف رأيتَ يا عقبة؟ ؛ اقرأ بهما كلّما نمتَ وقمتَ»)، واللفظ لرواية الحكم عند المصنف، وزاد بشر: (قرأ بهما في صلاة الصبح).
وأخرجه المصنف (رقم ١٩٢٣): عن عمرو بن قسط.
والنسائي (ح٥٤٣٢): عن محمود بن خالد.
كلاهما، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي عبد اللّه، أن ابن عابس الجهني، أخبره: (أن النبي ﷺ قال له: «يا ابن عابس! ألا أدلك -أو أخبرك- أفضل ما تعوّذ به المتعوّذون؟»، قال: (بلى يا رسول اللّه)، قال: ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ﴾، و﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾، هاتين السورتين»).
وأخرجه الطبراني في الكبير (١٧/ ٣٤٢): من طريق يحيى بن عبد اللّه البابلتي، عن الأوزاعي، عن يحيى، عن محمد، عن عقبة ﵁، بنحوه.
وأخرجه أحمد (٢٤/ ١٨٣): عن هاشم بن قاسم، عن شيبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي عبد اللّه، أن ابن عابس الجهني، قال، وذكر نحوه.
وأخرجه أحمد (٢٨/ ٦١٢): عن حسن بن موسى.
والنسائي في الكبرى (٧/ ١٩٨): من طريق أحمد بن خالد.
كلاهما (حسن وأحمد)، عن شيبان، عن يحيى، عن محمد، عن عقبة ﵁، بنحوه.
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤/ ١٦٨): من طريق علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم، عن عقبة ﵁، بنحوه.
وأخرجه الترمذي (٤/ ٦٠٥ ح٢٤٠٦ - أبواب الزهد، باب ما جاء في حفظ اللسان): من=

= طريق عبيد اللّه بن زحر.

وأحمد (٢٨/ ٥٦٩): من طريق مُعان بن رفاعة.

وابن عدي في الكامل (٦/ ٢٨١): من طريق عثمان بن أبي العاتكة.

والخطيب في تاريخه (٩/ ١٩٠): من طريق خالد بن أبي يزيد الحراني.

جميعهم (عبيد اللّه ومعان وعثمان وخالد)، عن علي بن يزيد، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه، عن عقبة رضي الله عنه، قال: (لقيتُ رسول اللّه ﷺ، فابتدأته فأخذت بيده، فقلت: (يا رسول اللّه! ما نجاة المؤمن؟)، قال: «يا عقبة! احرس لسانك، وليسعك بيتك، وابك على خطيئتك»، ثم لقيني، فابتدأني، فأخذ بيدي، فقال: «يا عقبة بن عامر! ألا أعلمك خير ثلاث سور أنزلت في التوراة والإنجيل والزبور والفرقان العظيم؟»، قلتُ: (بلى، جعلني اللّه فداك)، فأقرأني ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾، ثم قال: «يا عقبة! لا تنساهن، ولا تبِت ليلة حتى تقرأهن»، فما نسيتهن قط منذ قال: «لا تنساهن»، وما بت ليلة قط حتى أقرأهن، ثم لقيتُ رسول اللّه ﷺ، فابتدأته، فأخذت بيده، فقلت: (يا رسول اللّه! أخبرني بفواضل الأعمال)، فقال: «يا عقبة! صِلْ من قطعك، وأعط من حرمك، وأعرض عمن ظلمك»)، واللفظ لأحمد، والبقية مختصرًا.

وأخرجه المصنف (رقم ١٩٢١): عن الحسن بن عرفة.

وأحمد (٢٨/ ٦٥٥): عن حسين بن محمد.

كلاهما، عن إسماعيل بن عياش، عن أسيد بن عبد الرحمن، عن فروة بن مجاهد، عن عقبة رضي الله عنه، قال: (لقيتُ رسول اللّه ﷺ فقال: «ألا أعلمك سورًا ما أُنزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور مثلهنّ؟، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾».

واللفظ للمصنف، ولفظ أحمد مطول بنحو اللفظ الذي سبق عن أبي أمامة عن عقبة رضي الله عنهما.

وأخرجه النسائي (ح٥٤٣٣): عن عمرو بن عثمان.

وأحمد (٢٨/ ٥٧٦): عن حيوة بن شريح.

والطبراني في الكبير (١٧/ ٣٣٧): من طريق حيوة وعلي بن بحر.

جميعهم (عمرو وحيوة وعلي)، عن بقية، حدثنا بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير، عن عقبة رضي الله عنه، أنه قال: (إن رسول اللّه ﷺ أُهديت له بغلة شهباء، فركبها، =

= فأخذ عقبة يقودها له ، فقال رسول الله ﷺ لعقبة : «اقرأ»، فقال : وما أقرأ يا رسول الله؟ ، قال النبي ﷺ : «اقرأ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ »، فأعادها عليه حتى قرأها ، فعرف أني لم أفرح بها جدًّا ، فقال : «لعلك تهاونت بها ، فما قمتَ تصلي بشيء مثلها») .

وأخرجه أحمد (٢٨/ ٥٦٠) : عن يحيى بن إسحاق .

وفي (٢٨/ ٥٩٧) : عن أبي سعيد مولى بني هاشم .

كلاهما ، عن ابن لهيعة ، عن مِشْرَح بن هاعان ، عن عقبة ﷺ ، قال : قال لي رسول الله ﷺ : «اقرأ بالمعوذتين ؛ فإنك لن تقرأ بمثلهما» .

الدراسة والحكم /

هذا الحديث رواه عقبة ﷺ ، وقد جاء عنه من عدة طرق ، فقد رواه عنه : قيس بن أبي حازم ، وأبو عمران ، والقاسم بن عبد الرحمن ، وفروة بن مجاهد ، وجبير بن نفير ، ووقع اختلاف في بعضها ، ولعل من المناسب البدء في الروايات التي وقع في الاختلاف ، وبيان ذلك ما يلي :

فقد رواه القاسم بن عبد الرحمن :

ومن طريقه رواه معاوية بن صالح ، واختلف عليه ، وعلى من دونه :

فرواه أحمد وعبد الله بن هاشم ، عن ابن مهدي ، عن معاوية ، بمثل رواية زيد .

ورواه محمد بن بشار ، عن ابن مهدي ، عن معاوية ، عن العلاء ، عن مكحول ، عن عقبة ﷺ .

ورواه عمرو بن علي ، عن ابن مهدي ، بمثل إسناد محمد بن بشار ، إلا أنه لم يذكر المعوذتين ، بل ذكر سورة السجدة .

هذا الاختلاف على ابن مهدي .

ورواه بشر بن السري وزيد بن الحباب ، عن معاوية بن صالح ، عن العلاء بن الحارث ، عن القاسم ، عن عقبة ﷺ .

ورواه الثوري ، عن معاوية ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن عقبة ﷺ .

ورواه بشر بن بكر ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن العلاء ، بمثل رواية زيد .

ورواه عن القاسم الوليد بن مسلم ، واختلف عليه :

فرواه الحكم بن موسى وأحمد ومحمود بن خالد وأبو عمار وعلي بن سهل وأبو الخطاب ، عن الوليد ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، بمثل رواية بشر بن بكار . =

= ورواه عمرو بن قسط ومحمود بن خالد، عن الوليد، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي عبد اللّه، عن عقبة رضي الله عنه.
ورواه يحيى بن عبد اللّه، عن الأوزاعي، عن ابن أبي كثير، به، ولم يذكر أبا عبد اللّه، وإنما جعله من رواية محمد عن عقبة رضي الله عنه.
ورواه شيبان عن القاسم، واختلف عليه:
فرواه حسن بن موسى وأحمد بن خالد، عن شيبان، عن ابن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي عبد اللّه، عن عقبة رضي الله عنه.
ورواه هاشم بن قاسم، عن شيبان، عن ابن أبي كثير، به، ولم يذكر أبا عبد اللّه، وإنما جعله من رواية محمد عن عقبة رضي الله عنه.
ورواه علي بن المبارك، عن ابن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي عبد اللّه، عن عقبة رضي الله عنه.
ورواه علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن عقبة رضي الله عنهما، وذكر حديثًا طويلًا.
وبيان حال هذه الروايات فيما يأتي:
أما ما رواه معاوية بن صالح:
فمن دونه من رجال التقريب وهم ثقات حفاظ، غير معاوية هذا:
فقد وثقه ابن مهدي وأحمد (الجرح والتعديل ٨/ ٣٨٢-٣٨٣)، والعجلي (الثقات ٢/ ٢٨٤)، والنسائي (تهذيب التهذيب ١٠/ ٢١٠).
وقال أبو زرعة (الجرح والتعديل ٨/ ٣٨٣): (ثقة محدث).
وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٤٧٠).
وقال الذهبي (الكاشف ٢/ ٢٧٦): (صدوق).
أما شعبة، فقال (العلل ومعرفة الرجال ١/ ٢٦٩): (مثله ليس بشيء).
وكان يحيى بن سعيد لا يرضاه (تاريخ ابن معين - الدوري ٤/ ٩١)، وقال (الجرح والتعديل ٨/ ٣٨٢): (ما كنا نأخذ عنه في ذلك الزمان ولا حرفًا).
وقال ابن معين (الكامل ٨/ ١٤٣): (كان ابن مهدي إذا حدث بحديث معاوية بن صالح زبره يحيى بن سعيد، وقال: (إيش هذه الأحاديث؟!)، وكان ابن مهدي لا يبالي عمن روى، ويحيى ثقة في حديثه).
وقال يعقوب بن شيبة (تهذيب التهذيب ١٠/ ٢١١): (قد حمل الناس عنه، ومنهم من يرى =

= أنه وسط، ليس بالثبت ولا بالضعيف، ومنهم من يضعفه).
وقال ابن معين (تاريخ ابن أبي خيثمة ٣/ ٢٦٧): (صالح).
وقال أيضًا (الجرح والتعديل ٨/ ٣٨٣): (ليس برضي).
ولعل مما ضُعف لأجله معاوية عند بعض العلماء: أنه كان يغرب وله أفراد.
قال حميد بن زنجويه (الكامل ٨/ ١٤٣): (قلتُ لعلي بن المديني: (إنك تطلب الغرائب؛ فلتأتِ عبد الله بن صالح، واكتب كتاب معاوية بن صالح، تستفيد مائتي حديث)).
وقال ابن أبي خيثمة (تهذيب التهذيب ١٠/ ٢١١): (كان معاوية يغرب بحديث أهل الشام جدًّا)، وهنا يروي عن شامي (ربيعة بن يزيد).
وقال ابن عدي (الكامل ٨/ ١٤٦): (حدث عنه ثقات الناس، وما أرى بحديثه بأسًا، وهو عندي صدوق، إلا أنه يقع في أحاديثه إفرادات).
فالذي يظهر أن قول ابن حجر (صدوق له أوهام) هو الأقرب لحاله.
وعليه؛ فهو أولى من يُحمل عليه الاختلاف الذي وقع في رواية ابن مهدي، ثم إن العلاء، شيخ معاوية، معروف بمكحول ومقدّم فيه (شرح العلل ٢/ ٧٢٧)؛ فربما لم يضبطه معاوية في بعض أوقات الرواية، فسار على الجادة، والله أعلم.
فالصواب في الحديث: ما تابع عليه معاويةُ ابنَ جابر عن شيخه العلاء -كما سيأتي-، والله أعلم.
وأما رواية الثوري عنه، فقد صححها بعض العلماء، ولم يعدّوها خطأً:
قال أبو زرعة الدمشقي بعد أن أخرجه (تاريخه ١/ ٥٠٠): (هاتان الروايتان عندي صحيحتان، لهما جميعًا أصل بالشام: عن جبير بن نفير عن عقبة، وعن القاسم عن عقبة).
وقال ابن أبي حاتم (العلل ٤/ ٥٩٦-٥٩٩)، وذكر حديث الثوري: (قيل لأبي: إن أبا زرعة قال: هذا خطأ؟، قال أبي: (الذي عندي أنه ليس بخطأ، وكنت أرى قبل ذلك أنه خطأ . . ، فالذي عندي: أنه صحيح؛ الذي كان: الحديثين جميعًا كانا عند معاوية بن صالح، وكان الثوري حافظًا، فكان حِفْظ هذا أسهل على الثوري من حديث العلاء، فحَفِظ هذا، ولم يحفظ ذاك، ومما يدل أن هذا الحديث صحيح: أن هذا الحديث يرويه الحمصيون، عن عبد الرحمن بن جبير، عن عقبة، ومُحال أن يغلط بين هذا الإسناد إلى إسناد آخر، وإنما أكثر ما يغلط الناس إذا كان حديثًا واحدًا من اسم شيخ إلى شيخ آخر، فأما مثل هؤلاء فلا أرى يخفى على الثوري)). =

= وقال ابن خزيمة بعد أن أخرجه (صحيحه ١/ ٢٦٨): (أصحابنا يقولون: (الثوري أخطأ في هذا الحديث)، وأنا أقول: غيرُ مستنكر لسفيان أن يروي هذا عن معاوية وعن غيره).
والثوري واسع الرواية، يمكنه أن يحمل الحديث وروايته من طرق عديدة (شرح العلل ٢/ ٨٣٨). واللّه أعلم.
وأما ما رواه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر:
فرواه بشر، ورجال روايته من رجال التقريب وهم ثقات.
ورواه الوليد بن مسلم، وقد جاء عنه -كما سبق بيانه- مرة عن عبد الرحمن بن يزيد، ومرة عن الأوزاعي، ورواة الطريقين عنه ثقات، وفيهم محمود بن خالد روى عنه الوجهين، والذي يظهر أن رواية الجماعة (وفيهم الإمام أحمد) هي الراجحة.
والوليد قد تقدم بأنه وابن جابر ثقتان، وهما شاميان، وقد قال الإمام أحمد (المعرفة والتاريخ ٢/ ١٦٥): (ليس أحد أروى لحديث الشاميين من إسماعيل بن عياش والوليد بن مسلم).
ثم إن الوليد كان قد جالس ابن جابر سبع عشرة سنة (تاريخ دمشق ٦٣/ ٢٨٥).
والوليد مدلس، وقد عنعن في هذا الحديث، وقد تقدمت متابعة معاوية بن صالح له، عن العلاء بن الحارث، واللّه أعلم.
وابن جابر، قد تقدمت ترجمته، وأنه ثقة.
وأما شيخه العلاء بن الحارث، فقد تقدمت ترجمته، وأنه صدوق فقيه.
وقد خالفه علي بن يزيد -كما تقدم-، فجعل بين القاسم وعقبة: أبا أمامة ﷺ، إلا أن روايته ضعيفة لأجله؛ فهو ضعيف (التقريب ت٤٨٥١)، بل قال البخاري (التاريخ الكبير ٦/ ٣٠١): (منكر الحديث)، ثم إنه مذكور في الرواة الذين في حديثهم عن القاسم مناكير واضطراب (تهذيب التهذيب ٨/ ٣٢٣)، وسياق المتن لديه مخالف لغيره؛ فروايته منكرة، واللّه أعلم.
فالمحفوظ عن القاسم: ما رواه العلاء، عنه، عن عقبة رضي الله عنه، واللّه أعلم.
وأما من عليه المدار، القاسم، فهو ابن عبد الرحمن، وقد تقدمت ترجمته، وأنه صدوق، يغرب كثيرًا، إلا أنه في هذا لحديث قد توبع كما تقدم من رواية قيس عند مسلم، ورواية أبي عمران.
وقد تقدم (في الكلام على رواية الثوري) تصحيحُ أبي زرعة الدمشقي لرواية القاسم عن=

= عقبة ﷺ. واللَّه أعلم.
وأما ما رواه ابن أبي كثير:
فقد رواه عنه شيبان، واختلف عليه كما تقدم ذكر ذلك، وجميع رجال روايته من رجال التقريب وهم ثقات، إلا أن هاشمًا (الذي رواه عن شيبان عن ابن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم عن عقبة ﷺ، ولم يذكر أبا عبد اللَّه) أعلى منهما، فهو ثقة ثبت (التقريب ت٧٣٠٥).
فالراجح عن شيبان، ما رواه هاشم، عنه، عن ابن أبي كثير، به، بدون ذكر أبي عبد اللَّه.
وقد تابعه على ذلك علي بن المبارك، وهو ثقة، كان له عن يحيى بن أبي كثير كتابان: أحدهما سماع، والآخر إرسال؛ فحديث الكوفيين عنه فيه شيء (التقريب ت٤٨٢١)، والراوي عنه أبو عامر العقدي، وهو بصري (تهذيب ٦/ ٤٠٩)، والبصريون سمعوا منه ما سمعه من شيخه ابن أبي كثير، بخلاف رواية الكوفيين الذين سمعوا منه ما لم يسمعه منه:
قال يحيى بن سعيد (تهذيب التهذيب ٧/ ٣٧٦): (أما ما رويناه نحن عنه (أي عن علي بن المبارك عن ابن أبي كثير) فما سمع، وأما ما روى الكوفيون عنه فمِن الكتاب الذي لم يسمع).
ورواه يحيى بن عبد اللَّه البابلتي، عن الأوزاعي، عن ابن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم، عن عقبة ﷺ، ولم يذكر أبا عبد اللَّه.
ويحيى فضعيف (التقريب ت٧٦٣٥).
كما أن رواية محمد التيمي عن عقبة -فيما يظهر- مرسلة؛ فعقبة مات سنة ثمان وخمسين (الإصابة ٧/ ٢٠٧)، والتيمي مات سنة تسع عشرة ومائة وهو ابن أربع وسبعين (٢٤/ ٣٠٥).
وتقدم ما يعضده عن القاسم، وسيأتي عن قيس وأبي عمران، واللَّه أعلم.
فهاتان الروايتان (عن القاسم وعن ابن أبي كثير) اللتان وقع فيهما اختلاف.
وأما غيرهما فبيانها فيما يأتي:
فقد رواه عن عقبة قيس بن أبي حازم:
وقيس ومن دونه من رجال التقريب وهم ثقات، وهو مخرج في صحيح مسلم رحمه الله، واللَّه أعلم.
ورواه أيضًا أبو عمران:
وأبو عمران ومن دونه من رجال التقريب وهم ثقات، عدا ابن لهيعة، وهو متابع بحيوة، واللَّه أعلم. =

[١٩٢٤]- [٢٠٤] حدثنا عمرو بن مرزوق، قال: ثنا عمران القطان[١]، عن قتادة، عن نصر بن عاصم[٢]، عن عبد اللَّه بن فطيمة[٣]، عن يحيى بن

= ورواه عن عقبة فروة بن مجاهد:
ورجاله من رجال التقريب وهم ثقات، وإسماعيل بن عياش، كما تقدم صدوق في روايته عن الشاميين، وهذا الإسناد شامي.
وهو متابع بقيس وأبي عمران والقاسم والتيمي، واللَّه أعلم.
ورواه كذلك جبير بن نفير:
وجميع رجاله من التقريب وهم ثقات، غير بقية؛ فإنه صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء، وقد تقدم، وقد توبع برواية الثوري، وقد تقدمت.
والحديث كما تقدم جاء عن قيس وأبي عمران والقاسم والتيمي وفروة، ولعلها تقوي أصل روايته، إلا أنه ذكر ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾؛ والذي يظهر أنها زيادة غير محفوظة، واللَّه أعلم.
ورواه مِشرح بن هاعان:
وفيه ابن لهيعة، وقد تقدم أنه ضعيف.
وشيخه مشرح: مقبول (التقريب ت٦٧٢٤).
وقد توبع بقيس وأبي عمران والقاسم والتيمي وفروة، إلا أنه ذكر ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، ولم ترد عندهم؛ والذي يظهر أنها غير محفوظة، واللَّه أعلم.
والخلاصة: إنَّ الحديث في فضل المعوذتين صحيح عن عقبة ﷺ، فيما رواه عنه: قيس، وأبو عمران، والمحفوظ عن القاسم، والمحفوظ عن التيمي، وفروة، ومِشرح.
وهو مخرّج -كما تقدم- في صحيح مسلم ﵀، وتقدم تصحيح أبي زرعة الدمشقي لبعض طرقه. واللَّه تعالى أجلّ وأعلم.

(١) عمران بن دَاوَر، أبو العوام القطان، البصري، صدوق يهم، ورمي برأي الخوارج، من السابعة، مات بين الستين والسبعين (التقريب ت٥٧٨٩).

(٢) نصر بن عاصم الليثي، البصري، ثقة، رمي برأي الخوارج، وصح رجوعه عنه، من الثالثة (التقريب ت٧١٦٣).

(٣) عبد اللَّه بن فطيمة، روى عن يحيى بن يعمر، روى عنه نصر بن عاصم والعراقيون، ترجم له البخاري (التاريخ الكبير ٥/ ١٧٠) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٤١).

يَعمَر[١]، قال: قال عثمان ﷺ: (إن في القرآن لَحْنًا، ستقيمه العربُ بألسنتها)[٢].

---

(١) يحيى بن يَعمر البصري، نزيل مرو وقاضيها، ثقة فصيح، وكان يرسل، من الثالثة، مات قبل المائة، وقيل بعدها (التقريب ت٧٧٢٨).

(٢) التخريج /

أخرجه أبو عمرو الداني (المقنع ص١٢١): من طريق أحمد بن زهير، عن عمرو بن مرزوق، به، مثله.

وأخرجه ابن أبي داود (المصاحف ١/ ٢٣٣): من طريق أبي داود، عن عمران القطان، به، مثله، وزاد: قال أبو بكر: (عبد اللَّه بن فطيمة أحد كتاب المصحف).

وأخرجه ابن أبي داود كذلك: عن يونس بن حبيب، عن بكر بن بكار، عن أصحاب بكر، عن أبي عمرو، عن قتادة، أن عثمان ﷺ قال لما رُفعت إليه المصاحف . . ، فذكره.

الدراسة والحكم /

المصنف رواه عن عمرو بن مرزوق، وقد تابعه عنه: أحمد بن زهير.

وفي إسناده عمران القطان، شيخ عمرو بن مرزوق، وقد تُكلّم فيه:

قال ابن معين (تاريخه - الدوري ٤/ ١٨٥): (ليس بالقوي).

وقال البخاري (تهذيب التهذيب ٨/ ١٣٢): (صدوق يهم).

وقال الدارقطني (سؤالات الحاكم ص٢٦٠): (كثير المخالفة والوهم).

وتقدم قول ابن حجر (صدوق يهم).

فالذي يظهر أنه كما رجحوا، ومثله لا يُحتمل تفرده. واللَّه أعلم.

وفيه أيضًا: عبد اللَّه بن فطيمة، ولم أقف إلا على ذكر ابن حبان له في الثقات، وقد تقدم.

ثم إن يحيى بن عمران كانت وفاته متأخرة كما تقدم ذكره، والذي يظهر أنه لم يدرك جمع عثمان ﷺ للمصحف.

فإسناد الأثر ضعيف.

وقد حكى البخاري إسناد الأثر في ترجمة ابن فطيمة، وقال: (منقطع)، واللَّه أعلم.

وأما ما رواه أبو عمرو عن قتادة:

فلم أقف على أبي عمرو، والرواة عنه من أصحاب بكر، ولم أقف عليهم.

وعلى كلّ؛ فمتن الأثر منكر، حكم بذلك بعض العلماء: =

= قال ابن الأنباري (فتاوى شيخ الإسلام ١٥/ ٢٥٣): (حديث عثمان ﵁ لا يصح؛ لأنه غير متصل، ومحال أن يؤخر عثمان شيئًا ليُصلحه من بعده).

وقال الداني (المقنع ص١١٩): (هذا الخبر عندنا لا يقوم بمثله حجة، ولا يصح به دليل من جهتين: أحدهما: أنه مع تخليط في إسناده واضطراب في ألفاظه مرسل؛ لأن ابن يعمر لم يسمع من عثمان شيئًا، ولا رآه.

وأيضًا: فإن ظاهر ألفاظه ينفي وروده عن عثمان ﵁؛ لما فيه من الطعن عليه، مع محلّه من الدين ومكانه من الإسلام، وشدّة اجتهاده في بذل النصيحة، واهتباله بما فيه الصلاح للأمة، فغير متمكن أن يتولى لهم جمع المصحف مع سائر الصحابة الأتقياء الأبرار نظرًا لهم ليرتفع الاختلاف في القرآن بينهم، ثم يترك لهم فيه مع ذلك لحنًا وخطأ يتولى تغييره من يأتي بعده ممن لا شك أنه لا يدرك مداه، ولا يبلغ غايته ولا غاية من شاهده، هذا ما لا يجوز لقائل أن يقوله، ولا يحل لأحد أن يعتقده.

فإن قال قائل: فما وجه ذلك عندك لو صحّ عن عثمان ﵁؟

قلتُ: وجهه أن يكون عثمان ﵁ أراد باللحن المذكور فيه التلاوة دون الرسم..).

وقال شيخ الإسلام (مجموع الفتاوى ١/ ٢٥٣-٢٥٥): (مما يبين كذب ذلك: أن عثمان لو قُدّر ذلك فيه فإنما رأى ذلك في نسخة واحدة، فإما أن تكون جميع المصاحف اتفقت على الغلط، وعثمان قد رآه في جميعها وسكت، فهذا ممتنع عادة وشرعًا من الذين كتبوا ومن عثمان، ثم من المسلمين الذين وصلت إليهم المصاحف ورأوا ما فيها، وهم يحفظون القرآن ويعلمون أن فيه لحنًا لا يجوز في اللغة، فضلًا عن التلاوة، وكلهم يقرّ هذا المنكر لا يغيّره أحد؛ فهذا مما يعلم بطلانه عادة، ويعلم من دين القوم الذين لا يجتمعون على ضلالة، بل يأمرون بكل معروف وينهون عن كل منكر أن يدعوا في كتاب اللَّه منكرًا لا يغيره أحد منهم، مع أنهم لا غرض لأحد منهم في ذلك. ولو قيل لعثمان: (مُرِ الكاتب أن يغيره)، لكان تغييره من أسهل الأشياء عليه.

فهذا ونحوه مما يوجب القطع بخطأ من زعم أن في المصحف لحنًا أو غلطًا، وإن نُقل ذلك عن بعض الناس ممن ليس قوله حجة؛ فالخطأ جائز عليه فيما قاله، بخلاف الذين نقلوا ما في المصحف وكتبوه وقرؤوه، فإن الغلط ممتنع عليهم في ذلك، وكما قال عثمان: (إذا اختلفتم في شيء فاكتبوه بلغة قريش)، وكذلك قال عمر لابن مسعود: (أقرئ الناس بلغة قريش، ولا تقرئهم بلغة هذيل؛ فإن القرآن لم ينزل بلغة هذيل)، وقوله تعالى في القرآن: =

[١٩٢٥]- [٢٠٥] [١٥٠/أ] حدثنا علي بن أبي هاشم، قال: ثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن الحارث بن عبد الرحمن[١]، عن عبد الأعلى بن (عبيد الله)[٢] بن عامر[٣]، قال: (لما فُرغ من المصحف، أُتي به عثمان رضي الله عنه، فقال: (قد أحسنتم وأجملتم، أرى شيئًا من لحنٍ سنُقيمه بألسنتنا»[٤].

= ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ﴾، يدل على ذلك؛ فإن قومه هم قريش، كما قال: «وكذب به قومك وهو الحق».

ومن زعم أن الكاتب غلط فهو الغالط غلطًا منكرًا؛ فإن المصحف منقول بالتواتر، وقد كُتبت عدة مصاحف..).

وضعف إسناده السيوطي، ونقد المتن بكلام طويل (الإتقان ٤/ ١٢٣٥-١٢٤٥)، وختم ذلك بقوله: (ولعل من روى تلك الآثار السابقة عنه حرّفها، ولم يتقن اللفظ الذي صدر عن عثمان رضي الله عنه؛ فلزم منه ما لزم من الإشكال، فهذا أقوى ما يجاب عن ذلك، ولله الحمد).

وقد تقدم في البحث ذكر جهد عثمان رضي الله عنه في اختيار من يكتب ومن يملي، وكان قد سأل عن (أعرب الناس؟)، فقيل: (سعيد بن العاص)، وسأل عن (أكتب الناس؟)، فقيل: (زيد بن ثابت)، فجعل سعيدًا ومن معه يملون، وزيد يكتب (الأثر رقم ١٨٧٩ وما قبله)، وفيه أنه أمرهم إذا اختلفوا في شيء أن يرفعوه إليه ويكتبوه بلسان قريش، وهذا يدل على ما كان عليه رضي الله عنه من الحرص لضبط اللفظ والكتابة. والله أعلم.

(١) في هذه الطبقة اثنان بهذا الاسم، ولم أتبين أيهما راوي الأثر، الأول: الحارث بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد بن أبي ذُباب الدوسي، المدني، صدوق يهم، من الخامسة، مات سنة ست وأربعين (التقريب ت١٠٣٧). والثاني: الحارث بن عبد الرحمن القرشي العامري، خال بن أبي ذئب، صدوق، من الخامسة، مات سنة تسع وعشرين، وله ثلاث وسبعون سنة (التقريب ت١٠٣٨).

(٢) هكذا في المخطوط، والذي يظهر أن الصواب (عبد الله)؛ فهو راوي أثر الباب، وستأتي ترجمته.

(٣) عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر بن كُريز، أبو عبد الرحمن البصري، مقبول، من الخامسة (التقريب ت٣٧٥٦).

(٤) التخريج /

أخرجه ابن أبي داود (المصاحف ١/ ٢٣٢): من طريق المؤمل بن هشام ويحيى بن آدم، =

[١٩٢٦]- [٢٠٦] حدثنا أحمد بن إبراهيم[١]، قال: ثنا علي بن مُسهر[٢]، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: (سألتُ عائشة رضي الله عنها عن لحن القرآن: ﴿إِنَّ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ﴾[٣]، وقوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ﴾[٤]، ﴿وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ﴾[٥]، وأشباه ذلك، فقالت: (أي بني! إن الكُتّاب يخطئون))[٦].

= عن إسماعيل، به، مثله.

الدراسة والحكم /

المصنف رواه عن علي بن أبي هاشم عن إسماعيل بن إبراهيم، وقد تابع إسماعيل عن الحارث: المؤمل ويحيى بن آدم، وهؤلاء من رجال التقريب وهم ثقات.

إلا أن فيه الحارث بن عبد الرحمن، ولم أتبين: هل هو الدوسي أم القرشي؟، فالأول صدوق يهم، والثاني صدوق، وقد تقدم.

وشيخه عبد الأعلى: لم أقف على من بين حاله، غير ما كان من ذكر ابن حبان له في الثقات (٧/ ١٢٩)، وقال عنه ابن حجر (مقبول).

وروايته عن عثمان رضي الله عنه مرسلة؛ فهو من الطبقة الخامسة، وهي طبقة صغار التابعين، الذين لم يدركوا إلا صغار الصحابة.

فإسناد الأثر ضعيف، والله أعلم.

(١) أحمد بن إبراهيم بن خالد الموصلي، أبو علي، نزيل بغداد، صدوق، من العاشرة، مات سنة ست وثلاثين (التقريب ت١).

(٢) علي بن مُسهر القرشي، الكوفي، قاضي الموصل، ثقة، له غرائب بعد أن أضر، من الثامنة، مات سنة تسع وثمانين (التقريب ت٤٨٣٤).

(٣) سورة طه، الآية (رقم ٦٣). (٤) سورة المائدة، الآية (رقم ٦٩).

(٥) سورة النساء، الآية (رقم ١٦٢).

(٦) التخريج /

أخرجه الفراء في معاني القرآن (٢/ ١٨٣)، وأبو عبيد في فضائل القرآن (ص٢٨٧)، وسعيد بن منصور في سننه (٤/ ١٥٠٧)، والطبري في تفسيره (٧/ ٦٨٠)، وابن أبي داود في المصاحف (١/ ٢٣٨): من طريق أبي معاوية الضرير، عن هشام بن عروة، به، مثله. =

= الدراسة والحكم /

في إسناد المصنف شيخه أحمد، وقد تقدم بأنه صدوق.

وأحمد يرويه عن ابن مسهر عن ابن عروة، وقد تابعه عن ابن عروة: أبو معاوية الضرير، وجميع رجال الرواية من رجال التقريب وهم ثقات، إلا أن أبا معاوية قد يهم في غير حديث الأعمش (التقريب ت٥٨٧٨)، وقد تُوبع هنا بابن مسهر.

قال السيوطي بعد أن أورد رواية أبي معاوية (الإتقان ٤/ ١٢٣٦): (هذا إسناد صحيح، على شرط الشيخين)، واللَّه أعلم.

وقد ناقش بعض العلماء ما ورد هنا عن عائشة رضي الله عنها:

فذهب أبو عمرو الداني إلى تأويله (المقنع ص١٢١)، فقال: (قلتُ: تأويله ظاهر؛ وذلك إن عروة لم يسأل عائشة فيه عن حروف الرسم التي تزاد فيها لمعنى وتنقص منها لآخر، تأكيدًا للبيان، وطلبًا للخفّة، وإنما سأل فيه عن حروف من القراءة المختلفة الألفاظ، المحتملة الوجوه، على اختلاف اللغات التي أذن اللَّه عز وجل لنبيّه عليه السلام ولأُمّته في القراءة بها؛ تيسيرًا لها، وتوسعة عليها. وما هذا سبيله وتلك حاله، فعن اللحن والخطأ والوهم والزلل بمعزل؛ لفشّوه في اللغة، ووضوحه في قياس العربية. وإذا كان الأمر في ذلك كذلك، فليس ما قصدته فيه بداخل في معنى المرسوم، ولا هو من سببه في شيء، وإنما سمّى عروة ذلك لحنًا، وأطلقت عائشة على مرسومه كذلك الخطأ، على جهة الاتّساع في الأخبار، وطريق المجاز في العبارة إذ كان ذلك مخالفًا لمذهبهما، وخارجًا عن اختيارهما، وكان الأوجه والأَوْلى عندهما الأكثر والأفْشَى لديهما، لا على وجه الحقيقية والتحصيل والقطع لما بيّناه قَبْلُ من جواز ذلك وفشوّه في اللغة، واستعمال مثله في قياس العربية، مع انعقاد الإجماع على تلاوته كذلك دون ما ذهبا إليه، إلا ما كان من شذوذ أبي عمرو بن العلاء في (إن هذين) خاصّة. هذا الذي يُحمل عليه هذا الخبر، ويتأوّل فيه، دون أن يُقطع به على أن أم المؤمنين رضي الله عنها مع عظيم محلّها، وجليل قدرها واتّساع علمها، ومعرفتها بلغة قومها، لَحَّنَت الصحابة وخَطَّأت الكَتَبَة، وموضعهم من الفصاحة والعلم باللغة موضعهم الذي لا يجهل، ولا ينكر، هذا ما لا يسوغ ولا يجوز.

وقد تأوّل بعض علمائنا قول أمّ المؤمنين: أخطؤوا في الكتاب؛ أي: أخطؤوا في اختيار الأَوْلى من الأحرف السبعة بجمع الناس عليه، لا أنَّ الذي كتبوا من ذلك خطأ لا يجوز؛ لأنّ ما لا يجوز مردود بإجماع، وإن طالت مدّة وقوعه، وعظم قدر موقعه، وتَأَوَّلَ=

[١٩٢٧]- [٢٠٧] حدثنا عمرو بن عاصم، قال: ثنا حماد بن سلمة، عن الزبير[١]، . . . .

= اللحن: أنه القراءة واللغة؛ كقول عمر ﷺ (أُبَيٌّ أقرأنا، وإِنا لندع بعض لحنه)؛ أي: قراءته ولغته، فهذا بَيِّن، وباللَّه التوفيق).

وأما ابن جرير فقد ذهب إلى تخطئة القول بوجود اللحن، فقال بعد أن أخرجه (٧/ ٦٨٤): (في قراءة أبي بن كعب: «والمقيمين»، وكذلك هو في مصحفه فيما ذكروا؛ فلو كان ذلك خطأ من الكاتب لكان الواجب أن يكون في كل المصاحف غير مصحفنا الذي كتبه لنا الكاتب الذي أخطأ في كتابه بخلاف ما هو في مصحفنا، وفي اتفاق مصحفنا ومصحف أُبيّ في ذلك ما يدل على أن الذي في مصحفنا من ذلك صواب غير خطأ، مع أن ذلك لو كان خطأ من جهة الخط، لم يكن الذين أخذ عنهم القرآن من أصحاب رسول اللَّه ﷺ يعلمون من علموا ذلك من المسلمين على وجه اللحن، ولأصلحوه بألسنتهم، ولقنوه للأمة تعليمًا على وجه الصواب، وفي نقل المسلمين جميعًا ذلك قراءة على ما هو به في الخط مرسومًا أدلّ الدليل على صحة ذلك وصوابه، وألا صُنْع في ذلك للكاتب).

وهو ترجيح القشيري فيما نقله عنه القرطبي في تفسيره (٦/ ١٥)، حيث قال: (قال القشيري: (وهذا المسلك باطل؛ لأن الذين جمعوا الكتاب كانوا قدوة في اللغة، فلا يظن بهم أنهم يدرجون في القرآن ما لم ينزل))، واللَّه أعلم.

(١) الزبير، أبو عبد السلام، ذكره ابن معين (تاريخه - الدوري ٤/ ١٩٥)، والبخاري في تاريخه (٣/ ٤١٣)، وابن أبي حاتم (الجرح والتعديل ٣/ ٥٨٤)، وذكروا حماد بن سلمة يروي عنه، وزاد البخاري (روى عنه مراسيل)، وذكره ابن حجر (تعجيل المنفعة ١/ ٥٤٥)، وقال: (ابن جُوَاتَشير)، وجميعهم لم يوردوا فيه جرحًا أو تعديلًا. وذكره ابن حبان في الثقات (٦/ ٣٣٣). أما الدارقطني فقال (الموضوعات ١/ ١٢٧): (الزبير أبو عبد السلام، يحدث عن أيوب بن عبد اللَّه بن مكرز عن ابن مسعود المنكرات)، وأورد ابن حبان راوٍ اسمه أيوب بن عبد السلام (المجروحين ١/ ١٦٥)، وقال: (شيخ، كأنه كان زنديقًا، يروي عن أبي بكرة عن ابن مسعود: «أن اللَّه تبارك وتعالى إذا غضب انتفخ على العرش حتى يثقل على حملته»، روى عنه حماد بن سلمة، كان كذابًا، لا يحل ذكر مثل هذا الحديث ولا كتابته، وما أراه إلا دهريًا يوقع الشك في قلب المسلمين بمثل هذه الموضوعات، =

أن خاله[١] قال: (قلتُ لأبان بن عثمان[٢]، وكان ممن حضر كتاب المصحف: كيف كتبتم ﴿وَٱلۡمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَۚ وَٱلۡمُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ﴾[٣]؟، فقال: (كان الكاتب يكتب، والمملي يملي، فقال: (اكتب)، قال: (ما أكتب؟)، قال: (اكتب: ﴿وَٱلۡمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَۚ وَٱلۡمُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ﴾»[٤].

= نعوذ باللّه من حالة تقربنا إلى سخطه)، وقد يكون هو من ذكره الدارقطني، الذي يروي عن ابن مكرز، وكتابة ابن مكرز قريبة من أبي بكرة، وقد أورد ابن الجوزي كلام ابن حبان وكلام الدارقطني في موضع واحد (الموضوعات ١/ ١٢٦-١٢٧)، واللّه أعلم. وفي المسند حديث يرويه حماد عن الزبير أبي عبد السلام عن أيوب ابن مكرز (٢٩/ ٥٢٧)، وقد ذكر الذهبي راوٍ يكنى بأبي عبد السلام (الميزان ٤/ ٥٤٨)، وقال: (لا يعرف، قيل اسم أبي عبد السلام: الزبير، وقيل: أيوب)، واللّه أعلم.

(١) لم أتبينه.

(٢) أبان بن عثمان بن عفان رضي الله عنه الأموي، أبو سعيد، وقيل أبو عبد اللّه، مدني، ثقة، من الثالثة، مات سنة خمس ومائة (التقريب ت١٤٢).

(٣) سورة النساء، الآية (رقم ١٦٢).

(٤) التخريج /

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٧/ ٦٨٠): عن الحجاج بن المنهال.

وابن أبي داود في المصاحف (١/ ٢٣٧): من طريق يزيد بن هارون.

كلاهما، عن حماد، به، نحوه، إلا أنه وقع عند ابن أبي داود (عن الزبير أبي خالد).

وعلّقه القاسم بن سلام عن حماد بن سلمة (فضائل القرآن ص٢٨٧).

الدراسة والحكم /

الأثر رواه حماد عن الزبير عن خال الزبير، وعن حماد: رواه عمرو والحجاج ويزيد.

في إسناد المصنف شيخه عمرو، وهو صدوق في حفظه شيء، إلا أنه مُتابع عن ابن سلمة بالحجاج ويزيد، وكلاهما ثقة (التقريب ت١١٤٦ و٧٨٤٢).

والأثر فيه شيخ ابن سلمة، الزبير، وقد يكون هو الذي يروي عن ابن مكرز المنكرات؛ فيكون الأثر ضعيفًا جدًا، وقد يكون الزبير غيره، ولم أتبينه.

وشيخ الزبير لم أقف عليه. واللّه أعلم.

[١٩٢٨]- [٢٠٨] حدثنا عمرو بن مرزوق، قال: ثنا عمران القطان، عن زياد بن أبي المليح الهذلي[١]، عن أبيه[٢]: أن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: (تكتب ثقيفٌ، وتملي هذيل)[٣].

[١٩٢٩]- [٢٠٩] حدثنا يعقوب بن إسحاق المقرئ[٤]، قال: ثنا

---

(١) زياد بن أبي المليح، ترجم له ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل ٣/ ٥٤١)، ونقل عن أبيه أنه قال: (ليس بالقوي)، وقال الدارقطني (سؤالات البرقاني ص٦٥): (يُعتبر به).

(٢) أبو المليح بن أسامة بن عمير أو عامر ابن عمير الهذلي، اسمه عامر، وقيل زيد، وقيل زياد، ثقة، من الثالثة، مات سنة ثمان وتسعين، وقيل ثمان ومائة، وقيل بعد ذلك (التقريب ت٨٤٥٦).

(٣) التخريج /

أخرجه ابن أبي داود (المصاحف ١/ ٢٢٢): من طريق أبي داود الطيالسي، عن عمران، به، نحوه.

الدراسة والحكم /

المصنف رواه عن عمرو بن مرزوق، وقد تابع عمرًا عن عمران: أبو الوليد الطيالسي.

أما من عليه المدار، عمران، فقد تقدم أنه إلى الضعف أقرب، ومثله لا يُحتمل تفرده، والله أعلم.

وشيخه زياد: سبق كلام أبي حاتم بأنه (ليس بالقوي)، وقول الدارقطني بأنه (ممن يُعتبر به)، ومثله لا يُحتمل تفرده.

ووالده أبو المليح كانت وفاته متأخرة كما مضى في ترجمته، فربما لم يدرك عثمان رضي الله عنه؛ فيكون الأثر -إن كان ذلك كذلك- مرسلًا.

وعلى كلٍّ؛ فإسناد الأثر ضعيف لما سبق من بيان حال عمران وشيخه.

ثم إن متنه يعارض ما صح عن عثمان رضي الله عنه من أن من يملي قريش، ومنهم سعيد بن العاص، ومن كان يكتب هو زيد بن ثابت رضي الله عنه (الأثر رقم ١٨٧٩ وما قبله).

وسيأتي عن عمر رضي الله عنه نحو هذا (الأثر التالي)، والله أعلم.

(٤) يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي مولاهم، أبو محمد المقرئ، النحوي، صدوق، من صغار التاسعة، مات سنة خمس ومائتين (التقريب ت٧٨٦٧).

جرير بن حازم، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد اللّه بن مَعْقل بن مقرن[1]: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: (لا يملينّ في مصاحفنا إلا فتيان قريش وثقيف)[2].

---

(١) عبد اللّه بن معقل بن مقرن المزني، أبو الوليد الكوفي، ثقة، من كبار الثالثة، مات دون المائة سنة ثمان وثمانين (التقريب ت٣٦٥٩).

(٢) التخريج /

أخرجه القاسم بن سلام (فضائل القرآن ص٣٤٠): عن يزيد.

وابن أبي داود (المصاحف ١/ ١٨٣): من طريق وهب، ومن طريق سليمان.

جميعهم (يزيد ووهب وسليمان)، عن جرير بن حازم، به، نحوه.

وأخرجه القاسم بن سلام (ص٣٤٠) معلقًا: عن أبي عوانة.

وابن أبي داود (١/ ١٨٣): من طريق شيبان بن عبد الرحمن.

كلاهما، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، عن عمر، رضي الله عنهما، نحوه.

وأخرجه سعيد بن منصور (التفسير من سننه ٣/ ٩٣٩): عن جرير بن عبد الحميد، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر، به، مثله.

وأخرجه الخطيب في تاريخه (٨/ ٤٩٣): من طريق محمد بن الحسين الأزدي، عن الحسن بن هارون بن عقّار، عن جرير بن عبد الحميد، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، أنه قال: «لا يملينّ مصاحفنا إلا غلمان قريش أو غلمان ثقيف».

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/ ٥٤٥)، والخطيب (السابق): من طريق أحمد بن محمد بن بشار، عن الحسن بن هارون، به، ولفظه: «لا يملي مصاحفنا إلا غلمان بني هاشم».

الدراسة والحكم /

الأثر رواه عبد الملك بن عمير، واختلف عليه:

فرواه جرير بن حازم، عنه، عن عبد اللّه بن معقل، عن عمر رضي الله عنه.

ورواه شيبان وأبو عوانة، عنه، عن جابر بن سمرة، عن عمر، رضي الله عنهما.

ورواه جرير بن عبد الحميد، واختلف عليه: =

= فرواه سعيد بن منصور، عنه، عن عبد الملك، عن جابر، عن عمر، رضي الله عنهما.

ورواه الحسن بن هارون، عن جرير، عن عبد الملك، عن جابر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

ومن المناسب البدء بالاختلاف الذي على جرير بن عبد الحميد، ثم ننتقل لرواية عبد الملك:

فالذي رواه عن جرير مرفوعًا هو الحسن بن هارون، وقد ترجم له الخطيب (٨/ ٤٩٢)، ولم ينقل فيه جرحًا أو تعديلًا، ولم أقف على من بيّن حاله.

وقد خالف: سعيدَ بن منصور، الإمام صاحب كتاب السنن.

والذي يظهر أن رفعه منكر، والمحفوظ عن جرير بن عبد الحميد: ما رواه سعيد بن منصور، عنه، عن عبد الملك، عن جابر، عن عمر، رضي الله عنهما.

قال الخطيب بعد أن أسند المرفوع (٢/ ٥٣٦): (هو محفوظ من قول عمر رضي الله عنه)، والله أعلم.

أما الاختلاف على عبد الملك: فهل الراوي عن عمر رضي الله عنه هو عبد الله بن معقل (كما في رواية ابن حازم)؟ أم جابر بن سمرة رضي الله عنه (كما في رواية شيبان وأبي عوانة وجرير بن عبد الحميد)؟

وهؤلاء الرواة عن عبد الملك من رجال التقريب وهم ثقات، غير أن ابن حازم له أوهام إذا حدث من حفظه، كما تقدم في ترجمته، وقد خالف هنا من هم أولى منه عددًا ووصفًا.

فالمحفوظ: ما رواه شيبان وأبو عوانة وابن عبد الحميد، عن عبد الملك، عن جابر، عن عمر، رضي الله عنهما.

وأما عبد الملك فقد تقدمت ترجمته، وأنه مع كونه ثقة، إلا أنه ممن تغير حفظه، وربما دلّس، وقد عنعن هنا.

وقد صحح ابنُ كثير إسناد شيبان (مسند الفاروق ٢/ ٥٦٢).

قال ابن حجر بعد أن عدّ كُتّاب المصحف (الفتح ٩/ ١٩): (ليس في الذين سميناهم أحد من ثقيف، بل كلهم إما قرشي أو أنصاري، وكأن ابتداء الأمر كان لزيد رضي الله عنه وسعيد؛ للمعنى المذكور فيهما، ثم احتاجوا إلى من يساعد في الكتابة بحسب الحاجة إلى عدد المصاحف التي ترسل إلى الآفاق، فأضافوا إلى زيد من ذُكر)، والله أعلم.

[١٩٣٠]- [٢١٠] حدثنا عارم، قال: ثنا هشيم، قال: أنا العوام بن حوشب بن يزيد بن الحارث بن رويم[١]، عن إبراهيم التيمي، عن ابن مسعود رضي الله عنه: (أنه كان يُحبّ أن تكتب مُضَرُ المصاحف)[٢].

[١٩٣١]- [٢١١] حدثنا يحيى بن سعيد وغُندر[٣]، قالا: ثنا عوف[٤]، قال: ثنا يزيد الفارسي[٥]، قال: أنا ابن عباس رضي الله عنهما: (قلتُ لعثمان بن عفان رضي الله عنه: (ما حملكم على أن عمدتم إلى الأنفال وهي من المثاني، وإلى براءة وهي من السبع، فقرنتم بينهما ولم تكتبوا سطر ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ

---

(١) العوام بن حوشب بن يزيد الشيباني، أبو عيسى الواسطي، ثقة ثبت فاضل، من السادسة، مات سنة ثمان وأربعين (التقريب ت٥٢٤٦).

(٢) التخريج /

أخرجه القاسم بن سلام (فضائل القرآن ص٣٤١): عن هُشيم، به، مثله.

وأخرجه ابن أبي داود (المصاحف ١/ ٤٦٥): من طريق عمرو بن عون، عن هشيم، عن العوام، عن إبراهيم، قال: قال عبد الله: (لا يكتب المصاحف إلا مُضريّ).

الدراسة والحكم /

الأثر رواه عارم عن هشيم، وتابعه عن هُشيم: القاسم بن سلام وعمرو بن عون، وجميع هؤلاء من رجال التقريب وهم ثقات، إلا أن هشيمًا كثير التدليس والإرسال الخفي، وقد تقدم.

وفي إسناده: إبراهيم التيمي، ومن صغار التابعين، يرسل ويدلّس، ولم يدرك زمان ابن مسعود رضي الله عنه (جامع التحصيل ص١٦٧).

فإسناد الأثر ضعيف. والله أعلم.

(٣) محمد بن جعفر الهذلي البصري، المعروف بغُندر، ثقة صحيح الكتاب، إلا أن فيه غفلة، من التاسعة، مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين ومائة (التقريب ت٥٨٢٤).

(٤) عوف بن أبي جميلة الأعرابي العبدي، البصري، ثقة، رمي بالقدر وبالتشيع، من السادسة، مات سنة ست أو سبع وأربعين، وله ست وثمانون (التقريب ت٥٢٥٠).

(٥) يزيد الفارسي، البصري، مقبول، من الرابعة (التقريب ت٧٨٤٩).

﴿الرَّحِيمِ﴾، ووضعتموها في السبع الطول، فما حملكم على ذلك؟)، قال عثمان: (إن رسول اللّه ﷺ -قال يحيى: كان، ولم يقلها غندر، قالا جميعًا:- مما يأتي عليه الزمانُ وهو ينزل عليه من السور ذوات العدد، فكان إذا نزل عليه الشيء يدعو بعض من يكتب عنده -وقال غندر: يدعو من يكتب له-، فيقول: «ضعوا هذا في السورة التي يُذكر فيها كذا وكذا»، وإذا أنزلت عليه الآيات قال: «ضعوا هؤلاء الآيات في السورة التي يُذكر فيها كذا وكذا»، وكانت الأنفال من أوائل ما أُنزل بالمدينة، وكانت براءة آخر القرآن، وكانت قصتها شبيهة بقصتها، وقُبض رسول اللّه ﷺ ولم يبيّن لنا، وظننتُ أنها منها؛ فمن أجل ذلك قرنتُ بينهما، ولم أكتب سطر: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، ووضعتُها في السبع الطول)). زاد غندر: قال عوف: (وهما يدعيان القرينين)[1].

---

(١) التخريج /

أخرجه الترمذي في جامعه (٥/ ٢٧٢ ح٣٠٨٦ - أبواب في تفسير القرآن، في تفسير سورة التوبة)، وابن أبي داود في المصاحف (١/ ٢٣٠): من طريق يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر وابن أبي عدي وسهل بن يوسف.

والنسائي في الكبرى (٧/ ٢٥٣)، وفضائل القرآن (ص٨٤)، وأحمد في مسنده (١/ ٤٥٩)، والبزار في مسنده (٢/ ٨): من طريق يحيى بن سعيد.

وأبو داود في سننه (٢/ ٩٠ ح٧٨٦ - كتاب الصلاة، باب الجهر ببسم اللّه الرحمن الرحيم): من طريق هُشيم.

وأبو داود أيضًا (ح٧٨٧)، والقاسم بن سلام في فضائل القرآن (ص٢٨٥): من طريق مروان بن معاوية.

وأحمد (١/ ٥٢٩): عن إسماعيل بن إبراهيم.

والطحاوي في مشكل الآثار (١/ ١٢٠): من طريق عبد اللّه بن حمران.

وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١/ ٢٣١): من طريق عثمان بن الهيثم. =

= والحاكم في مستدركه (٢/ ٢٤١): من طريق هوذة بن خليفة.

والحاكم أيضًا (٢/ ٣٦٠): من طريق روح بن عبادة.

والبيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٦٣): من طريق إسحاق الأزرق.

جميعهم (يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر وابن أبي عدي وسهل بن يوسف وهشيم ومروان وإسماعيل وعبد اللّه بن حمران وعثمان وهوذة وروح وإسحاق)، عن عوف بن أبي جميلة، به، نحوه.

الدراسة والحكم /

المصنف رواه عن يحيى وغندر عن عوف، وتابعهما عن عوف: ابن أبي عدي وسهل بن يوسف وهشيم ومروان وإسماعيل وعبد اللّه بن حمران وعثمان وهوذة وروح وإسحاق، وعوف ومن دونه من رجال التقريب وهم في جملتهم ثقات.

وقد ذكر الدارقطني (العلل ٣/ ٤٣) بأنه قد روى الأثر موسى بن هلال العبدي، وجعله عن عوف، عن عسعس بن سلامة، عن عثمان ﷺ، وقال: (وخالفه يحيى القطان، وابن علية وغندر، وابن أبي عدي، فرَوَوْه عن عوف، عن يزيد الفارسي، عن ابن عباس، عن عثمان، ﷺ، وهو الصواب).

ورواية موسى لم أقف عليها.

وأما يزيد الفارسي: فهل هو يزيد بن هرمز الذي خرّج له مسلم (التقريب ت٧٨٤٣)؟ أم هو غيره؟

لم يفرق بينهما عبد الرحمن بن مهدي وأحمد (الجرح والتعديل ٩/ ٢٩٣)، وابن حبان (الثقات ٧/ ١٢).

وفرّق بينهما يحيى القطان (التاريخ الكبير ٨/ ٣٦٧)، وأبو حاتم (الجرح والتعديل ٩/ ٢٩٤)، والمزي (تهذيب الكمال ٣٢/ ٢٨٧).

قال أبو حاتم: (يزيد بن هرمز هذا ليس بيزيد الفارسي، هو سواه، فأما يزيد بن هرمز فهو والد عبد اللّه بن يزيد بن هرمز، وكان ابن هرمز من أبناء الفرس الذين كانوا بالمدينة وجالسوا أبا هريرة، مثل أبي السائب مولى هشام بن زهرة ونظرائه، وليس هو بيزيد الفارسي البصري الذي يروي عن ابن عباس، روى عنه عوف الأعرابي، وإنما يروي عن يزيد بن هرمز الحارث بن أبي ذباب).

وقال المزي: (الصحيح أنه غير يزيد بن هرمز). =

= ولعل الراجح التفريق بينهما ، واللَّه أعلم.
وأما حاله: فقد ذكره البخاري في الضعفاء (ص١٤١).
وقال أبو حاتم (٩/ ٢٩٤): (لا بأس به).
وقال ابن حجر -كما تقدم-: (مقبول).
ولم أجد فيه غير هذا.
فالذي يظهر أن مثله لا يُحتمل تفرده، واللَّه أعلم.
وقد تفرد بهذا الأثر.
فإسناد الأثر ضعيف.
قال الترمذي بعد أن أخرجه: (هذا حديث حسن لا نعرفه إلا من حديث عوف، عن يزيد الفارسي، عن ابن عباس رضي الله عنهما).
وقال البزار بعد أن أخرجه أيضًا: (هذا الحديث لا نعلمه يُروى عن رسول اللَّه ﷺ إلا من هذا الوجه، ولا نعلم رواه عن رسول اللَّه ﷺ إلا عثمان، ولا روى ابن عباس عن عثمان إلا هذا الحديث).
وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي في التلخيص (المستدرك ٢/ ٢٤١).
واستشهد بالأثر ابن حجر (الفتح ٩/ ٤٢).
وقد انتقد متنه الشيخ أحمد شاكر (حاشية تحقيقه للمسند ١/ ٣٣٢-٣٣٥)، أنقل كلامه بطوله، قال رحمه الله: (في إسناده نظر كثير، بل هو عندي ضعيف جدًا، بل هو حديث لا أصل له، يدور إسناده في كل رواياته على يزيد الفارسي الذي رواه عن ابن عباس، تفرد به عنه عوف بن أبي جميلة الأعرابي، وهو ثقة.
فهذا يزيد الفارسي الذي انفرد برواية هذا الحديث، يكاد يكون مجهولًا، حتى شُبه على مثل ابن مهدي وأحمد والبخاري أن يكون هو ابن هرمز أو غيره، ويذكره البخاري في الضعفاء، فلا يقبل منه مثل هذا الحديث ينفرد به.
وفيه تشكيك في معرفة سور القرآن الثابتة بالتواتر القطعي، قراءة وسماعًا وكتابة في المصاحف.
وفيه تشكيك في إثبات البسملة في أوائل السور، كأن عثمان رضي الله عنه كان يثبتها برأيه وينفيها برأيه، وحاشاه من ذلك.
فلا علينا إذا قلنا: إنه حديث لا أصل له؛ تطبيقًا للقواعد الصحيحة التي لا خلاف فيها بين=

[١٩٣٢]- [٢١٢] حدثنا هارون بن (عمير)[1]، قال: ثنا ضمرة بن ربيعة، قال: ثنا إسماعيل بن عياش، قال: ثنا حبان بن يحيى البَهْرَاني، عن أبي محمد القرشي[2]، قال: (أمرهم عثمان رضي الله عنه أن يتابعوا الطّول، فجُعلت سورة الأنفال وسورة التوبة في السبع، ولم يفصل بينهما بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ

= أئمة الحديث، قال السيوطي في تدريب الراوي في الكلام على أمارات الحديث الموضوع: (أن يكون منافيًا لدلالة الكتاب القطعية، أو السنة المتواترة، أو الإجماع القطعي)، وقال الحافظ ابن حجر في شرح النخبة: (ومنها ما يؤخذ من حال المروي، كأن يكون مناقضًا لنص القرآن، أو السنة المتواترة، أو الإجماع القطعي)، وقال الخطيب في كتاب الكفاية: (ولا يُقبل خبر الواحد في منافاة حكم العقل، وحكم القرآن الثابت المحكم، والسنة المعلومة، والفعل الجاري مجرى السنة، وكل دليل مقطوع به).

وكثيرًا ما يضعّف أئمة الحديث راويًا لانفراده براوية حديث منكر يخالف المعلوم من الدين بالضرورة، أو يخالف المشهور من الروايات؛ فأولى أن نضعّف يزيد الفارسي هذا، بروايته هذا الحديث منفردًا به.

ثم بعد كتابة ما تقدم وجدت الحافظ ابن كثير نقل هذا الحديث في التفسير وفي كتاب فضائل القرآن، ووجدت أستاذنا العلامة محمد رشيد رضا رحمه الله علّق عليه في الموضعين، فقال في الموضع الأول بعد الكلام على يزيد الفارسي: (فلا يصح أن يكون ما انفرد به معتبرًا في ترتيب القرآن الذي طُلب فيه التواتر)، وقال في الموضع الثاني: (فمثل هذا الرجل لا يصح أن تكون روايته التي انفرد بها مما يؤخذ به في ترتيب القرآن المتواتر).

وهذا يكاد يوافق ما ذهبنا إليه.

فلا عبرة بعد هذا كله في الموضع بتحسين الترمذي ولا بتصحيح الحاكم ولا بموافقة الذهبي، وإنما العبرة للحجة والدليل، والحمد اللّه على التوفيق) انتهى، واللّه أعلم.

(١) هكذا كُتب في المخطوط، ولم أقف على راوٍ بهذا الاسم، إلا أن يكون (هارون بن عمر)، وقد أخرج المصنف أثرًا وبمثل هذا الإسناد (رقم ١٨٨٣)، وسمى المصنفُ شيخه (هارون بن عمر)، واللّه أعلم.

(٢) لم يظهر من هو أبو محمد القرشي، وفي طبقة التابعين وصغار الصحابة كثيرون ممن تكنى بهذه الكنية وهم من قريش.

﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾)[١].

[١٩٣٣]- [٢١٣] حدثنا أحمد بن عيسى، قال: ثنا عبد اللَّه بن وهب، عن ابن لهيعة، قال: (يقولون: إن براءة[٢] مِن يسألونك[٣]، وإنما ترك: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ أن تُكتب في ﴿بَرَآءَةٌ﴾؛ لأنها مِن ﴿يَسۡـَٔلُونَكَ﴾)[٤].

[١٩٣٤]- [٢١٤] حدثنا أحمد بن عيسى، قال: ثنا عبد اللَّه بن وهب، قال: أخبرني سليمان بن بلال، قال: سمعتُ ربيعة[٥] يُسأل: (لم قُدمت البقرة وآل عمران، وقد نزل قبلهما بضعٌ وثمانون سورة بمكة، وإنما نزلتا بالمدينة؟). فقال: (قدمتا، وأُلّف القرآن على علم ممن ألّفه به، ومن كان [١٥٠/ب] معه فيه، واجتماعهم على علمهم بذلك، فهذا مما يُنتهى إليه، ولا يُسأل عنه)[٦].

---

(١) في إسناده من لم أتبين حالهم، ولم أقف عليه عند غير المصنف، واللَّه أعلم.

(٢) أي: سورة التوبة. (٣) أي: سورة الأنفال.

(٤) في إسناده ابن لهيعة، وقد تقدم ضعيف.
ولم يسند ابن لهيعة هذا الكلام، وإنما قال: (يقولون).
فإسناده ضعيف؛ لأجل ابن لهيعة ولإعضاله، واللَّه أعلم.

(٥) ربيعة بن أبي عبد الرحمن التيمي مولاهم، أبو عثمان المدني، المعروف بربيعة الرأي، واسم أبيه فروخ، ثقة فقيه مشهور، قال ابن سعد: (كانوا يتّقونه لموضع الرأي)، من الخامسة، مات سنة ست وثلاثين على الصحيح، وقيل سنة ثلاث، وقال الباجي: (سنة اثنتين وأربعين) (التقريب ت١٩٢١).

(٦) رجال الأثر من رجال التقريب وهم ثقات، غير شيخ المصنف؛ فإنه -كما تقدم- صدوق.
فإسناده حسن.
وقد عزاه ابن عبد البر إلى جامع ابن وهب (جامع بيان العلم وفضله ٢/ ١٣٦)، ولم أقف عليه في المطبوع من جامع ابن وهب رَحِمَهُ اللَّهُ، واللَّه أعلم.

باب تواضع عثمان بن عفان رضي الله عنه

[١٩٣٥]- [٢١٥] حدثنا عارم، قال: ثنا وهيب، عن يونس(١)، عن الحسن، قال: (رأيتُ عثمان رضي الله عنه نائمًا في المسجد، متوسدًا رداءه)(٢).

[١٩٣٦]- [٢١٦] حدثنا إبراهيم الهروي(٣)، قال: ثنا هشيم، قال: حدثنا هشام بن أبي هشام مولى قريش(٤)، قال: سمعتُ الحسن يقول: (أتيتُ مسجد المدينة بالهاجرة، فإذا أنا بابن عفان قد كوّم كومة مِن حصباء، وطرح

---

(١) يونس بن عبيد بن دينار العبدي، أبو عبيد البصري، ثقة ثبت، فاضل ورع، من الخامسة، مات سنة تسع وثلاثين (التقريب ت٧٩٦٦).

(٢) التخريج /

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٦٠): عن عارم، به، مثله.

وأخرجه البلاذري في أنساب الأشراف (٦/ ١٠٣): من طريق عفان، عن وهيب، به، مثله.

الدراسة والحكم /

المصنف رواه عن عارم عن وهيب، وتابع المصنف: ابن سعد، وتابع وهيبًا عن يونس: عفان، ورجاله من رجال التقريب وهم ثقات.

والحسن البصري ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر رضي الله عنه، ورأى عثمان وعليًا وطلحة والزبير رضي الله عنهم، وحضر يوم الدار وهو ابن أربع عشرة سنة، وروايته عن أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم مرسلة (المراسيل لابن أبي حاتم ص٢٦)، وهنا قد صرّح الحسن برؤيته لعثمان رضي الله عنه، وسيأتي أنه قد سمع منه، انظر الأثر رقم (٢٠٩٨).

فإسناد الأثر صحيح، واللّه أعلم.

(٣) إبراهيم بن عبد اللّه بن حاتم الهروي، أبو إسحاق، نزيل بغداد، صدوق حافظ، تُكلّم فيه بسبب القرآن، من العاشرة، مات سنة أربع وأربعين، وله ست وستون (التقريب ت١٩٥).

(٤) هشام بن زياد بن أبي يزيد، وهو هشام بن أبي هشام، أبو المقدام، ويقال له أيضًا هشام بن أبي الوليد المدني، متروك، من السادسة (التقريب ت٧٣٤٢).

رداءه، واتّكى تجاه سقّاء معه قِربة يخاصم رجلًا، فجعل ينظر بينهما)[١].

[١٩٣٧]- [٢١٧] حدثنا محمد بن يزيد الرفاعي[٢]، قال: ثنا أبو أسامة[٣]، قال: حدثنا علي بن مسعدة[٤] -وكان مرضيًّا-، قال: ثنا عبد الله الرومي[٥]، قال: (كان عثمان ﷺ إذا قام من الليل يلي طُهْرَهُ بيده، فقيل له: (لو أمرتَ بعض الخدم)، فقال: (لهمُ الليلُ يستريحون فيه))[٦].

---

(١) التخريج /
أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند (١/ ٥٢٢)، والطبري في تاريخه (٤/ ٣٩٦)، وابن عساكر في تاريخه (٣٩/ ١٨): من طريق أبي القاسم البغوي.
جميعهم (عبد الله والطبري والبغوي)، عن زياد بن أيوب، حدثنا هشيم، قال: زعم أبو المقدام، عن الحسن بن أبي الحسن، قال: (دخلتُ المسجد، فإذا أنا بعثمان بن عفان متكئ على ردائه، فأتاه سقّاءان يختصمان إليه، فقضى بينهما، ثم أتيته فنظرتُ إليه، فإذا رجلٌ حسنُ الوجه، بوجنته نكتات جدريّ، وإذا شعره قد كسا ذراعيه).
الدراسة والحكم /
المصنف يرويه عن إبراهيم الهروي عن هشيم، وعن هشيم: يرويه عبد الله بن أحمد والطبري وأبو القاسم البغوي، وفي إسناده شيخ هشيم: هشام، وهو متروك كما تقدم.
فإسناد الأثر ضعيف جدًّا، والله أعلم.

(٢) محمد بن يزيد بن محمد العجلي، أبو هشام الرفاعي، الكوفي، قاضي المدائن، ليس بالقوي، من صغار العاشرة، وذكره ابن عدي في شيوخ البخاري، وجزم الخطيب بأن البخاري روى عنه، لكن قد قال البخاري: (رأيتهم مجمعين على ضعفه)، مات سنة ثمان وأربعين (التقريب ت٦٤٤٢).

(٣) هو حماد بن أسامة.

(٤) علي بن مسعدة الباهلي، أبو حبيب البصري، صدوق له أوهام، من السابعة (التقريب ت٤٨٣٢).

(٥) عبد الله الرومي، عن عثمان ﷺ، مقبول، من الثالثة (التقريب ت٣٧٤٩).

(٦) التخريج /
أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٥٩). =

= وابن أبي شيبة في مصنفه (١/ ١٧٨).
والبلاذري في أنساب الأشراف (٦/ ١٠٣): عن عمرو الناقد وأحمد الدورقي.
جميعهم (ابن سعد وابن أبي شيبة وعمرو والدورقي)، عن أبي أسامة حماد بن أسامة، به، بنحو لفظ المصنف، وابن أبي شيبة كذلك، إلا أنه قال: (قال عثمان ﷺ: إني أحب أن أليه بنفسي).
وأخرجه أحمد في الزهد (ص١٠٥): عن محمد بن بكر، عن علي بن مسعدة، به، نحوه لفظ المصنف.
وأخرجه ابن عساكر في تاريخه (٣٩/ ٢٣٦): من طريق الهيثم بن جميل، ومن طريق يزيد بن هارون.
كلاهما، عن علي بن مسعدة، به، نحوه.
الدراسة والحكم /
في إسناد المصنف محمد بن يزيد، وقد تقدم بأنه ليس بالقوي.
وهو يرويه عن أبي أسامة عن علي بن مسعدة، وقد تابع أبا أسامة: محمد بن بكر ويزيد بن هارون والهيثم بن جميل، ورجال هذه الطرق من رجال التقريب وهم ثقات.
وأما من عليه المدار، علي بن مسعدة:
فقد قال فيه ابن معين (تاريخه - الدوري ٤/ ٢٠٦): (ليس به بأس).
ومرة قال (سؤالات ابن الجنيد ص٤١٩): (صالح).
أما البخاري فقال (التاريخ الكبير ٦/ ٢٠٤): (فيه نظر).
وقال أبو حاتم (الجرح والتعديل ٦/ ٢٠٥): (لا بأس به).
وضعفه أبو داود (سؤالات الآجري ص٣٠٥).
وقال النسائي (تهذيب الكمال ٢١/ ١٣١): (ليس بالقوي).
وقال ابن حبان (المجروحين ٢/ ١١١): (كان ممن يخطئ على قلة روايته، وينفرد بما لا يتابع عليه؛ فاستحق ترك الاحتجاج به بما لا يوافق الثقات من الأخبار).
وقال ابن عدي بعد أن ذكر له روايات عن قتادة (الكامل ٦/ ٣٥٤): (ولعلي بن مسعدة غير ما ذكرت عن قتادة، وكلها غير محفوظة).
وأما الذهبي فقال (الكاشف ٢/ ٤٧): (فيه ضعف).
وسبق قول ابن حجر: (صدوق له أوهام)، والذي يظهر أنه للضعف أقرب، والله أعلم. =

[١٩٣٨]- [٢١٨] حدثنا هارون بن معروف، قال: ثنا عبد الله بن وهب، قال: [قال أخبره][1] جرير، [2] أبو عيسى محمد بن القاسم المرادي[3]، أنه سمع أبا مرزوق التُجِيبي[4]، يقول: (إن رجلًا طلق امرأته

= ثم إن شيخه عبد الله الرومي قد أخرج له البخاري حديثًا في الأدب المفرد، ولم أقف على من بين حاله، وقد قال عنه الألباني في تعليقه على الأدب المفرد (ص٢٣٠): (لا يُعرف).

فإسناد الأثر ضعيف، والله أعلم.

وفي الباب:

ما أخرجه ابن المبارك في الزهد (ص٤٣٨) -ومن طريقه عبد الله بن أحمد في زوائد على فضائل الصحابة (١/ ٤٥٩)-: عن الزبير بن عبد الله، أن جدته أخبرته -وكانت خادمًا لعثمان بن عفان ﷺ-، قالت: (كان عثمان لا يوقظ نائمًا من أهله، إلا أن يجد يقظانًا فيدعوه، فيناوله وضوءه، وكان يصوم الدهر).

وفي إسناده الزبير، قال عنه أبو حاتم (الجرح والتعديل ٣/ ٥٨٣): (صالح الحديث)، وذكره ابن حبان في الثقات (٦/ ٣٣٢)، وقال ابن حجر (التقريب ت٢٠٠٨): (مقبول).

وجدّته اسمها رهيمة: ذكرها كذلك ابن حبان في الثقات (٤/ ٢٤٥)، ولم أقف على من بين حالها.

فإسناده لا يخلو من ضعف، والله أعلم.

(١) كتبتا بخط كبير، وكُتب فوق كل كلمة حرف (ط).

(٢) هكذا في المخطوط، وليس في الرواة من اسمه جرير أبو عيسى محمد...، بل الأثر معروف بأبي عيسى محمد بن القاسم المرادي، وسيأتي، ولم أقف على من يروي عنه واسمه جرير، وربما يكون هو ابن حازم، شيخ ابن وهب الذي يروي عنه، فيكون قد سقط من الإسناد صيغة الأداء والرواية، فتكون كالتالي: (جرير، قال: ثنا أبو عيسى..)، والله أعلم.

(٣) لعله محمد بن القاسم المرادي، وهو أبو عيسى، أورده ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/ ٦٥)، وذكر أنه روى أثر الباب عن أبي مرزوق، عن عثمان ﷺ، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، ولم أقف على من بين حاله.

(٤) أبو مرزوق التُجِيبي مولاهم، المصري، نزيل برقة، اسمه حبيب بن الشهيد على الأشهر، ثقة، من الخامسة، مات سنة تسع ومائة (التقريب ت٨٤١٨).

ثلاثًا، فحرمت على زوجها، فحزنتْ، وحزن الزوج، ودخل عليهما الهمّ والبلاء، وكانا لهما جارٌ كثير المال، فرحمهما؛ لِما دخل عليهما من البلاء، فقال في نفسه: (لو أني أحسنتُ على هذين فأحللْتُ بينهما؟)، ثم بدا له، فقال: (لو أشرتُ على أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه؟)، قال: (فلقيتُه وهو راكب على فرسه، فقلتُ: يا أمير المؤمنين! إن لي إليك حاجة؛ فقف عليّ)، فقال: (إني على عجل، ولكن اركب ورائي)، فأردفه وراءه، وقصّ عليه الأمر، فقال عثمان: (الإنكاح رغبة، غير مدالسة))[1].

[١٩٣٩]-[٢١٩] حدثنا هارون بن عمر الدمشقي، قال: ثنا عبد الله بن كريم[2]، قال: ثنا أبو المليح[3]، عن حبيب بن أبي مرزوق[4]، قال: (دخل

(١) التخريج /
أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٣٤٠): من طريق معلى بن منصور، عن الليث بن سعد، عن محمد بن عبد الرحمن، عن أبي مرزوق التُجِيبي، نحوه.
الدراسة والحكم /
في إسناد المصنف جرير، فإن كان هو ابن حازم، فهو ومن دونه من رجال التقريب وهم ثقات، وإن كان غيره، فلم أتبينه.
وقد رواه عن أبي مرزوق: محمد بن القاسم ومحمد بن عبد الرحمن، وهما معدودان في الرواة عن أبي مرزوق، وقيل: إنهما واحد (تهذيب الكمال ٣٤/ ٢٧٥).
ولم أقف على من بيّن حاليهما، أو يرجح بين اعتبارهما راويين أو راو واحد.
وأما أبو مرزوق فسبق بيان حاله، وأنه ثقة.
فصحة الأثر متوقفة على بيان حال من يروي عن أبي مرزوق. والله أعلم.

(٢) ذكر ابن حجر في تعجيل المنفعة (٢/ ٦٦٨) راوٍ بهذا الاسم يروي عن أم عطاء بنت الزبير رضي الله عنه، ولم أقف عليه.

(٣) الحسن بن عمر أو عمرو بن يحيى الفزاري مولاهم، أبو المليح الرقي، ثقة، من الثامنة، مات سنة إحدى وثمانين، وقد جاوز التسعين (التقريب ت١٢٧٦).

(٤) حبيب بن أبي مرزوق الرقي، ثقة فاضل، من السابعة، مات سنة ثلاث أو ثمان وثلاثين=

عثمان بن عفان ﷺ على غلام له يعلف ناقة، فرأى في علفها ما كره، فأخذ بأُذن غلامه فعركها، ثم ندم، فقال لغلامه: (اقتص)، فأبى الغلام، فلم يدعه حتى أخذ بأذنه فجعل يعركها، فقال له عثمان: (شُدّ، شُدّ)، حتى ظن أنه قد بلغ منه مثل ما بلغ منه، ثم قال عثمان ﷺ: (واهًا[١] لقصاص قبل قصاص الآخرة))[٢].

[١٩٤٠]-[٢٢٠] حدثنا محمد بن حسن بن زَبالة[٣]، قال: ثنا محمد بن طلحة[٤]، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن عمه موسى بن طلحة، قال: (رأيتُ عثمان بن عفان ﷺ بين عمودي سريرِ أُمِّهِ أروى بنت كُريز[٥]، وكان منزلُها في الموضع الذي فيه دار هبيرة[٦])[٧].

= (التقريب ت١١١٣).

(١) واهًا: بمعنى التوجع (النهاية ص٩٥٥).

(٢) في إسناده شيخ المصنف، ولم أقف على من بين حاله.
وفيه أيضًا: عبد اللّه بن كريم، ولم أقف كذلك على ترجمة له، واللّه أعلم.

(٣) محمد بن الحسن بن زَبالة المخزومي، أبو الحسن المدني، كذبوه، من كبار العاشرة، مات قبل المائتين (التقريب ت٥٨٥٢).

(٤) محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن طلحة بن عبيد اللّه بن عثمان ابن عبيد اللّه التيمي، المعروف بابن الطويل، وجدّه عثمان هو أخو طلحة أحد العشرة، صدوق يخطئ، من الثامنة، مات سنة ثمانين ومائة (التقريب ت٦٠١٨).

(٥) وقد ماتت في خلافة ابنها عثمان، ﷺ (الإصابة ١٣/ ١٢٣).

(٦) لم أتبينه.

(٧) التخريج /
أخرجه الشافعي (مسنده بترتيب السندي ١/ ٢١٢) -ومن طريقه: البيهقي (السنن الكبرى ٤/ ٣٠)-، قال: أخبرنا الثقة من أصحابنا، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن عمه عيسى بن طلحة، قال: (رأيتُ عثمان بن عفان يحمل بين عمودي سرير أُمِّهُ فلم يفارقه حتى وضعه).
وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٨/ ٢٢٩): عن محمد بن عمر، عن إسحاق بن يحيى، عن=

[١٩٤١]- [٢٢١] حدثنا هارون بن معروف، قال: ثنا ابن المبارك، قال: حدثني معمر[١]، عن الزهري، عن عبد اللَّه بن شرحبيل بن حسنة[٢]،

= عمه عيسى بن طلحة، قال: (رأيتُ عثمان بن عفان حمل سريرَ أُمِّهِ بين العمودين من دار غطيش، فلم يزل يحملها كذلك حتى وضعها بموضع الجنائز، ورأيته بعد أن دفنها قائمًا على قبرها يدعو لها).

الدراسة والحكم /

في إسناد المصنف شيخه محمد بن الحسن، وقد كذّبه ابن معين (تاريخه - الدوري ٣/ ٢٢٧)، وضعفه جدًّا أبو زرعة وأبو حاتم (الجرح والتعديل ٧/ ٢٢٨)، وغيرهم (تهذيب الكمال ٢٥/ ٦٥)، وقد سبق ذكر قول ابن حجر (كذبوه)؛ فإسناده ضعيف جدًّا.

وقد رواه إسحاق بن يحيى عن موسى بن طلحة، وعن إسحاق: رواه شيخ الشافعي الذي لم يُسَمِّه ومحمد بن عمر.

أما ما رواه الشافعي عن الراوي الذي لم يُسَمِّه:

ففيها هذا الراوي الذي لم يُسَمِّه، وهو إن كان ثقة عند الشافعي، إلا أن التوثيق مع الإبهام لا يكفي.

وأما ما رواه محمد بن عمر:

ففيه محمد هذا، وهو الواقدي، وهو متروك.

وأما ممن عليه المدار، إسحاق: فقد تقدم أنه ضعيف.

فإسناد الأثر ضعيف أو ضعيف جدًّا.

وقد ضعف روايةَ الشافعي ابنُ التركماني، أعلّها بالراوي المبهم وشيخه إسحاق (الجوهر النقي ٤/ ٢٠). واللَّه أعلم.

(١) معمر بن راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن، ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم بن أبي النجود وهشام بن عروة شيئًا، وكذا فيما حدّث به بالبصرة، من كبار السابعة، مات سنة أربع وخمسين، وهو ابن ثمان وخمسين سنة (التقريب ت٦٨٥٧).

(٢) عبد اللَّه بن شرحبيل بن حسنة، رأى عثمان رضي الله عنه، روى عنه الزهري وسعد بن إبراهيم، ترجم له البخاري (التاريخ الكبير ٥/ ١١٧)، وابن أبي حاتم (الجرح والتعديل ٥/ ٨٢)، ولم يذكرا فيه جرحًا أو تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ١٤).

قال: (رأيتُ عثمان بن عفان ﷺ يأمر بتسوية القبور، فمرّ بقبر، فقالوا: (هذا قبرُ أمِّ عمرو بنت عثمان[١])، فأمر به، فسُوّي)[٢].

---

(١) هي ابنة عثمان ﷺ، زوجة سعيد بن العاص (الطبقات الكبرى ٣/ ٥٤، ٥/ ٣٠).

(٢) التخريج /

أخرجه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه (١/ ٤٣١): عن ابن معين، عن ابن المبارك، به، مثله.

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٣/ ٥٠٤): عن معمر، عن الزهري: (أن عثمان ﷺ أمر بتسوية القبور، ولكن يُرفع من الأرض شيئًا، فمرّوا بقبر أم عمر بنت عثمان، فأمر به فسُوّي).

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣/ ٢٨): عن يزيد بن هارون، عن سليمان بن كثير، عن الزهري، عن عبد اللّه بن شرحبيل، بمثل لفظ المصنف.

الدراسة والحكم /

الأثر رواه الزهري، وعن الزهري: رواه معمر وسليمان بن كثير.

أما ما رواه معمر:

فقد اختُلف عليه: فرواه ابن المبارك (كما عند المصنف)، عنه، عن الزهري، عن عبد اللّه بن شرحبيل.

ورواه عبد الرزاق، عنه، عن الزهري، فأرسله، ولم يذكر عبد اللّه بن شرحبيل.

وجميع رجال الطريقين من رجال التقريب وهم ثقات.

وحال الاختلاف على معمر، من يُقدّم: ابن المبارك أم عبد الرزاق؟

قال إبراهيم بن موسى (تاريخ بغداد ١٠/ ١٦٣): (كنتُ عند يحيى بن معين، فجاءه رجل فقال: (يا أبا زكريا! من كان أثبت في معمر: عبد الرزاق، أو عبد اللّه بن المبارك؟)، وكان متكئًا، فاستوى جالسًا، فقال: (كان ابن المبارك خيرًا من عبد الرزاق ومن أهل قريته)، ثم قال: (تضمّ عبدَ الرزاق إلى عبد اللّه!)، وقال: (ابن المبارك سيّد من سادات المسلمين)).

وكذا رجح أحمد -كما في رواية إبراهيم الحربي- قولَ ابن المبارك حال الاختلاف على معمر، وجعله الدارقطني من أثبت أصحابه فيه (شرح العلل ٢/ ٧٠٦).

وفي رواية أخرى عن أحمد: أنه حال الاختلاف على معمر فالحديث لعبد الرزاق، وكذا =

[١٩٤٢]- [٢٢٢] حدثنا الحسن بن عثمان، قال: ثنا الربيع بن بدر، عن الجُريري[١]، عن الحسن، قال: (صلى بنا عثمان ﷺ الغداة، فانصرف الناس، واضطجع مكانه في المسجد، فنام، فكأني أنظر إلى الذُباب يأتي (. . .)[٢] في وجهه، وما عنده أحد)[٣].

= قال يعقوب بن شيبة (السابق).

فلما تقدم: يظهر أن قول ورواية ابن المبارك أرجح، واللّه أعلم.

وأما ما رواه سليمان بن كثير:

ففيه سليمان هذا، وهو لا بأس به في غير الزهري (التقريب ت٢٦١٧)، وقد ضُعف في الزهري (شرح العلل ٢/ ٦٧٤).

وهنا يروي عن الزهري، وتقوى بما رواه ابن المبارك عن معمر.

والأثر فيه شيخ الزهري وراويه عن عثمان ﷺ: عبد اللّه بن شرحبيل بن حسنة، ولم أقف على من بيّن حاله.

قال الشافعي (الرسالة ص٤٦٩): (ابن شهاب عندنا إمام في الحديث والتخيير وثقة الرجال، إنما يسمي بعض أصحاب النبي ﷺ، ثم خيار التابعين، ولا نعلم محدّثًا يسمي أفضل ولا أشهر ممن يحدث عنه ابن شهاب).

وقد تقدم كلام الذهبي والسخاوي عن طبقة التابعين ممن عاش في القرن الأول، وأنهم لا يكاد يوجد فيهم الضعيف إلا الواحد بعد الواحد (الأثر رقم ١٨٨٥).

فإسناد الأثر حسن إن شاء اللّه، واللّه أعلم.

(١) سعيد بن إياس الجُريري، أبو مسعود البصري، ثقة، من الخامسة، اختلط قبل موته بثلاث سنين، مات سنة أربع وأربعين (التقريب ت٢٢٨٦).

(٢) كلمتان أو ثلاث كلمات لم أتبينها، ورسمها في المخطوط، هي وما قبلها وبعدها: ([illegible]).

(٣) في إسناده الربيع، وقد تقدم أنه متروك. فإسناد الأثر ضعيف جدًا.

ويغني عنه: ما أخرجه مسلم في صحيحه (١/ ٤٥٤ ح٦٥٦ - كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل صلاة العشاء والصبح في جماعة): من طريق عبد الرحمن بن أبي عمرة، قال: (دخل عثمان بن عفان ﷺ المسجد بعد صلاة المغرب، فقعد وحده، =

[١٩٤٣]- [٢٢٣] حدثنا عارم، قال: ثنا ثابت أبو زيد[(١)]، عن عاصم، عن أبي عثمان[(٢)]: ((أن عبدًا[(٣)] للمغيرة بن شعبة تزوّج، فدعا نفرًا وعثمانَ بن عفان، فلما جاء وسّع له، وقيل: (أمير المؤمنين)، فأخذ بسجفي الباب[(٤)] وقال: (إني صائم، ولكني أحببتُ أن أجيب الدعوة، وأدعو بالبركة))[(٥)].

= فقعدتُ إليه فقال: (يا ابن أخي! سمعتُ رسول اللّه ﷺ يقول: «من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل، ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله»)). واللّه أعلم.

(١) ثابت بن يزيد الأحول، أبو زيد البصري، ثقة ثبت، من السابعة، مات سنة تسعٍ وستين (التقريب ت٨٤٢).

(٢) عبد الرحمن بن مُلٍّ، أبو عثمان النهدي، مشهور بكنيته، مخضرم، من كبار الثانية، ثقة ثبت عابد، مات سنة خمس وتسعين، وقيل بعدها، وعاش مائة وثلاثين سنة، وقيل أكثر (التقريب ت٤٠٤٣).

(٣) لم أتبين اسمه، وقد ذكر الأثرَ ابنُ حجر في الفتح (١٣/ ١٦٣)، وقال: (لم أقف على اسم العبد المذكور).

(٤) سِجف الباب: أي: ستره، قيل: لا يسمى سجفًا إلا أن يكون مشقوق الوسط (النهاية ص٤١٨).

(٥) التخريج /

أخرجه البخاري في صحيحه معلقًا (١٣/ ١٦٣ - كتاب الأحكام، باب إجابة الحاكم الدعوة)، قال: (وقد أجاب عثمان بن عفان عبدًا للمغيرة بن شعبة).

وأسنده ابن حجر في تغليق التعليق (٥/ ٣٠٤): من طريق الحسين بن الحسن المروزي، عن سعيد بن سليمان، عن إسماعيل بن زكريا، عن عاصم الأحول، به، بمثل لفظ المصنف.

الدراسة والحكم /

رجال إسناد المصنف من رجال التقريب وهم ثقات.

وقد تابع ثابتًا عن عاصم: إسماعيل بن زكريا، وهو صدوق يخطئ (التقريب ت٤٤٩)، ويتقوى بثابت.

فإسناد الأثر صحيح.

وقد صححه ابن حجر (الفتح ١٣/ ١٦٣)، واللّه أعلم.

[١٩٤٤]- [٢٢٤] حدثنا محمد بن بكار، قال: ثنا أبو مَعْشر، عن موسى بن عقبة، عن مالك بن أبي عامر[١]، قال: (كلمتُ عثمان رضي الله عنه والصلاة قائمة، فقلتُ: (افرض لي يا أمير المؤمنين)، فقال: (تأخّر يا غلام)، فما زال يقول (تأخّر يا غلام)، حتى جاءه رجل من ورائه، فقال: (استوت الصفوف يا أمير المؤمنين)؛ فكبّر)[٢].

---

(١) مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو أنس، سمع من عمر رضي الله عنه، ثقة، من الثانية، مات سنة أربع وسبعين على الصحيح (التقريب ت٦٤٨٤).

(٢) التخريج /

أخرجه مالك في موطئه (١/ ١٦٤ - رواية الزهري) -وعنه: عبد الرزاق في مصنفه (٢/ ٤٠)-: عن عمه أبي سهيل بن مالك، عن أبيه مالك بن أبي عامر، نحوه.

وأخرجه مالك (١/ ١٧٠)-وعنه: الشافعي في الأم (١/ ٢٣٣)-: عن أبي النَّضر مولى عمر بن عبيد الله.

وعبد الرزاق (٢/ ٤٩): عن هشام.

كلاهما، عن مالك بن أبي عامر: (أن عثمان رضي الله عنه كان يقول في خطبته، قلّ ما يدع ذلك إذا خطب: (إذا قام الإمام يخطب يوم الجمعة، فاستمعوا له وأنصتوا؛ فإن للمُنصِت الذي لا يسمع من الحظ، مثل ما للسامع المنصت، فإذا قامت الصلاة فاعدلوا الصفوف، وحاذوا بالمناكب؛ فإن اعتدال الصفوف من تمام الصلاة)، ثم لا يكبّر حتى يأتيه رجال قد وكلهم بتسوية الصفوف، فيخبرونه أن قد استوت، فيُكبّر).

الدراسة والحكم /

في إسناد المصنف أبو مَعشر، وهو ضعيف.

وقد تابع موسى بن عقبة عن مالك: أبو سهيل بن مالك وسالم أبو النضر وهشام بن حُجير، وجميع رجال هذه الطرق من رجال التقريب وهم ثقات، غير هشام هذا، وهو صدوق له أوهام (التقريب ت٧٣٣٨)، وقد توبع.

ومن عليه المدار، مالك بن أبي عامر: ثقة.

فإسناد المصنف متابع بغيره.

والأثر صحيح، والله أعلم.

[١٩٤٥]- [٢٢٥] [١٥١/أ] حدثنا حيّان بن بشر، قال: ثنا يحيى بن آدم[١]، قال: ثنا شريك، عن جابر[٢]، عن عامر[٣]، قال: (لم يُقطِع[٤] رسولُ اللَّه ﷺ الأرضين، ولا أبو بكر، ولا عمر ﭭ، أول من أقطعها وباعها عثمان ﭬ)[٥].

---

(١) الأثر في كتاب يحيى بن آدم (الخراج ص٧٥).

(٢) جابر بن يزيد الجعفي، أبو عبد اللَّه الكوفي، ضعيف، رافضي، من الخامسة، مات سنة سبع وعشرين ومائة، وقيل سنة اثنتين وثلاثين (التقريب ت٨٨٦).

(٣) هو الشعبي.

(٤) الإقطاع: هو الإعطاء، ويكون بتمليك وغير تمليك (النهاية ص٧٦٠).

(٥) التخريج /

أخرجه يحيى بن آدم (الخراج ص٧٥): عن إسرائيل بن يونس، عن جابر، قال: (سألتُ عامرًا: (من أول من أقطع الأرضين؟)، قال: (عثمان، ولم يقطعها أبو بكر، ولا عمر، ولا علي)).

وأخرجه ابن أبي شيبة (٦/ ٤٧٣): عن وكيع، عن سفيان، عن جابر، به، ولفظه: (لم يقطع أبو بكر، ولا عمر، ولا علي، وأول من أقطع القطائع عثمان، وبيعت أرضون في إمارة عثمان).

الدراسة والحكم /

في إسناد المصنف شيخه حيّان، ولم أقف على من بين حاله.

وفيه أيضًا: شريك، وقد تقدم أنه يخطئ كثيرًا، تغير حفظه منذ ولي القضاء.

ويرويه (غير شريك) عن جابر الجعفي: إسرائيل وسفيان.

وجابر الجعفي هذا، قد تقدم بأنه ضعيف، بل تركه ابن مهدي ويحيى بن سعيد (الجرح والتعديل ٤/ ٢٩٨)، وكذّبه ابن معين (تاريخه - الدوري ٣/ ٣٩٦)، وضعفه أبو زرعة وأبو حاتم (الجرح والتعديل ٤/ ٢٩٨).

وهو ممن يدلّس (طبقات المدلسين ص١١٩).

فإسناد الأثر لأجله ضعيف. واللَّه أعلم.

[١٩٤٦]- [٢٢٦] حدثنا (. . .)[١] (قال: حدثنا محمد بن طلحة)[٢] (. . .)[٣] عن موسى بن طلحة، قال: (أقطع عثمان بن عفان ﷺ خمسة من أصحاب رسول اللَّه ﷺ أرضين، فذكر لعبد اللَّه بن مسعود، ولسعد، ولطلحة، والزبير، وخبّاب، فكان جاراي منهم يعطيان أرضيهم بالثلث، يعني عبدَ اللَّه وسعدًا)[٤].

[١٩٤٧]- [٢٢٧] حدثنا عبد الواحد بن غياث[٥]، قال: ثنا أبو عوانة، عن إبراهيم بن المهاجر[٦]، عن موسى بن طلحة: (أن عثمان بن عفان ﷺ أقطع خمسة من أصحاب النبي ﷺ: الزبير بن العوام، وسعدًا، وعبد اللَّه بن مسعود، وخبّاب بن الأرت، وأسامة بن زيد). قال: (فرأيتُ جاريّ عبد اللَّه بن مسعود وسعدًا يعطيان أرضيهما بالثلث)[٧].

[١٩٤٨]- [٢٢٨] حدثنا حيان بن بشر، قال: ثنا يحيى بن آدم، قال: ثنا محمد بن فضيل[٨]، عن الأعمش، عن إبراهيم بن المهاجر، عن موسى بن

---

(١) بياض بمقدار خمس كلمات تقريبًا.

(٢) كُتبت بغير الخط الناسخ.

(٣) بياض بمقدار ست كلمات تقريبًا.

(٤) سيأتي تخريجه.

(٥) عبد الواحد بن غياث البصري، أبو بحر الصيرفي، صدوق، من صغار التاسعة، مات سنة أربعين، وقيل قبل ذلك (التقريب ت٤٢٧٥).

(٦) إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي الكوفي، صدوق، ليّن الحفظ، من الخامسة (التقريب ت٢٥٦).

(٧) سيأتي تخريجه.

(٨) محمد بن فضيل بن غزوان الضبي مولاهم، أبو عبد الرحمن الكوفي، صدوق عارف، رمي بالتشيع، من التاسعة، مات سنة خمس وتسعين ومائة (التقريب ت٦٢٦٧).

طلحة، قال: (أقطع عثمانُ بن عفان عبدَالله بن مسعود النهرين[١]، وأقطع سعدَ بن أبي وقاص قرية هرمز[٢]، وأقطع عمارَ بن ياسر إسْتِينيا[٣]، وأقطع خبابًا صَعْنَبى[٤]). قال: (فكلا جاريّ قد رأيتُه يعطي أرضَه بالثلث والربع)[٥].

[١٩٤٩]- [٢٢٩] حدثنا الحسن بن عثمان، قال: ثنا أبو يوسف[٦]، عن الأعمش، عن إبراهيم بن المهاجر، عن موسى بن طلحة، بمثله، إلا أنه قال: (إستنبنبا)[٧].

[١٩٥٠]- [٢٣٠] حدثنا الحسن بن عثمان، قال: ثنا محمد بن عمر، قال: ثنا إسحاق بن يحيى، عن موسى بن طلحة، قال: (أول من أقطع بالعراق عثمان بن عفان رضي الله عنه قطائع مما كان من صوافي آل كسرى[٨]، ومما جلا عنه أهلُه، فقطع لطلحة بن عبيد الله النشاستج[٩]، وقطع لخباب بن

---

(١) لم أتبينها.

(٢) مدينة على الخليج العربي (البحر الفارسي)، وهي من بر فارس، إليها ترفأ المراكب، وينقل إليها أمتعة الهند إلى كرمان وسجستان وخراسان (مراصد الاطلاع ٣/ ١٤٥٧)، وهي تُعرف بهذا الاسم اليوم.

(٣) قرية بالكوفة (معجم البلدان ١/ ١٧٦).

(٤) موضع بشقّ الكوفة (معجم ما استعجم ٣/ ٨٣٣).

(٥) سيأتي تخريجه.

(٦) هو يعقوب بن إبراهيم القاضي.

(٧) سيأتي تخريجه.

(٨) الصوافي: الأملاك والأراضي التي جلا عنها أهلها أو ماتوا ولا وارث لها، واحدها صافية، قال الأزهري: (يقال للضياع التي يستخلصها السلطان لخاصته: الصوافي) (النهاية ص٥٢١).

(٩) ضيعة أو نهر بالكوفة كانت لطلحة بن عبيد الله رضي الله عنه (معجم البلدان ٥/ ٢٨٥).

الأرت صَعْنبى، وأقطع سعد بن أبي وقاص أرضًا، والزبير إلى ناحية قنطرةِ الكوفة[١]، وعدي بن حاتم الرَّوحاء[٢]، وسعيد بن زيد وخالد بن عُرفطة والأشعري في موضع واحد نحو حمام ابن عمر[٣])[٤].

---

(١) أي: موضع قرب الكوفة.

(٢) موضع بين المدينة وبدر، على مسافة أربعة وسبعين كيلًا من المدينة (المعالم الأثيرة ص١٣١).

(٣) موضع قرب الكوفة (أحسن التقاسيم ص١٣٤).

(٤) التخريج /

أخرجه المصنف (برقم ١٩٤٧): عن عبد الواحد بن غياث، عن أبي عوانة، عن إبراهيم بن مهاجر، عن موسى بن طلحة، وقد تقدم لفظه.

وأخرجه سعيد بن منصور (تغليق التعليق ٣/ ٣٠١) -ومن طريقه البيهقي في الكبرى (٦/ ٢٣٩)-: عن أبي عوانة، به، مثله.

وأخرجه المصنف (رقم ١٩٤٨): عن حيان بن بشر، عن يحيى بن آدم، عن محمد بن فضيل، عن الأعمش، عن إبراهيم بن مهاجر، به، ولفظه تقدم.

وأخرجه المصنف (برقم ١٩٤٩): عن الحسن بن عثمان، عن أبي يوسف القاضي، عن الأعمش، به، مثله، إلا أنه قال: (إستنبنبا).

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٨/ ٩٩)، وأبو عبيد في الأموال (ص٣٥٣)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٦/ ٤٧٢)، وابن زنجويه في الأموال (٢/ ٦٤٢): من طريق الثوري، عن إبراهيم بن مهاجر، به، ولفظه بمثل لفظ أبي عوانة.

وأخرجه أبو عبيد (ص٣٥٣)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٧/ ١٢٣): من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، عن أبيه، به، بمثل لفظ أبي عوانة.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ٣٧٧): عن الأحوص، عن إبراهيم بن مهاجر، به، ولفظه: (أقطع عثمان ﵁ خبابًا أرضًا، وعبد الله أرضًا، وسعدًا أرضًا، وصهيبًا أرضًا، فكلا جاريّ، قد رأيتُه يعطي أرضه بالثلث والربع، عبد الله وسعدًا).

وأخرجه ابن أبي شيبة (السابق)، والطحاوي (٧/ ١٢٣): من طريق شريك بن عبد الله، عن إبراهيم بن مهاجر، به، نحوه.

=

= وأخرجه الطحاوي أيضًا (٧/ ١٢٤): من طريق زيد بن أبي أنيسة، عن إبراهيم، به، نحوه.
وأخرجه المصنف (برقم ١٩٥٠): عن الحسن بن عثمان، عن محمد بن عمر، عن إسحاق بن يحيى، عن موسى بن طلحة، ولفظه تقدم.
الدراسة والحكم /
المصنف رواه عن عبد الواحد بن غياث عن أبي عوانة، وتابع عبدَ الواحد: سعيد بن منصور.
وجميع رجاله من رجال التقريب وهم ثقات.
وقد تابع أبا عوانة عن إبراهيم بن المهاجر: الأعمش (عند المصنف) والثوري وابنه إسماعيل بن إبراهيم وأبو الأحوص وشريك وزيد بن أبي أنيسة، وجميعهم رجال هذه الطرق من رجال التقريب وهم ثقات، غير شريك؛ فإنه كما تقدم يخطئ كثيرًا، وكذلك إسماعيل؛ فإنه ضعيف (التقريب ت٤٢١)، وهما مُتابعان بالثقات.
وأما من عليه المدار، إبراهيم بن المهاجر، فقد تقدمت ترجمته، وأما بيان حاله:
فقد قال عنه أحمد (العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٣٤١): (لا بأس به).
وغضب عبد الرحمن بن مهدي من تضعيف ابن معين لإبراهيم، وكره ما قال (الجرح والتعديل ٢/ ١٣٣).
وقال العجلي (الثقات ١/ ٢٠٧): (جائز الحديث).
أما يحيى القطان (الجرح والتعديل ٢/ ١٣٣)، فقال: (لم يكن بالقوي).
وضعفه ابن معين (تاريخه - الدوري ٣/ ٣٤٤).
وقال ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل ٢/ ١٣٣): (قال أبي: (إبراهيم بن مهاجر ليس بقوي، هو وحصين بن عبد الرحمن وعطاء بن السائب، قريب بعضهم من بعض، محلّهم عندنا محل الصدق، يُكتب حديثهم، ولا يحتج بحديثهم)، قلت لأبي: ما معنى لا يحتج بحديثهم؟)، قال: (كانوا قومًا لا يحفظون، فيحدثون بما لا يحفظون؛ فيغلطون، ترى في أحاديثهم اضطرابًا ما شئتَ)).
وقال النسائي (الضعفاء والمتروكين ص١٢): (ليس بالقوي).
وقال ابن حبان (المجروحين ١/ ١٠٢): (كثير الخطأ، تستحب مجانبة ما انفرد من الروايات، ولا يعجبني الاحتجاج بما وافق الأثبات؛ لكثرة ما يأتي من المقلوبات). =

[١٩٥١]- [٢٣١] حدثنا هارون بن عمر، قال: ثنا ضمرة بن ربيعة، عن السري بن يحيى[1]، عن ابن سيرين، قال: (كثُر المالُ في زمن عثمان رضي الله عنه حتى بيعت جاريةٌ بوزنها، وفرسٌ بمائة ألف درهم، ونخلةٌ بألف درهم)[2].

= وقال ابن عدي (الكامل ١/ ٣٥١): (إبراهيم بن مهاجر أحاديثه صالحة، يحمل بعضها بعضًا، ويشبه بعضها بعضًا . . ، وحديثه يُكتب في الضعفاء).

وقال الدارقطني (الضعفاء والمتروكين ص٢٥١): (يُعتبر به).

وسبق قول ابن حجر بأنه (صدوق، ليّن الحفظ).

والذي يظهر أنه كذلك، وأنه ممن لا يُحتمل تفرده، واللّه أعلم.

وأما موسى بن طلحة فقد تقدم بأنه ثقة جليل.

فإسناد الأثر ضعيف.

وقد أورد البخاري في صحيحه ذكرَ مزارعة سعد بن أبي وقاص وابن مسعود رضي الله عنهما، وغيرهما (٣/ ١٠٤ - كتاب الحرث والمزارعة، باب المزارعة بالشطر ونحوه).

قال ابن حجر (الفتح ٥/ ١١): (وأما أثر ابن مسعود وسعد بن مالك -وهو سعد بن أبي وقاص- فوصلهما ابن أبي شيبة من طريق موسى بن طلحة . . ، ووصله سعيد بن منصور . .)، وذكر لفظ كلّ منهما، وقد تقدم، واللّه أعلم.

وأما ما أخرجه المصنف من طريق إسحاق بن يحيى:

ففيه الواقدي، وهو متروك، فخبره ضعيف جدًا. واللّه أعلم.

(١) السري بن يحيى ابن إياس الشيباني البصري، ثقة، أخطأ الأزدي في تضعيفه، من السابعة، مات سنة سبع وستين (التقريب ت٢٢٣٦).

(٢) التخريج /

أخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب (٣/ ١٠٤٠) معلقًا: عن ضمرة، به، مثله.

وأخرجه المصنف (رقم ١٩٥٧): عن خالد بن خِداش، عن حماد بن زيد، عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين، قال: (لم تكن الدراهم في زمانٍ أرخص منها في زمان عثمان رضي الله عنه، إن كانت الجاريةُ لتباع بوزنها، وإن الفرس ليبلغ خمسين ألفًا؛ مما يعطيهم).

الدراسة والحكم /

في إسناد المصنف شيخه هارون بن عمر، ولم أقف على من بيّن حاله. =

[١٩٥٢]- [٢٣٢] حدثنا سعيد بن عامر، قال: سمعت شعبة يقول: (بلغ الفرسُ في زمن عثمان ﵁ مائة ألف درهم)(١).

[١٩٥٣]- [٢٣٣] حدثنا أبو نعيم(٢)، قال: ثنا قيس(٣)، عن

= وفيه ضمرة بن ربيعة، وقد تقدم أنه صدوق يهم قليلًا.

وقد تابع السريَّ عن ابن سيرين: هشام بن حسان، وفي إسناد خالد بن خداش (شيخ المصنف من الطريق الآخر)، وهو صدوق يخطئ (التقريب ت١٦٣٣)، وبقية رواته من رجال التقريب وهم ثقات.

فالطريقان عن ابن سيرين يشدان بعضيهما.

والأثر مرسل؛ فقد تقدم أن ابن سيرين ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان ﵁، انظر الأثر (رقم ١٧٣٨).

ويشهد لكثرة المال: ما أخرجه ابن عساكر (تاريخ دمشق ٢٩/ ٢٥٧-٢٥٨): من طريق عمار بن الحسن، عن سلمة، عن محمد بن إسحاق بن يسار، وذكر تولية عثمان ﵁ لعبد اللَّه بن عامر وفتوحاته، وقال: (كثر الخراج على عثمان ﵁، وأتاه المال من كل وجه، حتى ضاق به ذرعًا، واتخذ له خزائن، فلما كثر المال قسمه في الناس، فكان يأمر للرجل الواحد بمائة ألف).

ورجاله موثقون، إلا أنه مرسل؛ فابن إسحاق من صغار التابعين (التقريب ت٥٧٦٢).

ويشهد أيضًا: أثر عروة بن الزبير (رقم ١٩٥٦)، وأثر الحسن البصري (رقم ١٩٦٠)، وسيأتيان.

فالأثر بشواهده حسن إن شاء اللَّه، واللَّه أعلم.

(١) رجال الأثر من رجال التقريب وهم ثقات، إلا أنه مُعضل.

وفي الباب: الأثر السابق، وما ذُكر في تخريجه من آثار، واللَّه أعلم.

(٢) الفضل بن دكين الكوفي، واسم دكين عمرو بن حماد التيمي مولاهم، الأحول، أبو نعيم المُلائي، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة ثماني عشرة، وقيل تسع عشرة، وكان مولده سنة ثلاثين، وهو من كبار شيوخ البخاري (التقريب ت٥٤٣٦).

(٣) قيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي، صدوق، تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدّث به، من السابعة، مات سنة بضع وستين (التقريب ت٥٦٠٨).

أبي حَصين: (أن عثمان ﷺ أجاز الزبير ﷺ بستمائة ألف). قال: (فلما قدم هاهنا قال: (أيّ المال خير؟)، قالوا: (مالُ أصبهان[١])، قال: (فأعطوني من مال أصبهان))[٢].

---

(١) أصبهان: ويقال لها أصفهان، وهي في بلاد فارس، وتقع في الجنوب الشرقي منه (معجم البلدان ١/ ٢٠٦، الروض المعطار ص٤٣)، وهي اليوم بهذا الاسم في دولة إيران.

(٢) التخريج /

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ١٠٧).

وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (ص١٢٧) -ومن طريقه: أبو نعيم في أخبار أصبهان (١/ ٦٦)-: عن إبراهيم بن سعيد الجوهري.

كلاهما، عن أبي نعيم، به، مثله.

الدراسة والحكم /

المصنف يرويه عن أبي نعيم، وتابعه عنه: ابن سعد وإبراهيم بن سعد، وجميعهم من رجال التقريب وهم ثقات.

وأما قيس بن الربيع، شيخ أبي نعيم، فقد تقدمت ترجمته، وفيما يلي بعض كلام العلماء مما يبين حاله:

فقد كان شعبة لا يرضى تضعيف ابن القطان له (الجرح والتعديل ٧/ ٩٧)، ويقول: (من يعذرني من هذا؟! لا يرضى قيس بن الربيع!).

وكان سفيان الثوري يثني عليه (السابق).

وسئل الإمام أحمد (السابق): (في نفسك شيء من حديث قيس؟)، فقال: (لا).

أما وكيع فقد كان يضعّفه، قاله ابن المديني (التاريخ الكبير ٧/ ١٥٦)، وكان وكيع يقول (الجرح والتعديل ٧/ ٩٧): (حدثنا قيس بن الربيع والله المستعان).

وكان يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي لا يحدثان عنه (الجرح والتعديل ٧/ ٩٧).

وقال ابن معين (تاريخه - الدوري ٣/ ٢٧٧)، وقال: (ليس بشيء).

وقال أيضًا (السابق ٣/ ٢٩٠): (لا يساوي شيئًا).

وقال أحمد (الجرح والتعديل ٧/ ٩٨): (روى أشياء منكرة).

وقال أبو زرعة (السابق ٧/ ٩٨): (فيه لين). =

[١٩٥٤]- [٢٣٤] حدثنا محمد بن سلام[١]، عن أبيه[٢]، قال: (قال

= وقال أبو حاتم (السابق): (عهدي به ولا ينشط الناس في الرواية عنه، وأما الآن فأراه أحلى، ومحله الصدق، وليس بقوي، يكتب حديثه، ولا يحتج به، وهو أحب إليَّ من ابن أبي ليلى، ولا يحتج بحديثهما).

وقال النسائي (الضعفاء والمتروكين ص٨٩): (متروك الحديث).

وقال ابن حبان (المجروحين ٢/ ٢١٨-٢١٩): (قد سبرت أخبار قيس بن الربيع من رواية القدماء والمتأخرين، وتتبعتها، فرأيته صدوقًا مأمونًا؛ حيث كان شابًا، فلما كبر ساء حفظه، وامتُحن بابن سوء، فكان يدخل عليه الحديث، فيجيب فيه؛ ثقة منه بابنه، فلما غلب المناكير على صحيح حديثه ولم يتميز استحق مجانبته عند الاحتجاج، فكل من مدحه من أئمتنا وحث عليه كان ذلك منهم لما نظروا إلى الأشياء المستقيمة التي حدث بها عن سماعه، وكل من وهاه منهم فكان ذلك لما علموا مما في حديثه من المناكير التي أدخل عليه ابنه وغيره).

ثم نقل قول عن عفان أنه قال: (كنتُ أسمع الناس يذكرون قيسًا، فلم أدر ما علّته، فلما قدمنا الكوفة أتيناه فجلسنا إليه، فجعل ابنه يلقنه، ويقول له: (حصين)، فيقول: (حصين)، فيقول رجل آخر: (ومغيرة)، فيقول: (ومغيرة)، فيقول آخر: (والشيباني)، فيقول: (والشيباني)).

ونقل قول ابن نمير: (إن الناس قد اختلفوا في أمره، وكان له ابن، فكان هو آفته، نظر أصحاب الحديث في كتبه، فأنكروا حديثه، وظنوا أن ابنه غيرّها).

فالذي يظهر أنه كما قال ابن حجر: (صدوق، تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدّث به).

ولم أميز رواية أبي نعيم عنه: هل كانت قبل التغير أم لا، والله أعلم.

وأما أبو حصين فسبق أنه ثقة، إلا أنه من الطبقة الرابعة، ومثله لم يدرك زمن عثمان رضي الله عنه؛ فروايته مرسلة.

وعلى كلّ؛ فإسناد الأثر ضعيف؛ لأجل قيس، ولإرسال أبي حصين، والله أعلم.

(١) محمد بن سلَام بن الفرج السلمي مولاهم، البِيْكَنْدي، أبو جعفر، ثقة ثبت، من العاشرة، مات سنة سبع وعشرين، وله خمس وستون (التقريب ت٥٩٨٣).

(٢) لم أقف على ترجمته.

عبد اللّه بن خالد[١] لعبد اللّه بن عمر رضي الله عنهما : (كلِّمْ أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه ؛ فإن لي عيالًا وعليّ دَينًا)، فقال : (كلِّمهُ ؛ فإنك تجده برًّا وصولًا)، فكلّمه فزوّجه بِنْتَه[٢]، وأعطاه مائة ألف، فولدت له عثمانَ بن عبد اللّه[٣]، فكان لا يُكلِّم إخوتَه ؛ كِبْرًا بعثمان رضي الله عنه، وحجّ هشام بن عبد الملك[٤]، فطاف بالبيت، وعثمان بن خالد جالس، فلم يقم إليه، فقال هشام : (ينبغي أن يكون ذلك الرجلُ عثمان)، فقيل : (هو عثمان (رضي الله عنه)[٥]))[٦].

[١٩٥٥]- [٢٣٥] حدثنا إبراهيم بن (. . .)[٧]، قال : ثنا عبد اللّه بن

---

(١) هو عبد اللّه بن خالد بن أَسيد المخزومي، قال أبو نعيم (معرفة الصحابة ٣/ ١٦٣٢): (في صحبته ورؤيته نظر).

(٢) أم سعيد بنت عثمان رضي الله عنه (الطبقات ٥/ ٤٧١).

(٣) لم أتبينه.

(٤) هشام بن عبد الملك بن مروان، أبو الوليد الأموي، الخليفة، أبو الوليد القرشي، الأموي، الدمشقي، ولد سنة نيف وسبعين، واستُخلف بعهد من أخيه يزيد، فبويع لخمس بقين من شعبان سنة خمس ومائة، وكان حريصًا جمّاعًا للمال، عاقلًا، حازمًا، سائسًا، فيه ظلم مع عدل، مات في ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ومائة، وله أربع وخمسون سنة (تاريخ الإسلام ٣/ ٥٤٤-٥٤٦، السير ٥/ ٣٥١).

(٥) هكذا كُتبت في المخطوط، وهو يوهم بأنه عثمان رضي الله عنه، وليس كذلك، بل هو عثمان بن عبد اللّه بن خالد كما هو ظاهر من السياق، وأمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه جدّه لأمه.

(٦) الأثر في إسناده والد محمد بن سلام، ولم أقف على ترجمته.

ثم إن مثله لا يمكن أن يدرك زمن عثمان رضي الله عنه، فإسناد الأثر معضل.

وقد ذكر ابن سعد أن أمَّ سعيد بنت عثمان رضي الله عنه زوجة عبد اللّه بن خالد، وولدت له عثمان (الطبقات ٥/ ٤٧١)، واللّه أعلم.

(٧) بياض بمقدار كلمتين، وبعده طمس بمقدار كلمتين، ولعله إبراهيم بن المنذر؛ فإن المصنف قد أخرج عنه، عن ابن وهب، عن ابن لهيعة، عدة آثار في هذا الكتاب، منها ما مضى : الأثر (رقم ١٨٦٩)، ومنها ما سيأتي : الأثر التالي (رقم ١٩٥٦)، واللّه أعلم.

وهب، قال: أخبرني ابن لهيعة، عن أبي الأسود[١]، عن أبي أويس مولًى لَهُم[٢]، قال: (غزونا مع عبد اللّٰه بن سعد[٣] إفريقية[٤] في خلافة عثمان ﷺ سنة سبع وعشرين، فبلغ سهمُ الفارس ثلاثة آلاف دينار، للفرس ألفا دينار، ولفارسه [١٥١/ب] ألف دينار، وللراجل ألف دينار)[٥].

---

(١) محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن خويلد بن أسد الأسدي، أبو الأسود المدني، يتيم عروة، ثقة، من السادسة، مات سنة بضع وثلاثين (التقريب ت٦١٢٥).

(٢) لم أتبينه.

(٣) عبد اللّٰه بن سعد بن أبي السرح، كان أخًا لعثمان ﷺ من الرضاعة، أسلم قبل الفتح وهاجر، ثم ارتدّ، ثم أسلم وحسن إسلامه، فلم يظهر منه شيء ينكر عليه بعد ذلك، وهو أحد النجباء العقلاء الكرماء من قريش، ثم ولاه عثمان ﷺ بعد ذلك مصر في سنة خمس وعشرين، وفتحت على يديه إفريقية سنة سبع وعشرين، وأقام بالرملة فارًّا من الفتنة بعد مقتل عثمان ﷺ، وكانت وفاته قبل اجتماع الناس على معاوية ﷺ، في عسقلان سنة ست أو سبع وثلاثين (الاستيعاب ٣/ ٩١٨).

(٤) حدُّ إفريقية من طرابلس الغرب من جهة برقة والإسكندرية، إلى بجاية، وسمّيت بلاد إفريقية وما وراءها بلاد المغرب، يعني أنها فرّقت بين مصر والمغرب؛ فسميت إفريقية، وقال أبو عبيد البكري الأندلسي: (حدّ إفريقية: طولها من برقة شرقًا، إلى طنجة الخضراء غربًا، وعرضها من البحر إلى الرمال التي في أول بلاد السودان) (معجم البلدان ١/ ٢٢٨).

(٥) التخريج /

أخرجه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه (١/ ١٨٥): عن الحارث بن مسكين، عن ابن وهب، به، ولفظه: (غزونا مع عبد اللّٰه بن سعد إفريقية سنة سبع وعشرين، فبلغ سهم الفارس ثلاثة آلاف دينار).

وأخرجه ابن خياط في تاريخه (٢/ ١٧٦): عمّن سمع ابن لهيعة، عن ابن لهيعة، به، ولفظه: (أنه غزا مع عبد اللّٰه بن سعد إفريقية، فافتتحها، فأصاب كل إنسان ألف دينار).

الدراسة والحكم/

إن كان شيخ المصنف هو إبراهيم بن المنذر، فهو صدوق.

وقد تابعه عن ابن وهب: الحارث بن مسكين، وهو ثقة (التقريب ت١٠٥٦). =

[١٩٥٦]- [٢٣٦] حدثنا إبراهيم[١]، قال: ثنا عبد الله بن وهب، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير، قال: (أدركتُ زمن عثمان رضي الله عنه، وما مِن نفس مسلمة إلا ولها في مال الله حقّ)[٢].

[١٩٥٧]- [٢٣٧] حدثنا خالد بن خِدَاش[٣]، قال: ثنا حماد بن زيد، عن هشام[٤]، عن ابن سيرين، قال: (لم تكن الدراهم في زمانٍ أرخص منها في زمان عثمان رضي الله عنه، إن كانت الجاريةُ لتباع بوزنها، وإن الفرس ليبلغ خمسين ألفًا؛ مما يعطيهم)[٥].

[١٩٥٨]- [٢٣٨] حدثنا محمد (...)[٦]، قال: ثنا مبارك بن

= الأثر رواه ابن لهيعة عن أبي الأسود عن أبي أويس، وعن ابن ليهعة: رواه ابن وهب وشيخ ابن خياط.

وتابع ابنَ وهب عن ابن لهيعة: عمن سمع من ابن لهيعة، لم أتبينه.

وأما من عليه المدار، ابن لهيعة، فقد تقدم أنه ضعيف.

وأما راوي الأثر، أبو أويس مولى أبي الأسود، فلم أقف عليه.

فالإسناد ضعيف؛ لأجل ابن لهيعة، ولما لم يظهر من حال أبي أويس، والله أعلم.

(١) الذي يظهر أنه ابن المنذر.

(٢) الأثر في إسناده ابن لهيعة، وقد تقدم ضعيف.

فالإسناد ضعيف. والله أعلم.

ويشهد لهذا المعنى (أي: كثرة المال في زمن عثمان رضي الله عنه) الأثر (رقم ١٩٥١) وما ذُكر في تخريجه، والأثر (رقم ٢٣٢). والله أعلم.

(٣) خالد بن خِدَاش، أبو الهيثم المهلبي مولاهم، البصري، صدوق يخطئ، من العاشرة، مات سنة أربع وعشرين (التقريب ت١٦٣٣).

(٤) هو هشام بن حسان.

(٥) تقدم تخريجه، انظر الأثر (رقم ١٩٥١). والله أعلم.

(٦) لم أتبينه، وصورة كتابته في المخطوط ما يلي: ( )، ولعله (محمد بن جعفر غندر)، لكن قدّم غندر على جعفر، وهو الذي سأعتمده في التخريج، والله أعلم.

فضالة[١]، عن الحسن، قال: (رأيتُ عثمان رضي الله عنه، وما من يوم إلا وينادي منادٍ: (هَلمّ إلى أُعطياتكم)، حتى واللّه يذكر السمنَ والعسلَ)[٢].

[١٩٥٩]- [٢٣٩] وحدثنا الحجاج بن نصير، قال: ثنا قُرّة، عن محمد[٣]، قال: (قدم محمد بن أبي حذيفة[٤] على عثمان رضي الله عنه، فأجازه بمائة ألف)[٥].

[١٩٦٠]- [٢٤٠] حدثنا خلف بن الوليد، قال: ثنا مبارك بن فضالة، قال: سمعتُ الحسن يقول: (أدركتُ عثمان وأنا يومئذ قد راهقتُ[٦] الحُلُمَ، فسمعتُه يخطب، وما مِن يومٍ إلا وهم (. . .)[٧] يقسمون فيه خيرًا، يقال: (يا معشر المسلمين! اغدوا على أرزاقكم)، فيغدون، ويأخذونها وافرة، (يا معشر المسلمين! اغدوا على كِسوَتِكم)، فيُجاء بالحُلَلِ، فتُقسم بينهم). قال الحسن: (حتى واللّه سمع أذني يقال: (اغدوا على السمن

---

(١) مبارك بن فَضَالة، أبو فضالة البصري، صدوق، يدلّس ويسوّي، من السادسة، مات سنة ست وستين على الصحيح (التقريب ت٦٥٠٦).

(٢) سيأتي تخريجه، انظر الأثر (رقم ١٩٦٠).

(٣) هو ابن سيرين.

(٤) محمد بن أبي حذيفة، له رؤية (الإصابة ١٠/ ١٨).

(٥) في إسناده شيخ المصنف، وهو ضعيف كما تقدم.

ثم إن ابن سيرين وُلد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان رضي الله عنه، انظر الأثر (رقم ١٩٥١)؛ فروايته مرسلة.

فإسناد الأثر ضعيف.

وسيرد عند المصنف (برقم ٢١١٥)، بهذا الإسناد واللفظ، وفيه: (ثم طعن عليه بعد ذلك، وقال: (ما جعل هؤلاء أحق بالمال مني؟!). واللّه أعلم.

(٦) راهق: أي: قارب الحُلم (الفائق في غريب الحديث ٢/ ١٣٩).

(٧) بياض بمقدار ثلاث كلمات تقريبًا، كُتب فوقها (كذا).

والعسل)). قال الحسن: (والعدو ينفى[١]، والعطيّات دارّة[٢]، وذاتُ البين حسن[٣]، والخير كثير، ما على الأرض مؤمن يخاف مؤمنًا)[٤].

---

(١) ينفى: أي: يبعد (النهاية ص٩٣٥).

(٢) دارّة: أي: الهبات تدرّ عليهم.

(٣) ذات البين حسن: أي: علاقة الناس فيما بينهم حسنة.

(٤) التخريج /

أخرجه المصنف (برقم ١٩٦٠).

واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٨/ ١٤٣٨): من طريق عباس بن محمد.

كلاهما، عن خلف بن الوليد.

وأخرجه المصنف أيضًا (برقم ١٩٥٨): عن غندر -فيما يظهر-.

وابن عساكر في تاريخه (٣٩/ ٢٢٧): من طريق موسى بن إسماعيل.

جميعهم (خلف وغندر وموسى)، عن مبارك بن فضالة، قال: سمعت الحسن يقول: (أدركتُ عثمان وأنا يومئذ قد راهقتُ الحُلُمَ، فسمعتُه يخطب، وما مِن يومٍ إلا وهم يقسمون فيه خيرًا، يقال: (يا معشر المسلمين! اغدوا على أرزاقكم)، فيغدون، ويأخذونها وافرة، (يا معشر المسلمين! اغدوا على كِسوَتِكم)، فيُجاء بالحُلَلِ، فتُقسم بينهم، حتى والله سمع أذني يقال: اغدوا السمن والعسل)، والعدو ينفى، والعطيّات دارّة، وذاتُ البين حسن، والخير كثير، ما على الأرض مؤمن يخاف مؤمنًا).

واللفظ لخلف، وموسى بنحوه، وغندر مختصرًا.

الدراسة والحكم /

المصنف رواه عن خلف بن الوليد، وهو ثقة كما تقدم.

وقد تابعه عن ابن فضالة: غندر (عند المصنف) وموسى بن إسماعيل، وكلاهما من رجال التقريب وهما ثقات.

وأما من عليه المدار، مبارك بن فضالة، فقد تقدمت ترجمته به، وأما حاله:

فقد قال شعبة (الجرح والتعديل ٨/ ٣٣٨): (مبارك أحبّ إلي من الرّبيع بن صَبِيح)، والربيع هذا صدوق سيئ الحفظ (التقريب ت١٩٠٥).

وكان يحيى بن سعيد يحسن الثناء على مبارك (السابق). =

[١٩٦١]- [٢٤١] حدثنا أبو عاصم، عن عوف، عن أبي رجاء[1]: (أن

= ووثقه ابن معين (تاريخه - الدوري ٤/ ١٨٣).

وقال ابن المديني (تاريخ بغداد ١٣/ ٢١٥): (صالح وسط).

وقال أبو زرعة (الجرح والتعديل ٨/ ٣٣٨): (يدلس كثيرًا؛ فإذا قال «حدثنا» فهو ثقة).

وقال أبو داود (سؤالات الآجري ص٢٨١): (كان شديد التدليس، وإذا قال «حدثنا» فهو ثبت).

وقال العجلي (معرفة الثقات ٢/ ٢٦٣): (لا بأس به).

وقال ابن عدي (الكامل ٨/ ٢٦): (وعامة أحاديثه أرجو أن تكون مستقيمة؛ فقد احتُمل من قد رمي بالضعف أكثر ما رمي مبارك به).

أما ابن مهدي فكان لا يحدث عنه (الجرح والتعديل ٨/ ٣٣٨).

وقال ابن سعد (تهذيب الكمال ٢٧/ ١٨٩): (فيه ضعف).

وقال أحمد (العلل ومعرفة الرجال ٣/ ١٠): (ضعيف، هو مثل الربيع في الضعف).

وقال (الجرح والتعديل ٨/ ٣٣٩): (كان مبارك يرفع حديثًا كثيرًا، ويقول في غير حديث عن الحسن: «قال نا عمران قال نا ابن مغفل»، وأصحاب الحسن لا يقولون ذلك، غيره).

وذُكر عنده مرة (الكامل ٨/ ٢٣)، فقال: (دع مبارك)، ولم يعبأ به.

وقال النسائي (الضعفاء والمتروكون ص٩٩): (ضعيف).

وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٥٠٢)، وقال: (كان يخطئ).

وقال الدارقطني (سؤالات البرقاني ص٦٤): (ليّن، كثير الخطأ، يعتبر به).

وقد تقدم قول ابن حجر: (صدوق يدلّس ويسوّي)، وهو قريب مما قاله ابن المديني وأبو زرعة وأبو داود، ولعله هو الراجح، والله أعلم.

وهو معدود في المدلسين (طبقات المدلسين ص١٤٧).

وقد صرّح هنا بالسماع من الحسن، كما في رواية خلف بن الوليد (التي أخرجها المصنف).

فإسناد الأثر حسن إن شاء الله.

ويشهد لمعنى كثرة المال في وقت عثمان ﷺ ما سبق عن ابن سيرين (١٩٥١)، والله أعلم.

(١) عمران بن مِلحان، ويقال: ابن تيم، أبو رجاء العطاردي، مشهور بكنيته، وقيل غير ذلك في اسم أبيه، مخضرم، ثقة، مُعمّر، من الثانية، مات سنة خمس ومائة، وله مائة وعشرون سنة (التقريب ت٥٢٠٦).

عمر وعثمان رضي الله عنهما كانا يعاقبان على الهجاء[١]). قال: (واستعار خالي[٢] من قومٍ كلبًا لهم، فأرادوا أَخْذَه منه، فرمى أُمَّهَم بِكَلْبِهم؛ فحبسه عثمان رضي الله عنه)[٣].

[١٩٦٢]- [٢٤٢] حدثنا موسى بن مروان، قال: ثنا مروان بن معاوية، عن عوف، عن أبي رجاء، بنحوه، قال: (فاستعدَوا عليه عثمان رضي الله عنه؛ فحبسه حتى مات، وقال:

(هممتُ ولم أفعل وكِدتُ وليتني   تركتُ على عثمان تبكي حلائلُه[٤])

فقال عثمان رضي الله عنه: (ما لَهُ -قاتله اللَّه- أراد قتلي؟!))[٥].

---

(١) هو السبّ بالشِعر (المصباح المنير ٢/ ٦٣٥).

(٢) هو ضابئ بن الحارث، من بني تميم، أدرك النبيَّ ﷺ (الإصابة ٥/ ٣٦٦)، وانظر (رقم ١٩٦٣).

(٣) يأتي تخريجه.

(٤) حلائله: الحليلة: أي: الزوجة (النهاية ص٢٢٨).

(٥) التخريج /

أخرجه المصنف (رقم ١٩٦١) -ومن طريقه: العسكري في الأوائل (ص٣٢١)-، عن أبي عاصم، عن عوف، عن أبي رجاء: (أن عمر وعثمان رضي الله عنهما كانا يعاقبان على الهجاء، واستعار خالي من قوم كلبًا لهم، فأرادوا أَخْذَه منه، فرمى أُمَّهَم بِكَلْبِهم؛ فحبسه عثمان رضي الله عنه). ولفظ العسكري مطولًا.

وأخرجه المصنف (رقم ١٩٦٢): عن موسى، عن مروان، عن عوف، نحوه، وزاد، وقد تقدم.

الدراسة والحكم /

أخرجه المصنف من طريقين، ورجال الوجه الأول من رجال التقريب وهم ثقات.

وقد تابع أبا عاصم عن عوف: مروان بن معاوية، وزاد (فحبسه حتى مات)، وذكر شعرًا.

ومروان بن معاوية، لم أقف إلا على ذكر ابن حبان له في الثقات، وقول ابن حجر (مقبول)، وقد تقدم، فالذي يظهر أن زيادته غير مقبولة.

فإسناد الأثر -بدونها- صحيح. والله أعلم. =

[١٩٦٣]- [٢٤٣] (وقبل هذا البيت مما لم يَرْوِه عوف:

(وقائلةٍ قد مات في السجن ضابئٌ ... ألا مَن لِخَصْمٍ لا يرى مَن يُجادلُهْ

وقائلةٍ لا يبعد اللَّهُ ضابئًا ... فنِعْمَ الفتى تخلو به وتنازِلُهْ)[١]

والشعر الذي هجا به أصحابَ الكلب:

(تجشّم دوني وفدُ قُرحان[٢] شُقةً ... تظلّ بها الوجناء وهو حسيرُ

فراحوا بكلبٍ مُردِفيه كأنما ... حباهم ببيتِ المرزُبانِ[٣] أميرُ

فأُمّكُم لا تتركوها وكلبَكم ... فإنّ عقوقَ الأمهات كبيرُ

إذا عثنتْ مِن آخرِ الليل دَخْنة[٤] ... يظلّ له تحت السرير هريرُ[٥]

فيا لك مِن كلبٍ تعوّد ما يرى ... بصبْرٍ فما فوق السريرِ خبيرُ)

فلما أُتي به عثمان رضي الله عنه وأنشد الشعر، قال: (ويلك! أرميتَ أمّ قومٍ بِكَلْبهم؟!، لو كنتَ على عهد رسول اللَّه ﷺ لنزل فيك ([١٥٢/أ] قرآنٌ)، وضربه، وحبسه، فعرض عليه يومًا، فوجد معه خِنجر، ويقال وُجد في خصافي نعلِه[٦]، فردّه إلى حبسه بعدما شاور فيه، فأشار عليه بقتله بعضهم،

= وقد أورد الزيادة دون إسنادها: محمد بن سلّام الجمحي في طبقات الشعراء (١/ ١٧٤)، وابن جرير في تاريخه (٦/ ٣٠٧)، وابن حجر في الإصابة (٥/ ٣٦٦)، وغيرهم.

وجاءت عن ابن سيرين مرسلة (تاريخ دمشق ٢٨/ ٢٦٣)، وفي إسنادها من لم أتبين حاله.

وسيذكر المصنف القصة بأتم من هذا، انظر الأثر (رقم ١٩٦٣، ١٩٦٥)، واللَّه أعلم.

(١) وستأتي الأبيات بأتم من هذا، انظر الأثر (رقم ١٩٦٥).

(٢) اسم الكلب (طبقات فحول الشعراء ١/ ١٧٣).

(٣) يُطلق على الرئيس المقدّم (النهاية ص٣٩٣).

(٤) عَثَنَتِ المرأةُ بدُخْنتِها: إذا اسْتَجْمَرَتْ، وعَثَنْتُ الثوبَ بالطِّيب إذا دَخَّنْته عليه حتى عَبِق به (لسان العرب ١٣/ ٢٧٧).

(٥) أي: صوت (مقاييس اللغة ٦/ ٨).

(٦) أي: خبّأ الخِنجر فيه.

ونهاه بعض)[١].

[١٩٦٤]- [٢٤٤] حدثنا محمد بن سلّام[٢]، قال: (كان ضابئ سيئ البصر، فأوطأ صبيًّا، فرُفع إلى عثمان، فقال: (إني سيئ البصر)؛ فأعفاه، وهو الذي يقول:

(ومَن يكُ أمسى بالمدينة رحلُهُ ... فإني وقيّارًا بها لَغريبُ)

وقيّار: فرسُهُ[٣].

[١٩٦٥]- [٢٤٥] قال[٤]: (واستعار مِن قوم بني نَهْشَل[٥] كلبًا فحبسَهُ سنة، فلما طلبوه). قال: (وأنشدني الأبيات الخمسة). قال: (فرُفع إلى

---

(١) يظهر أن هذا من كلام المصنف، والقصة بأبياتها أوردها ابن سّلام (طبقات فحول الشعراء ١/ ١٧٣)، وابن قتيبة (الشعر والشعراء ١/ ٣٣٨)، والبلاذري (أنساب الأشراف ٥/ ٥٧٦)، والطبري (تاريخه ٤/ ٤٠٢)، وابن الأثير (الكامل ٢/ ٥٤٨)، وغيرهم، وسيذكر المصنف بإسناده قصة محاولة رجل قتل عثمان ﷺ دون أن يُسَمِّيَه، انظر الأثر (رقم ١٩٦٧) وما بعده، والله أعلم.

(٢) هو الجُمحي، صاحب كتاب طبقات فحول الشعراء (تاريخ الإسلام ٥/ ٩١٧)، قال صالح جزرة (تاريخ بغداد ٢/ ٤٠٠): (صدوق، رأيتُ ابن معين يختلف إليه). أما الإمام أحمد فقد ذكر له حديثًا عن أبي عوانة (السابق ٢/ ٣٩٩)، وقال: (أخطأ هذا الشيخ -يعني محمد بن سلّام- على أبي عوانة). وقال أبو خيثمة (السابق ٢/ ٤٠١): (لا يُكتب عنه الحديث). وذكره الذهبي في الضعفاء (المغني (٢/ ٥٨٧)، وقال: (أخباري موثّق). مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين (تاريخ الإسلام ٥/ ٩١٨).

(٣) أوردها الجمحي في كتابه (طبقات فحول الشعراء ١/ ١٧٢)، وقد أوردها بأتم مما ذكره المصنف: الأصمعي (الأصمعيات ص١٨٤)، وابن قتيبة (الشعر والشعراء ١/ ٣٣٩)، والمبرد (الكامل في اللغة والأدب ١/ ٢٥٣)، وغيرهم. والله أعلم.

(٤) أي: محمد بن سّلام.

(٥) نسبة إلى نهشل بن دارم بن مالك، بطن كبير من تميم (اللباب ٣/ ٣٣٨).

عثمان رضي الله عنه، فقال: (ويلك! أرميتَ أُمَّ قومٍ بكَلْبِهم؟!، لو كنتَ على عهد النبي ﷺ لنزل فيك قرآنٌ، ولو تقدّم لي قتْلُ شاعر لقتلتُك)؛ فقال:

(هممتُ ولم أفعل وكِدتُ وليتني ... تركتُ على عثمان تبكي حلائلُهْ

وما الفتك ما آمرتَ فيه ولا الذي ... تُحدّث مَن لاقيت أنَّك فاعلُهْ

وما الفتك إلا لامرئ ذي حفيظة ... إذا همّ لم ترُعه إليه خصائلُهْ[1])).

لم يزد ابن سلّام على هذه الثلاثة الأبيات[2].

[١٩٦٦]- [٢٤٦] حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: ثنا عبد الله بن وهب، قال: أخبرني مخرمة بن بُكير[3]، عن أبيه، عن سليمان بن يسار:

---

(١) الخصيلة: كل لحمة فيها عصب (جمهرة اللغة ص٦٠٤).

(٢) هكذا ذكر المصنف أن ابن سّلام لم يزد على هذه الأبيات الثلاثة، وقد أوردها بن سلّام في كتابه طبقات فحول الشعراء (١/ ١٧٤-١٧٥) بأتمّ من هذا، فقد أورد سبع أبيات:

(لَا يُعْطينْ بعدي امْرُؤٌ ضَيْمَ خُطَّةٍ ... حِذَار لِقَاء الْمَوْتِ وَالْمَوْتُ نائلُهْ

فَلَا تُتْبِعنّي إن هَلَكتُ ملامةً ... فَلَيْسَ بِعَارٍ قَتْلُ مَن لَا تُقَاتِلهُ

هَمَمْتُ وَلم أفعلْ وكِدتُ وليتني ... تركتُ على عُثْمَان تبكي حلائلُهْ

وما الفتكُ ما آمرتَ فيه ولا الذي ... تُخبّر من لاقيت أنَّك فَاعلُهْ

وقائلةٍ لا يُبعدِ اللَّهُ ضابئًا ... إذا الْقِرن لم يُوجد له مَن يُنازلُهْ

وقائلةٍ إن مَاتَ في السجن ضابئٌ ... لَنِعْمَ الفتى تَخْلُو بِهِ وتُداخِلُهْ

وقائلةٍ لا يُبعدِ اللَّهُ ضابئًا ... إذا احمرّ مِن حِسِّ الشتَاءِ أصائلُهْ)

قال ابن سلّام: (ولم يزل ضابئ في السجن حتى مات).

وقد تقدمت الإحالة على من أورد القصة ممن تقدم، انظر الأثر (رقم ١٩٦٣).

وأصل القصة صحيح، انظر الأثر (رقم ١٩٦١). والله أعلم.

(٣) مخرمة بن بكير بن عبد الله بن الأشج، أبو المِسور المدني، صدوق، وروايته عن أبيه وجادة من كتابه، قاله أحمد وابن معين وغيرهما، وقال ابن المديني: (سمع من أبيه قليلًا)، من السابعة، مات سنة تسع وخمسين (التقريب ت٦٥٧٠).

(أن رجلًا عراقيًّا[١] رصد عثمان ﷺ لِيَقتُلَه، فظهر عليه، فاستشار فيه المهاجرين الأوّلين، فلم يَرَوْا عليه قتلًا؛ فأرسله)[٢].

[١٩٦٧]- [٢٤٧] حدثنا هارون بن عمر، قال: ثنا أسد بن موسى[٣]، قال: ثنا ابن لهيعة، قال: ثنا أبو الأسود، أن بُكير بن الأشج، حدّثه عن سليمان بن يسار: (أن رجلًا من بني تميم[٤] جلس لعثمان بن عفان ﷺ بخِنجر، فأخذه عثمان ﷺ، فسأل عنه عليًّا ﷺ، واستشارهم فيه، فقالوا: (بئس ما صنع، ولم يقتلك، ولو قتلك قُتل)؛ فأرسله عثمان ﷺ). قال ابن لهيعة: وحدثنا يزيد بن أبي حبيب: (أن ناعم بن أُحيل مولى أم سلمة[٥] حضر ذلك من أمر عثمان ﷺ وصاحب الخِنجر)[٦].

---

(١) لعله ضابئ التميمي، ويبينه الأثر التالي. (٢) سيأتي تخريجه.

(٣) أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك الأموي، أسد السنة، صدوق يغرب، وفيه نصب، من التاسعة، مات سنة اثنتي عشرة، وله ثمانون (التقريب ت٤٠٣).

(٤) لعله ضابئ التميمي، الذي سبق تخريج قصته، انظر الأثر (١٩٦١) وما بعده.

(٥) ناعم بن أُجيل، مولى أم سلمة، ثقة فقيه، من الثالثة، مات سنة ثمانين (التقريب ت٧١١٩).

(٦) في إسناد المصنف الأول: رواية مخرمة عن أبيه، فإنها وجادة (تاريخ ابن معين - الدوري ٣/ ٣٥٤، فتح المغيث ٢/ ٥٢٠)، والوجادة من المنقطع ما لم يُبيّن السماع (فتح المغيث ٢/ ٥٢١).

وقد تابعه عن أبيه: أبو الأسود، وفيه الراوي عنه: ابن لهيعة، وهو ضعيف.

ولعل الطريقين يتقويان ببعضهما.

وأما من عليه المدار، بكير، وشيخه سليمان بن يسار، فهما ثقتان.

إلا أن ابن يسار لم يدرك الرواية عن عثمان ﷺ، فقد ولد بعد سنة ثلاثين (تهذيب الكمال ١٢/ ١٠٥)؛ فروايته عنه مرسلة، وسيأتي عن المصنف أن عثمان ﷺ لم يرسله، بل حبسه حتى مات (رقم ١٩٦٩)، وفي الباب أخبار ضعيفة جدًّا.

والقصة قد ذكرها المصنف (رقم ١٩٦٣)، وقد ذُكر في تخريجها مَن أوردها ممن تقدم، والله أعلم.

[١٩٦٨]- [٢٤٨] حدثنا الصلت بن مسعود، قال: ثنا أحمد بن شَبُّوْيَه، عن سليمان بن صالح، عن عبد اللَّه بن المبارك، قال: أخبرني يحيى بن أيوب[(١)]، قال: أنا يزيد بن أبي حبيب، عن مُرّة بن أبي قيس[(٢)]، أنه حدثه: (أن رجلًا[(٣)] رصد عثمان رضي الله عنه بِخِنجر، فلما جاء عثمان رضي الله عنه ليدخل تلقاه (. . .)[(٤)]، فقال عثمان رضي الله عنه: (خذوا الرجل، ولا تقتلوه)، فقال: (ما ترون فيه؟)، قالوا: (اقتله يا أمير المؤمنين؛ فإن]فتنك غيره[[(٥)])، قال: (لم؟)، قالوا: (لأنه أراد قتلك)، فقال: (أراد قتلي، ولم يرد اللَّهُ)، فتركه ولم يقتله)[(٦)].

---

(١) يحيى بن أيوب الغافقي، أبو العباس المصري، صدوق، ربما أخطأ، من السابعة، مات سنة ثمان وستين (التقريب ت٧٥٦١).

(٢) لم أتبينه.

(٣) لعله ضابئ الذي تقدمت قصته قبل هذا الأثر، وانظر ما سيأتي.

(٤) بياض بمقدار نصف سطر تقريبًا.

(٥) هكذا في المخطوط، وقد كُتبت بخط مغاير عن خط الناسخ، ولم أتبين المراد، واللَّه أعلم.

(٦) الأثر فيه يحيى بن أيوب، تقدمت ترجمته، وقد تكلم بعض العلماء في ضبطه:
فقال أحمد (العلل ومعرفة الرجال ٣/ ٥٢): (كان سيئ الحفظ).
وقال أبو حاتم (الجرح والتعديل ٩/ ١٢٨): (محله الصدق، يُكتب حديثه، ولا يحتج به).
وقال الدارقطني (الميزان ٤/ ٣٦٢): (في بعض حديثه اضطراب).
وقال الذهبي (السير ٨/ ٦): (له غرائب ومناكير، يتجنبها أرباب الصحاح، ويُنقون حديثه، وهو حسن الحديث).
فيظهر أن مثله لا يُحتمل تفرده، وفي الأثر مرّة بن أبي قيس، ولم أتبينه. فإسناد الأثر ضعيف.
وسيأتي عن المصنف رحمه الله أن الصواب: هو حبس عثمان رضي الله عنه ضابئًا، ومات في حبسه. = واللَّه أعلم.

[١٩٦٩]- [٢٤٩] والأصح في خبره: أنه ردّه إلى محبسه حتى مات[(١)].

فلما أُتي الحجاج[(٢)] بابنه عمير بن ضابئ[(٣)]، قال له عنبسة بن سعيد[(٤)]: (هذا أتى أميرَ المؤمنين عثمان قتيلًا فلَطَمه)، فقال له الحجاج: (أفعلتَ؟)، قال: (نعم)، قال: (ولِمَ؟)، قال: (لأنه قتل أبي)، قال: (أوليس أبوك الذي يقول:

(هممتُ ولم أفعل وكِدتُ وليتني ... تركتُ على عثمان تبكي حلائلُهْ)؟)

ثم أمر بِضَرب عُنُقِه، فقال عبد اللَّه بن الزَّبير الأسدي[(٥)]:

(تخيّر فإما أن تزور ابنَ ضابئ ... عميرًا وإما أن تزور المُهلّبا[(٦)]) [(٧)].

---

(١) أي: ضابئ، الذي سبق ذكر قصته مع عثمان ﵁.

(٢) حجاج بن يوسف بن أبي عقيل الثقفي، الأمير الشهير، الظالم المبير، من الثالثة، وقع ذكره وكلامه في الصحيحين وغيرهما، وليس بأهل أن يروى عنه، ولي إمرة العراق عشرين سنة، ومات سنة خمس وتسعين (التقريب ت١١٥٠).

(٣) عمير بن ضابئ البرجمي، من أعيان أهل الكوفة، اتهمه الحجاج بأنه مِن قتلة عثمان ﵁، فقتله بذلك أول ما دخل أميرًا على الكوفة في سنة خمس (تاريخ الإسلام ٢/ ٨٧٠).

(٤) عنبسة بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي، أخو عمرو الأشدق، ثقة، من الثالثة، وكان عند الحجاج بالكوفة، مات على رأس المائة تقريبًا (التقريب ت٥٢٣٦).

(٥) عبد اللَّه بن الزبير بن الأشيم، شاعر إسلامي، كان في دولة بني مروان (توضيح المشتبه ١/ ٣٦٨).

(٦) هو المهلَّب بن أبي صُفرة، واسمه ظالم بن سارق، العتكي الأزدي، أبو سعيد البصري، من ثقات الأمراء، وكان عارفًا بالحرب؛ فكان أعداؤه يرمونه بالكذب، من الثانية، وله رواية مرسلة، قال أبو إسحاق السبيعي: (ما رأيتُ أميرًا أفضل منه)، مات سنة اثنتين وثمانين على الصحيح (التقريب ت٦٩٨٦).

(٧) المصنف لم يسند القصة، وقد وقفت عليها من طرق غير طريق المصنف وأسانيدها ضعيفة أو ضعيفة جدًّا.

وأمثلها: ما أخرجه البلاذري (أنساب الأشراف ٧/ ٢٧٦): عن عبد اللَّه بن صالح =

[١٩٧٠]- [٢٥٠] حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: ثنا سلّام بن مسكين[1]، ....

= العجلي، عن ابن كناسة الأسدي، قال: حدثنا أشياخنا، قالوا: (لما قدم الحجاج الكوفة..)، وذكر قصة طويلة، فيها خطبة الحجاج بأهل الكوفة، وأمرهم بالخروج مع بعْث المهلّب على للقتال، وفيها: (فقام عمير بن ضابئ التميمي ثم البرجمي، فسأله أن يقبل منه بديلًا، وكان وطئ على بطن عثمان ﷺ وهو مقتول، فضرب عنقَهُ، ولقي رجل أعرابيًا من بني تميم، فقال: (ما الخبر؟)، قال: (قدم الكوفة رجل من شر أحياء العرب، من هذا الحي من ثمود..، فقدم سيدُ هذا الحي -يعني: عمير بن ضابئ-، فضرب عنقه).

وقال ابن الزبير لإبراهيم بن عامر الأسدي:

(أقول لإبراهيم لما لقيته ... أرى الأمر أمسى منهبًا متشعبا
تحرّز فأسرع والحق الجيش لا أرى ... سوى الجيش إلا في المهالك مذهبا
تخيّر فإما أن تزور ابن ضابئ ... عميرًا وإما أن تزور المهلّبا
هما خطتا سوء نجاؤك منهما ... ركوبك حوليًا من الثلج أشهبا
فأمسى ولو كانت خراسان دونه ... رآها مكان السوق أو هي أقربا)).

وإسناده منقطع، فابن كُناسة قد مات سنة سبع ومائتين (التقريب ت٦٠٦٥)؛ فشيوخه لا يمكن لهم أن يدركوا زمن الحجاج.

كما أنه لم يُسَمِّ شيوخه.

وقد أسندها ابن جرير (تاريخه ٤/ ٤٠٣)، لكن إسنادها ضعيف جدًا.

وقد أورد القصة بدون إسناد جماعة، منهم: محمد الجمحي (طبقات فحول الشعراء ١/ ١٧٥-١٧٦)، وابن قتيبة (الشعر والشعراء ١/ ٣٤٠)، والزبير بن بكار (الأخبار الموفقيات ص٢٨)، وابن عساكر (تاريخه ١٢/ ١٣١-١٣٢)، وابن الأثير (الكامل ٣/ ٤٢٤)، وابن حجر (الإصابة ٥/ ٣٦٦-٣٦٧)، وغيرهم.

ولفظ الزبير وابن عساكر أقرب إلى لفظ المصنف.

والمصنف رجّح أن ضابئًا هو من أراد أن يقتل عثمان ﷺ، وحبسه بها، ومات في حبسه، وهذا هو المشهور في كتب الأدب والتاريخ التي سبقت الإحالة إليها، والله أعلم.

(١) سلّام بن مسكين بن ربيعة الأزدي، البصري، أبو روح، يقال: اسمه سليمان، ثقة، رمي بالقدر، من السابعة، مات سنة سبع وستين (التقريب ت٢٧٢٥).

عن عمران بن عبد اللّه بن طلحة[١]: (أن عثمان رضي الله عنه خرج لصلاة الغداة، فدخل من الباب [١٥٢/ب] الذي كان يدخل منه، فزَحَمَهُ البابُ، فقال: (انظروا)، فنظروا، فإذا رجل[٢] معه خنجر أو سيف، فقال له عثمان رضي الله عنه: (ما هذا؟)، قال: (أردتُ أن أقتلك)، قال: (سبحان اللّه! ويحك! على ما تقتلني؟!)، قال: (ظلمني عاملك باليمن[٣])، قال: (أفلا رفعتَ ظلامتَك إليّ، فإن لم أُنصفك أو أعديك على عاملي أردتَ ذاك مني؟)، فقال لمن حوله: (ما تقولون؟)، فقالوا: (يا أمير المؤمنين! عدوٌّ أمكنك اللّهُ منه)، فقال: (عبدٌ همّ بذنْب، فكفّه اللّه عني، آتني بمن (يكفك)[٤] بك لا تدخل المدينة ما وليتُ أمرَ المسلمين)، فأتاه برجل من قومه، تكفل به، فخلّى عنه). قال عمران: (فو اللّه ما ضربه سوطًا، ولا حبسه يومًا)[٥].

[١٩٧١]- [٢٥١] حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: ثنا عبد اللّه بن وهب، قال: أخبرني ابن لهيعة، عن يحيى بن سعيد، عن أبي عبيد بن عبد اللّه بن عبد الرحمن بن أزهر[٦]، عن أبيه[٧]، عن جدّه[٨]: (أن عثمان بن

---

(١) عمران بن عبد اللّه بن طلحة الخزاعي، البصري، وقد ينسب لجده، صدوق، من السادسة (التقريب ت٥١٩٤).

(٢) لم أتبينه.

(٣) لم أتبينه.

(٤) هكذا في المخطوط، ولعلها: (يكفل).

(٥) رجال الإسناد من رجال التقريب وهم ثقات، غير عمران فهو صدوق، وقد تقدم.
إلا أنه منقطع؛ فعمران من الطبقة السادسة كما سبق في ترجمته، وهي الطبقة التي أدركت صغار التابعين، ولم يثبت لهم لقاء بأحد من الصحابة (التقريب، المقدمة ص٨٢).
فإسناد الأثر ضعيف، واللّه أعلم.

(٦) لم أقف على ترجمته.

(٧) عبد اللّه بن عبد الرحمن بن أزهر الزهري، المدني، مقبول، من الثالثة (التقريب ت٣٤٤٦).

(٨) صحابي، رضي الله عنه (الإصابة ٦/ ٤٤٩).

عفان ﷺ اشتكى رُعافًا[١]، فدعا حُمران[٢]، فقال: (اكتب لعبد الرحمن[٣] مِن بعدي)، فكتب له، فانطلق حُمران، فقال: (لي البشرى؟)، قال: (لك البشرى، وذاك ماذا؟)، قال: (إن عثمان قد كتب لك العهد مِن بعده)، فأقبل عبد الرحمن إلى عثمان، فقال: (أكان يصلح لك أن تكتب لي العهد من بعدك؟!، واللَّهُ يعلم أني أخشى أن يحاسبني في أهلي ألا أكون أعدل بينهم، فكيف بأمة محمد؟!)، فقال عثمان ﷺ: (عزمتُ عليك، أحُمران أخبرك؟)، قال: (نعم)، فقال: (يا حمران! فأعاهد اللَّه ألا تساكنني أبدًا)، فأخرجه، (وأما أنت يا أبا محمد، فهل ولّيتني هذا الأمر يوم وَلَيتُه وأنت تقدر على أن تصرف ذلك إلى نفسك، أو تولّيه من بدا لك، وفي القوم مَن هو أمسّ بك يومئذ رَحِمًا مني إلا رجاء الصِّلة والإحسان فيما بيني وبينك؟)، فقال عبد الرحمن: (ولّيتُك ما ولّيتُك، واللَّهُ يعلم أني قد اجتهدتُ، ولم آل أن أجد خيرَ عبادِهِ، أما أنا فكان يعلم اللَّهُ موضعي ما لم أكن لأليها، وأما أنا فاجتهدتُ لأمة محمد؛ فولّيتُ أمرهم خيرَهم، فإذا سألني، قلتُ: يا ربّ! ولّيت أمرَهم خيرَهم [٤] أعلم)، قال عثمان: (فاجتهدتَ أنت لنفسك وحرصتَ، وأنا واللَّه ما آلو أن أجتهد وأحرص في أفضل مَن أعلم، واللَّه لا أفكّ هذا مِن رقبتك أبدًا)، فلما رأى ذلك عبد الرحمن انصرف، فقام بين المنبر والقبر، فدعا فقال: (اللهم إن كان مِن تولية عثمان إياي ما ولّاني،

---

(١) الرُّعاف: هو خروج الدم من الأنف (المصباح المنير ١/ ٢٣٠).

(٢) مضت ترجمته، انظر الأثر (رقم ١٨٦٢).

(٣) هو ابن عوف ﷺ.

(٤) هكذا، ولعلها: (فيما أعلم)؛ ليستقيم الكلام، وقد جاءت (أعلم) في المخطوط في بداية سطر؛ وذلك مظنة سقوط كلمة أو حرف، واللَّه أعلم.

فأمتني قبل عثمان)؛ فلم يمكث إلا ستة أشهر حتى قبضه اللّه)[١].

[١٩٧٢]- [٢٥٢] وحدثنا[٢] ابن وهب، قال: حدثني الليث بن سعد: (أن عبد الرحمن بن عوف ﷺ خرج إلى العُمرة في خلافة عثمان ﷺ، فاشتكى عثمان بعده حتى خاف على نفسه وأوصى، ودعا مولاه حُمران فكتب عهدَه في الناس، واستخلف عبد الرحمن بن عوف في عهده، وأمر حُمران ألا يذكر لبَشَرٍ، فلم يرجع عبد الرحمن من العُمرة حتى عوفي عثمان ﷺ، فانطلق حُمران إلى ابن عوف حين قدم فرحّب به، ثم أخبره بالذي كان من استخلافه إياه على الأمة، واستكتمه، فقال عبد الرحمن: (ما يسعني أن أكتم ذلك عنك، وما لي بدّ أن أخبره إياه؛ ليحذرك)، قال: (أهلكتني)، قال: (إني لم أفعل حتى أستأمن لك منه)، فأتاه عبد الرحمن مُسلّمًا، ودعا له فيما رزقه اللّه من العافية، ثم قال: (إن لبعض الناس ذنبًا لا إثم عليك في العفو عنه؛ فهب ذلك لي)، قال: (ما أنا بفاعل حتى تخبرني ما هو)، قال: (ما أنا بمخبرك، ولكن أعطني ذلك)، فلم يزل به حتى فعل، فقال: (قد عفوتُ عنه إن كان شيئًا لا إثم فيه)، فذكر له أمر حمران، فقال: (أُخيّره في العقوبة أو فراقي)، فقال: (حُمران! أفشيتَ سرّي؟!)، قال: (قد كان ذلك)، قال: (فاختر أيَّ ذلك شئتَ: إن شئت أن أجلدك مائة سوط، وإن شئتَ أن تخرج فلا أراك ولا تراني)، فاختار الخروج إلى العراق، فأصاب هنالك لمكانته من عثمان مالًا وولدًا، فلهُم بالعراق عُددٌ وشرفٌ وأموالٌ)[٣].

---

(١) سيأتي تخريجه.

(٢) يظهر أن القائل هو إبراهيم بن المنذر؛ لعطفه على الإسناد السابق.

(٣) التخريج /

أخرجه المصنف -ومن طريقه ابن عساكر (٣٥/ ٢٩١-٢٩٢)-: عن إبراهيم بن المنذر، =

[١٩٧٣]- [٢٥٣] [١٥٣/أ] حدثنا علي بن محمد[١]، عن عيسى بن يزيد[٢]، عن شيخ من أهل مكة[٣]، . . . .

= عن ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن يحيى بن سعيد، عن أبي عبيد، عن أبيه، عن جده (رقم ١٩٧١).

وأخرجه المصنف: عن إبراهيم بن المنذر، عن ابن وهب، عن الليث بن سعد (رقم ١٩٧٢).

الدراسة والحكم /

في إسناد المصنف الأول: ابن لهيعة، وقد تقدم أنه ضعيف.

وفيه أبو عبيد: لم أقف عليه.

وفيه عبد اللَّه بن عبد الرحمن: ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ١٧)، وقال عنه ابن حجر كما تقدم (مقبول).

وفي إسناد الثاني:

أنه من مسند الليث، وقد مات الليث سنة خمس وسبعين ومائة.

فإسناده معضل.

فإسناد الأثر من الطريقين ضعيف.

وقد جاء أن عثمان رضي الله عنه أوصى لما أصابه الرُّعاف، ولم يُذكر فيه عبد الرحمن بن عوف:
فقد أخرج البخاري في صحيحه (٥/ ٢١ ح٣٧١٧ - كتاب أصحاب النبي ﷺ، باب مناقب الزبير بن العوام رضي الله عنه): من طريق عروة بن الزبير، عن مروان بن الحكم، قال: (أصاب عثمان بن عفان رضي الله عنه رُّعاف شديد سنة الرُّعاف، حتى حبسه عن الحج، وأوصى، فدخل عليه رجل من قريش، قال: (استخلف)، قال: (وقالوه؟)، قال: (نعم)، قال: (ومن؟)، فسكت، فدخل عليه رجل آخر، فقال: (استخلف)، فقال عثمان: (وقالوا؟)، فقال: (نعم)، قال: (ومن هو؟)، فسكت، قال: (فلعلهم قالوا الزبير؟)، قال: (نعم)، قال: (أما والذي نفسي بيده إنه لخيرهم ما علمتُ، وإن كان لأحبّهم إلى رسول اللَّه ﷺ)).

وأورد ابن حجر رواية المصنف في شرحه لهذا الحديث (الفتح ٧/ ٨٠)، واللَّه أعلم.

(١) هو المدائني.

(٢) عيسى بن يزيد الأزرق، أبو معاذ المروزي، النحوي مقبول، من السابعة، وكان على قضاء سرخس (التقريب ت٥٣٧٤).

(٣) لم أتبينه.

عن عبد الملك بن حذيفة[1]، قال: (قدم المغيرة بن شعبة على عثمان رضي الله عنه بمالٍ من الكوفة، فقال له أصحابه: (كيف رأيتَ سرور أمير المؤمنين بما قدمتَ به عليه؟)، قال: (رأيتُ له وجهًا لا يردني على الكوفة أبدًا)، قال: (وما يدريك؟)، قال: (هو ما أقول لكم)، وجعل المغيرة لبحران[2] حاجب عثمان جُعلًا على أن يأتيه بخبر مَن يستعمل عثمان إذا استعمل أحدًا على الكوفة، فأتاه، فقال: (فقد استعمل سعدَ بن أبي وقاص)، فأتى المغيرةُ عثمان، فقال: (يا أمير المؤمنين! هل شكاني إليك أحد، أو بلغك عني أمرٌ كرهتَه؟)، قال: (وما ذاك؟)، قال: (لِم عزلتني واستعملتَ سعدًا؟)، قال: (وكان ذاك؟)، قال: (نعم)، قال: (ومَن أخبرك؟)، قال: (الأمرُ أشنع من ذاك)، فأرسل عثمان إلى سعد، فأتاه، فقال: (هل أعلمتَ أحدًا؟)، قال: (لا)، فأرسل إلى المغيرة، فقال: (واللَّه لتخبرني مَن أخبرك، أو لأسيلنَّ دمَك، لا نصير لك)، فأخبره، فدعا ببحران، فضربه ستين سوطًا، وحلق رأسَه، وأمر أن يُطاف به في السوق، فقال هَوذة السلمي[3]:

(لا بعْدَ بحران يُفشى سِرّنا ملكٌ ستون سوطًا ورأسٌ بَعْدُ محلوقُ

وطيف في السوق أعلاها وأسفلِها لم يلقه قبلهُ في الناس مخلوقُ)

قال: (فعاب ذلك ناسٌ من أصحاب رسول اللَّه ﷺ؛ فأعتقه)[4].

---

(١) عبد الملك بن حذيفة بن داب، روى عنه صالح بن كيسان، ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ١١٩)، وقال: (يروي المراسيل)، أما أبو حاتم فقال (الجرح والتعديل ٥/ ٣٤٨): (مجهول)، وكذا قال الذهبي (المغني ٢/ ٤٠٤).

(٢) لم أتبينه.

(٣) هوذة بن الحارث السلمي، يعرف بابن الحمامة، رضي الله عنه، له إدراك (الإصابة ١١/ ٢٥٩).

(٤) الأثر فيه:

عيسى بن يزيد، ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٤٩٠). =

[١٩٧٤]- [٢٥٤] حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: ثنا عبد الله بن وهب، قال: ثنا الليث بن سعد، أن يزيد بن أبي حبيب حدثه، عمّن حدثه[١]: (أن عبد الرحمن بن عوف أرسل إلى عثمان رضي الله عنه وهو مريض يعاتبه في بعض ما عتب الناسُ عليه فيه، وقال لرسوله: (اقرأ على أمير المؤمنين السلام، وقل له: لقد ولّيتُك ما ولّيتُك من أمر الناس، وإن لي لأمورًا ما هي لك: لقد شهدتُ بدرًا وما شهدتَها، وشهدتُ بيعة الرضوان وما شهدتَها، ولقد فررتَ يوم أُحُدٍ وصبرتُ)، فقال عثمان لرسوله: (اقرأ على أخي السلام، وقل له: أما ما ذكرتَ من شهودك بدرًا وغيبتي عنه، فقد خرجتُ للذي خرجتَ له، فردّني رسولُ الله ﷺ من الطريق إلى ابنته التي كانت تحتي؛ لما بها من المرض، ووليتُ من ابنة رسول الله ﷺ الذي يحق عليّ حتى دفنتُها، ثم لقيتُ رسولَ الله ﷺ منصرفَهُ من بدر، فبشرني بأجرٍ عند الله مثل أجوركم، وأعطاني سهمًا مثل سُهمَانكم، فأنا أفضل أم أنتم؟. وأما بيعة الرضوان، فإن رسول الله ﷺ كان بعثني إلى قريش؛ لأستأذن له بالدخول بالهدي، يطوف بالبيت، وينحر بُدنَه، ويحلّ من عُمْرتِه، فاستبطأني رسولُ الله ﷺ، وخاف أن يكون غُدر بي، فهاجه مكاني على بيعة الرضوان، فلما فرغ من بيعتكم ضرب بإحدى يديه على الأخرى، وقال: «هذه بيعة عثمان»، أفأيديكم أفضلُ أم يَدُ رسول الله ﷺ؟! وأما ما ذكرتَ مِن صبرك يوم أحد وفراري، فقد كان ذاك، فأنزل الله العفو عني في

= وفيه شيخه، لم أقف عليه.

وفيه عبد الملك بن حذيفة، وهو مجهول، كما تقدم.

فالأثر ضعيف أو ضعيف جدًّا، والله أعلم.

(١) لم أتبينه.

كتاب، فعيّرتني بذنب غفره اللّه لي، ونسيتَ مِن ذنوبك ما لا تدري: أغُفِر لك أم لم يُغفر؟!)، فلما جاءه الرسولُ بهذا بكى، وقال: (صدق واللّه أخي، لقد عيّرتُه بذنب غفره اللّهُ له، ونسيتُ من ذنوبي ما لا أدري: أغُفرتْ لي أم لم تُغفر؟!))[1].

---

(١) التخريج /
أخرجه العسكري (الأوائل ص٢١١): من طريق المصنف، به، مثله.
الدراسة والحكم /
الأثر فيه شيخ المصنف إبراهيم بن المنذر، وسبق أنه صدوق.
وبقية رجاله من رجال التقريب وهم ثقات، غير شيخ ابن أبي حبيب، فإنه لم يُصرح باسمه، ولم أتبينه.
وفي الباب: الأثر التالي والذي يليه (١٩٧٥، ١٩٧٦)، واللّه أعلم.
وأما ما ذكر ابن عوف رضي الله عنه عن عثمان رضي الله عنه وعذره في ذلك، فقد جاء في الصحيح ما يدل عليه:
فقد أخرج البخاري في صحيحه (٩٨/٥ ح٤٠٦٦ - كتاب المغازي، باب قول اللّه تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُواْ وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾): من طريق عثمان بن موهب، قال: (جاء رجل حجّ البيت، فرأى قومًا جلوسًا، فقال: (مَن هؤلاء القعود؟)، قالوا: (هؤلاء قريش)، قال: (من الشيخ؟)، قالوا: (ابن عمر)، فأتاه، فقال: (إني سائلك عن شيء، أتحدثني؟)، قال: (أنشدك بحرمة هذا البيت، أتعلم أن عثمان بن عفان فرّ يوم أحد؟)، قال: (نعم)، قال: (فتعلمه تغيّب عن بدر، فلم يشهدها؟)، قال: (نعم)، قال: (فتعلم أنه تخلّف عن بيعة الرضوان، فلم يشهدها؟) قال: (نعم)، فكبّر. قال ابن عمر: (تعال لأخبرك ولأبيّن لك عما سألتني عنه: أما فراره يوم أحد فأشهد أن اللّه عفا عنه، وأما تغيبه عن بدر، فإنه كان تحته بنت رسول اللّه ﷺ، وكانت مريضة، فقال له النبي ﷺ: «إن لك أجر رجل ممن شهد بدرًا وسهمه»، وأما تغيّبه عن بيعة الرضوان، فإنه لو كان أحدٌ أعزَّ ببطن مكة من عثمان بن عفان لبعثه مكانه، فبعث عثمان، وكانت بيعة الرضوان بعدما ذهب عثمان إلى مكة، فقال النبي ﷺ بيده اليمنى: «هذه يد عثمان»، فضرب بها على يده، فقال: «هذه لعثمان»، اذهب بهذا الآن معك))، واللّه أعلم.

[١٩٧٥]- [٢٥٥] حدّثنا ابن أبي شيبة، قال: ثنا يحيى بن آدم، قال: ثنا أبو بكر بن عياش[١]، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، قال: (لقي عبدُ الرحمن بن عوف الوليدَ بن عقبة، فقال له الوليد: (ما لك لا تأتي أميرَ المؤمنين -يعني: عثمان- ولا تغشاه؟)، فقال له عبد الرحمن: (أبلغه عني أني لم أغب عن بدر، ولم أفرّ يومَ عينين[٢] -يعني: يوم أحد-، ولم أخالف سُنّة عمر)). قال: (فأخبر الوليدُ عثمان ﵁، فقال: (أما يوم بدر فإنما كانت على ابنة [١٥٣/ب] رسول اللَّه ﷺ، وقد ضرب لي رسول اللَّه ﷺ بسهم، وأما يوم عينين فلِمَ تُعيّرَني بذنب قد عفا اللَّه لي فيه، فقال: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ﴾ الآية[٣]؟!، وأما سُنّة عمر ﵁ فو اللَّه ما أطيق أنا ولا هو سُنّة عمر ﵁))[٤].

---

(١) أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي، الكوفي، المقرئ، مشهور بكنيته، والأصح أنها اسمه، وقيل: اسمه محمد أو عبد اللَّه أو سالم أو شعبة أو رؤبة أو مسلم أو خداش أو مطرف أو حماد أو حبيب، عشرة أقوال، ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح، من السابعة، مات سنة أربع وتسعين، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين، وقد قارب المائة، وروايته في مقدمة مسلم (التقريب ت٨٠٤٢).

(٢) هو الجبل الذي كان عليه الرُّمَاة يوم أُحد (وفاء الوفاء ٤/ ١١٩).

(٣) سورة آل عمران، الآية (رقم ١٥٥).

(٤) التخريج /

أخرجه أحمد في مسنده (١/ ٥٢٥).

وعبد اللَّه في زوائده على المسند (١/ ٥٥٩): عن أبيه وأبي خيثمة زهير بن حرب.

وأبو يعلى (المطالب العالية ١٦/ ٤٥): عن زهير بن حرب.

والطبراني في الكبير (١/ ٨٨): من طريق محمد بن النضر.

وابن عساكر في تاريخه (٣٩/ ٢٥٨): من طريق محمد بن أحمد بن الجنيد.

جميعهم (أحمد وأبو خيثمة ومحمد وابن الجنيد)، عن معاوية بن عمرو، عن زائدة، عن عاصم، به، نحوه.

=

[١٩٧٦]- [٢٥٦] حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: ثنا يوسف بن الماجشون[1]، قال: حدثني صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف[2]، عن أبيه[3]، قال: (بينما نحن جلوس مع عبد الرحمن بن عوف في منزله، إذ

= وأخرجه البزار في مسنده (٢/ ٥١): من طريق المعتمر بن سليمان التيمي، عن أبيه، عن عاصم، به، نحوه.

وأخرجه ابن عساكر (٣٩/ ٢٥٧): من طريق ابن أبي عبيدة المسعودي، عن أبيه، عن الأعمش، عن أبي وائل، نحوه.

الدراسة والحكم /

رجال إسناد المصنف إلى عاصم ابن أبي النجود من رجال التقريب وهم ثقات.

وقد تابع ابنَ أبي عياش عن عاصم: زائدة، ورجال روايته من رجال التقريب وجلّهم ثقات.

وأما من عليه المدار، ابن أبي النجود، فهو ممن لا يُحتمل تفرده، وهو ممن يضطرب في حديث أبي وائل، وهنا يروي عنه.

إلا أنه مُتابع، فقد تابعه عن أبي وائل: الأعمش، وهو ومن دونه من رجال التقريب وهم في جملتهم ثقات.

وأما أبو وائل فقد مضت ترجمته، وأنه ثقة.

فالأثر بطريقيه حسن أو صحيح.

قال الهيثمي (مجمع الزوائد ٧/ ٢٢٦): (فيه عاصم بن أبي النجود، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات).

وانظر الأثر السابق (١٩٧٤)، والأثر التالي (١٩٧٦)، والله أعلم.

(١) يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماجشون، أبو سلمة المدني، ثقة، من الثامنة، مات سنة خمس وثمانين، وقيل قبل ذلك (التقريب ت٧٩٥٢).

(٢) صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه الزهري، أبو عبد الرحمن المدني، ثقة، من الخامسة، مات قبل سنة سبع وعشرين في ولاية إبراهيم بن هشام (التقريب ت٢٨٥٩).

(٣) إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه الزهري، قيل: له رؤية، وسماعه من عمر أثبته يعقوب بن شيبة، مات سنة خمس، وقيل ست وتسعين (التقريب ت٢٠٨).

جاء رجلٌ[١] فسلّم، فردّ عليه عبدُ الرحمن السلام، فقال له الرجل: (قُمْ إليّ ها هنا أُكلّمك)؛ فقام معه عبد الرحمن، فوقف معه بين الباب والستْر، ثم دخل علينا كأن وجهَهُ البُسْر[٢] صِّرْفًا[٣]، فقلتُ له: (لقد دخلتَ بوجهٍ ما خرجتَ به!)، فقال: (أجل، هذا رسول عثمان، دعاني، فشتمني ما شاء، ثم ذهب))[٤].

[١٩٧٧]- [٢٥٧] حدثنا أبو عاصم، قال: ثنا موسى بن عبيدة، قال: ثنا عمران بن أبي أنس[٥]، عن مالك بن أوس بن الحدثان[٦]، قال: (جاء أبو ذر وأنا جالس مع عثمان رضي الله عنه، فسلّم عليه عثمان رضي الله عنه، وقال: (كيف أنت يا أبا ذر؟)، فقال: (كيف أنت؟!)، وولّى وجهَهُ، فاستفتح ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾[٧]، رفع بها صوتَه حتى إن للمسجد لَرجّة أو للَجّة[٨] -شك أبو عاصم-). قال: (فانتهت به القراءة إلى سارية، فركع ركعتين، فجوّد

---

(١) لم أتبينه.

(٢) من البُسُور: وهو العبوس (العين ٧/ ٢٥٠).

(٣) الصِّرف: هو صِبغ يُصبغ به الأديم (غريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٥٨٦)، والمراد: تغير لون وجه ابن عوف رضي الله عنه وتقطيبه وجهه؛ تأثرًا بكلام رسول عثمان رضي الله عنه.

(٤) رجال الإسناد من رجال التقريب وهم ثقات.
فإسناد الأثر صحيح، والله أعلم.

(٥) عمران بن أبي أنس القرشي العامري، المدني، نزل الإسكندرية، ثقة، من الخامسة، مات سنة سبع عشرة ومائة بالمدينة (التقريب ت٥١٨٠).

(٦) مالك بن أوس بن الحدثان، أبو سعيد المدني، له رؤية، وروى عن عمر رضي الله عنه، مات سنة اثنتين وتسعين، وقيل سنة إحدى (التقريب ت٦٤٦٦).

(٧) سورة التكاثر.

(٨) رجّ وارتجّ: من الاضطراب (النهاية ص٣٤٦)، وألجّ القوم: إذا صاحوا (النهاية ص٨٢٨).

فيهما، وركبه الناسُ[١]، وأنا في الناس، فقالوا: (يا أبا ذر! حدثنا عن رسول اللَّه ﷺ)، قال: (سمعتُ النبي ﷺ يقول: «في الإبل صدقتها، والبقر صدقتها، والغنم صدقتها، وفي البُرّ صدقته، ومَن جمع دنانير أو دراهم أو تِبْرَ[٢] ذهب أو تِبْرَ فضة لا ينفقه في سبيل اللَّه ولا يعدّه لغريم[٣]، فهو كنز يُكوى به يوم القيامة)). قال: (فقلتُ: يا أبا ذر! اتَّقِ اللَّه وانظر ما تقول؛ فإن هذه الأموال قد كُنزت في الناس، فقال: (يا ابن أخي! من أنت؟)، فانتسبتُ له، فقال: (قد عرفتُ نسبك الأكبر، يا ابن أخي! أتقرأ القرآن؟)، قلتُ: نعم، قال: (أليس اللَّه يقول: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾[٤]؟». قال: (قلتُ: بلى، قال: (فافقه إذن يا ابن أخي))[٥].

[١٩٧٨]- [٢٥٨] حدثنا يزيد بن هارون، قال: أنا محمد بن عمرو، عن أبي عمرو بن حِمَاس[٦]، عن مالك بن أوس بن الحدثان، قال: (كنتُ أسمع بأبي ذرّ، فلم يكن أحدٌ أحبَّ إليّ أن أراه أو ألقاه منه، فكتب معاوية إلى عثمان: (إن كان لك في الشام حاجة فأخرجْ أبا ذرّ منه؛ فإنه قد نفل[٧] الناس عندي)، فكتب إليه عثمان رضي الله عنه يأمره بالقدوم، فلما قدم تصايح

---

(١) ركبه الناس: أي: تبعوه ولحقوا به (النهاية ص٣٧٣).

(٢) التّبر: هو الذهب والفضة قبل أن يُضربا دنانير ودراهم، فإذا ضُربا كانا عينًا (النهاية ص١٠٣).

(٣) الغريم: هو صاحب الدَّين (النهاية ص٦٧٠).

(٤) سورة التوبة، الآية (رقم ٣٤).

(٥) انظر الأثر التالي.

(٦) أبو عمرو بن حِمَاس الليثي، مقبول، من السادسة، مات سنة تسع وثلاثين (التقريب ت٨٣٣٣).

(٧) أي: جعلهم يتبرؤون وينفرون، نفل فلان من ابنه، إذا تبرأ منه (النهاية ص٩٣٤).

الناس: (هذا أبو ذر)، فخرجتُ أنظر إليه فيمن ينظر، فدخل المسجد، فصلّى ركعتين، ثم أتى عثمان رضي الله عنه حتى وقف عليه، فسلّم عليه، فما سبّه ولا أنّبه[١]، فقال له عثمان رضي الله عنه: (أين كنتَ حين أُغير على لِقاح[٢] رسول الله ﷺ؟)، قال: (كنتُ على البئر أستقي)، ثم رفع أبو ذر بصوته الأشدَّ، فقال: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾[٣]، إلى آخر الآية، فأمره عثمان رضي الله عنه أن يخرج إلى الرَّبَذة[٤]؛ فخرج)[٥].

---

(١) المبالغة في التوبيخ والتعنيف (النهاية ص٤٩).

(٢) مفردها لَقحة، وهي الناقة القريبة العهد بالنتاج (النهاية ص٨٣٩).

(٣) سورة التوبة، الآية (رقم ٣٤).

(٤) الرّبذة: تقع بين السليلة وماوان، وكلاهما شمال العَمْق، على طريق الحاج المعروف بدرب زُبيدة، وهي اليوم خراب وبقايا آثار بِرَكٍ في الشرق، إلى الجنوب من بلدة الحناكية (معجم المعالم الجغرافية ص١٣٦).

(٥) التخريج /

أخرجه المصنف (رقم ١٩٧٧).

والبزار في مسنده (٩/ ٣٤٠): عن إبراهيم بن هانئ.

وأيضًا (٩/ ٣٤١): عن بشر بن آدم.

والدارقطني في سننه (٢/ ٤٨٨) -والبيهقي من طريقه في السنن الكبرى (٤/ ٢٤٧)-: من طريق أحمد بن منصور.

جميعهم (المصنف وإبراهيم وبشر وأحمد)، عن أبي عاصم، عن موسى بن عبيدة، عن عمران، عن مالك بن أوس، قال: . . . ، وذكره المصنف مطولًا كما سبق، ورواية إبراهيم كرواية المصنف، والبقية بنحوه مختصرًا.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥/ ٢٤٣): عن حميد بن عبد الرحمن.

وفي موضع آخر (٢/ ٤٢٨): عن زيد بن الحباب.

كلاهما، عن موسى بن عبيدة، به، مختصرًا. =

= وأخرجه الدارقطني (٢/ ٤٨٨)، والحاكم في مستدركه (١/ ٥٤٥) -وعنه: البيهقي (٤/ ٢٤٧)-، والبيهقي: من طريق عبد اللّٰه بن رجاء، عن سعيد بن سلمة، عن موسى، به، مختصرًا.

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٥/ ٤٤١): عن محمد بن بكر، عن ابن جريج، عن عمران بن أبي أنس، بلغه عنه، عن مالك بن أوس، مختصرًا.

وأخرجه الترمذي في العلل الكبير (ص١٠٠): عن يحيى بن موسى.

والحاكم (١/ ٥٤٥) -وعنه: البيهقي (٤/ ٢٤٧)-: من طريق زهير.

كلاهما، عن محمد بن بكر، عن ابن جريج، عن عمران، به، مختصرًا.

وأخرجه المصنف (برقم ١٩٧٨)، وابن أبي شيبة (١/ ٢٩٩): عن يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو، عن أبي عمرو بن حِماس، عن مالك بن أوس، ولفظ المصنف مطولًا، ولفظ ابن أبي شيبة مختصرًا.

الدراسة والحكم /

المصنف رواه في الموضع الأول عن أبي عاصم، وتابعه عنه: إبراهيم بن هانئ وبشر وأحمد بن منصور، وتابع أبا عاصم عن موسى بن عبيدة: حميد بن عبد الرحمن وزيد بن الحباب وسعيد بن سلمة.

وجميع هؤلاء من رجال التقريب وهم ثقات، غير من عليه المدار، موسى؛ فإنه ضعيف.

وتابع موسى عن عمران بن أبي أنس عن مالك بن أوس: ابنُ جريج، وفي إسناده محمد بن بكر، وهو صدوق يخطئ (التقريب ت٥٧٩٧).

ثم إن ابن جريج لم يسمعه من عمران، وذلك ظاهر من رواية أحمد.

وقد نقل الترمذي -بعد أن أخرجه- عن البخاري أنه قال: (ابن جريج لم يسمع من عمران بن أبي أنس، يقول: حُدِّثت عن عمران بن أبي أنس).

فروايته عنه منقطعة، واللّٰه أعلم.

وأما من عليه المدار، عمران، فقد تقدم بأنه ثقة.

ورواه عن مالك بن أوس: أبو عمر بن حِماس (أخرجه المصنف)، وفيه أبو عمرو هذا، قال عنه أبو حاتم (تهذيب التهذيب ١٢/ ١٧٨): (مجهول).

وكذا قال الذهبي (المغني ٢/ ٨٠١).

وتقدم قول ابن حجر (مقبول). =

[١٩٧٩]- [٢٥٩] حدثنا عمرو بن عاصم، قال: ثنا سليمان بن المغيرة[١]، عن حميد بن هلال[٢]، عن (. . .)[٣] (ونفرٌ من غِفَار[٤] على عثمان (. . .)[٥] فدخلنا عليه من الباب الذي لا يُدخل منه، فانتهى إليه، فسلّم عليه، فقال: (لو أمرتني أن آخذ بعرقوتي[٦] قتب[٧] لأخذتُ بهما حتى

= فالذي يظهر أنه ضعيف، واللّٰه أعلم.

فالطريقان إلى مالك بن أوس ضعيفان.

وسيأتي عند المصنف ذكر انتقال أبي ذر رضي الله عنه من الشام إلى الرّبذة، والسبب في ذلك، وهو في الصحيح (الأثر رقم ١٩٨٣). واللّٰه أعلم.

* تنبيه:

لم أقف في مطبوع مستدرك الحاكم على ذكر (موسى بن عبيدة) في إسناده، والذي يظهر أن هذا ليس اختلافًا، وإنما سقط أو خطأ، بدليل أن البيهقي أخرجه عنه (أي الحاكم) بذكر موسى، وهو عند الدارقطني والبيهقي (من وجه آخر) كذلك، وقد تقدم عزوه في التخريج، واللّٰه أعلم.

(١) سليمان بن المغيرة القيسي مولاهم، البصري أبو سعيد، (ثقة ثقة)، قاله يحيى بن معين، من السابعة، أخرج له البخاري مقرونًا وتعليقًا، مات سنة خمس وستين (التقريب ت٢٦٢٧).

(٢) حميد بن هلال العدوي، أبو نصر البصري، ثقة عالم، توقف فيه ابن سيرين لدخوله في عمل السلطان، من الثالثة (التقريب ت١٥٧٢).

(٣) بياض في الأصل بمقدار تسع كلمات تقريبًا، ويحتمل أن يكون موضعه (عبد اللّٰه بن الصامت، قال: دخل أبو ذر رضي الله عنه)، بدلالة الأثر التالي وتخريجه، فقد توبع المصنف في شيخه ومن فوقه، وسيأتي بيانه، واللّٰه أعلم.

(٤) بنو غفار بن جاسم، كانت منازلهم بنجد (نهاية الأرب ص٣٨٩).

(٥) بياض بمقدار أربع كلمات تقريبًا.

(٦) عرقوتان: أي: خشبتان تضمان ما بين واسط الرحل والمؤخرة (الدلائل في غريب الحديث ٢/ ٨٣١).

(٧) قتب: أي: جِمل، يريد الإبل التي توضع الأقتاب (الأحمال) على ظهورها (النهاية ص٧٣٠).

أموت)، فاستأذنه للرَّبذة، فقال: (نأذن لك، ونأمر لك بنَعَمٍ من نَعَمِ الصدقة، فتصيب من نسلها)، فنادى أبو ذرّ رضي الله عنه: (دونكم معاشر قريش دنياكم، فاحزموها؛ فلا حاجة لنا فيها)، فما زاد على ذلك شيئًا، فانطلق وانطلقتُ، حتى قدمنا الرّبذة، فإذا عليها حبشيٌّ مولى لعثمان رضي الله عنه، فنودي للصلاة، فتقدّم، فلما رأى أبا ذرّ رضي الله عنه فنكص، فأومى إليه أبو ذر رضي الله عنه، فتقدّم، فصلّى خلفه أبو ذر رضي الله عنه)[1].

[١٩٨٠]- [٢٦٠] [١٥٤/أ] حدثنا هارون بن معروف، قال: ثنا ضمرة بن ربيعة، قال ابن شَوْذَب[2]: حُدّثنا عن مطر[3]، عن حميد بن هلال، عن عبد اللّه بن الصامت[4]، قال: (دخلتُ مع أبي ذر رضي الله عنه على عثمان رضي الله عنه). قال: (وعلى أبي ذر عِمامة، فرفع العِمامة عن رأسه، وقال: (إني واللّه يا أمير المؤمنين ما أنا منهم -قال ابن شَوْذَب: (يعني من الخوارج)-، ولو أمرتني أن أعضّ على عرقوتي قتب لعضضتُ عليهما حتى يأتيني الموت وأنا عاضّ عليهما)، قال: (صدقت يا أبا ذرّ، إنا إنما أرسلنا إليك لخيرٍ، لتجاورنا بالمدينة)، قال: (لا حاجة لي في ذاك، إيذن لي في الرّبذة)، قال: (نعم، ونأمر لك بنَعَمٍ من نَعَم الصدقة، تغدو عليك وتروح)، قال: (لا حاجة

(١) سيأتي تخريجه.

(٢) عبد اللّه بن شَوْذَب الخراساني، أبو عبد الرحمن، سكن البصرة ثم الشام، صدوق عابد، من السابعة، مات سنة ست أو سبع وخمسين (التقريب ت٣٤٠٨).

(٣) مطر بن طهمان الوراق، أبو رجاء السلمي مولاهم، الخراساني، سكن البصرة، صدوق كثير الخطأ، وحديثه عن عطاء ضعيف، من السادسة، مات سنة خمس وعشرين، ويقال سنة تسع (التقريب ت٦٧٤٤).

(٤) عبد اللّه بن الصامت الغفاري، البصري، ثقة، من الثالثة، مات دون المائة، بعد السبعين (التقريب ت٣٤١٢).

لنا في ذاك، يكفي أبا ذر صِرْمَته[1])). قال: ((ثم خرج، فلما بلغ الباب التفت إليهم، فقال: ((يا معاشر قريش! احزموا دنياكم ودعونا ودِيَنَنا)). قال: (ودخل عليه وهو يقسم مالَ عبد الرحمن بن عوف ﵁ بين ورثته، وعنده كعب[2]، فأقبل عثمان ﵁ على كعب فقال: (يا أبا إسحاق! ما تقول في رجل جمع هذا المال فكان يتصدق منه، ويحمل في السبيل، ويصل الرّحم؟)، فقال: (إني لأرجو له)، فغضب أبو ذر، ورفع عليه العصا وقال: (ما يدريك يا ابن اليهودية؟! ليودنّ صاحبُ هذا المال يوم القيامة أن لو كان عقارب تلسع السُّويداء من قلبه))[3].

---

(١) الصِّرمة هاهنا: أي: القطعة الخفيفة من النخل، وقيل من الإبل (النهاية ص٥١٥).

(٢) هو كعب الأحبار.

(٣) التخريج /

أخرجه المصنف (برقم ١٩٧٩): عن عمرو بن عاصم.

وابن سعد في الطبقات (٤/ ٢٣٢): عن عمرو بن عاصم وعفان بن مسلم.

كلاهما، عن سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت، بلفظ المصنف.

وأخرجه مسلم في صحيحه (٢/ ٧٥٠ ح١٠٦٧ - كتاب الزكاة، باب الخوارج شر الخلق والخليقة): عن شيبان، عن سليمان بن المغيرة، عن حميد، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر ﵁، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن بعدي من أمتي -أو سيكون بعدي من أمتي- قوم يقرؤون القرآن، لا يجاوز حلوقهم، يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية، ثم لا يعودون فيه، هم شر الخلق والخليقة». فقال ابن الصامت: (فلقيتُ رافع بن عمرو الغفاري، أخا الحكم الغفاري، قلتُ: ما حديث سمعتُه من أبي ذر: كذا وكذا؟، فذكرتُ له هذا الحديث، فقال: (وأنا سمعته من رسول الله ﷺ)).

وأخرجه الطيالسي في مسنده (١/ ٣٥٩): عن سليمان بن المغيرة وشعبة.

وأحمد في مسنده (٣٥/ ٤٢٣): من طريق شعبة.

كلاهما، عن حميد، به، بنحو لفظ مسلم. =

= وأخرجه المصنف (سيأتي برقم ١٩٨٠): عن عبد الصمد بن عبد الوارث، عن أبيه، عن أيوب، عن حميد، عن عبد اللَّه بن الصامت، قال: (أرسل عثمان رضي الله عنه إلى أبي ذر، فقال: (لستُ منهم، لو أمرتني أن أتعلق بعرقوة قتب لتعلقتُ به حتى أموت)).

وأخرجه المصنف (رقم ١٩٧٩).

والسرقسطي في الدلائل في غريب الحديث (٢/ ٨٣١): من طريق أبي الحسن.

كلاهما، عن هارون بن معروف، عن ضمرة، قال ابن شَوذب: حُدثنا عن مطر، عن حميد بن هلال، عن عبد اللَّه بن الصامت، ولفظه مطولًا عند المصنف، ومختصرًا جدًّا عند السرقسطي.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ١٦٠): من طريق الحسن بن إسماعيل، عن ضمرة، به، بنحو لفظ المصنف.

وأخرجه مسلم في صحيحه (٣/ ١٤٦٧ ح١٨٣٧ - كتاب الإمارة، باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية): من طريق ابن إدريس، عن أبي عمران الجوني، عن عبد اللَّه بن الصامت، عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: (إن خليلي أوصاني أن أسمع وأطيع، وإن كان عبدًا مجدّع الأطراف).

وأخرجه مسلم (السابق ح١٨٣٧).

وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٣/ ٣٠١): عن عبد اللَّه بن محمد الأزدي.

كلاهما، عن إسحاق بن إبراهيم، عن النضر بن شميل.

وأخرجه الطيالسي (١/ ٣٦٠).

كلاهما (النضر والطيالسي)، عن شعبة، عن أبي عمران الجوني، عن عبد اللَّه بن الصامت، ولفظ مسلم بنحو لفظه السابق، ولفظ عبد اللَّه عند ابن حبان: (قدم أبو ذر رضي الله عنه على عثمان رضي الله عنه من الشام، فقال: (يا أمير المؤمنين! افتح الباب حتى يدخل الناس، أتحسبني من قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية، ثم لا يعودون فهي حتى يعود السهم على فُوقه؟!، هم شر الخلق والخليقة، والذي نفسي بيده لو أمرتني أن أقعد، لما قمتُ، ولو أمرتني أن أكون قائمًا، لقمتُ ما أمكنتني رجلاي، ولو ربطتني على بعير لمْ أطلق نفسي حتى تكون أنت الذي تطلقني)، ثم استأذنه أن يأتي الربذة، فأذن له، فأتاها، فإذا عبد يؤمهم، فقالوا: (أبو ذر)، فنكص العبد، فقال له: (تقدم؛ أوصاني خليلي ﷺ بثلاث: «أن أسمع وأطيع ولو لعبد حبشي مجدع الأطراف، وإذا=

[١٩٨١]- [٢٦١] حدثنا حجاج بن نصير، قال: ثنا قُرّة، عن محمد بن سيرين، قال: (خرج أبو ذر ﷺ إلى الشام، فشكاه معاوية ﷺ، فبعث عثمان ﷺ إليه، فلما قدم عليه قال: (يا أمير المؤمنين! إني والله لستُ منهم[١])، قال: (أجل، ولكنما أردنا أن تروح عليك اللِّقاح وتغدو)، قال: (لا حاجة لي في دنياكم)، فخرج حتى أتى الرّبذة).

= صنعتَ مرقة، فأكثر ماءها، ثم انظر جيرانك، فأنِلْهم منها بمعروف، وصَلِّ الصلاة لوقتها، فإن أتيتَ الإمام وقد صلى كنتَ قد أحرزتَ صلاتك، وإلا فهي لك نافلة»)).

الدراسة والحكم /

المصنف رواه عن عمرو بن عاصم، وتابعه: ابن سعد.

وتابع عمرًا عن سليمان بن المغيرة: عفان بن مسلم وشيبان والطيالسي، وجميع هؤلاء من رجال التقريب وهم ثقات، ورواية شيبان مخرجة في صحيح مسلم.

وقد تابع سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال: أيوب (أخرجه المصنف)، وجميع هؤلاء من رجال التقريب وهم ثقات.

ورواه مطر الوراق عن حميد بن هلال: رواه من طريقه المصنف وغيره، وفي إسناده ضمرة بن ربيعة، وقد تقدم بأنه صدوق يهم قليلًا، ومطر الوراق، وهو صدوق كثير الخطأ. كذلك، فإن فيه انقطاعًا؛ فإن مطرًا صرح بأن ابن شوذب حُدّث عن مطر، وسياق المصنف يبين هذا.

لكنه متابع بسليمان بن المغيرة ومن معه.

وقد تابع حميدًا عن عبد الله بن الصامت: أبو عمران الجوني، ورجال روايته من رجال التقريب وهم ثقات، وإحدى الطرق إليه خرجها مسلم في صحيحه.

ومن عليه المدار، عبد الله بن الصامت، فقد تقدم بأنه ثقة.

فإسناد القصة صحيح، وأصله مخرج في صحيح مسلم.

وسيأتي ذكر سبب خروج أبي ذر ﷺ من الشام ومقدمه على عثمان ﷺ، انظر الأثر (رقم ١٩٨٣)، وهو مخرج في صحيح البخاري، والله أعلم.

(١) أي: الخوارج، يبيّنه الأثر السابق والذي قبله.

فكان محمد[١] إذا ذُكر له أن عثمان رضي الله عنه سيّره أخذه أمر عظيم، ويقول: (هو خرج مِن قِبل نفسه، ولم يسيّره عثمان)[٢].

[١٩٨٢]- [٢٦٢] حدثنا الحكم بن موسى وهارون[٣]، قالا: ثنا

---

(١) الذي يظهر أنه ابن سيرين.

(٢) التخريج /

أخرجه الخلال في السنة (١/ ١٠٧): من طريق وكيع، عن يزيد بن إبراهيم، عن ابن سيرين: (أن رسول الله ﷺ قال لأبي ذر رضي الله عنه: «إذا رأيتَ البناء قد بلغ سلعًا فاخرج من المدينة - ووجّه بيده نحو الشام-، ولا أرى أمراءك يدعوك ورأيك». قال: (قلتُ: يا رسول الله! أفلا أضع سيفي على عاتقي، وأضرب به من حال بيني وبين أمرك؟) قال: «لا، ولكن إن أُمّر عليك عبد حبشي مجدع فاسمع له وأطع». فلما بلغ البناء سلعًا خرج حتى أتى الشام فكتب معاوية إلى عثمان يشكوه، يذكر أنه يفسد عليه الناس، فكتب إليه عثمان أن اقدم، فقدم المدينة على عثمان، فقال له عثمان: (يا أبا ذر! أقم تغدو عليك اللقاح وتروح)، قال أبو ذر: (لا حاجة لي فيها، هي لكم)، ثم استأذنه إلى الربذة، فأذن له، فقدم الربذة وعليها عبد حبشي أمير، فحضرت الصلاة، فقال لأبي ذر: (تقدم)، فقال: (لا، إني أُمرت إن أُمّر علي عبد حبشي مجدع أن أسمع له وأطيع)، فتقدم الحبشي).

الدراسة والحكم /

في إسناد المصنف شيخه حجاج بن نصير، وهو ضعيف.

وهو متابع، فقد تابع قرة عن ابن سيرين: يزيد بن إبراهيم، ورجال روايته من رجال التقريب وهم ثقات، ولفظه مطوّل عن لفظ المصنف.

إلا أن رواية ابن سيرين عن كبار الصحابة مرسلة، وقد سبق بيان ذلك.

فالأثر مرسل.

ويشهد لذكر خروج أبي ذر رضي الله عنه من الشام ومقدمه على عثمان رضي الله عنه الآثار السابقة (١٩٧٧ و١٩٧٨ و١٩٧٩ و١٩٨٠).

ويشهد لذكر معاوية رضي الله عنه في القصة ورفعه الأمر إلى عثمان رضي الله عنه الأثر (رقم ١٩٨٣)، وهو مخرج في صحيح البخاري. والله أعلم.

(٣) هو هارون بن معروف.

ضمرة بن ربيعة، عن غالب القطان[١]، قال: (قلتُ للحسن[٢]: (عثمانُ أخرجَ أبا ذر؟)، قال: (لا، معاذ اللَّه))[٣].

[١٩٨٣]- [٢٦٣] حدثنا محمد بن حاتم[٤] وأحمد بن معاوية (. . .)[٥] (هشيم، عن)[٦] (. . .)[٧] بن وهب[٨]، قال: (مررتُ بالرّبذة، فإذا أنا بأبي ذرّ، فقلتُ: (ما أنزلك منزلك هذا؟)، قال: (كنتُ بالشام، فاختلفتُ

---

(١) غالب بن خُطّاف بن أبي غيلان القطان، أبو سليمان البصري، صدوق، من السادسة (التقريب ت٥٣٨١).

(٢) هو البصري.

(٣) التخريج /

أخرجه البخاري تعليقًا في تاريخه (٧/ ٩٩)، قال: قال الحسن بن واقع: حدثنا ضمرة، به، مثله.

الدراسة والحكم /

المصنف يرويه عن الحكم وهارون، وكلاهما من رجال التقريب وهم ثقتان.

وقد تابعهما عن ضمرة بن ربيعة: الحسن بن واقع فيما أخرجه البخاري تعليقًا في تاريخه، وهو ثقة.

وأما من عليه المدار، ضمرة بن ربيعة، فقد تقدم بأنه يهم قليلًا.

فإسناد الأثر لا يخلو من ضعف، واللَّه أعلم.

(٤) هو الزِمّي.

(٥) بياض بمقدار كلمتين تقريبًا.

(٦) كُتبت بخط مغاير عن خط الناسخ.

(٧) بياض بمقدار ثلاث كلمات، ولعل موضع البياض منه (حصين، عن زيد)؛ فإنه مخرّج عن هشيم بهذا الإسناد، وسيأتي ذكره في التخريج.

(٨) الأثر من رواية زيد بن وهب، وسيأتي بيان ذلك في التخريج، وزيد بن وهب هذا هو الجهني، أبو سليمان الكوفي، مخضرم، ثقة جليل، لم يصب من قال في حديثه خلل، من الثانية، مات بعد الثمانين، وقيل سنة ست وتسعين (التقريب ت٢١٧٢).

أنا ومعاوية في هذه الآية ﴿وَٱلَّذِينَ[(١)] يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾[(٢)]، فقال معاوية: (نزلت في أهل الكتاب)، وقلتُ أنا: (نزلت فينا وفيهم)، فكان بيني وبينه كلام في ذلك، فكتب إلى عثمان رضي الله عنه يشكوني، فكتب إليّ عثمان: (أن أقدُم المدينة)، فقدمتُها، فكثر الناس عليّ حتى كأنهم لم يروني قبل ذلك، فذكرتُ ذلك لعثمان رضي الله عنه، فقال: (إن شئتَ تنحيتَ وكنتَ قريبًا)، فذلك أنزلني هذا المنزل، ولو أمّروا عليّ حبشيًا لسمعتُ وأطعت))[(٣)].

[١٩٨٤]- [٢٦٤] حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: ثنا الحكم بن أبي القاسم أبو عزة الدباغ[(٤)]، قال: حدثني حميد بن هلال، عن

---

(١) في المخطوط كُتب (إن الذين)، والآية كما أثبت.

(٢) سورة التوبة، الآية (رقم ٣٤).

(٣) التخريج /

أخرجه البخاري في صحيحه (٢/ ١٠٧ ح١٤٠٦ - كتاب الزكاة، باب من أدى زكاته فليس بكنز): عن علي بن أبي هاشم، سمع هشيمًا، أخبرنا حصين، عن زيد بن وهب، مثله.

الدراسة والحكم /

في إسناده شيخ المصنف، أحمد بن معاوية، وقد تقدم اتهام ابن عدي له، إلا أن المصنف هنا لم يعتمد على روايته، بل عطفه على محمد بن حاتم، وهو ثقة.

وقد تابع محمد بن حاتم عن هُشيم: علي بن أبي علي، وروايته مخرجة في الصحيح.

فالأثر مخرّج في صحيح البخاري، والله أعلم.

(٤) هو الحكم بن طَهمان، أبو عزة الدباغ، ويقال له: الحكم بن أبي القاسم، ذكره البخاري في تاريخه (٢/ ٣٣٩)، وقال ابن معين (سؤالاته - الجنيد ص٣٢٩): (ليس به بأس)، وقال أبو زرعة (الجرح والتعديل ٣/ ١١٨): (شيخ ثقة)، وقال أبو حاتم (السابق): (ثقة، لا بأس به، صالح الحديث)، وذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ١٩٣)، وقال ابن حجر (اللسان ٢/ ٣٣٢): (ضعفه ابن حبان في ذيله على الضعفاء، ونقل أن ابن معين ضعفه، ثم تناقض ابن حبان فذكره في الثقات).

الأحنف بن قيس، قال: (كنتُ بالمدينة ليالي عثمان ﷺ إذ خرج رجل من دار الأمير، فلما توسّط المسجد، وقريش حِلَق حِلَق في المسجد، قال: (ألا ليَبشِر أهلَ الكنوز بكيٍّ في جباههم، والكيِّ في جنوبهم، والكيِّ في ظهورهم، لم تُعذر قريش)، فقلتُ: (من هذا؟)، قالوا: (أبو ذرّ))[1].

[١٩٨٥]-[٢٦٥] حدثنا زهير بن حرب، قال: ثنا جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي نضرة، عن الأحنف بن قيس، قال: (كنتُ في مسجد المدينة في إمارة عثمان ﷺ، فإذا رجل آدم[2] طويل، وإذا هو أبو ذرّ، فدخل المسجد، فقام، فقال: (بَشِّر أصحابَ الكنوز بِكَيٍّ في الجباه، وكَيٍّ في الجُنُوب، وكَيٍّ في الظهور حتى يلتقي الحرق أجوافهم))[3].

---

(١) سيأتي تخريجه.

(٢) آدم: أي: شديد السُمْرة (النهاية ص٣٠).

(٣) التخريج /

أخرجه البخاري في صحيحه (٢/ ١٤٠٧ - كتاب الزكاة، باب من أدى زكاته فليس بكنز): من طريق عبد الأعلى.

ومسلم في صحيحه (٢/ ٦٨٩ ح٩٩٢ - كتاب الزكاة، باب في الكنازين لأموالهم والتغليظ عليهم): من طريق إسماعيل بن إبراهيم.

كلاهما، عن أبي العلاء.

وأخرجه مسلم (السابق): من طريق خليد العصري.

كلاهما، عن الأحنف بن قيس، قال: (كنتُ في نفر من قريش، فمرّ أبو ذرّ وهو يقول: (بشّر الكانزين بكَيٍّ في ظهورهم، يخرج من جنوبهم، وبِكَيٍّ من قبل أقفائهم، يخرج من جباههم)، ثم تنحى فقعد، قلتُ: من هذا؟، قالوا: (هذا أبو ذرّ)، فقمتُ إليه، فقلتُ: ما شيء سمعتُك تقول قبيل؟، قال: (ما قلتُ إلا شيئًا قد سمعتُه من نبيهم ﷺ)، قلتُ: ما تقول في هذا العطاء؟، قال: (خذه؛ فإن فيه اليوم معونة، فإذا كان ثمنًا لدينك فدعه)).

واللفظ لخليد، ولفظ أبي العلاء مطولًا. =

[١٩٨٦]- [٢٦٦] حدثنا أحمد بن عيسى، قال: ثنا عبد اللَّه بن وهب، قال: أخبرني هشام بن سعد[١]، عن زيد بن أسلم: (أن عثمان رضي الله عنه أرسل إلى أبي ذرّ وهو بالشام، فلما [١٥٤/ب] أتاه قال: (إيذن لي يا أمير المؤمنين أتكلّم)، قال: (اجلس)، ثم أعادها عليه، فقال له: (اجلس)، ثم أعادها الثالثة، فقال: (يا أمير المؤمنين! إيذن لي؛ فو اللَّه لا أقول إلا خيرًا)، قال: (تكلّم)، قال: (إني سمعتُ رسول اللَّه ﷺ يقول: «كيف بك يا أبا ذرّ إذا أُخرجت؟»؛ فبكيتُ، فقلتُ: (فأين تأمرني يا رسول اللَّه؟)، قال: «هاهنا -وأشار نحو الشام-، وإن أُمّر عليك عبدٌ أسود مجدّع، فاسمع له وأطع»))[٢].

= الدراسة والحكم /

إسناد المصنف الأول فيه الحكم بن أبي القاسم، وقد تقدم بيان حاله، والذي يظهر أنه ثقة.

وبقية رجال رواية المصنف من رجال التقريب وهم ثقات.

وقد تابع حميدًا عن الأحنف: أبو نضرة (عند المصنف)، ورجال روايته من رجال التقريب وهم ثقات.

وقد تابعهما عن الأحنف: أبو العلاء وخليد، ورواية الأول أخرجها الشيخان، ورواية الثاني مخرجة في صحيح مسلم.

فالأثر مخرّج في الصحيحين. واللَّه أعلم.

(١) هشام بن سعد المدني، أبو عباد أو أبو سعيد، صدوق له أوهام، ورمي بالتشيع، من كبار السابعة، مات سنة ستين أو قبلها (التقريب ت٧٣٤٤).

(٢) رجال الإسناد من رجال التقريب وهم ثقات، غير هشام بن سعد، فقد تُكلم فيه:

فقد كان يحيى بن سعيد لا يروي عنه (العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٥٠٧).

وقال ابن معين (تاريخه - الدوري ٣/ ١٩٥): (فيه ضعف).

وقال أحمد (الجرح والتعديل ٩/ ٦١): (لم يكن بالحافظ)، ولم يرضه، وقال: (ليس بمحكم الحديث).

وقال أبو زرعة (السابق ٩/ ٦٢): (شيخ، محله الصدق). =

[١٩٨٧]- [٢٦٧] حدثنا كثير بن هشام، قال: ثنا جعفر بن برقان، عن

= وقال أبو حاتم (السابق ٩/ ٦١): (يكتب حديثه، ولا يحتج به).
وقال ابن حبان (المجروحين ٣/ ٨٩): (كان ممن يقلب الأسانيد وهو لا يفهم، ويسند الموقوفات من حيث لا يعلم، فلما كثرت مخالفته الأثبات فيما يروي عن الثقات بطل الاحتجاج به، وإن اعتُبر بما وافق الثقات من حديثه فلا ضير).
وقال ابن عدي (الكامل ٨/ ٤١١): (مع ضعفه يُكتب حديثه).
وقال الذهبي (الكاشف ٢/ ٣٣٦): (حسن الحديث).
وأورده في الضعفاء (المغني ٢/ ٧١٠)، وقال: (صدوق، مشهور ضعفه).
وقد تقدم قول ابن حجر: (صدوق، له أوهام).
ولعل قول ابن حجر هو القول الذي يجمع هذه الأقوال، وهو الراجح، والله أعلم.
وفيه أيضًا: زيد بن أسلم، وروايته عن كبار الصحابة ومن بعدهم ﷺ مرسلة (المراسيل لابن أبي حاتم ص٤٥، جامع التحصيل ص٢١٦).
فالإسناد ضعيف، والله أعلم.
ويشهد له:
ما أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٢/ ٣٨١): عن معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه، قال: قال النبي ﷺ لأبي ذرّ ﵁: «كيف بك إذا أخرجوك من المدينة؟!»، قال: (آتي الأرض المقدسة)، قال: «فكيف بك إذا أخرجوك منها؟!»، قال: (آتي المدينة)، قال: «فكيف بك إذا أخرجوك منها؟!»، قال: (آخذ سيفي؛ فأضرب به)، قال: «فلا، ولكن اسمع وأطع، وإن كان عبدًا أسود».
قال: (فلما خرج أبو ذرّ إلى الربذة وجد بها غلامًا لعثمان أسود، فأذّن وأقام، ثم قال: (تقدّم يا أبا ذر)، قال: (لا، إن رسول الله ﷺ أمرني أن أسمع وأطيع، وإن كان عبدًا أسود)، فتقدّم، فصلّى خلفه).
ورجاله من رجال التقريب وهم ثقات.
وهو مرسل؛ فطاووس لم يسمع من عثمان وعلي ﵄ شيئًا، (المراسيل لابن أبي حاتم ص٦٥)، فأبو ذرّ ﵁ (الذي مات قبل عثمان ﵁) من باب أولى، والله أعلم.
فأثر الباب بشاهده حسن إن شاء الله، والله أعلم.

ميمون بن مِهران[١] وثابت بن الحجاج[٢] وغيرهما[٣]: (أن أبا ذر ﷺ جاء عثمان بن عفان ﷺ، حتى ارتفعت أصواتُهما، ثم إنّ أبا ذر انصرف وهو يبتسم، فقال الناس: (ما لك ولأمير المؤمنين؟!)، فقال: (سامع مطيع، ولو أمرني أن آتي صنعاء لأتيتُها))[٤].

---

(١) ميمون بن مهران الجزري، أبو أيوب، أصله كوفي نزل الرقة، ثقة فقيه، ولي الجزيرة لعمر بن عبد العزيز، وكان يرسل، من الرابعة، مات سنة سبع عشرة (التقريب ت٧٠٩٨).

(٢) ثابت بن الحجاج الكِلَابي، الرقي، ثقة، من الثالثة (التقريب ت٨٢٠).

(٣) لم أتبينهم.

(٤) التخريج /

أخرجه ابن سعد (الطبقات ٤/ ٢٢٧): عن الفضل بن دكين، عن جعفر بن برقان، عن ثابت بن الحجاج، عن عبد الله بن سِيدان السلمي، قال: (تناجى أبو ذر وعثمان ﷺ، حتى ارتفعت أصواتهما، ثم انصرف أبو ذر متبسمًا، فقال له الناس: (ما لك ولأمير المؤمنين؟!)، قال: (سامع مطيع، ولو أمرني أن آتي صنعاء أو عدن، ثم استطعتُ أن أفعل لفعلتُ)، وأمره عثمان أن يخرج إلى الربذة).

الدراسة والحكم /

الأثر رواه جعفر بن برقان عن ثابت، واختلف عليه:

فرواه كثير بن هشام، عن جعفر، عن ثابت وميمون.

ورواه الفضل بن دكين، عن جعفر، عن ثابت، عن عبد الله بن سِيدان.

فكثير لم يجعله من مسند عبد الله بن سِيدان، وإنما أرسله.

وكلاهما (كثير والفضل) ثقة.

وأما من عليه المدار، جعفر بن برقان، فقد تكلموا في روايته عن الزهري، أما حديثه عن ميمون فصحيح:

قال أحمد (العلل - رواية المروذي ص٢٠٠): (ثقة ضابط لحديث ميمون).

وقال الدارقطني (سؤالات البرقاني ص٢٢): (حديثه عن ميمون ثابت صحيح).

وهنا يروي عن ميمون.

فيمكن أن يقال: إنه أرسله مرة، ووصله أخرى. =

[١٩٨٨]- [٢٦٨] حدثنا إسحاق بن إدريس، قال: ثنا بكار بن عبد اللّه الربذي[١]، قال: ثنا موسى بن عبيدة، قال: حدثني الوليد بن نفيع[٢]، عن عبد اللّه بن عباس رضي الله عنهما، قال: (جاء أبو ذر رضي الله عنه يستأذن على عثمان رضي الله عنه، وأنا عنده، فقلتُ: (يا أمير المؤمنين! هذا أبو ذر يستأذن)، قال: (إيذن له إن شئتَ؛ فإنه يؤذينا ويشقينا)). قال: (فأذنتُ له، فأقبل حتى قعد على سرير من سرر يقال لها: النجدية، ذي قوائم أربع، يرجف به السرير من طوله وعظمه، وكان طويلًا عظيمًا، فقال له عثمان رضي الله عنه: (أنت الذي تزعم أنك خير من أبي بكر وعمر؟!)، قال أبو ذر رضي الله عنه: (ما قلتُ هذا)، قال عثمان: (إني أقيم عليك البيّنة)، قال: (ما أدري ما بينتُك، قد عرفتُ ما

= وبقية رجال الطريقين من رجال التقريب وهم ثقات، غير عبد اللّه بن سِيدان: فقد قال عنه البخاري (التاريخ الكبير ٥/ ١١٠): (لا يتابع في حديثه).

وقال ابن عدي (الكامل ٥/ ٣٦٩): (شبه المجهول).

فالأثر ضعيف حال إرساله؛ لإرساله، وضعيف حال وصله؛ لضعف عبد اللّه بن سيدان.

وتشهد لطاعة أبي ذر لعثمان رضي الله عنهما الآثار السابقة. واللّه أعلم.

(١) يروي عن عمه موسى بن عبيدة، قال البخاري (الميزان ١/ ٣٤١): (تُرك من أجل عمه موسى بن عبيدة)، وقال ابن حبان (المجروحين ١/ ١٩٧): (يروي عن عمه موسى بن عبيدة بأشياء مناكير لا يتابع عليها، فلا أدري: التخليط في حديثه منه؟ أو من عمه؟ أو منهما معًا؟؛ لأن موسى ليس في الحديث بشيء، وأكثر رواية بكار عنه، فمن هنا احترزنا عنه؛ لئلا يُطلق على مسلم شيئًا بغير علم، فيكون خصمَنا في القيامة، نعوذ باللّه من ذلك)، وقال ابن عدي (الكامل ٢/ ٢٢٠): (لم أر له رواية إلا عن موسى بن عبيدة عمه، وموسى أضعف منه)، وقال الذهبي (الميزان ١/ ٣٤١): (ضعّف، وعمّه أوهى منه).

(٢) لم أتبينه، وفي مسند البزار (٩/ ٣٣٥): (الوليد بن نويفع أو نفيع)، وفي تاريخ دمشق (٦٦/ ١٩٨) والسير (٢/ ٦٩): (ابن نفيع)، ولم أقف عليه، ولعله (محمد بن الوليد بن نويفع)؛ فقد خُرج الأثر من طريقه، كما سيأتي في التخريج، واللّه أعلم.

قلتُ)، قال: (فكيف قلتَ؟)، قال: (قلتُ: إن رسول اللَّه ﷺ قال: «إن أحبّكم إلي وأقربكم مني الذي يأخذ بالعهد الذي تركتُه عليه حتى يلحقني»، وكلكم قد أصاب من الدنيا غيري؛ فأنا على العهد، وعلى اللَّه البلاغ)، قال له عثمان رضي الله عنه: (اِلحق بمعاوية)، فأخرجه إلى الشام، فلما قدم على معاوية رضي الله عنه، قدم رجلٌ حديث العهد برسول اللَّه ﷺ، فأخذ بقلوب الناس، فأبكى عيونَهم، وأوغر صدورَهم، وكان فيما يقول: (لا يبقينّ في بيتِ أحدٍ منكم دينارٌ ولا درهمٌ ولا تِبرٌ ولا فضةٌ، إلا شيء ينفقه في سبيل اللَّه، أو يعدّه لغريم)، فأنكر معاوية رضي الله عنه الناسَ، فبعث إليه معاوية رضي الله عنه جُنْح الليل بألف دينار؛ أراد أن يخالف فعلُه قولَه وسريرتُه علانيتَه، فلما جاءه الرسول قسّم الألف، فلم يصبح عنده منها دينار ولا درهم، فلما أصبح معاوية رضي الله عنه دعا الرسول فقال له: (انطلق إلى أبي ذرّ، فقل له: (أنقذ لي جسدي من عذابِ معاوية، أنقذ اللَّهُ جسدك من النار؛ فإنه أرسلني إلى غيرك، فأخطأتُ بك)، فقال له أبو ذر: (اقرأ على معاوية السلام، وقل له: يقول لك أبو ذر: ما أصبح عندنا من دنانيرك دينارًا واحدًا، فإن أخذتنا بها فأنظرنا ثلاث ليال نجمعها لك)، فلما رأى معاوية أن فعلَه يصدق قولَه، وسريرتُه تصدق علانيتَه، كتب إلى عثمان رضي الله عنه: (إن كان لك بالشام حاجة فأرسل إلى أبي ذر؛ فإنه قد أوغر صدورَ الناس عليك)، فكتب إليه عثمان رضي الله عنه: (أن اِلحق بي))[1].

---

(١) التخريج /

أخرجه البزار في مسنده (٩/ ٣٣٤): من طريق بهلول بن مورق.

والطبراني في الكبير (٢/ ١٤٩): من طريق زيد بن الحباب.

كلاهما، عن موسى بن عبيدة، عن الوليد بن نويفع أو نفيع (وعند الطبراني: محمد بن الوليد)، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن أبا ذر رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول اللَّه ﷺ يقول: «إن أحبكم إليّ وأقربكم مني الذي يلحقني على ما عاهدتُه عليه». =

= وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ١٦١): من طريق يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو، عن عراك بن مالك، قال: قال أبو ذر ﵁: (إني لأقربكم مجلسًا من رسول اللّه ﷺ يوم القيامة؛ وذلك أني سمعتُ رسول اللّه ﷺ يقول: «إن أقربكم مني مجلسًا يوم القيامة من خرج من الدنيا كهيئة ما تركتُه فيها»، وإنه واللّه ما منكم من أحد إلا وقد تشبث بشيء منها غيري).

الدراسة والحكم /

في إسناد المصنف شيخه إسحاق بن إدريس، وهو متروك، وكذّبه ابن معين.

وقد جاء الأثر من طريق موسى بن عبيدة:

رواه بهلول، عنه، عن الوليد بن نويفع أو نفيع.

ورواه زيد بن الحباب، عنه، عن محمد بن الوليد.

ولم أقف على الوليد بن نويفع أو نفيع، وأما محمد بن الوليد، فهو الأسدي، مقبول (التقريب ت٦٤١٤)، ولم أتبين وجه الصواب.

ومن عليه المدار، موسى بن عبيدة، ضعيف.

فإسناد الأثر من طريق ابن عباس عن أبي ذر ﵁ ضعيف؛ لأجل موسى.

قال الهيثمي (مجمع الزوائد ٩/ ٣٢٧): (رواه الطبراني، وفيه موسى بن عبيدة، وهو ضعيف).

وقال البوصيري (إتحاف الخيرة المهرة ٧/ ٣١٠): (رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف)، وذكر القصة مختصرة.

وكذا نسبه ابن حجر لأبي يعلى وضعّفه (الفتح ٣/ ٢٧٤)، واللّه أعلم.

وأما ما جاء من طريق عراك بن مالك عن أبي ذر ﵁:

فرجاله من رجال التقريب وهم ثقات، إلا أنه منقطع بين عراك وأبي ذر ﵁؛ فعراك توفي بعد المائة (التقريب ت٤٥٨١)، لم يسمع من عائشة ﵂ شيئًا (المراسيل لابن أبي حاتم ص١٠٣)، فأبو ذرّ ﵁ (الذي مات قبل عائشة وفي خلافة عثمان ﵁) من باب أولى.

وإسناد البزار والطبراني (الذي فيه موسى بن عبيدة) مع إسناد أبي نعيم (الذي فيه انقطاع): يتقويان ليكون المرفوع حسنًا إن شاء اللّه.

أما القصة التي ذكرها المصنف فمنكرة لا تصح؛ فإنها لم تأت عند غيره، إلا أحرفًا يسيرة عزاها البوصيري وابن حجر كما سبق لأبي يعلى، وليس فيها ما وقع من معاوية ﵁، ولا تليق في حقه، واللّه أعلم.

[١٩٨٩]- [٢٦٩] حدثنا ابن أبي شيبة[١]، قال: ثنا يونس بن محمد، قال: ثنا صالح بن عمر[٢]، قال: ثنا عاصم بن كليب[٣]، عن أبي الجويرية[٤]، عن بدر بن خالد الجرمي[٥]، قال: (كنتُ جالسًا عند عثمان رضي الله عنه، إذ جاء شيخ، فلما رآه القوم قالوا: (أبو ذرّ)، فلما رآه قال: (مرحبًا وأهلًا يا أخي)، فقال أبو ذرّ: (مرحبًا وأهلًا يا أخي، لعمري لقد غلظتَ في العزمة، وَايْمُ اللّه لو أنك عزمتَ عليّ أن أحبو لحبوتُ ما استطعتُ أن أحبو))[٦].

(١) عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو الحسن ابن أبي شيبة الكوفي، ثقة حافظ شهير، وله أوهام، وقيل كان لا يحفظ القرآن، من العاشرة، مات سنة تسع وثلاثين، وله ثلاث وثمانون سنة (التقريب ت٤٥١٣).

(٢) صالح بن عمر الواسطي، نزيل حلوان، ثقة، من الثامنة، مات سنة ست أو سبع أو خمس وثمانين (التقريب ت٢٨٩٧).

(٣) عاصم بن كليب بن شهاب الجرمي، الكوفي، صدوق، رمي بالإرجاء، من الخامسة، مات سنة بضع وثلاثين (التقريب ت٣٠٩٢).

(٤) حِطّان بن خُفَاف، أبو الجويرية، مشهور بكنيته، ثقة، من الثالثة (التقريب ت١٤٠٧).

(٥) بدر بن خالد الكوفي، تابعي، يروي عن عثمان رضي الله عنه، يروي عنه أبو الجويرية، ذكره البخاري في تاريخه (٢/ ١٣٢)، وابن أبي حاتم (الجرح والتعديل ٢/ ٤١٢)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، ووثقه العجلي (معرفة الثقات ١/ ١٢٨)، وذكره ابن حبان في الثقات (٤/ ٨٢).

(٦) التخريج /

أخرجه البخاري في تاريخه (٢/ ١٣٨)، قال: قال لنا سعيد بن سليمان: حدثنا صالح بن عمر، عن عاصم بن كليب، عن أبي الجويرية، عن بدر بن خالد، قال: (كنتُ عند عثمان رضي الله عنه، إذ جاءه شيخ، فقال: (هذا أبو ذرّ)، فقال: (مرحبًا وأهلًا بأخي)، فقال: (خرجتُ إلى النبي ﷺ متوجهًا إلى حائط بني فلان، فأتيته بطهور)). =

[١٩٩٠]- [٢٧٠] حدثني عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: حدثني أبي[١]، قال: حدثنا أيوب، عن حميد بن هلال، عن عبد اللَّه بن الصامت، قال: (أرسل عثمان رضي الله عنه إلى أبي ذرّ، فقال: (لستُ منهم[٢]، لو أمرتني أن أتعلق بعرقوة قتب لتعلقتُ به حتى أموت))[٣].

= الدراسة والحكم /
المصنف يرويه من طريق يونس بن محمد، وفيه: أن أبا ذرّ رضي الله عنه جاء بعد أن أمره وعزمه عليه عثمان رضي الله عنه أن يقدم، وذلك في خلافته.
وقد تابع يونس عن صالح بن عمر: سعيد بن سليمان، وذكره مختصرًا ولم يذكر الشاهد.
ورجال الروايتين من رجال التقريب وهم ثقات، غير بدر بن خالد، فقد تقدمت ترجمته.
والذي يظهر أن الأثر واحد، ووقع اختصار في كلا الروايتين، ويدل لذلك: أن متنه عند الدارقطني (العلل ٦/ ٢٣٦) يفهم منه الربط بين الروايتين، فقد سئل عن حديث بدر بن خالد الجرمي، عن أبي ذر رضي الله عنه: (قلتُ: يا رسول اللَّه! إني لباق بعدك)، فقال: (إذا رأيتَ البناء قد علا، فالحق بالعرب).
فقال الدارقطني: (يرويه عاصم بن كليب، واختلف عنه: فرواه صالح بن عمر الواسطي، عن عاصم بن كليب، عن أبي الجويرية، عن بدر بن خالد، عن أبي ذر رضي الله عنه، فضبط إسناده.
وغيره يرويه عن عاصم بن كليب، عن بدر بن خالد، ولا يذكر أبا الجويرية.
والصواب: ما رواه صالح بن عمر من رواية يونس بن محمد المؤدب عنه).
ولم أقف على الرواية الثانية التي ذكرها الدارقطني.
فكأن أبا ذر رضي الله عنه أحضر الطهور للنبي ﷺ، فذكر له ذلك، ثم لما قدم على عثمان رضي الله عنه قصّ عليه خبر النبي ﷺ، وأنه سيسمع ويطيع.
وعلى كلٍّ، فإسناد الأثر حسن إن شاء اللَّه؛ لأجل بدر.
ويشهد له ما تقدم من آثار في ذكر طاعة أبي ذر لعثمان رضي الله عنهما، واللَّه أعلم.

(١) عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري مولاهم، أبو عبيدة التَّنُوري البصري، ثقة ثبت، رمي بالقدر ولم يثبت عنه، من الثامنة، مات سنة ثمانين ومائة (التقريب ت٤٢٧٩).
(٢) يعني: الخوارج، انظر الأثر (رقم ١٩٨٠).
(٣) تقدم تخريجه، انظر الأثر (رقم ١٩٨٠).

[١٩٩١]- [٢٧١] حدثنا عفان، قال: ثنا حماد بن زيد، قال: ثنا هشام[١] (. . .)[٢] (قال: مرّ عثمان بسَبَخة)[٣]، فقال: (لمن هذه؟)، قالوا: (لفلان، اشتراها عبد اللَّه بن جعفر بستين ألفًا)، فقال: (ما سرني أنها لي بنعلي)). قال: (فجزّأها عبدُ اللَّه ثمانية أجزاء، لقد ألقى فيها العمّال فأقبلت، فركب [١٥٥/أ] عثمان رضي الله عنه ركبةً، فقال: (لمن هذه؟)، فقيل: (هذه الأرض التي اشتراها عبد اللَّه بن جعفر من فلان)، فأرسل إليه: (أن ولّني جزأين منها)، قال: (أما واللَّه دون أن ترسل إلى الذين سفّهتني عندهم فيطلبون ذلك إليّ فلا أفعل)، فأرسل إليه: (إني قد فعلتُ)، قال: (واللَّه لا أُنقصك جزأين من عشرين ومائة ألف)، قال: (قد أخذتُها))[٤].

---

(١) هو ابن حسان.

(٢) بياض بمقدار كلمة، ولعله (ثنا محمد)، كما سيأتي في التخريج.

(٣) كُتبت هذه الكلمات بخط كبير ومغاير عن الخط الذي كُتب به المخطوط، والسبخة: هي الأرض التي تعلوها الملوحة، ولا تكاد تنبت إلا بعض الشجر (النهاية ص٤١٣).

(٤) التخريج /

أخرجه ابن سعد في الطبقات (متمم الصحابة - الطبقة الخامسة ٢/ ١٦) -ومن طريقه ابن عساكر (٢٧/ ٢٧٢-٢٧٣)-: عن عفان، عن حماد بن زيد، عن هشام، عن محمد بن سيرين، قال: (مرّ عثمان بن عفان بسبخة، فقال: (لمن هذه؟)، قيل: (لفلان، اشتراها عبد اللَّه بن جعفر بستين ألفًا)، قال: (ما يسرني أنها لي بنعلي)، ثم لقي علي بن أبي طالب، فقال: (ألا تأخذ على يدي ابن أخيك وتحجر عليه؟!؛ اشترى سبخة ما يسرني أنها لي بنعلي). .)، والبقية بمثل لفظ المصنف.

ورواه أبو عبيد في كتاب الأموال (تلخيص الحبير ٣/ ٩٦): عن عفان، به، مختصرًا.

الدراسة والحكم /

وقع بياض في المخطوط في موضع هذا الإسناد كما تم بيانه، وقد رواه المصنف عن عفان، وتابعه عن عفان: ابن سعد، وجاء الإسناد متفقًا كما أخرجه المصنف، وفي موضع البياض منه (ثنا محمد)، وهو ابن سيرين. =

[١٩٩٢]- [٢٧٢] حدثنا صلت بن مسعود، قال: ثنا أحمد بن شَبُّوْيَه، عن سليمان بن صالح، قال: سمعتُ عبد اللَّه بن المبارك يحدث، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني جهم بن الجهم[1]، قال: حدثني عبد اللَّه بن جعفر، وقال: حدثني من سمع عبد اللَّه بن جعفر يحدث، قال:

= فهذا ما سأعتمده في الدراسة والحكم بإذن اللَّه.
فجميع رجال رواية الأثر من رجال التقريب وهم ثقات.
إلا أنه مرسل؛ فابن سيرين لم يدرك كبار الصحابة، وقد وُلد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان ﷺ، وانظر الأثر (رقم ١٧٣٨).
ويشهد له:
ما أخرجه الشافعي (الأم ٣/ ٢٢٥)، وعبد اللَّه بن أحمد (العلل ٣/ ٣٧١)، والبيهقي (السنن الكبرى ٦/ ١٠١): من طريق أبي يوسف القاضي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: (ابتاع عبد اللَّه بن جعفر بيعًا، فقال علي ﷺ: (لآتين عثمان فلأحجرن عليك)، فأعلم بذلك ابن جعفر الزبير، فقال الزبير: (أنا شريكك في بيعك)، فأتى علي عثمان، فقال: (احجر على هذا)، فقال الزبير: (أنا شريكه)، فقال عثمان: (أحجر على رجل شريكه الزبير؟!))، واللفظ للشافعي.
وفيه أبو يوسف القاضي، وقد تقدم بأنه ضعيف (الأثر رقم ١٨٠٨).
وأخرجه البيهقي (السابق): من طريق الزبير بن المديني، عن هشام بن عروة، به، نحوه.
وفيه الزبير، وهو ابن سعيد القرشي، وهو لين الحديث (التقريب ت٢٠٠٦).
وهذه الطرق -مع ضعف كل منها منفردًا- تقوّي بعضها.
وبه يتقوى أثر الباب.
فالأثر حسن إن شاء اللَّه، واللَّه أعلم.

(١) جهم بن أبي الجهم، ويقال له ابن الجهم، يروي عن عبد اللَّه بن جعفر، ويروي عنه ابن إسحاق، ترجم له البخاري في تاريخه (٢/ ٢٢٩) وابن أبي حاتم (الجرح والتعديل ٢/ ٥٢١)، ولم يوردا فيه جرحًا أو تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات (٤/ ١١٣)، وقال الذهبي (المغني ١/ ١٣٨): (لا أعرفه).

(كان عليّ رضي الله عنه لا يحضر الخصومة، ويقول: (إن لها قُحَمًا[١]، وإن الشيطان يحضرها)، وقد كان جعل خصومته إلى عقيل بن أبي طالب، فلما كبر ورقّ حوّلها إليّ، فكان إذا دخلت عليه خصومة أو نوزع في شيء، قال: (عليكم بعبد اللَّه بن جعفر، فما قضى عليه فعليّ، وما قضى له فلِي)، فوثب طلحة بن عبيد اللَّه في ضفيرة[٢] كان عليّ ضفرها على الذي له بيننا، وكانت له إحدى عُدوتي[٣] الوادي، وكانت الأخرى لطلحة، فقال طلحة: (حمل عليّ السيلُ؛ فأضرّ بي)، فاختصما فيها إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه، فلما كثر الكلامُ منّا فيها قال: (إني راكب غدًا معكم في ركْبٍ من المسلمين، فإن رأيتُ ضررًا أزلتُه». قال: (فركب وركبنا معه، وفي قدمة قدمها معاوية من الشام، فركب معنا، فو اللَّه لكأني أنظر إليه على بغلة بيضاء تعتق[٤] أمام الركب، ونحن نتداول الخصومة، إذ رمى بكلمة، عرفتُ أنه رفدني[٥] بها، قال: (يا هذان! إنكما قد أكثرتما عليّ، أرأيتَ هذه الضفيرة كانت له في زمان عمر رضي الله عنه، فلقيتَها منه؟)، فقلتُ: نعم واللَّه، إن كانت لفي زمان عمر رضي الله عنه)، قال: (فقال الركْب جميعًا: (كلا واللَّه، لو كانت ضررًا ما أقرّه عمر رضي الله عنه)، قال: (فاللَّهُ يعلم ما انتهينا إليه حتى نردّ عليه القضاء أن قيل: أن

---

(١) هي المهالك والأمور العظيمة الشاقة، قُحم، بضم القاف وفتحها، مفردها قُحْمة (الفائق ٣/ ١٦٤، النهاية ص٧٣٤، الأذكار ص٣٢٠).

(٢) مثل المسنّاة المستطيلة المعمولة بالخشب والحجارة، وضَفْرُها عملُها، من الضّفْر وهو النّسْجُ (النهاية ص٥٤٦).

(٣) عُدوة الوادي: جانبُهُ، وفيها لغتان: بضم العين وكسرها (غريب الحديث لابن الجوزي ٢/ ٧٥).

(٤) بغلة بيضاء تعتق: أي: تتقدم (الدلائل للسرقسطي ٣/ ١١٥٩).

(٥) رفدني: أي: أعانني بها (النهاية ص٣٦٦)؛ أي: قوّى حجتي في مخاصمتي.

كان في زمان عمر)، فلما انتهى إليها عثمان ﷺ قال: (والله ما أرى ضررًا، وقد كان في زمن عمر ﷺ، ولو كان ظلمًا ما أقرّه))[1].

---

(١) التخريج /

أخرجه البيهقي (٦/ ١٣٤): من طريق أبي كريب، ثنا عبد الله بن إدريس، عن ابن إسحاق، عن جهم بن أبي الجهم، عن عبد الله بن جعفر، قال: (كان علي بن أبي طالب ﷺ يكره الخصومة، فكان إذا كانت له خصومة وكّل فيها عقيل بن أبي طالب، فلما كبر عقيل وكلني).

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥/ ٥): عن يعلى بن عبيد، عن ابن إسحاق، عن جهم بن أبي الجهم، قال: حدثني من سمع عبد الله بن جعفر، يحدث: (أن عليًا كان لا يحضر الخصومة، وكان يقول: (إن لها قحمًا يحضرها الشيطان)، فجعل خصومته إلى عقيل، فلما كبر ورق حولها إليّ، فكان علي يقول: (ما قُضي لوكيلي فلي، وما قُضي على وكيلي فعلي)).

وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام (غريب الحديث ٣/ ٤٥١) -ومن طريقه: البيهقي في الكبرى (٦/ ١٣٤): عن عباد بن العوام، عن محمد بن إسحاق، عن رجل من أهل المدينة يقال له جهم، عن علي ﷺ: (أنه وكّل عبد الله بن جعفر بالخصومة، فقال: (إن للخصومة قحمًا)).

الدراسة والحكم/

الأثر رواه محمد بن إسحاق عن جهم بن أبي الجهم، وعن ابن إسحاق: رواه ابن المبارك وابن إدريس ويعلى وعباد.

وقد وقع اختلاف في إسناده، وبيانه فيما يأتي:

فقد رواه ابن المبارك وابن إدريس، عن ابن إسحاق، عن جهم، عن عبد الله بن جعفر، وزاد ابن المبارك: وعمن سمع عبد الله بن جعفر، عن عبد الله بن جعفر.

وصرح فيه ابن إسحاق في رواية ابن المبارك بالسماع.

ورواه يعلى، عن ابن إسحاق، عن جهم، عمن سمع عبد الله بن جعفر، عن عبد الله.

ورواه عباد، عن ابن إسحاق، عن جهم، عن علي ﷺ.

وجميع هؤلاء الرواة عن ابن إسحاق من رجال التقريب وهم ثقات، إلا أن ابن المبارك وابن إدريس أجل من البقية؛ فروايتيهما أرجح. =

[١٩٩٣]- [٢٧٣] حدثنا أبو داود، قال: ثنا شعبة، عن الحكم، قال: سمعت علي بن الحسين[١] يحدث، عن مروان بن الحكم، قال: (شهدتُ عليًّا وعثمان رضي الله عنهما بين مكة والمدينة، فنهى عثمان رضي الله عنه عن العمرة في أشهر الحجِّ، أو أن يُجمع بينهما، فلما رأى ذلك عليٌّ رضي الله عنه أهلّ بهما جميعًا، وقال: (لبيك بعمرة وحجة معًا)، فقال له عثمان رضي الله عنه: (تراني أنهى عن شيء وتفعله؟!)، فقال: (ما كنتُ لأدع سنّة رسول اللّه ﷺ لأحد من الناس))[٢].

[١٩٩٤]- [٢٧٤] وحدثنا[٣] شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعتُ سعيد بن المسيب (. . .)[٤] ((وأتاه عثمان بعُسْفان)[٥]، وما اجتمعا بعدها،

= وأما جهم، فقد تقدمت ترجمته وأن ابن حبان ذكره في الثقات، وقال الذهبي عنه: (لا أعرفه).

فالإسناد ضعيف لأجله. واللّه أعلم.

(١) علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهما ابن أبي طالب الهاشمي، زين العابدين، ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، قال ابن عيينة عن الزهري: (ما رأيتُ قرشيًا أفضل منه)، من الثالثة، مات دون المائة سنة ثلاث وتسعين، وقيل غير ذلك (التقريب ت٤٧٤٩).

(٢) التخريج /

أخرجه البخاري في صحيحه (٢/ ١٤٢ ح١٥٦٣ - كتاب الحج، باب التمتع والإقران. .): من طريق غندر، عن شعبة، به، نحوه.

الدراسة والحكم /

المصنف رواه عن أبي داود عن شعبة، وتابع أبا داود: غندر، أخرج روايته البخاري في صحيحه. فالأثر مخرج في الصحيح. واللّه أعلم.

(٣) يظهر أن الذي حدث المصنفَ هو أبو داود الطيالسي؛ فقد عطفه على الإسناد السابق.

(٤) بياض بمقدار أربع كلمات تقريبًا.

(٥) كُتبت هذه الكلمات بخط كبير ومغاير عن الخط الذي كُتب به المخطوط، وعُسْفان: بلد على مسافة ثمانين كيلًا من مكة شمالًا على طريق المدينة (المعالم الأثيرة ص١٩٢).

فنهى عثمان رضي الله عنه أن يجمع بينهما، يعني الحج والعمرة، فقال له علي رضي الله عنه: (ما تريد إلى شيء فعله رسولُ اللَّه ﷺ، تنهى عنه؟!)، قال: (دع ذا منك)، قال: (لا أدعك مني)، فلما رأى ذلك عليٌّ رضي الله عنه أهلّ بهما جميعًا)[1].

[١٩٩٥]- [٢٧٥] حدثنا أيوب بن محمد الرقي، قال: ثنا مروان بن معاوية، عن (. . .)[2]، عن علي بن حسين، قال: (لبّى عليٌّ رضي الله عنه بالحج والعمرة جميعًا، وعثمان رضي الله عنه يسير في موكبه، فقال رجل من موكب عثمان رضي الله عنه: (من هذا الذي يلبي؟!، إن هذا لأحمق أو مجنون)، فقالوا:

---

(١) التخريج /

أخرجه البخاري في صحيحه (٢/ ١٤٣ ح١٥٦٩ - كتاب الحج، باب التمتع والإقران. .): من طريق حجاج بن محمد الأعور.

ومسلم في صحيحه (٢/ ٨٩٧ ح١٢٢٣ - كتاب الحج، باب جواز التمتع): من طريق محمد بن جعفر.

كلاهما، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن المسيب، قال: (اجتمع عليّ وعثمان رضي الله عنهما بعُسفان، فكان عثمان ينهى عن المتعة أو العمرة، فقال علي: (ما تريد إلى أمر فعله رسول اللَّه ﷺ، تنهى عنه؟!)، فقال عثمان: (دعنا منك)، فقال: (إني لا أستطيع أن أدعك)، فلما أن رأى عليٌّ ذلك، أهلّ بهما جميعًا)، واللفظ لمسلم.

الدراسة والحكم /

المصنف يرويه عن أبي داود عن شعبة، وقد تابع أبا داود: حجاج ومحمد بن جعفر، ورواية الأول أخرجها البخاري في صحيحه، ورواية الثاني أخرجه مسلم في صحيحه.

فالأثر مخرج في الصحيحين، واللَّه أعلم.

(٢) هكذا كُتبت في المخطوط: ([illegible])، والاسم الأول لم يتضح لي جيدًا، ولعله (عن محمد بن حسان)، فقد رجعتُ لشيوخ مروان، وبحثتُ عمن اسم أبيه حسان، فوقفتُ على محمد بن حسان، وهو مجهول، من السادسة (التقريب ت٥٨٤٧)، واللَّه أعلم.

(هذا أبو تراب[(١)])، فسكتوا، فما تذمّر منهم إنسان)[(٢)].

[١٩٩٦]- [٢٧٦] حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: ثنا سلام بن مسكين، عن عمران بن عبد اللّه بن طلحة، قال: حدثني سعيد بن المسيب، قال: (شهدتُ عليًّا وعثمان رضي الله عنهما، كان بينهما نزغ[(٣)] من الشيطان، فو اللّه ما أبرحا شيئًا، ولو شئتُ أن أخبر بما قال كلٌّ واحد منهما لصاحبه لفعلتُ، ثم لم يقوما حتى استغفر كلٌّ واحد منهما للآخر)[(٤)].

---

(١) هي كنية علي رضي الله عنه التي كنّاه بها النبي ﷺ، انظر صحيح البخاري (٥/ ١٨ ح٣٧٠٣ - كتاب أصحاب النبي ﷺ، باب مناقب علي رضي الله عنه).

(٢) رجال الإسناد المذكورين من رجال التقريب وهم ثقات، غير الموضع الذي لم يتبين، فإن يكن هو محمد بن حسان، فقد تقدم أنه مجهول، وبالتالي يكون الإسناد ضعيفًا، وإن لم يكن هو محمد بن حسان، فالحكم متوقف على معرفته، واللّه أعلم.

وقصة علي مع عثمان رضي الله عنهما، وإهلال علي رضي الله عنه بالحج والعمرة معًا، قد خرجها الشيخان، وتقدمت، انظر الأثرين (١٩٩٣، و١٩٩٤)، واللّه أعلم.

(٣) نزغ الشيطان بينهما: أي: أفسد وأغرى (النهاية ص٩١٠).

(٤) التخريج /

أخرجه إسحاق بن راهويه (المطالب العالية ١٠/ ٤٩)، وأحمد (العلل ٢/ ٢١٤): عن سليمان بن حرب، عن سلام، عن عمران بن عبد اللّه بن طلحة، عن سعيد بن المسيب، قال: (شهدتُ عليًّا وعثمان رضي الله عنهما، كان بينهما نزغ من الشيطان، وما يبقي واحد منهما لصاحبه شيئًا، فلو شئتُ أن أقصّ عليكم ما كان بينهما لفعلتُ، ثم لم يبرحا حتى استغفر كلٌّ واحد منهما لصاحبه).

الدراسة والحكم /

المصنف رواه عن موسى بن إسماعيل عن سلام بن مسكين، وتابع موسى: سليمان بن حرب.

وجميع رجاله من رجال التقريب وهم ثقات، غير عمران بن عبد اللّه:

فقد ترجم له البخاري في تاريخه (٦/ ٤٢٣) وابن أبي حاتم (الجرح والتعديل ٦/ ٣٠١)، =

[١٩٩٧]- [٢٧٧] حدثنا معمر بن عمر[١]، قال: حدثنا أبو يوسف، يعني القاضي، عن محمد بن عبد الرحمن[٢]، عن عبد الرحمن بن سلمة[٣]، عن مروان بن الحكم، قال: (اشتكى عليّ رضي الله عنه شكوى [١٥٥/ب] أدنف[٤] منه، فأتاه عثمان رضي الله عنه عائدًا وأنا معه، فقال: (كيف أنت؟، كيف تجدك؟)، حتى إذا فرغ من مسألة العيادة، قال: (واللَّه ما أدري أنا دونك أُسرّ أم ببقائك؟!، واللَّه

= ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا.

وقال أبو داود (سؤالات الآجري ص٣١٣): (مستقيم الحديث).

وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٢٤٣).

وقال الذهبي (الميزان ٣/ ٢٣٨): (صدوق).

وقال (السير ٤/ ٢٢٧): (من أصحاب ابن المسيب، ما علمتُ فيه لينًا).

وقال أيضًا (تاريخ الإسلام ٣/ ٤٦٧): (ما علمتُ فيه ضعفًا).

وقال ابن حجر -كما تقدم-: (صدوق).

فإسناد الأثر لأجله حسن، واللَّه أعلم.

(١) لم أقف على من اسمه (معمر بن عمر)، وهناك معمر بن عمرو، أحد المعتزلة، ووفاته كانت سنة خمس عشرة ومائتين (تاريخ الإسلام ٥/ ٤٦٣)، وهي طبقة شيوخ المصنف، إلا أنه لم يُذكر في ترجمته عنايته بالرواية، ولم يُذكر في شيوخ المصنف، وأصحاب أبي يوسف. وفي شيوخ المصنف ممن روى عنهم شيخ يقال له: معمر بن المثنى، فيحتمل أن يكون هو، فرسم عمر ومثنى متقاربان، وابن المثنى هذا هو أبو عبيدة التيمي مولاهم، البصري، النحوي، اللغوي، صدوق، أخباري، وقد رمي برأي الخوارج، من السابعة، مات سنة ثمان ومائتين، وقيل بعد ذلك، وقد قارب المائة (التقريب ت٦٨٦٠).

(٢) محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، الكوفي، القاضي، أبو عبد الرحمن، صدوق سيئ الحفظ جدًا، من السابعة، مات سنة ثمان وأربعين (التقريب ت٦١٢١).

(٣) عبد الرحمن بن سلمة، ويقال: ابن مسلمة، ويقال ابن المنهال، الخزاعي، يكنى أبا المنهال، مقبول، من الرابعة (التقريب ت٣٩٠٩).

(٤) الدنف: المرض المخامر الملازم (العين ٨/ ٤٨).

لئن مِتَّ لا أجد منك خلفًا ، ولئن بقيتَ لا أَعِدم طاعنًا غائبًا ، يتخذك عضدًا أو يعدّك كهفًا ، لا يمنعني منه إلا مكانه منك ومكانك منه ، فأنا مثلي كأبي العاق : إن مات فجَعَهُ ، وإن عاش عقّهُ ، فإما سِلْمٌ فنسالم ، وإما حرْبٌ فننابِز ، ولا تجعلنا بين السماء والماء ، وإنك والله لئن قتلتَني لا تجد مني خلفًا ، وإن قتلتُك لا أجد منك خلفًا ، ولن يلي هذا الأمر باديء فتنة ، وإن أعزّ الناس به الرابض مع العنز)) .

قال : (فحمد اللَّهَ عليٌّ وأثنى عليه ، وقال : (إن فيما تكلمتَ به لجوابًا ، ولكني عن جوابك مشغول ، ولأقولنّ كما قال العبد الصالح[١] ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ﴾[٢])) . قال : (فقلتُ : (إنا إذًا والله لنكسرنّ رماحنا ، ولنقطعنّ سيوفنا ، ولا نكون في هذا الأمر حينًا لمن بعدنا)) . قال : (فقال عثمان رضي الله عنه في صدري : (اسكت ، ما أنت وذاك لا أمّ لك؟!))[٣] .

[١٩٩٨]- [٢٧٨] حدثنا معمر[٤] ، قال : ثنا أبو يوسف القاضي ، عن ابن أخي عمرو بن دينار[٥] ، عن عمرو بن دينار[٦] ، قال : (تذاكرنا أمر

---

(١) هو يعقوب عليه السلام . (٢) سورة يوسف ، الآية (رقم ١٨) .

(٣) الأثر في إسناده شيخ المصنف ، ولم أتبينه .

وفيه أبو يوسف القاضي ، وقد تقدم أنه ضعيف .

وفيه ابن أبي ليلى ، وهو سيئ الحفظ جدًّا .

وأيضًا فيه عبد الرحمن بن سلمة ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٨٩) .

فالإسناد بهذه الحالة ضعيف .

وفي ألفاظه ما يُستنكر أن ينسب مثله إلى عثمان رضي الله عنه ، والله أعلم .

(٤) انظر الأثر السابق ، (رقم ١٩٩٧) .

(٥) هو عبد الله بن إسماعيل ، ذكره البخاري في تاريخه (٥/ ٤٧) ، وابن أبي حاتم (الجرح والتعديل ٥/ ٣) ، ولم يذكرا فيه جرحًا أو تعديلًا ، وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ١٦) .

(٦) عمرو بن دينار المكي ، أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم ، ثقة ثبت ، من الرابعة ، مات سنة ست وعشرين ومائة (التقريب ت٥٠٥٩) .

عثمان رضي الله عنه عند عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، فمنّا العاذر له، ومنّا اللائم، فقال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: (ما سمعتُ من أبي أمرًا قط يعذره فيه ولا يلومه، ولقد كنتُ أكره أن أذكر عنده شيئًا من ذلك فأهجم على ما لا يوافقه، فأنا عنده ليلة نتعشى، فقيل: (هذا أمير المؤمنين يستأذن بالباب)، فأذن له ووسّع له معه على فراشه، فأصاب من العشاء حتى رُفع)). قال: (فتفرّق الناس وثبت، فحمد الله عثمان وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد (. . .)[1])[2].

[١٩٩٩]- [٢٧٩] [١٥٦/ب] حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثني عبد العزيز بن أبي ثابت، قال: أخبرني محمد بن جعفر بن أبي كثير[3]، عن يونس بن يزيد الأيلي، عن الزهري، قال: (اشتكى عثمان رضي الله عنه، فدخل عليه علي رضي الله عنه عائدًا، فقال عثمان رضي الله عنه حين رآه:

(وعائدةٍ تعود بغيرِ نُصْحٍ تودّ لو أن ذا دَنَفٍ يموتُ))[4].

[٢٠٠٠]- [٢٨٠] حدثنا حيّان بن بشر، قال: ثنا عطاء بن مسلم، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، قال: (بلغ عليًّا رضي الله عنه أن عثمان رضي الله عنه يريد أن يذكره ويذكر جلساءه إذا صلّى الظهر، فجاء عليٌّ رضي الله عنه إلى عمّه العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه، فقال: (يا عمّ! إنه بلغني أن أمير المؤمنين

---

(١) بياض بما يزيد على وجه ونصف، ومكتوب على هامشه (ورقة واحدة).

(٢) لم أقف على من يسنده من طريق المصنف، ولم أقف عليه مسندًا.
والإسناد الذي أورده المصنف: فيه أبو يوسف القاضي، وقد تقدم بأنه ضعيف.
وفيه ابن أخي عمرو بن دينار، ولم أقف على كلام يبين حاله. والله أعلم.

(٣) محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري مولاهم، المدني، أخو إسماعيل، وهو الأكبر، ثقة، من السابعة (التقريب ت٥٨٢١).

(٤) الأثر فيه عبد العزيز بن أبي ثابت، وهو ابن عمران، وقد تقدمت ترجمته، وأنه متروك.
فالأثر ضعيف جدًا. والله أعلم.

يريد أن يذكرني إذا صلى الظهر وجلسائي، وإن الناس قد كثروا، وأنا أتقي أن يذكرني؛ فأْتِهِ فانْهَهُ عن ذلك)، فدخل العباس على عثمان رضي الله عنهما وهو على وسادة له، فحين رآه تنحّى عنها حتى جلس العباسُ رضي الله عنه عليها، فقال له: (ما حاجتك يا عم رسول الله ﷺ؟)، فقال: (أخوك في دينك، وابن عمك في النسب، بلغه أنك تريد ذكرَهُ إذا صليتَ الظهر وأصحابَه، فلا تفعل)، قال: (لا آتي ما تكرهون، فإن شئتَ فمُر أخي في ديني وابن عمي في النسب، فلئن شاء فليكن أوّلَ داخل وآخرَ خارج، وأدناهم مجلسًا)، فلقي العباسُ عليًّا رضي الله عنهما، فقال: (ابن أخي! أُحبُّ لك أن تكف؛ فإن أخاك في دينك وابن عمك في النسب قال بعد أن قلتُ ذاك: (ولكن لا أفعل ما تكرهون، فمر أخي في الإسلام وابن عمي في النسب فليكن أوّلَ داخل وآخر خارج وأدناهم مجلسًا مني))، فقال له علي رضي الله عنه: (يا عم! لو أردتُ ذلك لفعله لي، ولكن أبى عليّ وعليه الكتاب)). قال عطاء[1]: (وحدثني بعض أصحابنا[2]، قال: (فقال العباس رضي الله عنه: (اللهم لا تبقني لقَتْلِه)، فمات قبله بشيء)[3].

[٢٠٠١]- [٢٨١] قدم تميم بن مقبل العجلاني[4] المدينة، وقد اشتد الطعن على عثمان رضي الله عنه، فسمعهم يذكرون أن عليًّا رضي الله عنه رأس ذلك الطعن، فدخل يومًا على عثمان رضي الله عنه وعليّ رضي الله عنه إلى جانبه، متكئ على وسادة، وهو

---

(١) هو ابن مسلم، الذي تقدم في إسناد الأثر.

(٢) لم أتبينه.

(٣) في إسناده حيّان شيخ المصنف، ولم أقف على من بين حاله.
وفيه عطاء بن مسلم، وقد تقدم بأنه يخطئ كثيرًا.
فإسناد الأثر ضعيف. والله أعلم.

(٤) تميم بن مقبل، أدرك الإسلام فأسلم، وبلغ مائة وعشرين سنة، وذكره ابن حجر فيمن أدرك النبي ﷺ ولم يره (الإصابة ٢/ ٢٦).

لا يعرف عليًّا، فسأل عن المتكئ، فأُخبر أنه عليّ، فقال حين رجع إلى بلاده:

(خرجنا وغادرنا ابن عفان مُدنفًا[١] مِن السيف لا يسلك السيف ضاربُهْ
وذو دائهِ مُستحجنٌ[٢] بوسَادةٍ إذا شاء غاداه وغابتْ طبائبُهْ
وبالمِصْر طِبٌّ[٣] إن أرادوا دواءهُ وبالشامِ ليثٌ[٤] تقشعرّ مناحبُهْ
فإن تقتلوه تلفظ الأرضُ بطنَها على الناس فيه فرثُهُ وأقاتبُهْ
وتُضرم نارٌ (...)[٥] ومحاربُهْ)[٦].

[٢٠٠٢]- [٢٨٢] حدثنا أحمد بن معاوية، قال: ثنا إسماعيل بن مجالد بن سعيد[٧]، قال: ثنا إسماعيل بن أبي خالد: (أن الوليد بن عقبة، كتب إلى عثمان رضي الله عنه يُبغّضه على ابن مسعود، وأن عثمان رضي الله عنه سيّره من الكوفة إلى المدينة، وحرمه عطاءه ثلاث سنين)[٨].

---

(١) مدنفًا: يأتي بمعنى القرب من الشيء، دنفتِ الشمس وأدنفتْ، إذا دنت للمغيب (تاج العروس ٢٣/ ٣١٠).

(٢) احتجن: بمعنى تملك الشيء دون الناس واحتواه ومال إليه (لسان العرب ١٣/ ١٠٨).

(٣) يريد عبد الله بن أبي السرح، فقد كان والي عثمان رضي الله عنه على مصر.

(٤) يريد معاوية رضي الله عنه، فهو والي عثمان رضي الله عنه على الشام.

(٥) لم أتبين بعض ما ورد في البيت الأخير، وهذه صورة كتابتها في المخطوط:
([illegible]).

(٦) لم أقف على القصة والأبيات عند غير المصنف، ولم يسندها. والله أعلم.

(٧) إسماعيل بن مجالد بن سعيد الهمداني، أبو عمر الكوفي، نزيل بغداد، صدوق يخطئ، من الثامنة (التقريب ت٤٨٠).

(٨) الأثر في إسناده أحمد بن معاوية (شيخ المصنف)، وقد اتهمه ابن عدي له، واعتمد الذهبي على تضعيف ابن عدي، وقد تقدم.
وفيه إسماعيل بن مجالد، وقد تقدم بأنه صدوق يخطئ.
فإسناد الأثر ضعيف جدًّا، والله أعلم.

[٢٠٠٣]- [٢٨٣] حدثنا حيّان بن بشر، (. . .)[١]، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، قال: (بعث عثمان ﷺ إلى عبد الله: (إما أن تدع هؤلاء الكلمات[٢]، وإما أن تخرج)، فخرج عبد الله، فبلغ ذلك أهلَ الكوفة، فخرجوا في السلاح، حتى وصلوا الجَبَّانة[٣]، فقالوا له: (ارجع؛ فإنا لا نأمن هذا الرجل عليك، والله لا يصل إليك أحد ونحن أحياء)، فقال عبد الله: (إنّ له عليّ بيعة، وإنه كائن أمر، وإني أكره أن أكون أول من فتحه، عزمتُ عليكم لترّجِعُنّ)، فرجعوا)[٤].

---

(١) بياض بما يزيد على نصف سطر تقريبًا.

(٢) لم أتبين المراد بالكلمات، وقد أورد المحب الطبري في الرياض النضرة (٣/ ٨٤): أن ابن مسعود ﷺ لما رأى صنيع الوليد بن عقبة وجوره وظلمه، عاب ذلك، وجمع الناس بمسجد الكوفة، وذكر لهم أحداث عثمان ﷺ، ثم قال: (أيها الناس! لتأمرنّ بالمعروف، ولتنهن عن المنكر، أو ليسلطن الله عليكم شراركم، ثم يدعوا خياركم فلا يستجاب لكم)، وبلغه خبر نفي أبي ذر إلى الربذة فخطب بمحفل من أهل الكوفة، وعرّض بذلك لعثمان ﷺ، فكتب الوليد بذلك إلى عثمان ﷺ. .)، ولم أقف عليه مسندًا، وتمام القصة عند المحب الطبري فيها ما يُستنكر، والله أعلم.

(٣) الجَبَّان في الأصل: الصحراء، وأهل الكوفة يسمّون المقابر جبّانة، كما يسميها أهل البصرة المقبرة، وبالكوفة محالٌّ تسمّى بهذا الاسم، وتضاف إلى القبائل، منها: جبانة كندة وجبانة السبيع وجبّانة ميمون وجبّانة عرزم وجبّانة سالم، وغيرها، وجميعها في الكوفة (معجم البلدان ٢/ ٩٩-١٠٠).

(٤) التخريج /

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٧/ ٤٥٦).

وابن عبد البر في الاستيعاب (٣/ ٩٩٣): من طريق يوسف بن علي ومحمد بن عبد الله بن نمير.

جميعهم (ابن أبي شيبة ويوسف وابن نمير)، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، قال: (لما بعث عثمان إليه -أي ابن مسعود ﷺ- يأمره بالخروج إلى المدينة، اجتمع الناس إليه، فقالوا له: (أقم، لا تخرج، فنحن نمنعك، لا يصل إليك منه شيء=

[٢٠٠٤]- [٢٨٤] [١٥٧/أ] حدثنا يزيد بن هارون، قال: ثنا إسماعيل، عن قيس، قال: (دخل عثمان على عبد الله[١] وهو مريض يعوده، فقال: (كيف تجدك؟)، قال: (مردودٌ إلى موالي الحقّ)، قال: (يرحمك اللَّهُ)، وطيّبه)، شك يزيد[٢].

[٢٠٠٥]- [٢٨٥] حدثنا أحمد بن معاوية، قال: ثنا إسماعيل بن أبي خالد، قال: (لما بلغ عثمان أن عبدَالله مريضٌ حمل إليه عطاءه خمسة عشر ألفًا، وكان عطاءُ البدريين خمسة آلاف، فدخل عليه عثمان رضي الله عنه، فقال: (كيف تجدك؟)، قال: (مردودٌ إلى مولى الحقِّ)، قال: (يرحمك الله، كأنها ظنّة، هذا عطاؤك خمسة عشر ألفًا؛ فاقبضه)، قال: (منعتنيه إذ كان ينفعني، فأنا آخذه منك يوم القيامة)، فانصرف، ولم يُقبل عطاؤه)[٣].

[٢٠٠٦]- [٢٨٦] حدثنا يزيد بن هارون، قال: أنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر، قال: (دخل عثمان رضي الله عنه على عبد الله يعوده، وقال:

= تكرهه)، فقال عبد الله: (إنها ستكون أمور وفتن، لا أحبّ أن أكون أنا أوّل من فتحها، وله عليّ طاعة)، فردّ الناسَ، وخرج إليه).

الدراسة والحكم /

لا يمكن الحكم على إسناد المصنف؛ للبياض الموجود في المخطوط.

أما إسناد ابن أبي شيبة: فرجاله من رجال التقريب وهم ثقات.

وكذا رجال إسناد ابن عبد البر، ومن ليسوا في التقريب موثّقون.

فإسناد الأثر من طريقيهما صحيح.

ولفظ المصنف فيه زيادة في تخيير عثمان ابن مسعود رضي الله عنه بترك تلك الكلمات أو القدوم عليه، ولم ترد عند ابن أبي شيبة وابن عبد البر، والله أعلم.

(١) هو ابن مسعود رضي الله عنه.

(٢) سيأتي تخريجه.

(٣) سيأتي تخريجه.

(هذا عطاؤك؛ فخُذْه)، قال: (لا حاجة لي فيه؛ منعتني إذ كان ينفعني)، وكان حرمَهُ عطاءه عامين)[(١)].

[٢٠٠٧]- [٢٨٧] أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أنا المسعودي[(٢)]، عن

---

(١) التخريج /
أخرجه المصنف (رقم ٢٠٠٤): عن يزيد بن هارون، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم.
وأخرجه المصنف (رقم ٢٠٠٥): عن يزيد، عن إسماعيل.
وأخرجه أيضًا (رقم ٢٠٠٦): عن يزيد، عن إسماعيل، عن عامر الشعبي.
الدراسة والحكم /
الأثر رواه إسماعيل بن أبي خالد، واختلف عليه:
فرواه يزيد بن هارون، عنه، عن قيس، وذكر مرض ابن مسعود ﷺ، وعيادة عثمان ﷺ.
ورواه يزيد بن هارون، عنه، عن عامر الشعبي، وزاد على رواية قيس ذكر عطاء ابن مسعود ﷺ.
ورواه أحمد بن معاوية، عن إسماعيل، من مسنده.
أما أحمد بن معاوية، فقد تقدمت ترجمته، وأنه متهم؛ فروايته ضعيفة جدًّا.
وأما بقية رواة الوجهين، فرجال روايتيهما من رجال التقريب وهم ثقات أثبات.
والذي يظهر أنه كان لإسماعيل أكثر من طريق يحفظه لهذا الأثر، فحدث بهما.
فرواية قيس صحيحة متصلة.
ورواية الشعبي مرسلة؛ فحديث قيس عن ابن مسعود ﷺ مرسل، والعجلي يقوي مراسيله، وقد تقدم بيانه، انظر الأثر (رقم ١٧٥٦).
وروايته تتقوى بالرواية الموصولة.
فقصة عدم أخذ ابن مسعود عطاءه من عثمان ﷺ من العطاء تتقوى، ويعضدها ما سيأتي من آثار، والأثر (رقم ٢٠١٥)، والله أعلم.
(٢) عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود ﷺ الكوفي المسعودي، صدوق، اختلط قبل موته، وضابطه: أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط، من السابعة، مات سنة ستين، وقيل سنة خمس وستين (التقريب ت٣٩٤٤).

القاسم[١] وعمران بن عمير[٢]، قالا: (دخل عثمان رضي الله عنه على عبد الله يعوده، فاستغفر كلٌّ واحدٍ منهما لصاحبه)[٣].

[٢٠٠٨]- [٢٨٨] حدثنا عمرو بن مرزوق، قال: ثنا المسعودي، عن القاسم، بمثله، وزاد: (فلما قام، نال رجل من عثمان، فقال عبد الله: (ما سرّني أني أردتُ عثمان بسهم فأخطأه، وأنّ لي مثل أُحُد ذهبًا))[٤].

---

(١) القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه المسعودي، أبو عبد الرحمن الكوفي، ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة عشرين أو قبلها (التقريب ت٥٥٠٤).

(٢) عمران بن عمير، مولى ابن مسعود رضي الله عنه، أخو القاسم لأمه، ترجم له البخاري (التاريخ الكبير ٦/ ٤٢٠) وابن أبي حاتم (الجرح والتعديل ٦/ ٣٠١)، ولم يذكرا فيه جرحًا أو تعديلًا، وقال الحسيني (تعجيل المنفعة ٢/ ٨٢): (فيه جهالة)، وقال الهيثمي (مجمع الزوائد ٩/ ٩٣): (لا أعرفه)، وكذا قال أبو زرعة العراقي (تعجيل المنفعة ٢/ ٨٢).

(٣) سيأتي تخريجه.

(٤) التخريج /

أخرجه المصنف (رقم ٢٠٠٧): عن يزيد بن هارون، عن المسعودي، عن القاسم وعمران بن عمير، قالا: (دخل عثمان رضي الله عنه على عبد الله يعوده، فاستغفر كلٌّ واحدٍ منهما لصاحبه).

وأخرجه المصنف أيضًا (رقم ٢٠٠٨): عن عمرو بن مرزوق، عن المسعودي، عن القاسم، بمثل اللفظ السابق، وزاد: (فلما قام، نال رجل من عثمان، فقال عبد الله: (ما سرّني أني أردتُ عثمان بسهم فأخطأه، وأنّ لي مثل أُحُد ذهبًا)).

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٦/ ٣٦٤).

والخلال في السنة (٢/ ٣٢٧): من طريق أحمد بن حنبل.

وابن عساكر في تاريخه (٣٩/ ٣٥٥): من طريق عبد الله بن هاشم.

جميعهم (ابن أبي شيبة وأحمد وابن هاشم)، عن وكيع، عن مسعر، عن عمران بن عمير، عن كلثوم الخزاعي، قال: سمعتُ ابن مسعود رضي الله عنه يقول: (ما أحبّ أني رميتُ عثمان بسهم -أراه أراد قتله-، ولا أنّ لي مثل أحد ذهبًا). =

= وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٩/ ١٦٩)، وابن عساكر (٣٩/ ٣٥٥): من طريق مسدد، عن يحيى بن سعيد، عن مسعر، به، مثله.

وأخرجه الطبراني (٩/ ١٦٩): من طريق إسماعيل بن عمرو، عن مسعر، عن عبد الملك بن ميسرة، عن النزال بن سبرة، عن ابن مسعود رضي الله عنه، نحوه.

الدراسة والحكم /

الأثر جاء من طرق عن ابن مسعود رضي الله عنه، وبيانها ما يأتي:

فقد رواه يزيد بن هارون (الطريق الأول الذي أخرجه المصنف)، عن المسعودي، عن عمران بن عمير والقاسم، وذكر عيادة عثمان لابن مسعود رضي الله عنهما.

ورواه عمرو بن مرزوق (الطريق الثاني الذي أخرجه المصنف)، عن المسعودي، عن القاسم، مثله، وزاد قول ابن مسعود رضي الله عنه في كراهيته النيل من عثمان رضي الله عنه.

ورواه مسعر، واختلف عليه:

فرواه وكيع ويحيى بن سعيد، عنه، عن عمران، عن كلثوم، عن ابن مسعود رضي الله عنه، واقتصر على لفظ ابن مسعود، ولم يذكر عيادة عثمان رضي الله عنه له.

ورواه إسماعيل بن عمرو، عنه، عن عبد الملك بن ميسرة، عن النزال، عن ابن مسعود رضي الله عنه.

ومع هذا الاختلاف، فمن المناسب البدء بالأدنى فالأدنى.

أما الاختلاف على مسعر:

فرواة الوجه الأول من رجال التقريب وهم ثقات أئمة.

وخالفهم إسماعيل بن عمرو البجلي، وهو ضعيف، بل قال ابن عدي (الكامل ١/ ٥٢٣): (حدّث عن مسعر والثوري والحسن بن صالح وغيرهم بأحاديث، لا يُتابع عليها).

وهنا مخالفته ظاهرة، ولم يُتابع.

فروايته منكرة.

فالمحفوظ عن مسعر: ما رواه وكيع ويحيى بن سعيد، عنه، عن عمران، عن كلثوم، عن ابن مسعود رضي الله عنه.

ومن المناسب الآن الانتقال للاختلاف الأعلى:

فقد روى المسعودي، عن عمران والقاسم، عن عمران، مرسلًا، وذكر عيادة عثمان لابن مسعود رضي الله عنه، ومرة رواه، عن القاسم، بمثله، وزاد قول ابن مسعود رضي الله عنه ردًا على =

[٢٠٠٩]- [٢٨٩] حدثنا أحمد بن عبد اللَّه بن يونس، قال: ثنا إسرائيل، عن أبي يَعْفُور[(١)]، عن مسلم بن سعيد[(٢)]، قال: (ما سمعتُ ابنَ مسعود ﷺ قائلًا لعثمان سواقط، ولقد سمعتُه يقول: (لئن قتلتموه لا تُستخلفونه))[(٣)].

= من نال من عثمان ﷺ بعد انصرافه.

ورواه مسعر، عن عمران، عن كلثوم، عن ابن مسعود ﷺ، وذكر قول ابن مسعود دون المناسبة التي وردت عند المسعودي.

فالاختلاف ظاهر بينهما سندًا ومتنًا.

وقد سبق التعريف بالمسعودي، وأنه صدوق، اختلط. . ، وأما مسعر فثقة ثبت (التقريب ت٦٦٤٩)؛ فالذي يظهر أن مسعرًا أوثق منه وأثبت؛ فروايته هي المحفوظة.

فالمحفوظ: ما رواه مسعر، عن عمران، عن كلثوم، عن ابن مسعود ﷺ أنه قال: (ما أحبّ أني رميتُ عثمان بسهم -أراه أراد قتله-، ولا أنّ لي مثل أحد ذهبًا).

وفيه عمران، وقد تقدمت ترجمته، ولم أقف على من عدّله.

وأما شيخه كلثوم، فهو ابن جبر الخزاعي، وقد ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٣٣٦)، وقال ابن حجر (التقريب ت٥٦٩٠): (مقبول).

فإسناد الأثر بهذه الحالة لا يخلو من مقال.

لكن يشهد له الأثر التالي، وبه يكون حسنًا إن شاء اللَّه. واللَّه أعلم.

(١) وَقدان، أبو يعفور العبدي، الكوفي، مشهور بكنيته، وهو الكبير، ويقال اسمه: واقد، ثقة، من الرابعة، مات سنة عشرين تقريبًا (التقريب ت٧٤٦٣).

(٢) مسلم بن سعيد، أبو سعيد، سمع ابن مسعود ﷺ، روى عنه أبو يعفور وأبان بن صالح، ترجم له البخاري في تاريخه (٧/ ٢٦٢)، وابن أبي حاتم (الجرح والتعديل ٨/ ١٨٥)، ولم يوردا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٣٩٤).

(٣) التخريج /

أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٣٩/ ٣٥٥): من طريق محمد بن كثير، عن إسرائيل، به، نحوه.

وأخرجه أيضًا (٣٩/ ٣٥٤-٣٥٥): من طريق قبيصة بن عقبة، عن إسرائيل، به، نحوه. =

[٢٠١٠]- [٢٩٠] حدثنا عبد الواحد بن غياث، قال: ثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب[١]، عن عامر الشعبي: (أن رجلًا[٢] من بني أمية غصب[٣] رجلًا[٤] من أهل اليمن إبلًا له، فجاء الرجلُ إلى عثمان، فقال: (يا أمير المؤمنين! إن فلانًا غصبني إبلي)، فقال عثمان: (نحن نردّ عليك إبلَك بفِصَالها[٥])، قال: (إذًا لا تبلغ واديَّ حتى تهلك فصالُها وتنقطع ألبانُها)، فأومى[٦] إليه بعضُ القوم، فقال: (قل: اجعل بيني وبينك عبد اللّه بن مسعود)، فنظر عثمان ﷺ، فإذا هو بابن مسعود في غِمَار[٧] الناس، فقال: (قلْ فيها يا أبا عبد الرحمن)، فقال: (كدتُ أقول فيها،

= الدراسة والحكم /
المصنف رواه عن أحمد بن عبد اللّه عن إسرائيل، وتابع أحمد: محمد بن كثير وقبيصة، ورجال هذه الطرق من رجال التقريب وهم ثقات.
وفي إسناده مسلم بن سعيد، ولم أقف على من بين حاله غير ما كان من ذكر ابن حبان له في الثقات، وهذا غير كافٍ للاحتجاج بروايته.
فلأجله إسناد الأثر لا يخلو من ضعف.
ويشهد لموقف ابن مسعود ﷺ من الكف عن عثمان ﷺ والنهي عن قتله: المحفوظ عن عمران بن عمير، انظر تخريج الأثر السابق (رقم ٢٠٠٨).
وبشاهده يكون حسنًا إن شاء اللّه، واللّه أعلم.

(١) عطاء بن السائب، أبو محمد، ويقال أبو السائب، الثقفي، الكوفي، صدوق اختلط، من الخامسة، مات سنة ست وثلاثين (التقريب ت٤٦٢٥).
(٢) لم أتبينه.
(٣) الغصب: هو أخذ مال الغير ظلمًا وعدوانًا (النهاية ص٦٧٢).
(٤) لم أتبينه.
(٥) فِصال: هو ما انفصل من الإبل عن أمّه (النهاية ص٧٠٨).
(٦) أومى: أي: أشار إليه (النهاية ص٥٣).
(٧) غِمار: هو جمْع الناس المتكاثف (النهاية ص٦٧٨).

وإنك تزعم أني كافر!)، قال: (قلتُ ذاك، ولكني وجدتُ عليك فيما يجد فيه الأخُ على أخيه)، فقال عبد الله: (إنك إن دفعتَ إليه إبلَهُ هاهنا لم تبلغ واديَّه حتى تنقطع ألبانُها وتهلك فِصالُها، ولكن ادفع إليه إبلَهُ بألبانها وفصالها بواديّه))[١].

[٢٠١١]- [٢٩١] حدثنا زهير بن حرب، قال: ثنا جرير، عن المغيرة[٢]، عن أبي الضحى، عن مسروق[٣]، أو (. . .)[٤] (حذيفة، فطلبتُه عند أبي موسى، فوجدتُه وحذيفة وأبا موسى في غرفة أبي موسى، فجعل حذيفة يقع في عثمان رضي الله عنه، ويتناوله ويقول: هو وهو)[٥] (. . .)[٦] قال حذيفة: (على ذلك لو أنه أرسل إليك الآن يا أبا موسى فاستعملك على البصرة، واستعملك يا أبا عبد الرحمن[٧] على بيت المال، واستعملني على المدائن، لرضينا وسكتنا، أو كنا خَلْفًا[٨]، نرضى أو نسكت)، فقال

---

(١) رجال الإسناد من رجال التقريب، وأقلهم حالًا من هو (صدوق)، وعطاء بن السائب صدوق اختلط، وهنا يروي عنه حماد بن سلمة، وهو ممن سمع منه قبل اختلاطه، وسماعه منه صحيح (شرح العلل ٢/ ٧٣٥).
والأثر مرسل. والله أعلم.

(٢) المغيرة بن مِقسم الضبي مولاهم، أبو هشام الكوفي، الأعمى، ثقة متقن، إلا أنه كان يدلس، ولا سيما عن إبراهيم، من السادسة، مات سنة ست وثلاثين على الصحيح (التقريب ت٦٨٩٩).

(٣) مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي، أبو عائشة الكوفي، ثقة فقيه عابد مخضرم، من الثانية، مات سنة اثنتين، ويقال سنة ثلاث وستين (التقريب ت٦٦٤٥).

(٤) بياض بما يقارب السطر.

(٥) هذا النص بين القوسين، كُتب بخط مغاير عن الخط الذي كُتب به المخطوط.

(٦) بياض بما يقارب ثلاث كلمات تقريبًا.

(٧) هو ابن مسعود رضي الله عنه.

(٨) خَلْفًا: للشر، أي خلف سوء (النهاية ص٢٨٠).

عبد الله: ((إنا إذًا لقوم سوءٍ))[1].

[٢٠١٢]- [٢٩٢] حدثنا سعدويه[2]، قال: ثنا عباد بن العوام[3]، عن سفيان بن حسين[4]، عن يعلى بن مسلم[5]، عن جابر بن زيد[6]، عن ابن عباس رضي الله عنهما: [١٥٧/أ] ((أن النبي ﷺ آخى بين الزبير وابن مسعود رضي الله عنهما))[7].

---

(١) في المخطوط سقط في موضع الإسناد، ولم أقف عليه، فلا يمكن بيان حاله والحكم عليه، والله أعلم.

(٢) سعيد بن سليمان الضبي، أبو عثمان الواسطي، نزيل بغداد، البزاز، لقبه سعدويه، ثقة حافظ، من كبار العاشرة، مات سنة خمس وعشرين، وله مائة سنة (التقريب ت٢٣٤٢).

(٣) عباد بن العوام بن عمر الكلابي مولاهم، أبو سهل الواسطي، ثقة، من الثامنة، مات سنة خمس وثمانين أو بعدها، وله نحو من سبعين (التقريب ت٣١٥٥).

(٤) سفيان بن حسين بن حسن، أبو محمد، أو أبو الحسن الواسطي، ثقة في غير الزهري باتفاقهم، من السابعة مات بالري مع المهدي وقيل في أول خلافة الرشيد (التقريب ت٢٤٥٠).

(٥) يعلى بن مسلم بن هرمز المكي، أصله من البصرة، ثقة، من السادسة (التقريب ت٧٩٠٣).

(٦) جابر بن زيد، أبو الشعثاء الأزدي، ثم الجَوْفي، البصري، مشهور بكنيته، ثقة فقيه، من الثالثة، مات دون المائة سنة ثلاث وتسعين، ويقال ثلاث ومائة (التقريب ت٨٧٣).

(٧) التخريج /

أخرجه البغوي في معجم الصحابة (٣/ ٤٦٠): عن ابن زنجويه.

والطبراني في المعجم الكبير (١٢/ ١٧٩) والأوسط (١/ ٢٨٥) -ومن طريقه: الضياء في المختارة (٩/ ٥٢٥)-: عن أحمد بن يحيى.

والطبراني في الأوسط (٥/ ٢٤٩): عن محمد بن الفضل.

والحاكم في مستدركه (٣/ ٣٥٥): من طريق علي بن عبد العزيز.

وابن عبد البر في الاستيعاب (٣/ ٩٩٤): من طريق محمد بن سنجر.

والضياء (٩/ ٥٢٥): من طريق إسماعيل بن عبد الله.

جميعهم (ابن زنجويه وأحمد بن يحيى ومحمد بن الفضل وعلي ومحمد بن سنجر وإسماعيل)، عن سعيد بن سليمان (سعدويه)، به، مثله. =

[٢٠١٣]- [٢٩٣] حدثنا عبد الله بن رجاء، قال: أنا المسعودي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: (آخى النبيُّ ﷺ بين عبد الله وبين ابن الزبير بالأُخوّة التي كانوا يتوارثون بها، قبل أن تنزل آية المواريث[1])[2].

= وأخرجه البخاري تعليقًا في تاريخه (٨/ ٤١٧)، قال: قال سعيد بن سليمان، وذكره.

الدراسة والحكم /

المصنف رواه عن سعدويه، وتابعه: ابن زنجويه وأحمد بن يحيى ومحمد بن الفضل وعلي ومحمد بن سنجر وإسماعيل.

ورجاله ثقات، وكذا قال الهيثمي (مجمع الزوائد ٨/ ١٧١).

فالحديث صحيح.

وقد صححه الحاكم، ووافقه الذهبي في التلخيص.

وحسّن ابن حجر إسنادَ الحاكم وابن عبد البر (الفتح ٧/ ٢٧١).

وصححه الألباني (السلسة الصحيحة ٧/ ٤٩٨).

ويشهد له:

ما أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص٢٨٣)، وابن أبي خيثمة في تاريخه (٢/ ٦٧٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (٦/ ٤٢٨)، وغيرهم: من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه، قال: (آخى النبي ﷺ بين ابن مسعود والزبير رضي الله عنهما).

ورجاله من رجال التقريب وهم ثقات.

وقد قواه الذهبي (السير ١/ ٤٩٠)، وصححه الهيثمي (٨/ ١٧١)، والألباني (٧/ ٤٩٨)، والله أعلم.

* تنبيه: قال ابن حجر (الإصابة ٦/ ٣٧٤): (وبسند صحيح عن ابن عباس، قال: (آخى النبيّ ﷺ بين أنس وابن مسعود)).

هكذا، ويشكل عليه أن حديث ابن عباس رضي الله عنهما الذي ذكره المصنف وتم تخريجه هو في ذكر المؤاخاة بين ابن مسعود والزبير رضي الله عنهما، والذي يظهر أن ذكر (أنس) رضي الله عنه خطأ في النسخ أو الطباعة؛ فحديث الباب لم يُذكر فيه أنس رضي الله عنه.

فالذي يغلب على الظن أن مراد الحافظ هو حديث الباب، والله أعلم وأحكم.

(١) سورة النساء، الآيتان (١١، ١٢). (٢) يأتي تخريجه، انظر الأثر التالي.

[٢٠١٤]- [٢٩٤] قال[١]: وأخبرنا المسعودي، عن القاسم، قال: (آخى النبيُّ ﷺ بين الزبير وبين عبد الله، وأوصى عبدُ الله إلى الزبير)[٢].

---

(١) أي: عبد الله بن رجاء، عطفًا على الإسناد السابق.

(٢) التخريج /

أخرجه المصنف (رقم ٢٠١٣): عن عبد الله بن رجاء، عن المسعودي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: (آخى النبيُّ ﷺ بين عبد الله وبين ابن الزبير بالأُخوّة التي كانوا يتوارثون بها، قبل أن تنزل آية المواريث).

وأخرجه (رقم ٢٠١٤): عن عبد الله بن رجاء، عن المسعودي، عن القاسم، قال: (آخى النبيُّ ﷺ بين الزبير وبين عبد الله، وأوصى عبدُ الله إلى الزبير).

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ١٠٢): عن يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن هشام، عن أبيه، قال: (آخى رسول الله ﷺ بين الزبير بن العوام وكعب بن مالك).

وأخرجه أيضًا: عن محمد بن عمر، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام، به، مثله.

وأخرجه كذلك ابن سعد.

وابن أبي خيثمة في تاريخ (٢/ ٣٠٩): عن ابن معين.

كلاهما، عن محمد بن نمير، عن هشام، عن بشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، قال: (كان النبي ﷺ آخى بين الزبير وبين كعب بن مالك).

وأخرجه ابن سعد: عن محمد بن عمر، عن محمد بن عبد الله، عن الزهري، عن عروة، مثله.

الدراسة والحكم /

الأثر رواه عروة، وعن عروة: رواه هشام والزهري.

أما ما رواه هشام: فقد اختلف عليه وعلى من دونه:

فرواه ابن رجاء، عن المسعودي، عن هشام، عن أبيه، وذكر المؤاخاة بين الزبير وابن مسعود رضي الله عنهما التي كان يتوارثون بها قبل نزول آية الميراث.

ورواه ابن رجاء أيضًا، عن المسعودي، عن القاسم، وذكر المؤاخاة بينهما، وزاد: أن ابن مسعود جعل الزبير وصيّه، رضي الله عنهما.

ورواه حماد بن سلمة وابن أبي الزناد، عن هشام، عن أبيه، وذكر المؤاخاة بين الزبير=

= وكعب، رضي الله عنهما، ولم يذكر ابن مسعود.

ورواه ابن نمير، عن هشام، عن بشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك رضي الله عنه، بمثل ما سبق.

ففي الروايتين الأولى والثانية ذكْر للمؤاخاة بين الزبير وابن مسعود، وفيها المسعودي، وقد سبق التعريف به، وأنه صدوق اختلط، وهنا يرويه مرة عن هشام عن أبيه، ومرة عن القاسم، وقد خالف حماد بن سلمة وابن نمير، واللذان جعلا المؤاخاة بين الزبير وكعب بن مالك، وكلاهما من رجال التقريب، وهما ثقتان.

فرواية المسعودي غير محفوظة.

وكون هشام رواه مرة عن أبيه، ومرة عن بشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، فمقبول، وليس اختلافًا، فهو من المكثرين، ثم إنه رواه عمن يختص به الأمر: فعروة يتحدث عن أبيه، وبشير يتحدث عن جدّه.

وأما رواية ابن أبي الزناد عن هشام ورواية الزهري عن عروة، ففي كلا الطريقين الواقدي، وقد تقدم بأنه متروك؛ فالروايتان من طريقه ضعيفتان جدًّا.

فالمحفوظ من الأثر: أنه من رواية حماد بن سلمة عن هشام بن عروة، عن أبيه، ورواية ابن نمير عن هشام عن بشير بن عبد الرحمن، في المؤاخاة بين الزبير وكعب بن مالك رضي الله عنهما، والله أعلم.

وهل ينافي هذا الأثر ما سبق في الباب عن ابن عباس وعن أنس، رضي الله عنهم، من أن النبي ﷺ آخى بين الزبير وابن مسعود رضي الله عنهما؟

الذي يظهر أنه ﷺ آخى بين المهاجرين بمكة، ثم آخى بين المهاجرين والأنصار بالمدينة.

قال ابن عبد البر (الاستيعاب ٣/ ١٠٩٨): (آخى رسول الله ﷺ بين المهاجرين بمكة، ثم آخى بين المهاجرين والأنصار بالمدينة).

وعليه؛ فيُحمل ما ورد من مؤاخاة الزبير وابن مسعود رضي الله عنهما على المؤاخاة التي كانت بمكة، ويُحمل ما ورد من مؤاخاة الزبير وكعب رضي الله عنهما على التي كانت بالمدينة؛ فإن كعبًا أنصاري.

وانظر: (الفتح ٧/ ٢٧٠-٢٧١).

وأما ما ورد من أن الزبير كان وصيّ ابن مسعود رضي الله عنهما، فسيأتي، والله أعلم.

[٢٠١٥]- [٢٩٥] حدثنا يزيد بن هارون، قال: أنا إسماعيل، عن قيس، قال: (قال الزبير لعثمان رضي الله عنه بعدما مات عبد اللّه: (أعطني عطاء عبدِ اللّه؛ فعيالُ عبدِ اللّه أحقُّ بعطائه مِن بيت المال)، فأعطاه خمسة عشر ألف درهم)(١).

[٢٠١٦]- [٢٩٦] حدثنا أبو بكر الباهلي(٢)، قال: ثنا إسماعيل بن مجالد، قال: ثنا إسماعيل بن أبي خالد، قال: (أوصى عبدُ اللّه إلى الزبير، وأمره ألا يصلي عليه عثمان، فلما مات عجّله، وانتهى عثمان رضي الله عنه إلى القبر حين رفعوا أيديهم من التراب، فقال: (يا زبير! لِمَ لَمْ تُؤذن [١٥٧/ب] أمير المؤمنين ولم تعلمه؟!)، قال الزبير: (إنما كرامة الميت تعجيله)، فقال

---

(١) التخريج /

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ١٦٠)، والبلاذري في أنساب الأشراف (١١/ ٢٢٩): من طريق يزيد بن هارون، به، نحوه.

الدراسة والحكم /

رجال الأثر من رجال التقريب وهم ثقات.

فإسناد الأثر صحيح.

وتشهد له الآثار (٢٠٠٤، ٢٠٠٥، ٢٠٠٦).

ويشهد له أيضًا:

ما أخرجه ابن سعد (٣/ ١٦٠)، والبلاذري (١١/ ٢٢٩): من طريق هشام بن عروة، عن أبيه: (أن ابن مسعود رضي الله عنه أوصى إلى الزبير رضي الله عنه، وقد كان عثمان حرمه عطاءه سنتين، فأتاه الزبير فقال: (إن عياله أحوج إليه من بيت المال)، فأعطاه عطاءه عشرين ألفًا، أو خمسة وعشرين ألفًا).

ورجاله من رجال التقريب وهم ثقات. واللّه أعلم.

(٢) محمد بن خلاد الباهلي، أبو بكر البصري، ثقة، من العاشرة، مات سنة أربعين على الصحيح (التقريب ت٥٩٠٢).

عثمان ﷺ : (فعلتَ هذا عمدًا، لم يكن بك تعجيله، لولا أن تكون سنّة لنبشتُه حتى أصلي عليه)، فقال الزبير: (ما كنتَ تُصَلِّ إلى ذاك)، وتفرقا، ثم أتى على ذلك ما شاء اللَّه، ثم كلّم الزبيرُ عثمانَ ﷺ، فقال: (يا أمير المؤمنين! عيالُ عبد اللَّه أحق بعطائه من بيت المال)، فدفع إليه عطاءه)[١].

[٢٠١٧]-[٢٩٧] حدثنا عفان، قال: ثنا معتمر[٢]، قال: سمعت أبي[٣] يحدث، قال: ثنا أبو نضرة، عن أبي سعيد[٤] مولى أبي أُسيد[٥]: (أن عثمان ﷺ نهى عن الحُكْرة[٦]). قال: (فلم يزل الرجل يستشفع حتى بدل مولاه، فدخل الزبير ﷺ السوق، فإذا هو بموالي لبني أمية يحتكرون، فأقبل عليهم ضربًا، فبينما هو كذلك إذا هو بعثمان ﷺ مقبل على بغلة له، فمشى إليه، فأخذ بلجام البغلة فهزّها هزًّا شديدًا). قال: (وأراه قال: (إنك وإنك)،

(١) في إسناده إسماعيل بن مجالد، وقد تقدم بأنه صدوق يخطئ.
وهو مرسل؛ فابن أبي خالد لم يدرك كبار الصحابة، فوفاته في منتصف القرن الثاني، وانظر الأثر (رقم ١٧٣٠).
فإسناد الأثر ضعيف. واللَّه أعلم.

(٢) معتمر بن سليمان التيمي، أبو محمد البصري، ثقة، من كبار التاسعة، مات سنة سبع وثمانين ومائة، وقد جاوز الثمانين (التقريب ت٦٨٣٣).

(٣) سليمان بن طَرخان التيمي، أبو المعتمر البصري، نزل في التَّيم؛ فنسب إليهم، ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة ثلاث وأربعين، وهو ابن سبع وتسعين (التقريب ت٢٥٩٠).

(٤) أبو سعيد، ذكره ابن منده في الصحابة (معرفة الصحابة ص٨٨٨)، وقال ابن حجر (الإصابة ١٢/ ٣٣٥): (لم يذكر ابن منده ما يدل على صحبته، لكن ثبت أنه أدرك أبا بكر الصديق ﷺ)، وذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٥٨٨)، ووثقه الهيثمي (مجمع الزوائد ٧/ ٢٢٩)، ووثق ابن حجر رجال أثر يرويه أبو سعيد (المطالب العالية ١٨/ ٤٧).

(٥) هو الصحابي مالك بن ربيعة البدري ﷺ، يكنى أبا أُسيد (معجم الصحابة ٥/ ١٧٩).

(٦) الحُكرة: أصلها الجمع والإمساك، فيُشترى الشيء ليُحبس؛ ليقلّ ويَغْلُو (النهاية ص٢٢٢).

فقال: (إنك ضالٌّ مُضلٌّ)، غير أنه قد اشتدّ عليه في القول، ثم تركه، فلما نزل أُلقيت له وسادة فجلس عليها، [١٥٨/ب] وجاءه الزبير، فسلّم عليه، وقال: (والله يا أمير المؤمنين إني لأعلم أن لك حقًّا، ولكني رجل إذا رأيتُ المنكر لم أصبر)، فقال له عثمان ﷺ: (اجلس هاهنا)، فأجلسه على الوسادة إلى جنبه)[١].

[٢٠١٨]- [٢٩٨] حدثنا حماد بن سلمة[٢]، عن هشام بن عروة، عن

---

(١) التخريج /

أخرجه ابن راهويه (المطالب العالية ١٣/ ٦٧١): عن معتمر، به، بمثل لفظ المصنف.

وأخرجه ابن راهويه (السابق ٧/ ٣١٦): عن معتمر، به، ولفظه: ((أن عثمان ﷺ كان ينهى عن الحكرة)، قال أبي -أي معتمر-: (وكانوا لا يرون الحكرة إلا في الطعام والأدم)).

وأخرجه مسدد (المطالب العالية ٧/ ٣١٦)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٤/ ٣٠١): عن يحيى بن سعيد، عن سليمان التيمي، به، ولفظه: (أن عثمان ﷺ كان ينهى عن الحكرة)، وزاد مسدد: (فكلّمه الزبير ﷺ في مولى له أو في إنسان، فتركه).

الدراسة والحكم /

رجال الأثر من رجال التقريب وهم ثقات، غير أبي سعيد فليس في التقريب، وهو ثقة، وقد تقدمت ترجمته.

وقد أورده معتمر مطولًا وذكر قصة، وأورده يحيى مختصرًا، وفي لفظ يحيى عند مسدد ما يدل على وجود قصة.

فإسناد الأثر صحيح.

وفي الباب ما أخرجه الفاكهي في أخبار مكة (٣/ ٥١): من طريق مخرمة بن بكير، عن أبيه، عن الوليد بن أبي الوليد، قال: (سمعتُ عثمان بن عفان ﷺ ينهى عن الحكرة، ويحدث عن عمر بن الخطاب ﷺ أنه كان ينهى عنها).

وفي إسناده الوليد، وهو ليّن الحديث (التقريب ت٧٥٤١)، والله أعلم.

(٢) حماد بن سلمة في طبقة شيوخ شيوخ المصنف، فلا يمكن أن يروي عنه أبدًا؛ فمولد المصنف بعد وفاة حماد، وليس في المخطوط ما يشير إلى سقط أو بياض، بل بدايته مثل بداية كل أثر، والله أعلم.

أبيه: (أن ابن أبي زينب[١] كان يتيمًا في (. . .)[٢] في يده شِمْراخ[٣] يضرب به الزبير، فأخذه الزبير وقال: (اضرب به عثمان)، فأبى (. . .)[٤] (الشِمْراخ فجعل يضربه به)[٥])[٦].

[٢٠١٩]- [٢٩٩] حدثنا سويد بن سعيد، قال: ثنا علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: حدثني مروان بن الحكم، وما إخاله[٧] يتهم علينا، قال: (أصاب عثمان بن عفان رضي الله عنه رُعاف شديد سنة الرُعاف[٨]، حتى حبسه عن الحج، وأوصى، فدخل عليه رجل من قريش، فقال له: (استخلف)، قال: (وقالوه؟)، قال: (نعم)، قال: (ومن هو؟)، فسكت، ثم دخل عليه آخر، فقال: (استخلف) -قال: (أراه الحارث بن الحكم[٩])- فقال عثمان: (وقالوه؟)، قال: (نعم)، قال: (ومن هو؟)، فسكت، قال عثمان: (فلعلهم قالوا الزبير؟)، قال: (نعم)، قال: (أما والذي نفسي بيده إنه لخيرهم، وإنه كان أحبَّهم إلى رسول الله ﷺ))[١٠].

---

(١) لم أتبينه.
(٢) بياض بمقدار ثلاث كلمات تقريبًا.
(٣) شِمْراخ: هو الغصن من أغصان عِذْق النخل الذي يكون عليه الرطب (النهاية ص٤٩١).
(٤) بياض بمقدار ست كلمات تقريبًا.
(٥) كُتبت هذه الكلمات بخط مغاير عن خط الناسخ.
(٦) الأثر لا يمكن أن يُحكم عليه إلا بتمام إسناده، وانظر التعليق في هامش (١)، ولم أقف عليه عند غير المصنف، والله أعلم.
(٧) إخاله: أي: أظنّه (النهاية ص٢٩٢).
(٨) وذلك سنة إحدى وثلاثين (الفتح ٧/ ٨٠).
(٩) الحارث بن الحكم بن أبي العاص، ترجم له ابن عساكر في تاريخه (١١/ ٤١٢).
(١٠) التخريج /
أخرجه البخاري في صحيحه (٥/ ٢١ ح٣٧١٧ - كتاب أصحاب النبي ﷺ، باب مناقب الزبير بن العوام رضي الله عنه): عن خالد بن مخلد، عن علي بن مسهر، به، مثله. =

[٢٠٢٠]-[٣٠٠] حدثنا أبو عاصم، قال: ثنا ابن جريج، قال: أخبرني ابن أبي مليكة: (أن عقيل بن أبي طالب خطب فاطمة بنت عتبة، فقالت: (تزوّجني وأنا أنفق عليك)، فكان إذا دخل عليها قالت: (أين عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة[1]؟)، فقال: (على يسارِكِ إذا دخلتِ النار)، فشدّت عليها ثيابَها، فأتت عثمان، فقالت: (لا واللَّه، لا يُجمع رأسي ورأس عقيل أبدًا)، فأرسل ابن عباس، وأرسل معاوية، فقال ابن عباس: (واللَّه لأفرقنّ بينهما)، فقال معاوية: (ما كنتُ لأفرّق بين شيخين من بني عبد مناف)). قال: (فأُلْفيا، وقد شدّا عليهما أثوابهما، وأصلحا شأنهما)[2].

= الدراسة والحكم /

في إسناد المصنف، شيخه سويد، وقد تقدم بأنه صدوق.

وقد تابعه عن علي بن مسهر: خالد بن مخلد، أخرجه البخاري.

ولفظ بمثله، وهذا يدل على ضبط سويد له. واللَّه أعلم.

(١) قتلا يوم بدر مشركين (صحيح مسلم ٤/ ٢٢٠٣ ح٢٨٧٤).

(٢) التخريج /

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٨/ ٢٣٨): عن أبي عاصم، به، نحوه.

وأخرجه الشافعي في الأم (٥/ ١٢٥): عن مسلم بن خالد.

وعبد الرزاق في مصنفه (٦/ ٥١٢).

كلاهما، عن ابن جريج، به، نحوه.

الدراسة والحكم /

رجال إسناد المصنف من رجال التقريب وهم ثقات.

وقد تابع المصنف في شيخه أبي عاصم: ابن سعد، وتابع أبا عاصم عن ابن جريج: مسلم وعبد الرزاق.

وجميعهم أيضًا من رجال التقريب وهم ثقات، غير مسلم؛ فإنه صدوق كثير الأوهام (التقريب ت٦٦٦٩)، لكنه مُتابع كما تقدم بأبي عاصم وعبد الرزاق، وقد صرّح ابن جريج بالسماع.

=

[٢٠٢١]- [٣٠١] حدثنا أبو عاصم، قال: أخبرني جويرية بن أسماء، قال: (خطب مروان وسعيد بن العاص إلى عثمان، فدعا مروان رجلًا[١] كان بالمدينة عاملًا، [فقال: (إني خفتُ أن يزوّج أميرُ المؤمنين سعيدًا؛ فاحتل لي)، فأتى ذلك الرجل عثمان وهو في المسجد متكئ، فجلس إليه][٢]، فقال له عثمان: (ما خبرُ الناس؟)، فقال: (يا أمير المؤمنين! تركتُ إماءَ أهلِ المدينة يقولون: (إن مروان وسعيدًا خطبا إليك، وأنت مُنكِح أشرفهما)، وقد شكّ الناسُ: أيهما أشرف؟)، فدعا مروانَ، فزوّجه)[٣].

[٢٠٢٢]- [٣٠٢] حدثنا عبيد اللَّه بن محمد بن حفص[٤]، عن أبيه[٥]،

= فإسناد الأثر صحيح، وقد صحح إسناده ابن حجر (الإصابة ١٤/ ١٠٩).

ويشهد له: ما أخرجه عبد الرزاق في نفس الباب الذي أخرج به أثر الباب (٦/ ٥١٢): عن معمر، عن ابن طاوس، عن عكرمة بن خالد، عن ابن عباس ﵄، قال: (بُعثتُ أنا ومعاوية حكمين، فقيل لنا: (إن رأيتما أن تجمعا جمعتما، وإن رأيتما أن تفرقا فرقتما)). قال معمر: (وبلغني أن الذي بعثهما عثمان).

ورجاله من رجال التقريب وهم ثقات. واللَّه أعلم.

(١) لم أتبينه.

(٢) ما بين [ ] تكرر في المخطوط.

(٣) الأثر رجاله من رجال التقريب وهم ثقات، إلا أن جويرية مات سنة ثلاث وسبعين ومائة، كما مضى في ترجمته، فلا يمكن له أن يدرك القصة، ولم يسندها إلى أحد.

فإسناد الأثر ضعيف؛ لانقطاعه، واللَّه أعلم.

(٤) عبيد اللَّه بن محمد بن عائشة، اسم جده حفص، وقيل له: ابن عائشة والعائشي والعيشي؛ نسبة إلى عائشة بنت طلحة، لأنه من ذريتها، ثقة جواد، رمي بالقدر ولم يثبت، من كبار العاشرة، مات سنة ثمان وعشرين (التقريب ت٤٦٣٦).

(٥) محمد بن حفص بن عائشة، سمع عمه عبيد اللَّه بن عمر بن موسى، سمع منه ابنه عبيد اللَّه، ذكره البخاري في تاريخه (١/ ٦٥)، وابن أبي حاتم (الجرح والتعديل ٧/ ٢٣٦)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ٦٢)، وقال الحسيني (الإكمال ص٣٧٢): (فيه نظر).

قال: (قال عثمان بن عفان: (يا بني مخزوم[١]! ما أجد بعد عشيرتي أحبّ إليّ منكم)). قال: (وكانت مخزوم تشبّه ببني أمية في المال والعدد والهيبة، فقال رجل[٢]: (يا أمير المؤمنين! فأنكحنا إذًا)). قال: (فنظر إلى عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، فقال: (إن خطب إليّ هذا أنكحتُه)). قال: (فخطب إليه، فزوّجه من ساعته مريم بنت عثمان، وأمها أم جندب. فسمعتُ زيد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب[٣] يحدّث عن بعض علمائهم: (أن عثمان كان مرّ بهم راكبًا، فلما قال عبد الرحمن بن الحارث: (فأنا أخطِب إليك)، فنوله[٤] دَرَكه[٥]، فنزل إليه، فأنكحه مكانه))[٦].

---

(١) بنو مخزوم: بطن من قريش، نسبة إلى مخزوم بن يقظة ابن مرة بن كعب بن لؤيّ (الأنساب ١٢/ ١٣٦).

(٢) لم أتبينه.

(٣) زيد بن علي بن الحسين بن علي ﷺ ابن أبي طالب الهاشمي، أبو الحسين المدني، ثقة، من الرابعة، وهو الذي ينسب إليه الزيدية، خرج في خلافة هشام بن عبد الملك، فقتل بالكوفة سنة اثنتين وعشرين، وكان مولده سنة ثمانين (التقريب ت٢١٦١).

(٤) أي: أعطاه (النهاية ص٩٤٧).

(٥) الدَّرَك: القطعة من الحبل تقرن بالأخرى (جمهرة اللغة ٢/ ٦٣٧)، ولعله أراد حبل دابته.

(٦) في إسناده محمد بن حفص، وقد تقدم الكلام عليه، ولم أقف على ما يبين حاله، غير ما كان من ذكر ابن حبان له في الثقات، وقول الحسيني (فيه نظر).

ثم إن مثله لا يمكن له إدراك القصة، ولم يسندها، فإسناد الأثر ضعيف، واللّه أعلم.

وقد أخرج تاريخ ابن عساكر في تاريخه (٣٤/ ٢٧٥): من طريق الزبير بن بكار، عن عمه مصعب بن عبد اللّه، قال: (زعموا أن عثمان بن عفان مرّ على مجلس بني مخزوم وفيهم عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، فوقف عليهم وساءلهم، فقال: (إنه ليسرني ما أرى من جمالكم وعددكم، فقال له بعض أهل المجلس: (فما يمنعك يا أمير المؤمنين أن تزوج بعضنا؟)، قال: (إن شاء عبدُ الرحمن فعلتُ)، قال عبد الرحمن: (فإني أشاء)؛ فزوّجه مريم، فولدت لعبد الرحمن جارية اسمها مريم).

وإسناده معضل؛ فمصعب مات سنة ست وثلاثين ومائتين (التقريب ت٩٤٦)، واللّه أعلم.

[٢٠٢٣]- [٣٠٣] حدثنا محمد بن عبّاد بن عبّاد، قال: ثنا إبراهيم بن سعد، قال: (دخل عُيينة بن حِصْن على عثمان ﷺ ليلًا وهو يتعشى، فدعاه إلى عشائه، فقال: (إني صائم)، فاحتفظ من ذلك عثمان لصهْرِه[١]، وقال: (أراك تواصل يا أبا مالك؟)، قال: (لا، ولكني وجدتُ صومَ الليل أهون عليّ من صوم النهار))[٢].

[٢٠٢٤]- [٣٠٤] [١٥٩/أ] حدثنا نصر بن علي[٣]، عن عبيد اللَّه بن ثور[٤]، قال: حدثني أخي الحَلال بن ثور[٥]، عن عبد المجيد بن وهب العتكي[٦]، عن أبي (الحلال العتكي)[٧]، (عن أبي الحلال العتكي)[٨]، قال:

---

(١) وذلك أن أمّ البنين بنت عيينة كانت تحت عثمان ﷺ، وسيأتي ذكر ذلك.

(٢) في إسناده شيخ المصنف محمد بن عباد، وقد تقدم كلام الحربي الخليلي.
ثم إنه لا يمكن لإبراهيم بن سعد أن يدرك القصة، فقد مات سنة خمس وثمانين ومائة كما تقدم في ترجمته، وهنا لم يسند، فإسناد الأثر معضل. واللَّه أعلم.

(٣) نصر بن علي بن نصر بن علي الجهضمي، ثقة ثبت، طُلب للقضاء فامتنع، من العاشرة، مات سنة خمسين أو بعدها (التقريب ت٧١٧٠).

(٤) عبيد اللَّه بن ثور البصري، روى عن أخيه الحلاِل بن ثور، روى عنه عبد اللَّه بن محمد المسندي، هكذا ترجم له ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل ٥/ ٣٠٩)، ولم يورد فيه جرحًا ولا تعديلًا.

(٥) حلال بن ثور بن عون بن أبي الحلال العتكي، البصري، روى عن عبد المجيد بن وهب، روى عنه عبيد اللَّه بن ثور، ترجم له البخاري في تاريخه (٣/ ١٢٠)، وابن أبي حاتم (٣/ ٣٠٦)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٢١٥).

(٦) عبد المجيد بن أبي يزيد وهب العقيلي، البصري، وثقه ابن معين، من الرابعة (التقريب ت٤١٨٩).

(٧) ما بين القوسين كُتب بخط غير الذي كُتب به المخطوط، وكُتب فوقه (كذا).

(٨) هكذا تكررت (عن أبي الحلال العتكي)، وفي الأخيرة كُتبت بخط الناسخ، بخلاف الأولى التي سبق التنبيه إليها، وأنها كُتبت بخط مغاير. =

(سألتُ عثمان بن عفان رضي الله عنه عن جوائز السلطان، فقال: (لحمُ ظبي ذُكي))[1].

= وأبو الحَلال العتكي، البصري، مشهور بكنيته، واسمه: ربيعة بن زرارة، وقيل: زرارة بن ربيعة، سمع عثمان رضي الله عنه، وثقه ابن سعد (الطبقات ٧/ ١٤٩) وابن معين (الجرح والتعديل ٣/ ٦٠٤) والعجلي (الثقات ٢/ ٣٩٦)، وترجم له البخاري في تاريخه (٣/ ٢٨٥)، وذكره ابن حبان في الثقات (٤/ ٢٣١).

(١) التخريج /

أخرجه ابن معين في تاريخه (٤/ ٢١٤- الدوري) -ومن طريقه: أبو أحمد الحاكم في الأسامي والكنى ٣/ ٥١٢) والدارقطني في المؤتلف والمختلف (٢/ ٩٠٦) وابن عبد البر في الاستذكار (٨/ ٦٠٩)-: عن عبيد الله بن ثور، عن أبي الحلال، عن عبد المجيد، به، مثله.

وأخرج وكيع في الغرر (المحاضرات والمحاورات للسيوطي ص٢٠٦): عن محمد بن سنان وزكريا بن الحارث بن ميمون، أو أحدهما، عن عبيد الله بن ثور، عن الحلال، عن عبد المجيد، عن أبي الحلال، مثله.

وأخرجه البخاري معلقًا (التاريخ الكبير ٣/ ١٢٠)، قال: قال الجعفي: حدثنا عبيد الله بن ثور، به، مثله.

وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه (٣/ ٩٩٠): عن أبي قلابة، عن عبيد الله بن عبد المجيد بن ثور بن أبي الحلال العتكي، عن عبد المجيد بن وهب، به، مثله.

الدراسة والحكم /

رجال إسناد المصنف الذين هم من رجال التقريب، ثقات.

وقد تابع نصرَ بن علي عن عبيد الله بن ثور: ابنُ معين، ومحمدُ بن سنان ومحمدُ بن زكريا أو أحدهما، والجعفي، وهؤلاء من رجال التقريب وهم ثقات.

وأما من عليه المدار: عبيد الله بن ثور، فليس في بيان حاله إلا ذكر ابن حبان له في الثقات كما تقدم، وكذلك شيخه حلال بن ثور، فلم أقف على من بين حاله.

فإسناد الأثر بهذه الحالة ضعيف.

وقد استشهد به بعض العلماء في مسألة قبول جوائز السلطان: كابن بطال في شرحه على الصحيح (٣/ ٥٠٨)، وابن عبد البر لما أخرجه، وابن تيمية (جامع المسائل ٣/ ٣١٠)، وابن الملقن (التوضيح ١٠/ ٤٩٠). والله أعلم. =

[٢٠٢٥]- [٣٠٥] قال أبو شهاب[١] : (قال مسعود بن معتّب الثقفي[٢] :

(لألفين قريشًا تشتري غِيَلي[٣] أبني أمية من زرعٍ وحُجرانِ[٤]
وابني سُبيعة[٥] إن أخشى ضياعهما على موالي من سُود وحُمرانِ[٦]))

قال: (فاشترى عثمان بن عفان ﷺ أموالهم بعد ذلك، فإنه تملّى فيها ينظر، إذ ذكر مسعودًا وشعرَه، فقال: (واعجبًا لمسعود! لو رأى ما أعطى اللّه قريشًا لتحاقر زرعَه وحُجرانَه)).

قال: (وسُبيعة بنت عبد شمس لها عروة والأسود[٧] ابنا مسعود، وأميمة بنت عمرو بن عمير[٨] من ثقيف لها عامر[٩] وأبو عامر[١٠] ابنا مسعود.

وكان من خبر سالم بن مُسافع[١١] . . . .

= وأما إسناد ابن الأعرابي، ففيه: عبيد اللّه بن عبد المجيد بن ثور بن أبي الحلال، ولم أقف عليه، والذي يظهر أنه كسياق بقية من أخرجه، حتى في إيراد الأسماء المذكورة، إلا أنه ربما وقع تصحيف في نسخه أو ما شابه ذلك. واللّه أعلم.

(١) لم أتبينه.

(٢) مسعود بن معتّب الثقفي، جاهلي، وابنه عروة صحابي، ﷺ (معجم الشعراء ص٣٧٥).

(٣) الغِيْل: الشجر المجتمع الملتف، والغَيْل: الساعد الريان الممتلئ (مقاييس اللغة ٤/ ٤٠٦).

(٤) الحاجر: ما يمسك الماء من مكان منهبط، وجمعه حُجران (مقاييس اللغة ٢/ ١٣٨).

(٥) سبيعة بنت عبد شمس، زوجة مسعود، وأمّ عروة ﷺ (الطبقات الكبرى ٥/ ٥٠٣).

(٦) هما من أولاد مسعود (معجم الشعراء ص٣٧٥).

(٧) مات كافرًا، وأسلم ابنه قارب ﷺ (الطبقات الكبرى ٥/ ٥٠٥).

(٨) لم أقف على ترجمة لها.

(٩) هو جدّ الصحابي المغيرة بن شعبة ﷺ (الطبقات الكبرى ٤/ ٢٨٤).

(١٠) هو الجدّ الثالث للحجاج بن يوسف الثقفي (الكامل في التاريخ ٤/ ٥٩).

(١١) سالم بن مُسافع بن عقبة، شاعر مخضرم (الإصابة ٤/ ٥٧٣)، وكان هجّاءً (الشعر=

أحد بني عبد اللّه بن غطفان[١]، وأُمُّه دارة[٢]: أنه عشق امرأة من بني فَزارة[٣]، فخطبها، فردّوه وطردوه، فهجاهم، فلقيه زُميل بن أُبير[٤] أحد بني مازن بن فزارة، فأوعده، فلم ينته، فلقيه مرة أخرى، فقال: (إنك أحمق؛ لم تُهدِ لقومك هدية أبقى ضغينة ولا أخبث نتيجة من هجائك، فإياك وإياه)، فقال: (وما الذي تخوفني به يا ابن أم دينار[٥]؟!، فو اللّه لا أصالح بني فزارة حتى ينكح الذي تخوفني به أُمَّه)، ويقال: بل قال: (حتى تفعل أنت بأمّك)، ثم جعل لا يلقاه إلا قال: (يا زُميل! ما يحبسني عن صُلح قومي غيرُك)، وقال:

(أبلغ فزارة أني لن أسالمها حتى ينيك زُميلٌ أمَّ دينارِ
في إسكتين[٦] يغيب الفَهر[٧] بينهما وكعثب[٨] كسنام البَكر[٩] مَرمارِ[١٠]

= والشعراء ١/ ٣٨٩).

(١) نسبة إلى غطفان بن سعد بن قيس عيلان، قبيلة نزلت الكوفة (الأنساب ١٠/ ٥٩).

(٢) دارة من بني أسد، وسميت دارة؛ لجمالها، شبّهت بدارة القمر (الشعر والشعراء ١/ ٣٨٩)، وقيل: هي جدّته، وقيل: بل جدّه، ومال إليه ابن حجر (الإصابة ٤/ ٥٧٣).

(٣) نسبة إلى فَزارة بن ذبيان ابن غطفان، قبيلة كبيرة من قيس عيلان (اللباب لابن الأثير ٢/ ٤٢٩).

(٤) زُميل بن أبير، ويقال: وُبير، ابن عبد مناف الفزاريّ، ويقال له ابن أمّ دينار(الإصابة ٤/ ١٣٦).

(٥) هي أم زُميل (الإصابة ٤/ ١٣٦).

(٦) أي: حرفا شقّ فرج المرأة (تحرير ألفاظ التنبيه ص٣٠٨).

(٧) كناية عن الجماع، والفَهر: أن ينكح الرجل المرأة، ثم يتحول إلى غيرها، فيُنزل (المحكم ٤/ ٣٠٥).

(٨) امْرَأَة كَعْثب وكَثْعب: أي: ضخمة الرَّكب، يَعْنِي الْفرج (المحكم لابن سيده ٢/ ٤٢١)، ونهد كعثب: أي: ناتئ مرتفع (الزاهر للأنباري ١/ ١٦٣).

(٩) أي: السِّمَن الذي قد علا بِكارة الإبل بما رعت (النهاية ص٨٧).

(١٠) أي: ناعم (المحكم ١٠/ ٢٥٢).

لا تـأمـنـن فـزاريًّـا خـلـوتَ بـه ... على قَلوصك[١] واكْتبها بأسيارِ[٢]

لا تـأمـنـنّ فـزاريًّـا عـلـى خـبـرٍ ... بعد الذي استلّ أَيرَ العَيْر[٣] في النارِ

إن الـفـزاريَّ لا يـنـفـك مُـغـتـلـمًـا[٤] ... مـن الـنَّـواكـة[٥] تـهـدارًا بـتـهـدارِ[٦]

أنـا ابـن دارة مـوصـولًا بـه نـسـبـي ... وهـل بـدارة يـا لـلـنـاس مـن عـارِ؟!![٧]

من جِذْم[٨] قيسٍ وأخوالي بنو أسد ... مِن أكرم الـنـاس زنـدي مـنـهـم وارِ[٩]

جرثومة[١٠] نبتت في العزِّ واعتدلت ... تنفي الجراثيم[١١] في عُرفٍ وإنكارِ)).

قال: (بعث الشعر وروي ونشر عليهم أمرًا كان قد نسي، ثم إن ركبًا من فزارة دخلوا الكوفة، فلقيهم ركب من غطفان فيهم ابن دارة، فقال: (أفزارة؟)، قالوا: (نعم)، قال: (أفيكم زُميل؟)، قال زُميل: (نعم)، قال:

---

(١) الناقة الشابة (تاج العروس ١٨/ ١٢١).

(٢) كتْب الدابة والناقة وكُتب عليها: خزم حيائها بحلقة حديد، وختم عليه؛ لئلا ينزى عليها، وأسيار: جمع سير، وهو الشّركَة، وذلك لأن بني فزارة كانوا يُرمون بغشيان الإبل (المحكم ٦/ ٧٧٧).

(٣) أي: ذكر الحمار، وقد كانت بنو فزارة تُعيّر بأكله (تهذيب اللغة ١١/ ١٤٣).

(٤) الغُلمة: شهوة النكاح من الرجال والنساء (جمهرة اللغة ٢/ ٩٦٠).

(٥) النُّوك: الحُمق (العين ٥/ ٤١١)

(٦) ويقال: تهتار؛ أي: من الحُمق والجهل (العين ٤/ ٣٣، تهذيب اللغة ٦/ ١٢٨).

(٧) قال ابن حجر عن هذا البيت (الإصابة ٤/ ٥٧٣): (وهو يشعر بأن دارة لقبُ جدّه)؛ أي: سالم بن مُسافع، وليس أُمّه.

(٨) جِذم الشيء: أي: أصله، وجِذم القوم، أصلهم (تهذيب اللغة ١١/ ١٤).

(٩) الزِند الواري: الذي تظهر ناره سريعة (العين ٨/ ٣٠٤، النهاية ص٩٧٠).

(١٠) أي: الأصل، وقد روي: (الأسْد جرثومة العرب)، الأسْد: الأزد، فأبدل الزاي سينًا (النهاية ص١٤٥).

(١١) والجراثيم: بمعنى الجماعات، وهي في الأصل: الكومة من التراب (الفائق ٢/ ٨٠).

(ألا تبرَّ قسمي يا زُميل حتى أصالح قومي؟)، فقال: (يا ابن دارة! معذرة إليك؛ إنه لا حديدة في الركب إلا مخياط يختاط به القوم)، فغضبت فزارةُ أشد الغضب، وأمّ دينار من بني بدر، فقال الغطفانيون لابن دارة: (تغيّب عنّا من شرّك إلا أن تحذره)، فأتى بني أسد، فأنزلوه (. . .)[1] أحد بني طريف[2]، فطرده وتهدّده، فقال:

(إنـي وإن حـذرت سـجـنًـا لـذاكـر ... لـشـتـم بـنـي الـطّـمّـاح أهـلِ حـمـامِ[3]

[١٥٩/ب] لحى الله قومًا بين زيد ومزيد ... يـرون حـلالًا مـنـك كـلّ حـرامِ

إذا مـات مـنـهـم مـيـتٌ دهـنـوا استـه ... بـزيـتٍ وحـفّـوا حـولـه بـقـرامِ[4])

ثم انتقل إلى بني نَبهان بن طيّ[5]، ومدح عديَّ بن حاتم، فقال:

(تـسـيـر قَـلـوصـي فـي مَـعَـدّ وإنـهـا ... لـتـرجـو الـربـيـع في لقاء بني ثُعلْ[6]

وأنـــتـم زمـــامٌ فـــي أزمـــة طـــيّـــئٍ ... وأنتم بنجدٍ[7] حيّة السهل والجبلْ

وأبقى الخطوب من عديٍّ بن حاتم ... حسامًا كنصلِ السّيف سُلّ من الخِلَلْ[8]

أبـــوك جـــوادٌ لا يُـــشـــقّ غُـــبـــارُهُ ... وأنـت كـريـمٌ لا تُـحـصّـرك الـعِـلَـلْ

---

(١) بياض بمقدار تسع كلمات تقريبًا.

(٢) بطن من قبائل نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن، نزلوا بأرض حلب (بغية الطلب ص٥٥٥).

(٣) بلد لبني الطمّاح بن طريف بن عمرو بن قعين، من أسد (معجم ما استعجم ٢/ ٤٧٦)، وذكر الأبيات التي أوردها المصنف.

(٤) هو الستر الرقيق (لسان العرب ١٢/ ٤٧٤).

(٥) نسبة إلى نبهان، واسمه سودان بن عمرو بن الغوث بن طي (اللباب ٣/ ٢٩٦).

(٦) نسبة إلى ثُعَل بن عمرو بن الغوث، من طي، فيهم العدد، منهم عدة بطون (اللباب ١/ ٢٣٩).

(٧) لعله يريد نجدَ أجأ، وهو علم لجبل أسود بأجأ، أحد جبلي طي (معجم البلدان ٥/ ٢٦٥).

(٨) الخِلّة: جفْن السيف، والجمع خِلَل (مقاييس اللغة ٢/ ١٥٦).

فإن تتقوا شرًّا فمثلكم اتقى وإن تفعلوا خيرًا فمثلكم فعلْ)

ثم انضم إلى قومه، وقد احتفظت[١] عليه فزارة وتحاضّت[٢]، وقال رجل[٣] منهم:

(يا ليت شعري والأيام تحكمُه هل في مثولة حامي راهب العارِ؟!
يهذي بأعراضكمُ في كلِّ منزلة إذا تلبّس وُرَّادٌ بصدَّارِ
(اتغنت)[٤] علوجُ الحُطّ جاوبها بحمص أو بدمشق الأصهبُ الداري
فأين مولاك منظورٌ ورحلتَه؟! وأين قِرفة عنها وابن عمّارِ[٥]؟!)

فهرّ[٦] القومُ زُميلًا. وخرج ركوب بني فَزارة هو فيهم، صادرين عن المدينة، فلقيهم رهطٌ من بني عبد اللَّه، مقبلين من بطن نخلة[٧]، فيهم ابن دارة، فسمعه زُميل يتغنى ليلًا:

(إذا اتسقت أخفافُها فكأنما تكسّر بيضٌ بينهن وحنتمُ[٨])

فقال زُميل: (سالم وربِّ الكعبة)، ففضّوا من ركابهم حتى استتبت[٩]، ثم خنس[١٠] بينهم، فلم يشعر به ابنُ دارة إلا وهو عن يمينه مُصلتٌ

---

(١) أي: غضبت عليه (العين ٣/ ١٩٩).
(٢) حضّ على الشيء، إذا حرّض عليه (مجمل اللغة ص٢١٤).
(٣) القائل هو: أرطاة بن كعب الفزاري، انظر (جمهرة نسب قريش ص٨).
(٤) هكذا في المخطوط، ولا يستقيم البيت، فلعلها: (إذا تغنّت..).
(٥) لم أتبين الذين ورد ذكرهم، غير قِرفة، فلعله يشير إلى خبر أم قِرفة، وانظر (الطبقات ٢/ ٦٩).
(٦) أي: كرهوه (العين ٣/ ٣٥١).
(٧) على بعد ليلة من مكة، وهي التي ورد فيها الحديث ليلة الجنّ (المعالم الأثيرة ص٢٨٧).
(٨) من الجِرار الخضر، وما يضرب لونه إلى الحمرة (العين ٣/ ٣٣٦).
(٩) أي: تهيأت (مقاييس اللغة ١/ ٣٤١).
(١٠) خنس الرجل عن القوم، إذا مضى في خفية، فهو خانس (جمهرة اللغة ١/ ٥٩٩).

السيف[١]، فقال: (يا زميل! نشدتُك الرَّحِم)، وأخرج رِجلَه من الغَرْزِ[٢] لينزل، وضربه زميلٌ على فخذه حتى ردّ سيفَه العظمُ وقد صدعَهُ، ثم كرّ[٣] إلى أصحابه، وتصايح العبديون: (قتل زميلٌ صاحبَنا)، وأقبل نحوهم، فتواقفوا[٤]، وحذر بعضهم لبعض، ثم انصرف العبديون بجريحهم إلى المدينة، فدخلوا به على عثمان بن عفان ﷺ، فاستعدوه، فأقبل على ابن دارة، فقال: (مَن ضربك؟)، قال: (منظور بن سيّار[٥])، قال: (سبحان اللَّه! ضُربتَ بموضع كذا وكذا، ومنظور عندي مقيم بالمدينة)، قال: (إن العبد زميلًا)، وأعطاه سيفَه، فقال منظور: (كذب ابنُ الأمة، ولكنه لم يلق ابنَ حرّة غيرَه)، فأمر به عثمان إلى الطبيب، وقال: (أحضروا بيناتكم)، وهرب زميلٌ، وخرجت رُسُلُ عثمان في طلبه معهم رسل بني عبد اللَّه، واختفى زميل يتنقّل من موضع إلى موضع، حتى نزل برجل مِن كلْب[٦]، فضرب عليه قُبّة، وتسمّى زميل بزينب، فكان الكلبيُّ يقول: (اذهبوا

---

(١) أي: جرّد سيفه، وماضٍ في الضريبة (العين ٧/ ١٠٥).

(٢) ركاب الرّحل (العين ٤/ ٣٨٢).

(٣) أي: عاد ورجع (العين ٥/ ٢٧٧).

(٤) الوِقاف والمُواقفة: أن تقف معه ويقف معك في حرب أو خصومة (القاموس المحيط ص٨٦١).

(٥) منظور بن سيار، ويقال: سيار بن منظور، الفزاري، البصري، مقبول، من السادسة (التقريب ت٩٧٤)، إلا أن ابن حجر ذكره في الطبقة السادسة (التي عاصرت صغار التابعين ولم يثبت لهم لقاء بالصحابة)، والذي ورد في عند المصنف قد لقي عثمان ﷺ، فيُنظر. وقد ترجم ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل ٨/ ٤٠٦) لشخص اسمه: منظور بن زبان، وهو كوفي، وذكر عن أبي حاتم أنه روى عن عمر ﷺ، روى عنه الربيع بن عميلة الفزاري، واللَّه أعلم.

(٦) هذه نسبة إلى قبائل عدة، في اليمن والكوفة وغيرها (الأنساب ١١/ ١٣٠).

بصبوح[1] زينب، وادرجوا بغبوق[2] زينب)، فقال زُميل:

(ألا هل أتى فتيان قومي أنني تسميت لما شبّت الحربُ زينبا
وأدنيتُ جلبابي على نَبْت لحيتي وأخرجتُ للناس البنانَ المخضّبا[3])

وقال:

(لستُ وإن قالوا أمِنتَ بآمنٍ ولا بائتٍ إلا على حدِّ مرفقي
[١٦٠/أ] أخاف محاذيرَ الأمورِ ومَن يكن طريدًا لعثمان بن عفان يفرقِ[4]
إذا حال أجبال المدينة بيننا وذو النخل من وادي قطاة فتَعنِق[5])

ثم هجمت عليه رسل عثمان رضي الله عنه وهو بماء من مياه قومه يدعى الهجع[6]، فلبس دُرّاعة[7] أمةٍ وعمامتها، وجعل يستقي ويتعاجم، ويقول:

(ما إن يريد الكوم إلا كتلي -يريد قتلي- يصرعن أو يلتوين برجلي)

فظنّته الرسلُ أمَةً عجماء[8]؛ فلم يعرضوا له، وقال:

(أنا زُميل قاتلُ ابنِ دارة.. وكاشفُ المَخزاة[9] عن فزارة.. ثم جعلت

---

(١) الصَّبُوح: الأكل والشرب في أوّل النهار (جمهرة اللغة ١/ ٢٧٩).

(٢) الغَبُوق: شُرب العشي (جمهرة اللغة ١/ ٣٦٩).

(٣) اختضب بالحناء ونحوه، وبَنان خضيب مُخضّب، شُدّد للمبالغة (لسان العرب ١/ ٣٥٨).

(٤) أي: يخاف (جمهرة اللغة ٢/ ٧٨٥).

(٥) استشهد البكري بالبيت الأخير (معجم ما استعجم ١/ ٣١٤)، ولفظه عنده:

(وقد حال أشباه المقطّم دونها وذو النّخل من وادي قطاة وتعنِقِ)

وتَعنِق: موضع ببلاد غطفان (السابق).

(٦) لم أتبينه.

(٧) ضرب من الثياب، وهو جبة مشقوقة المقدم (العين ٢/ ٣٥).

(٨) أي: ليست عربية (العين ١/ ٢٣٧).

(٩) أي: الخزي والسوء (العين ٤/ ٢٩٠).

عقلَه البكارة[١])).

ويقال: (إن ابن دارة صحّ من ضربته وبرئ، أو قارب ذاك، فدسّت بنتُ عيينة امرأة عثمان بن عفان رضي الله عنه[٢] إلى الطبيب الذي يعالجه جُعلًا، ويقال: بل منظور بن سيار، ليسمّهُ، فجعل في دواء ابن دارة سُمًّا، فانتقضَ جُرحُه[٣]، فلما أشفى على الموت قال لأبيه:

(أبلغ أبا سالم عني مُغَلْغَلَةً[٤] أعني بها أقرب الأقوامِ للعارِ
لا تأخذوا دية عني فتُفتضحوا وإن أتاك بها تحذى ابنّ عمار.
لا تأخذوا دية عني مُجَلْجَلَةً[٥] واضربْ بسيفك منظورَ بن سيّارِ)

فلما بلغ الشِعرُ أباه، قال: (عقني حيًّا، وكلفني ما لا أطيق ميتًا).

وقُتل عثمان رحمه الله، ووقعت الفتنة، وهمّ الفريقان أن يتحاربوا، وخلص الأمرُ لمعاوية رضي الله عنه، فمضى عبد اللَّه بن عباد بن عيينة بن حصن[٦] إلى بني عبد اللَّه؛ يعرض عليهم الدية، فأطافوا به، وجعلوا يقولون: (أنت واللَّه البارّ الميتّم)، فلم يحفل بهم، وجعل يقول: (أنا واللَّه البار المشّهر)، فأحجموا عنه، وقبلوا منه الدية. وخاضت العربُ في أمرهم، وقيل في ذلك

(١) الإبل التي تُقاد من عاقلة القاتل إلى ذوي المقتول، فيُعقلُ المقتول بكارةً (لسان العرب ٤/ ٣٠٠).

(٢) هي أم البنين، وقد تقدمت ترجمتها، انظر الأثر (رقم ١٨٦٣).

(٣) أي: عاد الجُرحُ بعد البَرْءِ (العين ٥/ ٥١).

(٤) هي الرسالة، سميت بها؛ لأنها تتغلغل إلى الإنسان حتى تصل إليه على بعد (جمهرة اللغة ١/ ٢١٧).

(٥) كانت الدية تقاد إبلًا، والمجلجل من الإبل: ما تمت شدّته وقوتُه (تاج العروس ٢٨/ ٢٢٣).

(٦) لم أتبينه.

أشعار كثيرة من الفريقين، وكان من أشهر ما قيل فيه قول الكُميت بن معروف الأسدي[١]، ولم يكن من الأمر في شيء، إلا أنه أُدخل (. . .)[٢] بينهما، فقال:

(مَن مبلِغٍ عني مَعدًا وطيئًا ... وكِندة مَن أصغى لها وتسمعا

خذوا العقل إن أعطاكم العقلَ قومكُم ... وكونوا كمن سِيم الهوان فأرتعا

ولا تكثروا فيها الضجاج فإنه ... محا السيفُ ما قال ابنُ دارة أجمعا

وأقبل أقوامٌ بِحُرٍّ وجوههِم ... وأقبل أقوامٌ بلَطمةِ أسفعا

فمهما تشأ منه فزارةُ تعطِكم ... ومهما تشأ منه فزارةُ تمنعا

فإن مات زملٌ فالإله حسيبُهُ ... وإن عاش زملٌ فاسقياه المشعشعا[٣]

وإن نقضوا نحرُب عليه قبيلَه ... كرهطِ كُليبٍ أو أعزَّ وأمنعا

أخوهم وأنتم معشرٌ لا أخًا لكم ... فصبرًا على ذلِّ الحياة أو اجزعا)

فغضب بنو عبد اللَّه من شِعْر الكميت.

ويقال: (بل قال هذه الأبيات الكُميت بن ثعلبة[٤]، وهو أسديٌّ فقعسيٌّ أيضًا، فهجاهم عبد الرحمن بن مُسافع[٥] أخو سالم بن دارة، ونشر على بني

---

(١) الكُميت بن معروف بن الكُميت بن ثعلبة بن نوفل الأسدي، مخضرم (معجم الشعراء ص٣٤٧).

(٢) بياض بمقدار خمس أو ست كلمات.

(٣) الشراب الذي مُزج، يقال: شعشعتَ الشراب، إذا مزجتَه (العين ١/ ٧١).

(٤) هو جدّ الكميت الذي تقدمت ترجمته (حاشية رقم ١).
وقد رجح ابن حجر نسبتها للأول (الإصابة ٩/ ٣٤٨)، وهي تُذكر في ترجمته في معاجم الشعراء.

(٥) عبد الرحمن بن مُسافع بن دارة، وأخوه مُسافع، وكلاهما شاعران، وأخوهما سالم شاعر أيضًا، فأما سالم فمخضرم، وأما عبد الرحمن ومُسافع فإسلاميان (الوافي بالوفيات ١٨/ ١٦٦).

أسد آكل الكلاب؛ وكان رجلًا من بني والِبة بن الحارث بن دُودَان بن أسد[1]، طوى أيامًا، فذبح كلبَهُ، فشواه وأكله، فلامه قومُه، فقال: (ما شعرتُ أن اللَّه حرّمه)، فقال عبد الرحمن بن مُسافع:

[١٦٠/ب] (يا فقعسيُّ لِمْ أكلتَه؟ لمهْ؟ لو خارك اللَّهُ عليه حرّمه
فما تركتَ لحمَه ولا دمَه)

وقال:

(إذا فقعسيٌّ جاع يومًا ببلدة وكان سمينًا كلبُه فهو آكله
قُبيّلةٌ لا الأصل مِن أصل خِنْدِفٍ[2] ولا من نزار[3] في اليهود وسائله)

والذي أكل الكلب والبي، ولكنّ ابنَ دارة هجا به فقعسًا من رهط الكُميت، فقيل في هذا السبب أشعار كثيرة، تركتها؛ إذ لم يكن لعثمان بن عفان رضي الله عنه فيها ذكر، إلا أبياتًا، قالها شعيب بن ثوابة الفزاري[4]، مدحه فيها:

(وإليك يا عثمان كلفنا السرى بركابنا فحمًا تهز زمانها
يطلبن يوم عصابة جلبت دمًا وأتين بعد بلائها أحسابها
بالترك منك وقائع مشهورة والروم كان على يديك هوانها

(١) نسبة إلى وَالِبة بن الحارث بن ثعلبة بن دُودَان بن أسد، منهم جماعة نزلوا الكوفة (عجالة المبتدي ص١٢٢).

(٢) بطن من مُضر من العدنانية، وهم بنو إلياس بن مضر، وخِنْدِف: اسم امرأته، عُرف بنوه بها، واسمها ليلى بنت حلوان بن عمران بن الحافي بن قضاعة، وسميت خِنْدِف: يقال خندف الرجل، إذا مشى يقلب قدميه كأنه يغرف بهما (نهاية الأرب ص٢٤٨).

(٣) بطن من عدنان، وهم بنو نزار بن معد بن عدنان (نهاية الأرب ص٤٣٠).

(٤) لم أتبينه.

مـا زال مـذ حـمـل الـسـيـف تـكـلـفًـا (...) الـجـيـاد وقـلّ مـا يـصـطـادهـا
(...) ويبلغها المدى يغشى وجهه قشطانها (...) وجد بسورها (...) بعضها (...))[1]

وقال مُسافع بن عقبة أبو سالم بن دارة[2] حين قُتل عثمان رضي الله عنه :

(جـزانـي الـلَّـهُ مـن عـثـمـان إنّـي إذا أدعــو عــلــى عــبــد جــزانــي
وذاك لـمـا جـلـبـت الـبـاب غـربًـا وراكبها إلى جبل الدُّخان[3])[4])[5] .

---

(١) ما بين (. . .) في الأبيات الثلاثة الأخيرة، لم أستطع قراءتها، وصُورتها في المخطوط فيما يلي :

(٢) مسافع بن عقبة بن شريح الغطفانيّ، وكان شُريح يلقّب دارة القمر؛ لحسنه (الإصابة ١٠/ ٤٣٥)، ونقل عن المرزباني أنه قال: (مسافع مخضرم، وهو والد سالم بن دارة الشاعر المشهور)، وذكر البيت الأول الذي أورده المصنف.

(٣) جبل الدُّخان: يقع في اليمن، قُرب عدن (صفة جزيرة العرب لابن الحائك الهمداني ص٥٢).

(٤) ما بين (. . .) في الأبيات، لم أستطع قراءتها، وصُورتها في المخطوط فيما يلي :

(٥) التخريج /

أخرجه الزبير في جمهرة نسب قريش (ص٨-١٠): عن محمد بن الضحاك الحزامي، عن أبيه، قال: (قال أرطاة بن كعب الفزاري، أخو بني عامر بن جؤية بن لوذان بن ثعلبة بن عدي ابن فزارة، يحضض بني فزارة على ابن دارة، حين تفلّت على أم أناس :

(إذا ما تغنى نبيط الحط جاوبها بحمص صوت غناء الشارب الداري
مـا بـعـد أم أنـاس ظـل مـدرعـهـا يـلـوى ويـنـزع مـن خـزي ومـن عـار
فـأيـن مـولاك مـنـظـور ورحـلـتـه أم أيـن قـرفـة عـنـهـا وابـن عـمـار)

وقال سالم بن دارة لأبيه مسافع، حين ضربه زميله بن أبير المعروف بابن أم دينار : =

[٢٠٢٦]- [٣٠٦] حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: ثنا يوسف بن الماجشون، قال: سمعتُ ابن شهاب يقول: (لو هلك عثمان بن عفان وزيد بن ثابت في بعض الزمان لهلك علمُ الناس إلى يوم القيامة؛ لقد جاء

= (أبلغ أبا سالم عني مغلغلة فلا تكونن أدنى القوم للعار
لا تأخذن مائة مني مجلجلة وأضرب بسيفك منظور بن سيار)

فلم يعدل أحدًا من فزارة بمنظور بن سيار، فقال أبو مسافع: (لقد عقني سالم حيًّا، وجشمني عند الموت أمرًا متعبًا؛ أضرب بسيفي منظور بن سيار؟!)).

الدراسة والحكم /

المصنف لم يسند القصة، وإنما أسند شيئًا منها مختصرًا الزبير بن بكار، وفي إسناده: محمد بن الضحاك، حدث عن أبيه، عن مالك، وقد ذكره البخاري في تاريخه (١/ ١١٩)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧/ ٢٩٠)، ولم يوردا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ٥٩).

وأبوه الضحاك بن عثمان: وثقه ابن معين وأحمد، وضعفه أبو زرعة وأبو حاتم (الجرح والتعديل ٤/ ٤٦٠).

وعلى كلٍّ؛ فمثله لم يدرك القصة.

فالإسناد منقطع.

ولم أقف على من يسند القصة أو يوردها بطولها كما صنع المصنف، وإنما يذكر بعضهم طرفًا منها أو شاهدًا، وخاصة في تراجم الشعراء المذكورين، دون إسناد، وممن أورد القصة مختصرة:

أبو تمام (الوحشيات أو الحماسة الصغرى ١/ ٢٦٣)، والزبير بن بكار (جمهرة نسب قريش ص٨-١٠)، وابن قتيبة (الشعر والشعراء ١/ ٣٨٩-٣٩٠، عيون الأخبار ١/ ٤٦١)، والبلاذري (أنساب الأشراف ٥/ ٤٩٩)، وابن عبد ربه الأندلسي (العقد الفريد ١/ ٢٦١)، والمرزباني (معجم الشعراء ص٣٤٧، ٣٧٥)، وابن عبد البر (الاستيعاب ٣/ ١٠٥٨)، وأبو الفضل الميداني النيسابوري (مجمع الأمثال ٢/ ٢٧٩)، وابن حجر (الإصابة ٤/ ١٣٦، ٤/ ٥٧٣، ٩/ ٣٤٨، ١٠/ ٤٣٥)، وغيرهم، والله أعلم.

على الناس زمانٌ وما يعلّمهم غيرُهما)[(١)] .

[٢٠٢٧]- [٣٠٧] حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، قال: (إن صعصعة بن صُوْحان[(٢)] قام ذات يوم، فتكلّم، فأكثر، فقال عثمان بن عفان: (يا أيها

---

(١) التخريج /

أخرجه أحمد في فضائل الصحابة (١/ ٤١٦).

والدارمي في سننه (٤/ ١٨٨٦) -ومن طريقه: ابن عساكر في تاريخه (١٩/ ٣٢٠)-: عن محمد بن عيسى.

والبيهقي في السنن الكبرى (٦/ ٣٤٧): من طريق عارم.

جميعهم (أحمد ومحمد بن عيسى وعارم)، عن يوسف ابن الماجشون، عن ابن شهاب، قال: (لو هلك عثمان بن عفان وزيد بن ثابت ﷺ في بعض الزمان لهلك علمُ الفرائض إلى يوم القيامة، ولقد جاء على الناس زمانٌ وما يُعلِّمها غيرُهما).

وأخرج الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/ ٤٨٦) -ومن طريقه البيهقي (السنن الكبرى ٦/ ٣٤٧)-: عن أبي بكر بن عبد الملك، عن كثير بن هشام، عن جعفر بن برقان، قال: سمعتُ الزهري يقول: (لولا أن زيد بن ثابت كتب الفرائض لرأيتُ أنها ستذهب من الناس).

الدراسة والحكم /

رجال إسناد المصنف من رجال التقريب وهم ثقات.

وقد تابع موسى بن إسماعيل عن ابن الماجشون: أحمدُ ومحمدُ بن عيسى وعارمٌ، وتابع ابنَ الماجشون عن الزهري: جعفرُ بن برقان، وجميع رجال هذه المتابعات من رجال التقريب وهم ثقات.

فإسناد الأثر صحيح، والله أعلم.

(٢) صعصعة بن صُوْحان العبدي، نزيل الكوفة، تابعي كبير مخضرم، فصيح، ثقة، من الثانية، مات في خلافة معاوية ﷺ، أغفل المزي رقم «د»، وروايته في باب الشعر من كتاب الأدب (التقريب ت٢٩٤٣).

الناس! إن هذا البَجْبَاج[١] النَفَّاج[٢] ما يدري مَن اللَّه، ولا أين اللَّه)، فقال صعصعة: (أما قولك (لا يدري من اللَّه)، فإن اللَّه ربّنا وربّ آبائنا الأولين، وأما قولك (لا يدري أين اللَّه)، فإن اللَّه بالمرصاد)، ثم قال: (﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُواْۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾[٣])، فقال عثمان: (ويحك! واللَّه ما نزلت هذه الآية إلا فيّ وفي أصحابنا؛ أُخرجنا من مكة بغير حقٍّ))[٤].

---

(١) البجباج: هو الكثير البجبجة في كلامه، وهي الهذر من غير بيان، ويقال للأحمق أيضًا (غريب الحديث للخطابي ٢/ ١٣٠).

(٢) النفاج: هو ذو التمدح بما ليس فيه، وكل شيء ربا وارتفع فقد انتفج (السابق ٢/ ١٣١).

(٣) سورة الحج، الآية (رقم ٣٩).

(٤) التخريج /

أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٢٤/ ٨٨): من طريق يعقوب بن شيبة، عن موسى بن إسماعيل، به، مثله.

وأخرجه الخطابي في غريب الحديث (٢/ ١٣٠): من طريق الزعفراني، عن حماد بن سلمة، به، مثله.

الدراسة والحكم /

الأثر رواه المصنف من طريق حماد بن سلمة، ورجاله من رجال التقريب وهم ثقات.

وقد تابع المصنفَ عن موسى بن إسماعيل: يعقوبُ بن شيبة.

وأما من عليه المدار، علي بن زيد، فقد تقدم بأنه ضعيف.

فالإسناد ضعيف.

وأما رواية الزعفراني، ففيها الزعفراني هذا، وهو عبد الرحمن بن قيس الضبي، وهو متروك، كذبه أبو زرعة وغيره (التقريب ت٤٠١٥).

فإسناده ضعيف جدًا.

وقد أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه (٧/ ٤٤٣): عن يزيد بن هارون، عن ابن عون، عن ابن سيرين، قال: (أشرف عليهم عثمان ﷺ من القصر، فقال: (ائتوني برجل أُتاليه كتاب اللَّه)، فأتوه بصعصعة بن صوحان، وكان شابًا، فقال: (أما وجدتم أحدًا تأتوني به غير هذا=

[٢٠٢٨]-[٣٠٨] حدثنا أحمد بن معاوية، عمّن حدثه[١]، عن عيسى بن يزيد، قال: (دخل عمرو بن العاص على عثمان رضي الله عنه وعنده معاوية، فقال عثمان رضي الله عنه: (أيا معاوية! إني قد أخذتُ بضاعتَك؛ فانهض، إني قد أغلقتُ على الحزم والحسَب بابًا أنت في وسطِهِ)، فقال عمرو: (إنكما لم تغلقا بابًا ليس فيه رسول اللّه ﷺ)، فقال عثمان: (وما أنت وذاك؟!، إنّ بيتي لبيت رسول اللّه، إذا أغلقتَ بيتك على أبي رزام[٢])، فتركه عمرو وقال: (أنا ابن العاتكتين)، فقال عثمان: (سُلح[٣] عليك، بعدهما استزدني أزدك)، فسكت عمرو). والعاتكتان: عاتكة بنت أسد بن عبد العزى، وهي أم وائل بن هاشم[٤]، وعاتكة بنت عبد العزى بن قصي[٥]، أم هاشم بن

= الشاب؟!)، فتكلم صعصعة بكلام، فقال له عثمان: (اتل)، فقال: (﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾)، فقال: (كذبت، ليست لك ولا لأصحابك، ولكنها لي ولأصحابي)، ثم تلا عثمان: (﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾)، حتى بلغ ﴿وَلِلَّهِ عَـٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ﴾)).

ورجاله من رجال التقريب وهم ثقات، إلا أن رواية ابن سيرين عن عثمان رضي الله عنه مرسلة، وانظر الأثر (رقم ١٩٥١). واللّه أعلم.

(١) لم أتبينه. (٢) لم أتبينه.

(٣) تسلّح القوم: إذا لبسوا السلاح (جمهرة اللغة ١/ ٥٣٤)، كأنه يريد رضي الله عنه تسلّحه بالرد إذا استرسل وزاد.

(٤) هي أمّ وائل جدّ عمرو؛ فنسب عمرو هو: عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سُعيد بن سهم (تهذيب مستمر الأوهام ص٢٥٩)، وهي جدّة رسول اللّه ﷺ لأمه (تاريخ دمشق ٣/ ١١١)؛ فعمرو رضي الله عنه يفتخر بأنها ولدت النبيَّ ﷺ وولدتْهُ.

(٥) هي أم هاشم جدّ عمرو بن العاص رضي الله عنه (أنساب الأشراف ١٠/ ٢٧٦، تهذيب مستمر الأوهام ص٢٥٩)، وهي جدّة خديجة رضي الله عنها أيضًا (الطبقات الكبرى ٨/ ١٤)، وهي عمّة عاتكة التي سبقت؛ فعمرو رضي الله عنه يريد إظهار شرف نسب أخواله، والتقاءِ نَسَبِهم بنسب النبي ﷺ.

سُعيد بن سهم[١].

[٢٠٢٩]- [٣٠٩] [١٦٠/أ] يُروى عن الشعبي، قال: (كان أبو عبد اللَّه الجَدَلي[٢] عبدًا للأزد، فادّعى إلى جديلة بن عدوان بن قيس[٣]، فنُوزع فيه إلى عمر رضي الله عنه، فقال له: (ممن أنت؟)، قال: (مِن عدوان)، فسألهم، فقالوا: (مِن أوسطنا)، فأقرّه عمر رضي الله عنه منهم، فلما شكا عثمان رضي الله عنه، جلس للناس، فقال: (مَن يطلبني بمَظلمة فلْيَقُل)، فقام أبو عبد اللَّه (. . .)[٤] وحوصاتها)، فقال: (وما أنت وذاك يا عبد ظَّرِبة[٥] لا أمّ لك؟!، يأتيني مواليك يدّعونك عبدًا)، فقلتُ: (أرني جِلدة (. . .)[٦]، وهو لكم ابن عمٍّ خيرٌ منه لكم عبدًا (. . .)[٧] عربيًا في ألفين من العطاء، وزوّجتُك امرأة

(١) الأثر في إسناده أحمد بن معاوية، وقد تقدمت ترجمته، واتهام ابن عدي له، واعتماد الذهبي على تضعيفه، وهنا لم يسم شيخه.
فإسناد الأثر ضعيف جدًا.
ونسب العاتكين قد ورد في كتب الأنساب وأنساب الأشراف، وتقدم الإحالة إلى بعضها، واللَّه أعلم.
(٢) أبو عبد اللَّه الجَدَلي، اسمه عبد أو عبد الرحمن، ابن عبد، ثقة، رمي بالتشيع، من كبار الثالثة (التقريب ت٨٢٦٩).
(٣) جَديلة قيس، ويقال لها جديلة هوازن، وهم عدوان وفهم ابنا عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر، نسبوا وبنوهم إلى جديلة أمهم، وهي بنت مر بن أد، أخت تميم بن مر، تزوجها عمرو بن قيس، فوُلد لها منه عدوان وفهم (الإنباه على قبائل الرواة ص٦٩).
(٤) بياض بمقدار سبع كلمات تقريبًا، ثلث السطر.
(٥) هو من بني عدوان الذين تقدم التعريف بهم، وابنه عامر بن الظَّرِب، حاكم العرب في الجاهلية (جمهرة أنساب العرب ص٢٤٣)، والظَّرِب: الغليظ من الأرض، لا يبلُغ أن يكون جبلًا، والجمع: ظِرابٌ، وأظراب اللِّجام: العُقَد في حديدته (الاشتقاق ص٢٦٨).
(٦) كُتبت في المخطوط: ([illegible])، ولم أتبين المراد.
(٧) بياض بمقدار كلمة أو كلمتين تقريبًا.

عربية، فلم تحفظ ذاك، ولم تشكره، قمْ لا أمّ لك)). قال الشعبي: (وكان عثمان (. . .)[١]). وقال المدائني: قال له عثمان: (إلى ما متى بك بنو الظَّرِب يدّعونك عبدًا؟!)[٢].

[٢٠٣٠]-[٣١٠] وقال المدائني: عن علي بن مجاهد[٣]، عن حميد بن أبي البختري[٤]، عن نوفل بن مُساحق[٥]، قال: (قال كُميل بن زياد النخعي[٦] لعثمان ﷺ: (أقدني[٧])، يعني من لطمة، فقال: (أقيد يا عبد النَّخَع[٨]؟!)، ثم قال: (إن نفرًا من النخع جاءوني بهذا، فادعوه عبدًا، فألحقته فيهم، ثم هو يسألني القَوَد، أَقِيد)، فقال: (قد عفوتُ))[٩].

---

(١) لم أتبين آخر كلمتين من قول عثمان ﷺ، وقد كُتب في المخطوط هكذا:

(٢) المصنف لم يسند القصة، ولم أقف عليها. والله أعلم.

(٣) علي بن مجاهد بن مسلم القاضي الكابُلي، متروك، من التاسعة، وليس في شيوخ أحمد أضعف منه، مات بعد الثمانين ومائة (التقريب ت٤٨٢٤).

(٤) لم أقف على ترجمته، وقد أخرج له ابن سعد أثرًا عن الشعبي (الطبقات الكبرى ١/ ١٦٣).

(٥) نوفل بن مُساحق بن عبد الله القرشي العامري، المدني، القاضي، ثقة، من الثالثة، مات قبل المائة، بعد السبعين (التقريب ت٧٢٦٥).

(٦) كُميل بن زياد النخعي، ثقة، رمي بالتشيع، من الثانية، مات سنة اثنتين وثمانين (التقريب ت٥٧٠١).

(٧) استقدتَ الحاكمَ وأقدتَه: انتقمتَ منه بمثل ما أتى (العين ٥/ ١٩٧).

(٨) النَّخعي منسوب إلى النَّخع، واسمه حبيب بن عمرو، وسمي نخعًا؛ لأنه نخع من قومه، أي بعد ونزل بيشة (عجالة المبتدي ص١١٩).

(٩) المصنف لم يسنده، بل علّقه إلى المدائني.

وفيه شيخ المدائني، علي بن مجاهد، وقد تقدم بأنه متروك.

فإسناده ضعيف جدًا. والله أعلم.

وقد وردت قصة كُميل بن زياد من طريق آخر: =

[٢٠٣١]- [٣١١] قال الوليد بن عقبة يمدح عثمان رضي الله عنه:

(يا ابن أروى[١] ويا ابن أمّ حكيم[٢] وقُروم[٣] البطحاءِ أهل العمارة[٤]

وشريكَ النبيِّ شركة حقٍّ غير ما نحلة[٥] ولا مستعارة

= فقد أخرج ابن عساكر في تاريخه (٥٠/ ٢٥٦): من طريق عبد اللَّه بن أحمد ابن زبر، عن عبد الملك الأصمعي، عن ابن أبي زناد، عن أبيه، قال: (طلب الحجاج كميلَ بن زياد النخعي طلبًا شديدًا، فلم يقدر عليه، فقيل له: (إن أردتَه فامنع قومه العطاء)، فمنع النَّخَع، وقال: (لا أعطيكم حتى تأتوني به)، فبلغ ذلك كميل بن زياد في موضعه الذي هو مستتر فيه، فأرسل إلى قومه: (أنا أظهر له، فلا تمنعون عطاؤكم)، فخرج إليه، فلما رآه، قال: (أنت الطالب من أمير المؤمنين عثمان القصاص؟)، فقال له كميل: (فمن أي ذلك عجبت منه: حين لطمني؟ أو مني حين طلبتُ القصاص؟ أو منه حين أقصّني من نفسه؟ أو مني حين عفوتُ عنه؟)، فقال: (واللَّه لأدعنك وأنت لا تطلب القصاص من خليفة أبدًا)، فقدّمه، وأمر أبا الجهم بن كنانة، فضرب عنقه).

وفي إسناده عبد اللَّه بن أحمد ابن زبر، ضعّفه الخطيب (تاريخ بغداد ٩/ ٣٤٩)، واتهمه غيره (لسان الميزان ٣/ ٢٥٣).

وأخرجه ابن عساكر أيضًا (السابق): من طريق أيوب بن حسان، عن محمد بن عبد الرحمن، نحوه.

وفي إسناده من لم أتبينهم. واللَّه أعلم.

(١) أروى بنت كريز بن ربيعة، صحابية، رضي الله عنها، وهي أمّ عثمان رضي الله عنه (الإصابة ١٣/ ١٢٣)، وهي أم الوليد بن عقبة، فالوليد وعثمان أخوان لأم رضي الله عنهم (الطبقات الكبرى ٨/ ٤٥).

(٢) أم حكيم، واسمها البيضاء بنت عبد المطلب بن هاشم، وهي أمّ أروى جدّة عثمان رضي الله عنه، وهي عمّة رسول اللَّه ﷺ (الطبقات الكبرى ٨/ ٤٥).

(٣) جمع قرْم، وهو يطلق على السيد في قومه (جمهرة اللغة ٢/ ٧٩٢).

(٤) البطحاء: هو مسيل فيه دقاق الحصى، والمقصود هنا بِطاح مكة (المعالم الأثيرة ص٤٩)، وأهل العمارة: أي: أهل عمارة البيت الحرام، وهم أهل مكة.

(٥) النُّحْل: العطية والهبة ابتداء من غير عوض ولا استحقاق (النهاية ص٩٠٥).

أنجب الناجلوك[١] عِتقًا[٢] وجُودًا ولقد تنتج العِتاق المهارة[٣]

(من يصبح به يصبح به بحلو طيب طعمه قليل المرارة)[٤])[٥]

[٢٠٣٢]- [٣١٢] وقال[٦] يمدحه:

(جزى اللَّه خيرًا مِن خليلٍ مُودع

أخي ذا الفَعال[٧] الجُزل[٨] والنائل[٩] الغَمْرِ[١٠]

شريك نبيِّ اللَّه عثمان ذا النُّهى وذا الخُلق المأمون في اليُسْرِ والعُسْرِ

جزى خيرَ جَزْيِ الناس حيًّا وميتًا وفي القبرِ إذ وافوا جميعًا إلى القبرِ)[١١]

[٢٠٣٣]- [٣١٣] حدثنا إسحاق بن إدريس، قال: ثنا فرج بن

---

(١) النّاجل: الكريم النّجْل، وهو الولد (تهذيب اللغة ١١/ ٥٦).

(٢) العِتق: أي: الكرم (الصحاح ٤/ ١٥٢٠).

(٣) المهرة: هي أنثى الفرس (لسان العرب ٥/ ١٨٥).

(٤) البيت الأخير اجتهدت في قراءته، وصورة كتابته في المخطوط:

([illegible] إلدارة). .

ولعل به تكرارًا، واللَّه أعلم.

(٥) الأبيات لم أقف عليها عند غير المصنف، وإنما ذكر المبرّد (الكامل ٣/ ٢١) الشطر الأول من البيت الأول، ونسبه للوليد بن عقبة ﵁، واللَّه أعلم.

(٦) هو الوليد بن عقبة ﵁، عطفه على ما سبق.

(٧) أي: صاحب الفعال.

(٨) رجل جزل: ثقف عاقل أصيل الرأي، وعطاء جزل، وجزيل: كثير (المحكم والمحيط الأعظم ٧/ ٢٩٢).

(٩) أي: صاحب المعروف (المحكم والمحيط الأعظم ١٠/ ٤٢٧).

(١٠) الغَمْر من الرجال: الجواد، وسمي الرجل غَمْرًا، إذا كان واسع العطاء كثير الخير (جمهرة اللغة ٢/ ٧٨١).

(١١) لم أقف عليه عند غير المصنف، ﵀، ولم يسنده، واللَّه أعلم.

فضالة[١]، عن محمد بن الوليد الزبيدي[٢]، عن الزهري ومعاوية[٣]، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن النعمان بن بشير ﷺ، قال: قالت عائشة ﷺ: (بينا أنا جالسة إلى جنب رسول اللّه ﷺ، فقال: «يا عائشة! لو كان عندنا أحدٌ يحدثنا»، فقلتُ: (ألا تبعث إلى عمر؟)، فسكتَ، ثم دعا وصيفًا[٤] له، فلم أدر ما سارّه به، فإذا عثمان بن عفان يستأذن، فأذن له، فدخل، فأكبّ أحدُهما على الآخر، ولم أدر ما يقول، فلما فرغ قال: «يا عثمان! عسى اللّه أن يُقمّصك قميصًا من بعدي، فإن أرادك المبيّتون[٥] على خلْعِهِ فلا تخْلَعْهُ[٦]»، يقول له ذلك ثلاثًا). فقيل لعائشة ﷺ: (فأين كنتِ من هذا الحديث؟!)، قالت: أُنسيتُهُ واللّه حتى قُتل الرجل)[٧].

---

(١) فرج بن فضالة التنوخي، أبو فضالة، الشامي، ضعيف، من الثامنة، مات سنة سبع وسبعين (التقريب ت٥٤١٨).

(٢) محمد بن الوليد بن عامر الزُبيدي، أبو الهذيل الحمصي، القاضي، ثقة ثبت، من كبار أصحاب الزهري، من السابعة، مات سنة ست أو سبع أو تسع وأربعين (التقريب ت٦٤١٢).

(٣) لم أتبينه، وسيأتي في الحديث التالي ذكر (معاوية بن صالح)، لكن الذي يظهر أن ذاك في طبقة غير هذه الطبقة التي ذُكر فيها معاوية هنا.

(٤) الوصيف: أي: الخادم أو الخادمة، ويقال أوصفت الجارية؛ لأنهما يوصفان عند البيع (مقاييس اللغة ٦/ ١١٥).

(٥) هكذا في المخطوط، وفي غيرها من الروايات كما سيأتي (المنافقون)، والمبيّتون: هم الذين يدبرون ويقدّرون من السوء ليلًا، ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ﴾ (تاج العروس ٤/ ٤٦٣).

(٦) الخلع: يسمى الإمام والأمير إذا عُزل خليعًا، كأنه قد لبس الخلافة والإمارة ثم خلعها، ومنه حديث عثمان ﷺ، قال له: «إن اللّه سيقمّصك قميصًا وإنك تُلاص على خلعه»، أراد الخلافة، وتركها، والخروج منها (النهاية ص٢٧٩).

(٧) سيأتي تخريجه.

[٢٠٣٤]- [٣١٤] حدثنا عمرو بن عون[١]، قال: ثنا فرج بن فضالة، عن معاوية بن صالح، (عن)[٢] القاسم بن عبد الرحمن، عن النعمان بن بشير، عن عائشة، رضي الله عنها: (أن النبي ﷺ قال لعثمان رضي الله عنه: «إن اللَّه يقمّصك قميصًا من بعدي، فإن أرادك المنافقون على خلْعِهِ فلا تخْلَعْهُ»، يقولها له ثلاثًا). قلنا: (يا أم المؤمنين! فأين كنتِ من هذا الحديث؟!)، قالت: [١٦١/ب] (نسيتُ واللَّه حتى قُتل الرجل)[٣].

[٢٠٣٥]- [٣١٥] قال فرج: وحدثني محمد بن الوليد الزبيدي، عن الزهري، عن عائشة رضي الله عنها، بمثله[٤].

[٢٠٣٦]- [٣١٦] حدثنا هارون بن عمر، قال: ثنا أسد بن موسى، قال: ثنا معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد[٥]، أن عبد اللَّه[٦] حدثه، أن النعمان بن بشير رضي الله عنهما حدثه، قال: (كتب معي معاوية إلى عائشة رضي الله عنها). قال: (وآل عمر يومئذ آمنون في الناس من شيعة عليّ ومن شيعة عثمان، فسرتُ حتى

---

(١) عمرو بن عون بن أوس الواسطي، أبو عثمان البزاز، البصري، ثقة ثبت، من العاشرة، مات سنة خمس وعشرين (التقريب ت٥١٢٣).

(٢) كُتبت بخط، استغرق نصف سطر تقريبًا.

(٣) سيأتي تخريجه.

(٤) سيأتي تخريجه.

(٥) ربيعة بن يزيد الدمشقي، أبو شعيب الإيادي، القصير، ثقة، عابد، من الرابعة، مات سنة إحدى أو ثلاث وعشرين (التقريب ت١٩٢٩).

(٦) لعله عبد اللَّه بن عامر؛ فهو شيخ ربيعة الذي يروي عن النعمان رضي الله عنه، وانظر الأثر التالي.

وهو عبد اللَّه بن عامر بن يزيد بن تميم اليَحْصَبي، الدمشقي، المقرئ، أبو عمران، وقيل غير ذلك في كنيته، ثقة، من الثالثة، مات سنة ثماني عشرة، وله سبع وتسعون سنة على الصحيح (التقريب ت٣٤٢٧).

نزلتُ تَبُوك[١] في ناحية إلى جانب قارة[٢]، فإذا شيخان[٣] قد أقبلا إليّ، فقالا: (مَن الرجل؟)، فقلتُ: (أنا أبو عبد اللّه)، فقالا: (وممن أنت؟)، قلتُ: (مولى لعمر بن الخطاب)، ثم إني قمتُ لهراقة الماء، فسمعتُ أحدهما قال لصاحبه: (لقد ضربتِ[٤] الأنصارُ)، فلما رجعتُ إليهما، قالا: (يا عبد اللّه! نشدناك بالله: أضربتْ فيك الأنصارُ؟)، قلتُ: (نعم، أمّي امرأة من أنفس الأنصار، وأبي مولى عمر بن الخطاب)، فو اللّه ما زال الحديث يجري بينهما وبيني، فإذا هما من شيعة عثمان رضي الله عنه، فأطلعتُهما على أمري، وأنبأتهما بخبري، فأرشداني للطريق). قال: (فقدمتُ على عائشة رضي الله عنها، فدفعتُ إليها كتاب معاوية، فقالت: (يا بني! ألا أحدّثك بشيء سمعتُه من رسول اللّه ﷺ؟)، قلتُ: (بلى يا أمية)، قالت: (فإني كنتُ أنا وحفصة يومًا من ذلك عنده، فقال: «لو كان عندنا رجل يحدثنا»)، قالت: (قلتُ: (يا رسول اللّه! ألا أبعث لك إلى أبي بكر؟)، فسكتَ، ثم قال: «لو كان عندنا رجل يحدثنا»، فقلتُ: (ألا أبعث إلى عمر؟)، فسكتَ، ثم دعا إنسانًا، فأسرّ إليه سرًّا وأرسله، فما كان شيء، إذ أقبل عثمان، فجلس إليه، فأقبل إليه بوجهه وحديثه، فسمعتُه يقول: «يا عثمان! إن اللّه لعلّه أن يقمّصك

---

(١) تبوك: كانت منهلًا من أطراف الشام، وكانت من ديار قضاعة تحت سلطة الروم، وقد أصبحت اليوم مدينة من مدن شمال الحجاز الرئيسة، وهي تبعد عن المدينة شمالًا (٧٧٨) كيلًا (معجم المعالم الجغرافية ص٥٩).

(٢) القارة: هي الأصاغر من الجبال وأعاظم الآكام، وهي متفرقة، خشنة، كثيرة الحجارة (تهذيب اللغة ٩/ ٢١٢).

(٣) لم أتبينهما.

(٤) ضربتْ فلانة في بني فلان بعرق أشبّ ضربًا: إذا ولدتْ فيهم (اتفاق المباني وافتراق المعاني ص١٨١).

قميصًا، فإن أرادوك على خَلْعِهِ فلا تخْلَعْهُ»، يقول ذلك له ثلاث مرات)، قلتُ: (يا أم المؤمنين! فأين كنتِ من ذا الحديث؟!)، قالت: (يا بني! لقد نسيتُه حتى ما ظننتُ أني سمعتُه»[1].

[٢٠٣٧]- [٣١٧] حدثنا سليمان بن أحمد[2]، قال: ثنا الوليد بن مسلم، قال: ثنا الوليد بن سليمان بن أبي السائب[3]، قال: ثنا عبد اللَّه بن عامر اليحَصْبي، قال: سمعتُ النعمان بن بشير يقول: سمعتُ عائشة رضي الله عنها تقول: (سمعتُ النبي ﷺ يقول لعثمان، وانتحاه[4] ذات ليلة فيما بين المغرب والعشاء: «يا عثمان! إن اللَّه يقمّصك قميصًا، فإن أرادك المنافقون على خلْعِهِ فلا تخْلَعْهُ»)[5].

[٢٠٣٨]- [٣١٨] حدثنا محمد بن حاتم[6]، قال: ثنا موسى بن داود[7]، عن فرج بن فضالة، عن محمد بن الوليد الزبيدي، عن عروة، عن

(١) سيأتي تخريجه.

(٢) سليمان بن أحمد الواسطي، يروي عن الوليد بن مسلم، كذّبه ابن معين (الميزان ٢/ ١٩٤) وصالح جزرة (تنزيه الشريعة ١/ ٦٤)، وقال البخاري (التاريخ الكبير ٤/ ٣): (فيه نظر)، وقال ابن عدي (الكامل ٤/ ٢٩٧): (هو عندي ممن يسرق الحديث ويشتبه عليه)، وترك أبو حاتم الكتابة عنه (الجرح والتعديل ٤/ ١٠١)، وضعّفه، وضعّفه أيضًا الدارقطني (سؤالات السهمي ص٢١٩)، وذكره ابن عرّاق في الوضاعين والمتهمين (تنزيه الشريعة ١/ ٦٤)، أما ابن حبان فذكره في الثقات (الثقات ٨/ ٢٧٦).

(٣) الوليد بن سليمان بن أبي السائب القرشي، ثقة، من السادسة (التقريب ت٧٤٧٧).

(٤) انتحى فلان لفلان: أي: قصده وعرض له (مقاييس اللغة ٥/ ٤٠٣).

(٥) سيأتي تخريجه.

(٦) هو الزِّمّي.

(٧) موسى بن داود الضبي، أبو عبد اللَّه الطرسوسي، نزل بغداد، ثم ولي قضاء طرسوس، الخُلْقاني، صدوق فقيه زاهد له أوهام، من صغار التاسعة، مات سنة سبع عشرة (التقريب ت٧٠٠٨).

عائشة، ﵂، قالت: (دعا النبي ﷺ (. . .)[1] (فإذا عثمان يستأذن، فأذن له)[2]، فدخل، فناجاه طويلًا، ثم قال: «إن اللَّه مُقمّصك قميصًا، فإن أرادك المنافقون على خلْعِهِ فلا تخْلَعْهُ لهم، ولا كرامة»، يقولها له مرتين أو ثلاثًا)[3].

---

(١) بياض بمقدار نصف سطر تقريبًا.
(٢) ما بين القوسين كُتب بخط مغاير.
(٣) التخريج /
هذا الحديث جاء من طرق عدة، وذكرها فيما يأتي:
فقد أخرجه المصنف (رقم ٢٠٣٣): عن إسحاق بن إدريس، عن فرج بن فضالة، عن محمد بن الوليد، عن الزهري ومعاوية، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن النعمان بن بشير ﵄، قال: قالت عائشة ﵂: (بينا أنا جالسة إلى جنب رسول اللَّه ﷺ، فقال: «يا عائشة! لو كان عندنا أحدٌ يحدثنا»، فقلتُ: (ألا تبعث إلى عمر؟)، فسكتَ، ثم دعا وصيفًا له، فلم أدر ما سارّه به، فإذا عثمان بن عفان يستأذن، فأذن له، فدخل، فأكبّ أحدُهما على الآخر، ولم أدر ما يقول، فلما فرغ قال: «يا عثمان! عسى اللَّه أن يُقمّصك قميصًا من بعدي، فإن أرادك المبيّتون على خلْعِهِ فلا تخْلَعْهُ»، يقول له ذلك ثلاثًا)، فقيل لعائشة ﵂: (فأين كنتِ من هذا الحديث؟!)، قالت: أُنسيتُهُ واللَّه حتى قُتل الرجل).
وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٣/ ١٧١): من طريق إبراهيم بن زياد، عن فرج، عن محمد بن الوليد، عن الزهري، عن القاسم، به، نحوه.
وأخرجه المصنف (رقم ٢٠٣٨): عن محمد بن حاتم، عن موسى بن داود، عن فرج، عن محمد بن الوليد، عن عروة، عن عائشة ﵂، نحوه.
وأخرجه أحمد في مسنده (٤١/ ١٣).
والحاكم في مستدركه (٣/ ١٠٦): من طريق الحارث بن أبي أسامة.
كلاهما، عن موسى بن داود، عن فرج، عن محمد بن الوليد، عن الزهري، عن عروة، به، نحوه.
وأخرجه المصنف (رقم ٢٠٣٤): عن عمرو بن عون، عن فرج، عن معاوية بن صالح، عن القاسم، عن النعمان ﵁، عن عائشة ﵂، نحوه. =

= وأخرجه ابن ماجه في سننه (١/ ٤١ ح١١٢- كتاب، باب): من طريق أبي معاوية، عن فرج، عن ربيعة بن يزيد الدمشقي، عن النعمان ﷺ، عن عائشة ﷺ، نحوه.
وأخرجه المصنف (رقم ٢٠٣٦): عن هارون بن عمر.
والطبراني في مسند الشاميين (٣/ ١٢٩): عن أبي يزيد القراطيسي.
كلاهما، عن أسد بن موسى.
والطبراني أيضًا: من طريق عبد اللَّه بن صالح.
كلاهما (أسد وعبد اللَّه)، عن معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، أن عبد اللَّه بن عامر حدثه، أن النعمان ﷺ حدثه، قال: (كتب معي معاوية ﷺ..)، وذكر القصة بطولها (رقم ٢٠٣٦).
وأخرجه أحمد (٤٢/ ٨٤): عن عبد الرحمن بن مهدي، عن معاوية، عن ربيعة، عن عبد اللَّه بن أبي قيس، أن النعمان ﷺ حدثه، نحوه.
وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٦/ ٣٦٢)، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٥/ ٣٤٦): من طريق زيد بن الحباب، عن معاوية، عن ربيعة، عن عبد اللَّه بن قيس، عن النعمان ﷺ، نحوه.
وأخرجه الترمذي في جامعه (٥/ ٦٢٨ ح٣٧٠٥ - كتاب، باب): من طريق الليث بن سعد.
وابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥٦٠): من طريق غندر.
كلاهما، عن معاوية بن صالح، عن ربيعة، عن عبد اللَّه بن عامر، عن النعمان ﷺ، عن عائشة ﷺ: أن النبي ﷺ قال: «يا عثمان! إنه لعلّ اللَّه يقمّصك قميصًا، فإن أرادوك على خلْعه فلا تخْلَعه لهم».
وأخرجه المصنف (رقم ٢٠٣٧): عن سليمان بن أحمد.
وابن أبي عاصم (٢/ ٥٦٢): من طريق عمرو بن عثمان.
كلاهما، عن الوليد بن مسلم، قال: ثنا الوليد بن سليمان بن أبي السائب، قال: ثنا عبد اللَّه بن عامر اليحصبي، قال: سمعت النعمان ﷺ يقول: (سمعتُ عائشة ﷺ تقول: سمعتُ النبي ﷺ يقول لعثمان، وانتحاه ذات ليلة فيما بين المغرب والعشاء: «يا عثمان! إن اللَّه يقمّصك قميصًا، فإن أرادك المنافقون على خلْعِهِ فلا تخْلَعْهُ»).
وأخرجه أحمد (٤١/ ١١٣)، والطبراني في مسند الشاميين (٢/ ٢٢٦): من طريق أبي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، عن الوليد بن سليمان، عن ربيعة بن يزيد، عن=

= عبد الله بن عامر، عن النعمان ﷺ، عن عائشة ﷺ، قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ، وانتحى عثمان ﷺ ليلة، فقال: «إن الله قمصك بعدي قميصًا، فإن أرادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه، حتى تلقاني»، وهذا اللفظ الذي أخرجه الطبراني، ولفظ أحمد مطولًا.

الدراسة والحكم /

هذا الحديث جاء من طرق، ووقع فيها اختلاف، وبيان ذلك فيما يأتي:

فقد جاء من طريق فرج بن فضالة وربيعة بن يزيد، واختلف على كل منهما.

أما ما جاء عن فرج:

فقد رواه إسحاق بن إدريس، عنه، عن محمد بن الوليد، عن الزهري ومعاوية، عن القاسم، عن النعمان ﷺ، عن عائشة ﷺ.

ورواه إبراهيم بن زياد، عن فرج، عن محمد، عن الزهري، عن القاسم، به، ولم يذكر معاوية.

ورواه محمد بن حاتم، عن موسى بن داود، عن فرج، عن محمد، عن عروة، عن عائشة ﷺ، فذكر عروة، ولم يذكر القاسم والنعمان ﷺ.

ورواه أحمد والحارث، عن موسى، عن فرج، عن محمد، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة ﷺ، وذكر الزهري بين محمد وعروة.

ورواه عمرو بن عون، عن فرج، عن معاوية، عن القاسم، عن النعمان ﷺ، عن عائشة ﷺ، فلم يذكر محمد والزهري.

ورواه أبو معاوية، عن فرج، عن ربيعة بن يزيد، عن النعمان ﷺ، عن عائشة ﷺ، فجعله من رواية ربيعة، ولم يذكر محمد ومن فوقه.

ومن دون فرج من رجال التقريب وهم ثقات في الجملة، غير إسحاق بن إدريس شيخ المصنف؛ فإنه متروك، وقد مضت ترجمته.

وأما فرج، فقد تقدمت ترجمته، وأنه ضعيف.

والذي يظهر أنه هو أولى من يُحمل عليه هذا الاختلاف.

قال الذهبي في التلخيص -معلقًا على تصحيح الحاكم للحديث بعد أن أخرجه-: (أنّى له الصحة ومداره على فرج بن فضالة؟!).

وقد جعل أبو زرعة الحديث من رواية (فرج عن ربيعة بن يزيد)، فقال (علل ابن أبي حاتم ٦/ ٣٧١): (ليس هذا من حديث الزهري، إنما يرويه الفرج عن ربيعة). =

= وسيأتي الكلام على رواية ربيعة، وأن الحديث حديثه، لكنّ فرجًا لم يضبطه.
فخلاصة القول في روايته: أنها ضعيفة. واللَّه أعلم.
وأما ما جاء عن ربيعة:
فقد رواه عنه: معاوية بن صالح والوليد بن سليمان، واختلف عليهما، وعلى ربيعة.
أما ما رواه معاوية:
فقد رواه أسد بن موسى وعبد اللَّه بن صالح وابن مهدي وزيد بن الحباب، عنه، عن ربيعة، عن عبد اللَّه، عن النعمان رضي الله عنه، وذكر قصة إرسال معاوية رضي الله عنه له بكتابه إلى عائشة رضي الله عنها، وفي رواية أسد وعبد اللَّه بن صالح أن عبد اللَّه هو ابن عامر، وفي رواية ابن مهدي أنه ابن أبي قيس، وفي رواية زيد بن الحباب أنه ابن قيس.
ورواه الليث بن سعد وغندر، عن معاوية، عن ربيعة، عن عبد اللَّه بن عامر، عن النعمان رضي الله عنه، عن عائشة رضي الله عنها، مختصرًا، وليس فيه قصة كتاب معاوية رضي الله عنه.
أما الوجه الأول عن معاوية:
ففيه أسد، وقد سبقت ترجمته، وأنه صدوق يغرب.
وأيضًا: فيه عبد اللَّه بن صالح، وقد تقدمت ترجمته، وأنه صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت في غفلة.
وأما زيد بن الحباب، فإنه صدوق يخطئ في حديث الثوري (التقريب ت٢١٣٦).
إلا أنه يضبط حديث معاوية، فقد قال عنه أحمد (سؤالات أبي داود ص٣١٩): (زيد بن الحباب كان صدوقًا، وكان يضبط الألفاظ عن معاوية بن صالح، ولكن كان كثير الخطأ).
أما ابن حبان فبعد أن أخرجه من طريق زيد قال: (هذا عبد اللَّه بن قيس اللخمي، وليس بابن أبي قيس صاحب عائشة رضي الله عنها).
وأما البقية (ابن مهدي والليث وغندر) فإنهم من رجال التقريب وهم ثقات.
وأما من عليه المدار: معاوية بن صالح، فقد تقدمت ترجمته، والراجح في حاله: أنه صدوق له أوهام، وأنه يغرب بحديث أهل الشام جدًا، وهنا يروي عن شامي (ربيعة بن يزيد).
فكل الطرق لا تخلو من مقال غير طريق ابن مهدي والليث وغندر، وبينهم اختلاف، والذي يظهر أن أولى من يحمل عليه هذا الاختلاف هو من عليه المدار: معاوية بن صالح.
وسيأتي من طريق الوليد بن سليمان ما يقوي أن الحديث إنما هو عن ربيعة عن عبد اللَّه بن عامر، وهو ما رجحه الدارقطني. واللَّه أعلم. =

[٢٠٣٩]- [٣١٩] حدثنا يحيى بن بسطام[1]، قال: ثنا أبو معشر

= أما ما رواه الوليد بن سليمان:

فقد رواه سليمان بن أحمد وعمرو بن عثمان، عن الوليد بن مسلم، عن الوليد بن سليمان، عن عبد الله بن عامر، عن النعمان ﷺ، عن عائشة ﷺ.

ورواه أبو المغيرة عبد القدوس، عن الوليد بن سليمان، عن ربيعة، عن عبد الله بن عامر، به.

فلم يذكر الوليدُ بن مسلم: ربيعة، وذكره أبو المغيرة.

وقد جاء عن الوليد من طريقين:

أما الطريق الأول: ففيه سليمان بن أحمد (شيخ المصنف)، وقد تقدم بأنه متهم.

وأما الطريق الثاني: فرجاله من رجال التقريب وهم ثقات، إلا أن الوليد بن مسلم لم يصرح بالسماع، وهو كما هو معلوم وتقدم من المدلسين.

وأما رواية أبي المغيرة: فرجالها من رجال التقريب وهم ثقات.

وأما من عليه المدار، الوليد بن سليمان، فقد تقدم بأنه ثقة.

فالمحفوظ: ما رواه أبو المغيرة عن الوليد بن سليمان عن ربيعة عن عبد الله بن عامر عن النعمان ﷺ.

ومن فوق الوليد بن سليمان من رجال التقريب وهم ثقات.

وهذا الوجه هو الذي رجحه الدارقطني، فقد قال بعد أن حكى الاختلاف (العلل ١٤/ ٨٨): (قول الوليد بن سليمان ومن تابعه أصح)، والله أعلم.

وخلاصة القول في الحديث بعد ذكر طرقه والكلام عليها:

إنَّه محفوظ من طريق: معاوية بن صالح والوليد بن سليمان، عن ربيعة، عن عبد الله بن عامر، عن النعمان ﷺ، عن عائشة ﷺ، وهو صحيح إن شاء الله.

ويشهد له حديث أبي سهلة عن عائشة ﷺ، انظر الأثر (رقم ٢٠٤٠)، والله أعلم.

(١) يحيى بن بسطام بن حريث البصري، روى عن ابن لهيعة، روى عنه أهل البصرة، قال البخاري (التاريخ الكبير ٨/ ٢٦٤): (كان يرى القدر)، وقال أبو داود (سؤالات الآجري ص٣٣٥): (تركوا حديثه)، وقال ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل ٩/ ١٣٢): (قال أبي: (شيخ صدوق، ما بحديثه بأس، قدري)، أدخله البخاري في كتاب الضعفاء، فسمعتُ أبي يقول: (يُحوّل من هناك))، وقال ابن حبان (المجروحين ٣/ ١١٩): (كان قدريًا =

البرّاء[١]، قال: ثنا إبراهيم بن (محمد بن أبان بن عثمان)[٢]، عن أبيه[٣]، عن عبد الله بن عمر، عن حفصة رضي الله عنها، قالت: (بينما أنا وعائشة مع رسول الله ﷺ يتحدث معي، فقالت عائشة: (ألا أرسل عمر؟)[٤]، فقال: «لا، ولكن أرسلي إلى عثمان»، فدخل عليه عثمان، فأقامنا من عنده، فتحدث معه، ثم قال: «يا عثمان! إنك مستشهِد؛ فاصبر، صبّرك الله، ولا تخلعنّ قميصًا قمّصك الله»، فقال عثمان: (أستعين الله، وأسأله الصبر، ادعُ الله لي يا رسول الله)، فقال رسول الله ﷺ: «اللهم صبّره وأعنه»، ثم قام عثمان، حتى إذا أدبر صرخ به رسول الله ﷺ، فقال له: «اصبر، صبّرك الله فإنك سوف تُستشهد وأنت صائم، فتفطر معي»)[٥].

= داعية إلى القدر، لا تحل الرواية عنه؛ لهذه العلّة، ولما في روايته من المناكير التي تخالف رواية المشاهير)، وضعّفه الدارقطني (الضعفاء والمتروكون ٣/ ١٣٦).

(١) يوسف بن يزيد البصري، أبو معشر البرّاء العطار، صدوق ربما أخطأ، من السادسة (التقريب ت٧٩٥١).

(٢) هكذا في المخطوط، والصواب أنه إبراهيم بن (عمر) بن أبان، وقد سمع أباه، روى عنه يوسف البراء البصري، قال البخاري (التاريخ الكبير ١/ ٣٠٨): (في حديثه مناكير)، قال ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل ٢/ ١١٤): (ترك أبو زرعة حديثه، فلم يقرأه علينا)، وقال أبو حاتم: (ضعيف الحديث، منكر الحديث)، وقال ابن حبان (المجروحين ١/ ١١٠): (ليس ممن يحتج بخبره إذا انفرد).

(٣) عمر بن أبان بن عثمان رضي الله عنه، قال البخاري (التاريخ الكبير ٦/ ١٤٢): (فيه نظر)، وذكره ابن عدي في الكامل (٦/ ١١٦)، وقال الذهبي (المغني ٢/ ٤٦٢): (له حديث يُنكر).

(٤) هكذا في المخطوط، والذي يظهر أن (إلى) سقطت، لتكون: (أُرْسِل إلى عمر؟).

(٥) التخريج /

أخرجه أبو يعلى (١٢/ ٤٧٣) - ومن طريقه ابن عدي (١/ ٤٢٧)، وابن عساكر (٣٩/ ٢٩٠) -: عن محمد بن أبي بكر المقدمي، عن أبي معشر، به، نحوه. =

[٢٠٤٠]- [٣٢٠] حدثنا يحيى بن سعيد، قال: ثنا إسماعيل، قال: ثنا قيس، عن أبي سهلة[١]، (عن عائشة رضي الله عنها: (أن النبي ﷺ قال: «ادعوا لي بعض أصحابي»، قلتُ: (أبو بكر؟)، قال: «لا»، قلتُ: (عمر؟)، قال: «لا»، قلتُ: (ابن عمك عليّ؟)، قال: «لا»، قلتُ: (مَن؟)، قال: «عثمان»، فلما جاء قال: «تنحي»، فجعل يُسارّه[٢] ولونُ عثمان يتغيّر). [١٦٢/أ] فلما كان يومُ الدار وحُصر، قلنا: (يا أمير المؤمنين! ألا تقاتل؟)، قال: (لا، إنّ رسول الله ﷺ عهد إليّ عهدًا، وأنا صابرٌ عليه))[٣].

= الدراسة والحكم /

الحديث في إسناده إبراهيم بن عمر، وقد تقدمت ترجمته، وأن في حديث مناكير.

كذلك والده، فقد مضى قول البخاري فيه: (فيه نظر).

وقد عدّ ابن حبان هذا الحديث من مناكير إبراهيم بن عمر، فقال في ترجمته: (المجروحين ١/ ١١٠): (ليس ممن يحتج بخبره إذا انفرد)، وذكر الخبر، ثم قال: (وربما أدخل أبانَ بن عثمان في الإسناد، وربما أسقطه وقال (إبراهيم بن عمر عن أبيه عن ابن عمر)).

وقال ابن عدي في ترجمته (١/ ٤٢٨): (وهذه الأحاديث بهذه الأسانيد في فضائل عثمان بن عفان لا يرويها غير إبراهيم بن عمر هذا..).

وذكر في ترجمة عمر بن أبان أحاديث له (٦/ ١١٧)، ثم قال: (كلها غير محفوظة).

وقال الذهبي في ترجمة عمر بن أبان (ديوان الضعفاء ص٢٨٩): (له حديث واحد، وهو غريب).

فخلاصة القول: أن الحديث منكر، والله أعلم.

(١) أبو سهلة مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه، ثقة، من الثالثة (التقريب ت٨٢١٢).

(٢) أي: يناجيه ويعلمه بِسِرٍّ (لسان العرب ٤/ ٣٥٧).

(٣) التخريج /

أخرجه أحمد في مسنده (٤٠/ ٢٩٧).

وأبو يعلى في مسنده (٨/ ٢٣٤): عن موسى بن محمد.

والآجري في الشريعة (٤/ ١٩٥٦): من طريق يعقوب بن إبراهيم. =

= والحاكم في المستدرك (٣/ ١٠٦) -ومن طريقه: البيهقي في دلائل النبوة (٦/ ٣٩١)-: من طريق عبد الرحمن بن محمد بن منصور.

جميعهم (أحمد وموسى ويعقوب وعبد الرحمن)، عن يحيى بن سعيد، به، بنحو لفظ المصنف.

وأخرجه الحميدي في مسنده (١/ ٢٩٤): عن ابن عيينة.

وابن راهويه في مسنده (٣/ ١٠٢٦): عن محمد ابن خازم الضرير.

والآجري (٤/ ١٩٥٦): من طريق محمد بن بشر العبدي.

جميعهم (ابن عيينة وابن خازم والعبدي)، عن إسماعيل، عن قيس، عن أبي سهلة، عن عائشة ﵂، نحوه، وذكر ابن خازم والعبدي قول عثمان ﵁ يوم الدار، ولم يذكره ابن عيينة، وقال (أي ابن عيينة) في آخره: (وحدثوني، عن ابن أبي خالد، عن قيس، عن أبي سهلة، فقالت عائشة في هذا الحديث: (فلم أحفظ من قوله إلا أنه قال "وإن سألوك أن تنخلع من قميص قمّصك الله ﷿ فلا تفعل")).

وأخرجه الترمذي في جامعه (٥/ ٦٣١ ح٣٧١١ - أبواب المناقب، باب في مناقب عثمان ﵁): عن سفيان بن وكيع، عن أبيه ويحيى بن سعيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي سهلة، قال: (قال عثمان يوم الدار: (إن رسول الله ﷺ قد عهد إليّ عهدًا؛ فأنا صابر عليه)).

وأخرجه أحمد (١/ ٤٦٧): عن وكيع، عن إسماعيل، به، مثله.

وأخرجه أحمد أيضًا (٤٢/ ٥٢٢) -ومن طريقه: الخلال في السنة (٢/ ٣٢٦)-: عن وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن عائشة ﵂، قالت: (قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه: «وددتُ أن عندي بعض أصحابي»، قلنا: (يا رسول الله! ألا ندعو لك أبا بكر؟)، فسكت، قلنا: (يا رسول الله! ألا ندعو لك عمر؟)، فسكت، قلنا: (يا رسول الله! ألا ندعو لك عليًّا؟)، فسكت، قلنا: (ألا ندعو لك عثمان؟)، قال: «بلى»، فأرسلنا إلى عثمان، فجاء، فخلا به، فجعل يكلّمه، ووجه عثمان يتغير).

وأخرجه ابن ماجه (١/ ٨٢ ح١١٣ - باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، فضل عثمان ﵁): عن محمد بن عبد الله بن نمير وعلي بن محمد.

وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٥/ ٣٥٦): من طريق عثمان بن أبي شيبة.

جميعهم (ابن نمير وعلي وعثمان)، عن وكيع، به، مثله، وزادوا: قال قيس: (فحدثني=

= أبو سهلة مولى عثمان: أن عثمان ﷺ قال يوم الدار: (إن رسول الله ﷺ عهد إلي عهدًا؛ فأنا صائر إليه)). قال قيس: (فكانوا يرونه ذلك اليوم).

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٦٦)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٦/ ٣٦١): عن أبي أسامة الكوفي، عن إسماعيل، عن قيس، عن أبي سهلة، قال: قال رسول الله ﷺ في مرضه: «وددتُ أن عندي بعض أصحابي»، فقالت عائشة ﷺ. . .، الحديث مطولًا، بذكر قول عثمان ﷺ يوم الدار.

الدراسة والحكم /

الأثر رواه إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم، وعن إسماعيل: رواه يحيى بن سعيد وابن عيينة ومحمد ابن خازم ومحمد العبدي ووكيع وأبو أسامة.

ووقع فيه اختلاف في سياق متنه وفي إسناده، وبيان ذلك فيما يأتي:

أما ما رواه يحيى بن سعيد:

فقد رواه المصنف وأحمد وموسى بن محمد ويعقوب بن إبراهيم وعبد الرحمن بن محمد، عن يحيى بن سعيد، عن إسماعيل، عن قيس، عن أبي سهلة، عن عائشة ﷺ، بذكر المرفوع وقول عثمان ﷺ يوم الدار.

ورواه سفيان بن وكيع، عن يحيى، عن إسماعيل، عن قيس، عن أبي سهلة، مقتصرًا على قول عثمان ﷺ يوم الدار.

وأما ما رواه ابن عيينة وابن خازم ومحمد العبدي:

فقد رَوَوْه، عن إسماعيل، به، كرواية المصنف، غير أن ابن عيينة اقتصر على المرفوع.

وأما ما رواه وكيع:

فرواه أحمد وابن نمير وعلي بن محمد وعثمان بن أبي شيبة، عنه، عن إسماعيل، عن قيس، عن عائشة ﷺ، وليس فيه أبو سهلة، وذكروا الحديث المرفوع، ثم زادوا غير أحمد: قول عثمان يوم الدار، من رواية قيس عن أبي سهلة.

ورواه أحمد وسفيان بن وكيع، عن وكيع، عن إسماعيل، عن قيس، عن أبي سهلة، مقتصرًا على ذكر قول عثمان يوم الدار.

وأما ما رواه أبو أسامة الكوفي:

فقد رواه، عن إسماعيل، عن قيس، عن أبي سهلة، مرسلًا، وذكر المرفوع وقصة يوم الدار.

أما الاختلاف في الإسناد: فمرة من رواية قيس عن أبي سهلة عن عائشة ﷺ، ومرة بدون=

[٢٠٤١]- [٣٢١] حدثنا يحيى بن سعيد، عن عثمان بن (عباد)[١]، عن أبي عثمان[٢]، عن أبي موسى الأشعري ﷺ، قال: (كنتُ مع النبي ﷺ في حائطٍ بالمدينة وهو يضرب بعود بين الماء والطين، فجاء رجلٌ، فاستفتح، فقال: «افتح له، وبشره بالجنة»، ففتحتُ، فإذا أبو بكر ﷺ، (. . .)[٣] ففتحتُ، فإذا عمر ﷺ، فبشرتُه بالجنة، ثم جاء رجلٌ، فاستفتح، فقال: «افتح له، وبشره بالجنة مع بلوى تكون»، ففتحتُ، فإذا عثمان، فبشرتُه بالجنة، وأخبرتُه بالذي قال، فقال: (اللّه المستعان))[٤].

[٢٠٤٢]- [٣٢٢] حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: ثنا غسان بن مضر،

= ذكر أبي سهلة، وثالثة بدون ذكر عائشة ﷺ وجعله من مسند أبي سهلة.
وجميع هؤلاء ومن دونهم من رجال التقريب وهم ثقات.
ومن عليه المدار: إسماعيل، قد تقدم بأنه ثقة ثبت.
وشيخه: قيس، وهو مخضرم، ومن كبار التابعين، ويروي عن عائشة ﷺ؛ فيمكن أن يكون قد سمعه مرة بنزول عن أبي سهلة، ومرة بعلو عن عائشة ﷺ، ولعله مرة وصله ومرة أرسله.
ومما سبق يتبين أيضًا: أن ذكر قول عثمان ﷺ يوم الدار لا اختلاف في التصريح بأنه من رواية قيس عن أبي سهلة.
فالذي يظهر أن الحديث صحيح. ويشهد له المحفوظ من حديث النعمان عن عائشة ﷺ، انظر تخريج الأثر (رقم ٢٠٣٨). واللّه أعلم.

(١) هكذا في المخطوط، والصواب أنه عثمان بن (غياث)، فالحديث حديثه، وستأتي المتابعات على ذلك، وعثمان هذا هو الراسبي أو الزهراني، البصري، ثقة، ورمي بالإرجاء، من السادسة (التقريب ت٤٥٤٠).

(٢) هو عبد الرحمن بن مُلٍّ النهدي.

(٣) بياض بمقدار ربع سطر تقريبًا، وكُتب فوق البياض كلمة بخط صغير جدًّا أظنها (كذا سقط)، وصورتها في المخطوط: (كذا سقط)، ولعل موضع البياض -كما سيأتي في التخريج-: (ففتحتُ له وبشرتُه بالجنة، ثم استفتح رجل آخر، فقال: «افتح له وبشره بالجنة»).

(٤) سيأتي تخريجه.

قال: ثنا سعيد بن يزيد، عن أبي نضرة، عن أبي موسى ﷺ، قال: (دخل النبي ﷺ حائطًا بالمدينة متشحًا بثوبه، وأغلقتُ الباب،]فجاء رجلٌ، فضرب الباب، فقال: «يا عبد اللَّه بن قيس! افتح عن الضارب، وأبشره بالجنة»، ففتحتُ، فإذا أبو بكر ﷺ، فقلتُ: (أبشر ببشرى اللَّه ورسوله، أبشر بالجنة)، فحمد اللَّه وقعد، ثم لبثنا][1]، فجاء رجلٌ، فضرب الباب، فقال: «يا عبد اللَّه بن قيس! افتح عن الرجل، وبشره بالجنة»، ففتحتُ، فإذا عمر، فقلت: (أبشر ببشرى اللَّه ورسوله، (أبشر)[2] بالجنة)، فحمد اللَّه وأثنى عليه وقعد، ثم لبثنا، فجاء رجلٌ، فضرب الباب، فقال: «يا عبد اللَّه بن قيس! افتح عن الضارب، وبشره بالجنة، وسيلقى ويلقى»، ففتحتُ، فإذا عثمان، فقلتُ: (أبشر ببشرى اللَّه ورسوله، أبشر بالجنة، غير أن رسول اللَّه ﷺ قال: «ستلقى وتلقى»)). قال: (فحمد اللَّه، وقعد كئيبًا: ما هذه التي قالها لي، لم (يقلها أمامي)[3]؟!)[4].

[٢٠٤٣]- [٣٢٣] حدثنا هدبة بن خالد[5]، قال: ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي موسى، وعلي بن الحكم[6]

---

(١) ما بين [ ] تكرر بعده مرة ثانية، لكن في المكرر قال: (افتح عن الجنة)، هكذا، مكان (افتح عن الضارب)، وباقي الكلام نفسه بتكرار أمر مجيء أبي بكر ﷺ واستئذانه والبشرى له.

(٢) وقع بياض على بعض أحرف هذه الكلمة، لم يظهر إلا الحرف الأول وطرف من الحرف الأخير، وسياق الحديث يدل على أنها كما أُثبتت.

(٣) هاتان الكلمتان كُتبتا بخط مغاير عن خط الناسخ، وكُتب فوقه كل كلمة حرف (ط).

(٤) سيأتي تخريجه.

(٥) هُدبة بن خالد بن الأسود القيسي، أبو خالد البصري، ويقال له: هَدّاب، ثقة عابد، تفرد النسائي بتليينه، من صغار التاسعة، مات سنة بضع وثلاثين (التقريب ت٧٣١٩).

(٦) علي بن الحكم البُناني، أبو الحكم البصري، ثقة، ضعفه الأزدي بلا حجة، من الخامسة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة (التقريب ت٤٧٥٦).

عن أبي عثمان، عن أبي موسى ﷺ: (أن النبي ﷺ كان في حائط بالمدينة مسندًا ظهره إلى حائط، فجاء رجلٌ، فاستفتح الباب، فقال: «اذهب فافتح له، وبشره بالجنة مع بلوى شديدة تصيبه»، ففتح له، فإذا هو عثمان بن عفان ﷺ)[١].

[٢٠٤٤]- [٣٢٤] حدثنا مؤمل بن إسماعيل[٢]، قال: ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي عثمان، عن أبي موسى ﷺ، قال: (انطلقتُ مع النبي ﷺ، فدخل حائطًا للأنصار، فقضى حاجته وقال لي: «يا أبا موسى! أملك عليّ الباب، لا يدخلن عليّ أحد إلا بإذن»، فجاء رجلٌ، فضرب الباب، فقلتُ: (من هذا؟)، قال: (أبو بكر)، فقلتُ لرسول اللَّه: (هذا أبو بكر يستأذن)، فقال: «ائذن له وبشره بالجنة»، فدخل، وجاء آخر، فضرب الباب، فقلتُ: (من هذا؟)، قال: (عمر)، قال: «افتح له وبشره بالجنة»، ففتحتُ له، فدخل، وجاء آخر، فضرب الباب، فقلتُ: (من هذا؟)، قال: (عثمان)، قلتُ: (يا رسولَ اللَّه! هذا عثمان)، قال: «ائذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه»، فأذنتُ له وبشرتُه بالجنة، وأخبرته بما قال، فدخل وهو يقول: (اللهم صبرًا، اللهم صبرًا)، حتى أتى النبيَّ ﷺ، فوجد القُفّ[٣] قد امتلأ، فقعد قبالتهم من الشق الآخر). قال سعيد[٤]: (فأوّلت

---

(١) سيأتي تخريجه.

(٢) مُؤَمَّل بن إسماعيل البصري، أبو عبد الرحمن، نزيل مكة، صدوق، سيئ الحفظ، من صغار التاسعة، مات سنة ست ومائتين (التقريب ت٧٠٧٨).

(٣) قُفّ البئر: هو الدكة التي تُجعل حولها (النهاية ص٧٦٤).

(٤) هو ابن المسيب، فقد جاء مصرحًا به في الصحيحين، وسيأتي في التخريج ذكر الحديث من طريقه.

ذلك ابتعاد قبره من قبورهم)[1].

---

(١) التخريج /

الحديث أخرجه المصنف والشيخان من عدة طرق:

فقد أخرجه المصنف (رقم ٢٠٤١).

والبخاري في صحيحه (٨/ ٤٨ ح٦٢١٦ - كتاب الأدب، باب نكت العود في الماء والطين): عن مسدد.

كلاهما، عن يحيى بن سعيد.

والبخاري أيضًا (٥/ ١٣ ح٣٦٩٣ - كتاب أصحاب النبي ﷺ، باب مناقب عمر رضي الله عنه): من طريق أبي أسامة الكوفي.

ومسلم في صحيحه (٤/ ١٨٦٧ ح٢٤٠٣ - كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل عثمان رضي الله عنه): من طريق ابن أبي عدي.

جميعهم (يحيى وأبو أسامة وابن أبي عدي)، عن عثمان بن غياث، عن أبي عثمان، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، وقد تقدم لفظ المصنف، ولفظ البخاري ومسلم قريب منه.

وأخرجه المصنف (رقم ٢٠٤٤): عن مؤمل بن إسماعيل.

والبخاري (٥/ ١٣ ح٣٦٩٥ - كتاب أصحاب النبي ﷺ، باب مناقب عثمان رضي الله عنه): عن سليمان بن حرب.

ومسلم (٤/ ١٨٦٧ ح٢٤٠٣ - كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل عثمان رضي الله عنه): عن أبي الربيع العتكي.

جميعهم (مؤمل وابن حرب والعتكي)، عن حماد بن زيد، عن أيوب السختياني، عن أبي عثمان، به، وقد سبق ذكر لفظ المصنف، ولفظ الشيخين بنحوه، وليس عندهما ذكر جلوس عثمان رضي الله عنه على قُف البئر كما زادها مؤمل، وكذلك تأويل ابن المسيب.

وأخرجه المصنف (رقم ٢٠٤٣): عن هدبة بن خالد، عن حماد بن سلمة، عن علي بن الحكم عن أبي عثمان عن أبي موسى رضي الله عنه، وعن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي موسى رضي الله عنه، وقد تقدم لفظه.

وأخرج البخاري معلقًا عقب الحديث (ح٣٦٩٥)، قال: قال حماد: وحدثنا عاصم الأحول وعلي بن الحكم، سمعا أبا عثمان، يحدث عن أبي موسى، بنحوه، وزاد فيه عاصم (أن النبي ﷺ كان قاعدًا في مكان فيه ماء، قد انكشف عن ركبتيه أو ركبته، فلما دخل=

= عثمان غطاها).

وأخرجه المصنف (رقم ٢٠٤٢): عن موسى بن إسماعيل، عن غسان، عن سعيد بن يزيد، عن أبي نضرة، عن أبي موسى ﵁، وقد سبق ذكر لفظه.

وأخرجه مطولًا البخاري (٥/ ٨ ح٣٦٧٤ - كتاب أصحاب النبي ﷺ، باب قول النبي ﷺ: «لو كنتُ متخذًا خليلًا»، ومسلم (٤/ ١٨٦٧ ح٢٤٠٣ - كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل عثمان ﵁): من طريق سليمان بن بلال، عن شريك بن أبي نمر، عن سعيد بن المسيب، قال: أخبرني أبو موسى ﵁: (أنه توضأ في بيته، ثم خرج، فقلتُ: (لألزمن رسول الله ﷺ، ولأكوننّ معه يومي هذا)، فجئت المسجد، فسألتُ عن النبي ﷺ، فقالوا: (خرج ووجه هاهنا)، فخرجتُ على إثره أسأل عنه، حتى دخل بئر أريس، فجلستُ عند الباب، وبابها من جريد، حتى قضى رسول الله ﷺ حاجته فتوضأ، فقمتُ إليه، فإذا هو جالس على بئر أريس وتوسط قُفّها، وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر، فسلمتُ عليه، ثم انصرفتُ، فجلستُ عند الباب، فقلتُ: (لأكونن بواب رسول الله ﷺ اليوم)، فجاء أبو بكر، فدفع الباب، فقلتُ: (من هذا؟)، فقال: (أبو بكر)، فقلتُ: (على رسلك)، ثم ذهبتُ، فقلتُ: (يا رسول الله! هذا أبو بكر يستأذن)، فقال: «ائذن له وبشره بالجنة»، فأقبلتُ حتى قلتُ لأبي بكر: (ادخل، ورسول الله ﷺ يبشرك بالجنة)، فدخل أبو بكر، فجلس عن يمين رسول الله ﷺ معه في القُفّ، ودلّى رجليه في البئر كما صنع النبي ﷺ، وكشف عن ساقيه، ثم رجعتُ فجلستُ، وقد تركتُ أخي يتوضأ ويلحقني، فقلتُ: (إن يرد الله بفلان خيرًا -يريد أخاه- يأتِ به)، فإذا إنسان يحرك الباب، فقلتُ: (من هذا؟)، فقال: (عمر بن الخطاب)، فقلتُ: (على رسلك)، ثم جئتُ إلى رسول الله ﷺ، فسلمتُ عليه، فقلتُ: (هذا عمر بن الخطاب يستأذن)، فقال: «ائذن له وبشره بالجنة»، فجئتُ، فقلتُ: (ادخل، وبشرك رسول الله ﷺ بالجنة)، فدخل، فجلس مع رسول الله ﷺ في القُفّ عن يساره، ودلّى رجليه في البئر، ثم رجعتُ فجلستُ، فقلتُ: (إن يرد الله بفلان خيرًا يأت به)، فجاء إنسان يحرك الباب، فقلتُ: (من هذا؟)، فقال: (عثمان بن عفان)، فقلتُ: (على رسلك)، فجئتُ إلى رسول الله ﷺ، فأخبرتُه، فقال: «ائذن له وبشره بالجنة، على بلوى تصيبه»، فجئتُه، فقلتُ له: (ادخل، وبشرك رسول الله ﷺ بالجنة على بلوى تصيبك)، فدخل، فوجد القُفّ قد مُلئ، فجلس وجاهه من الشق الآخر). قال شريك بن عبد الله: قال سعيد بن المسيب: (فأوّلتُها قبورهم). =

[٢٠٤٥]- [٣٢٥] حدثنا محمد بن سنان، قال: حدثنا همام[1]، عن قتادة، عن محمد بن سيرين، (عن)[2] محمد بن عبيد الحنفي[3]، عن عبد اللَّه بن عمر رضي الله عنهما، قال: (كنتُ مع النبي ﷺ في حُشٍّ[4] من حُشّان المدينة، فجاء رجل، فأستأذن، فقال النبي ﷺ: «قم، فاذن له، وبشره بالجنة»، فقمتُ، فإذا أبو بكر رضي الله عنه، فأذنتُ له وبشرته بالجنة، فجعل يحمد اللَّه حتى جلس، ثم جاء آخر، فاستأذن، فقال النبي ﷺ: «ائذن له وبشره بالجنة»، فإذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فأذنتُ له وبشرته بالجنة، فجعل يحمد اللَّه حتى جلس، ثم جاء رجل خفيض الصوت، فاستأذن، فقال النبي [١٦٢/ب] ﷺ: «ائذن له وبشره بالجنة على بلوى»، فإذا عثمان رضي الله عنه، فأذنتُ له وبشرته بالجنة على هذا، فجاء يقول: (اللهم صبرًا) حتى جلس). قال: (فقلتُ:

= الدراسة والحكم /

جميع رجال أسانيد المصنف من رجال التقريب وهم ثقات، غير شيخه مؤمل بن إسماعيل (الذي يروي عنه الحديث رقم ٢٠٤٤)؛ فإنه -كما تقدم- صدوق سيئ الحفظ، إلا أنه مُتابع بسليمان بن حرب عند البخاري وبابن أبي عدي عند مسلم، وهذا يدل على ضبطه للحديث، وأما الزيادة التي أوردها مؤمل: من ذكر جلوس عثمان رضي الله عنه على قُف البئر وتأويل سعيد، فقد توبع عليها برواية ابن المسيب التي أخرجها الشيخان.

فجميع طرق المصنف وألفاظه للحديث لها ما يتابعها عند الشيخين أو أحدهما.

فالحديث مخرج في الصحيحين، واللَّه أعلم.

(١) همام بن يحيى العَوْذِي المحلمي مولاهم، أبو عبد اللَّه أو أبو بكر البصري، ثقة ربما وهم، من السابعة، مات سنة أربع أو خمس وستين (التقريب ت٧٣٦٩).

(٢) هكذا في المخطوط، وعند غيره (و)، وسيأتي في التخريج.

(٣) محمد بن عبد اللَّه بن أبي قدامة الحنفي الدؤلي، ويقال: محمد بن عبيد، مصغر، أبو قدامة، مقبول، من السابعة (التقريب ت٦٠٨٠).

(٤) هي الكُنُف ومواضع قضاء الحاجة (النهاية ص٢١٠).

(يا رسول الله! فأين أنا؟)، قال: «أنت مع أبيك»)[1].

---

(١) التخريج /

أخرجه البخاري في تاريخه (١/ ١٧٢): عن محمد بن سنان، عن همام، عن قتادة، عن ابن سيرين ومحمد بن عبيد، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، نحوه.

وأخرجه الطيالسي في مسنده (٤/ ٤٤) -ومن طريقه: أبو نعيم في الحلية (١/ ٥٧)، وابن عساكر (٣١/ ٢٧٣)-.

وأحمد في مسنده (١١/ ١٠٦): عن يزيد بن هارون.

كلاهما (الطيالسي ويزيد)، عن همام، بمثل ما أخرجه البخاري.

وأخرجه الطبراني (١٣/ ٦١٦): من طريق عبد الرحمن بن مهدي، ومن طريق داود بن مهران، كلاهما، عن همام، عن قتادة، عن محمد بن عبيد، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، نحوه.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٦٢٣)، وعبد الله بن أحمد في زياداته على فضائل الصحابة (١/ ١٩٢)، والطبراني في المعجم الكبير (١٣/ ٦١٥)، وابن عساكر (١٣/ ٢٧٤): من طريق هدبة بن خالد، عن همام، عن قتادة، عن ابن سيرين، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، نحوه.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه (٣١/ ٢٧٣): من طريق أبي يعلى، عن أبي عبد الله الدورقي، عن همام، عن قتادة، عن ابن سيرين، عن محمد بن عبيد، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، نحوه.

وأخرجه ابن عساكر (١٣/ ١٠٤): من طريق محمد بن بكار، عن سعيد بن بشير، عن قتادة، عن ابن سيرين، عن ابن عمر رضي الله عنهما، نحوه.

وأخرجه الطبراني (١٣/ ٦١٦): من طريق معاذ، عن أشعث بن عبد الملك، عن ابن سيرين، قال: (كان عبد الله بن عمرو..)، الحديث بنحوه.

وأخرجه ابن عساكر (٣١/ ٢٧٤): من طريق يونس، عن الحسن البصري، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، نحوه.

الدراسة والحكم /

الأثر رواه محمد بن سنان عن همام بن يحيى عن قتادة، ووقع اختلاف في بعض طرقه، فلعل من المناسب إيرادها مراعاة للاختلاف الأدنى فالأدنى: =

= أما الاختلاف على محمد بن سنان وشيخه همام:

فقد رواه المصنف، عن محمد بن سنان، عن همام، عن قتادة، عن ابن سيرين، عن محمد بن عبيد، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

ورواه البخاري في تاريخه، عن ابن سنان، عن همام، عن قتادة، عن ابن سيرين ومحمد بن عبيد، عن ابن عمرو رضي الله عنهما، فجعله من رواية ابن سيرين ومحمد معًا، كلاهما عن ابن عمرو، وليس ابن عمر رضي الله عنهما.

ورواه أبو عبد اللَّه الدورقي، عن همام، بمثل إسناد المصنف، إلا أنه جعله من مسند ابن عمرو رضي الله عنهما.

ورواه يزيد بن هارون والطيالسي، عن همام، بمثل ما أخرج البخاري.

ورواه ابن مهدي وداود بن مهران، عن همام، عن قتادة، عن محمد بن عبيد، عن ابن عمرو رضي الله عنهما.

ورواه هدبة بن خالد، عن همام، عن قتادة، عن ابن سيرين، عن ابن عمرو رضي الله عنهما.

فهذا الاختلاف على محمد بن سنان وشيخه همام.

فالمصنف جعله من رواية ابن سيرين عن محمد بن عبيد عن ابن عمر رضي الله عنهما، وخالفه البخاري فجعله من رواية ابن سيرين ومحمد بن عبيد عن ابن عمرو رضي الله عنهما.

وقد تُوبع المصنف بأبي عبد اللَّه الدورقي عن همام، بمثل سياق الإسناد، إلا أنه جعله من مسند ابن عمرو رضي الله عنهما.

وتوبع البخاري بيزيد والطيالسي عن همام، وروياه كروايته.

وجميع هؤلاء من رجال التقريب وهم ثقات، وقد تكلّم يحيى بن سعيد في حفظ همام (الجرح والتعديل ٩/ ١٠٨)، وهنا خالفه ابنُ مهدي وغيرُه، إلا أنه في هذا الحديث يروي عن قتادة، وأحاديثه عنه مستقيمة، وقد عُدّ من أوثق أصحابه فيه (شرح العلل ٢/ ٦٩٤)؛ فالقول بتحميل هذا الاختلاف لهمام غير متجه، واللَّه أعلم.

والذي يظهر أن رواية البخاري ويزيد والطيالسي هي الأولى؛ فرواتها أرجح كمًّا وكيفًا.

وقد جاء عن قتادة عن محمد بن عبيد عن ابن عمرو -كما في رواية ابن مهدي وداود-، وجاء عن قتادة عن ابن سيرين عن ابن عمرو -كما في رواية هدبة-، فلم يقرنوا بين ابن سيرين ومحمد بن عبيد، إلا أن هاتين الروايتين تعضدان رواية البخاري من أن قتادة يرويه عنهما؛ فقرن بينهما البخاري. =

[٢٠٤٦]- [٣٢٦] حدثنا عبد الله بن عمرو[1]، قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، (. . .)[2]، قال: ثنا عبد العزيز بن مروان[3]، عن أبيه، قال:

= فالمحفوظ عن همام: من رواه عنه عن قتادة عن ابن سيرين ومحمد بن عبيد عن ابن عمرو ﵄، وسيأتي كلام الدارقطني في تصويب هذا الوجه، والله أعلم.

ثم إنه قد خالف همامًا عن قتادة: سعيدُ بن بشير، فجعله من مسند ابن سيرين عن ابن عمر ﵄ كما تقدم في التخريج، ولم يذكر محمد بن عبيد، إلا أن سعيدًا ضعيف (التقريب ت٢٢٨٩).

فالمحفوظ عن قتادة: الوجه الراجح عن همام، والله أعلم.

وقد خالف قتادة عن ابن سيرين: أشعث بن عبد الملك، فرواه عنه مرسلًا، ورجاله من رجال التقريب وهم ثقات، إلا أن قتادة أوثق من أشعث.

فرواية قتادة هي المحفوظة، وهي التي صوّبها الدارقطني -كما سيأتي-، والله أعلم.

وقد سئل الدارقطني عن هذا الحديث (العلل ١٣/ ٢٠٩)، فقال: (يرويه سعيد بن بشير عن قتادة عن ابن سيرين عن ابن عمر، وهو وهم، والصواب: عن ابن سيرين ومحمد بن عبيد أبي قدامة، عن عبد الله بن عمرو)، والله أعلم.

وأما رواية الحسن البصري: ففيها موسى التستري، قال عنه الدارقطني (سؤالات الحاكم ص١٥٦): (متروك)؛ فروايته ضعيفة جدًّا، والله أعلم.

وخلاصة القول:

إنَّ الحديث محفوظ من رواية همام، عن قتادة، عن ابن سيرين ومحمد بن عبيد، عن ابن عمرو ﵄، وإسناده صحيح.

وتشهد له الأحاديث السابقة (٢٠٣٨، ٢٠٤٠، ٢٠٤٤)، والله أعلم.

(١) لم أقف على من هو بهذا الاسم في طبقة شيوخ المصنف أو أصحاب ابن أبي شيبة، ولعله عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج التميمي، أبو معمر المقعد المِنْقَري؛ فإنه قريب من طبقة المصنف، فهو من العاشرة، مات سنة أربع وعشرين (التقريب ت٣٥٢٢)، وهو ثقة ثبت، رمي بالقدر، والله أعلم.

(٢) بياض بمقدار خمس كلمات تقريبًا.

(٣) عبد العزيز بن مروان بن الحكم، أبو الأصبغ، أخو الخليفة عبد الملك، وهو والد عمر، أمّره أبوه على مصر، فأقام بها أكثر من عشرين سنة، وكان صدوقًا، من الرابعة، مات دون المائة بعد الثمانين (التقريب ت٤١٤٩).

(بعث عثمان رضي الله عنه عبدَ اللَّه بن سعد بن أبي سرح إلى إفريقية[١]، فلما فتحها بعثني بشيرًا بفتحها إلى عثمان رضي الله عنه، وبعث معي رجلًا من بلي[٢]، هو أحذق بالطريق مني). قال: (فأقبلنا نسير حتى دفعنا إلى مَشْرُبة[٣] في جوف الليل فيها نار، فقال: (أترى هذه مَشْرُبة؟)، قلتُ: (نعم)، قال: (فإن فيها رجلًا من النصارى له ضيافة، وهو حسنُ الرأي في المسلمين، وإليه ينتهي عِلْم النصارى، فما قولك أن ننزل به؟ ؛ فقد أصابنا بردٌ وجوعٌ)، فقلتُ: (نعم)، فنزلنا به، وصعدنا إليه، فلم نلبث أن أُتينا بطعام حار من لحم طير، ثم راطنه[٤] صاحبي وكان عالمًا بكلامه، ثم نهض فقام، وأقبل عليّ النصراني، فقال: (ما أنت مِن مَلِككم؟)، قلتُ: (ابن عمه)، قال: (هل أحد أقرب إليه منك؟)، قلتُ: (لا، إلا ولده)، قال: (فما أنتم من نبيكم؟)، قلتُ: (نحن من قومه)، قال: (فهل أحد أقرب إليه منكم؟)، قلتُ: (نعم)، قال: (فسلْ صاحبك أن يوليك الشام)، قلتُ: (على الشام رجلٌ[٥] له قدر عنده وعندنا، ولو أردتُ ذاك لم يفعل)). قال: (فسكتَ، فقلتُ: (لم قلتَ ذا؟)، قال: (ليتني ما قلتُه)، قلتُ: (فحدثني به)، قال: (لا تحتمله)، قلتُ: (بلى، لأحتملنّه)، قال: (فإن ملككم يُقتل، ويصير الأمر إلى صاحب الشام)). قال: (فدخلني من ذاك ما لم يدخلني مثله قط).

---

(١) سبق التعريف بها.

(٢) بلي: نسبة إلى بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاعة (اللباب ١/ ١٧٧).

(٣) مَشْرُبة: أي: غُرفة (النهاية ص٤٧١).

(٤) الرطانة بفتح الراء وكسرها، والتراطن: كلام لا يفهمه الجمهور، وإنما هو مواضعة بين اثنين أو جماعة، والعرب تخص بها غالبًا كلام العجم (النهاية ص٣٦٢).

(٥) يريد معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما؛ فقد كان أميرًا عليها من قِبل عثمان رضي الله عنه.

قال: (وقدمتُ على عثمان رضي الله عنه، فبشرتُه بفتح إفريقية، فخرّ ساجدًا، وقال: (الحمد للَّه؛ لو لم تُفتح لقال الناس: (خالفك عمر)). قال: (ثم دخلتُ عليه يومًا، فرأيتُه طيبَ النفس، فقلتُ: (يا أمير المؤمنين! إني أريد أن أحدثك حديثًا)، فقال: (هاته)، فلما تفوهتُ به بكيتُ، فقال: (ما يبكيك؟! أبكى اللَّه عينيك)). قال: (فبدرتُ، فحدثتُه، فاستلقى، ووضع مروحة كانت في يده على وجهه، فرأيتُه يعضّها، ثم جلس، فقال: (كنتُ مع رسول اللَّه ﷺ بحُنين[1]، وقد أنفقتُ فيه نفقة كثيرة، فقدِمَ خالد بن الوليد بكتيبة أكيدر[2] صاحب دُومة الجندل[3]، فأعطاني رسول اللَّه ﷺ شيئًا لم يُعْطِه أحدًا من أصحابه، فقلتُ: (يا رسول اللَّه! إن كنتَ إنما زدتَني لنفقتي في سبيل اللَّه وكان ذاك بناقص من أجري فلا حاجة لي فيه)، فقال: «على عَمْدٍ فضّلتُك، وليس بناقصك مِن أجرك»، فانصرفتُ، وكان عبد الرحمن بن عوف[4]، فقال: (ما قلتَ لرسول اللَّه ﷺ؟؛ فإني رأيتُه أتبعك بصرَه حتى دخلتَ منزلك!)، فدخلني من ذلك، فصليتُ معه الظهر، فلما سلّم قام يدخل بيته، فرآني، فقال: «ألك

(١) حُنين: موضع، كان فيه معركة حنين، يبعد عن مكة ستة وعشرين كيلًا شرقًا، وعن حدود الحرم من عَلَمي طريق نجد أحد عشر كيلًا، وهو وادٍ يعرف اليوم بالشرائع، بل يسمّى رأسه الصّدر، وأسفله الشرائع (المعالم الأثيرة ص١٠٤).

(٢) هو أكيدر بن عبد الملك، صاحب دومة الجندل، قال ابن الأثير متعقبًا من ذكره في الصحابة (أسد الغابة ١/ ١٣٥): (أهدى لرسول اللَّه ﷺ وصالحه ولم يسلم، وهذا لا اختلاف بين أهل السير فيه، ومن قال (إنه أسلم)، فقد أخطأ خطأ ظاهرًا، وكان أكيدر نصرانيًا، ولما صالحه النبي ﷺ عاد إلى حصنه، وبقي فيه، ثم إن خالدًا أسره لما حصر دُومة أيام أبي بكر رضي الله عنه، فقتله مشركًا نصرانيًا).

(٣) دُومة الجندل: قرية من الجوف شمال الجزيرة العربية، تقع شمال تيماء على مسافة ٤٥٠ كيلًا، ولها ذكر في السيرة (المعالم الأثيرة ص١١٤).

(٤) هكذا في المخطوط، ولعلها: (وكان عبد الرحمن حاضرًا).

حاجة؟»، قلتُ: (نعم، أخبرني عبد الرحمن أنك أتبعتَني بصرَك؛ فإن كان ذلك لشيء قلتُه كرهتَه فواللّه ما أردتُ ما تكره؟))، قال: (فنظر في وجهي، ثم خفض بصره إلى قدمي، ثم قال: «يا عثمان! أنت قاتل أو مقتول»))[١].

[٢٠٤٧]- [٣٢٧] حدثنا أحمد بن معاوية، قال: ثنا علي بن محمد[٢]، عن ابن داب، عن صالح بن كيسان[٣]، عن ابن النعمان بن بشير[٤]، عن أبيه، قال: (قُبض رسول اللّه ﷺ، واجتمعت الأنصار في سقيفة بني ساعدة[٥]، فأتيتُ أُبيَّ بن كعب، فقلتُ: (ألا أراك قاعدًا في بيتك وهؤلاء قومنا يتداعون المهاجرين؟!؛ فانطلق إلى قومك)، فقال: (واللّه ما أنتم من هذا الأمر في شيء، وإنه لهم دونكم، يليها مهاجران، ويقتل الثالث، ويَفْرَعُ[٦] الأمر، فيكون هاهنا -وأشار إلى الشام-، وإن هذا لمبلولٌ بريق محمد ﷺ)، ثم أغلق بابه)[٧].

---

(١) في إسناده شيخ المصنف، ولم أستطع الجزم بأنه هو أبو معمر الذي تقدم ذكره.
وفي المخطوط بياض بما ينبئ عن سقط راويين أو أكثر من الإسناد، ولم أتبينه.
ولم أقف على القصة عند غير المصنف.
فالحكم عليها معلق على معرفة ذلك، واللّه أعلم.

(٢) هو المدائني.

(٣) صالح بن كيسان المدني، أبو محمد أو أبو الحارث، مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز، ثقة ثبت فقيه، من الرابعة، مات بعد سنة ثلاثين أو بعد الأربعين (التقريب ت٢٩٠٠).

(٤) محمد بن النعمان بن بشير رضي الله عنهما الأنصاري، أبو سعيد، ثقة، من الثالثة (التقريب ت٦٣٩٦).

(٥) هي ظلّة، كانوا يجلسون تحتها في المدينة، فيها بويع أبو بكر رضي الله عنه، وبنو ساعدة حيّ من الأنصار، وهي بجوار بضاعة في الشمال الغربي من المسجد النبوي (المعالم الأثيرة ص١٤١).

(٦) يَفرَع: أي: يَصْلح (لسان العرب ٨/ ٢٥٠).

(٧) الأثر فيه أحمد بن معاوية، شيخ المصنف، وهو متهم كما تقدم في ترجمته. =

[٢٠٤٨]- [٣٢٨] حدثنا بشر بن عمر، قال: ثنا ابن لهيعة (. . .)[١] (أن النبي ﷺ كان في مجلس يومًا (. . .)[٢] «ستكون بعدي فتنة»، فقال أبو بكر رضي الله عنه: (أتدركُني يا رسول اللَّه؟)، قال: «لا»، فكبّر، فقال عمر رضي الله عنه: (أتدركني؟)، قال: «لا»، [١٦٣/أ] فكبّر، فقال عثمان رضي الله عنه: (أتدركُني يا رسول اللَّه؟)، قال: «نعم، وستُقتل فيها»)[٣].

[٢٠٤٩]- [٣٢٩] حدثنا عاصم بن علي[٤]، قال: ثنا ليث بن سعد، عن

= وقد وقع هنا من رواية (ابن داب عن صالح بن كيسان)، والذي يُذكر في ترجمة ابن داب: أن ابن كيسان هو من يروي عنه، وقد تقدم ذكره في ترجمة ابن داب، وتقدم أيضًا أنه مجهول.

وعلى كلٍّ؛ فالأثر ضعيف جدًّا، واللَّه أعلم.

(١) بياض بمقدار نصف سطر تقريبًا.

(٢) بياض بمقدار أربع كلمات تقريبًا.

(٣) وقع في المخطوط بياض، لم يتبين لأجله تمام الإسناد، ولم أقف عليه من يرويه من طريق المصنف أو شيخه بشر أو شيخه ابن لهيعة.

وقد ورد المعنى في حديث جابر رضي الله عنه:

فقد أخرج البزار (كشف الأستار ٤/ ٨٩)، وابن عساكر في تاريخه (٤٢/ ٤٥٠): من طريق صفوان بن عمرو، عن ماعز التميمي، عن جابر رضي الله عنه: (أن رسول اللَّه ﷺ ذكر فتنة، فقال أبو بكر رضي الله عنه: (أنا أدركها؟)، قال: «لا»، قال عمر: (يا رسول اللَّه! أدركها؟)، قال: «لا»، قال عثمان: (يا رسول اللَّه! أنا أدركها؟)، قال: «بك يُبتلون»).

ورجاله من رجال التقريب وهم ثقات، غير ماعز التميمي؛ فقد ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٤٦٠)، ولم أقف على من بين حاله.

قال البزار عن الحديث: (لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد).

فإسناده لا يخلو من ضعف، واللَّه أعلم.

(٤) عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، أبو الحسن التيمي مولاهم، صدوق ربما وهم، من التاسعة، مات سنة إحدى وعشرين (التقريب ت٣٠٨٤).

يزيد بن أبي حبيب، عن ربيعة بن لَقيط[١]، عن عبد اللَّه بن حَوالة، عن النبي ﷺ أنه قال: «من نجا من ثلاث فقد نجا، من نجا من ثلاث فقد نجا، من نجا من ثلاث فقد نجا»، قالوا: (ماذا يا رسول اللَّه؟)، قال: «موتي، وقتل خليفة مُصْطَبِرٍ[٢] بالحق يعطيه، والدجال»[٣].

[٢٠٥٠]- [٣٣٠] حدثنا الحِزَاميّ، قال: ثنا عبد اللَّه بن وهب، قال: أخبرني الليث وابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، أن ربيعة بن لَقيط أخبره، عن ابن حوالة الأسدي صاحب رسول اللَّه ﷺ، عن النبي ﷺ، قال: «من نجا من ثلاث فقد نجا: موتي، وخروج الدجال، وقتل الخليفة مصطبرًا بالحق يعطيه»[٤].

[٢٠٥١]- [٣٣١] حدثنا هارون بن عمر، قال: ثنا عبد الوهاب بن نَجْدة[٥]، قال: حدثني الوليد بن مسلم، قال: حدثنا ابن لهيعة وليث، بإسناده[٦]، بنحوه، قال: (فسئل ابن لهيعة والليث: (من هذا الخليفة

(١) ربيعة بن لقيط التُّجيبي، من التابعين، روى عن معاوية وابن عمرو وابن حوالة، وعنه محمد بن إسحاق ويزيد بن أبي حبيب، ترجم له البخاري في تاريخه (٣/ ٢٨٣)، وابن أبي حاتم (الجرح والتعديل ٣/ ٤٧٥)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، ووثقه العجلي (تاريخ الثقات ١/ ٣٥٩)، وذكره ابن حبان في الثقات (٤/ ٢٣٠).

(٢) المصْطَبِر: المكتسب للصبر المبتلى به (تاج العروس ١٢/ ٢٧٣).

(٣) سيأتي تخريجه.

(٤) سيأتي تخريجه.

(٥) عبد الوهاب بن نجدة الحَوطي، أبو محمد، ثقة، من العاشرة، مات سنة اثنتين وثلاثين (التقريب ت٤٢٩٢).

(٦) انظر الحديثين السابقين.

المقتول؟)، فقالا: (عثمان))[1].

---

(١) التخريج /
أخرجه المصنف (رقم ٢٠٤٩): عن عاصم بن علي.
وابن أبي شيبة في مصنفه (٧/ ٤٩٠) -وعنه: ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥٦١)-: عن شبابة.
وأحمد في مسنده (٣٧/ ١٥٣): عن حجاج بن محمد.
والحاكم في مستدركه (٣/ ١٠٨): من طريق عبد اللّه بن عبد الحكم وشعيب بن الليث.
جميعهم (عاصم وشبابة وحجاج وعبد اللّه وشعيب)، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ربيعة بن لقيط، عن ابن حوالة رضي الله عنه، بمثل لفظ المصنف.
وأخرجه المصنف (رقم ٢٠٥٠): عن الحزامي، عن ابن وهب، عن الليث وابن لهيعة، عن يزيد، به، وتقدم لفظه.
وأخرجه المصنف أيضًا (رقم ٢٠٥١): عن هارون بن عمر، عن عبد الوهاب بن نجدة، عن الوليد بن مسلم، عن الليث وابن لهيعة، عن يزيد، به، نحوه، وزاد: (فسئل ابن لهيعة والليث: (من هذا الخليفة المقتول؟)، فقالا: (عثمان)).
وأخرجه أحمد (٢٨/ ١٧٧): من طريق يحيى بن أيوب، عن يزيد، به، بمثل لفظ ابن وهب (رقم ٢٠٥٠).
الدراسة والحكم /
رجال إسناد المصنف الذين يروونه من طريق الليث، من رجال التقريب وهم ثقات، غير شيخ المصنف عاصم بن علي؛ فإنه صدوق ربما وهم، وقد تقدم، إلا أنه متابع بالثقات: شبابة والحجاج وعبد اللّه بن الحكم وشعيب.
وقد تابع الليث عن يزيد بن أبي حبيب: ابنُ لهيعة، وهو ضعيف، وبقية رجال روايته من رجال التقريب وهم ثقات.
وتابعهما أيضًا عن يزيد بن أبي حبيب: الوليد بن مسلم فيما أخرجه المصنف، وفي إسناده هارون بن عمر، شيخ المصنف، فلم أقف على من بين حاله، إلا أنه متابع، وقد صرح الوليد بالسماع.
وتابع الثلاثة عن يزيد: يحيى بن أيوب، ويحيى هذا، صدوق ربما أخطأ، وقد تقدمت ترجمته، إلا أنه مُتابع بالليث ومن معه. =

[٢٠٥٢]- [٣٣٢] حدثنا رجاء بن سلمة[١]، قال: حدثني أبي[٢]، قال: ثنا الوليد بن عبد الله بن جُميع[٣]، عن عبد الملك بن المغيرة الطائفي[٤]، عن ابن البيلماني[٥]، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه، قال: (بعث رسول الله ﷺ عمرو بن العاص إلى البحرين[٦]، فقال له رجل من اليهود: (إن نبيَّ الله ﷺ مات اليوم)، قال: (وما علمك؟)، قال: (إنه موقت خروجه، فخرج لوقته،

= فهذه الطرق تشد بعضها بعضًا.

وأما من عليه المدار: يزيد بن أبي حبيب، فقد تقدم بأنه ثقة.

وأما شيخه ربيعة: فوثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقد تقدم بيان ذلك.

وهذا غير كافٍ لتعديل روايته؛ فمثله لا يحتمل تفرده.

أما الحاكم فصححه بعد أن أخرجه، ووافقه الذهبي، والله أعلم.

(١) رجاء بن سلمة بن رجاء، قال ابن الجوزي (الموضوعات ١/ ٣٥٤): (اتهموه بسرقة الحديث)، وقد تحرف اسمه في مطبوع الموضوعات إلى (جابر بن سلمة)، والصواب أنه (رجاء)؛ بدلالة سياقه والكلام على حديثه الذي أخرجه له، ولا ذكر لجابر، وقد نقل حكمَ ابن الجوزي في ترجمة (رجاء) ابنُ حجر (لسان الميزان ٢/ ٤٥٦)، وكذا نقله ابن عراق (تنزيه الشريعة ١/ ٥٩).

(٢) سلمة بن رجاء التميمي، أبو عبد الرحمن الكوفي، صدوق يغرب، من الثامنة (التقريب ت٢٥٠٣).

(٣) الوليد بن عبد الله بن جُميع الزهري، المكي، نزيل الكوفة، صدوق يهم، ورمي بالتشيع، من الخامسة (التقريب ت٧٤٨٢).

(٤) عبد الملك بن المغيرة الطائفي، مقبول، من الرابعة (التقريب ت٤٢٤٨).

(٥) عبد الرحمن بن البَيلماني، مولى عمر، مدني، نزل حران، ضعيف، من الثالثة (التقريب ت٣٨٤٣).

(٦) البحرين: كان اسمًا لسواحل نجد بين قطر والكويت، وكانت هَجَر قصبته، وهي الهفوف اليوم، وقد تسمى (الحسا)، ثم أطلق على هذا الإقليم اسم (الأحساء). . (المعالم الأثيرة ص٤٤).

وموقت عمره، فهذا آخر عمره)، ثم قال: (ماذا؟)، قال: (ثم يملككم رجل، يعمل بعلمه ويسير بسيرته، فلا يمكث إلا قليلًا)، قال: (ثم يموت، ثم يملككم رجل آخر سنين، ثم يُقتل)، قال: (أفتكًا أم عن ملأ؟[١])، قال: (لا، بل فتكًا)، قال: (ذلك إذًا أهون)، قال: (ثم يستعمل عليكم رجل آخر سنين، ثم يُقتل)، قال: (أفتكًا أم عن ملأ؟)، قال: (لا، بل عن ملأ)، قال: (ذاك إذًا أشد، ثم ماذا؟)، قال: (ثم يُسلّ عليهم السيف، حتى يناديهم المنادي من السماء))[٢].

[٢٠٥٣]- [٣٣٣] حدثنا هارون بن معروف، قال: ثنا ضمرة بن ربيعة، قال الشيباني[٣] حديثًا، قال: (كان ليهوديٍّ حاجة إلى عثمان، فاستعان عمرو بن العاص يعليها له إلى عثمان، فقضاها له، فقال اليهودي لعمرو: (إن لك عليّ لحقًّا، وإن هذا الرجل مقتول، فإن استطعتَ ألا تكون فيمن يقتله فافعل؛ فإنكم لو قد قتلتموه لم تغزوا بقلب رجل واحد، ولم تقاتلوا عدوّكم بقلب رجل واحد، وسلّ اللّهُ عليكم سيفًا لا يُغمد إلى يوم القيامة))[٤].

---

(١) الفتك: أن يأتي الرجل صاحبَه وهو غارٌّ غافلٌ، فيشد عليه، فيقتله (النهاية ص٦٩١)، والمعنى: هل قتلُه يكون غدرًا أم بعلمنا وتواطُؤ بعضنا؟

(٢) الأثر في إسناده رجاء بن سلمة، شيخ المصنف، وهو متهم.
فإسناده ضعيف جدًّا، واللّه أعلم.

(٣) هو السري بن يحيى.

(٤) في إسناده ضمرة، وقد تقدم بأنه صدوق يهم قليلًا.
ثم إنه معضل؛ فالسري الشيباني مات سنة سبع وستين ومائة كما تقدم في ترجمته، ومثله لا يمكن له إدراك القصة.
فإسناد الأثر ضعيف. واللّه أعلم.

[٢٠٥٤]- [٣٣٤] حدثنا علي بن أبي هاشم، قال: ثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن المثنى بن سعيد[١]، قال: أخبرني طلحة بن نافع أبو سفيان[٢]، قال: قال جابر: (خرجتُ في يومٍ شديد الحرِّ في بعض حيطان المدينة، فإذا شيخ من اليهود كبير السن، فقال: (ممن أنت؟)، قلتُ: (رجل من الأنصار)، قال: (كيف رأيتم صاحبكم الذي استُخلف وعملَ صاحبيه؟)، قال: (فكيف أنتم إن قتلتموه؟)، قلتُ: (نقتله؟!)، وغضبتُ، قال: (إي والذي نفسي بيده، لتقتلنّه، وليقومنّ بها من يتولى، فيعيش الناس في زمانه في رفاهية، ثم يهلك، فيقوم بها منه، فلا يمكث إلا يسيرًا، ثم يهلك، ثم لا أدركتُ أنا ولا أنت الرابع أبدًا)). قال: (فهممتُ به، ثم تركتُه، فقلتُ: (يهودي خبيث)). قال: (فذكرتُ قولَه بعدُ، وقلتُ: (قاتله اللَّه! إن كان عنده لَعِلْمٌ، ولولا أني عجلتُ عليه))[٣].

[٢٠٥٥]- [٣٣٥] حدثني (موسى بن مؤمل بن إسماعيل)[٤]، قال: ثنا

---

(١) المثنى بن سعيد الضُبَعي، أبو سعيد البصري، القسام القصير، ثقة، قال أبو حاتم: (هو أوثق من الذي قبله) أي: المثنى الطائي، من السادسة (التقريب ت٦٥١٢).

(٢) طلحة بن نافع الواسطي، أبو سفيان الإسكاف، نزل مكة، صدوق، من الرابعة (التقريب ت٣٠٥٣).

(٣) رجال إسناده من رجال التقريب وهم ثقات إن شاء اللَّه، إلا أن طلحة لم يصرح بالسماع، وأيضًا روايته عن جابر ﵁ إنما هي من صحيفة (المراسيل لابن أبي حاتم ص٦٥).
قال ابن المديني (تهذيب التهذيب ٥/ ٢٧): (أبو سفيان لم يسمع من جابر ﵁ إلا أربعة أحاديث).
وقال ابن حجر (السابق): (لم يخرج البخاري له سوى أربعة أحاديث عن جابر ﵁، وأظنها التي عناها شيخه علي بن المديني).
فالأثر مرسل. واللَّه أعلم.

(٤) هكذا في المخطوط، ولم أقف على راوٍ اسمه (موسى بن مؤمل بن إسماعيل)، والمصنف=

حماد بن سلمة، عن الجُريري، عن عبد اللَّه بن شقيق[١]، عن أقرع[٢] مؤذن عمر رضي الله عنه، قال: (بعثني عمر رضي الله عنه إلى الأسْقُف[٣]، فدعوتُه، فجعلتُ أُظلّهما من الشمس، فقال عمر رضي الله عنه: (يا أسقف! هل تجدنا في الكتب؟)، قال: (نعم)، قال: (فكيف تجدني؟)، قال: [١٦٣/ب] (أجدك قَرْنًا[٤])، فرفع عليه الدرة، وقال: (وعلى قرني مَهْ؟)، قال: (قرن حديدٍ، أمينًا شديدًا)، قال: (فكيف تجد الذي بعدي؟)، قال: (خليفة صالحًا، غير أنه يؤثر قرابتَه)، قال: (يرحم اللَّه عثمان، يرحم اللَّه عثمان) ثلاثًا، قال: (فكيف تجد الذي بعده؟)، قال: (أجد صدأ حديد[٥])، فوضع عمر رضي الله عنه يده على

= يروي عن (موسى بن إسماعيل)، ويروي عن (مؤمل بن إسماعيل)، ويمكن أن يقال بأن المصنف يرويه عن الاثنين، لكن يرده أنه قال بعدها (قال ثنا حماد. .) مفردًا، والذي يظهر أن الصواب (موسى بن إسماعيل)؛ لأنه هنا يروي عن حماد بن سلمة، وقد أسند المصنف بهذه السلسلة آثارًا كثيرة، منها: (الآثار: ١٧٢٧، ١٧٥١، ١٧٧١، ١٨٠٣، ١٨٢١، ١٨٦٥، ١٨٧١، ٢٠٢٧)، ولم أقف لمؤمل عن حماد شيئًا عند المصنف، وإن كان مؤمل من أصحاب حماد. وقد تقدمت ترجمة موسى بن إسماعيل.

(١) عبد اللَّه بن شقيق العُقيلي، بصري، ثقة، فيه نصب، من الثالثة، مات سنة ثمان ومائة (التقريب ت٣٤٠٧).

(٢) أقرع، مؤذن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، مخضرم، ثقة، من الثانية (التقريب ت٥٥٥).

(٣) الأسْقُف: هو عالمٌ رئيسٌ من علماء النصارى ورؤسائهم، وهو اسم سرياني، ويحتمل أن يكون سمي به لخضوعه وانحنائه في عبادته، والسقف في اللغة: طول في انحناء (النهاية ص٤٣٥).

(٤) قَرنًا: أي: حِصْنًا (النهاية ص٧٤٩)، واستشهد ابن الأثير بلفظ الأثر.

(٥) أجد صدأ حديد: أراد دوام لبس الحديد؛ لاتصال الحروب في أيام علي رضي الله عنه وما مني به من مقاتلة الخوارج والبغاة، وملابسة الأمور المشكلة والخطوب المعضلة، ورواه أبو عبيد غير مهموز، كأن الصدأ لغة في الصدع، وهو اللطيف الجسم؛ أراد أن عليًّا رضي الله عنه خفيف، يخفّ إلى الحروب ولا يكسل؛ لشدة بأسه وشجاعته (النهاية ص٥١٠).

رأسه، وقال: (وادفراه![1] وادفراه! وادفراه!)، فقال: (يا أمير المؤمنين! إنه خليفة صالح، ولكن يُستخلف حين يُستخلف والسيفُ مسلولٌ والدمُ مهراقٌ))[2].

---

(١) وادفراه: قال أبو عبيد: (أراد وانتناه)، وقال ابن الأعرابي: (واذلاه) (غريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٣٤١)، فقول عمر ﷺ إنما هو تضجرٌ من ذلك واستفحاشٌ (النهاية ص٥١٠).

(٢) التخريج /

أخرجه أبو داود في سننه (٧/ ٥٠ ح٤٦٥٦ - كتاب السنة، باب في الخلفاء): عن حفص بن عمر.

واللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة (٨/ ١٤٧٠): من طريق حجاج بن المنهال وداود بن شبيب.

جميعهم (حفص وحجاج وداود)، عن حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري، عن عبد الله بن شقيق، عن الأقرع مؤذن عمر ﷺ، نحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٦/ ٣٥٦): من طريق كهمس بن الحسن، عن عبد الله بن شقيق، عن الأقرع أو غيره، شك كهمس، نحوه.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه (٤٢/ ٤٢٦): من طريق يزيد بن هارون، عن عبد الله بن شقيق، عن الأقرع، نحوه.

الدراسة والحكم /

إن كان شيخ المصنف موسى بن إسماعيل، فهو وشيخه حماد من رجال التقريب وهما ثقتان.

وقد تابعه عن حماد: حفصُ بن عمر وحجاجُ بن المنهال وداودُ بن شبيب، ورجال هذه الطرق فمن رجال التقريب وهم في جملتهم ثقات.

حماد يرويه عن الجُريري، وهو -كما ذُكر في ترجمته- اختلط، لكن تابعه عن ابن شقيق: كهمس، وهو ثقة (التقريب ت٥٧٠٦).

فرواية الجُريري ورواية كهمس تشدان بعضَهُما.

وأما من عليه المدار: ابن شقيق، فهو ثقة كما تقدم. =

[٢٠٥٦]- [٣٣٦] حدثنا علي بن محمد، عن ابن داب، عن شرحبيل بن سعد[١]، قال: قال عبد اللَّه بن أبي ربيعة المخزومي: (خرجتُ مع عمر رضي الله عنه إلى الشام، فلحقتُ عثمان وعليًّا وطلحة والزبير، فلما طلع الفجر نزلوا، فما تلعثم عثمان رضي الله عنه أن تقدم فصلّى بهم، ثم قال: (مَن يُطيّب لنا منزلًا؟)، فقلتُ: (أنا)، فتقدمتُ، فأصبتُ لهم منزلًا، فنزلنا، فما لبثنا أن أُتينا بلحم طير، فطعِمنا، ثم جاء قوم فيهم شيخ ذو هيبة، فقال: (إنه بلغنا أنكم سَراة[٢] (و)[٣] هؤلاء القوم، ونحن من الطريق بحيث ترون، وخَراجنا[٤] ثقيل؛ فلو كلمتم مَلِكَكُم، فخفّف عنا مِن خراجنا)، قالوا: (نفعل)، فقال لهم طلحة: (أكنتم ترون هذا ينزل بكم؟)، قالوا: (نعم، نجد صفةَ صاحبكم، وصفةَ الذي قبله، وصفةَ نبيّكم، إذا فرغ من العرب ثم أخذ في العجم مات، ثم يلي بعده رجلٌ شديد القلب ضعيف البدن، يرمي الشرق والغرب بشهابين من

= أما شيخه الأقرع، مؤذن عمر رضي الله عنه:

فلم يُذكر له غير هذا الأثر، وقد ترجم له البخاري في تاريخه (٢/ ٦٣)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ٣٤٤)، ولم يذكرا في جرحًا ولا تعديلًا.

وأما العجلي فوثقه (معرفة الثقات ١/ ٢٣٤)، وذكره ابن حبان في الثقات (٤/ ٥٢)، وتقدم قول ابن حجر (ثقة مخضرم).

وأما الذهبي فقال (الميزان ١/ ٢٧٥): (لا يُعرف).

والذي يظهر أنه إلى الضعف أقرب، ومثله لا يُحتمل تفرده.

وقد ضعفه الألباني (ضعيف سنن أبي داود ح٤٦٥٦)، واللَّه أعلم.

(١) شرحبيل بن سعد، أبو سعد المدني، مولى الأنصار، صدوق، اختلط بأخرة، من الثالثة، مات سنة ثلاث وعشرين، وقد قارب المائة (التقريب ت٢٧٧٩).

(٢) سَراة القوم: أي: أشرافهم (النهاية ص٤٢٨).

(٣) هكذا في المخطوط، والذي يظهر أنها زائدة؛ ليستقيم المعنى (سَراة هؤلاء القوم).

(٤) الخراج هنا، بمعنى الجزية (الفائق ١/ ٢١١).

نار، يكون مثله مثل النار في الحطب الرطب، يكثر الدخان ويقل الأكل، ثم يهلك، فيلي من بعده رجل شديد القلب والبدن، يتابع الجيوش إلى الشرق والغرب، مثله مثل النار في الحطب اليابس، يقلّ الدخان ويكثر الأكل، إي واللّه، ويعرف عقيرتكم[١] التي تنحرون)، فنظر عثمان إلى عليّ وعليّ إلى عثمان، فقال له عثمان: (اسكت! فنحن أعلم بأمرنا منك)، ولامه القوم وقالوا: (علام تتنبأ؟)، فقال: (لو علم أمير المؤمنين بهذا لنكّلكم)، وقام الشيخ فخرج، فقالوا لي: (اكتم الحديث)، وجاء عمر مؤخرًا، فنزل عند شجرات في ناحية الغرب، ثم ارتحل، فلما كان الغد ونزلنا منزلًا، أرسل إليّ، فقال: (إيهًا[٢] عن حديث النصراني)، فقلتُ: (لا إيهًا)، فقال: (لتخبرنّي، أو لأسيلنّ دمَك على عقبيك)، فأخبرتُه، فأرسل للقوم، وأرسل إليّ، فقال: (حدثنا حديث النصراني)، فقال: (ذُكر لي ولابن مسعود خبر وفد نجران[٣]: أن فيهم رجلًا يعلم علمًا، فأتيناه، فحدّثنا حديثًا كرهناه، فقلنا: (ينبغي لنا أن نسأل هذا وفينا رسول اللّه ﷺ)، فأتيتُه حين خرج للصلاة، فقلتُ: (أستغفر اللّه يا رسول اللّه)، قال: «أحسنت! ومما ذاك؟»، فحدثتُه الحديث، فقال: «قد صدقكم، وفيه ما لم يخبركم به، وأنا أعلم به منه؛ فلا تسألوا أهل الكتاب، فإن حدثوكم بما تحبون لن تصدقوهم، وإن حدثوكم بما تكرهون وجِلتم»)، فقال عمر: (فهل تهدّدكم رسول اللّه ﷺ؟)، قال: (لا،

---

(١) العقر عند العرب: كشف عرقوب البعير، ثم يجعل النحر عقرًا؛ لأن ناحر الإبل يعقرها ثم ينحرها، والعقيرة: ما عُقر من صيد أو غيره (لسان العرب ٤/ ٥٩٣).

(٢) إيهًا بالنصب: أمر بالسكوت، وقد ترد بمعنى التصديق والرضا بالشيء (النهاية ص٥٦).

(٣) نجران: هي مدينة قديمة عُرفت منذ تاريخ العرب الأول، وتقع في جنوب المملكة العربية على مسافة ٩١٠ أكيال جنوب شرقي مكة في الجهة الشرقية من السراة، وفيها آثار منها: الأخدود (المعالم الأثيرة ص٢٨٦).

لكني أتهدّدكم، واللَّه لئن بلغني أنكم سألتم أحدًا من أهل الكتاب لأوجعنّكم ضربًا، قوموا؛ فقد وُسِمَ[(١)] لنا من أمركم وَسْمٌ))[(٢)].

[٢٠٥٧]- [٣٣٧] حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: ثنا مهدي بن ميمون[(٣)]، قال: ثنا ابن أبي يعقوب[(٤)]، عن الوليد بن مسلم[(٥)]، عن جُندُب بن عبد اللَّه، قال: (بلغني عن حذيفة رضي الله عنه أنه ينال من أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه، فأتيتُه، فقلتُ له: (بلغني أنك تنال من أمير المؤمنين عثمان؟)، قال: (أجل، فما ذعرك؟!)، قال: (دعني؛ أما إنه سيقتل)، قلتُ: (فأين هو؟)، قال: (في الجنة)، قلتُ: (فأين قَتَلَتهُ؟) قال: (في النار، وإني لأعلم قائدَ فتنةٍ في الجنة، وأتباعه في النار!))[(٦)].

[٢٠٥٨]- [٣٣٨] حدثنا حَبّان بن هلال[(٧)]، قال: ثنا أبو الأشهب[(٨)]،

---

(١) الوَسْم: العلامة (العين ٧/ ٣٢١)، أي ظهر لنا من أمركم.

(٢) الأثر في إسناده ابن داب، وهو -كما تقدم- مجهول.
فإسناد الأثر ضعيف أو ضعيف جدًا. واللَّه أعلم.

(٣) مهدي بن ميمون الأزدي المِعْوَلي، أبو يحيى البصري، ثقة، من صغار السادسة، مات سنة اثنتين وسبعين (التقريب ت٦٩٨١).

(٤) محمد بن عبد اللَّه بن أبي يعقوب التميمي، البصري، وقد ينسب إلى جده، ثقة، من السادسة (التقريب ت٦٠٩٥).

(٥) الوليد بن مسلم بن شهاب العنبري، أبو بشر البصري، ثقة، من الخامسة (التقريب ت٧٥٠٥).

(٦) سيأتي تخريجه.

(٧) حَبّان بن هلال، أبو حبيب البصري، ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة ست عشرة ومائتين (التقريب ت١٠٧٧).

(٨) جعفر بن حَيّان السعدي، أبو الأشهب العطاردي، البصري، مشهور بكنيته، ثقة، من السادسة، مات سنة خمس وستين، وله خمس وتسعون سنة (التقريب ت٩٤٣).

قال: حدثني حبيب بن الشهيد[١]، قال: حدثني الوليد، عن جُندُب رضي الله عنه، قال: (بلغنا حديثٌ ذكره حذيفة بن اليمان رضي الله عنه في عثمان بن عفان رضي الله عنه، فأنكرتُه مِن مثلِهِ لمثلِهِ، فأتيتُه عند صلاة الصبح، فسلمتُ [١٦٤/أ] عليه ثلاثًا، فلم يؤذن لي، فرجعتُ، فإذا رسولُهُ قد اتبعني، فردني، فدخلتُ عليه، فقال: (ما ردّك؟)، فقلتُ: (استأذنتُ -أو سلمتُ- ثلاثًا فلم يؤذن لي)، فقال: (أما إنك لو استأذنتَ أكثر من ذلك لم يؤذن لك)، قال: (وحسبتُك نائمًا)، قال: (ما كنتُ لأنام حتى أعلم من أين تطلع الشمس)، قال: (ما حديثٌ بلغني عنك ذكرتَ به عثمان، فأنكرتُه مِن مثلِك لمثلِهِ؟!)، فقال: (قد كان بعضُ ذلك، أما إنهم قد ساروا إليه وهم قاتِلوه)، فقلتُ: (قاتِلوه؟!)، قال: (قاتِلوه) ثلاثًا، قلتُ: (فأين قَتَلَتُهُ؟)، قال: (في النار والله) قالها ثلاثًا، قلتُ: (فأين هو؟)، قال: (في الجنة والله) قالها ثلاثًا، ثم قال: (أما إنها قد حضرت فتنةٌ، فَفِرَّ منها)، ثم قال: (واللَّه لأنا أعلم بها مَني بطريق كذا وكذا)، قلتُ: (ما تأمرني؟)، قال: (الزم الذي أنت عليه، ولا تدعه إلى غيره فتَضِلَّ))[٢].

---

(١) حبيب بن الشهيد الأزدي، أبو محمد البصري، ثقة ثبت، من الخامسة، مات سنة خمس وأربعين، وهو ابن ست وستين (التقريب ت١١٠٥).

(٢) التخريج /

أخرجه المصنف (رقم ٢٠٥٧): عن موسى بن إسماعيل، عن مهدي بن ميمون، عن ابن أبي يعقوب، عن الوليد بن مسلم، عن جندب رضي الله عنه، ولفظه قد تقدم.

وأخرجه ابن أبي خيثمة في المعرفة التاريخ (٢/ ٧٦٢): عن الحجاج الصواف.

وابن عساكر في تاريخه (٣٩/ ٣٨٢): من طريق محمد بن عبد اللَّه بن أسماء.

كلاهما، عن مهدي، به، نحوه.

وأخرجه المصنف (رقم ٢٠٥٨): عن حَبان بن هلال، عن أبي الأشهب، عن حبيب بن الشهيد، عن الوليد بن مسلم، جندب رضي الله عنه، وقد تقدم لفظه. =

= وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة (١/ ٤٥٦): عن هشيم.

وابن عساكر (٣٩/ ٣٨٣): من طريق ابن علية.

كلاهما، عن يونس بن عبيد، عن الوليد، به، نحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٧/ ٥١٦)، وابن أبي خيثمة (٢/ ٧٦٢): من طريق حميد بن هلال، عن يعلى بن الوليد، عن جندب ﷺ، قال: (أتينا حذيفة حين سار المصريون إلى عثمان، فقلنا: (إن هؤلاء قد ساروا إلى هذا الرجل، فما تقول؟)، قال: (يقتلونه واللّه)، قلنا: (أين هو؟)، قال: (في الجنة والله)، قلنا: (فأين قتلته؟)، قال: (في النار واللّه)).

وأخرجه ابن عساكر (٣٩/ ٣٨٢): من طريق عثمان بن زفر، عن غالب بن نجيح، عن عمرو بن مرة، عن جندب ﷺ، قال: (دخلتُ على حذيفة ﷺ، فقال لي: (ما فعل الرجل؟) يعني عثمان ﷺ، فقلتُ: (أراهم قاتليه؛ فَمَهْ؟)، قال: (إن قتلوه كان في الجنة، وكانوا في النار)).

الدراسة والحكم /

الأثر أخرجه المصنف من طريقين عن الوليد بن مسلم: من طريق ابن أبي يعقوب وحبيب الشهيد، واللفظ بنحوه، ووقعت زيادة في رواية ابن أبي يعقوب، قول حذيفة ﷺ: (وإني لأعلم قائدَ فتنة في الجنة وأتباعه في النار)، ولم ترد عن حبيب، ولم يُتابع عليها.

وجميع رجال الوجهين من رجال التقريب وهم ثقات، إلا أن رواة الوجه الثاني أحسن حالًا وأثبت من رواة الوجه الأول، وقد تقدمت تراجمهم.

فهذه اللفظة شاذة، واللّه أعلم.

وقد تابع الوليدَ عن جندب ﷺ: يعلى بن الوليد، ورجال روايته من رجال التقريب وهم ثقات، غير يعلى هذا، فقد ترجم له البخاري في تاريخه (٨/ ٤١٥)، وابن أبي حاتم (الجرح والتعديل ٩/ ٣٠٢)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وقد ذكر البخاري أن حميد بن هلال يروي عنه عن جندب ﷺ، وهي ذات السلسلة لهذا الأثر، وذكره ابن حبان في الثقات (٥٥/ ٥٥٦).

ويتقوى بمتابعة بالوليد.

وتابعهما عن جندب ﷺ: عمرو بن مرة، وفيها الراوي عن عمرو، غالب بن نجيح، وقد وثقه ابن معين (سؤالات الجنيد ص٤٨٦)، وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٣٠٩)، وقال=

[٢٠٥٩]- [٣٣٩] حدثنا حَبّان بن هلال، قال: ثنا المبارك بن فضالة، عن الوليد بن هشام[١]، قال: أخبرني شيخ بالمدينة[٢] قال: (شهدتُ بيعة عثمان رضي الله عنه، فجاء القوم وحذيفة رضي الله عنه قاعد، فقالوا: (بايعنا أمير المؤمنين، ما أصدق حياءَه وأكرمَه)، وأثنوا عليه، فقال حذيفة رضي الله عنه كلمة: (رويدًا؛ أما واللّه لَتَقتُلُنَّهُ!)، فسمع رجل من القوم قول حذيفة، فذهب إلى القوم فقال: (إن حذيفة جاء بأمر عظيم!)، قالوا: (وما قال؟)، قال: (قال: (لَتَقتُلُنَّ أميرَ المؤمنين عثمان!))، فخرجوا غِضابًا، وأخذوا بِيَدِ الرجل، وذهبوا إليه، فقالوا: (لا نعلم أحدًا أجرأ على كَذْبَةٍ منك)). قال: (ثم قالوا: (تزعم أنّا نقتل أميرَ المؤمنين؟!)). قال: (فالتفتَ إلى جليسه، فقال: (عليك (...)[٣])[٤].

[٢٠٦٠]- [٣٤٠] حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: ثنا حماد بن سلمة

= ابن حجر (التقريب ت٥٣٨٤): (مقبول)، وليس في تهذيب الكمال ولا تهذيب التهذيب ذكر لقول ابن معين؛ فيظهر أن ابن حجر قد اعتمد على قول ابن حبان، ولم يذكر قول ابن معين، وإلا لتغيّر حكمه، واللّه أعلم.

وبقية رجاله ثقات.

ويتقوى بمتابعة الوليد ويعلى.

فالأثر (بدون الزيادة التي وقعت في رواية ابن أبي يعقوب) صحيح، واللّه أعلم.

(١) لم يُذكر في شيوخ مبارك من اسمه (الوليد)، لكن في طبقة شيوخه اثنان، الأول: الوليد بن هشام بن معاوية الأموي، أبو يعيش، وهو ثقة، من السادسة (التقريب ت٧٥١١). والثاني: الوليد بن هشام أو ابن أبي هشام، الكوفي مولى همدان، مستور، من السادسة (التقريب ت٧٥١٢). ولم يظهر أيهما المراد.

(٢) لم أتبينه.

(٣) بياض فيما تبقى السطر، بمقدار ربع سطر تقريبًا.

(٤) يأتي الكلام عليه عقب الأثر التالي؛ لتقارب لفظيهما.

(. . .)[١] ((عثمان بن عفان رضي الله عنه، ولتداعسنّ برماحكم على أبواب المساجد، اتق الله! لا تخبرنّ أحدًا)، فقام الفتى من عنده، فأتى محمد بن مسلمة[٢] وسلمة بن سلامة[٣]، فأخبرهما بما قال حذيفة، ثم قام حذيفة فمرّ بهما، فدعواه، فقالا: (أنت الكذّاب؛ تزعم أنّا سنقتل عثمان ونتداعس برماحنا على أبواب المساجد!)، فنظر حذيفة إلى الفتى، فقال: (أخبرهما -عليك بلعنةٍ مثل أُحُدٍ- والذي نفسي بيده لَتَقتُلُنَّ عثمان، ولتداعسنّ برماحكم على أبواب المساجد))[٤].

[٢٠٦١]- [٣٤١] حدثنا حَيّان بن بشر، قال: ثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا قيس، عن عدي بن ثابت[٥]، عن زِرّ بن حبيش[٦]، قال: (قلتُ

---

(١) بياض فيما تبقى من السطر، بما يزيد على نصف سطر.

(٢) صحابيّ، رضي الله عنه (الإصابة ١٠/ ٥٤).

(٣) صحابيّ، رضي الله عنه (الإصابة ٤/ ٤١٥).

(٤) أخرج المصنفُ الخبرَ من طريقين، أما الطريق الأول (رقم ٢٠٥٨):

ففيه مبارك بن فضالة، وقد تقدم بيان حاله، وأنه صدوق يدلّس ويسوّي، وقد عنعن هنا.

كما أنه لم يظهر من هو الوليد بن هشام.

وأيضًا: فشيخ الوليد مبهم، لم يُسَمَّ.

فإسناد الأثر بهذه الحال ضعيف. والله أعلم.

وأما الطريق الثاني (رقم ٢٠٥٩):

فلم يظهر منه إلا بدايته؛ فلا يمكن الحكم عليه. والله أعلم.

(٥) عدي بن ثابت الأنصاري، الكوفي، ثقة، رمي بالتشيع، من الرابعة، مات سنة ست عشرة (التقريب ت٤٥٧١).

(٦) زِرّ بن حُبيش بن حُباشة الأسدي، الكوفي، أبو مريم، ثقة جليل مخضرم، من الثانية، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث وثمانين، وهو ابن مائة وسبع وعشرين سنة (التقريب ت٢٠١٩).

لحذيفة رضي الله عنه: (ما هذه الأحاديث؟! قد جاء فلان عن فلان)، فقال: (عدّ ما تقول)، فاستند إلى الحائط، ثم قال: (إنك لتحدثني حديثَ رجلٍ، إنّ أحدَ طرفيه لفي النار، واللَّه ليُخرَجَنَّ إخراجَ الثورِ، ثم لَيَشَحَطَنَّ[1] شحطَ الجَمَلِ))[2].

[٢٠٦٢]- [٣٤٢] حدثنا يحيى[3]، وحدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن موسى بن عبد اللَّه بن يزيد[4]، عن حذيفة: (أن عثمان رضي الله عنه قال له: (ما يبلغني عنك بظهر الغيب؟)، قال له حذيفة: (واللَّه ما أبغضتُك مذ أحببتُك، ولا غششتُك منذ نصحتُ لك)، قال عثمان: (أنت أصدق عندي منهم وأبرّ)، ثم خرج حذيفة، فبعث إليه، فردّه، فقال: (أما ما يبلغني عنك بظهر الغيب؟)، قال حذيفة: (أجل واللَّه، لَتُخرَجَنَّ إخراجَ الثور، ثم لَتشحَطَنَّ شحطَ الجمل)، قال: (فاتحدوا؛ فكلٌّ سديدٌ)، فبعث إلى معاوية، فذكره له، فقال له معاوية: (ادفنها تحت قدميك؛ واللَّه لئن سمِعهُ الناسُ ليقولُنّ: إن رسول اللَّه ﷺ حدّثه إياه»[5].

---

(١) يتشحّط في دمه: أي: يتخبّط فيه ويضطرب ويتمرّغ (النهاية ص٤٦٨).

(٢) الأثر في إسناده حيّان بن بشر، شيخ المصنف، ولم أقف على من بيّن حاله، وقد تقدم ذكر ذلك.

وفيه أيضًا: قيس بن الربيع، وهو صدوق، تغيّر لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدّث به.

فالإسناد بهذه الحال: ضعيف.

ويشهد له أثر جندب بن عبد اللَّه رضي الله عنه، وقد تقدم، انظر الأثر (رقم ٢٠٥٨)، وهو صحيح.

فأثر الباب بشاهده حسن إن شاء اللَّه. واللَّه أعلم.

(٣) هو القطان، وقد مضت ترجمته، انظر الأثر (رقم ١٧٧٠).

(٤) موسى بن عبد اللَّه بن يزيد الخَطْمي، الكوفي، ثقة، من الرابعة (التقريب ت٧٠٣٣).

(٥) سيأتي تخريجه.

[٢٠٦٣]- [٣٤٣] حدثنا محمد بن حميد، قال: ثنا عبد اللَّه بن عبد القدوس[١]، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء[٢]، عن صخر بن الوليد[٣]، عن جُزي بن بكير العنسي[٤]، قال: (جاء حذيفة رضي الله عنه إلى عثمان رضي الله عنه يسلّم عليه ويودعه، فلما أدبر قال: (ردّوه)، فقال: (أما ما يبلغني عنك بظهر الغيب؟)، قال: (واللَّه ما أبغضتُك مذ أحببتُك، ولا غششتُك منذ نصحتُ لك)، قال: (أنت واللَّه عندي أبرّ منهم وأصدق)، فمضى، فقال: (ردّوه)، فردوه، فقال: (أما ما يبلغني عنك[[٥] بظهر الغيب؟)، قال: (واللَّه لَتُخرَجَنّ إخراجَ الثور، ولَتُشحَطَنّ شحطَ الجمل!)، فأخذه من ذلك أُفْكَلُ -يعني: رِعدة-، فبعث إلى معاوية رضي الله عنه، فأتي به، فقال: (ألم تر إلى ما قال حذيفة؟)، قال: (وما قال؟)، قال: (واللَّه لَتُخرَجنّ إخراجَ الثور، ولَتشحَطَنّ شَحطَ الجمل!)، قال: (أَوْهِ[٦]! ادفنها))[٧].

---

(١) عبد اللَّه بن عبد القدوس التميمي السعدي، الكوفي، صدوق رمي بالرفض، وكان أيضًا يخطئ، من التاسعة (التقريب ت٣٤٦٩).

(٢) إسماعيل بن رجاء بن ربيعة الزُبيدي، أبو إسحاق الكوفي، ثقة، تكلم فيه الأزدي بلا حجة، من الخامسة (التقريب ت٤٤٧).

(٣) صخر بن الوليد الفَزاري، ترجم له البخاري في تاريخه (٤/ ٣١١)، وابن أبي حاتم (الجرح والتعديل ٤/ ٤٢٦)، وذكره ابن حبان في الثقات (٦/ ٤٧٢).

(٤) جُزي بن بُكير العبسي، سمع حذيفة رضي الله عنه، قال البخاري في تاريخه (٢/ ٢٥١): (منكر الحديث)، وكذا قال أبو حاتم (الجرح والتعديل ٢/ ٥٤٦).

(٥) من هنا كُتب النص بخط مغاير عن خط ناسخ المخطوط، ويستمر ذلك إلى منتصف الأثر (رقم ٢٠٦٥).

(٦) أَوْهِ -ساكنة الواو مكسورة الهاء-: كلمة يقولها الرجل عند الشكاية والتوجع (النهاية ص٥٣).

(٧) التخريج /

أخرجه المصنف (رقم ٢٠٦٢): عن يحيى القطان وأبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن=

= موسى بن عبد اللّه بن يزيد، عن حذيفة ﷺ، ولفظه قد تقدم.
وأخرجه المصنف (رقم ٢٠٦٣): عن محمد بن حميد، عن عبد اللّه بن عبد القدوس، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن صخر بن الوليد، عن جزي بن بكير، وقد تقدم أيضًا لفظه.
وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٧/ ٥١٨)، والدارقطني في المؤتلف والمختلف (١/ ٤٩٠): من طريق عبيد اللّه بن موسى، عن شيبان، عن الأعمش، عن إسماعيل، به، ولفظ ابن أبي شيبة بنحوه، ولفظ الدارقطني مختصرًا.
وأخرجه معمر في جامعه (المطبوع مع مصنف عبد الرزاق ١١/ ٤٥٠): عن الأعمش، قال: (قال عثمان لحذيفة ﷺ، ولقيه..)، وذكره بنحوه مختصرًا.
الدراسة والحكم /
الأثر رواه الأعمش، واختلف عليه:
فرواه يحيى القطان وأبو بكر بن عياش، عنه، عن موسى بن عبد اللّه بن يزيد، عن حذيفة ﷺ.
ورواه عبد اللّه بن عبد القدوس وشيبان، عنه، عن إسماعيل بن رجاء، عن صخر بن الوليد، عن جزي.
ورواه معمر، عنه، من قوله.
أما ما رواه يحيى وأبو بكر بن عياش:
فقد تقدمت ترجمتهما، وأنهما ثقتان.
وأما ما رواه عبد اللّه بن عبد القدوس وشيبان:
ففيه الراوي عن عبد القدوس، وهو محمد بن حميد، وقد تقدمت ترجمته، وأنه ضعيف.
وشيخه عبد اللّه بن عبد القدوس صدوق يخطئ، وقد تقدم.
إلا أنهما متابعان بشيبان، ومن دونه من رجال التقريب وهم ثقات.
وأما ما رواه معمر:
ففيه معمر، وقد تقدم بيان حاله، وأنه ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم بن أبي النجود وهشام بن عروة شيئًا.
فمعمر يغلط في أحاديث الأعمش، وهو سيئ الحفظ فيه جدًا (شرح العلل ٢/ ٧٢٠).
فبعد عرض أحوال هذه الطرق عن الأعمش: فالذي يظهر أن الراجح عن الأعمش هو ما=

[٢٠٦٤]- [٣٤٤] حدثنا حيّان بن بشر، قال: ثنا جرير، عن المغيرة، عن إبراهيم[1]، قال: (لقد روي عن حذيفة في عثمان رضي الله عنه أحاديث، أشهد إن كان حقًّا أنه كذّاب))[2].

[٢٠٦٥]- [٣٤٥] [١٦٤/ب] حدثنا علي بن محمد، عن عثمان بن

= رواه يحيى القطان وأبو بكر بن عياش؛ فهما أوثق من رواة الأوجه الأخرى، كما أن يحيى القطان في الطبقة الأولى (مع شعبة والثوري) من طبقة أصحاب الأعمش (الطبقات للنسائي ص٦٢).

فالمحفوظ: ما رواه يحيى القطان وأبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن موسى بن عبد اللَّه، عن حذيفة رضي الله عنه.

ورجاله من رجال التقريب وهم ثقات، إلا أن موسى بن عبد اللَّه من الطبقة الرابعة التي تلي الوسطى من التابعين، وهو لم يلق عائشة رضي الله عنها (المراسيل لابن أبي حاتم ص١٢٠)، ومذكور في ترجمته أنه يروي عن أمّه بنت حذيفة عن حذيفة رضي الله عنه (تهذيب الكمال ٢٩/ ٩٤)، ولم يُذكر موسى في أصحاب حذيفة رضي الله عنه، ولم يُذكر حذيفة في شيوخه؛ فهل سمع من حذيفة رضي الله عنه؟، وقد مات (أي حذيفة) في أول خلافة علي رضي الله عنه عام ست وثلاثين (التقريب ت١١٦٥).

فالذي يظهر أن روايته عنه مرسلة، واللَّه أعلم.

ويشهد له الأثر (رقم ٢٠٥٨).

وبه يكون أثر الباب حسنًا إن شاء اللَّه. واللَّه أعلم.

(١) هو النخعي.

(٢) في إسناده حَيّان شيخ المصنف، ولم أقف على من بين حاله، وقد تقدم بيان ذلك.

وفيه أيضًا: المغيرة بن مِقسم، وهو ثقة متقن كما تقدم، إلا أنه من المدلسين، ويدلس كثيرًا، لا سيما عن إبراهيم النخعي (طبقات المدلسين ص١٥٥)، وهو هنا يروي عنه، ولم يصرح بالسماع.

فإسناد الأثر لما تقدم ضعيف.

كما أن في لفظه نكارة؛ فكيف لتابعيّ جليل مثل النخعي وما كان عليه من علم وورع وزهد، أن يطلق هذا الوصف (كذّاب) على صحابي جليل؟!، واللَّه أعلم.

عبد الرحمن[١]، عن إبراهيم بن محمد بن سعد[٢]، عن أبيه[٣]، قال: (قدِم عبد الملك بن مروان[٤] المدينة، فصلّى صلاة الصبح، ثم أقبل على الناس بوجهه، فقال: (يا أهل المدينة! الحمد للّه الذي أذّلكم بعد عِزّكم، ووضعكم بعد ارتفاعكم، وأنزل بكم بأسَه الذي لا يُردّ عن القوم المجرمين، أما واللّه لو قُتلتم في نواحيها لكنتم لذلك أهلًا، إنما مثلكم مثل القرية التي وصفها اللّه: ﴿كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ﴾[٥])، فقام إليه رجل مِن ولد مُعاذ القارئ][٦] . . . .

---

(١) عثمان بن عبد الرحمن بن عمر بن سعد بن أبي وقاص ﷺ الزهري الوقاصي، أبو عمرو المدني، ويقال له المالكي؛ نسبة إلى جده الأعلى أبي وقاص مالك، متروك، وكذّبه ابن معين، من السابعة، مات في خلافة الرشيد (التقريب ت٤٥٢٥).

(٢) إبراهيم بن محمد بن سعد بن أبي وقاص ﷺ المدني، ثم الكوفي، ثقة، قال ابن حبان: (لم يسمع من صحابي)، من السادسة (التقريب ت٣٢٥).

(٣) محمد بن سعد بن أبي وقاص ﷺ الزهري، أبو القاسم المدني، نزيل الكوفة، كان يُلقب ظلّ الشيطان؛ لِقِصره، ثقة، من الثالثة، قتله الحجاج بعد الثمانين قبل المائة (التقريب ت٥٩٤١).

(٤) عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي، أبو الوليد المدني، ثم الدمشقي، كان طالب علم قبل الخلافة، ثم اشتغل بها، فتغيّر حاله، ملَكَ ثلاث عشرة سنة استقلالًا، وقبلها منازعًا لابن الزبير ﷺ تسع سنين، من الرابعة، ومات دون المائة سنة ست وثمانين، في شوال، وقد جاوز الستين (التقريب ت٤٢٤١).

(٥) سورة النحل، الآية (رقم ١١٢).

(٦) هنا ينتهي ما تم التنبيه عليه من أن النص مكتوب بخط مختلف عن خط الناسخ.
وهذا القطعة التي بين [ ] قد كُتبت في مطلع اللوحة التالية (١٦٥/ ب) بخط ناسخ المخطوط كما سيأتي، وفي ذلك الموضع ضُرب فوقها بخطوط، توحي بأنه ليس هذا موضعها، وهذا يفسر قيام أحد غير الناسخ بنسخ هذه القطعة إلى الموضع الذي سبق، وبذلك يستقيم سياق=

الأنصاري[١] فقال: (اقرأ الآية التي بعدها: ﴿وَلَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْهُمْ[٢] فَكَذَّبُوهُ﴾[٣]، أفنحن كذبناه؟!، لا واللّه، ولكن نصرناه وآمنا به)، فقال: (اسكت! فو اللّه لئن تكلّم ثان لأضربنّ عُنُقَهُ)، ثم دخل منزله، وبعث إليه فدعاه، فقال: (ويلك! أما تركتَ حماقتَك؟!)، قال: (وعهدتَني أحمق؟!)، قال: (فما كان يُؤمّنك أن أقتلك، غضبان فيضرّك، وأندم راضيًا فلا ينفعك؟)، قال: (قد وقى اللّه شرَّك)، قال: (حدثني حديث أبيك عن علي رضي الله عنه حين دخل على عثمان رضي الله عنه)، قال: (أرسل عثمان إلى أبي وعبد اللّه بن حنظلة وعبد اللّه أو عبيد اللّه بن عدي بن الخيار ورجال من قريش والأنصار، فقال: (إنكم مُحبَّبُون في قومكم، منظور إليكم، وقد أحببتُ أن أعلم ما لي عندكم)، قال عبيد اللّه بن عدي: (دعوتَنا لأمرٍ لم نعدّ له جوابًا؛ فأمهلنا ننظر)، فخَلّوا في ناحية الدار، ودخل علي رضي الله عنه، فقال: (يا عثمان! ما هذا النَّحي؟!، أدونك أم بإذنك؟)، قال: (كلّ ذاك)، فقال: (أما إنهم نِعم الفتية؛ فاتَّقِ اللّه يا عثمان، وتُب إلى اللّه)، قال: (ما فعلتُ إلا حقًّا، أتريد أن تشهد عليّ وتقرّرني؟)، قال: (أنت وذاك، أما لكأنّني بك قد أُخذ منك بالحِنو[٤]، فذُبحتَ كما يُذبح الجملُ!)، قال: (لك مثل السَوءِ)، وخرج علي رضي الله عنه)، فقال عبد الملك: (أكنتم تعدّون عثمان رضي الله عنه

= الآثار كما هو ظاهر، واللّه أعلم.

(١) لم أتبينه، ومعاذ القارئ هو ابن الحارث بن الأرقم الأنصاري، وهو صحابي، رضي الله عنه (الإصابة ١٠/ ٧).

(٢) كُتب في المخطوط (من أنفسهم)، وإنما الآية كما أُثبت.

(٣) سورة النحل، الآية (رقم ١١٣).

(٤) الحِنو: من العطف (العين ٣/ ٣٠١).

حليمًا؟)، قال: (وفوق ذلك))[١].

[٢٠٦٦]- [٣٤٦] حدثنا علي بن محمد، عن ابن داب، قال: (قدم عبد الملك المدينة وهو غضبان على أهلها، فصلى بهم صلاة الصبح، فقرأ بهم في الركعة الأولى ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾[٢] و﴿إِذَا زُلۡزِلَتِ﴾[٣]، وقرأ في الركعة الثانية سورة الفتح و﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ﴾[٤]، ثم خرج وعليه جُبّة خزٍّ[٥]، وكنا بين يديه نسمعهُ، عابسًا، قد حُفّت به الحِراب، وأهل المدينة يُسبّحون، فقال: (يا أهل المدينة! مالكم تُسبّحون؟!، كأنكم أنكرتم دخولنا المسجد؟!، أما والله لو قتلتُكم في نواحيها لرأيتُكم حلالًا، الحمد لله الذي أذلّكم بعد عِزكم، ووضعكم بعد ارتفاعكم، وأنزل بكم بأسَه الذي لا يَردّهُ عن القوم المجرمين، إنما مثلكم مثل القرية التي ضرب الله مثلَها: ﴿قَرۡيَةٗ كَانَتۡ ءَامِنَةٗ مُّطۡمَئِنَّةٗ يَأۡتِيهَا رِزۡقُهَا رَغَدٗا مِّن كُلِّ مَكَانٖ فَكَفَرَتۡ بِأَنۡعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلۡجُوعِ وَٱلۡخَوۡفِ بِمَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ﴾[٦])، فقام إليه محمد بن عبد الرحمن بن عبدٍ القاريّ[٧]، قال: (قلتَ واللهِ على الباطل، وعلى منبر رسول الله ﷺ!، اقرأ الآية التي بعدها: ﴿وَلَقَدۡ جَآءَهُمۡ رَسُولٞ مِّنۡهُمۡ فَكَذَّبُوهُ﴾[٨]، أفنحن كذبناه؟!، لا والله،

(١) في إسناده عثمان بن عبد الرحمن، وقد تقدم بأنه متروك، بل كذّبه ابن معين. فإسناده ضعيف جدًا. والله أعلم.

(٢) سورة محمّد.

(٣) سورة الزلزلة.

(٤) سورة النصر.

(٥) ما يُنسج من ثياب الصوف (تاج العروس ١٥/ ١٣٦).

(٦) سورة النحل، الآية (رقم ١١٢).

(٧) روى عن أبيه، مذكور في ترجمة والده، وبه يُكنى، ووالده له رؤية (الإصابة ٨/ ٦١).

(٨) سورة النحل، الآية (رقم ١١٣).

ولكن نصرناه وعزرناه)، فقال عبد الملك: (اسكت! لا سكتَّ، أما والله (لئن قام)[١] الثاني لأضربنّ عنقَه، يا أهل الشام! إن أبا هذا كان رجلًا صالحًا)، (قال)[٢] (ثم قرأ ﴿وَكَانَ[٣] أَبُوهُمَا صَٰلِحًا﴾[٤] إلى آخر الآية، قم يا ابن مصقلة[٥]! فبيّن لهم)، فقام، فقال: (يا أهل المدينة! شاهت الوجوه، أنتم والله أخبث الناس أنفُسًا، وأخبث حجرًا ومدرًا، أنت يا ابن قَيْنة[٦] (. . .)[٧] لعنة الله عليك إنما كانت أمّك تصعد خَبوبًا[٨]، وتبرك تسوّلًا؛ تتلقى الركبان)، فوضع عبد الملك يده على (. . .)[٩] (محمد بن عبد الرحمن)[١٠] فقال: (ويلك! أما تركتَ حماقتك؟!)، قال: (وعهدتني أحمق؟!)، قال: (لا، ولكن عهدتُك عاقلًا لبيبًا، لكن أمنتَ أن أقتلك، غضبان، فيضرّك، وأندم راضيًا فلا ينفعك؟!)، فقال: (فقد وقى الله شرّ ذلك، بهذا نحن نتكلم؛ فما أدخل هذا الأعرابي بيننا؟!)، قال: (أحببتُ أن أُكفى)، قال: (فكيف رأيتَ رفقي؟)، قال: (ويحكم يا أهل المدينة! أنتم والله أحبّ الناس إليّ، ولو صلحتم كنتم أحبّ إليّ من نفسي، حدثني حديثَ أبيك وعثمان حين دخل عليكم)، قال: (حدثني أبي: أن

---

(١) كُتب بخط مغاير لخط الناسخ.
(٢) كُتب بخط مغاير لخط الناسخ.
(٣) بياض في هذا الموضع من المخطوط، وكُتب على هامشه ما أُثبت بين القوسين، وفوقه كلمة (لعله).
(٤) سورة الكهف، الآية (رقم ٨٢).
(٥) لم أتبينه.
(٦) القينة: هي المغنية من الإماء (النهاية ص٧٨٣).
(٧) بياض بمقدار كلمة.
(٨) التخبيب: يأتي بمعنى الإفساد (تاج العروس ٢/ ٣٢٨)، أي امرأة فاسدة.
(٩) بياض بمقدار ثلث سطر تقريبًا.
(١٠) كُتبت بخط مغاير لخط الناسخ.

عثمان أرسل إليه وإلى عبيد اللّه بن عدي وعبد اللّه بن حنظلة، فقال: (إنكم مُحبّبون في قومكم، منظور إليكم)، فقال عبيد اللّه: (دعوتَنا لأمر لم ننظر فيه قبلُ، فمُر لنا بكتابٍ نكتب فيه ما نريد)، فدعا له بصحيفة ودواة، فجلسوا يكتبون، فدخل عليّ رضي الله عنه، فقال: (يا عثمان! ما هذا النَحي؟!، أبإذنك أم دونك؟)، [١٦٥/أ] قال: (كلّ ذاك، بإذني ودوني)، قال: (أما إنهم نِعم الفتية، تُب إلى اللّه يَتُب عليك)، قال: (ما فعلتُ إلا حقًّا، أتريد أن تُقررني وتشهد عليّ؟)، قال: (أنت وذاك، أنت إذًا آمر باطل)، قال: (قد عرفتُها في امرأة فركتْ زوجها، فقتلتْ نفسها، لك مَثَلُ السَوء، إليّ تضرب الأمثال؟!، وللهِ المثلُ الأعلى»، قال عبد الملك: (أكنتم تعدونه حليمًا؟)، قال: (وفوق ذلك»[1].

* * *

(١) في إسناده ابن داب، وهو -كما تقدم- مجهول.

كما أن إسناده معضل؛ فمثله لا يمكن له إدراك زمن عبد الملك؛ فإسناد الأثر ضعيف جدًّا، واللّه أعلم.

كلام عمرو بن العاص في عثمان رضي الله عنهما

[٢٠٦٧]- [٣٤٧] حدثنا علي بن محمد، عن أبي مِخنف[١]، عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق[٢]، عن أبيه، قال: (عزل عثمان رضي الله عنه عمروَ بن العاص رضي الله عنه عن مصر؛ فكان واجدًا عليه)[٣].

[٢٠٦٨]- [٣٤٨] حدثنا الحزامي، قال: ثنا عبد اللَّه بن وهب، قال: حدثني ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب: (أن هدايا ابن سعد[٤]، حين قدمت على عثمان بعث إلى عمرو بن العاص ليَحضرها، فلما حضرها وهي تُعرض قال: (أبا عبد اللَّه! الآن درّت اللِّقاح[٥])، قال عمرو: (الآن هلكتِ الفِصال[٦]!))[٧].

---

(١) لوط بن يحيى، أبو مِخنَف، ضعّفه العلماء: قال ابن معين (تاريخه ٣/ ٢٨٥ - الدوري): (ليس بشيء)، وقال أبو حاتم (الجرح والتعديل ٧/ ١٨٢): (متروك الحديث)، وقال ابن عدي (الكامل ٧/ ٢٤١): (شيعي محترق)، وقال الذهبي (الميزان ٣/ ٤١٩): (أخباري تالف، لا يوثق به).

(٢) عبد الملك بن نوفل بن مساحق العامري، عامر قريش، مدني، يكنى أبا نوفل، مقبول، من الثالثة (التقريب ت٤٢٥٤).

(٣) في إسناده أبو مِخنف، وقد تقدم بأنه متروك، فإسناده ضعيف جدًّا. واللَّه أعلم.

(٤) هو عبد اللَّه بن سعد بن أبي السرح.

(٥) اللِّقاح: النوق ذوات الألبان (النهاية ص٨٣٩-٨٤٠)، شبّه الخراج الذي يأتيه بالناقة التي تدرّ اللبن.

(٦) الفصيل: هو ولد الناقة (المصبح المنير ٢/ ٤٧٤)، وهو يريد أن الاستكثار من الخراج هلاك للبلاد، كما يهلك الفصيل إذا درّ لبن أمه ثم انقطع عنه.

(٧) التخريج /

أخرجه ابن سعد في الطبقات (متمم الصحابة - الطبقة الرابعة ص٤٥٠) -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه (٢٩/ ٣٧)-: عن محمد بن عمر، عن أسامة بن زيد الليثي، عن=

[٢٠٦٩]- [٣٤٩] حدثني محمد بن يحيى، قال: حدثني غسان بن عبد الحميد، قال: (كان عمرو بن العاص مِن أشدّ الناس طعنًا على عثمان رضي الله عنه، وقال: (واللّه لقد أبغضتُ عثمان، وحرّضتُ عليه حتى الراعي في غنمه والسّقاية تحت قِربتها))[١].

[٢٠٧٠]- [٣٥٠] حدثنا عبيد اللّه بن محمد بن حفص، قال: حدثني أبي، قال: (لما قدم عمرو بن العاص رضي الله عنه، قال له عثمان رضي الله عنه: (قم؛ فأعذرني في الناس)، فقام، فحمد اللّه وأثنى عليه، ثم قال: (أيها الناس! إني قد صحبتُ رسولَ اللّه ﷺ، وفيكم مَن هو أطول صحبةً له مني، واللّه إن

= يزيد بن أبي حبيب، قال: (كان عمرو بن العاص رضي الله عنه عاملًا لعثمان رضي الله عنه على مصر، فعزله عن الخراج، وأقرّه على الصلاة والجُند، واستعمل عبد اللّه بن سعد بن أبي سرح على الخراج، فتباغيا، فكتب عبد اللّه بن سعد إلى عثمان: (أن عمرو بن العاص كسر علي الخراج)، وكتب عمرو بن العاص إلى عثمان: (أن عبد اللّه بن سعد كسر علي مكيدة الحرب)؛ فكتب عثمان إلى عمرو: (أن انصرف)، فعزلَه، وولّى عبدَ اللّه بن سعد الجندَ والصلاةَ مع الخراجِ بمصر).

الدراسة والحكم /

في إسناد المصنف ابن لهيعة، وقد تقدم أنه ضعيف.

وقد رواه عن يزيد بن أبي حبيب: أسامة الليثي، لكن في إسناده الراوي عنه محمد بن عمر، وهو الواقدي، وقد تقدم أنه متروك.

وأما من عليه المدار: يزيد، فقد تقدم بأنه ثقة، إلا أنه يرسل، وقد مات سنة ثمان وعشرين ومائة، وقد قارب الثمانين؛ فلا يمكن له إدراك عثمان رضي الله عنه، فضلًا عن إدراك عزله لعمرو رضي الله عنهما.

فإسناد الأثر ضعيف من طريق ابن لهيعة، وضعيف جدًا من طريق الليثي، واللّه أعلم.

(١) الأثر في إسناده غسان، وهو -كما تقدم- مجهول.

كما أن إسناده منقطع؛ فلا يمكن لطبقة غسان ومشايخ محمد بن يحيى إدراك القرن الأول.

فإسناد الأثر ضعيف. واللّه أعلم.

كانت الخَصاصة[١] لتكون، فيخصّ بها نفسَه وأهلَه، وإن كانت السعةُ لتكون، فيعمّ بها الناس، أكذاك كان؟)، فقالوا: (نعم، ﷺ)، قال: (ثم ولي أبو بكر رضي الله عنه، فسلك منها جولات، واللَّه وإنه لفي خَلِقِ ثوبٍ[٢] ما له غيره، أكذاك كان؟)، قالوا: (نعم، رحمه الله)، قال: (ثم ولي عمر رضي الله عنه، فبعجت[٣] له الدنيا عن بطنها، وألقت إليه (. . .)[٤] كبدها، ففرص[٥] منها فرصًا، وجانب غَمرتَها[٦]، ومشى ضحْضاحها[٧]، فخرج واللَّه منها وما (بلَّت عقبيْه)[٨]، ثم ولي عثمان رضي الله عنه، فقلتُم تلومونه، وقال يعذر نفسه؛ فارضوا به، فإن (. . .)[٩] (فقال عثمان)[١٠]: (أنت منذ اليوم فيما لا ينفع أهلك (. . .)[١١])[١٢].

---

(١) الخَصاصة: أي: الجوع والضعف، وأصلها الفقر والحاجة إلى الشيء (النهاية ص٢٦٦).

(٢) إشارة إلى الفقر (غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٤١٠).

(٣) أي: شقت وفتحت (النهاية ص٨٢).

(٤) بياض بمقدار كلمتين تقريبًا.

(٥) فرص: أي: خاف منها وارتعدت فرائصه (النهاية ص٧٠٠).

(٦) الغَمرة: الماء الكثير (النهاية ص٦٧٨).

(٧) ضحضاح: هو مارق من الماء على وجه الأرض ما يبلغ الكعبين، فاستعيره للنار، ومنه حديث عمرو بن العاص يصف عمر رضي الله عنه: (جانب غمرتها، ومشى ضحضاحها، وما ابتلّت قدماه)، أي لم يتعلق من الدنيا بشيء (النهاية ص٥٣٩).

(٨) كُتبت بخط مغاير عن خط الناسخ.

(٩) بياض تتمة السطر، وربع السطر الذي يليه.

(١٠) كُتبت بخط مغاير لخط الناسخ.

(١١) بياض إلى نهاية هذا الوجه، بما يقرب من ثلثه، وكلمة في هامشه لم أميزها.

(١٢) فيه محمد بن حفص، ولم أقف على من بين حاله -كما تقدم-، غير قول الحسيني: (فيه نظر).

كما أن إسناده منقطع؛ فلا يمكن لطبقة محمد بن حفص إدراك القرن الأول، واللَّه أعلم.

[٢٠٧١]- [٣٥١] [١٦٥/ب][(١)] حدثنا أحمد بن معاوية، قال: ثنا عبد اللّه بن المبارك، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، قال: (أرسل عثمان إلى طلحة رضي الله عنهما يدعوه، فخرجتُ معه حتى دخل على عثمان رضي الله عنه). قال: (وعنده علي وسعد والزبير ومعاوية، فحمد اللّه معاوية وأثنى عليه، وقال: (أنتم أصحاب رسول اللّه ﷺ، وخيرة الأرض، وولاة أمر هذه الأمة، ولا يطمع في ذلك أحدٌ غيركم، اخترتم صاحبَكم من غير غلبة ولا طمع، وقد كبُرتْ سِنُّه وولّى عمرهُ، ولو انتظرتم به الهرم، وكان قريبًا، مع أني أرجو أن يكون أكرم على اللّه من أن يبلغ به ذلك، ولقد فشت قالةٌ خِفتها عليكم؛ فما عتبتُم فيه من شيء فهذه يدي به لكم، ولا تُطمعوا الناسَ في أمركم، فو اللّه لئن طمعوا في ذلك لا رأيتم منها أبدًا إلا إدبارًا)، فقال علي رضي الله عنه: (مالك ولذاك؟! لا أمّ لك)، فقال: (دع أمي؛ فإنها ليست بِشَرِّ أمهاتِكم، قد أسلمتْ وبايعتْ رسولَ اللّه ﷺ، وأجبني فيما أقول لك)، فقال عثمان رضي الله عنه: (صدق ابنُ أخي، إني أخبركم عني وعما وُلِّيتُ: إن صاحبيَّ اللَّذَين كانا قبلي طلّقا أنفسَهما، وكان ذلك منهما احتسابًا، وإن رسول اللّه ﷺ كان يعطي قرابتَه، وأتاني رهطٌ أهل عَيْلَةٍ وقِلَّةِ معاشٍ، فبسطتُ يدي في شيء من ذلك؛ لمكاني مما أقوم به، ورأيتُ أن ذلك لي، فإن رأيتم ذلك خطأ فرُدّوه، وأمري لأمركم تبع)، قالوا: (أصبتَ وأحسنتَ)، قال: (أعطيتُ عبدَ اللّه بن خالد بن أسيد، ومروان)، وكانوا

---

(١) هذا الموضع هو ما سبق التنبيه على ما وقع فيه، انظر حاشية الأثر (رقم ٢٠٦٥)، وقد كُتب في حاشية الوجه السابق (١٦٥/أ): (بظهر الغيب)، ثم ضُرب فوقها، وكُتب أسفلها: (حدثنا أحمد بن معاوية، قال)، يشير إلى مطلع اللوحة التالية على الصواب، واللّه أعلم.

يزعمون أنه أعطى مروان خمسة عشر ألفًا، وابن أسيد خمسين ألفًا، قال: (فرُدّوا ما رأيتم من ذلك)؛ فرضوا وقنعوا، وخرجوا راضين)[١].

[٢٠٧٢]- [٣٥٢] حدثنا محمد بن حاتم[٢]، قال: ثنا نعيم بن حماد، قال: ثنا الفضل بن موسى[٣]، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت[٤]، قال: (قال معاوية لعلي رضي الله عنهما: (لو تنحيتَ؛ فإن هذا الرجل إن أُصيب اتّهموك)، فقال علي رضي الله عنه: ((. . .)[٥] كذا وكذا! ما لك وما هناك؟!)، فقال معاوية رضي الله عنه: (لا تشتم أمي؛ فإنها ليست بدون أُمهاتِكم))[٦].

[٢٠٧٣]- [٣٥٣] حدثنا علي بن محمد، عن عيسى بن يزيد، عن صالح بن كيسان، قال: (حج عثمان، ومعاوية رضي الله عنهما معه، فأمره عثمان رضي الله عنه، فتكلم، فقال: (يا أيها الناس! إنكم قد اجتمعتم في أعظم حُرمةٍ للَّه، واللَّه لا أقول في مقامي هذا إلا حقًّا؛ هيبة للَّه وحُرمتِه، وخِيفةً

---

(١) في إسناده أحمد بن معاوية، وقد تقدم بأنه متهم.
فالإسناد ضعيف جدًّا. واللَّه أعلم.

(٢) هو الزِمّي.

(٣) الفضل بن موسى السِيناني، أبو عبد اللَّه المروزي، ثقة ثبت، وربما أغرب، من كبار التاسعة، مات سنة اثنتين وتسعين ومائة، في ربيع الأول (التقريب ت٥٤٥٤).

(٤) حبيب بن أبي ثابت قيس ويقال هند بن دينار الأسدي مولاهم، أبو يحيى الكوفي، ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس، من الثالثة، مات سنة تسع عشرة ومائة (التقريب ت١٠٩٢).

(٥) كلمة لم أتبينها، وهذه صورتها في المخطوط: ([illegible]).

(٦) في إسناده نُعيم، وهو كما تقدم صدوق يخطئ كثيرًا.
كما أن حبيبًا لم يدرك القصة؛ فروايته عن كبار الصحابة مرسلة (جامع التحصيل ص١٩٠).
فالإسناد ضعيف، واللَّه أعلم.

من اللَّه وعقوبتِه: إنّ هؤلاء الرهط من المهاجرين قد أنعم اللَّه عليهم في أنفسهم، وأنعم على المسلمين بهم؛ فهم ولاة هذا الأمر ما بقي منهم إنسان، وهذان البَلدان المدينة ومكة خيرُ البُلدان، فالتابعون ينظرون إلى السابقين، والبُلدان ينظرون إلى هذين البلدين، وإني قد [١٦٦/أ] رأيتُكم بَطرتُم نِعمكم، ومشيتم في الطعن على إمرتكم، وإني واللَّه إن وضعتُ إحدى يدي على الأخرى لم يقم السابقون للتابعين، ولا البَلَدان على البُلدان، وما هم في الناس إلا كالشعرة البيضاء في الثور الأسود؛ فليَنزِعُنَّ أمرُكم من أيديكم، وليُخرِجُنّه من بين أظهركم؛ فإيّاكم إيّاكم، فرُبَّ أمرٍ يُستأنى فيه وإن كُره؛ خيفة لما في عاقبته))[١].

[٢٠٧٤]- [٣٥٤] حدثنا محمد بن سعيد الدمشقي[٢]، قال: ثنا عبد الكريم بن يزيد[٣]، عن موسى بن محمد بن طلحة[٤]، عن أبيه، قال:

---

(١) في إسناده عيسى بن يزيد الأزرق:
وقد ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٤٩٠).
وقال الذهبي (تاريخ الإسلام ٤/ ٤٧٣): (صدوق).
وقال ابن حجر -كما تقدم- (مقبول)، فمثله لا يحتمل تفرده.
ثم إن ابن كيسان لم يدرك زمن عثمان رضي الله عنه؛ فخبره مرسل.
فإسناد الأثر ضعيف، واللَّه أعلم.

(٢) وقفت على راوٍ بهذا الاسم في طبقة شيوخ المصنف، وهو محمد بن سعيد بن الفضل، أبو الفضل القرشي الدمشقي القارئ، روى عن الهيثم بن حميد، روى عنه سليمان بن شرحبيل، ذكره ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل ٧/ ٢٦٦، تاريخ دمشق ٥٣/ ٩٢)، ولم أقف على من بين حاله، وليس في ترجمته ما يدل على رواية المصنف عنه.

(٣) ربما يكون عبد الكريم بن يزيد القرشي، والد أبي رزعة، وقد قال عنه أبو حاتم (الجرح والتعديل ٦/ ٦١): (شيخ).

(٤) لم أتبينه.

(إني لمع أبي[1] في المنزل حين أتاه رسول عثمان يدعوه، فقام يلبس ثوبه، ثم أتاه رسول ثانٍ، ثم أتاه رسول ثالث، فانطلق، وانطلقت معه، فإذا عثمان جالس، وعنده المهاجرون وعيون الأنصار، في قَدمةٍ قدمها مع معاوية، فلما رأيتُهم علمتُ أنه ليس مجلسي، فتنحيتُ ناحيةً، فتكلّم عثمان، فعلمتُ أنه كان ينتظر أبي، فحمد اللَّه وأثنى عليه، ثم قال: (إنكم نقمتم عليّ رجالًا استعملتهم بهذه الأعمال، فوَلُّوها مَن أحببتم، ونقمتم علي هذا الحمى، وإني نظرتُ، فرأيتُ المسلمين لا يستغنون عن إبل مُعدّة لهم للنائبة تنوب، وللأمر يحدث، فحَميتُ لها حمى، وإني أشهدكم أني قد أبحتُه، ونقمتم علي إيوائي الحكمَ بن أبي العاص، وإن رسول اللَّه ﷺ قد كان يقبل توبة الكافر، وإن الحكم تاب، فقبلتُ توبتَه، ولعمري لو كانت ثمة بأبي بكر وعمر رضي الله عنهما مثل رَحِمِه بي لآوياه، ونقمتم عليّ أني وصلتُه بمالي، واللَّه ما هو إلا مالي، أنشدك باللَّه يا طلحة! هل أخذتُ له من بيت مالكم درهمًا؟)، قال: (اللهم لا)، فقال معاوية رضي الله عنه: (إنكم معشر المهاجرين قد علمتم أنه ليس منكم إلا قد كان في عشيرته مَن هو أشرف منه ومن يقطع الأمور عليه، (بعث)[2] اللَّهُ رسولَه؛ فأسرعتُم إلى اللَّه، وأبطؤوا عنه، فَسِدتم عشائركم، حتى إنه ليقال: (بنو فلان، رهط فلان)، وإن هذا الأمر ثابت لكم ما استقمتم، فإني قد أراكم وما تصنعون، وإني واللَّه لئن لم تتركوا شيخنا هذا يموت على فراشه ليدخلنّ فيكم مَن ليس منكم)، فقال علي رضي الله عنه: (وما أنت وهذا يا ابن اللّخناء[3]؟!)، فقال معاوية رضي الله عنه: (مهلًا أبا حسن! فو اللَّه ما

---

(١) هو طلحة بن عبيد اللَّه رضي الله عنه.

(٢) تكررت هذه اللفظة في المخطوط مرتين.

وفي هامش المخطوط كلمتان أو ثلاث كلمات، لم أتبينها.

(٣) اللّخناء: هي المرأة التي لم تُختن، وقيل: اللّخن: النتن (النهاية ص٨٣٢).

هي بأخسِّ نسائكم، ولقد أسلمتْ، وأتتْ رسولَ اللَّه ﷺ، فبايعته وصافحته، وما رأيتُه صافحَ امرأةً قط غيرها). قال: (فنهض علي رضي الله عنه مُغضَبًا، فقال له عثمان رضي الله عنه: (اجلس)، قال: (لا أجلس)، قال: (عزمتُ عليك)، فأبى، فأخذ عثمان رضي الله عنه بطرف ردائه، فتركه من يده، وخرج)[١].

[٢٠٧٥]- [٣٥٥] حدثنا علي بن محمد، عن أبي دينار رجل من بني دينار بن النجار[٢]، عن أبي معبد الأسلمي[٣]، عن قيس بن طلحة، قال: (خرج معاوية رضي الله عنه من عند عثمان رضي الله عنه، فمرّ به نفر من المهاجرين، فقال: (استوصوا بشيخي هذا خيرًا؛ فو اللَّه لئن قُتل لا أعطيكم إلا السيف)، ثم أتى عمّارًا، فقال: (أبا اليقظان! إني تركتُ بالشام أكثر من عدد أهل الحجاز، كلهم شجاعٌ فارسٌ، يقيم الصلاةَ، ويؤتي الزكاةَ، ويحجّ البيتَ، لا يعرف عمّارًا ولا سابقتَه، ولا عليًّا ولا قرابتَه؛ فإيّاك أن تنجلي الغُمّة، فيقال: (هذا قاتل عمّار))، فقال: (أبالقتل تخوفني؟!، واللَّه يا بني أمية لا تُسِيئُون، ونقول أحسنتم))[٤].

[٢٠٧٦]- [٣٥٦] حدثنا هارون بن عمر المخزومي، قال: ثنا عبد اللَّه بن صالح، قال: حدثني الليث بن سعد: (أن معاوية رضي الله عنه لما سمع

---

(١) في إسناده راويان لم أقف على ما يبين حاليهما.
وفيه أيضًا عبد الكريم بن يزيد، فإن يكن هو المُترجم له؛ فإنه ضعيف.
وعلى كلٍّ، فلا يمكن الحكم على الإسناد إلا بعد معرفة روايته وحالهم، واللَّه أعلم.
(٢) لم أتبينه.
(٣) يكنى بهذه الكنية بشير بن معبد الأسلمي، وله صحبة، رضي الله عنه (الإصابة ١/ ٥٨٥)؛ فهل يكون هو من روى عن قيس بن طلحة، وقيس تابعي، من الطبقة الوسطى، وقد توفي سنة مائة -كما تقدم-؟، ولم أقف على من هو في طبقة قيس وبهذه الكنية والنسبة، واللَّه أعلم.
(٤) في إسناده من لم أتبينه، واللَّه أعلم.

الذي كان من معاتبة -أو كلمة تشبهها- أصحابِ رسول اللّه ﷺ على عثمان، أقبل من الشام بغير إذن، فدخل مسجدَ رسول اللّه ﷺ، فوجد عليًّا وطلحة والزبير ﵃ في ناحية المسجد يتحاورون، فسلّم عليهم، ثم قال: (أبإذن منكم؟)، قالوا: (نعم يا معاوية)، فقعد، فقالوا: (ما جاء بك؟!)، قال: (الذي دخل بينكم؛ فإن الناس قد رأوا أن هذا الأمر ميراث لكم أيها النفر، ليس لأحد فيه حقّ معكم، [١٦٦/ب] حتى إنهم ليقولون: (فلان بعد فلان، وفلان بعد فلان)، كأنه ميراث، وإن تصلُح ذات بينكم لا يطمع أحدٌ في منازعتكم، وإن تختلفوا يدخل عليكم غيرُكم)، قالوا: (ومَن ذاك؟)، قال: (أنا أوّلهم)، فوقع به عليّ، فضعّف مِن أمرِه، فقام، فدخل على عثمان ﵁، فقال: (معاوية؟!)، قال: (نعم)، قال: (ما جاء بك؟)، قال: (الذي بلغني من أمرك وأمر أصحابك)، ثم أخبره بما كلّم به عليًّا وأصحابَه، وما أجابه به عليّ، ثم قال له: (إني قد جئتُ معي بظهر، فاركب الآن، فاقدم على أهل الشام؛ فإنك أحبّ الناس إليهم، حتى ترى رأيَك)، فقال: (ما أريد أن أفرّ)، قال: (فأذن للناس في القتال)). قال: (قال: (ما أريد أن أفتح سنّة السوء)، قال: (فبقيت أخرى، إن رأيتَ أن تردّني إلى عملي، فافعل)، قال: (نعم، ولّاك من هو خير مني: عمر بن الخطاب ﵁؛ فاخرج إلى عملك)، فركب، ثم قال لمن حضره: (يا أهل المدينة! دونكم جزوركم -يريد عثمان-، وستعلمون كيف العاقبة))[1].

---

(١) في إسناده شيخ المصنف، وقد سبق التعريف به، ولم أقف على من بين حاله.

وفيه عبد اللّه بن صالح، وهو -كما تقدم- صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت في غفلة.

والأثر معضل؛ فالليث توفي عام خمس وسبعين ومائة.

فإسناد الأثر ضعيف، واللّه أعلم.

[٢٠٧٧]- [٣٥٧] حدثنا هارون بن عمر، قال: ثنا أيوب بن سويد[١]، قال: ثنا مطرف بن أبي بكر الهذلي[٢]، عن أبيه[٣]، عن الزهري، قال: (كان أمراءُ الأجناد يقدمون على عثمان في كلّ عام، فقدم عليه ابن أبي سرح من مصر، ومعاوية من الشام، وعبد اللَّه بن عامر من البصرة، وسعيد بن العاص من الكوفة، فقال لهم عثمان: (يا بني أمية! أنتم باطنتي دون ظاهري، وقد أكثر الناس شكايتي، حتى تناولني بها البعيد، وآذاني بها القريب؛ فأشيروا عليّ)، فأشار عبد اللَّه بن عامر، وكان امرأ سخيًا، فقال: (يا أمير المؤمنين! إن الناس إنما يرضيهم ما أسخطهم، وهي هذه الأموال؛ فأعطهم منها، تستلّ بذلك سخائمُ[٤] صدورهم، وضغائن قلوبهم وضبابها)، ثم تكلم ابن أبي سرح، فقال: (يا أمير المؤمنين! إن لك عليهم حقًّا، ولهم عليك حقًّا، فأعطهم حقهم عليك، وخذهم بحقك عليهم، واتبع سنّة الذين قبلك، يجتمعوا بالرضا عليك)، ثم تكلم سعيد بن العاص، فقال: (يا أمير المؤمنين! إن الناس قد أَمِروا وجمّوا[٥] حتى كبُرت كُبَراهُم، فابعثهم جيوشًا، وجمّرهم[٦] في المغازي، حتى تكون دَبْرة دابة أحدهم أهمّ إليه من

---

(١) أيوب بن سويد الرملي، أبو مسعود الحميري، صدوق يخطئ، من التاسعة، مات سنة ثلاث وتسعين، وقيل سنة اثنتين ومائتين (التقريب ت٦٢٠).

(٢) مطرف بن أبي بكر، روى عن أبيه، روى عنه بشير بن عبد الرحمن، ترجم له البخاري في تاريخه (٧/ ٣٩٨)، ولم أقف على من بيّن حاله.

(٣) أبو بكر الهذلي، قيل اسمه سُلمى، ابن عبد اللَّه، وقيل روح، أخباري، متروك الحديث، من السادسة، مات سنة سبع وستين (التقريب ت٨٠٥٩).

(٤) السخائم، جمع سخيمة؛ أي: الحقد (النهاية ص٤٢٢).

(٥) جمّوا: أي: استراحوا وكثروا (النهاية ص١٦٦).

(٦) جمّرهم: أي: اجمعهم في الثغور، واحبسهم عن العود إلى أهلهم (النهاية ص١٦٣).

التفكر في أمر الأئمة)، ثم تكلم معاوية رضي الله عنه، فقال: (إني سمعتُ الذي قالوا؛ فليسمعوا الذي أقول: لِيكفك كلُّ رجل منهم مِصْره، وأكفيك الشام، فلن تُؤتى من الشام أبدًا))[١].

[٢٠٧٨]- [٣٥٨] عن المدائني، عن أبي مخنف، عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق، عن أبيه، بنحوه. (﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٜىٰهَا﴾)[٢].

قال المدائني: (ويقال: إن سعيد بن العاص هو قائل المقالة التي رُويت عن ابن أبي سرح).

قال المدائني: (وهو الذي أعتقد).

قال: (وقال معاوية رضي الله عنه: (يا أمير المؤمنين! إنك قد بلغتَ مِن صلتنا ما يبلغه كريمُ قوم مِن صلة قومه: حملتنا على رقاب الناس، وجعلتنا أوتاد الأرض؛ فخُذ كلَّ رجل منّا بعمله وما يليه يكفك)). قال: (فأخذ بقول معاوية، وردّ عُمّاله إلى أمصارهم)، فقال له معاوية رضي الله عنه: (اخرج معي إلى الشام؛ فهم شيعتك وأنصارك، فقال: (ما كنتُ لأفارق مُهاجَر رسول الله ﷺ ومسجده ومنازل أزواجه)، قال: (فإذ أبيتَ فَائْذَن لي أجهز إليك جيشًا من الشام، تطأ بهم من رابك)، قال: (لا أكون أول مَن أذلّ المهاجرين)، قال: فلا تخرج ولا تأذن لي أوجه إليك جيشًا؟! أنت مقتول))، ثم خرج إلى المسجد وفيه نفر من المهاجرين، فقال: (أوصيكم بشيخي هذا خيرًا؛ والله لئن أحدثتم فيه حدثًا لا أعطيكم إلا السيف)، فقال بعضهم: (ألا تسمعون

---

(١) في إسناده أبو بكر الهذلي، وقد تقدم بأنه متروك.
فالإسناد ضعيف جدًا، والله أعلم.

(٢) ما بين القوسين كُتب بخط كبير مغاير لخط الناسخ، ولم تظهر مناسبته، خاصة وأن ما قبله قد عُلّم في نهايته بما يدلّ على مقابلته وانتهاء النص لهذا السطر، كعادة الناسخ.

لما يقول هذا؟!)، فردّ عليهم آخرون: (لا تلوموه أن يتكلم في ابن عمه))[١].

[٢٠٧٩]- [٣٥٩] حدثنا أحمد بن معاوية، قال: ثنا الهيثم بن عدي[٢]، عن ابن عياش، قال: قال عبد اللَّه بن عباس: (قدم سعيد بن العاص من الكوفة حاجًّا، [١٦٧/أ] فمرض بمكة، فدخل عليه (عليّ)[٣] رضي الله عنه يعوده، وعنده معاوية وعبد اللَّه بن عامر وعبد اللَّه بن خالد بن أسيد، فأوسعوا له عند رأسه، فسأله، فلما فرغ قال له معاوية: (أبا حسن! إني قائل لك قولًا، فإن كرهتَه فاصبر على ما تكره منه؛ فإن مِن ورائه ما تحب: إنه واللَّه ما صاحبنا غيرك، ولو سكتَّ عنّا ما نطق مَن قال معك، وما يُعْصَب أمرنا إلا بك، وإن الذين معك اليوم لَعليك غدًا، ولئن لا سنّاك لنكوننّ أحبّ إليهم منك، وباطلُنا أحب إليهم من حقك، إنك واللَّه ما أنت بقويٍّ على ما تريد، ولا نحن بضعفاء عما نطالب)، فقال عليٌّ: (يا معاوية! أفتراني أقعد أقول وتقول؟!)، ثم خرج). قال ابن عباس: (فلقيتُه فعرفتُ الغضبَ في وجهه، فدخلتُ على سعيد بن العاص فسألتُه، ثم قلتُ لهم: (كأنكم أنفرتم شيخكم!)، فقال معاوية: (أردنا تسكينه فنفر)، فقلتُ: (ولم؟! فو اللَّه إنه لوقور غيور سبق بغير مضغ[٤]، فإيّاكم يا بني أمية، لا تميلوا به فيميل بكم)). قال: (وكان معاوية وعمرو رضي الله عنهما عند عثمان رضي الله عنه، فقال لهما: (قوما

---

(١) في إسناده أبو مِخنف، وقد تقدم بأنه شيعي هالك.

فإسناده ضعيف جدًا. واللَّه أعلم.

(٢) الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن الطائي، قال ابن معين (تاريخه - الدوري ٣/ ٣٦٣): (ليس بثقة، كان يكذب)، وقال أبو حاتم (الجرح والتعديل ٩/ ٨٥): (متروك الحديث، محلّه محلّ الواقدي).

(٣) ليست في المخطوط، والسياق يقتضي إضافتها.

(٤) لم أتبين المراد من هاتين الكلمتين.

فاعذراني)، فخرجا، فقال معاوية لعمرو: (تكلّم)، قال: (بل أنت فتكلّم؛ فأنت أعلم بعذر صاحبك)، فقال معاوية: (يا أهل المدينة! إن قولكم اليوم سُنّة على من سواكم، وحكَمٌ على من خالفكم، وقد خلّى الناس بينكم وبين أمركم في هذا الرجل؛ فإن تركتموه حتى يُمضي قام الأمرُ فأقمتم به، وكان لكم وإليكم، وإن أمضيتموه وأقمتم اتهمكم الناسُ على حكمكم، وحكموا عليكم، وإن الفتنة تنبتُ على ثلاث: على التخوّن، ثم السكون، ثم الخَلع وهي العظمى، وفيها يصير الصغيرُ كبيرًا والشريف وضيعًا، ويقول فيها مَن لم يكن يُسمع منه فيُسمع له، ولا يقال معه)، ودعا عثمان عليًّا وطلحة والزبير وعمرو بن العاص ﷺ ليعذروه، فقال الوليد بن عقبة:

(دَعَوْنَا رجالًا مِن قريش لينطقوا ... بعُذْر أبي عمرو[1] فلم يحفظوا الحُرَم

فأما عليٌّ فاختلاجة[2] أنفه ... وطلحة قد أشجى[3] وعمرو قد اصطلم[4]

ولولا عليٌّ كان جُلّ مقالهم ... كضرطة عِيرٍ بالصَّحاصح[5] من إضم[6]

ولكنّه مهما يقل يسمعوا له ... ومهما مضى فيما أحاذره أَمَم[7]))[8].

---

(١) هذه كنية عثمان بن عفان ﷺ.

(٢) اختلج: أي: تحرك (النهاية ص٢٧٧).

(٣) الشجو: أي: الحزن (النهاية ص٤٦٨).

(٤) اصطُلم القوم: أي: أبيدوا من أصلهم (العين ٧/ ١٢٩).

(٥) صحاصح، جمع صحصحان وصحصح، وهو ما استوى وجَرِد من الأرض (العين ٣/ ١٥).

(٦) إضم: واد له ذكر، سمي بذلك لتضامّ السيول عنده، حيث تجتمع سيول أودية بطحان وقناة والعقيق، وتكوّن مسيلًا واحدًا، يصل إلى البحر الأحمر بين الوجه وأملج، ويطلق عليه الآن وادي الحِمْض (المعالم الأثيرة ص٢٩).

(٧) أَمَم: بمعنى عظيم (مقاييس اللغة ١/ ٣٠).

(٨) في إسناده الهيثم بن عدي، وقد تقدم بأنه ضعيف جدًا، وقد كذّبه ابن معين.

فالإسناد ضعيف جدًا، والله أعلم.

[٢٠٨٠]- [٣٦٠] حدثنا القاسم بن الفضل، قال: حدثني عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد[١]، قال: (دعا عثمان رضي الله عنه ناسًا من أصحاب رسول اللّٰه ﷺ وفيهم عمّار، فقال: (إني سائلكم، أنشدكم اللّٰهَ هل تعلمون أنّ رسول اللّٰه ﷺ كان يؤثر قريشًا على سائر الناس ويؤثر بني هاشم على سائر قريش؟)، فسكت القوم، فقال: (لو أن مفاتيح الجنة في يدي لأعطيتُها بني أمية حتى يدخلوا من عند آخرهم، واللّٰه لأعطينّهم ولأستعملنّهم على رغِم أنف مَن رغم)، فقال (عمّار)[٢]: (على رغم أنفي؟!)، قال: (على رغِم أنفك)، قال: (وأنف أبي بكر وعمر؟!)، فغضب عثمان رضي الله عنه، فوثب إليه، فوطئه وطأً شديدًا، فأجفله الناس عنه، ثم بعث إلى بني أمية، فقال: (أيا أخابث خلق اللّٰه! أغضبتموني على هذا الرجل حتى أراني قد أهلكتُه وهلكتُ!)، فبعث إلى طلحة والزبير، فقال: (ما كان نوالي إذ قال لي ما قال إلا أن أقول له مثل ما قال، وما كان لي على قَسْرِهِ من سبيل؛ اذهبا إلى هذا الرجل فخيّراه بين ثلاث: بين أن يقتصّ، أو يأخذ أَرشًا[٣]، أو يعفو)، فقال: (واللّٰه لا أقبل منها واحدة حتى ألقى رسولَ اللّٰه ﷺ، فأشكوه إليه)، فأتوا عثمان، فقال: (سأحدثكم عنه، كنتُ مع رسول اللّٰه ﷺ آخذًا بيدي بالبطحاء، فأتى على أبيه[٤] وأمّه[٥] وعليه وهم

---

(١) سالم بن أبي الجعد رافع الغطفاني الأشجعي مولاهم، الكوفي، ثقة، وكان يرسل كثيرًا، من الثالثة، مات سنة سبع أو ثمان وتسعين وقيل مائة أو بعد ذلك، ولم يثبت أنه جاوز المائة (التقريب ت٢١٨٣).

(٢) كُتب في هامش المخطوط، وقد أشير بلحق في الأصل.

(٣) أرش الجنايات والجراحات هو الجابر عما حصل من النقص، سمي أرشًا لأنه من أسباب النزاع، يقال: أرشت بين القوم إذا أوقعت بينهم (النهاية ص٣٣).

(٤) هو ياسر بن عامر، والد عمّار، رضي الله عنهما.

(٥) هي صفية بنت خيّاط، والدة عمّار، رضي الله عنهما.

يُعذَّبون، فقال أبوه: (يا رسول اللَّه! أَكُلُّ الدَّهر هكذا؟!)، قال: «اصبر ياسر، اللهم [١٦٧/ب] اغفر لآل ياسر، وقد فعلتُ»»[١].

---

(١) التخريج /

أخرجه أحمد في مسنده (١/ ٣٥١): عن عبد الصمد، عن القاسم بن الفضل، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، قال: (دعا عثمان ناسًا من أصحاب رسول اللَّه ﷺ، فيهم عمّار بن ياسر، فقال: (إني سائلكم، وإني أحب أن تصدقوني: نشدتكم اللَّه أتعلمون أن رسول اللَّه ﷺ كان يؤثر قريشًا على سائر الناس، ويؤثر بني هاشم على سائر قريش؟)، فسكت القوم، فقال عثمان: (لو أن بيدي مفاتيح الجنة لأعطيتها بني أمية حتى يدخلوا من عند آخرهم)، فبعث إلى طلحة والزبير، فقال عثمان: (ألا أحدثكما عنه يعني عمارًا؟، أقبلتُ مع رسول اللَّه ﷺ آخذًا بيدي نتمشى في البطحاء، حتى أتى على أبيه وأمّه وعليه يُعذَّبون، فقال أبو عمار: (يا رسول اللَّه! الدّهر هكذا؟!)، فقال له النبي ﷺ: «اصبر»، ثم قال: «اللهم اغفر لآل ياسر، وقد فعلتُ»)).

وأخرجه ابن سعد (٣/ ٢٤٨)، وابن عساكر في تاريخه (٤٣/ ٣٦٩-٣٧٠): من طريق مسلم بن إبراهيم وعمرو بن الهيثم.

وابن عساكر (السابق): من طريق موسى بن إسماعيل.

جميعهم (مسلم وعمرو وموسى)، عن القاسم، عن عمرو، عن سالم، عن عثمان ﷺ، قال: (أقبلتُ أنا ورسول اللَّه ﷺ. .)، الحديث.

وأخرجه ابن عساكر (٣٩/ ٢٥٣): من طريق أبي يعلى، عن عبد اللَّه بن بكار، عن القاسم، به، بمثل لفظ المصنف.

وأخرجه الخطيب في تاريخه (٤/ ٨٣)، وابن عساكر (٤٣/ ٣٧١): من طريق عبد الرزاق، عن المعتمر بن سليمان، عن القاسم، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن سلمان ﷺ، قال: سمعتُ النبي ﷺ، وقال له عمّار وهو يُعذّب: (يا رسول اللَّه! هكذا الدهر أبدًا؟!)، فقال له ﷺ: «اللهم اغفر لآل ياسر، موعدكم الجنة»).

وأخرجه ابن عساكر (٤٣/ ٣٦٩): من طريق محمد بن الصلت، عن منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سالم، قال: قال عثمان ﷺ: (مررتُ مع رسول اللَّه ﷺ. .)، الحديث.

=

= وأخرجه ابن عساكر (٤٣/ ٣٦٨): من طريق عمرو بن طلحة، عن حسين بن عيسى بن زيد، عن أبيه، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن عثمان ﵁، بنحو اللفظ السابق.

وأخرجه ابن عساكر (السابق): من طريق عمرو بن طلحة، عن حسين بن عيسى بن زيد، عن الأعمش، عن سالم، به، نحوه.

الدراسة والحكم /

الأثر رواه سالم بن أبي الجعد، واختلف عليه وعلى من دونه، وبيان ذلك فيما يأتي:

فقد رواه القاسم بن الفضل، واختلف عليه:

فرواه المصنف وعبد الصمد ومسلم بن إبراهيم وعمرو بن الهيثم وموسى بن إسماعيل وعبد اللَّه بن بكار، عن القاسم بن الفضل، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، ولفظ عبد اللَّه بن بكار كلفظ المصنف، والبقية مختصرًا ولم ترد عند أحد منهم ذكر ما وقع بين عثمان وعمّار ﵄ وما تبع ذلك، إنما ذكر جمع عثمان ﵁ للناس وتكليمه إياهم، ثم تحديثه بخبر عمار ووالديه ﵃ مما وقع لهما مع النبي ﷺ.

ورواه المعتمر بن سليمان، عن القاسم، عن عمرو، عن أبي البختري، عن سلمان ﵁.

ورواه الأعمش، واختلف عليه:

فرواه عمرو بن حماد، عن حسين بن عيسى بن زيد، عن أبيه، عن الأعمش، عن سالم ابن أبي الجعد، عن عثمان ﵁.

ورواه عمرو بن طلحة، عن حسين بن عيسى بن زيد، عن الأعمش، عن سالم، به، ولم يذكر فيه عيسى بن زيد.

ورواه منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سالم، قال: قال عثمان ﵁، كرواية القاسم بن الفضل.

ولعل من المناسب البدء بالاختلاف على القاسم:

وجميع رجال هذه الروايات من رجال التقريب وهم ثقات، غير عبد اللَّه بن بكار، ولم أقف إلا على ذكر ابن حبان له في الثقات (٧/ ٦٢)، وهو متابع في أصل الخبر، وقد رواه -كما تقدم- كرواية المصنف.

قال الخطيب بعد أن أخرج رواية المعتمر: (لا أعلم روى هذا الحديث هكذا عن القاسم بن الفضل غير معتمر بن سليمان، وعنه عبد الرزاق). =

= والذي يظهر أن رواية الجماعة هي المحفوظة؛ فحالهم أولى كمًّا وكيفًا.

وقد قال الدارقطني -وقد سئل عن الحديث- (العلل ٣/ ٣٣): (رواه القاسم بن الفضل، عن عمرو بن مرة، واختلف عنه:

فقال أبو داود الطيالسي: عن القاسم بن الفضل عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد.

وخالفهم معتمر بن سليمان: فرواه عن القاسم بن الفضل عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن سلمان.

ووهم فيه، قال ذلك عبد الرزاق عن معتمر).

إلا أن المصنف لا يمكن له الرواية عن القاسم بن الفضل؛ فالقاسم توفي -كما تقدم في ترجمته- سنة سبع وستين ومائة، فهو من طبقة شيوخ شيوخه (أي المصنف)؛ فيروي عنه بواسطة، وقد تقدم أن المصنف روى عن عارم عن القاسم عن عمرو بن مرة (الأثر رقم ١٨٨٤).

ثم إن ذكر ما دار بين عثمان وعمار ﵄، لم يرد إلا عند المصنف وعبد اللَّه بن بكّار، وأما الجماعة فاقتصروا على ذكر خبر جمع عثمان الناس وكلامه معهم، ثم ذكره المرفوع من خبر عمّار ووالديه، وبعضهم اقتصر على المرفوع.

والذي يظهر أن الزيادة ليست بمحفوظة؛ للجهل بحال الواسطة بين المصنف والقاسم، وأيضًا لما سبق من عدم الوقوف على من بيّن حال عبد اللَّه بن بكار، خاصة وأن في مثل هذه الزيادة تعرض لما شجر بين الصحابة ﵃، ولا يمكن التساهل في إثبات ذلك، واللَّه أعلم.

فالمحفوظ: ما رواه عبد الصمد ومسلم بن إبراهيم وعمرو بن الهيثم وموسى بن إسماعيل، عن القاسم عن عمرو بن مرة عن سالم.

وهي متابعة بالمحفوظ عن الأعمش، وسيأتي، واللَّه أعلم.

وأما ما جاء من طريق الأعمش:

فقد رواه عمرو بن طلحة عن حسين بن عيسى بن زيد عن أبيه عن الأعمش عن سالم، ومرة لم يذكر والده.

وفيه عمرو، وهو صدوق رمي بالرفض (التقريب ت٥٠٤٩)، ومن دونه فيهم من لم أتبينهم، وحسين بن عيسى لم أقف على من بيّن حاله ولا والده.

وسواء كانت الرواية عن الأعمش عن سالم، أو عن أبيه عن الأعمش عن سالم، فإنها=

[٢٠٨١]- [٣٦١] حدثنا حَيّان بن بشر، قال: ثنا جرير بن عبد الحميد، عن المغيرة، قال: (اجتمع ناسٌ، فكتبوا عيوبَ عثمان، وفيهم ابن مسعود،

= مخالفة لرواية منصور بن أبي الأسود عن الأعمش عن عمرو عن سالم، ورجال رواية منصور من رجال التقريب وهم ثقات، كما أنه متابع بالمحفوظ عن القاسم.

فالمحفوظ عن الأعمش: ما رواه منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن عمرو، عن سالم.

قال الخطيب عن رواية الأعمش المحفوظة (٤/ ٨٣): (وهذا القول يشد رواية مسلم بن إبراهيم ومن تابعه)، والله أعلم.

وعليه؛

فالمحفوظ: ما رواه عبد الصمد ومسلم وعمرو وموسى، عن القاسم.

وما رواه منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش.

كلاهما (القاسم والأعمش)، عن عمرو، عن سالم.

ورجاله كما تقدم من رجال التقريب وهم ثقات.

إلا أنه مرسل؛ فرواية سالم عن عثمان رضي الله عنه وكبار الصحابة مرسلة (المراسيل لابن أبي حاتم ص٥٥).

قال الهيثمي (مجمع الزوائد ٧/ ٢٢٧): (رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، إلا أنه منقطع).

وقال الذهبي عن الحديث (السير ١/ ٤١٠): (هذا مرسل).

وقال ابن حجر (الإصابة ١١/ ٣٧٥): (منقطع). والله أعلم.

ويشهد لخبر آل ياسر رضي الله عنهم:

ما أخرجه الحاكم (المستدرك ٣/ ٤٣٨)، وغيره: من طريق أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه: (أن النبي ﷺ مرّ بعمّار وأهله وهم يُعذّبون، فقال: «أبشروا آل عمار وآل ياسر؛ فإن موعدكم الجنة»)، ورجاله من رجال التقريب وهم ثقات.

قال الحاكم بعد أن أخرجه: (صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه).

وقال الذهبي في التلخيص: (على شرط مسلم).

فذكر دعاء النبي ﷺ الوارد في مرسل سالم بن أبي الجعد، حسن بشاهده، والله أعلم.

فاجتمعوا بباب عثمان ليدخلوا عليه فيُكلّموه، فلما بلغوا البابَ نكلوا[١] إلا عمّار بن ياسر، فإنه دخل عليه فوعظه، فأمر به، فضُرب حتى فتق[٢]، فكان لا يستمسك بولهُ، فقيل لعمّار: (ما هذا؟!)، قال: (إني مَلقي من قريش؛ لقيتُ منهم في الإسلام كذا، وفعلوا بي كذا، ثم دخلتُ على هذا -يعني: عثمان-، فأمرتُه ونهيتُه، فصنع ما ترون، فلا يستمسك بولي)). قال: (وكان حيث ضُرب وقع عليه رجلٌ من قريش، فقال: (أما واللّه لئن ماتَ هذا ليُقتلنَّ ضخم السرّة[٣] من قريش)). قال: (وهو جدّ هشام بن عبد الملك[٤]))[٥].

[٢٠٨٢]- [٣٦٢] حدثنا علي بن محمد، عن أبي عبد الرحمن العجلان[٦]، عن عكرمة بن خالد[٧]، قال: (كلّم هشامُ بن الوليد عثمانَ أن

---

(١) نكلوا: أي: امتنعوا، ومنه النكول في اليمين والامتناع منها، وترك الإقدام عليها (النهاية ص٩٤١).

(٢) الفتق: انفتاق المثانة (الفائق ٣/ ٨٨).

(٣) أي: سيقتل عظيم إذا قُتل عمّار ﷺ.

(٤) يريد هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي، أخو خالد بن الوليد ﷺ، قال ابن عبد البر (الاستيعاب ٤/ ١٥٤١): (من المؤلفة قلوبهم)، وانظر: (الإصابة ١١/ ٢٣٥).

(٥) في إسناده شيخ المصنف، وقد تقدم مرارًا، ولم أقف على من بيّن حاله.
وفيه المغيرة، وقد توفي سنة ست وثلاثين ومائة -كما تقدم-؛ فهو لم يدرك الصحابة، وإنما عاصر صغار التابعين، فإسناد الأثر ضعيف.
وفي متنه نكارة؛ فلا يليق أن يصدر مثل هذا من عثمان بحق عمّار ﷺ وهو يعرف فضلَه وسابقتَه، وقد روي أن رسول عثمان ﷺ هو من اعتدى على عمار ﷺ من غير إذنه، انظر الأثر (رقم ٢٠٨٣)، واللّه أعلم.

(٦) أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن العجلاني، المدني، كانت عنده أحاديث يرويها من أمور الناس، لقيه هشام بن محمد بن السائب الكلبي وروى عنه (الطبقات ٣/ ٤٦٨).

(٧) هناك راويان بهذا الاسم: الأول: عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام المخزومي، ثقة، من الثالثة، مات بعد عطاء (التقريب ت٤٧٠٢)، والثاني: عكرمة بن خالد بن سلمة بن=

يكفّ عن عمّار، فقال: (اسكت يا ابن القَسرية[١]!)، فقال هشام بن الوليد: (لئن متَّ يا عمّار لأقتلنَّ بك رجلًا تملأ سُرّتُه قادمةَ الرَّحل من بني أمية!)، فقال له عثمان: (أأنت يا ابن القَسرية؟!)، قال: (إنهما اثنتان، تأكلان الثريد[٢])، قال: (لا أمّ لك، ولا واحدة إلا بعد شرّ)، فقالت أمّ سلمة: (فإنه قتل أبا أزيهر[٣])، قال: اسكتي؛ فإن أباكِ مات باليمن)، وقال هشام بن الوليد لعثمان رضي الله عنه:

(لساني طويلٌ فاحذر من شَذَاتِه[٤] ... عليك وسيفي مِن لساني أطولُ)[٥][٦].

= العاص بن هشام المخزومي، ضعيف، وهو أصغر من الذي قبله (التقريب ت٤٧٠٣)، ولم أميز أيهما راوي الأثر.

(١) نسبة إلى قَسر بن عبقر بن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث، بطن من بجيلة (اللباب ٣/ ٣٦)، وأمّ هشام وجدّته قسريّتان (أنساب الأشراف ٥/ ٥٣٨).

(٢) الثريد: هو الطعام الذي يكون غالبًا من لحم (النهاية ص١٢١).

(٣) أبو أزيهر، من دوس، وكانت ابنته عاتكة تحت أبي سفيان رضي الله عنه، فقتل هشامُ بن الوليد أبا أزيهر في ذي المجاز إنفاذًا لوصية والده، وذلك بعد معركة بدر، وكادت أن تكون حرب بين قريش لأجل ذلك، لكن أبا سفيان أطفأها، وأعطى قومه العَقْل (سيرة ابن هشام ٢/ ٥٤-٥٥).

(٤) شذاته: أي: شدّته وجُرأته (لسان العرب ١٤/ ٤٢٧).

(٥) هكذا في المخطوط، وقد أورده ابنُ عبد ربّه في العقد الفريد (٤/ ٩٧)، ونسبه إلى هشام، ونصّه:

(لساني طويل فاحترس من شَذَاتِه ... عليك وسيفي من لساني أطول)

(٦) في إسناده أبو عبد الرحمن العجلان، ولم أقف على من بيّن حاله.

وأما شيخه عكرمة بن خالد، فلم أتبين: هل هو ابن العاص أم ابن سلمة؟، والأول ثقة، والثاني ضعيف وأصغر من ابن العاص، وقد تقدم، ولو افترض أنه من رواية الثقة فلن يسلم من الانقطاع؛ فروايته عن عثمان رضي الله عنه مرسلة (المراسيل لابن أبي حاتم ص١٠١).

فالإسناد ضعيف، والله أعلم.

[٢٠٨٣]- [٣٦٣] حدثنا عفان، ثنا أبو محصن[١]، قال: ثنا حَصين بن عبد الرحمن، قال: حدثني جُهيم[٢]، قال: (أنا شاهد للأمر: سعد وعمّار، فأرسلوا إلى عثمان: (أن ائتنا؛ فإنا نريد أن نذاكرك أشياء أحدثتَها، وأشياء فعلتَها)، فأرسل إليهم: (أن انصرفوا اليوم؛ فإني مشتغل، وميعادكم يوم كذا وكذا حتى أتشوّف لكم)، فانصرف سعدٌ وأبى عمّار أن ينصرف، فتناوله رسولُ عثمان فضربه، فلما اجتمعوا للميعاد ومَن معهم، قال لهم عثمان: (ما تنقمون؟)، قالوا: (ننقم عليك ضربَك عمّارًا)، فقال: (جاء سعد وعمّار، فأرسلتُ إليهما، فانصرف سعد وأبى عمّار أن ينصرف، فتناوله رسولي عن غير أمري، فواللَّه ما أمرتُ ولا رضيتُ؛ فهذي يدي لعمّار، فَلْيَصْطَبِر)). قال أبو محصن: (يعني: يقتص)[٣].

---

(١) حُصين بن نُمير الواسطي، أبو محصن الضرير، كوفي الأصل، لا بأس به، رمي بالنصب، من الثامنة (التقريب ت١٣٩٨).

(٢) جُهيم الفهري، سمع عثمان وسعدًا وعمّارًا وعبد الرحمن بن عوف، روى عنه أبو عون وحَصين، ترجم له البخاري في تاريخه (٢/ ٢٥١)، وابن أبي حاتم (الجرح والتعديل ٢/ ٥٤٠)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات (٤/ ١١٩).

(٣) التخريج /

أخرجه المصنف بهذا الإسناد (رقم ٢١٠٨)، ولفظه: «أنا شاهدٌ للأمر، قالوا لعثمان: (ننقم عليك أنك جعلتَ الحروف حرفًا واحدًا)، قال: (جاءني حذيفةُ، فقال: (ما كنتَ صانعًا إذا قيل: قراءة فلان وقراءة فلان، كما اختلف أهل الكتاب؟!)، فإن يكن صوابًا فمن اللَّه، وإن يكن خطأً فمن حذيفة)، قالوا: (وننقم عليك أنك حميتَ الحِمى)، قال: (جاءتني قريش، فقالوا: (إنه ليس من العرب قوم إلا لهم حمى يرعون فيه عربًا)؛ فنفلتُ ذلك لهم، فإن رضيتم فأقرّوا، وإن كرهتم فغيروا، أو فلا تقروا)، قالوا: (وننقم عليك أنك استعملتَ سفهاء أقاربك)، قال: (فليقم أهلُ كلّ مِصرٍ فليسألوني صاحبَهم الذي يحبون فأستعمله عليهم، وأعزل منهم الذي يكرهون)، فقال أهل البصرة: (رضينا بعبد اللَّه بن عامر؛ فأقرّه علينا)، وقال أهل الكوفة: (اعزل عنا سعيدًا -أو قال: الوليد، شك أبو محصن-، واستعمل =

[٢٠٨٤]- [٣٦٤] حدثنا هارون بن معروف، قال: ثنا عبد اللَّه بن وهب، قال: قال حيوة: أخبرني ابن سمعان[١]، أنه سمع عمّته[٢]، عمّن أدرك مِن أهله[٣]: (يذكرون أن عثمان أمر بعمّار بن ياسر، فضُرب في أمر

= علينا أبا موسى الأشعري)، ففعل، وقال أهل الشام: (رضينا بمعاوية؛ فأقرّه علينا)، وقال أهل مِصر: (اعزل عنّا ابن أبي سرح، واستعمل علينا عمرو بن العاص)، ففعل، فما جاءوا بشيء إلا خرج عنه).

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٧/ ٥٢١): عن عفان بن مسلم، به، بذكر لفظي المصنف، وزيادة.

وأخرجه البلاذري في أنساب الأشراف (٦/ ١٦٥): عن روح بن عبد المؤمن وأحمد الدورقي، عن بهز بن أسد، عن أبي محصن حُصين بن نمير، عن جهيم، بنحو لفظ المصنف.

الدراسة والحكم /

الأثر رواه أبو محصن، واختلف عليه:

فرواه عفان بن مسلم، عنه، عن حصين بن عبد الرحمن، عن جُهيم.

ورواه بهز بن أسد، عنه، عن جُهيم، ولم يذكر حَصين بن عبد الرحمن.

وهؤلاء ومن دونهم من رجال التقريب، وجميعهم ثقات حفّاظ.

ومن عليه المدار، أبو محصن: سبقت ترجمته، وأنه لا بأس به.

والذي يظهر أن الصواب هو ما أخرجه المصنف بذكر حَصين بن عبد الرحمن؛ فهو مذكور فيمن سمع من جُهيم، وحصين بن نمير مذكور فيمن سمع من حصين بن عبد الرحمن، وتماثل الاسمين في طبقتين ربما أوقع مثل هذا الخطأ الذي قد يكون بسبب نسخ أو طباعة كتاب البلاذري، أو البلاذري نفسه. واللَّه أعلم.

وأما جُهيم قد تقدمت ترجمته، ولم أقف إلا على ذكر ابن حبان له في الثقات.

فإسناد الأثر لأجله لا يخلو من ضعف، واللَّه أعلم.

(١) عبد اللَّه بن زياد بن سليمان بن سمعان المخزومي، وقد ينسب إلى جده، أبو عبد الرحمن المدني، قاضيها، متروك، اتهمه بالكذب أبو داود وغيرُه، من السابعة (التقريب ت٣٣٤٦).

(٢) لم أتبينها.

(٣) لم أتبين المراد.

نازعه فيه حتى أغمي عليه، فحمله زياد بن سمعان[١] وناسٌ معه إلى بيت أم سلمة زوج النبي ﷺ وهو لا يَعقل، فصلّى الناس الجمعةَ، ثم صلّوا العصرَ، ولم يفق عمّار، ولم يُصلِّ حتى دنت الشمس أن تغرب، ثم أفاق قبل أن تغرب الشمس بقليل، فصلّى الأولى والعصر جميعًا)[٢].

[٢٠٨٥]- [٣٦٥] حدثنا عفان، قال: ثنا حماد بن سلمة، عن كلثوم بن جبر[٣] (بن)[٤] أبي حفص[٥]، عن أبي غادية[٦]، قال: (سمعتُ عمّارًا رضي الله عنه يقع في عثمان رضي الله عنه ويشتمه بالمدينة؛ فتوعدتُه بالقتل)[٧].

---

(١) والد عبد اللّه الذي يروي الأثر، لم أقف على ترجمته.

(٢) الأثر في إسناده ابن سمعان، وقد تقدم بأنه متروك، واتُهم بالكذب. فالإسناد ضعيف جدًّا، واللّه أعلم.

(٣) كلثوم بن جبر البصري، صدوق يخطئ، من الرابعة، مات سنة ثلاثين (التقريب ت٥٦٨٩).

(٤) هكذا في المخطوط، ولم أقف على راو بهذا الاسم (كلثوم بن جبر (بن) أبي حفص)، والذي يظهر أن الصواب (و)؛ فهي كذلك عند من تابع المصنف، وسيأتي في التخريج.

(٥) أبو حفص، وقد قيل لابن معين (العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٦٠٢): (حماد بن سلمة عن أبي حفص عن أبي الغادية؟)، قال: (ما أعرفه، ما أعلم روى عنه غير حماد بن سلمة)، قيل: (يُسمّى؟)، قال: (لا).

(٦) أبو الغادية، يسار بن سَبُع الجهني، له صحبة، رضي الله عنه (الإصابة ١٢/ ٥٠٧).

(٧) التخريج /

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٢٦٠): عن عفان، عن حماد بن سلمة، أخبرنا أبو حفص وكلثوم بن جبر، عن أبي غادية رضي الله عنه، قال: (سمعتُ عمّار بن ياسر رضي الله عنهما يقع في عثمان رضي الله عنه ويشتمه بالمدينة فتوعدتُه بالقتل، قلتُ: (لئن أمكنني اللّه منك لأفعلنّ)، فلما كان يوم صفين جعل عمّار يحمل على الناس، فقيل: (هذا عمّار)، فرأيتُ فرجة بين الرئتين وبين الساقين، فحملتُ عليه فطعنتُه في ركبته، فوقع فقتلتُه، فقيل: (قتلتَ عمّار بن ياسر)، وأُخبر عمرو بن العاص رضي الله عنه، فقال: (سمعتُ رسول اللّه ﷺ يقول: «إن قاتله وسالبه في النار»)، فقيل لعمرو بن العاص: (هو ذا، أنت تقاتله)، فقال: (إنما قال: «قاتله وسالبه»)). =

= وأخرجه الطبراني في الأوسط (٩/ ١٠٣): من طريق يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، به، نحوه.

وأخرجه البخاري في التاريخ الصغير (١/ ١٨٨) وعبد اللّٰه بن أحمد (المسند ٢٧/ ٢٥٠): من طريق محمد بن أبي عدي، عن ابن عون.

والبخاري أيضًا (السابق): من طريق حرمي بن حفص، عن مرثد بن عامر.

والطبراني في الكبير (٢٢/ ٣٦٣): من طريق مسلم بن إبراهيم، عن ربيعة بن كلثوم.

والطبراني أيضًا (السابق ٢٢/ ٣٦٤): من طريق يحيى بن عمر الليثي، عن عبد اللّٰه بن كلثوم.

جميعهم (ابن عون ومرثد وربيعة وعبد اللّٰه)، عن كلثوم، قال: (كنا بواسط عند عبد الأعلى بن عبد اللّٰه بن عامر، فإذا عنده رجل يقال له: أبو الغادية، استسقى ماء، فأتي بإناء مفضض، فأبى أن يشرب، وذكر النبيَّ ﷺ، فذكر هذا الحديث: «لا ترجعوا بعدي كفارًا أو ضلالًا -شك ابن أبي عدي- يضرب بعضكم رقاب بعض»، فإذا رجل يسبّ فلانًا، فقلتُ: (واللّٰه لئن أمكنني اللّٰه منك في كتيبة)، فلما كان يوم صفين إذا أنا به وعليه درع، ففطنتُ إلى الفرجة في جربان الدرع، فطعنتُه، فقتلتُه، فإذا هو عمار بن ياسر، قلتُ: (وأي يد كفتاه يكره أن يشرب في إناء مفضض، وقد قتل عمار بن ياسر؟!)).

واللفظ لابن عون، والبقية بنحوه.

الدراسة والحكم /

المصنف رواه عن عفان عن حماد عن كلثوم بن جبر بن أبي حفص عن أبي الغادية، وقد تابع المصنف عن عفان: ابن سعد، إلا أنه قال: (أبو حفص وكلثوم بن جبر، عن أبي غادية)، ولم أقف على راو بهذا الاسم الذي وقع عند المصنف، وقد تقدم التنبيه على ذلك؛ فلعل ما وقع عند المصنف خطأ، وأن الصواب ما جاء عند ابن سعد، وهو ما سأعتمده في الحكم.

وقد تابع عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة: يزيد بن هارون.

وجميع رجال هذه الطرق من رجال التقريب وهم ثقات.

وتابع حماد بن سلمة عن كلثوم: ابن عون ومرثد وربيعة بن كلثوم وعبد اللّٰه بن كلثوم، وفيه قصة لقاء كلثوم بأبي غادية، ثم ما سمعه منه يحكي قتله عمارًا رضي الله عنه.

وابن عون ومن دونه من رجال القريب، وهم ثقات حفاظ. =

= وأما مرثد، فقد قال عنه أحمد (الجرح والتعديل ٨/ ٣٠٠): (لا أعرفه)، وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٥٠٠).

وأما ربيعة، فهو ابن كلثوم، وهو صدوق يهم (التقريب ت١٩٢٧).

وأما رواية عبد الله بن كلثوم، ففيها الراوي عنه يحيى بن عمر الليثي، قال عنه أبو حاتم (الجرح والتعديل ٩/ ١٧٤): (لا أعرفه).

وعبد الله هذا لم أقف عليه.

وعلى كلٍّ، فمرثد وربيعة وعبد الله متابعون بابن عون، وجميعهم متابعون بحماد بن سلمة، والله أعلم.

وأما من عليه المدار، كلثوم بن جبر:

فقد وثقه ابن معين (الجرح والتعديل ٧/ ١٦٤)، وأحمد (العلل ٢/ ٣٧٨)، وأبو حاتم (الجرح والتعديل ٧/ ١٦٤)، والعجلي (الثقات ١/ ١٥٩)، وذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٣٣٦).

وقال ابن سعد (الطبقات ٧/ ٢٤٤): (كان معروفًا، وله أحاديث).

أما النسائي، فأخرج له في السنن الكبرى (١٠/ ١٠٢)، وقال: (ليس بالقوي، وحديثه ليس بالمحفوظ).

وقال الذهبي (الكاشف ٢/ ١٤٩): (وثقوه، وقال النسائي: (ليس بالقوي)).

وقال ابن حجر -كما تقدم-: (صدوق يخطئ)، والله أعلم.

وقد قرن حماد بن سلمة أبا حفص بكلثوم في روايته -كما تقدم عند المصنف وابن سعد-، وأبو حفص -كما تقدم- لم أقف إلا على قول ابن معين (لا أعرفه).

وعلى كلّ؛ فإسناد الأثر فيه ضعف.

ومن يترجم لأبي الغادية أو كلثوم أو عمار بن ياسر ﷺ يذكر الخبر، وأورده الذهبي من طريق حماد بن سلمة (السير ٢/ ٥٤٤)، ثم قال: (إسناده فيه انقطاع)، والله أعلم.

* * *

ما جاء في كفّ عثمان رضي الله عنه عن القتال وأنه يُقتل على الحقّ

[٢٠٨٦]- [٣٦٦] حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد، قال: ثنا أيوب[١]، عن أبي قلابة[٢]، عن أبي الأشعث الصنعاني[٣]: (أن مرّة بن كعب قال: (لولا حديث سمعتُه من رسول اللّه ﷺ ما قمتُ، ذكر الفتنَ فقرّبها، فمرّ رجلٌ مُقنّع في ثوبه، فقال: «هذا يومئذ على الهدى»؛ فقمتُ إليه، فإذا عثمان رضي الله عنه، فأقبلتُ عليه بوجهه، فقلتُ: (هذا؟)، قال: «نعم»))[٤].

[٢٠٨٧]- [٣٦٧] [١٦٨/أ] حدثنا إسحاق بن إدريس، قال: حدثنا أبان بن يزيد[٥]، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني أبو قلابة، قال: (شهدتُ خطباءَ من أهل الشام في الفتنة الأولى، قابلنا منهم قومٌ ذوو عددٍ من أصحاب رسول اللّه ﷺ، فقام رجلٌ من بَهْزٍ[٦] يقال له مرّة بن كعب، من

---

(١) هو السختياني.

(٢) عبد اللّه بن زيد بن عمرو أو عامر الجرمي، أبو قلابة البصري، ثقة فاضل، كثير الإرسال، قال العجلي: (فيه نصب يسير)، من الثالثة، مات بالشام هاربًا من القضاء سنة أربع ومائة، وقيل بعدها (التقريب ت٣٣٥٣).

(٣) شراحيل بن آدَة، أبو الأشعث الصنعاني الجرمي، ويقال: آدة جدّ أبيه وهو ابن شرحبيل بن كليب، ثقة، من الثانية، شهد فتح دمشق (التقريب ت٢٧٧٦).

(٤) سيأتي تخريجه، انظر الأثر التالي.

(٥) أبان بن يزيد العطّار، البصري، أبو يزيد، ثقة له أفراد، من السابعة، مات في حدود الستين (التقريب ت١٤٤).

(٦) البَهْزي، منسوب إلى بَهْز بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر (عجالة المبتدي ص٢٨).

آخر الخطباء، فقال: (لولا كلمات سمعتُهنّ من رسول اللّه ﷺ لم أخطبكم اليوم، ولكن شهدتُ رسولَ اللّه ﷺ يومًا وهو يحدّث أصحابه، فقال في حديثه: «ستكون بعدي فتنٌ»، فبينما هو يحدثنا إذ مرّ رجل مُتقنّع، فقال: «هذا يومئذ وأصحابُهُ على الهدى»، فاتّبعتُ الرجلَ، فكشفتُ وجهَهُ، فإذا هو عثمان رضي الله عنه، فأقبلت بوجهه على النبي ﷺ، فقلتُ: (هذا يا رسول اللّه؟)، قال: «نعم»))[1].

(١) التخريج /

أخرجه المصنف (رقم ٢٠٨٦): عن عبد الوهاب بن عبد المجيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث: (أن مرّة بن كعب قال: (لولا حديث سمعتُه من رسول اللّه ﷺ ما قمتُ، ذكر الفتنَ فقرّبها، فمرّ رجلٌ مُقنّع في ثوبه، فقال: «هذا يومئذ على الهدى»؛ فقمتُ إليه، فإذا عثمان رضي الله عنه، فأقبلتُ عليه بوجهه، فقلتُ: (هذا؟)، قال: «نعم»)).

وأخرجه الترمذي في جامعه (٥/ ٦٢٨ ح٣٧٠٤ - أبواب المناقب، باب في مناقب عثمان رضي الله عنه): عن محمد بن بشار.

والبغوي في معجم الصحابة (٥/ ٣٤٧): من طريق الحسن بن محمد بن الصباح.

والآجري في الشريعة (٤/ ١٩٤٦): من طريق محمد بن المثنى.

جميعهم (ابن بشار والحسن وابن المثنى)، عن عبد الوهاب، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، قال: (أن خطباء قامت بالشام وفيهم رجال من أصحاب رسول اللّه ﷺ، فقام آخرهم، رجل يقال له: مرّة بن كعب، فقال: (لولا حديث. .))، الحديث بمثل لفظ المصنف.

وأخرجه أحمد في مسنده (٢٩/ ٦٠٩): عن محمد بن بكر.

والحاكم في مستدركه (٣/ ١٠٩): من طريق عفان.

وابن عساكر في تاريخه (٣٩/ ٢٦٨): من طريق موسى بن إسماعيل.

جميعهم (محمد وعفان وموسى)، عن وهيب بن خالد، عن أيوب، به، بنحو السابق بذكر الخطباء، واقتصر الحاكم على ذكر الخبر المرفوع دون القصة.

وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة (١/ ٥٠٧)، وإسماعيل بن إسحاق القاضي في (جزء فيه من أحاديث أيوب السختياني ص٥٧)، والبغوي في معجم الصحابة (٥/ ٣٤٧): من طريق=

= سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، نحوه.

وأخرجه البغوي (٥/ ٣٤٦): من طريق أبي الربيع الزهراني وإسحاق بن إبراهيم.

والآجري (٤/ ١٩٤٧): من طريق إبراهيم بن عبد الله وإسحاق بن إبراهيم.

جميعهم (أبو الربيع وإسحاق وإبراهيم)، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن رجل، قال إسحاق: قال حماد: (هو أبو الأشعث الصنعاني)، بنحوه.

وأخرجه أحمد (٢٩/ ٦٠١)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٦/ ٣٦٠): عن ابن عليّة، عن أيوب، عن أبي قلابة، قال: (لما قُتل عثمان رضي الله عنه، قام خطباء..)، فذكره بنحوه.

وأخرجه المصنف (رقم ٢٠٨٧): عن إسحاق بن إدريس، عن أبان بن يزيد، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، قال: (شهدتُ خطباء من أهل الشام..)، الأثر، وقد تقدم لفظه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٦/ ٣٥٩).

وأحمد (٣٣/ ٤٦٢).

وابن أبي خيثمة في تاريخه (١/ ٥٥٨)، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٥/ ٣٤٤): من طريق ابن معين.

والبغوي في معجم الصحابة (٥/ ٣٤٥): من طريق هارون بن عبد الله.

والدارقطني في المؤتلف والمختلف (٢/ ٨٥٣): من طريق الحسن بن علي الأسود.

جميعهم (ابن أبي شيبة وأحمد وابن معين وهارون والحسن)، عن أبي أسامة.

والطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ٣١٥): من طريق خالد بن الحارث.

وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٥/ ٢٥٨): من طريق معاذ بن معاذ.

جميعهم (أبو أسامة وخالد ومعاذ)، عن كهمس، عن عبد الله بن شقيق، حدثنا هَرَمي بن الحارث وأسامة بن خُريم -وكانا يغازيان، فحدثاني حديثًا، ولا يشعر كل واحد منهما أن صاحبه حدثنيه-، عن مرة البهزي، قال: (بينما نحن مع نبي الله ﷺ في طريق من طرق المدينة، فقال: «كيف في فتنة تثور في أقطار الأرض كأنها صياصي بقر؟!»، قالوا: (نصنع ماذا يا نبي الله؟)، قال: «عليكم هذا وأصحابه»، أو «اتبعوا هذا وأصحابه»، فأسرعتُ، حتى عطفتُ على الرجل، فقلتُ: (هذا يا نبي الله؟)، قال: «هذا»، فإذا هو عثمان بن عفان رضي الله عنه).

وأخرجه أحمد (٣٣/ ٤٦٢): عن بهز وعبد الصمد. =

= وأحمد في الفضائل (١/ ٥٠٨)، والطبراني (٢٠/ ٣١٥): من طريق سليمان بن حرب.
والبغوي (٤/ ٣١٦)، ابن قانع في معجم الصحابة (٣/ ٥٧)، وابن عدي في الكامل (٥/ ٢٧٨): من طريق طالوت بن عباد.
جميعهم (بهز وعبد الصمد وسليمان وطالوت)، عن أبي هلال الراسبي، عن قتادة، عن عبد اللّه بن شقيق، عن مرة البهزي، قال: (كنتُ عند رسول اللّه ﷺ، فقال: «تهيج فتنة كالصياصي، فهذا ومن معه على الحق»، فذهبتُ، فأخذتُ بمجامع ثوبه، فإذا هو عثمان رضي الله عنه).
الدراسة والحكم /
الأثر جاء من طريق أبي قلابة، ومن طريق عبد اللّه بن شقيق، وفي كلا الطريقين وقع اختلاف، وبيان ذلك فيما يأتي:
أما ما جاء من طريق أبي قلابة:
فقد رواه عنه أيوب السختياني ويحيى بن أبي كثير.
أما ما رواه أيوب:
فقد رواه عنه عبد الوهاب ووهيب وحماد بن زيد وابن عليّة، واختلف في إسناده على أيوب وعلى حماد، ولعل من المناسب ذكر الطرق، ثم البدء بالخلاف الأدنى:
فقد رواه حماد بن زيد، واختلف عليه:
فرواه سليمان بن حرب، عنه، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث.
ورواه أبو الربيع الزهراني وإسحاق بن إبراهيم وإبراهيم بن عبد اللّه، عنه، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن رجل، قال إسحاق: قال حماد: (هو أبو الأشعث الصنعاني).
ورواه عبد الوهاب ووهيب، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، وذكر قصة شهوده للخطباء، وخطبة مرة بن كعب رضي الله عنه التي ذكر فيها الحديث عن النبي ﷺ.
ورواه ابن عليّة، عن أيوب، عن أبي قلابة، مرسلًا.
وأما ما وقع من اختلاف على حماد:
فحماد ومن دونه من رجال التقريب وهم ثقات.
ولعله خلاف غير مؤثر؛ للجزم الذي وقع في رواية سليمان بن حرب من أنه (عن أبي قلابة عن أبي الأشعث)، وكذلك لورود تفسير حماد بأن الرجل المبهم هو أبو الأشعث، وحماد هو راوي الخبر، واللّه أعلم. =

= وأما ما وقع على أيوب:
فقد رواه الجماعة (عبد الوهاب ووهيب وحماد) بذكر أبي الأشعث.
وخالفهم عن أيوب: ابنُ عليّة، فجعله مرسلًا عن أبي قلابة، ولم يذكر أبا الأشعث.
وأيوب ومن دونه من رجال التقريب وهم ثقات.
وقد قدّم كثير من العلماء حماد بن زيد على ابن عُليّة في أيوب، منهم: أحمد وابن معين وسليمان بن حرب والنسائي وابن عدي وغيرهم (شرح العلل ٢/ ٦٩٩).
وقد كان حماد بن زيد لا يعبأ إذا خالفه الثقفي ووهيب، وكان يهاب أو يتهيب إسماعيل بن عليّة إذا خالفه (السابق ٢/ ٧٠٢).
وهنا قد اتفق معه عبد المجيد الثقفي ووهيب، وخالفه ابن عُليّة.
قال يزيد بن الهيثم (السابق): سمعتُ يحيى بن معين سئل عن أحاديث أيوب، اختلاف ابن علية وحماد بن زيد، فقال: (إن أيوب كان يحفظ، وربما نسي الشيء).
قال ابن رجب معلّقًا: (فنسب الاختلاف إلى أيوب).
وقد حكى الدارقطني الاختلاف في أثر الباب (العلل ١٤/ ٣٢)، وقال: (روى هذا الحديث أبو الأشعث الصنعاني، عن كعب بن مرة: حدث به أيوب السختياني، عن أبي قلابة، واختلف عنه:
فرواه وهيب بن خالد وعبد الوهاب الثقفي وعبيد اللّه بن عمرو الرقي، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث الصنعاني.
وقال حماد بن زيد: عن أيوب، عن أبي قلابة، عن رجل لم يُسَمِّه، وقال بعضهم: عن حماد بن زيد، أراه أبا الأشعث.
وقال ابن علية: عن خالد، عن أبي قلابة، مرسلًا.
وكذلك قال ابن علية: عن أبي قلابة، أيضًا.
والقول قول وهيب، ومن تابعه).
فهنا قد عدّ الدارقطني ما وقع على حماد بن زيد اختلافًا، ورجح رواية وهيب ومن تابعه عن أيوب، على رواية ابن عليّة وغيره، وهذا هو الراجح، واللّه أعلم.
أما ما رواه يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة مرسلًا:
ففيه شيخ المصنف، إسحاق بن إدريس، وقد تقدم بأنه متروك؛ فإسناده ضعيف جدًا.
فالذي يظهر أن المحفوظ: هو ما رواه عبد الوهاب ووهيب وحماد بن زيد، عن أيوب، =

= عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، بذكر قصة خطبة مرّة ﷺ، وهو ترجيح الدارقطني.
ورجاله من رجال التقريب، وهم ثقات -كما تقدم-، وهو متابع بما سيأتي، واللَّه أعلم.
وأما ما جاء من طريق عبد اللَّه بن شقيق:
فقد اختلف عليه:
فرواه كهمس، عنه، عن هرمي بن الحارث وأسامة بن خُريم، عن مرة.
ورواه قتادة، عنه، عن مرة، ولم يذكر واسطة.
ورواة الوجه الأول من رجال التقريب وهم ثقات.
وأما الوجه الثاني عن قتادة، ففيه أبو هلال الراسبي، الذي يروي عن قتادة، وقد ضُعّف في قتادة:
قال أحمد (الجرح والتعديل ٧/ ٢٧٣): (احتُمل حديثه، إلا أنه يخالف في حديث قتادة، وهو مضطرب الحديث عن قتادة)، وهنا يروي عن قتادة.
فالمحفوظ الوجه الأول.
وفيه: أسامة وهرمي، شيخا عبد اللَّه بن شقيق:
وأسامة وثقه العجلي (الثقات ١/ ٢١٦).
وكلاهما ذكرهما ابن حبان في الثقات (٤/ ٤٤، ٥/ ٥١٦).
وابن شقيق مُتابع بالمحفوظ عن أبي قلابة.
فإسناد الحديث بطريقيه (عن أبي قلابة وعن ابن شقيق) صحيح إن شاء اللَّه، واللَّه أعلم.
وفي الباب ما يشهد له: فقد أخرج ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥٩٠): عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن حرب، عن أبي سلمة سليمان بن سليم، عن يحيى بن جابر، قال: (اجتمع الناس ببيت المقدس، قد همّوا أن يبايعوا معاوية ﷺ بيعة على ما اجتمعت عليه الأمة، وفيهم عبد اللَّه بن حوالة وكعب بن مرة صاحبا رسول اللَّه ﷺ، فقام عبد اللَّه بن حوالة فقال: (أيها الناس! إني لست بخطيب، ولولا مقالة سمعتُها من رسول اللَّه ﷺ لم أقم)، فأُسكت الناس، فقال: (سمعتُ رسول اللَّه ﷺ يقول: «فتنة يكون فيها هذا على الهدى، ومن اتبعه»، وقد قام عثمان بن عفان فأدبر، فقمتُ إليه حتى أخذتُه بمنكبيه، فَلَفتُّ إلى رسول اللَّه وجهَهُ، فقلتُ: (هذا يا رسول اللَّه؟)، فقال: «هذا»)، ثم قال كعب بن مرة: (واللَّه لو أعلم أحدًا يصدقني على هذه المقالة، ما سبقني إليها أحد، أشهد أني سمعت ذلك من رسول اللَّه ﷺ)). =

= وفيه عمرو بن عثمان، وهو صدوق (التقريب ت٥١٠٨).

وبقية رجاله من رجال التقريب وهم ثقات، إلا يحيى بن جابر يرسل كثيرًا (التقريب ت٧٥٦٨).

وسيأتي عن جبير بن نفير أن من قام هو مرّة، ومن صدّقه هو ابن حوالة (الأثر رقم ٢٠٨٨)، واللَّه أعلم.

ويشهد له أيضًا:

ما أخرجه أحمد (٣٠/ ٥٤): من طريق هشام بن حسان.

وأبو حاتم (العلل ٦/ ٤٤١): من طريق قتادة.

كلاهما، عن ابن سيرين، عن كعب بن عجرة ﵁، قال: (ذكر رسول اللَّه ﷺ فتنة، فقرّبها، وعظّمها، ثم مرّ رجل متقنّع في ملحفة، فقال: «هذا يومئذ على الحق»، فانطلقتُ مسرعًا، فأخذتُ بضبعيه، فقلتُ: (هذا يا رسول اللَّه؟)، قال: «هذا»، فإذا هو عثمان بن عفان ﵁).

ورجاله من رجال التقريب وهم ثقات، إلا أن ابن سيرين عن كعب بن عجرة مرسل (المراسيل لابن أبي حاتم ص١١٥).

لكن عدّ أبو حاتم هذا الحديث من مسند كعب بن مرة، فقال بعد أن أخرجه عن ابن عجرة: (هذا الحديث عن كعب بن مرة البهزي).

وقد ذكر الدارقطني بأنه اختلف فيه على ابن سيرين: فمرة قيل عن كعب بن عجرة، ومرة قيل عن كعب بن مرة (العلل ١٤/ ٣٢)، ولم أقف عليه من طريق كعب بن مرة، واللَّه أعلم.

وفي الباب عن ابن عمر ﵄:

أخرجه الترمذي في جامعه (٥/ ٦٣٠ ح٣٧٠٨ - أبواب المناقب، باب ما جاء في مناقب عثمان ﵁)، وأحمد (١٠/ ١٦٩): من طريق سنان بن هارون، عن كليب بن وائل، عن ابن عمر ﵄، قال: (ذكر رسولُ اللَّه ﷺ فتنة، فقال: «يُقتل هذا فيها مظلومًا»، لعثمان).

وفيه سنان، وهو صدوق فيه لين (التقريب ت٢٦٥٩).

وشيخه كليب، صدوق (التقريب ت٥٦٩٩).

قال الترمذي بعد أن أخرجه: (هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن عمر).

وقال ابن حجر (الفتح ٧/ ٣٨): (إسناده صحيح).

والخبر يشهد له حديث الباب، وما تقدم من شواهد. =

[٢٠٨٨]- [٣٦٨] حدثنا هارون بن عمر، قال: ثنا أسد بن موسى، قال: ثنا معاوية بن صالح، قال: حدثني سليم بن عامر(١)، عن جبير بن نفير(٢)، قال: (كنّا معسكرين مع معاوية، فقام مُرّة بن كعب البهزي، فقال لنا: (أما واللّه لولا شيءٌ سمعتُه من رسول اللّه ﷺ ما قمتُ هذا المقام)). قال: (فلما سمع معاويةُ رضي الله عنه ذكْرَ رسولِ اللّه ﷺ أجلس الناس)، قال: (بينما نحن جلوسٌ مع رسول اللّه ﷺ إذ مرّ بنا عثمان بن عفان مُرجِّلًا (. . .)(٣)، فقال رسول اللّه ﷺ: «لَتخرجَنّ فتنةٌ مِن تحت رِجليْ -أو مِن تحت قدميْ- هذا يومئذ ومَن اتّبعه على الهدى»). قال: (فقام عبد اللّه بن حوالة الأزدي من عند (المنبر)(٤)، فقال: (إنك لصاحبُ هذا؟!)، قال: (نعم)، قال: (أما واللّه إني لحاضر ذلك المجلس، ولو كنتُ أعلم أنّ لي في

= وهذه الشواهد، والأثران التاليان (رقم ٢٠٨٨، ٢٠٨٩) يُصحّح بها خبر ذكر الفتنة التي وقعت لعثمان رضي الله عنه، وما هو عليه من الحق:

قال الشافعي رحمه الله (الحلية ٩/ ١١٤): (ما صحّ في الفتنة حديثٌ عن النبي عليه الصلاة والسلام إلا حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه: أنه مرّ بالنبي ﷺ فقال: «هذا يومئذ على الحق»)، واللّه أعلم.

(١) سليم بن عامر الكلاعي، ويقال الخُبائري، أبو يحيى الحمصي، ثقة، من الثالثة، غلط من قال إنه أدرك النبي ﷺ، مات سنة ثلاثين ومائة (التقريب ت٢٥٤٢).

(٢) جبير بن نُفير بن مالك بن عامر الحضرمي، الحمصي، ثقة جليل، من الثانية، مخضرم، ولأبيه صحبة، فكأنه هو ما وفد إلا في عهد عمر رضي الله عنه، مات سنة ثمانين، وقيل بعدها (التقريب ت٩١٢).

(٣) كلمة لم أتبينها، وقد كُتبت هكذا: ( ).

(٤) كُتبت هذه الكلمة بخط مغاير لخط الناسخ.

الجيش مصدّقًا لكنتُ أوّل من تكلّم به))[١].

[٢٠٨٩]- [٣٦٩] حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: ثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا الجريري، عن عبد اللّه بن شقيق، عن عبد اللّه بن حوالة رضي الله عنه، قال: (أتيتُ النبيَّ ﷺ وهو تحت دومة[٢]، وهو يكتب الناس، فرفع رأسه إليّ، فقال: «يا عبد اللّه بن حوالة! أأكتبك؟»، فقلتُ: (ما خار اللّه لي ورسولُه)، ثم أمل ساعة، ثم رفع رأسه إليّ، فقال: «يا ابن حوالة! أأكتبك؟» فقلتُ: (ما خار اللّه لي ورسولُه)، فنظرتُ في الكتاب، فإذا فيه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، فقلتُ: (إنهما لم يُكتبا إلا في خيرِ موضع)، فرفع رأسه إليّ، فقال: «يا ابن حوالة! أأكتبك؟»، فقلتُ: (نعم)، فكتبني، ثم قال:

---

(١) التخريج /

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ٣٠٦): عن أبي يزيد القراطيسي، عن أسد بن موسى، ح وحدثنا بكر بن سهل، عن عبد اللّه بن صالح.

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣/ ٦٦): من طريق عبد اللّه بن صالح.

وأحمد في مسنده (٢٩/ ٦٠٨): عن ابن مهدي.

جميعهم (أسد وعبد اللّه وابن مهدي)، عن معاوية بن صالح، به، نحوه.

الدراسة والحكم /

في إسناد المصنف أسد بن موسى، وهو صدوق يغرب.

وقد تابعه عن معاوية بن صالح: ابن مهدي وعبد اللّه بن صالح، وعبد اللّه -كما تقدم- صدوق كثير الغلط. . ، إلا أنه وأسدًا تتقوى روايتيهما بمتابعة بابن مهدي.

وبقية رجاله من رجال التقريب وهم ثقات.

والأثر يشهد له الأثر السابق (رقم ٢٠٨٧)، وما ذكر في تخريجه من شواهد.

فبالشواهد يكون الأثر صحيحًا إن شاء اللّه، واللّه أعلم.

(٢) الدوم: ضخام الشجر، وقيل: هو شجر يشبه النخل (غريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٣٥٢).

«يا عبد اللَّه! كيف أنت وفتنة تكون في أقطار الأرض كأنها صياصي البقر[١]، والتي بعدها منها كنفجة أرنب[٢]؟!»، فقلتُ: (ما خار اللَّه لي ورسولُه)، قال: «اتبع هذا الرجل؛ فإنه يومئذ ومَن تبعه على الهدى والحق»، فتبعتُه، فأخذتُ بمنكبه، ثم لففتُه، فقلتُ: (أهذا؟)، قال: «نعم»، فإذا هو عثمان بن عفان، وقال رسول اللَّه ﷺ: «إنكم تهجمون على رجل مُعْتَجِرٍ[٣] بِبُرْدٍ حِبَرَة[٤]، يبايع الناس مِن أهل الجنة»، فهجمنا على عثمان بن عفان رضي اللَّه (عنهما)[٥])[٦].

---

(١) الصياصي: قرون البقر (غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٢٩٤).

(٢) نفجة الأرنب: وثبتُه، يريد تقليل مدّتها، أي الفتنة (النهاية ص٩٢٩).

(٣) مُعْتَجِرٌ، يقال: معتجر بعمامته، إذا لفّها على رأسه (النهاية ص٥٩٤).

(٤) البُرد: ما كان موشيًا مخططًا، وبُرد حِبَرَة: هو بُرْد يمانٍ (النهاية ص١٨١).

(٥) هكذا في المخطوط، والذي يظهر أن المراد (عنه)؛ لأنه يريد الترضي على عثمان رضي الله عنه.

(٦) التخريج /

أخرجه أبو داود الطيالسي (٢/ ٥٧٧): عن حماد بن سلمة وحماد بن زيد، عن الجريري، به، نحوه، وزاد في آخره: (قال رسول اللَّه ﷺ ذات يوم: «تهجمون على رجل معتجر ببردة من أهل الجنة يبايع الناس»، فهجمنا على عثمان بن عفان رضي الله عنه معتجر ببردة يبايع الناس).

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤/ ٢٧٥)، والبغوي في معجم الصحابة (٤/ ١٥٦): من طريق هدبة بن خالد، عن حماد بن سلمة، به، ولفظ ابن أبي عاصم بنحو الطيالسي، ولفظ البغوي بمثل لفظ الطيالسي المختصر.

وأخرجه عبد اللَّه بن أحمد في فضائل الصحابة (١/ ٥٠٥): عن حجاج بن منهال.

وابن عساكر في تاريخه (٣٩/ ٢٧٢): من طريق حجاج والأسود بن عامر.

كلاهما، عن حماد بن سلمة، به، بنحو لفظ الطيالسي.

وأخرجه أحمد في مسنده (٢٨/ ٢١٣)، والبغوي (٤/ ١٥٦): من طريق ابن عليّة.

وابن عساكر (٣٩/ ٢٧٣): من طريق علي بن عاصم.

كلاهما، عن الجريري، به، بنحو لفظ المصنف.

=

= وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٣/ ١٦٣٣)، وابن عساكر (١/ ٨١)، والضياء في الأحاديث المختارة (٩/ ٢٨٢): من طريق إدريس بن جعفر، عن يزيد بن هارون، عن كهمس بن الحسن، عن ابن شقيق، عن ابن حوالة رضي الله عنه، بنحوه.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٧/ ٤١٤)، وأحمد (٣٣/ ٤٦٤): عن يزيد بن هارون، عن كهمس، عن ابن شقيق، قال: حدثني رجل من عنزة يقال له: زائدة أو مزيدة بن حوالة، قال: . . . ، وذكر نحو لفظ المصنف، دون ذكر عثمان رضي الله عنه.

وأخرجه ابن عَساكر (١/ ٨١): من طريق أبي محمد بن عبد اللَّه بن محمد البخاري، قال: وقال عارم: حدثنا خالد بن الحارث، عن كهمس، عن ابن شقيق، عن رجل يقال له زايدة أو مزيدة، عن أبي حوالة، قال: (كنتُ مع رسول اللَّه ﷺ في سفر، فذكر فتنة تثور في أقطار الأرض، قال: «عليك بالشام»).

الدراسة والحكم /

الأثر رواه عبد اللَّه بن شقيق، وعنه: رواه الجريري وكهمس بن الحسن، وبيان هذه الطرق ما يأتي:

فرواه حماد بن سلمة وحماد بن زيد وابن عليّة وعلي بن عاصم، عن الجريري، عن ابن شقيق، عن ابن حوالة رضي الله عنه، وفي بعضها تسميته عبد اللَّه بن حوالة الأزدي.

ورواه كهمس بن الحسن، واختلف عليه وعلى من دونه:

فرواه إدريس بن جعفر، عن يزيد بن هارون، عن كهمس، عن ابن شقيق، عن ابن حوالة.

ورواه ابن سعد وأحمد، عن يزيد بن هارون، عن كهمس، عن ابن شقيق، قال: حدثني رجل من عنزة يقال له: زائدة أو مزيدة بن حوالة، بنحوه.

ورواه خالد بن الحارث، عن كهمس، عن ابن شقيق، عن رجل يقال له زايدة أو مزيدة، عن أبي حوالة، ولفظ مختصر ومختلف بذكر الوصية باللحاق بالشام حال الفتنة، وليس فيها قصة.

ولعل من المناسب البدء برواية كهمس وما وقع فيها من اختلاف عليه وعلى الراوي عنه يزيد:

أما ما رواه إدريس بن جعفر عن يزيد، ففيه إدريس هذا، وهو متروك (سؤالات الحاكم للدارقطني ص١٠٦).

فروايته منكرة، واللَّه أعلم. =

= فالمحفوظ عن يزيد: ما رواه ابن سعد وأحمد.

وقد خالفه عن كهمس: خالد بن الحارث، إلا أن رواية خالد منقطعة بين أبي محمد البخاري وعارم، وقد تقدم سياق ذلك في التخريج.

فالمحفوظ عن كهمس: ما رواه ابن سعد وأحمد، عن يزيد، عن كهمس، عن ابن شقيق، قال: حدثني رجل من عنزة يقال له: زائدة أو مزيدة بن حوالة.

فأصبح الاختلاف على عبد اللّه بن شقيق:

هل راوي الخبر عبد اللّه بن حوالة -كما وقع في الجريري-؟ أم زائدة أو مزيدة بن حوالة -كما وقع في رواية كهمس-؟

وعبد اللّه بن شقيق ومن دونه، جميعهم، من رجال التقريب وهم ثقات.

والقول باختلاط الجريري غير متجه؛ لأن من الرواة عنه ابن عليّة، وقد روى عنه قبل الاختلاط (شرح العلل ٢/ ٧٤٣)، وهو متابع بحماد بن سلمة وحماد بن زيد وعلي بن عاصم.

وثمرة معرفة الصواب: أن عبد اللّه بن حوالة صحابي مشهور -وسيأتي كلام ابن حجر-، أما زائدة فترجم له ابن عبد البر (الاستيعاب ٢/ ٥٦٠)، وقال: (زائدة بن حوالة العنزي، ويقال بريدة بن حوالة، روى عنه عبد اللّه بن شقيق).

قال ابن حجر (تعجيل المنفعة ١/ ٥٤١): (ولم أرَ من ذكر زائدة هذا في الصحابة إلا ابن عبد البر. .، وتابعه ابن الأثير).

وقد سئل ابن معين (تاريخ ابن عساكر ٣٩/ ٢٧٢) عن حديث يزيد بن هارون عن كهمس بن الحسن عن عبد اللّه بن شقيق عن رجل من عنزة يقال له زائدة أو مزيدة بن حوالة: (كنا مع رسول اللّه ﷺ في سفر، فنزل في ظل دومة. .)، نحو حديث إسماعيل عن الجريري ولم يذكر فيه عثمان، فقال ابن معين: (خطأ من يزيد).

ولا أدري: هل يريد أنه أخطأ في إسناده؟ أما في متنه فلم يذكر عثمان رضي الله عنه؟

وقد تكلم ابن حجر عن هذا الاختلاف بكلام فيه طول (تعجيل المنفعة ١/ ٥٤٠-٥٤٢)، ويحسن أن يورد هنا، قال رحمه اللّه: (زائدة بن حوالة، ويقال: مزيدة العنزي، له صحبة ورواية عن النبي ﷺ وعن عبد اللّه بن حوالة، وعنه عبد اللّه بن شقيق، كذا قول الحسيني، وليست لزائدة رواية عن عبد اللّه بن حوالة، وإنما اختلفت الرواية عن عبد اللّه بن شقيق: هل الذي حدثه عبد اللّه بن حوالة أو زائدة بن حوالة؟، فوقع في مسند البصريين من مسند=

= أحمد (حدثنا يزيد بن هارون ثنا كهمس بن الحسن عن عبد اللّه بن شقيق حدثني رجل صالح من عنزة يقال له زائدة أو مزيدة بن حوالة . .) الحديث، وفيه الحث على سكنى الشام، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير عن إدريس بن جعفر العطار عن يزيد بن هارون بهذا السند مثله، لكن قال: (عن ابن حوالة)، ولم يُسَمِّه ولا نسبه إلى عنزة، وأورده في مسند عبد اللّه بن حوالة، فكأن شيخه لما لم يذكر اسمه فقال (عن ابن حوالة) ظنّه الطبراني عبد اللّه بن حوالة؛ لشهرته، بخلاف زائدة، فإني لم أرَه إلا في هذا الحديث من هذا المسند، وزيادة أحمد لا ترد لو صرّح غيره بخلافها، فكيف ولا مخالفة إلا من جهة هذا الفهم؟!، وقد أخرج أحمد والطبراني أيضًا هذا الحديث من طريق الجريري عن عبد اللّه بن شقيق، فقال في رواية أحمد عن ابن علية عنه عن ابن شقيق عن (ابن حوالة)، لم يُسَمِّه، وقال في رواية الطبراني من طريق حماد بن سلمة عن الجريري (عبد اللّه بن حوالة)، سماه عبد اللّه أيضًا، ولعل السبب فيه أيضًا نحو ما تقدم، ولم أَرَ من ذكر زائدة هذا في الصحابة إلا ابن عبد البر؛ فإنه قال: (زائدة بن حوالة أو مزيدة بن حوالة العنزي، له صحبة)، وتابعه ابن الأثير، فقال: (ذكره أبو عمر مختصرًا)، وتبعه الذهبي في التجريد، فزاد على اسمه علامة مسند أحمد في اصطلاحه، مشيرًا إلى ما وقع في هذا الحديث، وظهر أن الفرق بين عبد اللّه بن حوالة وزائدة بن حوالة: هو أن عبد اللّه أزدي الأصل، وقيل عامري، وزائدة عنزي، وأن عبد اللّه سكن الشام وروى عنه أهلها وأهل مصر، وأن زائدة بصري روى عنه أهل البصرة عبد اللّه بن شقيق، والمتن المذكور وإن شارك عبد اللّه بن حوالة في بعضه لا يستلزم تغليط الثقة، واللّه أعلم، وقد أغفل ابن عساكر ذكره في تاريخ دمشق).

ورواية الطبراني لم أقف عليها في المطبوع من المعجم الكبير، وقد أوردها الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٢٢٦).

وقال أيضًا (الإصابة ٤/ ٨): (وعبد اللّه بن حوالة صحابيّ مشهور، نزل الشّام، وهو مشهور بالأزديّ، وهو أشهر من زائدة راوي هذا الخبر؛ فلعل بعض رواته سماه عبد اللّه ظنًّا منه أنه ابن حوالة المشهور، فسماه عبد اللّه، والصّواب زائدة أو مزيدة على الشكّ، وليس هو أخا عبد اللّه؛ لأن عبد اللّه أزديّ، ويقال عامري حالف الأزد، وزائدة عنزي، ولم أَرَ له ذكرًا إلا في هذا الموضع من مسند أحمد).

فابن حجر صوّب رواية كهمس على رواية الجريري، ومما استشهد به أن الطبراني أورده=

[٢٠٩٠]- [٣٧٠] حدثنا رجاء بن سلمة، قال: حدثني أبي، قال: ثنا بشر بن عبد اللَّه السُلَمي[(١)]، قال: أخبرني عروة بن رُويم اللخمي[(٢)]، عن شداد بن حيّ[(٣)] وعوف بن مالك، قالا: (بينما نحن مع رسول اللَّه ﷺ على

= هكذا (عبد اللَّه بن حوالة)، وأن الصواب (ابن حوالة)، وهو موافق لنسبة زائدة.
إلا أن من أخرجه من طريق الجريري ووقع اسمه عندهم (عبد اللَّه بن حوالة): الطيالسي والمصنف وابن أبي عاصم وعبد اللَّه بن أحمد والبغوي وابن عساكر.
وهذا محل إيراد على كلام الحافظ.
ويشكل أيضًا:
أن اعتماد ابن عبد البر ومن تبعه -فيما يظهر- على ذكر زائدة بن حوالة في الصحابة هو على هذا الحديث، وقد ذكر ابن حجر بأنه لم يقف عليه إلا في هذا الحديث؛ فكيف يكون موضع الإشكال والاختلاف هو الحجة في عدّه من الصحابة؟!
وقد وافق ابن سعد في سياق الحديث عن زائدة بن حوالة، إلا أنه أورده في ترجمة عبد اللَّه بن حوالة، وهذا قد يفهم منه ترجيحه بأن الخبر خبر عبد اللَّه.
كما أن أحمد أورده في الموضع الأول في ترجمة عبد اللَّه بن حوالة، ثم أورده في مسند البصريين في الموضع الثاني.
وعلى كلٍّ؛ فالأمر محتمل، وإن كان الذي يترجح أن الخبر عن عبد اللَّه بن حوالة رضي الله عنه، خاصة وأنه روى أحاديث في الفتنة، وجاء ذكره في بعضها، ومنها: فتنة مقتل عثمان رضي الله عنه، وقد تقدم شيء من ذلك (الآثار: ٢٠٤٩، ٢٠٥٠، ٢٠٨٨).
وقد صحح إسناده البوصيري (إتحاف الخيرة ٨/ ٥-٦)، والهيثمي (مجمع الزوائد ٩/ ٨٩).
ويشهد لذكر الفتنة التي وقعت لعثمان رضي الله عنه وما هو عليه من الحق الأثر (رقم ٢٠٨٨)، وما ذُكر في تخريجه، وكذلك الأثر (رقم ٢٠٨٨)، واللَّه أعلم.

(١) بشر بن عبد اللَّه بن يسار السلمي، الحمصي، صدوق، كان مِن حرس عمر بن عبد العزيز رحمه الله، من الخامسة (التقريب ت٧٠٠).
(٢) عروة بن رُويم اللخمي، أبو القاسم، صدوق، يرسل كثيرًا، من الخامسة، مات سنة خمس وثلاثين على الصحيح (التقريب ت٤٥٩٢).
(٣) شداد بن حيّ، أبو حيّ الحمصي، المؤذن، صدوق، من الثالثة (التقريب ت٢٧٦٨).

طرف آرة[١] بالمدينة، إذ ذكر اختلافًا يكون فينا بعده، وأشار إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه فقال: «تغْدُرُ بهذا يومئذ أُمّتُهُ»)[٢].

[٢٠٩١]- [٣٧١] حدثنا عفان، قال: ثنا وهيب، قال: ثنا موسى بن عقبة، قال: حدثني جدّي أبو حبيبة[٣]: (أنه دخل الدار وعثمان رضي الله عنه محصور فيها، وأنه سمع أبا هريرة، وأذن له عثمان رضي الله عنه في الكلام، فقال: (سمعتُ رسولَ اللّه ﷺ يقول: «تكون فتنة واختلاف؛ فعليكم بالأمين وأصحابه»، وهو يشير إلى عثمان رضي الله عنه»[٤].

[٢٠٩٢]- [٣٧٢] [١٦٨/ب] حدثنا إسحاق بن إدريس، قال: ثنا وهيب، بإسناده، بنحوه[٥].

[٢٠٩٣]- [٣٧٣] حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: ثنا وهيب، قال: ثنا موسى ومحمد[٦] وإبراهيم[٧] بنو عقبة، . . . .

---

(١) آرة: جبل يطلّ على وادي الفرع، وتحيط به قرى الفرع والمضيق. . ، ويبعد عن المدينة المنورة حوالي مائتي كيل (المعالم الأثيرة ص١٥).

(٢) الحديث في إسناده شيخ المصنف، وقد تقدم بأنه متهم.
فالإسناد ضعيف جدًّا، واللّه أعلم.

(٣) أبو حبيبة، مولى الزبير، جدّ موسى لأمّه، حدث عن الزبير وابن الزبير وأبي هريرة رضي الله عنهم، وعنه سبطه موسى، ترجم له البخاري في تاريخه (٩/ ٢٤)، وابن أبي حاتم (الجرح والتعديل ٩/ ٣٥٩)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وقال العجلي (معرفة الثقات ٢/ ٢٩٤): (مدني، تابعي، ثقة)، وذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٥٩١).

(٤) سيأتي تخريجه.

(٥) سيأتي، انظر الأثر التالي.

(٦) محمد بن عقبة بن أبي عياش الأسدي مولاهم، المدني، أخو موسى، ثقة، من السادسة (التقريب ت٦١٨١).

(٧) إبراهيم بن عقبة بن أبي عياش الأسدي مولاهم، المدني، أخو موسى، ثقة، من السادسة (التقريب ت٢١٩).

(قال)[١]: حدّثنا جدّنا أبو أُمّنا أبو حبيبة، بمثله[٢].

---

(١) هكذا في المخطوط، والذي يظهر أن الصواب (قالوا)؛ لأنه يسوق الخبر عن بني عقبة الثلاثة، واللّه أعلم.

(٢) التخريج /

أخرجه المصنف (رقم ٢٠٩١): عن عفان، عن وهيب، عن موسى بن عقبة، عن جدّه أبي حبيبة، ولفظه قد تقدم.

وأخرجه أحمد في مسنده (١٤/ ٢١٩).

وابن بشران في أماليه (١/ ٢٠١): عن الحسين بن علي.

والطبراني في المعجم الأوسط (٩/ ١٧٥): عن يعقوب بن إسحاق.

جميعهم (أحمد والحسن ويعقوب)، عن عفان، به، نحوه.

وأخرجه المصنف (رقم ٢٠٩٢): عن إسحاق بن إدريس، عن وهيب، به، نحوه.

وأخرجه الحاكم في مستدركه (٤/ ٤٨٠): من طريق موسى بن إسماعيل، عن وهيب، به، نحوه.

وأخرجه المصنف (رقم ٢٠٩٣): عن مسلم بن إبراهيم، عن وهيب، عن موسى وإبراهيم ومحمد بني عقبة، عن جدّهم أبي حبيبة، مثله.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٦/ ٣٦٣) -وعنه: ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥٨٧)-: من طريق إبراهيم بن طهمان، عن وهيب، به، نحوه.

وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة (١/ ٥١١).

واللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة (٧/ ١٤٣٠)، وابن عساكر في تاريخه (٣٩/ ٣٧٢): من طريق البغوي.

وابن عساكر (السابق): من طريق الزبير بن بكار.

جميعهم (أحمد والبغوي والزبير)، عن مصعب بن عبد اللّه الزبيري، عن أبيه، عن موسى بن عقبة، عن أبي حبيبة، قال: (بعثني الزبير إلى عثمان وهو محصور، فدخلتُ عليه في يوم صائف، وهو على فرش ذي ظهر، وعنده الحسن بن علي وأبو هريرة وعبد اللّه بن عمر وعبد اللّه بن الزبير، وبين يديه مراكن ماء مملوءة، ورياط مطرحة، فقلتُ: (بعثني إليك الزبير، وهو يقرئك السلام، ويقول: (إني على طاعتك لم أُبدّل ولم أنكث، فإن شئتَ دخلتُ الدار معك، فكنتُ رجلًا من القوم، وإن شئتَ أقمتُ، وإن بني عمرو بن عوف=

= وعدوني أن يصبحوا على بابي، ثم يمضوا لما آمرهم به))، فلما سمع الرسالة قال: (اللّه أكبر، الحمد للّه الذي عصم أخي، أَقرئه السلام، وقل له: أن يدخل الدار لا يكون إلا رجلًا من القوم، فمكانك أحبّ إليّ، وعسى أن يدفع اللّه بك عني)، فلما سمع الرسالة أبو هريرة قام، فقال: (ألا أخبركم بما سمعتْ أذناي من رسول اللّه ﷺ؟)، قالوا: (بلى يا أبا هريرة)، قال: (أشهد لسمعتُ رسولَ اللّه ﷺ يقول: «تكون بعدي فتن وأمور وأحداث»، قلنا: (فأين المنجا منها يا رسول اللّه؟)، قال: «إلى الأمين وحزبه»، وأشار إلى عثمان بن عفان)، فقام الناس فقالوا: (قد أمكنا البصائر، فلتأذن لنا في الجهاد)، فقال عثمان: (عزمتُ على من كانت لي عليه طاعة ألا يقاتل)، فبادر الذين قتلوا عثمان ميعاد بني عمرو بن عوف، فقتلوه رضي الله عنه).

واللفظ لأحمد.

الدراسة والحكم /

المصنف رواه من الطريق الأول عن عفان، وقد تابعه عن عفان: أحمد والحسين بن علي ويعقوب بن إسحاق، وجميع رجال هذه الروايات من رجال التقريب وهم ثقات.

وقد تابع عفانًا عن وهيب: موسى بن إسماعيل، ورجال روايته من رجال التقريب وهم ثقات.

وتابعهما عن وهيب: مسلم بن إبراهيم، وقرن بموسى أخويه محمدًا وإبراهيم، ورجال روايته من رجال التقريب وهم ثقات.

وقد رواه المصنف عن إسحاق بن إبراهيم عن وهيب، إلا أن ابن إدريس متروك؛ فروايته ضعيفة جدًّا.

وقد تابع وهيب عن موسى: إبراهيم بن طهمان، ورجاله من رجال التقريب وهم ثقات.

وتابعهما عن موسى: عبد اللّه الزبيري، وقد ذكر القصة مطولة وفيها ذكر أمر الزبير، وعبد اللّه هذا قد تقدم بيان حاله، وأن ابن معين وأبا حاتم ليّناه، والراوي عنه ابنه مصعب، وهو صدوق، وقد تقدم.

وسياق القصة لا يتعارض مع ما ذكره وهيب وابن طهمان؛ فغاية الأمر أنهما ساقا الحديث مختصرًا.

ويؤيد هذا أن أبا حبيبة مولى للزبير رضي الله عنه كما تقدم؛ فوارد أن يكون الزبير قد أرسله برسالته إلى عثمان رضي الله عنه، واللّه أعلم. =

[٢٠٩٤]- [٣٧٤] حدثنا عبد اللّه بن مسلمة بن قَعنب، قال: ثنا سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب: (أن زيد بن خارجة الأنصاري، ثم من بني الحارث بن الخزرج[١]، توفي في زمن عثمان بن عفان ﷺ، فسُجّي[٢] بثوبه، ثم إنهم سمعوا جَلْجَلة[٣] في صدرِهِ، ثم تكلم، فقال: (أحمد أحمد في الكتاب الأول، صدق صدق أبو بكر الصديق، الضعيف في نفسه، القوي في أمر اللّه، في الكتاب الأول، صدق صدق عمر بن الخطاب، القوي الأمين، في الكتاب الأول، صدق صدق عثمان بن عفان، على منهاجهم، مضت أربعٌ، وبقيت سنتان، أتت الفتن، وأكلَ الشديدُ الضعيفَ، وقامت الساعة، وسيأتيكم عن جيشكم خبر ببئر أريس[٤]، وما بئر أريس)).

قال يحيى، قال سعيد: (ثم هلك رجل[٥] من بني خَطْمة[٦]، فسُجّي

= وأما من عليه المدار، موسى، فهو وأخواه ثقات.

وأما جدّهم راوي الحديث، فقد وثقه العجلي وابن حبان، وقد تقدم.

ويشهد للمرفوع منه ما تقدم من حديث مرة بن كعب وابن حوالة، انظر الأثر (رقم ٢٠٨٦) وما بعده، فالأثر بشاهده حسن أو صحيح إن شاء اللّه، واللّه أعلم.

(١) هم بطن من الخزرج، من القحطانية (نهاية الأرب ص٤٥).

(٢) سُجي: أي: غُطّي (النهاية ص٤١٩).

(٣) الجلجلة: الحركة المزعجة، وكل شيء حُرّك وخُلط بعضه ببعض فقد تجلجل (تفسير غريب ما في الصحيحين ص٣٤٠).

(٤) بئر أريس، ويقال أيضًا (بئر الخاتم)؛ حيث وقع فيه خاتم النبي ﷺ من يد عثمان ﷺ، ويعتقد الباحثون أنه كان غربي مسجد قباء، بنحو ٤٢ مترًا من باب المسجد القديم (المعالم الأثيرة ص٢٧).

(٥) لم أتبينه.

(٦) هم بطن من الأنصار، وهم بنو خَطْمة بن جشم بن مالك بن الأوس (اللباب ١/ ٤٥٣).

بثوبه، فسمعوا جَلْجَلة في صدرِهِ، ثم تكلم، فقال: (إن أخا بني الحارث بن الخزرج صدق صدق))[1].

---

(١) التخريج /

أخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب (٢/ ٥٤٨): من طريق ابن المديني، عن القعنبي، به، مثله.

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٦/ ٥٥): من طريق أبي علي محمد بن عمر وكشمرد، ومن طريق قريش بن الحسن، جميعهم، عن القعنبي، به، نحوه.

وأخرجه البخاري في تاريخه الأوسط (١/ ٨٦): عن إسماعيل بن أبي أويس، عن أخيه عبد الحميد، عن سليمان، به، نحوه، مختصرًا.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١/ ٧٣): عن عبد الوهاب بن نجدة، عن ثقة، عن الزبيدي.

وابن أبي الدنيا في من عاش بعد الموت (ص١٥): من طريق أبي بكر بن عياش، عن مبشر مولى آل سعيد بن العاص.

كلاهما، عن الزهري، عن ابن المسيب، نحوه.

الدراسة والحكم /

المصنف رواه عن القعنبي عن سليمان عن يحيى، وقد تابعه عنه: ابن المديني وأبو علي محمد بن عمر وكشمرد وقريش بن الحسن، وجميع رجال هذه الروايات من رجال التقريب وهم ثقات، غير بعض الرواة الذين وردوا في رواية أبي علي وكشمرد وقريش، فلم أقف على بيان حالهم، وهم متابعون، وسيأتي ذكر تصحيح البيهقي لطريق من هذه الطرق.

وقد تابع يحيى عن ابن المسيب: الزهري، جاء عنه من طريق الزبيدي، ولم أتبين من هو الزبيدي: هل هو محمد بن الوليد أم أبو بكر بن الوليد؟، وهما أخوان، وكلاهما مذكور في أصحاب الزهري، إلا أن الأول ثقة (التقريب ت٦٤١٢)، والثاني مجهول الحال (التقريب ت٨٠٥٢)، ولم أتبين أيهما المراد هنا بواسطة طبقة الأصحاب؛ فالراوي عن الزبيدي لم يُسَمَّ، وإنما قال عبد الوهاب بن نجدة: (عن ثقة عن الزبيدي).

وتابع الزبيديَّ عن الزهري: مبشر، ومبشر هذا ذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٥٠٧)، وبقية رجاله من رجال التقريب وهم ثقات.

وعلى كلٍّ؛ فرواية الزبيدي تتقوى بمتابعة يحيى. =

[٢٠٩٥]- [٣٧٥] حدثنا سويد بن سعيد، قال: ثنا صالح بن موسى بن إسحاق بن طلحة بن عبيد اللَّه[1]، عن عبد الملك بن عمير، قال: (أرسلت امرأة من الأنصار إلى النعمان بن بشير وهو أمير في خلافة معاوية، تسأله عن كلام ابن خارجة عند الموت، فكتب إليها: (أُخبرك أني حضرتُه عند الموت، فعُرج بروحِهِ، حتى ما شككنا أنه الموت، إذ أعاد اللَّه إليه روحَهُ، فقال: (محمد رسول اللَّه ﷺ خاتم النبيين، كان ذلك في الكتاب الأوّل، صدق صدق صدق أبو بكر خليفةُ رسول اللَّه، الضعيف في نفسه، القوي في أمر اللَّه، كان ذلك في الكتاب الأول، صدق صدق صدق عمر بن الخطاب، القوي في نفسه، القوي في أمر اللَّه، كان ذلك في الكتاب الأول، صدق صدق صدق عثمان بن عفان، كان ذلك في الكتاب الأول، مضت اثنتان، وبقيت أربع، بئر أريس وما بئر أريس، اختلف الناسُ، ارجعوا إلى خليفتكم؛ فإنه مظلوم)))[2].

[٢٠٩٦]- [٣٧٦] حدثنا عمرو بن قسط، قال: ثنا الوليد بن مسلم، قال: ثنا ابن جابر، قال: حدثني عمير بن هانئ العبسي[3]، قال: أخبرني النعمان بن بشير الأنصاري، قال: (توفي رجلٌ منّا يقال له: خارجة بن زيد،

= فإسناد الأثر صحيح إن شاء اللَّه، ويشهد له ما سيأتي عند المصنف.

قال البيهقي بعد أن أخرج رواية قريش بن الحسن (الدلائل ٦/ ٥٦): (هذا إسناد صحيح، وله شواهد)، ثم أسند الخبر التالي الذي سيسنده المصنف، واللَّه أعلم.

(١) صالح بن موسى بن إسحاق بن طلحة التيمي، الكوفي، متروك، من الثامنة (التقريب ت٢٩٠٧).

(٢) سيأتي تخريجه.

(٣) عمير بن هانئ العنسي، أبو الوليد الدمشقي، الداراني، ثقة، من كبار الرابعة، قتل سنة سبع وعشرين، وقيل قبل ذلك (التقريب ت٥٢٢٤).

فسَجيت عليه ثوبًا، وقمتُ أصلي، إذ سمعتُ في البيت ضوضاة[١]، فانصرفتُ وأنا أظن أن حيّة دخلت بينه وبين ثوبه، فلما وقفتُ عليه سمعتُه يقول: (أجْلدُ القوم، أوسطهم عند اللّه، عمرُ أميرُ المؤمنين، القوي في جسمه، القوي في أمر اللّه، لا تأخذه في اللّه لومةُ لائمٍ، كان في الكتاب الأول، صدق صدق عبد اللّه أبو بكر أمير المؤمنين، الضعيف في جسمه، القوي في أمر اللّه، كان في الكتاب الأول، صدق صدق عبد اللّه: عثمان أمير المؤمنين، العفيف المتعفّف، الذي يعفو عن ذنوب كثيرة، خلت ليلتان، وبقيت أربع، اختلف الناسُ؛ فلا أحكام أنتجت الأحمال، أيها الناس! أقبلوا على إمامكم، فاسمعوا له وأطيعوا، فمن تولّى فلا يعهدن دمًا، ﴿وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾[٢]، هذا رسول اللّه، هذا عبد اللّه بن رواحة، ما فعل زيد بن خارجة؟ -يعني: أباه-، قُتل قبل بدر كافرًا)، ثم رفع صوته وهو يقول: ((﴿كَلَّآ إِنَّهَا لَظَىٰ ﴿١٥﴾ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴿١٦﴾ تَدْعُواْ مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ﴾[٣]، أُخذت بئر أريس ظلمًا، أُخذت بئر أريس ظلمًا)). قال النعمان: (ثم خفت الصوت)[٤].

---

(١) ضوضاة: أصوات الناس وغَلَبتهم (النهاية ص٥٥٢).

(٢) سورة الأحزاب، الآية (رقم ٣٨).

(٣) سورة المعارج، الآيات (١٥-١٧).

(٤) التخريج /

أخرجه المصنف (رقم ٢٠٩٥): عن سويد بن سعيد، عن صالح بن موسى، عن عبد الملك بن عمير، قال: . . ، ولفظه قد تقدم.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في من عاش بعد الموت (١٤): عن علي بن الجعد، عن عكرمة بن إبراهيم، عن عبد الملك بن عمير، قال: قرأتُ كتابًا كان عند حبيب بن سالم كتبه النعمان بن بشير رضي الله عنه إلى أم خالد: (أما بعد، فإنكِ كتبتِ تسأليني عن حديث زيد بن خارجة الذي تكلم بعد وفاته . .)، وذكره مطولًا. =

= وأخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب (٢/ ٥٧٨): من طريق إسماعيل بن إسحاق، عن ابن المديني، عن ابن عيينة، عن عبد الملك بن عمير، قال: حدثني ربعي بن حراش، قال: (مات لي أخ كان أطولنا صلاة، وأصومنا في اليوم الحار، فسجيناه وجلسنا عنده، فبينا نحن كذلك إذ كشف عن وجهه، ثم قال: (السلام عليكم)، قلتُ: (سبحان اللّه! أبعد الموت؟!)، قال: (إني لقيتُ ربي فتلقاني بروح وريحان وربٍّ غير غضبان، وكساني ثيابًا خضرًا من سندس وإستبرق، وأسرعوا بي إلى رسول اللّه ﷺ، فإنه قد أقسم لا يبرح حتى أدركه أو آتيه، وإن الأمر أهون مما تذهبون إليه؛ فلا تغتروا)، وَايْمُ اللّه كأنما كانت نفسه حصاة، ثم ألقيت في طست)).

وأخرجه المصنف (رقم ٢٠٩٦): عن عمرو بن قسط، عن الوليد بن مسلم، قال: ثنا ابن جابر، قال: حدثني عمير بن هانئ العبسي، قال: أخبرني النعمان بن بشير الأنصاري، وذكره، وقد تقدم.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١/ ٧٢): عن عمرو بن عثمان.

وابن منده في معرفة الصحابة (ص٥٠٩): من طريق هشام بن إسماعيل.

كلاهما، عن الوليد بن مسلم.

وابن منده (السابق): من طريق العباس بن الوليد، عن الوليد بن يزيد.

كلاهما (الوليد بن مسلم والعباس)، عن ابن جابر، به، نحوه.

وأخرجه ابن أبي الدنيا (ص١٣): من طريق عبد اللّه بن إدريس.

وابن أبي عاصم (١/ ٧٤): من طريق شهاب بن عباد، عن إبراهيم الرؤاسي.

وابن أبي عاصم أيضًا (السابق)، والبيهقي في دلائل النبوة (٦/ ٥٨): من طريق زهير بن معاوية.

جميعهم (ابن إدريس والرؤاسي وزهير)، عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: جاءنا يزيد بن النعمان بن بشير إلى حلقة القاسم بن عبد الرحمن بكتاب أبيه النعمان بن بشير رضي الله عنه: (بسم اللّه الرحمن الرحيم، من النعمان بن بشير إلى أم عبد اللّه بنت أبي هاشم: سلام عليك، فإني أحمد إليكِ اللّه الذي لا إله إلا هو، فإنكِ كتبتِ إليّ لأكتب إليكِ بشأن زيد بن خارجة، وإنه كان من شأنه: أنه أخذه وجع في حلقه وهو يومئذ من أصحّ أهل المدينة، فتوفي بين صلاة الأولى، وصلاة العصر، فأضجعناه لظهره، وغشيناه ببُردين وكساء، فأتاني آت في مقامي وأنا أسبّح بعد المغرب، فقال: (إن زيدًا قد تكلم بعد وفاته)، فانصرفتُ إليه مسرعًا، وقد=

= حضره قوم من الأنصار وهو يقول أو يقال على لسانه: (الأوسط أجلد القوم الذي كان لا يبالي في اللّه لومة لائم، كان لا يأمر الناس أن يأكل قويُّهم ضعيفَهم، عبد اللّه أمير المؤمنين صدق صدق، كان ذلك في الكتاب الأول، عثمان أمير المؤمنين، وهو يعافي الناس من ذنوب كثيرة، خلت ليلتان وبقي أربع، ثم اختلف الناس، وأكل بعضهم بعضًا؛ فلا نظام، وأبيحت الأحماء، ثم ارعوى المؤمنون، فقالوا: (كتاب اللّه وقدرُه)، أيها الناس! أقبلوا على أميركم، واسمعوا وأطيعوا، فمن تولّى فلا يعهدن دمًا، كان أمر اللّه قدرًا مقدورًا، اللّه أكبر، هذه الجنة وهذه النار، ويقول النبيون والصديقون: سلام عليكم، يا عبد اللّه بن رواحة! هل أحسستَ لي خارجة لأبيه وسعدًا اللذين قتلا يوم أحد؟، ﴿كَلَّآ إِنَّهَا لَظَىٰ ﴿١٥﴾ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴿١٦﴾ تَدْعُواْ مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ﴾ . .)، ثم خفت صوته، فسألت الرهط عما سبقني من كلامه، فقالوا: سمعناه يقول: (أنصتوا أنصتوا)، فنظر بعضنا إلى بعض، فإذا الصوت من تحت الثياب، فكشفنا عن وجهه، فقال: (هذا أحمد رسول اللّه، سلام عليك يا رسول اللّه ورحمة اللّه وبركاته، أبو بكر الصديق الأمين خليفة رسول اللّه ﷺ، كان ضعيفًا في جسمه، قويًا في أمر اللّه، صدق صدق، وكان في الكتاب الأول)).

وأخرجه ابن أبي الدنيا (ص١٥-١٦): من طريق مسلمة بن علقمة.

والطبراني في المعجم الكبير (٥/ ٢١٨): من طريق الضحاك بن ميمون.

كلاهما، عن داود بن أبي هند، عن زيد بن نافع، عن حبيب بن سالم، عن النعمان رضي الله عنه، بنحوه.

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٣/ ١٢٩٦): من طريق أبي بلال الأشعري، عن محمد بن أبان، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن النعمان رضي الله عنه، مختصرًا.

وأخرجه الطبراني (٥/ ٢١٩): من طريق شريك، عن إبراهيم بن المهاجر، عن حبيب بن سالم، عن النعمان رضي الله عنه، بنحوه.

وأخرجه الطبراني كذلك في الأوسط (٧/ ٣٤٦): من طريق يحيى بن سليمان الجعفي، عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن بكير الأشج، عن الزهري، عن ابن للنعمان رضي الله عنه حدثه، عن أبيه رضي الله عنه: (أنه حضر زيد بن خارجة رضي الله عنهما، حين تكلم بعد أن مات وغطي)، قال: (أول ما تكلم به أن قال: (محمد رسول اللّه، أشهد حقًّا، أبو بكر الضعيف في أعين الناس قوي في أمر اللّه، أشهد حقًّا، عمر بن الخطاب القوي الأمين، أشهد حقًّا)). =

= الدراسة والحكم /
الأثر جاء من طريق: عبد الملك بن عمير، وعمير بن هانئ، وإسماعيل بن أبي خالد، وحبيب بن سالم، وابن النعمان رضي الله عنه، وذكر هذه الطرق فيما يأتي:
فقد رواه عبد الملك بن عمير، واختُلف عليه:
فرواه صالح بن موسى (أخرجها المصنف)، عنه، وذكر أن امرأة أرسلت إلى النعمان رضي الله عنه تسأله.
ورواه عكرمة بن إبراهيم، عنه، قال: (قرأتُ كتابًا كان عند حبيب بن سالم كتبه النعمان بن بشير رضي الله عنه إلى أم خالد..)، وذكره.
ورواه ابن عيينة، عنه، عن ربعي بن حراش، وذكر ربعي قصة وفاة أخيه، ولم يذكر زيد بن خارجة ولا النعمان رضي الله عنهم.
هذه الطرق عن عبد الملك.
ورواه عمير بن هانئ، عن النعمان رضي الله عنه.
ورواه ابن أبي خالد، قال: (جاءنا يزيد بن النعمان بن بشير إلى حلقة القاسم بن عبد الرحمن بكتاب أبيه النعمان بن بشير رضي الله عنه: (بسم اللّه الرحمن الرحيم، من النعمان بن بشير إلى أم عبد اللّه بنت أبي هاشم..)، وذكره مطولًا.
ورواه حبيب بن سالم، واختلف على من دونه:
فرواه مسلمة بن علقمة والضحاك بن ميمون، عن ابن أبي هند، عن زيد بن نافع، عنه، عن النعمان رضي الله عنه.
ورواه أبو هلال الأشعري، عن محمد بن أبان، عن ابن أبي هند، عن الشعبي، عن النعمان رضي الله عنه، ولم يذكر حبيبًا.
ورواه شريك، عن إبراهيم بن المهاجر، عن حبيب، عن النعمان رضي الله عنه.
وهذه الطرق عن حبيب ومن دونه.
ورواه يحيى بن سليمان، عن ابن وهب، عن بكير، عن الزهري، عن ابن النعمان، عن أبيه رضي الله عنه.
ولعل من المناسب البدء بالاختلاف الأدنى فالأدنى:
أما الاختلاف على عبد الملك بن عمير:
فالوجه الأول الذي أخرجه المصنف، فيه صالح بن موسى، وقد تقدم بأنه متروك. =

= والوجه الثاني فيه عكرمة بن إبراهيم، ضعيف: ضعفه ابن معين (تاريخه - الدوري ٤/ ٨٩)، وأبو داود (سؤالات الآجري ص٢٥٢)، والنسائي (الضعفاء والمتروكون ص٨٦)، وغيرهم.
وقال العقيلي (الضعفاء الكبير ٣/ ٣٧٧): (يخالف في حديثه، وفي حفظه اضطراب).
وأما الوجه الثالث الذي رواه ابن عيينة: فرجاله من رجال التقريب وهم ثقات.
فالمحفوظ عن عبد الملك بن عمير: ما رواه ابن عيينة، عنه، عن ربعي، في ذكر قصة أخيه، وليس لزيد والنعمان ﵄ ذكر، فخبره وإسناده مستقل عن أثر الباب، والله أعلم.
وأما الاختلاف في رواية حبيب بن سالم:
فقد رواه عنه ابن أبي هند، واختلف عليه:
وفي الوجه الأول: الضحاك، وقد ذكره ابن حبان في الثقات (٦/ ٤٨٣)، وقال عنه الأزدي (الميزان ٢/ ٣٢٦): (تعرف وتنكر).
وتابعه مسلمة بن علقمة، ومسلمة هذا قد ضعّفه بعض العلماء، لكن قال أبو زرعة (الجرح والتعديل ٨/ ٢٦٨): (لا بأس به، يحدث عن داود بن أبي هند أحاديث حسانًا).
وقال القواريري (السابق): (كان عالمًا بحديث ابن أبي هند).
وهنا يروي عنه.
وأما الوجه الثاني: ففيه أبو بلال الأشعري، وقد ضعفه الدارقطني (السنن ١/ ٤٠٩).
فالذي يظهر أن المحفوظ عن ابن أبي هند: ما رواه الضحاك وعلقمة، عنه، عن زيد بن نافع، عن حبيب؛ فهما أحسن حالًا، ولمكان علقمة من حديث ابن أبي هند وعلمه به.
إلا أن في زيد بن نافع، وقد قال عنه الدارقطني (سؤالات الحاكم ص٢١٠): (لا أعرفه).
وقد جاء -كما تقدم- عن حبيب: من طريق شريك، عن إبراهيم المهاجر، عنه.
وفيه شريك، وقد تقدم، وأنه صدوق يخطئ كثيرًا.
وشيخه إبراهيم، وقد تقدم أنه صدوق ليّن الحفظ.
فالطرق إلى حبيب بن سالم لا تخلو من مقال، إلا أنها متابعة -كما سيأتي-.
وأما حبيب بن سالم، فقد تقدم بأنه لا بأس به، والله أعلم.
وقد جاء الأثر من طريق: عمير بن هانئ، وابن أبي خالد، وابن النعمان ﵁:
أما ما رواه عمير:
فجميع رجاله من رجال التقريب وهم ثقات، غير الوليد بن يزيد؛ فإنه مستور (التقريب=

= ت٧٥١٦)، إلا أنه متابع بالوليد بن مسلم، وقد صرّح الوليد بالسماع -كما في رواية المصنف-، إلا أنه اسم الذي وقعت له الحادثة (خارجة بن زيد)، والصواب: أنه (زيد بن خارجة)، رضي الله عنه.

وأما ما رواه ابن أبي خالد:

فجميع رجاله من رجال التقريب وهم ثقات.

وأما ما رواه ابن النعمان رضي الله عنه:

ففيه يحيى الجعفي، وهو صدوق يخطئ (التقريب ت٧٦١٤).

وفيه ابن النعمان هذا، ومذكور في شيوخ الزهري أن الزهري يروي عن محمد بن النعمان رضي الله عنه، فلعله هو، ومحمد هذا ثقة (التقريب ت٦٣٩٦).

وهذه الطرق تعضد بعضها بعضًا؛ فبها يكون إسناد الخبر صحيحًا إن شاء اللّه.

قال البيهقي بعد أن أخرجه من طريق ابن أبي خالد: (هذا إسناد صحيح).

وقال البخاري في تاريخه (٣/ ٣٨٣): (زيد بن خارجة، شهد بدرًا، توفي في زمان عثمان، هو الذي تكلّم بعد الموت).

وقال ابن عبد البر في ترجمة زيد بن خارجة رضي الله عنه (الاستيعاب ٢/ ٥٤٧): (وهو الذي تكلم بعد الموت، لا يختلفون في ذلك، وذلك أنه غشي عليه قبل موته، وأسري بروحه، فسُجي عليه بثوبه، ثم راجعته نفسه، فتكلم بكلام حفظ عنه في أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم، ثم مات في حينه. روى حديثه هذا ثقات الشاميين عن النعمان بن بشير، ورواه ثقات الكوفيين عن يزيد بن النعمان بن بشير، عن أبيه، ورواه يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيب).

وقال البيهقي (الدلائل ٦/ ٥٨): (وقد روي في التكلّم بعد الموت عن جماعة، بأسانيد صحيحة)، ثم أسند بعض تلك الأخبار.

وفي الباب أيضًا:

ما أخرجه ابن أبي الدنيا (من عاش بعد الموت ص١٥): من طريق روح بن عطاء الأنصاري، عن أبيه، عن أنس رضي الله عنه، قال: (لما مات زيد بن خارجة تنافست الأنصار في غسله حتى كاد يكون بينهم شيء، ثم استقام رأيهم على أن يغسله الغسلتين الأوليين، ثم يدخل من كل فخذ سيّدُها، فيصبّ عليه الماء صبة في الغسلة الثالثة، وأدخلتُ أنا فيمن دخل، فلما ذهبنا نصبّ عليه تكلّم، فقال: (مضت اثنتان، وغبر أربع، فأكل غنيّهم فقيرهم، فانفضوا فلا نظام لهم، أبو بكر ليّن رحيم بالمؤمنين، شديد على الكفار، =

= لا يخاف في اللَّه لومة لائم، وعمر لين رحيم، شديد على الكفار، لا يخاف في اللَّه لومة لائم، وعثمان لين رحيم بالمؤمنين، وأنتم على منهاج عثمان؛ فاسمعوا وأطيعوا)، ثم خفت، فإذا اللسان يتحرك، وإذا الجسد ميت).

وفيه روح بن عطاء، وقد ضعفه ابن معين وأحمد وأبو حاتم (الجرح والتعديل ٣/ ٤٩٧).

ويشهد له حديث النعمان ﷺ، واللَّه أعلم.

وأما ذكر بئر أريس في بعض طرق الخبر، فقال البيهقي (الدلائل ٦/ ٥٧): (والأمر فيها: أن النبي ﷺ اتخذ خاتمًا فكان في يده، ثم كان في يد أبي بكر من بعده، ثم كان في يد عمر، ثم كان في يد عثمان، حتى وقع في بئر أريس بعد ما مضى من خلافته ست سنين، فعند ذلك تغيّرت عُمّال، وظهرت أسباب الفتن كما قيل على لسان زيد بن خارجة)، واللَّه أعلم.

* * *

الحركة في أمْرِ عثمان رضي الله عنه، وأوّل الوثوب عليه، رضوان اللّه عليه

[٢٠٩٧]- [٣٧٧] حدثنا قريش بن أنس[١]، قال: أنا ابن عون، عن الحسن، قال: (قام رجل[٢] إلى ابن عفان وهو يخطب، فقال: (نسأل كتابَ اللّه)، قال: (أوما لكتاب اللّه طالبٌ غيرك؟!)). قال: (فصاح به الناس أن يقعد فأبى، فحُصب[٣]، وحَصَب الناسُ بعضهم بعضًا، فلما [١٦٩/أ] كانت الجمعة الثانية، قيل له: (قُمْ)، فقال: (إني أخاف أن يحصبوني)، فقالوا: (إن حصبوك حصبناهم)، فقال: (إني أسألك كتابَ اللّه)، فقال: (أما لكتاب اللّه طالبٌ غيرك؟!)). قال: (فحُصب، فحَصبهم الآخرون، فنزل ابن عفان بَرِمًا[٤] يكاد يحمل رأسه يَرّعِش[٥])). قلتُ للحسن: (وما سِنّك يومئذ؟)، قال: (أربع عشرة، خمس عشرة)[٦].

[٢٠٩٨]- [٣٧٨] حدثنا الحجاج بن نصير، قال: حدثنا قُرّة بن خالد، قال: سمعتُ الحسن، يقول: (شهدتُ عثمان يخطب على المنبر يوم الجمعة، فقام رجلٌ تِلقاء وجهه، فقال: (أسأل كتابَ اللّه)، فقال عثمان رضي الله عنه: (أما لكتاب اللّه طالبٌ غيرك؟!، اجلس)؛ فجلس). قال:

(١) قريش بن أنس الأنصاري، ويقال الأموي، أبو أنس البصري، صدوق، تغير بأخرة قدر ست سنين، من التاسعة، مات سنة ثمان ومائتين (التقريب ت٥٥٧٨).

(٢) لم أتبينه.

(٣) حُصب، الحصباء: هي الحجارة الصغيرة، وتحاصبوا، أي تراموا بها (النهاية ص٢١١).

(٤) بَرِمًا: أي: سائمًا قد ملّ من فعلهم (النهاية ص٧٤).

(٥) يرعش، الرّعش؛ أي: الرّعدة (غريب الحديث للحربي ١/ ١٧٦).

(٦) سيأتي تخريجه.

يقول الحسن : (كذبتَ يا عدوّ نفسه ؛ لو كنتَ تطلب كتابَ اللَّه لم تطلبه والإمام يخطب يوم الجمعة) . قال : (ثم قام، فقال : (أطلب كتابَ اللَّه، فقال : (أما لكتاب اللَّه طالبٌ غيرك؟! ، اجلس) ؛ فجلس) . قال : (ثم قام الثالثة، فقال : (أسأل كتابَ اللَّه)، فقال عثمان ﷺ : (أما لهذا أحدٌ يُجلسه؟!)) . قال : (فتحاصبوا ، حتى ما أرى أديم السماء[1]) . قال : (فكأني أنظر إلى ورقات مُصحفٍ رَفعته امرأةٌ من أزواج رسول اللَّه ﷺ وهي تقول : (إن اللَّه برّأ نبيَّه من الذين تفرّقوا وكانوا شِيعًا[2])) . قال : (وذلك حين خالطت الناسُ، وغفلت الأحاديث) . قال : (فأخبرني بعضُ أصحابنا أنها أمُّ سلمة زوج النبي ﷺ)[3] .

[٢٠٩٩]- [٣٧٩] حدثنا موسى بن إسماعيل، قال : ثنا سلام بن مسكين، قال : سمعتُ الحسن، قال : (خرج عثمان ﷺ يوم الجمعة، فخطب الناس، فقام رجل مِن تلقاء اليسار، فقال : (أسألك كتاب اللَّه)، فقال : (ويحك! أليس عندك كتاب اللَّه؟!)) . قال : (فأمر رجلًا فنهاه، فقام معه رجل، وقام مع هذا رجل آخر، وقام مع هذا رجل، وقام مع هذا رجل آخر، حتى كثروا، ثم تحاصبوا حتى ما أرى أديم (الناس)[4]، فكأني أنظر إلى رجل معه مصحف، بعثته إحدى أمهات المؤمنين، فصعد سورَ المسجد، ثم نادى الناس : (ألا إنّ هذا ينهاكم عما تفعلون، إنّ محمدًا قد برئ ممن فرّق دينَه وكان شِيعًا))[5] .

---

(١) أديم السماء : ما ظهر منها (لسان العرب ١٢/ ١١) .

(٢) الشِيع : الفِرق ؛ أي : كانوا متفرقين (النهاية ص٥٠٠) .

(٣) سيأتي تخريجه .

(٤) هكذا في المخطوط، وفي الذي قبله (أديم السماء)، واللَّه أعلم .

(٥) سيأتي تخريجه .

[٢١٠٠]- [٣٨٠] حدثنا الأصمعي[١]، قال: ثنا أبو الأشهب، عن الحسن، قال: (رأيتُ قتلةَ عثمان رضي الله عنه تحاصبوا حتى ما أرى جِلد السماء، ورُفع مصحفٌ من إحدى الحجر، فقيل: (تعلموا أن محمدًا بريءٌ ممن فرّق دينَه وكان شِيعًا))[٢].

---

(١) عبد الملك بن قُريب بن عبد الملك، أبو سعيد الباهلي الأصمعي، البصري، صدوق، سنيّ، من التاسعة، مات سنة ست عشرة، وقيل غير ذلك، وقد قارب التسعين (التقريب ت٤٢٣٣).

(٢) التخريج /

أخرجه المصنف (رقم ٢٠٩٧): عن قريش بن أنس، عن ابن عون، عن الحسن البصري، ولفظه تقدم.

وأخرجه البلاذري في أنساب الأشراف (٦/ ١٨٨): من طريق أزهر بن سنان، عن ابن عون، به، نحوه.

وأخرجه المصنف (رقم ٢٠٩٨): عن الحجاج بن نصير، عن قرة بن خالد، عن الحسن، ولفظه تقدم.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه (٣٩/ ٣٢٦): من طريق العباس الدوري، عن الحجاج بن نصير، به، نحوه.

وأخرجه المصنف (رقم ٢٠٩٩): عن موسى بن إسماعيل، عن سلام بن مسكين، عن الحسن، وقد تقدم لفظه.

وأخرجه ابن عساكر (٣٩/ ٣٢٦): من طريق شيبان، عن سلام، به، نحوه.

وأخرجه المصنف (رقم ٢٣٣٥): عن موسى بن إسماعيل، عن أبي هلال الراسبي، عن الحسن، قال: (عمل عثمان رضي الله عنه ثنتي عشرة سنة لا ينكرون من عمله شيئًا، حتى جاء فسقة، فحلوا بين ظهرانيه، فَأَدْهَى والله أهل المدينة في شأنه، فقام رجل، فقال: (يا عثمان! أعطنا كتاب الله)). -قال الحسن: (ألا تتواله يا فاسق! ما يدريك ما كتاب الله؟!)-، فقال: (اجلس! لك كتاب الله)، فقام رجل منهم ورجل من أصحاب عثمان رضي الله عنه فتراموا بحصى المسجد حتى لا يرى أديم السماء من الغبار، وبعثت إحدى أمهات المؤمنين: (أن النبي ﷺ قد برئ ممن فرق دينه وكان شيعًا)، فلم يلتفتوا،=

[٢١٠١]- [٣٨١] حدثنا أبو عاصم، عن أبي خلدة[١]، قال: لقيتُ أبا صالح[٢] . . . .

= وحصبوه، وأقاموا على حصاره تسعة وأربعين يومًا، حتى قتل يوم جمعة لثمان عشرة خلت من ذي الحجة عند العصر، فقتله أسودان بن حمران وهو من تجيب، وعداده في مراد، أو من مراد وعداده في تجيب، وانتهبوا متاعه، وقالوا: (يحل دمه ولا يحل ماله؟!)).

وأخرجه المصنف (رقم ٢٠٨٠): عن الأصمعي، عن أبي الأشهب، عن الحسن، وقد تقدم لفظه.

وأخرجه ابن عساكر (٣٩/ ٣٢٥): من طريق شيبان، عن أبي الأشهب، به، نحوه.

الدراسة والحكم /

المصنف رواه عن قريش بن سنان، وقريش صدوق تغير بأخرة.

إلا أنه قد تابعه عن ابن عون: أزهر بن سنان، وهو ثقة.

وقد تابع ابن عون عن الحسن: قرة بن خالد، أخرجه المصنف، وفيه الحجاج بن نصير، شيخ المصنف، وهو ضعيف كما تقدم، إلا أنه متابع برواية ابن عون.

وقد تابعهما عن الحسن البصري: سلام بن مسكين، وعنه: رواه موسى بن إسماعيل، أخرجه المصنف، وموسى ثقة ثبت، وتابعه عن سلام: شيبان بن فروخ، وهو صدوق يهم (التقريب ت٢٨٥٠)، إلا أنه متابع بموسى، ورواية سلام تتقوى بمتابعة ابن عون وقرة.

وتابعهم عن الحسن أيضًا: أبو هلال الراسبي، أخرجه المصنف، وفيه أبو هلال هذا، وقد قال عنه أحمد: (احتُمل حديثه. .)، وهنا قد تُوبع بابن عون وقرة وسلام.

وتابعهم عن الحسن: أبو الأشهب، وعنه الأصمعي (عند المصنف)، وشيبان، وشيبان وإن كان صدوقًا يهم، إلا أنه متابع بالأصمعي، والأصمعي صدوق.

وهذه الطرق تعضد بعضها بعضًا؛ فالأثر صحيح إن شاء اللَّه، واللَّه أعلم.

(١) خالد بن دينار التميمي السعدي، أبو خَلْدة، مشهور بكنيته، البصري، الخياط، صدوق، من الخامسة (التقريب ت١٦٣٧).

(٢) لم أميز من المراد، وقد ذكر ابن سعد أن أبا خلْدة (راوي الأثر) يروي عن أبي صالح، واسمه ميزان (الطبقات ٧/ ٢٢٦)، وميزان هذا هو البصري، مقبول، من الثالثة، وهو مشهور بكنيته (التقريب ت٧٠٨٥)، ويحتمل أن يكون أبا صالح ذكوان السمان؛ لأن الأعمش يروي الأثر عنه عن أبي هريرة ﷺ -كما سيأتي-، وأبو صالح هذا هو الزيّات، =

في سكة المِربد[١] ، فقال : (لما نهضوا بعثمان رضي الله عنه كان على المنبر ، فحصبه الناسُ ، حتى جعل يتقي بوجهه ، فلما أكثروا دخلوا ودخل معه أبو هريرة متقلدًا سيفَه ، فقال : (يا أمير المؤمنين! أأضرب؟) ، قال : (تدري (. . .)[٢] مَهْ؟) ، قال : (نعم) ، قال : (فإني أعزم عليك لما ألقيتَ سيفك) ، قال : (فألقيتُه ، فما أدري مَن ذهب به))[٣] .

= المدني ، وهو ثقة ثبت ، وكان يَجلب الزيت إلى الكوفة ، من الثالثة ، مات سنة إحدى ومائة (التقريب ت١٨٥٠) .

(١) المِربد : الموضع الذي تحبس فيه الإبل والغنم ، من رَبد بالمكان : إذا أقام فيه ، ورَبده : إذا حبسه (النهاية ص٣٤٠) .

(٢) بياض بمقدار كلمة .

(٣) التخريج /

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢/ ٣٨٦) ، وابن سعد في الطبقات (٣/ ٧٠) ، وخليفة في تاريخه (ص١٧٣) -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه (٣٩/ ٣٩٦)- ، والبلاذري في أنساب الأشراف (٦/ ١٩٠) ، والآجري في الشريعة (٤/ ١٩٦٧) : من طريق أبي معاوية .

والمصنف في هذا (رقم٢٢٦٥) : عن عبد الواحد بن زياد .

والمصنف (رقم ٢٢٦٦) ، وأبو نعيم في تثبيت الإمامة (ص٣٣٣) ، والخطيب في الكفاية (ص٢٨١) : من طريق جرير .

جميعهم (أبو معاوية وعبد الواحد وجرير) ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : (دخلتُ على عثمان رضي الله عنه يوم الدار ، فقلتُ : (يا أمير المؤمنين! طابٌ أم ضَربٌ؟) -يعني طاب القتال- ، فقال : (يا أبا هريرة! أيسرك أن تقتل الناسَ جميعًا وإياي؟!) ، قلتُ : (لا) ، قال : (فإنك والله إن قتلتَ رجلًا واحدًا فكأنما قتل الناس جميعًا) ، فرجعتُ ولم أقاتل) .

الدراسة والحكم /

الأثر رواه المصنف عن أبي عاصم عن أبي خلدة عن أبي صالح ، وذكر القصة .

ورواه البقية -ومنهم المصنف- : من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه .

وأبو خلدة الذي يروي أثر الباب قد ذكره ابن سعد -كما تقدم- في أصحاب راوٍ اسمه =

[٢١٠٢]- [٣٨٢] حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: ثنا المهدي بن ميمون، قال: ثنا ابن أبي يعقوب[١]، عن بشر بن شَغَاف[٢]، عن عبد اللَّه بن سلام، قال: (بينما عثمان رضي الله عنه يخطب الناس، إذ قام إليه رجل، فنال منه، فنهاه عبدُ اللَّه بن سلام رضي الله عنه، فقال له رجل من أصحابه: (لا يمنعك مكانُ

= ميزان المصري، ويكنى بأبي صالح، قال عنه ابن سعد: (كان قليل الحديث).
وأما الأعمش فيروي عن شيخه أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه، وهذه سلسة معروفة، وأبو صالح هو ذكوان السمّان.
ولم أجد ذكرًا للأعمش في أصحاب أبي صالح شيخ أبي خلدة، ولا ذكرًا له في شيوخ الأعمش.
وقد فرّق بينهما: ابنُ معين (تاريخ - رواية ابن محرز ١/ ١٠٦) وأحمد (العلل ومعرفة الرجال ١/ ٥٠٧).
فهل الذي أخرج له المصنف هو أبو صالح السمان شيخ الأعمش المعروف؟ أم غيره؟
القصة واحدة، وليس في متنها اختلاف، وجميع رجالها من رجال التقريب وهم ثقات، غير أبي خلدة؛ فإنه صدوق -كما تقدم-، وأما شيخه أبو صالح فإن كان السمّان فقد تقدمت ترجمته، وإن كان المصري، فقد نقل ابن حجر عن ابن معين أنه قال (تهذيب التهذيب ١٠/ ٣٨٥): (ثقة مأمون)، ووثقه ابن المديني (سؤالات ابن أبي شيبة ص١١٠)، والعجلي (معرفة الثقات ٢/ ٤٠٩)، وذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٤٥٨)، وقال في صحيحه (الإحسان ٥/ ٤١٢): (ثقة).
لكن ابن حجر قال: (مقبول)، ولم يظهر مغزى لك.
وعليه؛ فالذي يظهر أنه ثقة.
فعلى افتراض أنهما اثنان: فتكون كل رواية متابعة للأخرى.
وعلى افتراض أنهما واحد: فليس بين الرواة اختلاف في ذكر القصة لنضطر إلى الترجيح.
وعلى افتراض لزوم الترجيح: فإن رجال الوجه الراجح -أيًا كان- ثقات.
فالقصة صحيحة، واللَّه أعلم.

(١) هو محمد بن عبد اللَّه بن أبي يعقوب التميمي، قد ينسب إلى جده.
(٢) بشر بن شَغَاف، ضبيٌّ، بصري، ثقة، من الثالثة (التقريب ت٦٩٥).

ابن سلام أن تَسُبّ نعثلًا[١] ؛ فإنه من شِيعته)) . قال : (قلتُ : (لقد قلتَ القول العظيم في يوم القيامة للخليفة مِن بعد نوح[٢]))[٣] .

[٢١٠٣]- [٣٨٣] حدثنا موسى بن إسماعيل، قال : ثنا يوسف بن

---

(١) نَعْثَل : كان أعداء عثمان رضي الله عنه يسمونه نعثلًا ؛ تشبيهًا برجل من مصر طويل اللحية، اسمه نعثل، وقيل : النعثل أي الشيخ الأحمق (النهاية ص٩٢٦).

(٢) قال القاسم بن سلام (غريب الحديث ٣/ ٤٢٦-٤٢٧) : (اختلف الناس في معنى قول ابن سلام، وأما أنا فإنه عندي أراد بقوله : (نوح) عمر بن الخطاب رضي الله عنه ؛ وذلك لحديث النبي ﷺ حين استشار أبا بكر وعمر رضي الله عنهما في أسارى بدر، فأشار عليه أبو بكر بالمنّ عليهم، وأشار عليه عمر بقتلهم ؛ فقال النبي ﷺ وأقبل على أبي بكر : «إن إبراهيم كان ألين في اللّه من الدهن باللبن»، ثم أقبل على عمر فقال : «إن نوحًا كان أشد في اللّه من الحجر»، فشبّه رسولُ اللّه ﷺ أبا بكر بإبراهيم وعيسى حين قال : ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾، وشبّه عمر بنوح حين قال : ﴿رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا﴾، وأراد ابن سلام أن عثمان خليفة عمر رضي الله عنهما.

وقوله (يوم القيامة) : أراد يوم الجمعة ؛ وذلك أن الخطبة كانت يوم جمعة، ويبين ذلك حديث آخر يروى عن كعب أنه رأى رجلًا يظلم رجلًا يوم جمعة، فقال : (ويحك! أتظلم رجلًا يوم القيامة؟!))، واللّه أعلم.

(٣) التخريج /

أخرجه الحسن بن موسى الأشيب في جزئه (ص٤٠).

وابن بطة في الإبانة الكبرى (٨/ ١٩٢)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٨/ ١١٤٠)، وابن عساكر في تاريخه (٣٩/ ٣٢٧) : من طريق يزيد بن هارون.

كلاهما (الحسن ويزيد)، عن مهدي بن ميمون، به، مثله.

الدراسة والحكم /

المصنف رواه عن موسى بن إسماعيل عن مهدي بن ميمون، وقد تابع موسى عن مهدي : الحسن بن موسى ويزيد بن هارون، وجميع رجاله هذه الطرق من رجال التقريب وهم ثقات. فإسناد الأثر صحيح. واللّه أعلم.

الماجشون، قال: أخبرني عتبة بن مسلم المدني[1]: (أن آخر خرجة خرجها عثمان ﵁ يوم جمعة، وعليه حلّة حَبرة، مصفّرًا رأسه ولحيته بوَرّس[2]). قال: (فما خلُص إلى المنبر حتى ظنّ أن لن يخلص، فلما استوى على المنبر حصبه الناسُ، وقام رجل من بني غفار يقال له: الجهجاه[3]، فقال: (واللَّه لنُغرّبنّك إلى جبل الدُّخان[4])، فلما نزل حيل بينه وبين الصلاة، فصلّى للناس أبو أمامة بن سهل بن حُنيف[5])[6].

[٢١٠٤]- [٣٨٤] [١٦٩/ب] حدثنا الحِزامِيّ[7]، قال: ثنا عبد اللَّه بن وهب، قال: حدثني عبيد اللَّه بن عمر[8]، عن نافع: (أن جهجاه الغفاري تناول عصا عثمان ﵁ وهو يخطب الناسَ على المنبر، فكسرها بركبته،

---

(١) عتبة بن مسلم المدني، وهو ابن أبي عتبة التيمي مولاهم، ثقة، من السادسة (التقريب ت٤٤٧٤).

(٢) الوَرْس: نبتٌ أصفر يُصبغ به (النهاية ص٩٦٧).

(٣) الجهجاه بن سعيد الغفاري، صحابي، ﵁ (الإصابة ٢/ ٢٦٤).

(٤) جبل الدُّخان: يقع في اليمن، قُرب عدن (صفة جزيرة العرب لابن الحائك ص٥٢).

(٥) أسعد بن سهل بن حُنيف، أبو أمامة، معروف بكنيته، معدود في الصحابة، له رؤية ولم يسمع من النبي ﷺ (الإصابة ١/ ٣٥٢).

(٦) رجال إسناده من رجال التقريب وهم ثقات.
إلا أنه مرسل؛ فعتبة من الذين عاصروا صغار التابعين.
وستأتي آثار في الباب، واللَّه أعلم.

(٧) هو إبراهيم بن المنذر.

(٨) عبيد اللَّه بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ﵁ العُمري، المدني، أبو عثمان، ثقة ثبت، قدّمه أحمد بن صالح على مالك في نافع، وقدّمه ابن معين في القاسم عن عائشة ﵂ على الزهري عن عروة عنها، من الخامسة، مات سنة بضع وأربعين (التقريب ت٤٣٥٣).

فأخذته في ركبته قرحة الأكلة)[1] .

[٢١٠٥]- [٣٨٥] حدثنا علي بن محمد، عن عبد اللّٰه بن مصعب، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: (خرج عثمان رضي الله عنه من داره يوم الجمعة، عليه حُلّة حَبِرة، ومعه ناس من مواليه، قد صفّر لحيتَه، فدخل المسجد، فجذب الناسُ ثيابَه يمينًا وشمالًا، وناداه بعضهم: (يا نعثل!)، وكان حليمًا حييًّا، فلم يكلّمهم حتى صعد المنبر، فشتموه، فسكت حتى سكتوا، ثم قال: (أيها الناس! اسمعوا وأطيعوا؛ فإن السامع المطيع لا حجة عليه، والسامع العاصي لا حجة له)، فناداه بعضهم: (أنت السامع العاصي)، وقام جهجاه بن سعد الغفاري، وكان ممن بايع تحت الشجرة، فقال: (هلمّ إلى ما ندعوك إليه)، قال: (وما هو؟)، قال: (نحملك على شارف جرباء[2]، ونُلحقك بجبل الدُّخان)، قال: (لست هناك لا أمّ لك)، وتناول جهجاه

(١) التخريج /
أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٦/ ٣٦١)، والطبري في تاريخه (٤/ ٣٦٧)، والآجري في الشريعة (٤/ ١٩٩٨)، وابن عساكر في تاريخه (٣٩/ ٣٣٠): من طريق عبد اللّٰه بن إدريس.
وابن عساكر (السابق): من طريق ابن المبارك.
كلاهما، عن عبيد اللّٰه بن عمر، به، نحوه.
الدراسة والحكم /
رجال إسناد المصنف من رجال التقريب وهم ثقات.
وقد تابع ابن وهب عن عبيد اللّٰه: عبد اللّٰه بن إدريس وابن المبارك، ورجال روايتيهما من رجال التقريب وهم ثقات.
إلا أن رواية نافع عن عثمان رضي الله عنه مرسلة (جامع التحصيل ص٣٥٨).
فالأثر مرسل.
وستأتي آثار في الباب. واللّٰه أعلم.
(٢) شارف جرباء: هي الناقة المسنّة الهزيلة (النهاية ص٤٧٥، المصباح المنير ١/ ٩٤).

عصا كانت في يد عثمان رضي الله عنه، وهي عصا رسول اللَّه ﷺ، فكسرها على ركبته، ودخل عثمان داره، وصلّى بالناس يوم الجمعة سهل بن حُنيف، ووقعت في رجل جهجاه الأكلة)[1].

[٢١٠٦]- [٣٨٦] حدثنا عفان، قال: ثنا حماد بن زيد، عن يزيد بن حازم[2]، عن سليمان بن يسار: (أن جهجاهًا دخل على عثمان رضي الله عنه، فانتزع عصا النبي ﷺ التي كان يتخصر بها، فكسرها على ركبته، فأخذته في ركبته الأكلة)[3].

---

(١) في إسناده عبد اللَّه بن مصعب، وقد ليّنه ابن معين وأبو حاتم، وقد تقدم.
وقد وُلد عروة لست سنين خلت من خلافة عثمان رضي الله عنه، وذُكر بأن روايته عن عليّ رضي الله عنه مرسلة (جامع التحصيل ص٢٨٩).
وعلى كلٍّ؛ فالإسناد ضعيف لأجل عبد اللَّه بن مصعب.
وهنا في هذه الرواية أن من صلّى بالناس سهل بن حنيف رضي الله عنه، وقد تقدم في رواية عتبة بن مسلم بأن من صلى هو أبو أمامة بن سهل رضي الله عنهما، وكلا الإسنادين ضعيفان، واللَّه أعلم.

(٢) يزيد بن حازم بن زيد الأزدي، البصري، أبو بكر، أخو جرير، ثقة، من السادسة، مات سنة ثمان وأربعين (التقريب ت٧٧٥٠).

(٣) التخريج /
أخرجه البلاذري في أنساب الأشراف (٦/ ١٦١): من طريق سليمان بن داود الزهراني.
وابن أبي الدنيا في العقوبات (ص٢١٢): من طريق أحمد بن المقدام.
والآجري في الشريعة (٤/ ١٩٩٧)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة - كرامات الأولياء (٩/ ١٣١)، وابن عساكر في تاريخه (٩/ ٣٢٩): من طريق ابن مهدي.
وابن عساكر (السابق): من طريق عارم، ومن طريق سليمان بن حرب.
جميعهم (سليمان وابن المقدام وابن مهدي وعارم وابن حرب)، عن حماد بن زيد، به، نحوه.
الدراسة والحكم /
المصنف رواه عن عفان بن مسلم عن حماد بن زيد، وقد تابع عفانًا: سليمان العتكي=

[٢١٠٧]- [٣٨٧] حدثنا محمد بن سنان، قال: ثنا أبو عوانة، قال: قال حَصين: قلتُ لعمرو بن جاوان: (لم اعتزل الأحنف؟)، قال: (قال الأحنف: (انطلقنا حُجاجًا، فمررنا بالمدينة، فبينما نحن بمنزلنا، إذ جاءنا آت فقال: (إن الناس قد فزعوا إلى المسجد)، فانطلقتُ أنا وصاحبي، فإذا الناس مجتمعون على نفرٍ وسط المسجد، فتخلّلتُهم حتى قمتُ عليهم، فإذا عليّ وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص قعود، فلم يك ذاك بأسرع أن جاء عثمان ﷺ يمشي في المسجد، عليه مُلاءة له صفراء قد رفعها على رأسه)، قال: (فقلتُ لصاحبي: (كما أنت حتى ننظر ما جاء به)، فلما دنا منهم قالوا: (هذا ابن عفان)، قال: (أهاهنا علي؟)، قالوا: (نعم)، قال: (أهاهنا الزبير؟)، قالوا: (نعم)، قال: (أهاهنا طلحة؟)، قالوا: (نعم)، قال: (أنشدكم باللَّه الذي لا إله إلا هو: أتعلمون أن رسول اللَّه ﷺ قال: «من يبتاع مِربَد بني فلان؟، غفر اللَّه له»)، قال: (فابتعتُه بعشرين أو بخمسة وعشرين ألفًا، فأتيتُ النبيّ ﷺ، فقلت له: إني قد ابتعتُ مِربَد بني فلان، قال: «اجعله في المسجد وأجره لك»؟)، قالوا: (نعم، ولكنك بدّلتَ)، قال: (أنشدكم باللَّه الذي لا إله إلا هو: أتعلمون أن رسول اللَّه ﷺ قال: «من يبتاع بئر رومة[1]؟، غفر اللَّه له»، فابتعتُها بكذا وكذا، فأتيتُ رسول اللَّه ﷺ، فقلتُ:

= وأحمد بن المقدام وابن مهدي وعارم وابن حرب، وجميع رجال هذه الطرق من رجال التقريب وهم ثقات.

إلا أن مولد ابن يسار كان بعد سنة من خلافة عثمان ﷺ (تهذيب التهذيب ٤/ ٢٢٩)، ولم يُذكر أنه روى عن عثمان ﷺ.

فالذي يظهر أن الأثر مرسل، واللَّه أعلم.

(١) بئر رُومة: مكانها معروف اليوم في وادي العقيق، على يمين المتجه نحو الجامعة الإسلامية قبل أن يصل إلى مفترق الطرق التي تؤدي إلى تبوك (المعالم الأثيرة ص١٣١).

إني قد ابتعتُ بئر رومة، فقال: «اجعلها سقاية للمسلمين وأجرها لك»؟)، قالوا: (نعم، ولكنك بدّلتَ)، قال: (أنشدكم باللَّه الذي لا إله إلا هو: أتعلمون أن رسول اللَّه ﷺ نظر في وجوه القوم يوم جيش العسرة[١]، فقال: «من يجهز هؤلاء؟، غفر اللَّه له»، فجهزتُهم حتى ما يفقدون خطامًا ولا عقالًا؟)، قالوا: (نعم، ولكنك بدّلتَ)، قال: (اللهم اشهد) ثلاث مرات، ثم انصرف))[٢].

[٢١٠٨]-[٣٨٨] حدثنا عفان، قال: ثنا أبو مِحصن، قال: ثنا حصين بن عبد الرحمن، قال: حدثني جهيم، قال: (أنا شاهدٌ للأمر، قالوا لعثمان: (ننقم عليك أنك جعلتَ الحروف حرفًا واحدًا)، قال: (جاءني حذيفةُ، فقال: (ما كنتَ صانعًا إذا قيل: قراءة فلان وقراءة فلان، كما اختلف أهل الكتاب؟!)، فإن يكن صوابًا فمن اللَّه، وإن يكن خطأ فمن حذيفة)، قالوا: (وننقم عليك أنك حميتَ الحِمى)، قال: (جاءتني قريش، فقالوا: (إنه ليس من العرب قوم إلا لهم حمى يرعون فيه عربًا)؛ فنفلتُ ذلك لهم، فإن رضيتم فأقرّوا، وإن كرهتم فغيروا، أو فلا تقروا)، [١٧٠/أ] قالوا: (وننقم عليك أنك استعملتَ سفهاء أقاربك)، قال: (فليقم أهلُ كلّ مِصرٍ فليسألوني صاحبَهم الذي يحبون فأستعمله عليهم، وأعزل عنهم الذي يكرهون)، فقال أهل البصرة: (رضينا بعبد اللَّه بن عامر؛ فأقرّه علينا)، وقال أهل الكوفة: (اعزل عنا سعيدًا -أو قال: الوليد، شك أبو محصن-، واستعمل علينا أبا موسى الأشعري)، ففعل، وقال أهل الشام: (رضينا بمعاوية؛ فأقرّه علينا)، وقال أهل مِصر:

---

(١) جيش العُسرة: هو جيش غزوة تبوك، سمي بها لأنه ندب الناس إلى الغزو في شدة القيظ، وكان وقت إيناع الثمرة وطيب الظلال، فعَسر ذلك عليهم وشق، والعُسر: ضد اليسر، وهو الضيق والشدة والصعوبة (النهاية ص٦١٥).

(٢) تقدم تخريجه، انظر الأثر (رقم ١٧٩٩)، واللَّه أعلم.

(اعزل عنّا ابن أبي سرح، واستعمل علينا عمرو بن العاص)، ففعل، فما جاءوا بشيء إلا خرج عنه)[١].

[٢١٠٩]- [٣٨٩] حدثنا الحِزامِيّ[٢]، قال: ثنا عمر بن عثمان[٣]، عن ابن شهاب، قال: أخبرني سالم بن عبد اللّه، أن عبد اللّه بن عمر رضي الله عنهما قال: (جاءني رجلٌ من الأنصار[٤] في خلافة عثمان، فكلّمني أن أعيب على عثمان، فتكلّم كلامًا طويلًا، وفي لسانه ثِقَل، فلم يكد يقضي كلامه في سريح[٥]، فلما قضى كلامه قلتُ: (إنا قد كنّا نقول ورسول اللّه ﷺ حيٌّ: أفضل أُمّةِ رسول اللّه ﷺ أبو بكر ثم عمر ثم عثمان، وإنّا واللّه ما نعلم عثمان فعل شيئًا بغير حق، ولا جاء من الكبائر شيئًا، ولكن هو هذا المال: إن أعطاكموه رضيتم، وإن أعطى إلى قرابتِه سخطتم، إنما تريدون أن تكونوا كفارس والروم، لا يتركون لهم أميرًا إلا قتلوه)). قال: (ففاضت عيناه من الدموع، فقال: (اللهم لا نريد ذاك». قال إبراهيم بن المنذر: (يريد حَبّان بن منقذ، كان ألثغ[٦]، يقول: (لا خِرابة)، يريد لا خِلابة[٧])[٨].

---

(١) تقدم تخريجه، انظر الأثر (رقم ٢٠٨٣)، واللّه أعلم.

(٢) هو إبراهيم بن المنذر.

(٣) عمر بن عثمان بن عمر بن موسى التيمي، المدني، صدوق، ولي قضاء البصرة، ومات بالمدينة سنة ست وستين، من الثامنة (التقريب ت٤٩٨١).

(٤) هو حَبّان بن منقذ، كما سيذكر في نهاية الأثر.

(٥) السريح: أي: السهل من الأشياء والعجلة (المعجم الوسيط ص٤٢٦)، يريد أنه لم يكد ينهي كلامه بسهولة؛ لما به من ثِقل في لسانه.

(٦) اللّثغة: حبسة في اللسان حتى تصير الراء لامًا أو غينًا، أو السين ثاء، ونحو ذلك (المصباح المنير ٢/ ٥٤٩).

(٧) الخِلابة: الخداع بالقول اللطيف (النهاية ص٢٧٦).

(٨) سيأتي تخريجه.

[٢١١٠]- [٣٩٠] حدثنا الحِزامِيّ، قال: وحدثنا عبد اللَّه بن وهب، قال: أخبرني ابن سمعان، أن ابن شهاب أخبره، أن سالم بن عبد اللَّه أخبره، قال: (دخل على عبد اللَّه بن عمر رجلٌ من الأنصار [يجرّ النطق جرًّا، فذكر عثمان وطعن عليه، فقال ابن عمر: (ما كنّا نفضّل في حياة رسول اللَّه ﷺ][1] على هؤلاء الرهط الثلاثة أحدًا: أبو بكر وعمر وعثمان، وإنّا لا نعلم عثمان كفر بعد إيمانه، ولا زنا، ولا قتل)، بقية الحديث مثل الأول[2].

---

(١) ما بين [ ] تكرر في المخطوط.

(٢) التخريج /

أخرجه المصنف (رقم ٢١٠٩): عن الحزامي، عن عمر بن عثمان، عن ابن شهاب، عن سالم، عن ابن عمر رضي الله عنهما، وقد تقدم لفظه.

وأخرجه المصنف (رقم ٢١١٠): عن الحزامي، عن ابن وهب، عن ابن سمعان، به، نحوه.

وأخرجه أبو داود في سننه (٧/ ٣١ ح٤٦٢٨ - كتاب السنة، باب في التفضيل): من طريق عنبسة الأيلي، عن يونس، عن ابن شهاب، به، ولفظه: (كنا نقول ورسول اللَّه ﷺ حي: أفضل أمة النبي ﷺ بعده: أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان رضي الله عنهم).

وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة (١/ ٩٤)، والطبراني في مسند الشاميين (٤/ ٢٣١): من طريق بشر بن شعيب بن أبي حمزة، عن أبيه، عن ابن شهاب، به، بنحو لفظ المصنف.

وأخرجه الخلال في السنة (٢/ ٣٨٧): من طريق أبي تقي الحمصي.

والطبراني في المعجم الكبير (١٢/ ٢٨٥) ومسند الشاميين (٣/ ٤٠): من طريق عمرو بن الحارث.

كلاهما، عن عبد اللَّه بن سالم، عن محمد بن الوليد الزبيدي، عن ابن شهاب، به، بذكر القصة نحوه، وزاد الطبراني: (ويسمع ذلك النبي ﷺ ولا ينكره).

وأخرجه البخاري في صحيحه (٥/ ٤ ح٣٦٥٥ - كتاب أصحاب النبي ﷺ، باب مناقب فضل أبي بكر رضي الله عنه بعد النبي ﷺ): من طريق يحيى بن سعيد. =

[٢١١١]- [٣٩١] حدثنا الحزامي، قال: ثنا عبد اللَّه بن وهب، قال: أخبرني سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، قال: سمعتُ نافعًا يقول: كان عبد اللَّه بن عمر يقول: (لو أنّ عمر عمل بالذي كان عثمان يفعل ما كلمتموه)(١).

= وأخرجه البخاري كذلك (٥/ ١٤ ح٣٦٩٧ - كتاب أصحاب النبي ﷺ، باب مناقب عثمان ﷺ): من طريق عبيد اللَّه.

كلاهما، عن نافع، عن ابن عمر ﷺ، قال: (كنا نخيّر بين الناس في زمن النبي ﷺ، فنخيّر أبا بكر، ثم عمر بن الخطاب، ثم عثمان بن عفان، ﷺ)، واللفظ ليحيى، ولفظ عبيد اللَّه: (كنا في زمن النبي ﷺ لا نعدل بأبي بكر أحدًا، ثم عمر، ثم عثمان، ثم نترك أصحاب النبي ﷺ، لا نفاضل بينهم).

الدراسة والحكم /

المصنف رواه من طريق عثمان بن عمر عن ابن شهاب، وعمر بن عثمان كما تقدم صدوق.

إلا أنه متابع، فقد تابعه عن ابن شهاب: يونس، وفيه الراوي عن يونس: عنبسة وشعيب والزبيدي، ورجال روايتي عنبسة وشعيب من رجال التقريب وهم ثقات، وأما رواية الزبيدي: ففي أحد الطريقين إليه أبو تقي الحمصي، وهو صدوق، إلا أنه ذهبت كتبه فساء حفظه (التقريب ت٣٧٧٥)، وقد تابعه عمرو بن الحارث، وهو مقبول (التقريب ت٥٠٣٧).

فهذه الطرق إلى ابن شهاب تقوي بعضها.

وأما ما رواه ابن سمعان عن الزهري (أخرجه المصنف): ففيه ابن سمعان، وهو متروك، وقد اتهمه أبو داود وغيره، وقد تقدم؛ فإسناده ضعيف جدًّا.

وقد تابع سالمًا عن ابن عمر ﷺ: نافع، وروايته مخرجة في الصحيح بذكر قول ابن عمر ﷺ دون ذكر القصة.

وأما القصة فممن رواها عن ابن شهاب: شعيب بن أبي حمزة كما تقدم، وهو من أثبت أصحاب الزهري فيه ومن طبقة أصحابه الأولى (شرح العلل ٢/ ٦١٣).

فإسناد القصة صحيح، والله أعلم.

(١) التخريج /

أخرجه الآجري في الشريعة (٤/ ١٩٧٧): من طريق حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، =

[٢١١٢]- [٣٩٢] حدثنا الحزامي، قال: ثنا عبد اللّه بن وهب، قال: حدثني ابن سمعان، عن يحيى بن سعيد، عن عبد اللّه بن عامر بن ربيعة، قال: (قام عامر بن ربيعة يصلي من الليل، وذلك حين نشب الناس في الطعن على عثمان، فصلّى، ثم نام، فأُتي في منامه، فقيل له: (قم؛ فَسَلِ اللَّهَ أن يعيذك من الفتنة التي أعاذ منها صالحَ عبادِهِ)، ففعل، واشتكى ليالي، فما خرج من بيته حتى لقي اللّه)(١).

= عن سالم بن عبد اللّه، عن ابن عمر ﵄، قال: (لقد عابوا على عثمان ﵁ أشياء، لو فعل بها عمر ﵁ ما عابوها عليه).

وأخرجه المصنف (برقم ٢١١٣): عن نصر بن علي، عن محمد بن سواء، عن ابن أبي عروبة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر ﵄، بمثل لفظ الآجري.

وأخرجه الفاكهي في أخبار مكة (٢/ ١٥٩): من طريق إسماعيل بن أمية، عن نافع، به، مثله.

الدراسة والحكم /

رجال إسناد المصنف من رجال التقريب وهم ثقات.

وقد تابع سليمان بن بلال عن يحيى بن سعد: حماد بن زيد، ورجال روايته ثقات.

وقد تابع سالمًا عن ابن عمر ﵄: نافع، رجال روايته من رجال التقريب وهم ثقات.

وتحديث يحيى بن سعيد بهذا الأثر عن سالم وعن نافع ليس من باب الاختلاف فيما يظهر؛ فإن يحيى ومن دونه ثقات حفاظ، كما أنه يروي عنهما ومن أصحابهما، وأيضًا: فإن نافعًا وسالمًا كانا مُلازمَين لابن عمر ﵄ ومن أثبت أصحابه فيه (شرح العلل ٢/ ٦٦٥)، فوارد أن يكونا قد سمعاه منه، ومن ثمّ سمعه يحيى منهما، وليس في سياق الأثر اختلاف؛ بل في ذلك دليل على أن يحيى حفظه عنهما، وحيثما دار، دار على ثقة، واللّه أعلم.

فإسناد الأثر صحيح، واللّه أعلم.

(١) التخريج /

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٣٨٧): من طريق سليمان بن بلال، عن يحيى، عن عبد اللّه بن عامر بن ربيعة -وكان عامر بدريًا-، قال: (قام عامر بن ربيعة ﵁ يصلي من=

[٢١١٣]- [٣٩٣] حدثنا نصر بن علي، قال: ثنا محمد بن سَوَاء[1]، عن سعيد بن أبي عروبة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر رضي اللَّه (عنه)[2]، قال: (لقد عابوا على عثمان أشياء، لو فعلها عمر ما عابوها عليه!)[3].

= الليل، وذلك حين نشب الناس في الطعن على عثمان رضي الله عنه، فصلى من الليل، ثم نام، فأتي في المنام، فقيل له: (قم؛ فاسأل اللَّه أن يعيذك من الفتنة التي أعاذ منها صالحَ عباده)، فقام، فصلى، ثم اشتكى، فما أخرج به إلا جنازة).

وأخرجه البخاري في التاريخ الصغير (١/ ٨٩) -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه (٢٥/ ٣٨٢)-: من طريق مالك.

وابن أبي الدنيا في المنامات (ص١٠٥): من طريق عبد الوهاب الثقفي.

كلاهما، عن يحيى، به، نحوه.

وأخرجه الحاكم في مستدركه (٣/ ٤٠٣): من طريق ابن عون، عن يحيى، به، ولفظه: (لما أخذ الناس في الطعن على عثمان رضي الله عنه قام أبي من الليل، ثم صلى ودعا، وقال: (اللهم قني من الفتنة بما وقيتَ به الصالحين من عبادك)؛ فما خرج ولا أصبح إلا بجنازته).

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ١٧٨): من طريق سوار بن عبد اللَّه، عن يحيى، به، بمثل لفظ الحاكم.

الدراسة والحكم /

في إسناد المصنف ابن سمعان، وهو متروك؛ فروايته ضعيفة جدًا.

وقد روى الأثر يحيى بن سعيد عن عبد اللَّه بن عامر بن ربيعة، وعن يحيى: رواه سليمان بن بلال ومالك وعبد الوهاب الثقفي وابن عون وسوار.

وجميع رواة هذه الطرق من رجال التقريب وهم ثقات.

فإسناد الأثر من طريق سليمان ومن تبعه صحيح، واللَّه أعلم.

(١) محمد بن سواء السدوسي العنبري، أبو الخطاب البصري، المكفوف، صدوق، رمي بالقدر، من التاسعة، مات سنة بضع وثمانين ومائة (التقريب ت٥٩٧٦).

(٢) هكذا في المخطوط، وعادة الناسخ أن يترضى على ابن عمر وأبيه، فيقول (رضي الله عنهما) وكذلك عند ذكر ابن عباس رضي الله عنهما، واللَّه أعلم.

(٣) تقدم تخريجه، انظر الأثر (رقم ٢١١١)، واللَّه أعلم.

أُمراء أهلِ مِصْر ومسيرُهم إلى عثمان رضي الله عنه

[٢١١٤]- [٣٩٤] حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، قال: ثنا عبد اللَّه بن وهب، قال: ثنا الليث بن سعد، عن عبد الكريم بن الحارث(١)، عمّن حدّثه(٢)، عن عمرو بن الحَمِق الخُزاعي(٣): (أنه قام عند المنبر بمصر، وذاك عند فتنة عثمان رضي الله عنه، فقال: (أيها الناس! إني سمعتُ رسول اللَّه [١٧٠/ب] ﷺ يقول: «إنها ستكون فتنة، خير الناس فيها الجند الغربي»، وأنتم الجند العربي؛ فجئتُكم لأكون فيما أنتم فيه)). قال الليث: (فكان معهم في أشرّ أمورهم)(٤).

---

(١) عبد الكريم بن الحارث بن يزيد الحضرمي، أبو الحارث المصري، ثقة، عابد، من السادسة، وروايته عن المستورد منقطعة (التقريب ت٤١٧٦).

(٢) لم أتبينه.

(٣) عمرو بن الحَمِق بن كاهل الخُزاعي، صحابي، رضي الله عنه (الإصابة ٧/ ٣٦٣).

(٤) التخريج /

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٨/ ٣١٥): عن مطلب.

والحاكم في مستدركه (٤/ ٤٩٥): من طريق بحر بن نصر.

كلاهما، عن ابن وهب، عن أبي شريح عبد الرحمن بن شريح، عن عميرة بن عبد اللَّه المعافري، عن أبيه، عن عمرو بن الحمق رضي الله عنه، قال: (قال رسول اللَّه ﷺ: «ستكون فتنة، أسلم الناس فيها -أو قال: لخيرُ الناس فيها- الجند الغربي»؛ فلذلك قدمتُ مِصر).

وأخرجه البخاري تعليقًا في تاريخه (٦/ ٣١٣)، وأبو زرعة الدمشقي في الفوائد المعللة (ص١٦٠)، والفسوي في تاريخه (٢/ ٤٨٣) -ومن طريقه ابن عساكر (٤٥/ ٤٩٢)-، والبزار في مسنده (٦/ ٢٨٧)، وابن قانع في معجم الصحابة (٢/ ٢٠٢): من طريق عبد اللَّه بن صالح، عن أبي شريح، به، نحوه.

الدراسة والحكم /

الحديث رواه عمرو بن الحمق، وقد وقع اختلاف في بعض طرقه: =

[٢١١٥]- [٣٩٥] حدثنا أحمد بن عيسى، قال: ثنا عبد اللَّه بن وهب، قال: أخبرني حرملة بن عمران التجيبي[1]، عن عبد الرحمن بن شِماسة

= فقد رواه الحزامي (فيما أخرجه المصنف)، عن ابن وهب، عن الليث، عن عبد الكريم بن الحارث، عن رجل، عن عمرو.

ورواه مطلب وبحر بن نصر، عن ابن وهب، عن أبي شريح عبد الرحمن بن شريح، عن عميرة المعافري، عن أبيه، عن عمرو.

وجاء من طريق عبد اللَّه بن صالح، عن أبي شريح، عن عميرة، عن أبيه، عن عمرو.

ولعل من المناسب البدء بالاختلاف الذي وقع على ابن وهب:

فرواة الوجهين عنه ثقات، والذي يظهر أن ما رواه بحر ونصر هو الراجح؛ لموافقته ما رواه عبد اللَّه بن صالح.

قال الطبراني بعد أن أخرجه: (لا يروى هذا الحديث عن عمرو بن الحمق إلا بهذا الإسناد، تفرد به: أبو شريح)، واللَّه أعلم.

فالحديث جاء من طريق ابن وهب (في المحفوظ عنه) وعبد اللَّه بن صالح، عن أبي شريح، عن عميرة المعافري، عن أبيه، عن عمرو بن الحمق.

وابن وهب ومن دونه من رجال التقريب وهم ثقات.

وأما عبد اللَّه بن صالح، كاتب الليث، فهو صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت في غفلة، وقد تقدم، لكنه متابع بابن وهب.

وفي الإسناد: عميرة المعافري، قال عنه الذهبي (الميزان ٣/ ٢٩٧): (لا يُدرى من هو)، ثم أورد هذا الحديث.

وفيه أيضًا: والده عبد اللَّه المعافري، قال الألباني (السلسلة الضعيفة ١٣/ ١٠٦٦): (أما أبوه، فقد أغفلوه، ولم يترجموه).

وقال عنه وعن ابنه عميرة (السابق): (مجهولان لا يعرفان).

والذي يظهر أن الحديث ضعيف جدًا؛ لحال رواته، خلافًا لتصحيح الحاكم والذهبي في التلخيص.

قال الألباني عن الحديث: (منكر)، واللَّه أعلم.

(١) حرملة بن عمران التُجِيبي، أبو حفص المصري، يعرف بالحاجب، ثقة، من السابعة، مات سنة ستين، وله ثمانون سنة (التقريب ت١١٨٤).

المَهْري[1]، قال: (سمعتُ أبا ذر ﷺ يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: «إنكم ستفتحون أرضًا يُذكر فيها القيراط[2]، فاستوصوا بأهلها خيرًا؛ فإنّ لهم ذِمّة ورَحِمًا[3]، فإذا رأيتم رجلين يقتتلان على موضع لَبِنَة[4] فاخرج منها»، فمرّ بربيعة وعبد الرحمن ابني شَرحْبيل بن حسنة يتنازعان في موضع لَبِنَة؛ فخرج منها). قال ابن وهب: (فسمعتُ الليث -يعني: ابن سعد- يقول: (لا أرى رسولَ اللَّه ﷺ قال له ذلك إلا للذي كان من أهل مصر في عثمان بن عفان))[5].

(١) عبد الرحمن بن شِماسة المَهْري، المصري، ثقة من الثالثة، مات سنة إحدى ومائة، أو بعدها (التقريب ت٣٩٢٠).

(٢) القيراط: جزء من أجزاء الدينار، وهو نصف عشره في أكثر البلاد، وأهل الشام يجعلونه جزء من أربعة وعشرين، والياء فيه بدل من الراء، فإن أصله: قراط، وقد تكرر في الحديث، وأراد بالأرض المستفتحة مصر، وخصها بالذكر وإن كان القيراط مذكورًا في غيرها؛ لأنه كان يغلب على أهلها أن يقولوا: أعطيت فلانًا قراريط، إذا أسمعه ما يكرهه، واذهب لا أعطيك قراريطك: أي: سبك وإسماعك المكروه، ولا يوجد ذلك في كلام غيرهم (النهاية ص٧٤٣).

(٣) «فإنّ لهم ذِمّة ورَحِمًا»: أي: أن هاجر أم إسماعيل ﷺ، كانت قبطية من أهل مصر (السابق).

(٤) لَبِنة: التي يُبنى بها الجدار (النهاية ص٨٢٦).

(٥) التخريج /

أخرجه مسلم في صحيحه (٤/ ١٩٧٠ ح٢٥٤٣ - كتاب فضائل الصحابة رضي اللَّه تعالى عنهم، باب وصية النبي ﷺ بأهل مصر): عن أبي الطاهر، وعن هارون بن سعيد، عن ابن وهب، به، مثله.

وأخرجه أيضًا صحيح مسلم (السابق): عن زهير بن حرب وعبيد اللَّه بن سعيد، عن وهب بن جرير، عن أبيه، عن حرملة، به، نحوه.

الدراسة والحكم / رجال إسناد المصنف من رجال التقريب وهم ثقات.

وقد تابع شيخ المصنف عن ابن وهب: أبو الطاهر وهارون بن سعيد، وتابع ابن وهب عن حرملة: جرير، وهذه الطرق أخرجها مسلم في صحيحه. واللَّه أعلم.

[٢١١٦]- [٣٩٦] حدثنا حجّاج بن نُصير، قال: ثنا قرة بن خالد، عن محمد بن سيرين، قال: (قدم محمد بن أبي حذيفة على عثمان رضي الله عنه، فأجازه بمائة ألف، ثم طعن عليه بعد ذلك، وقال: (ما جعل هؤلاء أحقّ بالمال مني؟!))[١].

[٢١١٧]- [٣٩٧] حدثنا هَوذة بن خليفة[٢]، قال: ثنا عوف، عن محمد بن سيرين، قال: (ركب كعب الأحبار ومحمد بن أبي حذيفة في سفينة قِبل الشام زمن عثمان في غزوة غزاها المسلمون، فقال محمد لكعب: (كيف تجد نعتَ سفينتنا هذه في التوراة؟، تجري غدًا في البحر؟)، فقال كعب: (يا محمد! لا تسخر بالتوراة؛ فإن التوراة كتاب اللَّه)). قال: (ثم قال ذاك له ثلاث مرار، فقال: (لا أجد سفينتنا هذه منعوتة في التوراة، ولكني أجد في بعض كتاب اللَّه: أن فتنة قد أطلّت، ينزو[٣] فيها رجلٌ من قريش له سنّ شاغية[٤] نزو الحِمار في القيد؛ فاتقِ لا تكون ذلك الرجل))[٥].

[٢١١٨]- [٣٩٨] حدثنا الحجاج بن نصير، قال: ثنا قُرّة، عن محمد،

---

(١) تقدم، انظر الأثر (رقم ١٩٥٩). واللَّه أعلم.

(٢) هَوذة بن خليفة بن عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن أبي بكرة الثقفي، البكراوي، أبو الأشهب البصري، الأصم، نزيل بغداد، صدوق، من التاسعة، مات سنة ست عشرة (التقريب ت٧٣٧٧).

(٣) ينزو: النزو هو الوثبان، ومنه نزو التيس، ولا يقال ينزو إلا في الدواب والشاء والبقر، والنازية: حدة الرجل المتنزي إلى الشرّ، ويقال: إن قلبه لينزو إلى كذا؛ أي: ينزع إليه (العين ٧/ ٣٨٧).

(٤) سنّ شاغية: أي: الزائدة على الأسنان، قال الأصمعي: (الشغافي: الأسنان إن تختلف ثنيتها ولا تتسق) (غريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٥٤٨).

(٥) سيأتي تخريجه.

بمثله، وقال : ((يثب فيها غلامٌ من قريش، أشفى الثنيتين، فيؤخذ، فيُضرب عنقه، فانظر ألا تكون ذاك)، فكان هو)[١].

[٢١١٩]- [٣٩٩] حدثنا عارم، قال: ثنا أبو هلال، عن محمد، قال: (ركب كعب مع محمد بن أبي حذيفة في سفينة، فقال محمد: (يا كعب! أتجد جَري سفينتنا في التوراة؟)، فقال كعب: (يا محمد! إن التوراة حق، وهي في كتاب اللَّه؛ فلا تستهزئ بها)، فأعاد عليه مرتين أو ثلاثًا، فقال كعب: (أجد في كتاب اللَّه أن رجلًا من قريش، اسمه اسمك، أشرّ[٢] الثنايا، يحجل[٣] في الفتنة كما يحجل الحمار في القيد؛ فاحذر لا يكون أنت هو))[٤].

---

(١) سيأتي تخريجه.

(٢) أشرّ: تحدّدٌ ورِقّةٌ في أطراف الأسنان (غريب الحديث للقاسم بن سلّام ١/ ١٦٦).

(٣) يحجل: الحجل أن يرفع رجلًا ويقفز على الأخرى من الفرح، وقد يكون بالرجلين إلا أنه قفز، وقيل: مشي المقيّد، وفي حديث كعب (أجد في التوراة أن رجلًا من قريش.. يحجل في الفتنة)، قيل: أراد يتبختر في الفتنة (النهاية ص١٨٩).

(٤) التخريج /

أخرجه المصنف (رقم ٢١١٧): عن هوذة، عن عوف الأعرابي، عن ابن سيرين، وقد تقدم لفظه.

وأخرجه المصنف أيضًا (رقم ٢١١٨): عن حجاج بن نصير، عن قرة، عن ابن سيرين، مثله، وزاد: «يثب فيها غلامٌ من قريش، أشفى الثنيتين، فيؤخذ، فيُضرب عنقه، فانظر ألا تكون ذاك)، فكان هو).

وأخرجه المصنف (رقم ٢١١٩): عن عارم، عن أبي هلال الراسبي، عن ابن سيرين، وقد تقدم لفظه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٧/ ٤٦٥)، والطبراني في المعجم الكبير (١/ ٨٣): من طريق ابن عون، عن ابن سيرين، نحوه. =

[٢١٢٠]- [٤٠٠] حدثنا علي بن محمد، عن رجل[١]، عن الزهري، قال: (غزا ابنُ أبي سرح ذاتَ الصواري[٢] سنة أربع وثلاثين، ومعه محمد بن أبي بكر ومحمد بن أبي حذيفة، فكانا يعيبان عثمان، فحملهما ابنُ أبي سرح في سفينة مع القِبط[٣]، ثم كُلّم فيهما؛ فحوّلهما، فلما رجع كتب إلى عثمان بما كان منهما، فكتب إليه: (أن أَشخِصْ[٤] إليّ ابنَ أبي بكر)، وقال عثمان: (العجب لابن أبي حذيفة؛ كفلتُه وربّيتُه، ثم هو يُؤلّب[٥] الناس عليّ! اللهم إنه لم يشكر بلائي؛ فأجرني منه))[٦].

[٢١٢١]- [٤٠١] حدثنا علي بن محمد، عن الماجشون، عن الزهري، قال: قال عثمان رضي الله عنه: (ألا تعجبون لابن أبي حذيفة؟! ضممتُ الرجلَ لِرَحِمِهِ، فكنتُ أجسّ[٧] بطنَه من الليل، أنظر: أجائع هو أم شبعان؟، ثم هو

= الدراسة والحكم /

أخرجه المصنف عن ابن سيرين من ثلاث طرق: عوف وقرّة والراسبي، وجميع رجال هذه الطرق من رجال التقريب وهم ثقات، غير شيخ المصنف في رواية قرة: حجاج بن نصير؛ فإنه ضعيف، إلا أنه متابع.

وقد تابعهم عن ابن سيرين: ابن عون، ورجال روايته من رجال التقريب وهم ثقات.

إلا أنه مرسل؛ فرواية ابن سيرين عن كبار الصحابة رضي الله عنهم مرسلة، وقد تقدم بأن مولده كان لسنتين بقيتا من خلافة عثمان رضي الله عنه، انظر الأثر (رقم ١٩٥١). واللَّه أعلم.

(١) لعله الماجشون، كما سيأتي في الأثر التالي.

(٢) كانت هذه الغزوة في البحر، من ناحية الإسكندرية بمصر (تاريخ الإسلام ٢/ ٢٢٨).

(٣) القِبط: هم أهل مِصر (النهاية ص٧٢٨).

(٤) أَشخِصْ: أي: أرسل إلي، وشخص من بلد إلى بلد: أي: ذهب (القاموس المحيط ص٦٢١).

(٥) يؤلّب: أي: يجمّعهم على عداوة إنسان، والتألّب: التّجمع (النهاية ص٤٣).

(٦) سيأتي، انظر الأثر التالي.

(٧) أجسّ: أي: ألمسه بيدي (العين ٦/ ٥).

يسعى في خلعي وسفك دمي! اللهم فاجزه جزاء مَن كفر النّعمة وفجر)[١].

[٢١٢٢]-[٤٠٢] [١٧١/أ] حدثنا صلت بن مسعود، قال: حدثنا أحمد بن شَبُّوْيَه، عن سليمان بن صالح، عن عبد اللَّه بن المبارك، عن حرملة (بن)[٢] عبد العزيز[٣]، عن أبيه[٤]، قال: (كان محمد بن أبي حذيفة يخطب، وكان أقرأ الناس للقرآن، فقال عقبة بن عامر: (صدق اللَّه ورسوله؛ سمعتُ رسولَ اللَّه ﷺ يقول: «يقرأ القرآن قومٌ، لا يجاوز تراقيهم[٥]، يمرقون[٦]

(١) الأثر رواه الزهري، وعن الزهري من طريقين: في الأول رجل لم يُسَمَّ، ولعله الماجشون؛ فإن المصنف يرويه عن المدائني في كلا الوجهين، فمرة قال (عن رجل)، ومرة قال (الماجشون).
وبقية رجاله من رجال التقريب وهم ثقات.
إلا أنه مرسل؛ فالزهري لم يسمع ممن هو أصغر من عثمان رضي الله عنه (المراسيل لابن أبي حاتم ص١١٧، جامع التحصيل ص٣٣١)، واللَّه أعلم.

(٢) هكذا كُتبت في المخطوط، والذي يظهر أن الصواب (عن)؛ فالحديث حديث حرملة بن عمران، عن عبد العزيز بن عبد الملك، عن أبيه، وسيأتي بيانه في التخريج.

(٣) الذي يظهر أنه عبد العزيز بن عبد الملك بن مُليل السَلِيحي، روى عن أبيه، روى عنه حرملة بن عمران، وقد ترجم له البخاري في تاريخه (٦/ ١٨)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥/ ٣٨٨)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ١١٣).

(٤) قد أحال إلى أبي المذكور دون أن يُسَمِّه، ووالد عبد العزيز: هو عبد الملك بن مُليل السَلِيحي، سمع عقبة رضي الله عنه، روى عنه ابنه، وقد ترجم له البخاري في تاريخه (٥/ ٤٣٢)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ١٢٢).

(٥) التراقي: جمع ترقوة، وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق. وهما ترقوتان من الجانبين (النهاية ص١٠٧).

(٦) يمرقون: أي: يجوزونه ويخرقونه ويتعدونه، كما يخرق السهم الشيء المرمي به ويخرج منه (النهاية ص٨٦٦).

من الدين كما يمرق السهم من الرميّة[١]»)، قال: (لئن كنتَ سمعتَ هذا من رسول الله ﷺ، تزعم أنك (. . .)[٢] لكذوب[٣]، إنك ما علمتُ لمنهم))[٤].

---

(١) الرميّة: الصيد الذي ترميه فتقصده وينفذ فيه سهمك (النهاية ص٣٧٩).

(٢) بياض بمقدار ثلاث كلمات تقريبًا.

(٣) كُتب فوقها (ط).

(٤) التخريج /

أخرجه أحمد في مسنده (٢٨/ ٥٤٣): عن علي بن إسحاق السلمي.

ويعقوب في المعرفة والتاريخ (٢/ ٥٠٧) -ومن طريقه البيهقي في الكبرى (٣/ ٣١٨)-: عن عبد الله بن عثمان.

والطبراني في المعجم الكبير (١٧/ ٣٢٥): من طريق نعيم بن حماد.

جميعهم (علي وعبد الله ونعيم)، عن ابن المبارك، عن حرملة، عن عبد العزيز، به، نحوه، واقتصر الطبراني على المرفوع.

الدراسة والحكم /

رجال إسناد المصنف إلى ابن المبارك من رجال التقريب وهم ثقات.

وقد تابع سليمان بن صالح عن ابن المبارك: علي بن إسحاق وعبد الله بن عثمان ونعيم، ورجال هذه الروايات من رجال التقريب وهم ثقات، غير نعيم؛ فإنه صدوق يخطئ كثيرًا (التقريب ت٧٢١٥)، وقد توبع.

وأما عبد العزيز بن عبد الملك ووالده فقد تقدمت ترجمتهما، ولم أقف على من بين حالهما، غير ذكر ابن حبان لهما في الثقات، فالإسناد لا يخلو من ضعف.

ويشهد للمرفوع منه:

ما أخرجه مسلم في صحيحه (٢/ ٧٤٨ ح١٠٦٦ - كتاب الزكاة، باب التحريض على قتال الخوارج): عن علي رضي الله عنه، أنه قال حين سار إلى قتال الخوارج: (أيها الناس! إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يخرج قوم من أمتي يقرؤون القرآن، ليس قراءتكم إلى قراءتهم بشيء، ولا صلاتكم إلى صلاتهم بشيء، ولا صيامكم إلى صيامهم بشيء، يقرؤون القرآن يحسبون أنه لهم وهو عليهم، لا تجاوز صلاتهم تراقيهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية»).

=

[٢١٢٣]- [٤٠٣] حدثنا أحمد بن عيسى ، قال : ثنا عبد اللَّه بن وهب ، قال : أخبرني ابن لهيعة ، عن (ابن حبيبة)[١] ، عن ربيعة بن لقيط ، قال : حدثني سلمة بن مخرمة[٢] ، قال : (لما انتزى[٣] ابن أبي حذيفة بمصر فخلع عثمان ، دعا الناس إلى أعطياتهم ، فأبيتُ أن آخذ منه) . قال : (ثم ركبتُ إلى المدينة ، فصرتُ إلى عثمان ، فقلتُ : (يا أمير المؤمنين! إنّ ابن أبي حذيفة إمامُ ضلالةٍ كما قد علمتَ ، وإنه انتزى علينا بمصر ، فدعانا إلى أعطياتنا ، فأبيتُ أن آخذ منه) ، فقال : (عجزتَ ؛ إنما هو حقّك ، عجزتَ ؛ إنما هو حقّك))[٤] .

= وبنحو هذا :
ما أخرجه البخاري (٤/ ٢٠٠ ح٣٦١٠) ، ومسلم (٢/ ٧٤٤ ح١٠٦٤) : من حديث أبي سعيد رضي الله عنه .
وما أخرجه البخاري (٩/ ١٧ ح٦٩٣٤) ، ومسلم (٢/ ٧٥٠ ح١٠٦٨) : من حديث سهل بن حنيف رضي الله عنه .
وما أخرجه مسلم (١/ ٥٦٣ ح٨٢٢) : من حديث ابن مسعود رضي الله عنه ، واللَّه أعلم .

(١) هكذا في المخطوط ، ولم أقف على راوٍ في شيوخ ابن لهيعة وأصحاب ربيعة بهذا الاسم ، والذي يظهر أنه (ابن أبي حبيب) ، وهو يزيد ، وقد أخرج المصنف أثرًا بهذه السلسلة (ابن وهب عن ابن لهيعة عن ابن أبي حبيب عن ربيعة) ، انظر (رقم ٢٠٥٠) ، واللَّه أعلم .

(٢) سلمة بن مخرمة بن سلمة التجيبي الزميلي ، أبو سعيد ، شهد فتح مصر ، روى عن عمر بن الخطاب وعثمان رضي الله عنهما ، روى عنه ابنه سعيد وربيعة بن لقيط (الإكمال ٤/ ٢٢٦) ، ولم أقف على من بيّن حاله .

(٣) انتزى : أي : وثب على الشيء ، والانتزاء والتَّنَزِّي : تسرّع الإنسان إلى الشر (النهاية ص٩١١) .

(٤) في إسناده ابن لهيعة ، وقد تقدم مرارًا ضعيف .
كما أن ربيعة وسلمة قد تقدمت ترجمتهما ، ولم أقف على من بين حالهما غير توثيق العجلي وابن حبان ، والذي يظهر أن الإسناد بهذه الحالة ضعيف . واللَّه أعلم .

[٢١٢٤]- [٤٠٤] حدثنا علي بن محمد، عن علي بن مجاهد، عن يزيد بن قحيف[(١)]، عن رجل من قومه[(٢)]، عن رجاء بن حيوة[(٣)] وحُباب بن موسى[(٤)]، عن محمد بن إسحاق، عن مخلد بن خفاف[(٥)]، عن عروة بن الزبير، (قالا)[(٦)]: (كتب أهل مصر إلى عثمان: (من الملأ المسلمين إلى الخليفة المبتلى، أما بعد: فالحمد للَّه الذي أنعم علينا وعليك واتخذ علينا فيما آتاك الحجة، وإنا نذكرك اللَّهَ في مواقع السحاب؛ فإن اللَّه قال في كتابه: ﴿أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ﴾[(٧)]، أن تحل ما شئتَ منه بقولك وتحرّم ما شئتَ منه بقولك، ونذكرك اللَّهَ في الحدود أن تعطلها في القريب وتقيمها في البعيد، فإن سنّة اللَّه واحدة، ونذكرك اللَّهَ في أقوام أخذ اللَّه ميثاقَهم على طاعته ليكونوا شهداء على خلقه، نصحوا لك، فاغتششتَ نصيحتهم وأخرجتهم من ديارهم وأموالهم، وقال اللَّه في كتابه: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَآءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ﴾[(٨)]، فنذكرك اللَّهَ، وننهاك عن المعصية؛ فإنك تدعي علينا

(١) لم أقف عليه.

(٢) لم أتبينه.

(٣) رجاء بن حَيْوَة الكندي، أبو المقدام، ويقال أبو نصر، الفلسطيني، ثقة فقيه، من الثالثة، مات سنة اثنتي عشرة (التقريب ت١٩٣٠).

(٤) حُباب بن موسى السعيدي الكوفي، مولى آل سعيد بن العاص، ترجم له الدارقطني (المؤتلف والمختلف ١/ ٤٧٩)، والذهبي (تاريخ الإسلام ٤/ ٥٩٨)، ولم أقف على من بيّن حاله.

(٥) مخلد بن خُفاف الغفاري، مقبول، من الثالثة (التقريب ت٦٥٨٠).

(٦) هكذا في المخطوط، والقائل واحد.

(٧) سورة يونس، الآية (رقم ٥٩).

(٨) سورة البقرة، الآية (رقم ٨٤).

الطاعة، وكتاب اللَّه ينطق: لا طاعة لمن عصى اللَّه، فإن تُعْطِ اللَّهَ الطاعة نؤازرك ونوقرك، وإن تأب فقد علمنا أنك تريد هلكتنا وهلكتك، فمن يمنعنا من اللَّه إن أطعناك وعصيناه، وأنت العبد الميت المحاسب، واللَّه الخالق البارئ المصور الذي لا يموت»[1].

[٢١٢٥]- [٤٠٥] حدثنا علي[2]، عن عثمان بن عبد الرحمن، عن الزهري، قال: (كتب عثمان إلى أهل مِصر: (أذكركم اللَّه الذي علّمكم الإسلام، وهداكم من الضلالة، وأنقذكم من الكفر، فإنه قال: ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُم بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾[3]، وقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾[4]، وقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ﴾[5]، وقال: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدتُّمْ﴾[6]، وقال: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ﴾[7]، وقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ﴾[8]، أما بعد: فإن اللَّه رضي لكم السمع والطاعة، وحذّركم المعصية والفُرقة، وأنبأكم أنه قد

---

(١) في إسناده علي بن مجاهد، وهو متروك، وقد تقدم، ثم إنه لم يُسَمِّ شيخه.
فالإسناد ضعيف جدًّا، واللَّه أعلم.

(٢) هو المدائني.

(٣) سورة المائدة، الآية (رقم ٧).

(٤) سورة الحجرات، الآية (رقم ٦).

(٥) سورة آل عمران، الآية (رقم ٧٧).

(٦) سورة النحل، الآية (رقم ٩١).

(٧) سورة النساء، الآية (رقم ٥٩).

(٨) سورة الفتح، الآية (رقم ١٠).

فعله من قبلكم، وتقدم إليكم فيه؛ لتكون له الحجة عليكم إن عصيتموه، فاقبلوا وصية اللَّه، واحذروا عذابه، فإنكم لم تجدوا أمة هلكت إلا من بعد أن تختلف، فلا يكون لها رأس يجمعها، ومتى تفعلوا ذلك لا تكن لكم صلاة جماعة، ويسلّط بعضكم على بعض، وتكونوا شيعًا، وقال اللَّه: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا۟ دِينَهُمْ وَكَانُوا۟ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِى شَىْءٍ ۚ إِنَّمَآ أَمْرُهُمْ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ﴾[1]»[2].

[٢١٢٦]- [٤٠٦] [١٧١/ب] حدثنا علي، عن ابن أبي ذئب، عن يزيد بن عبد اللَّه بن قسيط، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان[3]، قال: (دعا عثمان رضي الله عنه عمّار بن ياسر رضي الله عنهما، فقال: (يا أبا اليقظان! إن لك سابقة وقدمًا، وقد عرفك الناس بذلك، وقد استخرج أهل مصر، واستعلى أمرهم وبغيهم عليّ؛ فأنا أحبّ أن أبعثك إليهم، فتُعتبهم مِن كل ما عتبوا، وتضمن ذلك عليّ، وتقول بالمعروف، وتنشر الحسنى، فعسى اللَّه أن يطفئ بك ثائرة، ويلم بك شعثًا، ويصلح بك فسادًا)، وأمر له بحملان ونفقة، وكتب إلى عبد اللَّه بن سعد بن أبي سرح أن يجري عليه رزقًا ما أقام عنده، فخرج عمّار إلى مصر وهو عاتب على عثمان رضي الله عنه، فألّب[4] الناسَ عليه، وأشعل أهلَ مصر على عثمان رضي الله عنه؛ فكتب ابنُ أبي سرح إلى عثمان رضي الله عنه: (إن

---

(١) سورة الأنعام، الآية (رقم ١٥٩).

(٢) في إسناده عثمان بن عبد اللَّه، وهو متروك، وقد تقدم.
فالإسناد ضعيف جدًا، واللَّه أعلم.

(٣) محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان العامري، عامر قريش، المدني، ثقة، من الثالثة (التقريب ت٦١٠٨).

(٤) ألّب: أي: جمع الناس على عداوة إنسان (النهاية ص٤٣).

عمّارًا قدم علينا ، فأظهر القبيح ، وقال ما لا يحلّ ، وأطاف به قومٌ ليسوا من أهل الدين ولا القرآن)، وكتب يستأذنه في عقوبته وأصحابه ، فكتب إليه عثمان ﷺ : (بئس الرأي رأيتَ يا ابن أبي سرح ، أنا بقضاء اللّه أرضى به ، أعلم من أن آذن لك في عقوبة عمّار أو أحد أصحابه ، فقد وجهتُ عمّارًا وأنا أظن به غير الذي كتبتَ به ، فإذا كان من أمره الذي كان فأحسن جهازه ، واحمله إليّ ؛ فلعمري إني لعلى يقين أني أستكمل أجلي ، وأستوفي رزقي ، وأصرع مصرعي) ، فقدم الكتاب على ابن أبي سرح ، فحمل عمّارًا إلى المدينة)[1] .

[٢١٢٧]- [٤٠٧] حدثنا معمر بن بكار بن معمر بن حمزة بن عمر بن سعد[2] ، قال : حدثني إبراهيم بن سعد ، عن صالح بن كيسان ، قال : (كتب ابن أبي سرح إلى عثمان : (أما بعد ، فإنك بعثتَ قومًا ليقوموا بعذرك ، وإنهم يحرضون عليك ، فإن رأى أمير المؤمنين أن يأذن لي في ضرب أعناقهم فليفعل) ، فكتب إليه عثمان ﷺ : (بئس الرأي رأيتَ يا ابن أبي سرح حتى تستأذن في قتل قوم فيهم عمّار بن ياسر ، أنا بقضاء اللّه أرضى من أن آذن لك في ذلك ؛ فإذا أتاك كتابي هذا فأحسن صحبتَهم ما صحبوك ، فإذا أرادوا الرحلة فأحسنْ جهازَهم ، وإياك أن يأتيني عنك خلافُ ما كتبتُ به إليك))[3] .

---

(١) رجال الإسناد من رجال التقريب وهم ثقات ، إلا أن رواية محمد ابن ثوبان عن عثمان ﷺ مرسلة (المراسيل لابن أبي حاتم ص١١٤) .
فالإسناد ضعيف . واللّه أعلم .

(٢) معمر بن بكار السعدي ، روى عن إبراهيم بن سعد ، ترجم له ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل ٨/ ٣٥٩)، ولم ينقل فيه جرحًا ولا تعديلًا ، وذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ١٩٦)، أما العقيلي فقال (الضعفاء ٤/ ٢٠٧) : (في حديثه وهم ، ولا يتابع على أكثره)، وقال الذهبي (الميزان ٤/ ١٥٣) : (صويلح)، وقال ابن حجر (الفتح ٩/ ٣٨٣) : (ليس بالحافظ) .

(٣) في إسناده معمر بن بكار ، شيخ المصنف ، وقد تقدم بيان حاله ، وأنه لا يُحتمل تفرده . =

[٢١٢٨]- [٤٠٨] حدثنا علي بن محمد، عن أبي عمرو[(١)]، عن إبراهيم بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال: (بعثني أبي إلى عمار رضي الله عنه حين قدم من مصر وبلغه ما كان من أمره، فأتيتُه، فقام وليس عليه رداء، وعليه قلنسوة شعْر، معتمّ عليها بعمامة وسخة، وعليه جُبّة فراء يمانية، فأقبل معي حتى دخل على (عمّار)[(٢)]، فقال: (يا أبا اليقظان! إن كنتَ عندنا لمن أهل الفضل، وكنتَ فينا مرجوًا قبل هذا، فما الذي بلغني عنك من سعيك في فساد المسلمين والتأليب على أمير المؤمنين؟!)، فأهوى عمّار بعمامته، فنزعها عن رأسه، (ويحك يا عمّار! أحين كبرت سنُّك ونفد عمرُك واقترب أجلُك خلعتَ بيعة الإسلام من عنقك وخرجتَ من الدين عريانًا!)، فقام عمّار مغضبًا وهو يقول: (أعوذ باللَّه من الفتنة)، فقال سعد: (﴿أَلَا فِي ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُوا۟ ۗ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلْكَـٰفِرِينَ﴾[(٣)]، ألا في الفتنة سقطتَ يا عمّار))[(٤)].

[٢١٢٩]- [٤٠٩] حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: ثنا عبد اللَّه بن وهب، قال: أخبرني الليث بن سعد: (أن عمّارًا قال لسعد بن أبي وقاص رضي الله عنه: (ألا تخرج معنا في هذا الأمر؟!؛ فقد خرج فيه مَن ليس بدونك)،

= كما أنه مرسل؛ فابن كيسان مات بعد الأربعين ومائة ولم يكمل التسعين (تهذيب التهذيب ٤/ ٤٠٠)، فلا يمكن لمثله أن يروي عن كبار الصحابة رضي الله عنهم، واللَّه أعلم.

(١) هو عثمان بن عبد الرحمن.

(٢) هكذا في المخطوط، والذي يظهر أن الصواب (سعد)؛ لدلالة السياق.

(٣) سورة التوبة، الآية (رقم ٤٩).

(٤) في إسناده أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن، وهو متروك، وكذّبه ابن معين، وقد تقدم. فالإسناد ضعيف جدًا. واللَّه أعلم.

فقال سعد: (إن جئتموني بسيفٍ ينبو[١] عن المؤمن ويجهز على الكافر فعلتُ)، فقال عمّار مثل قول سعد، ثم قال: (كأنّك أفضل ممن خرج فيه؟)، فقال سعد: (أيما أحبّ إليك: أمودة على دَخن[٢]؟ أم صُرّم[٣] جميل؟)، قال عمار: (بل صرّم جميل)، قال سعد: (فهو للّه عليّ إن كلمتُك من رأسي ما حييتُ))[٤].

[٢١٣٠]- [٤١٠] حدثنا علي بن محمد، عن عثمان بن عبد الرحمن، عن الزهري، قال: (لما خرج عمّار رضي الله عنه من مِصر تحرّك أهل مصر، وقالوا: (سيّر عمار)، [١٧٢/أ] (وصرّف)[٥] ابن أبي حذيفة فيهم، ودعاهم إلى السير، فأجابوه، فخرج ستمائة أو أربعمائة، وجعلوا أمرهم إلى أربعة منهم رؤساء: عبد الرحمن بن عبد قيس بن عباد التجوبي[٦]، (وجماع أمرهم

(١) ينبو: يريد أنه لا يقطع ويؤذي المؤمن (النهاية ص٨٩٨).
(٢) دَخَن: أي: فساد واختلاف (النهاية ص٣٠١).
(٣) صرّم: أي: هجرة وقطع (النهاية ص٥١٥).
(٤) رجاله من رجال التقريب وهم ثقات.
إلا أنه معضل؛ فالليث توفي عام خمس وسبعين ومائة، فالإسناد ضعيف.
ومن المناسب هنا ذكر ما يبرئ الصحابة رضوان اللّه عليهم من التحريض على خلع أو قتل عثمان رضي الله عنه:
قال الحافظ ابن كثير (البداية والنهاية ١٠/ ٣٤٥): (وأما ما يذكره بعض الناس: من أن بعض الصحابة أسلمه ورضي بقتله، فهذا لا يصح عن أحد من الصحابة أنه رضي بقتل عثمان رضي الله عنه، بل كلّهم كرهه، ومقته، وسبّ من فعله، ولكن بعضهم كان يودّ لو خلع نفسَه من الأمر، كعمّار بن ياسر ومحمد بن أبي بكر وعمرو بن الحمق وغيرهم)، رضي الله عنهم. واللّه أعلم.
(٥) هكذا في المخطوط، وكُتب فوقها حرف (ط)، ولعل المعنى: تصرّف فلان في الأمر، إذا احتال وتقلّب فيه (المعجم الوسيط ص٥١٣).
(٦) عبد الرحمن بن عُديس البلوي، له صحبة، رضي الله عنه (الإصابة ٦/ ٥٢٤).

إلى محمد بن أبي حذيفة)[١]، ويقال عبد الرحمن بن عُديس ، وكان اسمه في الجاهلية علقمة ، فتسمى عبد الرحمن[٢]، وكان معهم عروة بن شييم الليثي[٣]، وأبو رومان الأسدي[٤]، وسودان بن حمران التجوبي[٥]، وأظهروا أنهم يريدون العُمرة ، فساروا قرب خمس وثلاثين ، وفي ذلك يقول الشاعر[٦] :

(خرجن من أَلْيُون[٧] بالصّعيدِ[٨] مستحقبات[٩] حلقِ الحديدِ
يطلبن حقّ اللَّه في الوليد[١٠] وفي ابن عفان وفي سعيدِ[١١]) ،

فقدموا ، فنزلوا بذي خُشُب[١٢]، في رمضان ، فقال سعد بن

---

(١) هكذا ، جُعلت في منتصف الكلام على التعريف بـ(عبد الرحمن بن عبد قيس) ، والذي يظهر أن هذه الجملة قد قُدّم موضعها ، وأن مكانها الذي يناسب السياق هو بعد أن يُذكر الأربعة ؛ ليتسق المقال ، ويناسب أن جماع أمر الأربعة بمن معهم هو إلى ابن أبي حذيفة ، واللَّه أعلم .
(٢) هذا الكلام هو تتمة للتعريف بعبد الرحمن بن عبد قيس ، قبل ذكر ابن أبي حذيفة .
(٣) عروة بن شِييم الليثي ، شهد فتح مصر ، وهو من قتلة عثمان رضي الله عنه (الإكمال ٥/ ٤١) .
(٤) لم أتبينه .
(٥) هو ممن دخل على عثمان رضي الله عنه وقتله (الطبقات ٣/ ٧٣-٧٤ ، تاريخ دمشق ٣٩/ ٤٣٩) .
(٦) منسوبة لعبد الرحمن بن عُديس (تاريخ الطبري ٤/ ٣٦٨) ، وهو الذي تقدم ذكره .
(٧) أَلْيُون : اسم قرية بمصر كانت بها وقعة في أيام الفتوح (معجم البلدان ١/ ٢٤٨) .
(٨) الصّعيد : بلاد واسعة كبيرة بمِصر ، فيها عدة مدن عظام (معجم البلدان ٣/ ٤٠٨) .
(٩) مستحقبات : أراد السيوف (تهذيب اللغة ٣/ ٧٨) .
(١٠) هو الوليد بن عقبة ، وقد نقموا على عثمان عزله سعدًا عن الكوفة وتولية الوليد (السير ٣/ ٤١٥) .
(١١) هو سعيد بن العاص رضي الله عنه ، وقد نقموا على عثمان رضي الله عنه أن ولّاه على الكوفة بعد أن عزل الوليد بن عقبة (السير ٣/ ٤٤٦) .
(١٢) ذو خُشُب : واد أو موضع ، يقع على مرحلة من المدينة في طريق الشام ، وربما يكون موضعه على مسافة خمسة وثلاثين كيلًا من المدينة ، على ضفة وادي الحمض الشرقية (المعالم الأثيرة ص١٠٨) .

أبي وقاص لعمّار: (يا أبا اليقظان! ألا تخرج إلى هؤلاء القوم فتردّهم وتنهاهم عن البغي؟)، وجاء كثير بن الصلت[١] يسمع كلامهما في فُرجة في الباب، وفطن له عمّار، فقام إليه مُغضبًا بعكّاز، فولّى كثير، وقال عمّار: (أما واللَّه لو ثبتَّ لفقأتُ عينَك)، وغضب، وقال: (لا أردّهم عنه)، وتمثّل:

(أبت كَبِدِي لا أكذِبنْكَ، قِتالَهم   عليّ وتأباه عليّ أناملي
وكيف قتالي معشرًا يأدِبُونكُم[٢]   عن الحقّ ألا يأشِبوه بباطلِ[٣])[٤][٥].

[٢١٣١]- [٤١١] حدثنا محمد بن عبد اللَّه بن الزبير، قال: حدثنا سفيان[٦] (. . .)[٧]، [قال: (أرسلوني بذي خُشُب، وقالوا: ((اسأل][٨] أصحابَ رسول اللَّه ﷺ، واجعل عليًّا في آخر من تسأل)). قال: (فسألتُ، فكلّهم يأمرني بالقدوم). قال: (فأتيتُ عليًّا رضي الله عنه، فسألتُه، فقال: (لكني لا آمرهم، فإن فعلوا فبَيْضٌ فَلْيُفْرِخ))[٩].

---

(١) كثير بن الصلت بن معدي كرب الكندي، مدني، ثقة، من الثانية، ووهم من جعله صحابيًّا (التقريب ت٥٦٥٠).

(٢) يأدِبُونكُم: أي: يدعونكم (تصحيفات المحدثين للعسكري ١/ ٢٤٢).

(٣) ألا يأشِبوه بباطل: أي: ألا يلطخوه به (إصلاح المنطق لابن السكيت ص٢٨٥).

(٤) الأبيات للعباس بن مرداس (الوحشيات «الحماسة الصغرى» ص٨٥).

(٥) في إسناده أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن، وهو متروك، وكذّبه ابن معين، وقد تقدم. فالإسناد ضعيف جدًّا. واللَّه أعلم.

(٦) لعله سفيان الثوري؛ فإنه معدود في شيوخ محمد بن الزبير، كما أن الأثر جاء من طريقه كما سيأتي.

(٧) بياض بمقدار عشر كلمات تقريبًا، ولعل تتمة الإسناد: (عن أبي إسحاق، عن عمرو بن الأصم، قال: . .)، فقد جاء كذلك من طريق سفيان، وسيأتي تخريجه.

(٨) ما بين [ ] كُتب بخط مغاير للخط الذي كُتب المخطوط، وفوق كلمة (اسأل) حرف (ط).

(٩) سيأتي تخريجه.

[٢١٣٢]- [٤١٢] حدثنا عبد اللَّه بن رجاء، قال: ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن عبد اللَّه: (أنه وزيادًا[١] مرّا على أهل مصر بذي خُشُب، فقال لهم: (أتريدون أن أبلّغ عنكم أصحابَ محمد ﷺ وأزواجَه؟)، فأرسلوهما إلى المدينة إلى أصحاب النبي ﷺ وأزواجه، واستشاروهم في القدوم على عثمان رضي الله عنه، وأمروهما أن يجعلا عليًّا رضي الله عنه مِن آخر من يأتيانه فيستعتبونه، فإن أعتبهم فهو الذي يريدون، فأمّا علي رضي الله عنه، فقال لهما: (هل أتيتما أحدًا قبلي؟)، قالا: (نعم، أزواج النبي ﷺ وأصحابك)، قال: (فما أمروهم؟) قالا: (أمروهم بالقدوم)، قال علي رضي الله عنه: (لكن لا آمرهم بالقدوم، ولكن ليبعثوا إليه مِن مكانهم، فليستعتبوه، فإن أعتبهم فهو الذي يريدون، وإن أبوا إلا أن يقدموا فبَيْضٌ فَلْيُفرِخوه، بَيْضٌ فَلْيُفْرِخوه))[٢].

---

(١) لم أتبينه.

(٢) التخريج /

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٦٥).

والبلاذري في أنساب الأشراف (٦/ ١٨٧): عن عمرو بن محمد.

كلاهما، عن قبيصة بن عقبة، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن الأصم، قال: (كنتُ فيمن أُرسلوا من جيش ذي خُشُب، فقالوا لنا: (سلوا أصحابَ رسول اللَّه ﷺ، واجعلوا آخر من تسألون عليًّا: أنقدم؟)، فسألناهم، فقالوا: (اقدموا)، إلا عليًّا قال: (لا آمركم، فإن أبيتم فبَيْضٌ فلْيُفْرِخْ)).

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٧/ ٥٢٣).

والبلاذري (٦/ ١٨٧): عن محمد بن هشام بن بهرام.

كلاهما، عن وكيع، عن أبي إسحاق، عن عبيد بن عمرو، قال: (كنتُ أحد النفر الذين قدموا فنزلوا بذي المروة، فأرسلونا إلى نفر من أصحاب محمد ﷺ وأزواجه نسألهم: (أنقدم أو نرجع؟)، وقيل لنا: (اجعلوا عليًّا آخر من تسألون)، فسألناهم، فكلهم أمر=

= بالقدوم، فأتينا عليًا، فسألناه، فقال: (سألتم أحدًا قبلي؟)، قلنا: (نعم)، قال: (فما أمروكم به؟)، قلنا: (أمرونا بالقدوم)، قال: (لكني لا آمركم، بَيْضٌ فلْيُفْرِخْ)).

الدراسة والحكم /

الأثر رواه أبو إسحاق السبيعي، واختلف عليه:

فرواه عبد اللَّه بن رجاء، عن إسرائيل، عنه، عن عمرو بن عبد اللَّه، وذكر القصة مطولة، وفيها أن القوم كانوا بذي خُشب.

ورواه قبيصة، عن سفيان، عنه، عن عمرو بن الأصم، وذكره، وفيه أنهم كانوا بذي خُشب.

ورواه وكيع، عن الأعمش، عنه، عن عبيد بن عمرو الخارقي، وفيه أنهم كانوا بذي الرموة.

فوقع الاختلاف على أبي إسحاق، في الإسناد وفي المتن.

أما ما رواه إسرائيل:

فإسرائيل وإن كان من أثبت أصحاب أبي إسحاق فيه كما تقدم (تخريج الأثر رقم ١٧٢١)، إلا أن فيه ابن رجاء، الراوي عنه، وهو صدوق يهم قليلًا.

وأما ما رواه سفيان:

فسفيان وإن كان أثبت الناس في أبي إسحاق (شرح العلل ٢/ ٧٠٩)، إلا أن قبيصة، الراوي عنه، صدوق ربما خالف (التقريب ت٥٥٤٨)، بل ضعّفه ابن معين في الثوري (شرح العلل ٢/ ٧٢٦).

وأما ما رواه الأعمش:

ففيه رواية الأعمش عن أبي إسحاق، فقد قال ابن المديني (شرح العلل ٢/ ٧١١): (الأعمش يضطرب في حديث أبي إسحاق)، وليس ثمة قرينة تقوي رواية على أخرى.

وعلى كلّ؛ فإن من عليه المدار، أبا إسحاق قد عنعن، وجميع من فوقه على اختلاف هذه الطرق متكلم فيهم أو لم أقف على كلام يبين حالهم:

ففي رواية إسرائيل: عمرو بن عبد اللَّه، ولم أتبينه، ولم أجد في شيوخ أبي إسحاق من هو بهذا الاسم.

وفي رواية الثوري: عمرو بن عاصم، وقد ترجم له البخاري في تاريخه (٦/ ٣٤٦)، وغيره، وقال الخطيب (المتفق والمفترق ٣/ ١٦٧٥): (تفرد بالرواية عنه أبو إسحاق)، ولم أقف على من بيّن حاله.

وفي رواية الأعمش: عبيد بن عمرو، وهو مجهول (التقريب ت٨٤٥٢).

فالإسناد -على أي وجه- ضعيف، واللَّه أعلم.

[٢١٣٣]- [٤١٣] حدثنا علي بن محمد، عن عبد اللَّه بن مصعب، عن هشام بن عروة، قال: قال عبد اللَّه بن الزبير رضي الله عنهما: (كنتُ أمشي مع أبي، فلقينا عليٌّ رضي الله عنه، فقال: (إني لا أظن هؤلاء القوم إلا قادمين؛ فما ترى؟)، قال: (إني أرى أن تحبس في بيتك، ولا تكلمهم، ولا ترشدهم)، قال: (هو رأيٌ)، ومضى، فقلتُ لأبي: (واللَّه ليعيننّهم، وليرشدنّهم، وليستعيننّ على أمير المؤمنين))[1].

[٢١٣٤]- [٤١٤] قال الأصمعي: سمعتُ ابن أبي الزناد[2] يذكر، عن عبد اللَّه بن الزبير، قال: (بينا أنا وأبي نهوي نحو البقيع، إذا منادٍ ينادي أبي مِن ورائه: (يا أبا عبد اللَّه!)، فنظرتُ، فإذا عليٌّ رضي الله عنه، فتشربتُ له -يعني: تحرفتُ له-، فقال أبي: (إنه أبو الحسن لا أمّ لك)، فجاء عليٌّ رضي الله عنه، فقال: (ألا ترى ما يلقى عثمان رضي الله عنه؟))[3].

---

(١) سيأتي تخريجه.

(٢) عبد الرحمن بن أبي الزناد عبد اللَّه بن ذكوان المدني، مولى قريش، صدوق، تغير حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيهًا، من السابعة، ولي خراج المدينة فحُمد، مات سنة أربع وسبعين، وله أربع وسبعون سنة (التقريب ت٣٨٨٦).

(٣) التخريج /

أخرجه المصنف (رقم ٢١٣٢): عن علي بن محمد، عن عبد اللَّه بن مصعب، عن هشام بن عروة، قال: قال ابن الزبير رضي الله عنهما. . .، وذكره، وقد تقدم لفظه.

وأخرجه المصنف (رقم ٢٢٤٩): عن محمد بن حاتم، عن الحزامي، عن عبد اللَّه بن محمد بن يحيى بن عروة، عن هشام، قال: . . .، وذكر نحوه.

وأخرجه المصنف (رقم ٢١٣٣)، قال: قال الأصمعي: سمعت ابن أبي الزناد يذكر، عن ابن الزبير رضي الله عنهما. . .، وذكره، وقد تقدم.

وأخرجه المصنف أيضًا (رقم ٢٢٥٠): عن علي بن محمد، عن أبي عمرو الزهري، عن محمد بن كعب القرظي، عن ابن الزبير رضي الله عنهما، مطولًا. =

[٢١٣٥]- [٤١٥] حدثنا أبو بكر الباهلي، قال: حدثني مؤدب ولد جعفر[1]، عن ابن داب، قال: قال ابن عباس ﷺ: (ما ذاكرني علي ﷺ [١٧٢/ب] شيئًا من أمر عثمان ﷺ حتى حضر أهل مصر، وأرسل إليّ، فقال: (أشر عليّ في هذا الأمر، ما الرأي لي فيه؟)، فقلتُ: (إنك قد عميتَ عليّ في أمرك، فلستُ أعلم ما في نفسك، وسأشير عليك مشورة لا أكشف فيها ما

= الدراسة والحكم /
هذا الأثر رواه المصنف من عدة طرق، فقد رواه من طريق: هشام بن عروة وابن أبي الزناد ومحمد بن كعب القرظي، وبيان هذه الروايات فيما يلي:
أما ما جاء عن هشام:
فقد جاء عنه من طريقين:
وفي الأول: عبد اللَّه بن مصعب، وقد تقدم أنه ضعيف.
وفي الثاني: عبد اللَّه بن محمد بن يحيى، يقال له زاذان، قال عنه أبو حاتم (الجرح والتعديل ٥/ ١٥٨): (متروك الحديث، ضعيف الحديث جدًّا)، وقال ابن حبان (المجروحين ٢/ ١١): (كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، ويأتي عن هشام بن عروة ما لم يحدث به هشام قط؛ لا يحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه)؛ فروايته ضعيفة جدًّا.
وهشام بن عروة وُلد سنة إحدى وستين (تاريخ بغداد ١٦/ ٥٦)؛ فلم يدرك القصة، ولم يسندها.
وأما ما جاء عن ابن أبي الزناد:
ففيه أن المصنف لم يصله عن الأصمعي، وإنما علقه، حيث قال: (قال الأصمعي).
ثم إن الأصمعي سمع ابن أبي الزناد يذكر عن ابن الزبير ﷺ، وابن أبي الزناد مات سنة أربع وسبعين ومائة كما تقدم، من الطبقة السابعة؛ فقطعًا هو لم يدركها، ثم إنه لم يسندها.
وأما ما رواه محمد بن كعب القرظي:
ففيه أبو عمرو الزهري، وهو عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي، وقد تقدم بأنه متروك.
فالخبر ضعيف جدًّا. واللَّه أعلم.

(١) لم أتبينه.

سترتَ عني : إن كنتَ تطمع في هذا الأمر ، فإن معك من يطمع فيه مثل طمعك ، ويدعي فيه مثل حظّك ، فإن أنت أشرفتَ لنفسك أشرفوا عليه يعذروه ويصدوه ، وكان أحبَّ إليهم منك بعدُ ، كما كان أحبّ إليهم منك قبل ، فإن رأوا أنك رافض للأمر كفوك المؤونة ، وولّوا من يكفيك ، ثم تكون منه حيث ترى ، ورأيي لك : قد سبقك إلى هذا الأمر رجلان ، لن تعمل أفضل من عملهما إن وُلّيتَ ما وُلّياه ، واتّباع عملهما بمثل عملهما شيء هو لهما دونك ، وقد أشرف (. . .)[1] (غيرك من شاهد)[2] (. . .)[3] لك ، وغائب عنك ، وواللَّه لئن قتل عثمان ليلتبسن هذا الأمر التباسًا لا يتخلص لك فيما بقي من عمرك حتى تموت ، فإما يُلبّسه لك مَن وليه لك ، وإما صار لغيرك ؛ فأرى أن ترفضه رفضًا صحيحًا ، لا تُسرّ فيه ولا تُعلن) ، قال : (فرغتَ ؛ فحَسْبُك))[4] .

[٢١٣٦]- [٤١٦] حدثنا علي بن محمد ، عن أبي عمرو[5] ، عن محمد بن المنكدر[6] ، قال : (نزل المِصريون بذي خُشُب ، فبعث عثمان رضي الله عنه رجلًا من المهاجرين[7] إليهم ، وقال : (أعطهم ما سألوك) ، فقال رجل

(١) بياض بمقدار كلمتين أو ثلاثة .

(٢) كُتبت بخط مغاير عن خط الناسخ .

(٣) بياض بمقدار كلمة .

(٤) في إسناده راوٍ لم يُسَمَّ .
وفيه أيضًا ابن داب ، وقد تقدم بأنه مجهول .
فإسناد الأثر ضعيف أو ضعيف جدًا . واللَّه أعلم .

(٥) هو عثمان بن عبد الرحمن .

(٦) محمد بن المنكدر بن عبد اللَّه بن الهُدير التيمي ، المدني ، ثقة ، فاضل ، من الثالثة ، مات سنة ثلاثين أو بعدها (التقريب ت٦٣٦٧) .

(٧) سيأتي في أثر آخر تسميته بأنه عليّ رضي الله عنه .

من بني مخزوم[١]: (إني لا آمن الذي بعثتَ؛ فإن أذنتَ لي اتّبعتُهُ)، فأذن له، فقدم عليهم الرجلُ، فرآهم في هيئة رثّة، فسمعتُه يقول: (قدمتم بما أرى من سوء الحال على عثمان رضي الله عنه في سُودانه وحُمرانه؛ ما هذا لكم برأي)، فرجع المخزومي إلى عثمان رضي الله عنه، فأخبره، فقال: (إنه لحريصٌ، لا بارك الله له فيما يُؤمل على ما يبلغنا وقد سمع النبيَّ ﷺ يقول: «لا ينالها أبدًا»))[٢].

[٢١٣٧]- [٤١٧] حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا يوسف بن الماجشون، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي[٣]، قال: (جاء علي رضي الله عنه إلى أهل مصر وهم في قُبّة لهم، فقال: (جئتموني أكلةَ رأس، إنكم لا طاقة لكم بحُمران عثمان ولا سُودانه؛ ارجعوا، فاستوثقوا، وتعالوا)). خبّر بذلك عبدُ الله بن الفضل، عمّن كان وراء القُبّة[٤][٥].

---

(١) لم أتبينه.

(٢) في إسناده أبو عمرو، وقد تقدم بأنه متروك، بل كذبه ابن معين.
وقد تقدم بأنه لم يصح عن أحد من الصحابة رضي الله عنهم الرضا بقتل عثمان رضي الله عنه، بل كلّهم كرهه، ومقته، وسبّ من فعله، تقدم ذلك من كلام ابن كثير، انظر تخريج الأثر (رقم ٢١٢٩).
فالأثر ضعيف جدًا. والله أعلم.

(٣) عبد الله بن الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي، المدني، ثقة، من الرابعة (التقريب ت٣٥٥٧).

(٤) لم أتبينه.

(٥) في إسناده شيخ عبد الله بن الفضل، ولم يُسَمِّه.
ثم إن في متنه نكارة؛ فسياقه يشعر بأن عليًا رضي الله عنه كان يرضى بمقدمهم، ويشير عليهم به، بعد أن يقوى أمرهم، وهذا لا يصح في حق علي رضي الله عنه الذي هو من أحفظ الناس للعهد وأعلمهم بكبيرة الخروج وقتال أمير المؤمنين، وقد تقدم بأن هذه الأمور لم تثبت عن علي ولا غيره من الصحابة رضي الله عنهم، انظر تخريج الأثر (رقم ٢١٢٩).
فأثر الباب ضعيف جدًا. والله أعلم.

[٢١٣٨]- [٤١٨] حدثنا نصر بن علي بن نصر ، قال : ثنا غسان بن مضر ، قال : ثنا أبو مسلمة سعيد بن يزيد ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد مولى أبي أسيد ، قال : (خطبنا عثمان بن عفان ﵁ ، فقال : (إن ركبًا نزلوا ذا الحليفة[1] ، وإني خارج إليهم ، فمن شاء أن يخرج فليخرج)) . قال : (فكنتُ فيمن خرج) ، يعني أبا سعيد) . قال : (فأتيناهم ، فإذا هم في حظائر سقف ، أبصرناهم من خلال الحائط ، وإذا شاب قاعد في حِجره المصحف ، فقال : (يا أمير المؤمنين! أرأيتَ : ﴿مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾[2]؟) ، فقال : (إن عمر ﵁ كان حمى حمى ، وإن الصدقة زادت ؛ فزدتُ في الحِمى ، فمن شاء أن يرعى فليرعَ ، أتوب إلى اللَّه وأستغفره) ، فقالوا : (يا أمير المؤمنين! أحسنتَ) ، ثم قالوا : (يا أمير المؤمنين! هل على بيت اللَّه إذنٌ؟) ، قال : (كنتُ أرى أن الجهاد أفضل من الحج ، فإن كان ذاك من رأيكم فقد أذِنّا للناس ؛ فمن أراد أن يحُجّ فليحُجّ ، أتوب إلى اللَّه وأستغفره) ، فقالوا : (واللَّه لقد أحسنتَ يا أمير المؤمنين) ، في خصالٍ سألوه عنها ، فتاب منها ورجع عنها ، كل ذلك يقولون : (قد أحسنتَ يا أمير المؤمنين) ، قال : (فانفروا وتفرقوا) ، ثم قام خطيبًا ، فقال : (ما رأيتُ ركبًا كانوا في نفس أمير المؤمنين خيرًا من هؤلاء الركب ؛ واللَّه إن قالوا إلا حقًّا وإن سألوا إلا حقًّا) ، فرجعوا إليه ، فأشرف عليهم ، فقال : (ما رجعكم إليّ بعد

(١) ذو الحليفة : قرية بظاهر المدينة النبوية على طريق مكة ، بينها وبين المدينة تسعة أكيال ، تقع بوادي العقيق ، وتعرف اليوم (بأبيار علي) ، وهي ميقات أهل المدينة (المعالم الأثيرة ص١٠٣) .

(٢) سورة يونس ، الآية (رقم ٥٩) .

إعطائكم الحق؟!)، قالوا: (كتابك)، قال: (ويلكم! لا تُهلكوا أنفسَكم وتُهلكوا أمّتَكم، واللَّه إن كتبتُها ولا أمليتُها)، فقال الأشتر[(١)]: (إني واللَّه أسمع حلِف رجلٍ ما أراه إلا قد مُكر به ومُكر بكم)). قال: (فوثبوا عليه، فوطئوه، حتى ثقُل ثِقلًا). [١٧٣/أ][(٢)] قال: (فوقف عليهم سعد بن مالك، فقال: ([أفيم قتْلُكم؟! تركتموه وهو في خطيئته][(٣)] (...)[(٤)] (تطهّر منها قتلتموه)[(٥)] (...)[(٦)]، فجعلوا يقرعونه بالرِّماح حتى سقط لِجنبه، وجعل يقول: (هلمّ فاقتلوني؛ فلقد أصابتْ أمّي اسمي إذًا إذ سمتني سعدًا)، وأقبل الأشتر، فنهاهم، وقال: (يا عباد اللَّه! أتخذتم أصحاب محمد بُدنًا؟!)، وخرج سعد يدعو ويقول: (اللهم إني فررتُ بديني من مكة إلى المدينة، وأنا أفرّ من المدينة إلى مكة))[(٧)].

---

(١) مالك بن الحارث النخعي، الملقب بالأشتر، مخضرم، ثقة، من الثانية، نزل الكوفة بعد أن شهد اليرموك وغيرها، وولّاه عليّ مصر، فمات قبل أن يدخلها سنة سبع وثلاثين (التقريب ت٦٤٦٩).

(٢) هذا الوجه من هذه اللوحة ضرب عليه بخمسة خطوط طولًا، لكن لم يتأثر النص المكتوب بها، والآثار التالية إلى (رقم ٢١٤٦) في أحداث ما بعد مقتل عثمان رضي الله عنه، ثم يعود إلى ما قبل مقتله، فلا أدري: هل هذا استطراد منه؟ أم أن نسْخها في هذا الموضع خطأ؛ ولذا ضُرب عليها؟، وليس في هامشه ما يدل على سبب الضرب، واللَّه أعلم.

(٣) كُتب فوق كل كلمة من الكلمات (أفيم، قتلكم، خطيئته) حرف (ط).

(٤) بياض بمقدار ثلاث كلمات تقريبًا.

(٥) كُتب بخط مغاير عن الخط الذي كُتب به المخطوط.

(٦) كتابة صغيرة، لم أميزها، ويبدو أنها بداية حرف لكلمة، لكن لم يظهر المراد، وبعده بياض بمقدار كلمة.

(٧) التخريج /

أخرجه المصنف (رقم ٢١٥٣): عن إسحاق بن إدريس، عن حماد بن زيد، عن سعيد بن يزيد، به، مختصرًا.

=

= وأخرجه ابن راهويه في مسنده (٢/ ٣٣٢) -وكما في المطالب العالية (١٨/ ٤٢)-.
وخليفة في تاريخه (ص١٦٨، ١٧٢).
وابن أبي شيبة في مصنفه (٧/ ٥٢٠)، وأحمد في فضائل الصحابة (١/ ٤٧٣): عن عفان.
والمصنف (رقم ٢١٤٧): عن عثمان بن عبد الوهاب.
وعبد اللَّه بن أحمد في زوائده على الفضائل (١/ ٤٧٠): عن عبيد اللَّه بن معاذ.
والبزار في مسنده (٢/ ٤٢): عن أحمد بن المقدام.
والطبري في تاريخه (٤/ ٣٥٤)، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٥/ ٣٥٧)، وأبو نعيم في تثبيت الإمامة (٣٤٧): من طريق يعقوب بن إبراهيم.
والبيهقي في السنن الكبرى (٦/ ٢٤٣): من طريق يحيى بن يحيى الحنظلي.
جميعهم (ابن راهويه وخليفة وعفان وعثمان وعبيد اللَّه وابن المقدام ويعقوب ويحيى)، عن معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أبي نضرة، به، وبعضهم رواه مختصرًا، وبعضهم مطولًا كما ذكره المصنف، وسيأتي، وعند بعضهم فيه تفصيل قتلهم عثمان رضي الله عنه.
وأخرجه المصنف (رقم ٢٣٣٦): عن صلت بن مسعود، عن ابن شَبُّوَيه، عن سليمان بن صالح، عن ابن المبارك، عن سليمان التيمي، به، ولفظه: (لما قتلوا عثمان رضي الله عنه قاموا إلى تابوت جوز وعسل، فجعلوا يأكلون منه).
وأخرجه المصنف أيضًا (رقم ٢٥٥٥).
وابن عساكر في تاريخه (٣٩/ ٤١٤): من طريق علي بن حرب وأبو قلابة.
جميعهم (المصنف وعلي وأبو قلابة)، عن قريش بن أنس، عن سليمان التيمي، به، ولفظه: (لما قدم المصريون دخلوا على عثمان رضي الله عنه، فضُرب ضربة على يده بالسيف، فقطر من دم يده على المصحف وهو بين يديه يقرأ فيه على ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ﴾، وشدّ يده، وقال: (إنها لأوّل يدٍ خطّت المفصّل))، واللفظ للمصنف.
الدراسة والحكم /
المصنف رواه من طريق غسان بن مضر ومن طريق حماد بن زيد، عن سعيد بن يزيد، وجميعهم من رجال التقريب وهم ثقات، غير إسحاق بن إدريس، شيخ المصنف، (الذي يروي عن حماد)؛ فإنه متروك وكذبه ابن معين؛ فروايته ضعيفة جدًا.
وقد تابع سعيد بن يزيد من الوجه الذي رواه الثقات: سليمان التيمي، وعنه من طرق، وجميع رجال هذه الطرق -غير رواية المصنف- من رجال التقريب وهم ثقات، غير=

[٢١٣٩]- [٤١٩] حدثنا محمد بن حميد، قال: ثنا ابن المبارك، قال: ثنا المفضل بن لاحق[١]، عن أبي بكر بن حفص[٢]، عن سليمان بن عبد الملك[٣]، قال: حدثني رجل من تدمر -وهي قبيلة من اليمن-[٤]، قال: (بينما أنا أسير بين مكة والمدينة إذا أنا بركب يسيرون بين أيديهم راكب، فدنوتُ، فسلمتُ عليهم، فقلتُ: (من هذا؟)، قالوا: (سعد بن مالك)، فنهرتُ دابتي، فدنوتُ منه، فسلمتُ عليه وقلتُ: (ماذا صنعتم؟!)، قال: (أتعجب؟! كنتُ رجلًا من أهل مكة بها مولدي وداري ومالي، فلم أزل بها حتى بعث اللَّهُ نبيَّه ﷺ، فاتبعتُه وآمنت به، فمكثتُ بها ما شاء اللَّه أن أمكث، ثم خرجتُ منها؛ فرارًا بديني إلى المدينة، فلم أزل بها حتى جمع اللَّه لي بها

= قريش؛ فإنه صدوق تغير بأخرة، وقد تقدم (الأثر رقم ٢٠٩٧)، إلا أنه متابع.

أما رواية المصنف ففيها شيخه عثمان بن عبد الوهاب، وقد اتهمه ابن معين (تاريخه - رواية ابن محرز ص٥٨)؛ فروايته ضعيفة جدًّا.

وأما من عليه المدار، أبو نضرة، وشيخه أبو سعيد، فهما ثقتان.

فأثر الباب من طريق المصنف (رقم ٢١٣٨) ومن تابعه من الثقات صحيح.

قال ابن حجر (المطالب العالية ١٨/ ٤٧): (رجاله ثقات، سمع بعضهم من بعض)، واللَّه أعلم.

(١) المفضل بن لاحق البصري، أبو بشر، ثقة، من السابعة (التقريب ت٦٩١١).

(٢) عبد اللَّه بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه الزهري، أبو بكر المدني، مشهور بكنيته، ثقة، من الخامسة (التقريب ت٢٣٩٥).

(٣) سليمان بن عبد الملك بن مروان الأموي، الخليفة، كان ديِّنًا فصيحًا مفوهًا (السير ٥/ ١١١)، روى عنه الزهري (الجرح والتعديل ٤/ ١٣١)، ولم يُذكر في ترجمته أنه من أهل الرواية والحفظ.

(٤) هكذا في المخطوط، ولم أتبين الرجل، ولم أقف على قبيلة تدمُر، ولعلها انتقلت أو تغيرت تسميتها، وفي كتب المعاجم: تَدمُر بلدة في الشام، قريبة من حلب، والنسبة إليها: تدمري (معجم البلدان ٢/ ١٧).

أهلًا ومالًا، وأنا اليوم فارٌّ بديني من المدينة إلى مكة كما فررتُ بديني من مكة إلى المدينة))[١].

[٢١٤٠]- [٤٢٠] حدثنا أبو عاصم[٢]، قال: ثنا سعدان بن بشر[٣]، قال: ثنا أبو محمد الأنصاري[٤]، قال: (شهدتُ عثمان ﵁ وهو يُقتل بالدار، والحسن بن علي ﵄ وهو يضارب عنه حتى جُرح، فرفعتُه فيمن رفعه جريحًا)[٥].

---

(١) التخريج /

أخرجه نعيم بن حماد في الفتن (١/ ١٥٨): عن ابن المبارك، عن رجل من أهل اليمن، نحوه.

الدراسة والحكم /

الأثر رواه المصنف عن محمد بن حميد عن ابن المبارك، وقد تقدم بأن محمدًا ضعيف.

وقد تابعه عن ابن المبارك: نعيم بن حماد، ونعيم صدوق يخطئ كثيرًا.

وفي إسناده سليمان بن عبد الملك، ولم أقف على من بين حاله في الرواية.

وفيه كذلك: الرجل الذي من اليمن، ولم أتبينه.

فإسناد الأثر ضعيف. واللّه أعلم.

وقد ذُكر في ترجمة سعد ﵁ ما يدل على اعتزاله الفتنة:

قال الذهبي بعد أن ذكر بعض الآثار التي تحكي موقف سعد ﵁ أيام الفتنة (السير ١/ ١٢٢): (اعتزل سعد الفتنة، فلا حضر الجمل، ولا صفين، ولا التحكيم، ولقد كان أهلًا للإمامة، كبير الشأن، ﵁).

وقال أيضًا (تاريخ الإسلام ٢/ ٤٩٤): (وسعد كان ممن اعتزل عليًّا ومعاوية)، ﵃، واللّه أعلم.

(٢) هو الضحاك بن مخلد.

(٣) سعدان بن بشر، ويقال بشير الجهني القُبِّي، الكوفي، قيل: اسمه سعد، وسعدان لقب، صدوق، من الثامنة (التقريب ت٢٢٧٨).

(٤) لم أتبينه.

(٥) التخريج /

أخرجه البلاذري في أنساب الأشراف (٦/ ٢١٧): عن أحمد الدورقي، عن أبي عاصم، =

[٢١٤١]- [٤٢١] حدثنا علي بن الجعد[١] والأصمعي، قالا: ثنا زهير بن معاوية، قال: ثنا كنانة مولي صفية[٢]، قال: (كنتُ فيمن يحمل الحسنَ بن عليّ رضي الله عنهما جريحًا من دار عثمان رضي الله عنه)[٣].

= به، مثله، وزاد: (وجاء رجل فضرب عثمان، فرأيتُ الدم ينثعب على المصحف).

الدراسة والحكم /

رواه المصنف عن أبي عاصم، وتابعه: أحمد الدورقي، ورجال الأثر من رجال التقريب وهم ثقات، غير أبي محمد الأنصاري؛ فلم أتبينه.

وقد كان الحسن وغيره من الصحابة رضي الله عنهم في دار عثمان رضي الله عنه للقتال عنه، لكنه نهاهم، وأمرهم بالانصراف:

فقد أخرج خليفة في تاريخه (ص١٧٤): من طريق قتادة: (أن الحسن بن علي رضي الله عنهما كان آخر من خرج من عند عثمان رضي الله عنه).

وأخرج أيضًا (السابق): من طريق ابن سيرين، قال: (انطلق الحسن والحسين وابن عمر وابن الزبير ومروان، كلهم شاكي السلاح، حتى دخلوا الدار، فقال عثمان: (أعزم عليكم لما رجعتم فوضعتم أسلحتكم، ولزمتم بيوتكم)، فخرج ابن عمر والحسن والحسين، فقال ابن الزبير ومروان: (ونحن نعزم على أنفسنا ألا نبرح)).

ورجال الطريقين ثقات، إلا أنهما مُرسلان.

ويشهد له الأثر التالي.

فأثر الباب حسن إن شاء اللَّه، واللَّه أعلم.

(١) علي بن الجعد بن عبيد الجوهري، البغدادي، ثقة ثبت، رمي بالتشيع، من صغار التاسعة، مات سنة ثلاثين ومائتين (التقريب ت٤٧٣٢)، والخبر في الجعديات (ص٣٩٠).

(٢) كنانة، مولى صفية، يقال: اسم أبيه نبيه، مقبول، ضعفه الأزدي بلا حجة، من الثالثة (التقريب ت٥٧٠٥).

(٣) التخريج /

أخرجه المصنف (رقم ٢٥٦٤)، به، دون ذكر الأصمعي، ولفظه: (كنتُ أقود بصفية بنت حيي رضي الله عنها لترد عن عثمان رضي الله عنه، فلقيها الأشتر، فضرب وجه بغلتها حتى مالت، وحتى قالت: (ردوني؛ لا يفضحني هذا الكلب)، فوضعت خُشبًا بين منزلها ومنزل=

= عثمان ﷺ؛ تنقل إليه الطعام والشراب).
وأخرجه ابن الجعد كما في الجعديات (ص٣٩٠).
وابن سعد في الطبقات (٨/ ١٢٨): عن الحسن بن موسى ومالك بن إسماعيل.
وابن أبي شيبة في مصنفه (٦/ ١٩٥): عن مالك بن إسماعيل.
والبخاري في تاريخه (٧/ ٢٣٧): معلقًا عن أحمد بن يونس.
جميعهم (ابن الجعد والحسن ومالك وأحمد)، عن زهير، به، ولفظ ابن الجعد كلفظ المصنف، ولفظ البقية بنحو لفظ المصنف الذي سبق في التخريج، وزاد أحمد: (وكنتُ فيمن حمل الحسن جريحًا، ورأيت قاتل عثمان من أهل مصر، يقال له جبلة).
وأخرجه ابن راهويه في مسنده (٤/ ٢٦١): عن أبي عامر العقدي.
وأخرجه المصنف (رقم ٢٥٣٥): عن هارون بن عمر.
وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ٦٦): من طريق المقدام بن داود.
كلاهما (هارون والمقدام)، عن أسد بن موسى.
وأخرجه أبو نعيم (السابق): من طريق محمد بن الحسن.
جميعهم (أبو عامر وأسد ومحمد)، عن محمد بن طلحة بن مصرف، عن كنانة، قال: (شهدتُ مقتل عثمان ﷺ، فأُخرج من الدار أربعة من شباب قريش مضروبين محمولين، كانوا يدرؤون عن عثمان ﷺ، فذكر الحسن بن علي وعبد اللَّه بن الزبير ومحمد بن حاطب ومروان بن الحكم، ﷺ. .)، وذكره مطولًا، واللفظ لأبي عامر.
الدراسة والحكم /
الأثر رواه المصنف من طريقين عن زهير، وجميع رجاله من رجال التقريب وهم ثقات.
وقد تابعهما (ابن الجعد والأصمعي) عن زهير: مالك بن إسماعيل والحسن بن موسى وأحمد بن يونس، وجميعهم من رجال التقريب وهم ثقات.
وتابع زهيرًا عن كنانة: محمد بن طلحة بن مصرف، وعن ابن مصرف: رواه أبو عامر العقدي وأسد بن موسى ومحمد بن الحسن:
أما رواية أبي عامر: فرجالها من رجال التقريب وهم ثقات.
وأما رواية أسد: ففيها الراوي عنه، هارون بن عمر، وقد تقدمت ترجمته، ولم أقف على من بين حاله، وقد تابعه عن أسد: المقدام بن داود، وهو ضعيف (لسان الميزان ٦/ ٨٤).
وهذا الطريقان يشدان بعضيهما عن أسد، وبرواية أبي عامر. =

[٢١٤٢]- [٤٢٢] حدثنا هارون بن عمر، قال: ثنا أسد بن موسى، قال: ثنا عبد الرحمن بن زياد[1]، عن إسماعيل بن عياش، عن عطاء بن عجلان[2]، عن عاصم بن سليمان، قال: (قام الحسن بن علي رضي الله عنهما بعد ما

= وأما رواية محمد بن الحسن: ففيها محمد هذا الزبيري، وهو صدوق فيه لين (التقريب ت٥٨٥٣)، وفيها من لم أتبين حاله.

وعلى كلٍّ، فالرواية عن محمد بن طلحة ثابتة من طريق أبي عامر، وبها تتقوى رواية أسد.

وأما محمد بن طلحة؛ فإنه صدوق له أوهام (التقريب ت٦٠٢٠).

وفي روايته زيادة عن رواية زهير كما تقدم في التخريج، وهو متابع في أصل القصة بزهير عند المصنف، وقد تقدم بيان حالها.

وأما من عليه المدار، كنانة، فقد تقدمت ترجمته، وأما حاله:

فقد وثقه العجلي (الثقات ٢/ ٢٢٨).

وذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٣٣٩).

أما الترمذي فأخرج حديثًا في جامعه من طريق كنانة (٥/ ٥٥٥ ح٣٥٥٤)، ثم قال: (وليس إسناده بمعروف).

وضعفه الأزدي (تهذيب التهذيب ٨/ ٤٤٩).

وتقدم قول ابن حجر بأنه (مقبول).

وهو من التابعين، فهو مولى صفية رضي الله عنها، وأدرك عثمان رضي الله عنه، قاله ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل ٧/ ١٦٩)، وهذه الطبقة الضعف فيها قليل، وقد تقدم كلام الذهبي والسخاوي عن هذه الطبقة، انظر الأثر (رقم ١٨٨٥).

ويشهد له الأثر السابق وما ذُكر في تخريجه (الأثر رقم ٢١٣٩).

وبه يكون أثر الباب حسنًا إن شاء اللّه، واللّه أعلم.

(١) عبد الرحمن بن زياد الرصاصي، روى عن شعبة، سمع منه الحميدي، قال أبو زرعة (الجرح والتعديل ٥/ ٢٣٥): (لا بأس به)، وقال أبو حاتم: (صدوق)، وذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٣٤٧)، وقال: (ربما أخطأ).

(٢) عطاء بن عجلان الحنفي، أبو محمد البصري، العطار، متروك، بل أطلق عليه ابن معين والفلاس وغيرهما الكذب، من الخامسة (التقريب ت٤٦٢٧).

قُتل عثمان رضي الله عنه، فقال لهم -يعني: لقتلة عثمان رضي الله عنه-: (لا مرحبًا بالوجوه ولا أهلًا، مشائم[١] هذه الأمة مَن فتق[٢] فيها الفتق العظيم، أما واللّه لولا عزْمة أميرِ المؤمنين علينا لكان الرأي فيكم ثابتًا))[٣].

[٢١٤٣]- [٤٢٣] حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثني بعض أصحابنا[٤]، قالوا: (جاء قومٌ يطلبون عليًّا بعد قتل عثمان رضي الله عنه، فلم يجدوه، فسألوا الحسنَ بن علي رضي الله عنهما: (أين أمير المؤمنين؟)، قال: (في حُشّ كوكب[٥]، رحمةُ اللّه عليه)، يعني عثمان رضي الله عنه)[٦].

---

(١) مشائم: يسمى كل مكروه ومحذور شؤم ومشاءمة والمشأمة أيضًا والشُؤمى، قال اللّه تعالى: «وأصحاب المشأمة»، قيل: الذين سُلك بهم طريق النار؛ لأنها على الشمال، وقيل: لأنهم مشائم على أنفسهم (مشارق الأنوار ٢/ ٢٤٢).

(٢) الفتق: الحرب تكون بين القوم وتقع فيها الجراحات والدماء، وأصله الشق والفتح، وقد يراد بالفتق نقض العهد (النهاية ص٦٩٠).

(٣) الأثر في إسناده عطاء بن عجلان، وقد تقدم بأنه متروك، بل كذّبه ابن معين والفلّاس. فالأثر ضعيف جدًا. واللّه أعلم.

(٤) لم أتبينهم.

(٥) حُشّ كوكب: الحُشّ هو البستان، وكوكب يقال اسم رجل من الأنصار، وهذا اسم بستان قرب البقيع، اشتراه عثمان رضي الله عنه، وزاده في البقيع (النهاية ص٢١٠، البدر المنير ٥/ ٣٨٣، المعالم الأثيرة ص١٠١).

(٦) الأثر فيه شيوخ محمد بن يحيى، وقد أبهمهم، ولم يصرح بأسمائهم.
والإسناد من رواية طبقتهم يكون معضلًا.
وقد وردت آثار ومراسيل في خبر دفن عثمان رضي الله عنه في حُشّ كوكب، من ذلك:
ما أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٧٧): عن أبي بكر بن عبد اللّه بن أبي أويس، عن الربيع بن مالك بن أبي عامر، عن أبيه، قال: (كان الناس يتوقون أن يدفنوا موتاهم في حُشّ كوكب، فكان عثمان بن عفان رضي الله عنه يقول: (يوشك أن يهلك رجل صالح، فيُدفن هناك، فيأتسي الناس به)، فكان عثمان بن عفّان أول من دفن هناك).
ورجاله ثقات، غير الربيع بن مالك، وقد ذكره ابن حبان في الثقات (٦/ ٢٩٦).
فخبر دفنه في ذلك الموضع حسن إن شاء اللّه، واللّه أعلم.

[٢١٤٤]- [٤٢٤] حدثنا خلف بن الوليد، قال: ثنا الهذيل بن بلال[١]، عن أبي الجُحّاف[٢]، عن عبد اللَّه بن الزرّاد[٣]، أن رجلًا[٤] حدّثه: (أنه كان مع الحسن بن علي رضي الله عنهما في الحمّام ورجلين آخرين، وعلى الحسن رضي الله عنه (. . .)[٥]، وقد وضع يده على الحائط، فتنفّس، فقال: (لعن اللَّه قتلة عثمان)، فقال رجل: (أما إنهم يزعمون أن عليًّا قتله)، فقال: (قتله مَن قتله، لعن اللَّه قتلة عثمان)، ثم قال: قال علي: (أنا وعثمان وطلحة والزبير كما قال اللَّه: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾[٦]))[٧].

---

(١) هُذيل بن بلال الفزاري، المدائني، روى عن عطاء ونافع وعبد اللَّه بن عبيد وداود بن أبي عوف، روى عنه ابن مهدي والطيالسيان، قال أحمد (سؤالات الأثرم ص٣٦): (ما أرى به بأسًا)، ووثقه (تاريخ بغداد ١٤/ ٧٨)، وقال ابن عدي (الكامل ٨/ ٤٣٣): (وليس في حديثه حديثًا منكر فأذكره)، أما ابن معين فقال (تاريخه - الدوري ٤/ ٣٩٣): (ليس بشيء)، وقال أبو زرعة (الجرح والتعديل ٩/ ١١٣): (لين، ليس بالقوي)، وقال أبو حاتم (السابق): (محله الصدق، يكتب حديثه)، وضعفه: ابن سعد (الطبقات ٧/ ٣٢٠)، والنسائي (الضعفاء والمتروكون ص١٠٥)، والعقيلي (الضعفاء ٤/ ٣٦٤)، والدارقطني (سؤالات السلمي ص٣٢٤)، وقال ابن حبان (المجروحين ٣/ ٩٥): (كان ممن يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل على قلة روايته، فلما كثر مخالفته الثقات فيما يرويه عن الأثبات خرج عن حد العدالة إلى الجرح، وصار في عداد المتروكين ممن لا يحتج به)، واللَّه أعلم.

(٢) داود بن أبي عوف سويد التميمي، البُرجُمي مولاهم، أبو الجُحّاف، مشهور بكنيته، وهو صدوق شيعي ربما أخطأ، من السادسة (التقريب ت١٨١٥).

(٣) لم أتبينه. (٤) لم أتبينه.

(٥) كلمة لم أتبينها، وهذا رسمها في المخطوط: ([illegible]).

(٦) سورة الحجر، الآية (رقم ٤٧).

(٧) في إسناده هذيل بن بلال، وأكثر علماء الجرح والتعديل على تضعيفه، وقد تقدم.

وفيه ابن الزرّاد، ولم أتبينه، وشيخه مبهم.

فالأثر بهذه الحالة ضعيف. واللَّه أعلم.

[٢١٤٥]- [٤٢٥] حدثنا محمد بن يحيى، قال: ثنا عبد العزيز بن عمران، عن يحيى بن عمرو[١]، عن أبيه[٢]، قال: (. . .)[٣] (عثمان، ثم انصرفتُ، فوجدتُ علي بن أبي طالب واقفًا على باب داره، فقيل)[٤]: (. . .)[٥].

[٢١٤٦]- [٤٢٦] حدثنا (. . .)[٦]، ثنا علي بن محمد، عن عامر بن حفص[٧]، عن أشياخ من أهل البصرة[٨]: (أنهم خرجوا إلى عثمان رضي الله عنه

---

(١) يحيى بن عمرو بن مالك النُكري، البصري، ضعيف، ويقال: إن حماد بن زيد كذّبه، من السابعة، (التقريب ت٧٦٦٤).

(٢) عمرو بن مالك النُكري، أبو يحيى أو أبو مالك، البصري، صدوق له أوهام، من السابعة، مات سنة تسع وعشرين (التقريب ت٥١٣٩).

(٣) بياض بمقدار ثلاث كلمات تقريبًا.

(٤) ما بين القوسين كُتب بخط مغاير عن خط ناسخ المخطوط.

(٥) هكذا في المخطوط، وليست في نهايته علامة المقابلة التي يقيدها الناسخ في نهاية كل أثر.
والأثر فيما يظهر هنا غير مكتمل الإسناد، ولم يظهر المتن المراد للبحث عنه، لكن فيه عبد العزيز بن عمران، وقد تقدم بأنه متروك، وكذلك شيخه يحيى بن عمرو، ضعيف، ويقال: إن حماد بن زيد كذّبه.
فبهذه الحال الإسناد ضعيف جدًا، واللَّه أعلم.

(٦) بياض بمقدار أربع كلمات تقريبًا.

(٧) عامر بن حفص، ويقال: سحيم بن حفص، أبو اليقظان، قال ابن النديم (الفهرست ص١٣٨): (كان عالمًا بالأخبار والأنساب والمآثر والمثالب، ثقة فيما يرويه، وتوفي سنة تسعين ومائة)، قال المدائني (السابق): (إذا قلتُ: حدثنا أبو اليقظان، فهو أبو اليقظان، وإذا قلتُ: سحيم بن حفص وعامر بن حفص وعامر بن أبي محمد وعامر بن الأسود وسحيم بن الأسود وعبيد اللَّه بن حفص وأبو إسحاق، فهو أبو اليقظان).

(٨) لم أتبينهم.

وعليهم حُكيم بن جبلة[١]، وفيهم سدوس بن عيسى[٢] ورجل من بني ضبيعة يقال له: مالك[٣]، فكان حكيم ومالك ممن دخل عليه فأصابه)[٤].

[٢١٤٧]- [٤٢٧] [١٧٣/ب] حدثنا عثمان بن عبد الوهاب بن عبد المجيد[٥]، قال: ثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد مولي أبي أسيد الأنصاري، قال: (سمع عثمان رضي الله عنه أن وفدًا من أهل مصر قد أقبلوا، فاستقبلهم، فكان في قرية له خارجًا من المدينة -أو

---

(١) حُكيم بن جبلة العَبدي، أمّره عثمان رضي الله عنه على السِّند، ثم نزل البصرة، ذُكر أنه ممن سار إلى عثمان رضي الله عنه في الفتنة، وقُتل في موقعة الجمل (السير ٣/ ٥٣١).

(٢) لم أتبينه.

(٣) لم أتبينه.

(٤) قد وقع بياض في المخطوط، تقدمت الإشارة إليه، ولم أتبينه، وبعد البياض ذُكر علي بن محمد المدائني، وهو شيخ المصنف، ويروي عنه آثارًا كثيرة، وقد أخرج المصنف هذا الأثر عن المدائني مباشرة دون واسطة، في موضع آخر (رقم ٢١٦٦)، فقال: حدثنا علي، عن عامر بن حفص، عن أشياخه: (أن نفرًا من أهل البصرة خرجوا إلى عثمان رضي الله عنه عليهم حكيم بن جبلة، وفيهم سدوس بن عيسى، ورجل من بني ضبيعة يقال له: مالك).

فقد تكون روايته في الموضع الذي في الأصل بواسطة، وقد يكون خطأ نسخ، ثم طُمس، لكن لا يوجد ما يدل على ذلك، ويرجح الاحتمال الأول أنه ذكر في بداية الأثر لفظ (حدثنا)، ثم بعد البياض قال (ثنا علي بن محمد)، وهي عادته، يبدأ بها كاملة، ثم يختصرها، ولو كان خطأ وأراد تصويبه لاكتفى بصيغة تحديث واحدة، واللّه أعلم.

وعلى كلٍّ؛ ففي الإسناد من لم أتبينهم، واللّه أعلم.

(٥) عثمان بن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، روى عن أبيه وابن عيينة، روى عنه عباس الدوري، ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٤٥٣)، وقال الذهبي (تاريخ الإسلام ٥/ ٨٨٣): (لا أعلم فيه جرحًا)، أما ابن معين فقال (تاريخه - رواية ابن محرز ص٥٨): (كذّاب خبيث؛ ليست هذه الكتب كتبه، سرقها)، واللّه أعلم.

كما قال-، فلما سمعوا به أقبلوا نحوه إلى المكان الذي هو فيه -أراه قال: وكره أن يقدموا عليه المدينة-، فأتوه، فقالوا: (ادع بالمصحف)، فدعا بالمصحف، فقالوا له: (افتتح السابعة)). قال: (وكانوا يسمون سورة يونس السابعة، فقرأها حتى أتى على هذه الآية: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾[1]، قالوا له: (قف؛ أرأيتَ ما حميتَ من الحِمى: آلله أذن به؟، أم على اللَّه تفتري؟)، قال: (أمْضه، نزلت في كذا وكذا، وأما الحمى فإن عمر رضي الله عنه حمى حمى قَبلُ لإبل الصدقة، فلما وُلّيتُ زادت إبل الصدقة؛ فزدتُ في الحمى لمّا زادت، أمضه)). قال: (فجعلوا يأخذونه بالآية، فيقول: (أمضه، نزلت في كذا وكذا)). قال: (والذي يلي كلام عثمان يومئذ في سِنّك). قال أبو نضرة: (قال)[2] لي أبو سعيد: (وأنا في سِنّك يومئذ). قال: (ولم يخرج وجهي يومئذ). قال: (ولا أدري لعلّه قال مرة أخرى: (وأنا يومئذ ابن ثلاثين سنة)، ثم أخذوه بأشياء لم يكن عنده منها مخرج، فقال: (أستغفر اللَّه وأتوب إليه)، وقال لهم: (ما تريدون؟)، فأخذوا ميثاقه). قال: (وأحسبه قال: وكتبوا عليه شرطًا، وأخذ عليهم ألا يشقوا عصا، ولا يفارقوا جماعة ما قام لهم بشرطهم، أو كما أخذوا عليه). قال: (فقال لهم: (وما تريدون؟)، قالوا: (نريد ألا يأخذ أهل المدينة عطاء)، قال: (إنما هذا المال لمن قاتل عليه، ولهذه الشيوخ من أصحاب محمد ﷺ)). قال: (فرضوا، وأقبلوا معه إلى المدينة راضين)، فقام، فخطب فقال: (إني واللَّه ما رأيتُ وافدًا في الأرض هم خير لحُوباتي[3] من هذا

---

(١) سورة يونس، الآية (رقم ٥٩). (٢) تكررت في المخطوط.

(٣) حُوباتي: بمعنى إثمي، وكذلك تأتي بمعنى حاجتي (تاج العروس ٢/ ٣٢٢).

الوفد الذين قدموا عليّ، ألا من كان له زرع فليلحق بزرعه، ومن كان له ضرع فليحتلبه، ألا إنّه لا مال لكم عندنا، إنما هذا المال لمن قاتل عليه، ولهذه الشيوخ من أصحاب محمد ﷺ)). قال: (فغضب الناس، وقالوا: (هذا مكر بني أمية»). قال: (ثم رجع الوفد المصريون راضين)[١].

[٢١٤٨]- [٤٢٨] حدثنا أبو مطرف بن أبي الوزير، قال: ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، قال: حدثنا جابر رضي الله عنه، قال: (بعثنا عثمان رضي الله عنه خمسين راكبًا، أميرنا محمد بن مسلمة، فكلّم أهلَ مصر، فإذا رجل في عنقه مصحف، متقلد سيفًا، تذرف عيناه، فقال: (إن هذا يأمرنا أن نضرب بهذا على ما في هذا)، فقال محمد: (اجلس؛ فنحن ضربنا بهذا على ما في هذا قبل أن تولد)، فلم يزل يكلّمهم حتى رجعوا). قال جابر: (فسمعتُ رجلًا يقول: (أما واللّه ليوشك أن يرجع)). قال عمرو: فسمعتُ جابرًا يقول: (فزعموا أنهم وجدوا كتابًا إلى ابن أبي سرح، فاللّه أعلم)[٢].

---

(١) تقدم تخريجه، انظر الأثر (رقم ٢١٣٧)، واللّه أعلم.

(٢) التخريج /

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢/ ٣٣٣).

وابن أبي خيثمة في تاريخه (١/ ٥٣٦٩ -ومن طريقه: ابن عساكر (٥٥/ ٢٨٢)-: عن إبراهيم بن بشار.

والحاكم في المستدرك (٣/ ٤٩٣): من طريق ابن أبي عمر.

جميعهم (سعيد وإبراهيم وابن أبي عمر)، عن ابن عيينة، به، نحوه.

الدراسة والحكم /

رجال إسناد المصنف من رجال التقريب وهم ثقات.

وقد تابع شيخَ المصنف: سعيد وإبراهيم بن بشار وابن أبي عمر، وهم من رجال التقريب وهم ثقات، فإسناد الأثر صحيح.

وقد صححه الحاكم، ووافقه الذهبي، واللّه أعلم.

[٢١٤٩]- [٤٢٩] حدثنا سليمان بن أيوب صاحب الكراء[١] (. . .)[٢] (حدثنا أبو عوان)[٣] (. . .)[٤] بن زياد الموصلي[٥]، عن أبي الزبير[٦]، عن جابر بن عبد اللَّه رضي اللَّه (عنه)[٧]، قال: (لما أقبل (الركب من)[٨] مصر، دعاني عثمان بن عفان، فقال: «يا جابر! الق هؤلاء الركب». قال: (قلتُ: (يا أمير المؤمنين! فأصنع ماذا؟)، قال: (أعطهم على الحق، وأن أرجع عن كل شيء كرهته الأمة)). قال: (قلتُ: (وأعطيهم على ذلك عهدًا وميثاقًا؟)، قال: (نعم) [٩](على أن تردّ كل منفيّ، وتعطي كل محروم، ويقام كتاب اللَّه

(١) سليمان بن أيوب بن سليمان، أبو أيوب صاحب البصري، صدوق، من العاشرة، مات سنة خمس وثلاثين (التقريب ت٢٥٥٠)، ويقال له: صاحب الكراء (المتفق والمفترق ١/ ٤٥٩، تهذيب الكمال ٢٥/ ١٧٧).

(٢) بياض بمقدار كلمتين أو ثلاثة، ولعل موضعه (قال: ثنا).

(٣) هكذا، وقد كُتبت بخط مغاير، ويظهر أنه أبو عوانة، وقد تقدمت ترجمته، انظر الأثر (رقم ١٧٣٢).

(٤) بياض بمقدار كلمة أو كلمتين تقريبًا، ولعل موضع البياض (المغيرة)؛ فبعده قال: (بن زياد الموصلي)، وأحد الرواة عن أبي الزبير هو بهذا الاسم، وهنا يروي الخبر أبو الزبير، وقد أخرج المصنف أثرًا بهذا الإسناد، وستأتي الإشارة إليه.

(٥) لعله المغيرة بن زياد البجلي، وهو أبو هشام أو هاشم الموصلي، صدوق له أوهام، من السادسة، مات سنة اثنتين وخمسين (التقريب ت٦٨٨٢).

(٦) محمد بن مسلم بن تَدْرُس الأسدي مولاهم، أبو الزبير المكي، صدوق إلا أنه يدلّس، من الرابعة، مات سنة ست وعشرين (التقريب ت٦٣٣١).

(٧) هكذا في المخطوط، وعادة الناسخ -رحمه اللَّه- الترضي على الصحابة، وعند ذكر ابن عمر وابن عباس بقوله (رضي الله عنهما)، وهنا جعلها على جابر، وفاته أن يترضى على والده، رضي الله عنهما.

(٨) طُمس على هاتين الكلمتين، لكن يمكن قراءتهما.

(٩) يقتضي السياق إضافة (فقلت)؛ لأن ما سيأتي هو من كلام جابر، وما قبله كلام عثمان، رضي الله عنه.

وسنّة نبيّه)) . قال : (فركبتُ ، فلقيتُ القومَ سحرًا بذي خُشُب ، فسلمتُ عليهم ، فردّوا السلام ، وقالوا : (مَن الرجل؟) ، قلتُ : (جابر بن عبد اللّه الأنصاري) ، قالوا : (مرحبًا مرحبًا [١٧٤/أ] بصاحب رسول اللّه ﷺ) ، قلتُ : (ما جاء بكم أيها القوم؟) ، فانبرى إليّ منهم فتى أمرد ، فاستخرج المصحف ، ثم سلّ السيف ، فقال : (جئنا نضرب بهذا على ما في هذا)) . قال جابر رضي الله عنه : (فقلتُ : (نحن ضربنا به على ما فيه قبل أن تولد ، بيننا وبينكم كتاب اللّه)) . قال : (فنزلنا ، فنشرنا المصحف ؛ نتجادل بالقرآن حتى أصبحنا) . قال أبو الزبير : سمعتُ عمرو بن ميمون الأنصاري[١] : (ذكر أنهم تجادلوا بالقرآن حتى أرمضتهم حجارة الجبل ، يرمون بها ، حتى تحولوا إلى مكان تباعدوا فيه من الجبل) . قال : فقال جابر رضي الله عنه : (اصطلحنا على الحق ، على أنْ نردّ كل منفيّ ، ونعطي كل محروم ، ونعمل بكتاب اللّه وسنة نبيّه ﷺ في العامة) . قال : (فردّ عنهم لينصرفوا ، فقالوا : (بل نأتي أميرَ المؤمنين ؛ فنسلّم عليه ونستلّ سخيمتَه ، ونأتي ما سرّه) ، قلتُ : (فعلى بركة اللّه) ، فرجعتُ بسببهم إلى أمير المؤمنين ، فقال : (ما وراءك يا جابر؟) ، قلتُ : (خير يا أمير المؤمنين : أعطيتُهم الذي أمرتني ، فرضوا ، وأرادوا الرجوع ، ثم إنهم بدا لهم أن يسلّموا عليك ، ويستلّوا سخيمة إن كانت في نفسك)) . قال : (فدخلوا على أمير المؤمنين ، فسلّموا عليه ، ومكثوا ثلاثة أيام بالمدينة ، ثم انصرف القوم)[٢] .

---

(١) لعله : الأودي .

(٢) لم أقف على تمام الإسناد من طريق المصنف .

وقد أخرج المصنف في موضع آخر (رقم ٢١٦٧) ، قال : حدثنا سليمان بن أيوب ، قال : ثنا أبو عوانة ، عن المغيرة بن زياد الموصلي ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد اللّه رضي الله عنهما ، =

[٢١٥٠]- [٤٣٠] حدثنا علي بن محمد، عن يزيد بن عياض[1]، عن الوليد بن سعيد[2]، عن عروة بن الزبير، قال: (قدم المصريون، فلقوا عثمان رضي الله عنه، فقال: (ما الذي تنقمون؟)، قالوا: (تمزيق المصاحف)، قال: (إلى الناس لما اختلفوا في القراءة خشي عمر رضي الله عنه الفتنة، فقال: (من أعرب الناس؟)، فقالوا: (سعيد بن العاص)، قال: (فمن أخطّهم؟)، قالوا: (زيد بن ثابت)؛ فأمر بمصحف، فكُتب بإعراب سعيد وخطّ زيد، فجمع الناسَ، ثم قرأه عليهم بالموسم، فلما كان حديثًا، كتب إليّ حذيفة: (إن الرجل يلقى الرجلَ، فيقول: (قرآني أفضل من قرآنك)، حتى يكاد أحدهما يكفّر صاحبَه، فلما رأيتُ ذلك أمرتُ الناسَ بقراءة المصحف الذي كتبه عمر رضي الله عنه، وهو هذا المصحف، وأمرتُهم بترك ما سواه، وما صنع اللَّه بكم خير مما أردتُم لأنفسكم. وما تنقمون؟)، قالوا: (حميتَ الحمى)، وذكروا أهل البوادي وما يلقون من نَعم الصدقة)، فقال: (إن وجدتم فيه

= وذكر خبر المصريين بعد رجوعهم، ولقائهم لمولى يحمل كتابًا فيه أنه من عثمان رضي الله عنه إلى عامله في مصر، ليفعل بالقوم كذا وكذا.

وأخرج بهذا الإسناد في موضع آخر (رقم ٢٥٤٧)، وفيه مختصرًا ذكر قتل عثمان رضي الله عنه على يد حبشي من هؤلاء المصريين.

وفي إسناده المغيرة بن زياد، وقد تقدم قول ابن حجر بأنه صدوق له أوهام.

وفيه أيضًا أبو الزبير، وهو مدلس، وقد عنعن (طبقات المدلسين ص١٥١).

فالإسناد ضعيف، واللَّه أعلم.

(١) يزيد بن عياض بن جُعدبة الليثي، أبو الحكم المدني، نزيل البصرة، وقد ينسب لجده، كذّبه مالك وغيرُه، من السادسة (التقريب ت٧٨١٣).

(٢) لعله الوليد بن سعيد، أبو العباس، روى عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن أرقم عن أبيه، روى عنه عبد اللَّه بن عامر الأسلمي وابن أبي سبرة، قال أبو حاتم (الجرح والتعديل ٩/ ٦): (هو مجهول)، ولعله غيره.

بعيرًا لآل أبي العاص فهو لكم. وما تنقمون أيضًا؟)، قالوا: (تعطيل الحدود)، قال: (وأيّ حدٍّ عطّلتُ؟!، وما وجب حدٌّ على أحد إلا أقمتُه عليه، وأنا أستغفر اللَّه مِن كل ذنب وأتوب إليه؛ فاتقوا اللَّه ولا تكونوا كالذين فرّقوا دينهم وكانوا شيعًا، أذكرّكم اللَّهَ أن تلقوا غدًا محمدًا ﷺ ولستم منه في شيء))[1].

[٢١٥١]-[٤٣١] حدثنا قريش بن أ (. . .)[2] (ابن عون)[3]، قال: (لما قدم المصريون على عثمان رضي الله عنه أرسل إلى أصحاب النبي ﷺ، فاستشارهم، فقام ابنُ عمر رضي اللَّه (عنه)[4]، فقال: (صحبتُ رسولَ اللَّه ﷺ، فلا أعلم أظلّ يومًا أو بات ليلة إلا وهو عني راض، وصحبتُ أبا بكر رضي الله عنه، فكذلك، وصحبتُ أبي، فكذلك، وقد رأيتُ لك يا أمير المؤمنين من الطاعة ما رأيتُ لهم)، قال: (جزاكم اللَّه خيرًا آل عمر، لستُ عن هذا أسألك، إنما أسألك عن هؤلاء القوم: ما تقول فيهم؟)، قال: (أرسِلْ إليهم، فادعهم إلى كتاب اللَّه، فإن قبلوا فهو خيرٌ لهم، وإن أَبَوْا فهو خيرٌ لك وشرٌّ لهم)). قال: (فأرسل إليهم عليَّ بن أبي طالب رضي الله عنه ورجلًا آخر، فشادّوه فشادّهم، فشادّوه فشادّهم، فشادّوه فشادّهم، فقال رجل: (رسولُ أميرِ المؤمنين، وابنُ عمِّ رسولِ اللَّه ﷺ، يعرض عليكم كتابَ اللَّه)). قال: (فأصلح عليٌّ

---

(١) في إسناده يزيد بن عياض، وتقدم بأن مالكًا وغيره قد كذبوه.
فخبره ضعيف جدًّا، واللَّه أعلم.

(٢) بياض بمقدار كلمتين، ويظهر أن موضعها (أنس، قال: ثنا)؛ فقد أخرج المصنف بهذه السلسلة أثرًا تقدم (رقم ٢٠٩٧)، وقريش.

(٣) كُتبت بخط مغاير عن الخط الذي كُتب به المخطوط.

(٤) هكذا في المخطوط، والأولى أن يقول (عنهما)، وتُنظر الحاشية (٧) للأثر (رقم ٢١٤٩).

بينهم، وكتبوا كتابًا اشترطوا فيه خمسًا: أن المنفي يُقلب، وأن المحروم يُعطى، وأن الفيء يُوفر، وأن يُعدل في القسم، وأن يُستعمل أولو القوة والأمانة). قال: (واشترطوا شيئين لم يكتبوهما في الكتاب: وأن يستعمل الأشعري على الكوفة، وأن يردّ ابنَ عامر على عمله بالبصرة؛ فإنهم به راضون). قال: (فذهبوا)[١].

[٢١٥٢]- [٤٣٢] [١٧٤/ب] حدثنا صلت بن مسعود، قال: ثنا أحمد بن شَبُّوْيَه، عن سليمان بن صالح، عن عبد اللَّه بن المبارك، عن جرير بن حازم، قال: سمعتُ محمد بن سيرين يحدث، قال: (لما قدم أهلُ مصر على عثمان رضي الله عنه، قال المغيرة بن شعبة: (إنِ القوم تفرّقوا في الدور فليس أمرهم بشيء، وإن نزلوا زمزمة[٢] واحِدِهم فأمرهم سديد». قال: (فنزلوا زمزمة واحدة)، فقال: (دعني فلِآتهم)). قال: (فأتاهم المغيرة، فلما رأوه قالوا: (إليك عنا يا أعور ثقيف)، فرجع إليه، فأخبره بذلك، فدعا عليَّ بن أبي طالب، فقال: (ائت هؤلاء، فأعطهم كتاب اللَّه)، فأتاهم عليٌّ رضي الله عنه، فعرض (عليه)[٣]، فأبوا عليه، فانصرف عنهم، فقال القوم: (أتاكم ابنُ عمِّ نبيّكم، فعرض عليكم كتابَ اللَّه، فرددتموه!)، فبعثوا إلى عليٍّ رضي الله عنه، فدعوه، وقبلوا ما أعطاهم، واشترطوا أشياء).

---

(١) في إسناده قريش بن أنس، وهو صدوق تغير بأخرة، وقد تقدم.
ثم إنه قد كُتب في موضع البياض منه -كما تقدم- ما ليس يشبه خط الناسخ؛ فلذا لا يمكن القطع بإسناد المصنف، خاصة وأن المصنف سيورد رواية معلقة لابن عون عن ابن سيرين بعد الأثر التالي، وهنا لم يُذكر ابن سيرين، وهذا الأثر والتالي عن ابن سيرين، واللَّه أعلم.

(٢) الزمزمة: صوت الرعد إذا تتابع (جمهرة اللغة ص٢٠٢).

(٣) هكذا في المخطوط، والصواب (عليهم)؛ بدلالة السياق.

قال ابن عون، عن ابن سيرين: (فمنها أشياء كتبوها في كتابهم، ومنها أشياء لم يكتبوها)[1].

---

(١) التخريج /

أخرجه خليفة في تاريخه (ص١٦٩): عن ابن علية، عن ابن عون، عن ابن سيرين: (أن عثمان ﷺ بعث إليهم عليًا ورجلًا آخر، فقال عليّ: (تعطون كتاب اللَّه وتُعتبون من كل ما سخطتم)، فأقبل معه ناس من وجوههم، فاصطلحوا على خمس: أن المنفي يقلب، والمحروم يُعطى، ويوفر الفيء، ويعدل في القسم، ويُستعمل ذو الأمانة والقوة، كتبوا ذلك في كتاب، وأن يُردّ ابن عامر على البصرة وأبو موسى الأشعري على الكوفة).

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه (٣٩/ ٣٢٥): من طريق محمد بن عمرو بن العباس، عن ابن أبي عدي، عن ابن عون، عن ابن سيرين، قال: (لما كان حيث نزل بابن عفان جمعهم، فاستشارهم في أولئك القوم -يعني: الذين حصروه-، فأرسل إليهم عليًّا ومعه رجل آخر، فعرض عليهم كتاب اللَّه، فشاورهم، وشادوه مرتين أو ثلاثًا، ثم قالوا: (ابن عمّ رسول اللَّه ﷺ ورسول أمير المؤمنين، يعرض عليكم كتاب اللَّه)، فقبلوه، واشترطوا خمسًا، فكتبوهن في الكتاب، وثنتين لم يكتبوهما في الكتاب: المنفي يقلب، والمحروم يعطى، ويوفر الفيء، ويعدل في القسم، ويُستعمل ذو الأمانة والقوة، ويُرد ابن عامر على أهل البصرة؛ فإنهم به راضون، ويستعمل الأشعري على الكوفة، فذهبوا). قال ابن عون: (فلا أدري أين بلغوا، ثم رجعوا، فقعدوا ناحية، فقالوا: (لا يكلمنا أحد، ولا يدنو منا أحد)، فأرسل إليهم المغيرة، فأتاهم، فقالوا: (لا تدنو منا يا أعور، لا تكلمنا يا أعور)، فأتى ابن عفان، فقال: (إني رأيتُ قومًا ألجّ من العرب؛ فلو خرجتَ في كتيبتك، فعسى أن يروها فيرجعوا)، فخرج ابن عفان في كتيبته، فنسل من أولئك رجل ومن هؤلاء رجل، فانطلقا بسيفيهما، فحانت منه التفاتة، فقال: (في بيعتي وتأميري)، فرجع، فدخل الدار، فما أعلمه خرج بعد ذلك اليوم حتى قُتل). قال محمد: (فلقد قُتل وفي الدار لسبع مائة، فيهم: الحسن بن علي وعبد اللَّه بن الزبير، ولو أذن لهم لضربوهم حتى يخرجوهم من أقطار المدينة).

الدراسة والحكم /

رجال إسناد المصنف من رجال التقريب وهم ثقات.

وقد تابعَ جريرًا عن ابن سيرين: ابن عون، وعنه من طريقين، وجميع رواته من رجال=

[٢١٥٣]- [٤٣٣] حدثنا إسحاق بن إدريس، قال: ثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا سعيد بن يزيد، قال: ثنا أبو نضرة، عن أبي سعيد مولى أبي أسيد، قال: (لما قدم المصريون على عثمان ﵁، اجتمعوا إلى حُجرة، وجئنا، فجعلنا ننظر إليهم من خَلَل الحجرة، فما سألوه شيئًا إلا خرج منه، فقالوا: (أغلقتَ باب الهجرة، وحميتَ الحمى)، قال: (إن عمر ﵁ حمى الحمى للصدقة، وإنها كثرت وزادت؛ فزدتُ في الحمى على قدر ما زادت الصدقة، وأما قولكم: (أغلقتُ باب الهجرة)، فإني لم أكن أرى هذا المال إلا لمن جاهد عليه، فمن شاء فليهاجر، ومن شاء فليجلس)، ثم قال: (ويحكم! لا تُزكوا أنفسكم، ولا تهلكوا أُمتَكم)، فرجع القوم راضين)[١].

[٢١٥٤]-[٤٣٤] حدثنا علي بن محمد، عن أبي مِخنف، عن محمد بن يوسف[٢]، عن عبد الرحمن بن جندب[٣]، قال: (قال عثمان ﵁ لعبد الله بن عمر ﵄: (ما ترى في هؤلاء القوم؟)، قال: (تدعوهم إلى

= التقريب وهم ثقات.

والأثر مرسل؛ فابن سيرين لم يدرك هذه الحادثة، فقد كان مولده لسنتين بقيتا من خلافة عثمان ﵁، وقد تقدم، والله أعلم.

(١) تقدم تخريجه، انظر الأثر (رقم ٢١٣٨)، والله أعلم.

(٢) محمد بن يوسف بن ثابت الأنصاري، ويقال: يوسف بن محمد بن ثابت بن قيس بن شَمّاس، مقبول، من السابعة (التقريب ت٧٩٣٦).

(٣) قد يكون عبد الرحمن بن جندب، الذي يروي عن أبيه، أنه قال: (مررتُ على طلحة..)، ويروي عنه ابن إسحاق (التاريخ الكبير ٥/ ٢٦٨)، وقد ذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٦٩)، وقال ابن حجر (اللسان ٣/ ٤٠٨): (مجهول). وبهذا الاسم أيضًا: عبد الرحمن بن جندب العبدي، ترجم له ابن حجر في الإصابة (٦/ ٤٦٧)، والله أعلم.

كتاب اللّه ، فإن أجابوك كان خيرًا لهم ، وإن أبوا كان خيرًا لك وشرًا لهم ، وابعث عليًّا ؛ فإنه لا يردهم عنك غيرُه)، قال : (جزاكم اللّه خيرًا آل عمر ؛ فإنكم طالما نصحتم الإسلامَ وأهلَه)، فأرسل إلى عليّ رضي الله عنه ، فقال : (ائت هؤلاء القوم ؛ فأعطهم ما يسألونك)، قال : (وأضمن ذلك عليك؟)، قال : (نعم)، فأتاهم عليٌّ رضي الله عنه ، فبهشوا[1] إليه ، فقال عليٌّ رضي الله عنه : (تعطون كتاب اللّه وتُعتبون من كل ما سخطتم؟)، قالوا : (فتضمن ذلك لنا؟)، قال : (نعم)، فأقبل معه ثلاثون من وجوههم ، فدخلوا على عثمان رضي الله عنه ، فأرضاهم ، وكتبوا بينهم كتابًا : (من عبد اللّه عثمان أمير المؤمنين ، لمن نقم عليه : إن لكم العمل بكتاب اللّه ، وإن المحروم يُعطى ، والمنفي يرد ، ولا تجمّر البعوث ، ولا تحمى الحمى ، شهد عليٌّ وطلحة والزبير وسعد وعبد اللّه بن عمر وسهل بن حنيف وأبو أيوب وزيد بن ثابت)، ثم انصرفوا إلى بلادهم راضين)[2] .

* * *

(١) بهشوا : أي : اجتمعوا إليه (لسان العرب ٦/ ٢٦٨).

(٢) في إسناده أبو مِخنف ، وهو متروك .

فالإسناد ضعيف جدًا ، واللّه أعلم وأحكم .

وهذا هو آخر أثر وموضع للقدر المعتمد لهذا الجزء .

وصلى اللّه وسلم على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه ومن تبعه ، وسلّم تسليمًا كثيرًا .

والحمد للّه رب العالمين .

ثبت المصادر والمراجع

١- **القرآن الكريم.**

٢- **الإبانة الكبرى**، لابن بطّة رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: رضا معطي وجماعة، طبْع دار الراية، ١٤١٥.

٣- **إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة**، للبوصيري رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي، طبْع دار الوطن للنشر، ١٤٢٠.

٤- **اتفاق المباني وافتراق المعاني**، لسليمان الدقيقي النحوي رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: د. يحيى جبر، طبْع دار عمار للنشر والتوزيع، ١٤٠٥.

٥- **الإتقان في علوم القرآن**، للسيوطي رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية، طبْع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٢٦.

٦- **الآحاد والمثاني**، لابن أبي عاصم رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: د. فيصل الجوابرة، طبْع دار الراية، ١٤١١.

٧- **الأحاديث التي خولف فيها مالك بن أنس** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، للدارقطني رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: رضا الجزائري، طبْع مكتبة الرشد، ١٤١٨.

٨- **الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث مما لم يخرجه البخاري ومسلم -رحمهما اللَّه-**، لضياء الدين المقدسي رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: أ.د. عبد الملك بن دهيش، طبْع دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٠.

٩- **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان** رَحِمَهُ اللَّهُ، بترتيب ابن بلبان رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، طبْع مؤسسة الرسالة، ١٤٠٨.

١٠- **أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم**، لأبي عبد اللَّه المقدسي البشاري، طبْع ليدن.

١١- **أخبار القضاة**، لوكيع محمد بن خلف بن حيّان، طبْع عالم الكتب بيروت.

١٢- **أخبار المدينة**، لابن زبالة، جمع وتوثيق ودراسة صلاح عبد العزيز سلامة، طبْع مركز بحوث ودراسات المدينة، ١٤٢٤.

١٣- **الأخبار الموفقيات**، للزبير بن بكار رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: سامي العاني، طبْع عالم الكتب، ١٤١٦.

١٤- **أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه**، للفاكهي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: أ.د. عبد الملك بن دهيش، طبْع دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٤.

١٥- **الأدب المفرد**، للبخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: سمير الزهيري، تعليقات الشيخ الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ، طبْع دار المعارف للنشر والتوزيع، ١٤١٩.

١٦- **الأذكار**، للنووي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط رَحِمَهُ ٱللَّهُ، طبْع دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٤.

١٧- **إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (معجم الأدباء)**، لياقوت الحموي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: إحسان عباس، طبْع دار الغرب الإسلامي، ١٤١٤.

١٨- **الإرشاد في معرفة علماء الحديث**، لأبي يعلى الخليلي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، طبْع مكتبة الرشد، ١٤٠٩.

١٩- **الأسامي والكنى**، لأبي أحمد الحاكم رَحِمَهُ ٱللَّهُ، رسائل علمية بكلية الحديث الشريف، طبْع عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤٣٥.

٢٠- **الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار وشرح ذلك كله بالإيجاز والاختصار**، لابن عبد البر رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: سالم عطا ومحمد معوض، طبْع دار الكتب العلمية، ١٤٢٣.

٢١- **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، لابن عبد البر رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: علي البجاوي، طبْع دار الجيل، ١٤١٢.

٢٢- **أسد الغابة في معرفة الصحابة رضوان الله عليهم**، لابن الأثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ، طبْع دار الفكر ببيروت، ١٤٠٩.

٢٣- **الاشتقاق**، لابن دريد رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: عبد السلام هارون رَحِمَهُ ٱللَّهُ، طبْع دار الجيل ببيروت، ١٤١١.

٢٤- **الإشراف في منازل الأشراف**، لابن أبي الدنيا رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: د. نجم عبد الرحمن خلف، طبْع مكتبة الرشد، ١٤١١.

٢٥- **الإصابة في تمييز الصحابة**، للحافظ ابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: د. عبد الله التركي ومركز البحوث والدراسات بدار هجر، طبْع دار هجر، ١٤٢٩.

٢٦- **إصلاح المال**، لابن أبي الدنيا رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، طبْع مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤١٤.

٢٧- **إصلاح المنطق**، لابن السكيت رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: محمد مرعب، طبْع دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٣.

٢٨- **الأصمعيات**، لأبي سعيد عبد الملك بن قُريب رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق وشرح: أحمد شاكر وعبد السلام هارون، طبْع دار المعارف.

٢٩- **اعتلال القلوب**، للخرائطي رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: حمدي الدمرداش، طبْع مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٤٢٠.

٣٠- **الأعلام**، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، لخير الدين الزركلي رَحِمَهُ اللَّهُ، طبْع دار العلم للملايين، ٢٠٠٢.

٣١- **الإعلان بالتوبيخ لمن ذمّ أهل التاريخ**، للسخاوي رَحِمَهُ اللَّهُ، عناية فرانز ورزنثال، ترجمة د. صالح العلي، طبْع مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧.

٣٢- **إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، لمغلطاي رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: عادل محمد وأسامة إبراهيم، طبْع دار الفاروق الحديثة للنشر، ١٤٢٢.

٣٣- **الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال، للحسيني رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، طبْع جامعة الدراسات الإسلامية بكراتشي، ١٤٠٩.

٣٤- **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسامي والكنى والأنساب**، لابن ماكولا رَحِمَهُ اللَّهُ، طبْع دار الكتاب الإسلامي.

٣٥- **الأم**، للشافعي رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: د. رفعت فوزي، طبْع دار الوفاء، ١٤٣٢.

٣٦- **الأم**، للشافعي رَحِمَهُ اللَّهُ، طبْع دار المعرفة ببيروت، ١٤١٠.

٣٧- **الأمالي**، لابن بشران رَحِمَهُ اللَّهُ، عناية عادل بن يوسف العزازي، طبْع دار الوطن، ١٤١٨.

٣٨- **الإمامة والرد على الرافضة**، لأبي نعيم الأصبهاني رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: د. علي فقيهي، طبْع مكتبة العلوم والحكم، ١٤٠٧.

٣٩- **الأموال**، لأبي عبيد القاسم بن سلام رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: خليل محمد هراس، طبْع دار الفكر ببيروت.

٤٠- **الأموال**، لحميد بن زنجويه رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: د. شاكر فياض، طبْع مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤٠٦.

٤١- **الإنباه على قبائل الرواة**، لابن عبد البر رحمه الله، تحقيق: إبراهيم الأبياري، طبْع دار الكتاب العربي ببيروت، ١٤٠٥.

٤٢- **أنساب الأشراف**، للبلاذري رحمه الله، تحقيق: د. سهيل زكار، ود. رياض زركلي، طبْع دار الفكر، ١٤١٧.

٤٣- **الأنساب**، للسمعاني رحمه الله، تحيق عبد الرحمن المعلمي رحمه الله وجماعة، طبْع مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، ١٣٨٢.

٤٤- **الأهوال**، لابن أبي الدنيا رحمه الله، تحقيق: مجدي السيد، طبْع مكتبة آل ياسر للنشر والتوزيع، ١٤١٣.

٤٥- **الأوائل**، لأبي عروبة الحراني رحمه الله، تحقيق: مشعل بن باني المطيري، طبْع دار ابن حزم، ١٤٢٤.

٤٦- **الأوائل**، لأبي هلال العسكري رحمه الله، تحقيق: د. محمد السيد الوكيل، طبْع دار البشائر للثقافة والعلوم الإسلامية، ١٤٠٨.

٤٧- **الأوراق**، لأبي بكر الصولي، طبْع شركة أمل بالقاهرة، ١٤٢٥.

٤٨- **الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف**، لابن المنذر رحمه الله، تحقيق: د. صغير أحمد محمد حنيف، طبْع دار طيبة، ١٤١٢.

٤٩- **البداية والنهاية**، لابن كثير رحمه الله، تحقيق: د. عبد اللَّه التركي ومركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، طبْع هجر للنشر والتوزيع والإعلان، ١٤١٨.

٥٠- **البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير**، لابن الملق رحمه الله، تحقيق: مصطفى أبو الغيط ومحمد عبد اللَّه بن سليمان وياسر بن كمال، طبْع دار الهجرة للنشر والتوزيع، ١٤٢٥.

٥١- **بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث** رحمه الله، للهيثمي رحمه الله، تحقيق: د. حسين الباكري، طبْع مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، ١٤١٣.

٥٢- **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، للسيوطي رحمه الله، تحقيق: محمد إبراهيم، طبْع بمطبعة عيسى الحلبي وشركاه، ١٣٨٤.

٥٣- **بهجة النفوس والأسرار في تاريخ دار هجرة النبيّ المختار**، لعبد اللَّه بن عبد الملك المرجاني، تحقيق: أ.د. محمد عبد الوهاب فضل، طبْع دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٢.

٥٤- **بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الإحكام**، لابن القطان الفاسي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: د. الحسين آيت سعيد، طبْع دار طيبة، ١٤١٧.

٥٥- **بيان خطأ البخاري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **في تاريخه**، لابن أبي حاتم -رحمهما اللَّه-، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، طبْع دائرة المعارف العثمانية.

٥٦- **تاج العروس من جوهر القاموس**، للزبيدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: جماعة من المحققين، طبْع دار الهداية، طُبعت أجزاؤه في أعوام متفاوتة.

٥٧- **تاريخ ابن معين** رَحِمَهُ ٱللَّهُ، رواية الدارمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، طبْع دار المأمون للتراث.

٥٨- **تاريخ ابن معين** رَحِمَهُ ٱللَّهُ، رواية الدوري رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، طبْع مركز البحث وإحياء التراث الإسلامي، ١٣٩٩.

٥٩- **تاريخ أبي زرعة الدمشقي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ، رواية أبي الميمون بن راشد رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: شكر اللَّه نعمة اللَّه القوجاني، طبْع مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٨٢.

٦٠- **تاريخ الأدب الأندلسي عصر السيادة بقرطبة**، للدكتور إحسان عباس، طبْع دار الثقافة ببيروت، ١٩٦٩.

٦١- **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، للذهبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: د. بشار عواد معروف، طبْع دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٤.

٦٢- **تاريخ الرسل والملوك والمعروف بتاريخ الطبري**، للطبري رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، طبْع دار المعارف بمصر.

٦٣- **التاريخ الأوسط**، للبخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، طبْع دار المعرفة، ١٤٠٦.

٦٤- **التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة**، لابن أبي خيثمة رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: صلاح بن فتحي هلل، طبْع الفاروق الحديثية للطباعة والنشر، ١٤٢٤.

٦٥- **التاريخ الكبير**، للبخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ، بعناية محمد عبد المعيد خان، طبْع دائرة المعارف العثمانية.

٦٦- **تاريخ المدينة**، لابن شبة رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: د. العربي الدائز، رسالة علمية ضمن مشروع تحقيق هذا الكتاب، نوقشت عام ١٤٣٤.

٦٧- **تاريخ المدينة**، لابن شبة رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: د. مشعل العنزي، رسالة علمية ضمن

مشروع تحقيق الكتاب، نوقشت عام ١٤٣٥.

٦٨- **تاريخ المدينة**، لابن شبة رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: د. معاذ خوجة، رسالة علمية ضمن مشروع تحقيق هذا الكتاب، نوقشت عام ١٤٣٤.

٦٩- **تاريخ المدينة**، لابن شبة رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: فهيم شلتوت رَحِمَهُ اللَّهُ، طبْع بعناية السيد حبيب محمود أحمد، ١٣٩٩.

٧٠- **تاريخ بغداد أو مدينة السلام**، للخطيب البغدادي رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: مصطفى عطا، طبْع دار الكتب العلمية، ١٤٢٥.

٧١- **تاريخ خليفة بن خياط** رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: د. أكرم العمري، د. دار طيبة، ١٤٠٥.

٧٢- **تاريخ مدينة دمشق**، لابن عساكر رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: محب الدين العمروي، طبْع دار الفكر، ١٤١٥.

٧٣- **تاريخ مولد العلماء ووفياتهم**، لابن زبر رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: أ.د. عبد اللَّه الحمد، طبْع دار العاصمة بالرياض، ١٤١٠.

٧٤- **تبصير المنتبه بتحرير المشتبه**، لابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: محمد النجار ومراجعة علي البجاوي، طبْع دار الكتب العلمية، ١٣٨٦.

٧٥- **تحرير ألفاظ التنبيه**، للنووي رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: عبد الغني الدق، طبْع دار القلم بدمشق، ١٤٠٨.

٧٦- **تحريم النرد والشطرنج والملاهي**، للآجري رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: محمد سعيد إدريس، طبْع رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالسعودية، ١٤٠٢.

٧٧- **التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة**، للسخاوي رَحِمَهُ اللَّهُ، طبْع دار الكتب العلمية، ١٤١٤.

٧٨- **تحقيق النصرة بتلخيص معالم دار الهجرة**، لأبي بكر الفيروز آبادي، تحقيق: أ.د. عبد اللَّه عسيلان، ١٤٢٢.

٧٩- **تذكرة الحفاظ**، للذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ، عناية زكريا عميرات، طبْع دار الكتب العلمية، ١٤١٩.

٨٠- **ترتيب مسند الإمام الشافعي** رَحِمَهُ اللَّهُ، للسندي رَحِمَهُ اللَّهُ تحقيق: السيد يوسف الحسني والسيد عزت العطار الحسني، طبْع دار الكتب العلمية، ١٣٧٠.

٨١- **تصحيح التصحيف وتحرير التحريف**، لصلاح الدين الصفدي رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: السيد الشرقاوي، طبْع مكتبة الخانجي بالقاهرة، ١٤٠٦.

٨٢- **تصحيفات المحدثين**، للعسكري رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: محمود ميرة، طبْع المطبعة العربية الحديثية بالقاهرة، ١٤٠٢.

٨٣- **تعجيل المنفعة بزوائد الأئمة الأربعة**، لابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق، طبْع دار البشائر الإسلامية، ١٤١٦.

٨٤- **تعريف أهل التقديس بالموصوفين بالتدليس**، لابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: أد.د. أحمد بن علي المباركي، طبْع دار العزة للنشر، ١٤٣٢.

٨٥- **التعريف بما أنست الهجرة من معالم دار الهجرة**، لجمال الدين المطري، تحقيق: أ.د. سليمان الرحيلي، طبْع دارة الملك عبد العزيز، ١٤٢٦.

٨٦- **تغليق التعليق على صحيح البخاري**، لابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: سعيد بن عبد الرحمن القزفي، طبْع المكتب الإسلامي، ودار عمار، ١٤٠٥.

٨٧- **تفسير القرآن العظيم**، لابن كثير رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: سامي السلامة، طبْع دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤١٨.

٨٨- **تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم**، لمحمد بن أبي نصر الحميدي رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: د. زبيدة محمد سعيد، طبْع مكتبة السنة بالقاهرة، ١٤١٥.

٨٩- **التفسير من سنن سعيد بن منصور** رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: د. سعد آل حميد، طبْع دار الصميعي، ١٤١٧.

٩٠- **تقريب التهذيب**، لابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: أبي الأشبال الباكستاني، طبْع دار العاصمة، ١٤٢٣.

٩١- **تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير**، لابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ، عناية حسن عباس قطب، طبْع مؤسسة قرطبة ودار المشكاة، ١٤١٦.

٩٢- **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**، لابن عبد البر رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: مصطفى العلوي ومحمد البكري، طبْع ١٣٨٧.

٩٣- **تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة**، لابن عراق الكناني رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله الغماري، طبْع دار الكتب العلمية، ١٣٩٩.

٩٤- **تهذيب الأسماء واللغات**، للنووي رَحِمَهُ اللَّهُ، طبْع إدارة الطباعة المينرية، ودار الكتب العلمية.

٩٥- **تهذيب التهذيب**، لابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ، طبْع دائرة المعارف النظامية بالهند، ١٣٢٦.
٩٦- **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، للمزي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: د. بشار عواد معروف، طبْع مؤسسة الرسالة، ١٤٠٣.
٩٧- **تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الأفهام**، لابن ماكولا رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: سيد كسروي حسن، طبْع دار الكتب العلمية، ١٤١٠.
٩٨- **التواضع والخمول**، لابن أبي الدنيا رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، طبْع دار الكتب العلمية، ١٤٠٩.
٩٩- **التوحيد**، لابن منده رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: الشحات أحمد القطان، بإشراف مصطفى العدوي، طبْع مكتبة فياض، ١٤٢٨.
١٠٠- **توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم**، لابن ناصر الدين الدمشقي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، طبْع مؤسسة الرسالة.
١٠١- **التوضيح لشرح الجامع الصحيح**، لابن الملقن رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، طبْع دار النوادر بدمشق، ١٤٢٩.
١٠٢- **الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة**، لابن قطلوبغا رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: شادي آل نعمان، طبْع مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، ١٤٣٢.
١٠٣- **الثقات**، لابن حبان رَحِمَهُ ٱللَّهُ، بعناية محمد عبد المعيد خان، طبْع دائرة المعارف العثمانية في الهند، ١٣٩٦.
١٠٤- **جامع الأصول في أحاديث الرسول ﷺ**، لابن الأثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، طبْع مكتبة الحلواني ومطبعة الملاح ومكتبة دار البيان، ١٣٨٩.
١٠٥- **جامع البيان عن تأويل القرآن**، المعروف بتفسير الطبري، لابن جرير الطبري رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: الشيخ محمود شاكر والشيخ أحمد شاكر، طبْع مكتبة ابن تيمية.
١٠٦- **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، لابن جرير الطبري رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: د. عبد اللّه التركي ومركز البحوث والدراسات بدار هجر، طبْع دار هجر، ١٤٢٢.
١٠٧- **جامع التحصيل**، للعلائي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: حمدي السلفي، طبْع وزارة الأوقاف العراقية، ١٣٩٨.
١٠٨- **الجامع الصحيح**، للترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق وشرح: أحمد شاكر، طبْع شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٩٥.

١٠٩- **جامع المسائل**، لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله، تحقيق: محمد عزيز شمس، طبْع دار عالم الفوئد، ١٤٢٣.

١١٠- **جامع بيان العلم وفضله**، لابن عبد البر رحمه الله، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، طبْع دار ابن الجوزي، ١٤٢٧.

١١١- **الجامع لأحكام القرآن**، للقرطبي رحمه الله، تحقيق: د. عبد اللَّه التركي وغيره، طبْع مؤسسة الرسالة، ١٤٢٧.

١١٢- **جامع معمر بن راشد** رحمه الله، ملحق بمصنف عبد الرزاق رحمه الله، تحقيق: حبيب الأعظمي، ونشر المجلس العلمي بالهند، ويطلب من المكتب الإسلامي ببيروت، ١٤٠٣.

١١٣- **الجرح والتعديل**، لابن أبي حاتم رحمه الله، بعناية عبد الرحمن المعلمي رحمه الله، طبْع مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند، ١٣٧١.

١١٤- **جزء فيه أحاديث أبي علي الحسن بن موسى الأشيب** رحمه الله، رواية بشر بن موسى عنه، تحقيق: خالد الردادي، طبْع دار علوم الحديث، ١٤١٠.

١١٥- **جزء فيه من أحاديث الإمام أيوب السختياني** رحمه الله، لأبي إسحاق إسماعيل الأزدي الجهضمي، تحقيق: أ.د. سليمان العريني، طبْع مكتبة الرشد وشركة الرياض، ١٤١٨.

١١٦- **الجعديات (علي بن الجعد** رحمه الله) برواية أبي القاسم البغوي رحمه الله، تحقيق: عامر أحمد حيدر، طبْع دار الكتب العلمية، ١٤١٧.

١١٧- **جمهرة اللغة**، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دُريد رحمه الله، تحقيق: د. رمزي بعلبكي، طبْع دار العالم للملايين، ١٩٨٧.

١١٨- **جمهرة أنساب العرب**، لابن حزم الأندلسي رحمه الله، طبْع دار الكتب العلمية، ١٤٠٣.

١١٩- **جمهرة نسب قريش وأخبارها**، للزبير بن بكار رحمه الله، تحقيق: محمود شاكر رحمه الله، طبْع مطبعة المدني، ١٣٨١.

١٢٠- **الجواهر الثمينة في محاسن المدينة**، لمحمد الحسيني (كبريت)، تحقيق: يحيى الوزنة، طبْع دار الثقافة الدولية.

١٢١- **الجوهر النقي في ذيل السنن الكبرى**، لابن التركماني رحمه الله، طبْع دار الفكر.

١٢٢- **الحجة على أهل المدينة**، لمحمد بن الحسن الشيباني رحمه الله، عناية مهدي حسن

الكيلاني، طبْع لجنة إحياء المعارف النعمانية بحيدر آباد، عالم الكتب ببيروت.
١٢٣- **حديث أبي الفضل الزهري** رَحِمَهُ اللَّهُ، رواية أبي محمد الزهري رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: د. حسن البلوط، طبْع أضواء السلف، ١٤١٨.
١٢٤- **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، لأبي نعيم الأصفهاني رَحِمَهُ اللَّهُ، طبْع دار الفكر ومكتبة الخانجي، ١٤١٦.
١٢٥- **الخراج**، ليحيى بن آدم رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: الشيخ أحمد شاكر رَحِمَهُ اللَّهُ، طبْع المطبعة السلفية، ١٣٨٤.
١٢٦- **خلق أفعال العباد**، للبخاري رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: د. عبد الرحمن عميرة، طبْع دار المعارف، ١٣٩٨.
١٢٧- **الدر المنثور في طبقات ربات الخدور**، لزينب بنت علي بن يوسف العاملي، طبْع مكتبة ابن قتيبة.
١٢٨- **الدعاء**، للطبراني رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، طبْع دار الكتب العلمية، ١٤١٣.
١٢٩- **دلائل النبوية ومعرفة أحوال أصحاب الشريعة**، للبيهقي رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، طبْع دار الكتب العلمية، ١٤٢٩.
١٣٠- **الدلائل في غريب الحديث**، للسرقسطي رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: د. محمد القناص، طبْع مكتبة العبيكان، ١٤٢١.
١٣١- **ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين**، للذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: الشيخ حماد الأنصاري رَحِمَهُ اللَّهُ، طبْع مكتبة النهضة الحديثة بمكة، ١٣٨٧
١٣٢- **ذخيرة الحفاظ المخرج على الحروف والألفاظ**، لابن طاهر المقدسي رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: د. عبد الرحمن الفريوائي، طبْع دار الدعوة بالهند ودار السلف بالرياض، ١٤١٦.
١٣٣- **ذكر أخبار أصبهان المعروف بتاريخ أصبهان**، لأبي نعيم رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: سيد حسن، طبْع دار الكتب العلمية، ١٤١٠.
١٣٤- **الرسالة المستطرفة لبيان كتب السنة المشرفة**، للكتاني رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، طبْع دار البشائر الإسلامية، ١٤٢١.
١٣٥- **الرسالة**، للشافعي رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: الشيخ أحمد شاكر رَحِمَهُ اللَّهُ، طبْع مكتبة الحلبي، ١٣٥٨.

١٣٦- **رسائل ابن حزم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: د. إحسان عباس، طبْع المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٧.

١٣٧- **الروض الداني إلى المعجم الصغير للطبراني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: محمد شكور أمرير، طبْع المكتب الإسلامي، ١٤٠٥.

١٣٨- **الروض المعطار في خبر الأقطار**، للحميري رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: إحسان عباس، طبْع مؤسسة ناصر للثقافة ببيروت، ١٩٨٠.

١٣٩- **الرياض النضرة في مناقب العشرة** رضي الله عنهم، للمحب الطبري رَحِمَهُ ٱللَّهُ، طبْع دار الكتب العلمية، ١٤٠٥.

١٤٠- **الزاهر في معاني كلمات الناس**، لأبي بكر الأنباري رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: د. حاتم الضامن، طبْع مؤسسة الرسالة، ١٤١٢.

١٤١- **الزهد والرقائق**، لابن المبارك رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، طبْع دار الكتب العلمية.

١٤٢- **الزهد**، لأبي داود رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: ياسر إبراهيم محمد وغنيم عباس غنيم، طبْع دار المشكاة، ١٤١٤.

١٤٣- **الزهد**، للإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ، بعناية محمد عبد السلام شاهين، طبْع دار الكتب العلمية، ١٤٢٠.

١٤٤- **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها**، للشيخ الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ، طبْع مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.

١٤٥- **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ على الأمة**، للشيخ الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ، طبْع مكتبة المعارف بالرياض، ١٤١٢.

١٤٦- **السنة**، لابن أبي عاصم رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: الشيخ الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ، طبْع المكتب الإسلامي، ١٤٠٠.

١٤٧- **السنة**، لأبي بكر بن الخلال رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: د. عطية الزهراني، طبْع دار الراية للنشر والتوزيع، ١٤١٥.

١٤٨- **سنن أبي داود** رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، طبْع المكتبة العصرية.

١٤٩- **سنن الدارقطني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وجماعة، وإشراف د. عبد اللّه التركي، طبْع مؤسسة الرسالة، ١٤٢٤.

١٥٠- **السنن الكبرى**، للبيهقي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، طبْع دار الكتب العلمية، ١٤٢٤.

١٥١- **السنن الكبرى**، للنسائي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي ومكتب التراث بمؤسسة الرسالة، طبْع مؤسسة الرسالة، ١٤٢١.

١٥٢- **سنن النسائي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ، بعناية عبد الفتاح أبو غدة، طبْع مكتب المطبوعات الإسلامية، ١٤٠٦.

١٥٣- **سنن سعيد بن منصور** رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، طبْع دار الكتب العلمية.

١٥٤- **السنن**، لابن ماجه رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ومن معه، طبْع دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠.

١٥٥- **سؤالات ابن الجنيد لابن معين -رحمهما اللَّه-**، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، طبْع مكتبة الدار بالمدينة، ١٤٠٨.

١٥٦- **سؤالات أبي بكر الأثرم أبا عبد اللَّه أحمد بن حنبل -رحمهما اللَّه- (ضمن ثلاث رسائل في علم الجرح والتعديل)**، تحقيق: د. عامر صبري، طبْع دار البشائر الإسلامية، ١٤٢٥.

١٥٧- **سؤالات أبي داود السجستاني للإمام أحمد -رحمهما اللَّه-**، تحقيق: د. زياد منصور، طبْع مكتبة العلوم والحكم، ١٤١٤.

١٥٨- **سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني -رحمهما اللَّه-**، تحقيق: محمد العمري، طبْع الجامعة الإسلامية، المجلس العلمي.

١٥٩- **سؤالات البرقاني للدارقطني**، -رحمهما اللَّه-، تحقيق: أ.د. عبد الرحيم القشقري، طبْع أحمد ميان بباكستان، ١٤٠٤.

١٦٠- **سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني**، -رحمهما اللَّه-، تحقيق: د. موفق عبد القادر، طبْع مكتبة المعارف، ١٤٠٤.

١٦١- **سؤالات السلمي للدارقطني -رحمهما اللَّه-**، للسلمي، تحقيق: فريق من الباحثين، بإشراف د. سعد الحميد، ود. خالد الجريسي، ١٤٢٧.

١٦٢- **سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني -رحمهما اللَّه- في الجرح والتعديل**، تحقيق: د. موفق عبد القادر، طبْع مكتبة المعارف، ١٤٠٤.

١٦٣- **سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني -رحمهما اللَّه- في الجرح والتعديل**، تحقيق: د. موفق عبد القادر، طبْع مكتبة المعارف، ١٤٠٤.

١٦٤- **سير أعلام النبلاء**، للذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وجماعة، طبْع مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥.

١٦٥- **السيرة النبوية الصحيحة**، محاولة لتطبيق قواعد المحدثين في نقد روايات السيرة النبوية، للأستاذ الدكتور أكرم ضياء العُمري، طبْع مكتبة العبيكان، ١٤٢٤.

١٦٦- **الشجرة في أحوال الرجال**، للجوزجاني رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: عبد العليم البستوي، طبْع حديث أكادمي، ودار الطحاوي، ١٤١١.

١٦٧- **شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة**، للالكائي رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: د. أحمد بن سعد الغامدي، طبْع دار طيبة، ١٤٢٣.

١٦٨- **شرح ديوان الحماسة**، لأبي علي المرزوقي رَحِمَهُ اللَّهُ، عناية فريسد الشيخ وإبراهيم شمس الدين، طبْع دار الكتب العلمية، ١٤٢٤.

١٦٩- **شرح صحيح البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ، لابن بطال رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، طبْع مكتبة الرشد، ١٤٢٣.

١٧٠- **شرح علل الترمذي**، لابن رجب رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: د. همام سعيد، طبْع مكتبة الرشد، ١٤٢٦.

١٧١- **شرح مشكل الآثار**، للطحاوي رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، طبْع مؤسسة الرسالة، ١٤١٥.

١٧٢- **شرح معاني الآثار**، للطحاوي رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: محمد زهري النجار ومحمد سيد جاد الحق، طبْع دار عالم الكتب، ١٤١٤.

١٧٣- **الشريعة للآجري** رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: د. عبد اللَّه بن عمر الدميجي، طبْع دار الهدي النبوي ودار الفضيلة، ١٤٢٨.

١٧٤- **شعب الإيمان**، للبيهقي رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: د. عبد العلي عبد الحميد حامد، طبْع مكتبة الرشد، ١٤٢٣.

١٧٥- **الشعر والشعراء**، لابن قتيبة رَحِمَهُ اللَّهُ، طبْع دار الحديث بالقاهرة، ١٤٢٣.

١٧٦- **الصحاح**، لأبي نصر الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، طبْع دار العلم للملايين، ١٤٠٧.

١٧٧- **صحيح ابن خزيمة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، طبْع المكتب الإسلامي، ١٤٠٠.

١٧٨- **صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول اللَّه ﷺ وسننه وأيامه)**، للبخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: محمد زهير الناصر، طبْع دار طوق النجاة، ١٤٢٢.

١٧٩- **صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول اللَّه ﷺ)** لمسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، طبْع دار عالم الكتب، ١٤١٧.

١٨٠- **صفة جزيرة العرب**، لابن الحائك رَحِمَهُ ٱللَّهُ، طبْع مطبعة بريل ليدن، ١٨٨٤.

١٨١- **صورة الأرض**، لمحمد بن حوقل البغدادي، طبْع دار صادر ببيروت، ١٩٣٨.

١٨٢- **الضعفاء الصغير للبخاري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: أحمد بن أبي العينين، طبْع مكتبة ابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، ١٤٢٦.

١٨٣- **الضعفاء الكبير**، للعقيلي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي، طبْع دار الكتب العلمية، ١٤٠٤.

١٨٤- **الضعفاء والمتروكون**، لابن الجوزي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: عبد اللَّه القاضي، طبْع دار الكتب العلمية، ١٤٠٦.

١٨٥- **الضعفاء والمتروكون**، للدارقطني رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: أ.د. عبد الرحيم القشقري، نشر في مجلة الجامعة الإسلامية (الأعداد: ٥٩ - ٦٤ للعامين ١٤٠٣، و١٤٠٤).

١٨٦- **الضعفاء والمتروكون**، للنسائي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، طبْع دار الوعي، ١٣٩٦.

١٨٧- **الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ**)**، لابن سعد رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: د. محمد بن صامل السلمي، طبْع مكتبة الصديق، ١٤١٤.

١٨٨- **الطبقات الكبرى**، الطبقة الرابعة من الصحابة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ ممن أسلم عند فتح مكة وما بعد ذلك، لابن سعد رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: د. عبد العزيز السلومي، طبْع مكتبة الصديق بالمدينة، ١٤١٦.

١٨٩- **الطبقات الكبرى**، القسم الثاني لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم، لابن سعد رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: د. زياد منصور، طبْع عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤٢٥.

١٩٠- **الطبقات الكبرى**، لابن سعد رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: د. إحسان عباس، طبْع دار صادر، ١٩٦٨.

١٩١- **طبقات فحول الشعراء**، لمحمد الجمحي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: محمود شاكر رَحِمَهُ ٱللَّهُ، طبْع دار المدني بجدة.
١٩٢- **الطبقات للنسائي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ضمن مجموعة رسائل في علوم الحديث للنسائي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، عناية نصر أبو عطايا، طبْع دار الخاني، ١٤١٥.
١٩٣- **عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب**، لأبي بكر الحازمي الهمداني رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: عبد اللَّه كنون، طبْع الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية بالقاهرة، ١٣٧٣.
١٩٤- **عصر الخلافة الراشدة**، محاولة لنقد الرواية التاريخية وفق مناهج المحدثين، للأستاذ الدكتور أكرم ضياء العُمري، طبْع مكتبة العبيكان، ١٤٣٢.
١٩٥- **العقد الفريد**، لابن عبد ربه الأندلسي، طبْع دار الكتب العلمية، ١٤٠٤.
١٩٦- **علل الترمذي الكبير**، بترتيب أبي طالب القاضي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: صبحي السامرائي وأبي المعاطي النوري ومحمود الصعيدي، طبْع عالم الكتب ومكتبة النهضة، ١٤٠٩.
١٩٧- **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**، للدارقطني رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: د. محفوظ الرحمن السلفي، طبْع دار طيبة، ١٤٠٥.
١٩٨- **العلل ومعرفة الرجال عن الإمام أحمد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ، رواية المروذي وغيره رحمهم اللَّه، تحقيق: د. وصي اللَّه عباس، ط. الدار السلفية بالهند، ١٤٠٨.
١٩٩- **العلل ومعرفة الرجال**، للإمام أحمد، تحقيق: د. وصي اللَّه بن محمد عباس، طبْع دار الخاني، ١٤٢٢.
٢٠٠- **العلل**، لابن أبي حاتم -رحمهما اللَّه-، تحقيق: فريق من الباحثين، بإشراف د. سعد الحميد، ود. خالد الجريسي، طبْع ١٤٢٦.
٢٠١- **العين للخليل الفراهيدي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، طبْع مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٤٠٨.
٢٠٢- **عيون الأخبار**، لابن قتيبة رَحِمَهُ ٱللَّهُ، طبْع دار الكتب العلمية، ١٤١٨.
٢٠٣- **غريب الحديث**، لأبي سليمان الخطابي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: عبد الكريم العزباوي، طبْع مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، ١٤٠٢.
٢٠٤- **غريب الحديث**، لإبراهيم الحربي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: د. سليمان العايد، طبْع مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، ١٤٠٥.
٢٠٥- **غريب الحديث**، لابن الجوزي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي، طبْع دار

الكتب العلمية، ١٤٢٥.
٢٠٦- **غريب الحديث**، لابن قتيبة رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: د. عبد اللَّه الجبوري، طبْع وزارة الأوقاف بالعراق، مكتبة العاني، ١٣٩٧.
٢٠٧- **غريب الحديث**، لأبي عبيد القاسم بن سلام رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، طبْع مطبعة دائرة المعارف العثمانية بالهند، ١٣٨٤.
٢٠٨- **غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة**، لابن بشكوال الخزرجي رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: د. عز الدين السيد ومحمد كمال الدين عز الدين، طبْع عالم الكتب ببيروت، ١٤٠٧.
٢٠٩- **الفائق في غريب الحديث**، للزمخشري، تحقيق: علي البجاوي ومحمد إبراهيم، طبْع عيسى الحلبي وشركائه، الطبعة ٢، ١٩٧١.
٢١٠- **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**، لابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ، بترقيم: محمد عبد الباقي، وعناية: محب الدين الخطيب، طبْع المكتبة السلفية.
٢١١- **فتح المغيث بشرح ألفية الحديث**، للسخاوي رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: د. عبد الكريم الخضير، ود. محمد آل فهيد، طبْع مكتبة دار المنهاج، ١٤٢٨.
٢١٢- **الفتن**، لنعيم بن حماد رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: سمير الزهيري، طبْع مكتبة التوحيد بالقاهرة، ١٤١٢.
٢١٣- **الفصل للوصل المدرج في النقل**، للخطيب البغدادي رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: أ.د. محمد بن مطر الزهراني رَحِمَهُ اللَّهُ، طبْع دار الهجرة، ١٤١٨.
٢١٤- **فضائل الصحابة رضوان اللَّه عليهم**، للإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: د. وصي اللَّه محمد عباس، طبْع مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، ١٤٠٣.
٢١٥- **فضائل الصحابة ومناقبهم وقول بعضهم في بعض صلوات اللَّه عليهم**، للدارقطني رَحِمَهُ اللَّهُ، عناية: محمد بن خليفة الرباح، طبْع دار الغرباء الأثرية، ١٤١٩.
٢١٦- **فضائل القرآن**، لابن كثير رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: أبي إسحاق الحويني، طبْع مكتبة ابن تيمية، ١٤١٦.
٢١٧- **فضائل القرآن**، لأبي عبيد القاسم بن سلّام رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: مروان عطية ومحسن خرابة ووفاء تقي الدين، طبْع دار ابن كثير، ١٤١٥.
٢١٨- **فضائل القرآن**، للنسائي رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: د. فاروق حمادة، طبْع دار إحياء العلوم،

ودار الثقافة، ١٤١٣.

٢١٩- **فهرسة ابن خير الإشبيلي** رَحِمَهُ اللَّهُ، عناية: محمد فؤاد منصور، طبْع دار الكتب العلمية، ١٤١٩.

٢٢٠- **الفهرست**، لابن النديم، طبْع دار المعرفة للنشر والتوزيع، ١٣٩٨.

٢٢١- **الفوائد المعللة**، لأبي زرعة الدمشقي رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: رجب بن عبد المقصود، طبْع مكتبة الإمام الذهبي بالكويت، ١٤٢٣.

٢٢٢- **الفوائد المنتقاة من الصحاح والغرائب**، لأبي القاسم الحنائي رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق ودراسة: رشاد مهيوب، رسالة علمية لنيل درجة الماجستير بقسم علوم الحديث بكلية الحديث الشريف، نوقشت عام ١٤٢٨.

٢٢٣- **القاموس المحيط**، للفيروز آبادي رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: مكتب تحقيق التراث بمؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، طبْع مؤسسة الرسالة، ١٤٢٦.

٢٢٤- **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، للذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: محمد عوامة وأحمد الخطيب، طبْع دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن، ١٤١٣.

٢٢٥- **الكامل في التاريخ**، لابن الأثير الجزري رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، طبْع دار الكتاب العربي، ١٤١٧.

٢٢٦- **الكامل في اللغة والأدب**، لابن المبرد رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: محمد إبراهيم، طبْع دار الفكر العربي بالقاهرة، ١٤١٧.

٢٢٧- **الكامل في ضعفاء الرجال**، لابن عدي رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: عادل عبد الموجود وعلي معوض، طبْع دار الكتب العلمية، ١٤١٨.

٢٢٨- **كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة**، للهيثمي رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ١٣٩٩.

٢٢٩- **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، لحاجي خليفة رَحِمَهُ اللَّهُ، طبْع مكتبة المثنى، ١٩٤١.

٢٣٠- **الكفاية في علم الرواية**، للخطيب البغدادي رَحِمَهُ اللَّهُ، عناية: عبد الحليم محمد وعبد الرحمن حسن محمود، طبْع دار الكتب الحديثة بالقاهرة.

٢٣١- **الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات**، لابن الكيّال رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، ١٤٢٠.

٢٣٢- **اللباب في تهذيب الأنساب**، لابن الأثير الجزري رحمه الله، طبْع دار صادر ببيروت، ١٤٠٠.

٢٣٣- **لسان العرب**، لابن منظور المصري رحمه الله، طبْع دار صادر ببيروت، ١٣٠٠.

٢٣٤- **لسان الميزان**، لابن حجر رحمه الله، طبْع دائرة المعرفة النظامية في الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٣٩٠.

٢٣٥- **المتفق والمفترق**، للخطيب البغدادي رحمه الله، تحقيق: د. محمد صادق أيدن، طبْع دار القادري، ١٤١٧.

٢٣٦- **مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن**، لابن الجوزي رحمه الله، تحقيق: د. مصطفى محمد الذهبي، طبْع دار الحديث بالقاهرة، ١٤١٥.

٢٣٧- **المجالس العشرة الأمالي**، للحسن الخلال رحمه الله، تحقيق: مجدي فتحي السيد، طبْع دار الصحابة للتراث، ١٤١١.

٢٣٨- **المجروحون من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، لابن حبان رحمه الله، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، طبْع دار المعرفة، ١٣٩٦.

٢٣٩- **مجلة العرب**، مجلة تعنى بتاريخ العرب وآدابهم وتراثهم الفكري، أسسها الشيخ حمد الجاسر رحمه الله.

٢٤٠- **مجمع الأمثال**، لأبي الفضل الميداني النيسابوري رحمه الله، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، طبْع دار المعرفة ببيروت.

٢٤١- **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، للهيثمي رحمه الله، طبْع دار الكتاب العربي.

٢٤٢- **مجمل اللغة**، لابن فارس رحمه الله، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، طبْع مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦.

٢٤٣- **المجموع شرح المهذب (مع تكملته)**، للنووي رحمه الله، طبْع إدارة الطباعة المنيرية، دار الفكر.

٢٤٤- **مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية** رحمه الله، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن قاسم وساعده ابنه محمد -رحمهما الله-، طبْع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤١٦.

٢٤٥- **المحاضرات والمحاورات**، للسيوطي رحمه الله، تحقيق: د. يحيى الجبوري، طبْع دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٤.

٢٤٦- **المحكم والمحيط الأعظم**، لابن سيده رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق د. عبد الحميد هنداوي، طبْع دار الكتب العلمية، ١٤٢١.

٢٤٧- **المحلى بالآثار**، لابن حزم رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: د. عبد الغفار البنداري، طبْع دار الكتب العلمية، ١٤٢٥.

٢٤٨- **المدخل إلى كتاب الإكليل**، للحاكم رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: د. فؤاد عبد المنعم أحمد، طبْع دار الدعوة، ١٩٨٣.

٢٤٩- **المدينة المنورة في آثار المؤلفين والباحثين قديمًا وحديثًا**، للأستاذ الدكتور عبد اللَّه عسيلان، ١٤١٨.

٢٥٠- **المراسيل**، لابن أبي حاتم رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: صبحي السامرائي، طبْع مكتبة المثنى ببغداد، ١٣٨٦.

٢٥١- **مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع**، لابن شمائل القطيعي البغدادي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، طبْع دار الجيل ببيروت، ١٤١٢.

٢٥٢- **المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز**، لأبي شامة رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: طيار آلتي قولاج، طبْع دار صادر ببيروت، ١٣٩٥.

٢٥٣- **مساوئ الأخلاق ومذمومها**، لخرائطي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: مصطفى الشلبي، طبْع مكتبة السوادي للتوزيع، ١٤١٢.

٢٥٤- **مسائل الإمام أحمد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ، رواية ابنه أبي الفضل رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: د. فضل الرحمن دين محمد، طبْع الدار العلمية بالهند، ١٤٠٨.

٢٥٥- **المستخرج**، لأبي عوانة الإسفراييني رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: أيمن الدمشقي، طبْع دار المعرفة، ١٤١٩.

٢٥٦- **المستدرك على الصحيحين**، لأبي عبد اللَّه الحاكم، رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، طبْع دار الكتب العلمية، ١٤١١.

٢٥٧- **مسند أبي داود الطيالسي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: د. محمد التركي ومركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر، طبْع دار هجر، ١٤١٩.

٢٥٨- **مسند أبي يعلى** رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: حسين سليم أسد، طبْع دار الثقافة العربية، ١٤٠٣.

٢٥٩- **مسند إسحاق بن راهويه** رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: د. عبد الغفور عبد الحق البلوشي، طبْع مكتبة الأيمان، ١٤١٠.

٢٦٠- **مسند الإمام أحمد** رحمه الله، تحقيق: الشيخ أحمد شاكر رحمه الله، طبْع دار الحديث بالقاهرة، ١٤١٦.

٢٦١- **مسند الإمام أحمد** رحمه الله، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ومن معه، طبْع دار الرسالة العالمية، ١٤٢١.

٢٦٢- **مسند الحميدي** رحمه الله، تحقيق: حسين سليم أسد، طبْع دار السقا، ١٩٩٦.

٢٦٣- **مسند الدارمي المعروف بسنن الدارمي** رحمه الله، تحقيق: حسين أسلم أسد، طبْع دار المغني، ١٤٢٠.

٢٦٤- **مسند الشاميين**، للطبراني رحمه الله، تحقيق: حمدي السلفي، طبْع مؤسسة الرسالة، ١٤٠٩.

٢٦٥- **مسند الفاروق أمير المؤمنين عمر بن الخطاب** رضي الله عنه وأقواله على أبواب العلم، لابن كثير رحمه الله، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، طبْع دار الوفاء، ١٤١١.

٢٦٦- **المسند**، للشاشي رحمه الله، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين اللَّه، طبْع مكتبة العلوم والحكم، ١٤١٤.

٢٦٧- **مشارق الأنوار على صحاح الآثار**، للقاضي عياض رحمه الله، طبْع المكتبة العتيقة، ودار التراث، ١٩٧٨.

٢٦٨- **المصاحف**، لابن أبي داود رحمه الله، تحقيق: د. محب الدين السبحان، د. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر، ١٤١٥.

٢٦٩- **مصادر السيرة النبوية بين المحدثين والمؤرخين**، بحث مقدم لنيل جائزة الأمير نايف العالمية للسنة النبوية لعام ١٤٢٨، د. عبد الرزاق هرماس، منشور على موقع الجائزة.

٢٧٠- **مصادر السيرة النبوية بين المحدثين والمؤرخين**، بحث مقدم لنيل جائزة الأمير نايف العالمية للسنة النبوية لعام ١٤٢٨، د. ياسر بن أحمد نور، منشور على موقع الجائزة.

٢٧١- **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، لأبي العباس الفيومي الحموي رحمه الله، طبْع المكتبة العلمية ببيروت.

٢٧٢- **المصنف في الأحاديث والآثار**، لابن أبي شيبة رحمه الله، بعناية: كمال الحوت، طبْع مكتبة الرشد، ١٤٠٩.

٢٧٣- **المصنف**، لعبد رزاق الصنعاني رحمه الله، تحقيق: حبيب الأعظمي، ونشر المجلس العلمي بالهند، ويطلب من المكتب الإسلامي ببيروت، ١٤٠٣.

٢٧٤- **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية**، لابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: جمال بن فرحات صاولي، طبْع دار العاصمة، ودار الغيث، ١٤١٨.
٢٧٥- **المعالم الأثيرة في السنة والسيرة**، لمحمد شراب، طبْع دار القلم، والدار الشامية، ١٤١١.
٢٧٦- **معاني القرآن**، لأبي زكريا الفراء رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: أحمد النجاتي ومحمد النجار وعبد الفتاح الشلبي، طبْع الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٧٢.
٢٧٧- **المعجم الأوسط**، للطبراني رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: طارق عوض اللَّه، وعبد المحسن الحسيني، طبْع دار الحرمين، ١٤١٥.
٢٧٨- **معجم البلدان**، لياقوت الحموي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، طبْع دار صادر ببيروت، ١٣٩٧.
٢٧٩- **معجم الشعراء**، للمرزباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: أ. د. ف. كرنكو، طبْع مكتبة المقدسي ودار الكتب العلمية، ١٤٠٢.
٢٨٠- **معجم الصحابة رضوان اللَّه عليهم**، للبغوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: محمد الأمين الجكني، طبْع دار البيان بالكويت، ١٤٢١.
٢٨١- **المعجم الكبير**، للطبراني رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: حمدي السلفي، طبْع مكتبة ابن تيمية، ١٤٠٦.
٢٨٢- **معجم اللغة العربية المعاصرة**، للأستاذ الدكتور أحمد مختار عمر، طبْع عالم الكتب، ١٤١٩.
٢٨٣- **معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية**، لعاتق بن غيث البلادي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، طبْع دار مكة للنشر والتوزيع، ١٤٠٢.
٢٨٤- **المعجم الوسيط**، لمجموعة من أعضاء مجمع اللغة العربية بالقاهرة، طبْع دار الدعوة.
٢٨٥- **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع**، للبكري الأندلسي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، طبْع عالم الكتب ببيروت، ١٤٠٣.
٢٨٦- **معجم ما ألف عن المدينة المنورة قديمًا وحديثًا**، للأستاذ الدكتور عبد الرزاق الصاعدي.
٢٨٧- **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع**، لأبي عبيد البكري الأندلسي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، طبْع عالم الكتب، ١٤٠٣.
٢٨٨- **معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم**،

للعجلي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: عبد العليم البستوي، طبْع مكتبة الدار بالمدينة، ١٤٠٥.
٢٨٩- **معرفة الرجال**، لابن معين رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: محمد كامل القصار، طبْع مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤٠٥.
٢٩٠- **معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد**، للذهبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: إبراهيم سعيداي إدريس، طبْع دار المعرفة، ١٤٠٦.
٢٩١- **معرفة السنن والآثار**، للبيهقي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، طبْع جامعة الدراسات الإسلامية ودار قتيبة ودار الوعي، ١٤١٢.
٢٩٢- **معرفة الصحابة رضوان الله عليهم**، لابن منده رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: أ. د. عامر صبري، طبْع جامعة الإمارات العربية المتحدة، ١٤٢٦.
٢٩٣- **معرفة الصحابة رضوان الله عليهم**، لأبي نعيم الأصبهاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: عادل العزازي، طبْع دار الوطن، ١٤١٩.
٢٩٤- **معرفة أنواع علوم الحديث**، لابن الصلاح رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: د. عبد اللطيف الهميم، ود. ماهر الفحل، طبْع دار الكتب العلمية، ١٤٢٣.
٢٩٥- **المعرفة والتاريخ**، للفسوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: د. أكرم العمري، طبْع مكتبة الدار بالمدينة، ١٤١٠.
٢٩٦- **المغني في الضعفاء**، للذهبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: د. نور الدين عتر، طبْع إدارة إحياء التراث بقطر.
٢٩٧- **المغني**، لابن قدامة رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: د. طه الزيني، طبْع مكتبة القاهرة، ١٣٨٩.
٢٩٨- **مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير**، للرازي، طبْع دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠.
٢٩٩- **مقاييس اللغة**، لابن فارس رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، طبْع دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٣٩٩.
٣٠٠- **المقنع في رسم مصاحف الأمصار**، لأبي عمرو الداني رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، طبْع مكتبة الكليات الأزهرية، ١٩٧٨.
٣٠١- **مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها**، للخرائطي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: أيمن البحيري، طبْع دار الآفاق العربية بالقاهرة، ١٤١٩.
٣٠٢- **مكارم الأخلاق**، لابن أبي الدنيا رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، طبْع مكتبة الفرقان.

٣٠٣- **من عاش بعد الموت**، لابن أبي الدنيا رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: محمد حسان بيضون، طبْع مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤١٣.

٣٠٤- **المنامات**، لابن أبي الدنيا رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: عبد القادر أحمد عطا، طبْع مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤١٣.

٣٠٥- **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**، لابن الجوزي رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: محمد عطا ومصطفى عطا، طبْع دار الكتب العلمية، ١٤١٥.

٣٠٦- **المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله ﷺ**، لابن الجارود رَحِمَهُ اللَّهُ، عناية عبد الله البارودي، طبْع دار الجنان ومؤسسة الكتب الثقافية، ١٤٠٨.

٣٠٧- **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج** رَحِمَهُ اللَّهُ، للنووي رَحِمَهُ اللَّهُ، طبْع دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢.

٣٠٨- **المؤتلف والمختلف**، للدارقطني رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: د. موفق عبد القادر، طبْع دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٦.

٣٠٩- **موضح أوهام الجمع والتفريق**، للخطيب البغدادي رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، طبْع دار المعرفة ببيروت، ١٤٠٧.

٣١٠- **الموضوعات**، لابن الجوزي رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، طبْع صاحب المكتبة السلفية بالمدينة، ١٣٨٦.

٣١١- **الموطأ**، للإمام مالك رَحِمَهُ اللَّهُ، رواية أبي مصعب الزهري رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: د. بشار عواد معروف ومحمود محمد خليل، طبْع مؤسسة الرسالة، ١٤١٢.

٣١٢- **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، للذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: علي محمد البجاوي، طبْع دار المعرفة.

٣١٣- **نزهة الألباب في الألقاب**، لابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: عبد العزيز السديري، طبْع مكتبة الرشد، ١٤٠٩.

٣١٤- **نصيحة المشاور وتعزية المجاور**، لابن فرحون اليعمري، تحقيق: مركز بحوث ودراسات مركز المدينة، ٢٠١٣.

٣١٥- **النكت على تقريب التهذيب**، للشيخ ابن باز رَحِمَهُ اللَّهُ، طبْع مكتبة دار المنهاج، ١٤٢٦.

٣١٦- **النكت على كتاب ابن الصلاح** رَحِمَهُ اللَّهُ، لابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ، طبْع مكتبة الفرقان، ١٤٢٤.

٣١٧- **نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب**، للقلقشندي رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق: إبراهيم الإيباري،

طبْع دار الكتاب اللبنانيين، ١٤٠٠.

٣١٨- **النهاية في غريب الحديث والأثر**، لابن الأثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ، بعناية: علي حسن، طبْع دار ابن الجوزي، ١٤٢٥.

٣١٩- **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، لإسماعيل الباباني البغدادي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، طبْع دار إحياء التراث العربي.

٣٢٠- **الوافي بالوفيات**، للصفدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، طبْع دار إحياء التراث العربي ببيروت، ١٤٢٠.

٣٢١- **الوحشيات (الحماسة الصغرى)**، لأبي تمام الطائي، تحقيق: عبد العزيز الميمني ومحمود شاكر، طبْع دار المعارف بالقاهرة.

٣٢٢- **وصايا العلماء عند حضور الموت**، لابن زبر الرَّبعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق: صلاح الخِيمي، طبْع دار ابن كثير، ١٤٠٩.

٣٢٣- **وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى ﷺ**، للسمهودي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، بعناية: خالد عبد الغني، طبْع دار الكتب العلمية، ١٤٢٧.

* * *

فهرس صور للمواضع التي لم تتيسر قراءتها من المخطوط

الكلمة أو القطعة	رقم الأثر
[illegible]	١٧٣٧
[illegible]	١٧٣٧
[illegible]	١٨٦٧
[illegible]	١٩٤٢
[illegible]	١٩٤٣
[illegible]	١٩٩٥
[illegible]	٢٠٠١
[illegible]	٢٠٢٥
[illegible]	٢٠٢٥

رقم الأثر	الكلمة أو القطعة
٢٠٢٩	[illegible]
٢٠٢٩	[illegible]
٢٠٣١	[illegible]
٢٠٤١	[illegible]
٢٠٧٢	[illegible]
٢٠٨٨	[illegible]
٢١٤٤	[illegible]

فهرس الموضوعات

الموضوع رقم الصفحة

الجزء: ٥

* * *